



بیانات الكتاب

اسم الكتاب / الذین رأوا رسول اللہ فی المنام وکلموه

اسم المؤلف / النسخ: وائل محمد رمضان أبو حبیبة الیمانی الحسني (حبيب الكل)

عدد الصفحات / 851 صفحة

عدد النسخ / 1000 نسخة

دار الطباعة / دار الأمل للطباعة

بلد الطباعة / القليوبية

رقم الإيداع / 17319 / 2011

الترقيم الدولي / 977-08-9725-6

تم بحمد اللہ فی 9 ربیع الآخر / 1431 هجرية 14 / 3 / 2011 ميلادية

حقوق الطبع / محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

((استهلال نبوي كريم))

((قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))

❀❀❀ {أشد أمتي لي حبا: قوم يكونون بعدي يود أحدهم أنه فقد أهله وماله وأنه رآني}.¹

((وقال صلى الله عليه وآله وسلم))

❀❀❀ {خير الرؤيا أن يرى المؤمن ربه أو نبيّه في منامه}.²

((وقال صلى الله عليه وآله وسلم))

❀❀❀ {إن أحداكم سيوشك أن يحب أن ينظر إلي نظرة بما له من أهل ومال}.³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى إلهي وسيدّي ومولائي وخالق ربّ العالمين ﷻ

إلى حبيبى رسول الله سيد الأولين والآخرين ﷺ

¹ ((صحيح مسلم)) و ((مسند أحمد)) 0

² ((ابن أبي عاصم في السنة)) 0

³ ((الطبراني في معجمه الكبير)) 0

إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام وسادتنا فاطمة وزينب والحسين عليهم السلام

إِلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ عليه السلام وأزواجه وأصحابه الصالحين عليهم السلام

إِلَى أَنْبياءِ اللَّهِ ورسله وأوليائه وخاصته والمخلصين عليهم السلام

إِلَى أَهْلِ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِينَ عليهم السلام

إِلَى الْأَمِيِّ وَالْمُتَعَمِّقِ وَالْبَنَانِيِّ وَالْعَلِيِّ وَالْمَجْمَعِينَ عليهم السلام

إِلَى أَصْحَابِنَا فِي كُلِّ مَسَاةٍ وَكَافَةِ الْمَجْبُوسِينَ عليهم السلام

إِلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ حَاضِرِينَ وَآخِرِينَ عليهم السلام

يَهْدِيكُمْ هَذَا الْكِتَابَ سُبْحَانِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ عليه السلام قَلْبٌ يُجْعَلُكُمْ مَجْمُوعاً قَلْبٌ حَسْبُ الْكُلِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾¹

(مقدمة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ ، الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ ، الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ ، الَّذِي أَوَّلُهُ نُورٌ وَأَوْسَطُهُ نُورٌ وَآخِرُهُ نُورٌ وَظَاهَرُهُ نُورٌ وَبَاطِنُهُ نُورٌ ، الْجَامِعُ لِأَوْصَافِ

¹ ((سورة الإسراء جزء من الآية/ 60)).

جمالك وجلالك وكمالك الذي أودعته فاتحة كتابك وعلمته نبيك وحبيبك المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ووهبته لأوليانك وخاصتك من أمته فصاروا كهينة الأنبياء وأنطقت به سائر أمته ليلاً ونهاراً إكراماً لحضرته وإظهاراً لمكانته صلى الله عليه وآله وسلم بين الأنبياء ولأمته بين الأمم ، فسبقت أمته جميع الأمم()

اللهم نسألك بك وبسرك الأكبر المحفوظ في قلب نبيك الأزهر صلى الله عليه وآله وسلم بسر اسرار ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، أن تصلى بصلاتك الأزلية

الأبدية العظيمة العلية الجمالية الجلالية الكمالية الكبيرة الكلية النورية الذاتية على سيدنا ومولانا محمد أحب حبيب لديك وأقرب قريب إليك وعلى آله وأصحابه وعلى جميع الأمة الإسلامية صلاة تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ، بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم يامن ملأت قلوبنا بحبك وأتحفت أرواحنا بقربك وشغلتنا بك عن غيرك نحمدك اللهم ونشكر وننتى عليك بما أنت أهله وبما أثبتت به على نفسك ، وبما يليق بقدرك إنك حميد مجيد ، اللهم بفضلك وكرمك اشمنا ، وبسابقة الحسنى منك ارحمنا ، اللهم قد أبحرنا بمددك فى ذرة من بحار أنوار حبيبك صلى الله عليه وآله وسلم فهيمتنا فى عجائب غرائب ذرة من جلاله فولهتنا فى عوالى معالى ذرة من جماله فأحرقتنا فى مهيب لهيب ذرة من كماله فتلاشنا فى أسرار بروز ذرة من أنوار أنواره فلم نعد ندري أولنا من آخرنا ولا ظاهرنا من باطننا بعدما محقتنا أسرارهِ فى أنواره ، وأنواره فى أسرارهِ وخطفتنا مجالى هيبتهِ فى بهانهِ ، وبهانهِ فى هيبتهِ ، اللهم فبحرمة وجهك العظيم العلى ونبيك الكريم الزكى انظر لنا نظرة رضا واعدنا إليك بك لا بنا ، وأجعلنا لك لا لنا ، وأمددنا بالمدد المحمدى السارى من عرشك إلى فرشك الدائر فى دوائر حبك ومحبتك واجعله لنا نوراً واملأنا به سروراً ، وأجر القلم بأيدينا بما تحب أن يكتب ، واجعلنا مجارى فضلك وجودك ومحل تنزل رحمتك وعفوك ومستقر رضاك ورضوانك ومجالى أسمانك وصفاتك وانظر إلى ماكتبناه من كتب واجعلها كتباً قيمة فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وبارك فيها وفى قارئها وناشرها وكتابها ودارسها ومُبيدِها والناظر فيها وجميع المسلمين وارزقنا وارزقهم دوام رؤيا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بسرهما وسببها ، واختم لنا ولهم بحسن الخاتمة واحشرنا وإياهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وصلى اللهم وسلم وبارك دائما أبداً على حبيبك الأول ونبيك الآخر وعلى آله وصحبه وسلم()

أما بعد:

لقد ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إراثاً من الكنوز العلمية التي تخاطب العقل وتهديه ، وكنوزاً عرفانية تخاطب القلب وتغذيه ، وكنوزاً أخرى من الرقائق والفتوحات لا تعد ولا تحصى وعلى كل مسلم أن يطالب بإرثه المحمدي ومطالبته بإرثه إنما يكون بالعمل الصالح والإخلاص والتقوى والأخلاق الحميدة تحت عبادة الدين الإسلامى الحنيف ، عندها يحظى بإرثه المحمدي وبالفتح والعرفان ، ولعل من أعظم الفتوحات الربانية والمواريث النبوية ((الروى (الكشوف)) لكونها تكشف الغم وتفرج الهم ، وتشرح الصدر وتهون الأمر ، وتملأ النفس بهجة والحياة سعادة ، وتملأ العقل علماً وفهماً والقلب إيماناً ويقيناً والروح عشقاً وشوقاً ، بل إن لها فعلاً

عجيباً فى جذب الإنسان إلى مولاه فى لحظة واحدة فتختصر له سنوات من المجاهدة وعمرًا من العمل الدعوى، فهى من مواهب الرحمان ومننه الكبرى، وقد تفتح الرؤى شيئاً من عوالم الغيب أمام الرائي ولها فوائد أخرى كثيرة سطرت فى هذا الكتاب الذى يأتى فى وقت عصيب جداً تمر به الأمة الإسلامية ويعيش مرارته المسلم، فيكاد المسلم لا يشعر بالفرحة إلا فى عيده الفطر والأضحى !!! لقد جمع فى هذا الكتاب العجب العجائب من كلام الأحياء مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فحينما يبدأ المسلم فى قراءته فسوف يأخذه تارة الى العلم وتارة الى العرفان وتارة الى الصحابة والتابعين وتارة الى الأئمة والفقهاء وتارة الى غيرهم، وتارة يضحكه وتارة يبكيه وتارة يدنيه من الخلق وتارة يدنيه من الحق وتارة الى الجنة وتارة الى النار ، ففيه جُمع مالم يُجمع فى كتاب واحد من كتب المرائي المحمدية، ففيه كل ما يخص الرؤيا تقريباً وكل ما يخطر فى بال المسلم من أسئلة حولها، وجعلت الألف رؤيا فى مجموعات لكل مجموعة منها تمهيد من القرآن والسنة كدليل وتأصيل وكذلك أيضاً أوردنا أدلة من القرآن والسنة فى بعض الرؤى التى قد تبدوا غريبة أو مخالفة لنص عند البعض وإن لم يكن هذا مخطئاً له فمثل هذه المسائل تحتاج شرحاً طويلاً ولكن يكفى المُحب من البرهان ما يطمئن به قلبه، وكذلك جاءت فيه طرق تعين المسلم على رؤية حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم من اليات والصلوات والأدعية والأشعار وغيرها وأوردنا فيه أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم كى تكون أوصافه الجميلة الجليلة متاحة لكل مُحب ومُشتاق لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم ، وغير ذلك مما لم يجتمع فى كتاب واحد على ما أظن فهو أشبه ما يكون بموسوعة وجدانية وسيرة روحانية، تجعل العبد يتنفس عبق الحب المفقود فى بحر المادية المحيطة بنا كالسور0

وختاماً فإنى أرجو من الله تبارك وتعالى الذى وفقنى لجمع هذا الكتاب وطبعه أن يجعله قمرًا منيراً لأرض قلوب المحبين وشمساً مضيئة لسماء أرواح المشتاقين لرؤية سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم آمين آمين والحمد لله رب العالمين0

((قدمه لكافة المحبين والمشتاقين))

حبيب الكل

الباب الأول

الفصل الأول

الرؤيا والرؤية فى اللغة

رؤياك زوال همى يا ترياق الحزين
يا نور رآته عينى بالحسن مكتحل^ج

الرؤيا

هى ما يرى فى المنام.

¹ ((هذه الأبيات لمؤلف هذا الكتاب)).

الرؤية

هي ما يرى في اليقظة .

الرؤيا والرؤية ((في اللغة))

الرؤيا: بوزن فَعَلَى : ما يراه الشخص في منامه، وقد تُسَهَّل همزتها.

❖ وهي مشتقة من مادة (رأى)

❖ وهي أصل يدل علي نظر، وإبصار، بعين أو بصيرة¹

❖ وقد فرقوا بين الرؤية، والرؤيا، يقال: رأيتُه بعيني رؤية، ورأيتُه في المنام رؤيا²

الرؤيا الصادقة: أول طريق لكشف الغيب، وقد بدأ الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم

نبوته بالرؤيا الصادقة³.

❖ ويقال رأي الشيء : أبصره بحاسة البصر⁴

❖ ويقال فلان مني بمراي ومسمع أي حيث أراه وأسمع قوله.⁵

والرؤيا: إن كانت من الله تسمى رؤيا صالحة

¹ ((المقاييس لابن فارس نقلاً عن مدي حجية الرويل عند الأصوليين ص/15)).

² ((أساس البلاغة نقلاً عن مدي حجية الرويل عند الأصوليين ص/15)).

³ ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن المعجم العربي الأساسي ص/495)).

⁴ ((مختار الصحاح مادة رأي ص/226)).

⁵ ((المصدر السابق)).

وإن كانت من الشيطان تسمى حلماً
وإن كانت من النفس تسمى أضغاث أحلام

الرؤية : هي ما كانت بالعين (أي في اليقظة)

والرؤية : تسمى كشفاً أو فتحاً أو واقعة أو مشاهدة وغير ذلك من المسميات

والرؤية نوعان : رؤية بالبصيرة وهي: الإيقان ورؤية بالبصر وهي: العيان.

❖ وذكر في كتاب العين أن الرؤيا لاتجمع ، وجري غيره علي جمعها علي رؤي.¹

❖ وربما استعملوا كلا منهما مكان الآخر()

❖ وقال ابن سيده: الرؤية النظر بالعين والقلب.²

❖ وقال الراغب: الرؤية إدراك المرئي، وذلك علي أضرب بحسب قُوي النفس:

الأول : بالحاسة ، ومايجري مجراها

﴿لَتَرُونَ الْجَحِيمَ﴾³

والثاني : بالوهم والخيال

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوقُوا

عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾⁴

والثالث : بالتفكير

﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي

جَارٌ لَّكُمْ^ط فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا

لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾⁵

والرابع : بالعقل

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾⁶

¹ ((مدي حجية الرؤيا عند الأصوليين ص/15)).

² ((المصدر السابق ص/15)).

³ ((سورة التكاثر الآية /6)).

⁴ ((سورة الأنفال الآية /50)).

⁵ ((سورة الأنفال الآية /48)).

⁶ ((سورة النجم الآية /11)).

❖ وقال أبو العباس القرطبي في المفهم شرح مسلم: ((قال بعض العلماء: وقد تجئ الرؤيا بمعنى
الرؤية لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا
طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾¹

❖ وقال الحافظ ابن حجر (ويحتمل أن تكون الحكمة في تسمية ذلك رؤيا، كون أمور الغيب مخالفة
لرؤية الشهادة، فأشبهت ما في المنام)²
❖ يقول فضيلة مفتي الجمهورية الأستاذ الدكتور/الشيخ علي جمعة:

والخلاصة: أن الرؤية بالهاء خاصة بما يدرك بحاسة البصر، والرؤيا بالآلف تستعمل فيما يدركه
النائم غالباً، وتجمع علي (رؤى) بضم الراء والتنوين، وقد تستعمل قليلاً فيما يدرك بحاسة البصر
كما في الآية

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾³

¹ ((سورة الإسراء الآية 60)).

² ((مدي حجية الرؤيا عند الأصوليين ص/16)).

³ ((مدي حجية الرؤيا عند الأصوليين ص/16)).

الفصل الثانى

الرؤيا والرؤية فى القرآن الكريم

أولاً : ❖ بعض الآيات الواردة في الرؤيا

ثانياً : ❖ بعض الآيات الواردة في الرؤية

((وردت كلمة الرؤيا والرؤية في القرآن حوالى 280 كلمة و 72 اشتقاقاً))

أولاً : بعض الآيات الواردة في الرؤيا

❖ رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام

{1} ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي

سَاجِدِينَ ۚ ﴾¹

{2} ﴿ قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ

لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۚ ﴾²

❖ رؤيا صاحبى يوسف عليه السلام

¹ ((سورة يوسف الاية/4)).

² ((سورة يوسف الاية/5)).

{3} ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾¹.

﴿الرؤيا والتأويل﴾

{4} ﴿وَقَالَ يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾².

﴿رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم﴾

{5} ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾³.

{6} ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾⁴.

{7} ﴿أَفْتُمِرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾⁵.

{8} ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾⁶.

﴿رؤيا سيدنا إبراهيم عليه السلام﴾

{9} ﴿فَإِذَا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَتَابَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾¹.

¹ ((سورة يوسف الآية/36)).

² ((سورة يوسف الآية/100)).

³ ((سورة الفتح للآية/27)).

⁴ ((سورة الأنفال الآية/43)).

⁵ ((سورة النجم الآية/12)).

⁶ ((سورة الإسراء الآية/60)).

{10} ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾²

❖ رؤيا ملك مصر

{11} ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾³

{12} ﴿يَتَأْتِيهَا أَلَمَلٌ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾⁴

((وغيرها الكثير ولكن ما ذكرناه يفي بالغرض والحمد لله رب العالمين))

ثانياً بعض الآيات الواردة في الرؤية

❖ رؤية السيدة مريم

{1} ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾⁵

❖ رؤية السامري

{2} ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾⁶

❖ رؤية الخلق

{3} ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۖ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾⁷

¹ ((سورة الصافات الآية/102)).

² ((سورة الصافات الآية/105)).

³ ((سورة يوسف الآية/43)).

⁴ ((سورة يوسف الآية/43)).

⁵ ((سورة مريم الآية/17)).

⁶ ((سورة طه الآية/96)).

⁷ ((سورة فصلت الآية/53)).

﴿رؤية سيدنا موسى عليه السلام﴾

{4} ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَنِي وَلَٰكِنِ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ۚ﴾¹

﴿رؤية قوم موسى عليه السلام﴾

{5} ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِيقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۚ﴾²

﴿رؤية الجحيم﴾

{6} ﴿وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ۚ﴾³

﴿رؤية سيدنا ابراهيم عليه السلام﴾

{7} ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلِكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ۚ﴾⁴

﴿رؤية المؤمنين﴾

¹ ((سورة الأعراف الآية/143)).

² ((سورة البقرة الآية/ 55)).

³ ((سورة النازعات الآية/36)).

⁴ ((سورة الأنعام الآية/75)).

{8} ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ ۚ مَنْ يَشَاءُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾¹

{9} ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾²

{10} ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾³

﴿رؤية الملائكة﴾

{11} ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾⁴

﴿الرؤية والكشف﴾

{12} ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾⁵

¹ ((سورة آل عمران الآية / 13)).

² ((سورة الحاقة الآية / 39/38)).

³ ((سورة يونس الآية / 64)).

⁴ ((سورة فصلت الآية / 30)).

⁵ ((سورة ق الآية / 22)).

الفصل الثالث

الرؤيا والرؤية في الأحاديث

((أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة))¹.

أولاً: ❖ الرؤيا في الأحاديث وعلاقتها بالرؤية في اليقظة

ثانياً: ❖ الكاذب في رؤياه

ثالثاً: ❖ الرؤيا وعلاقتها بالنبوة

رابعاً: ❖ (سر) الرؤيا جزء من 46 جزء من النبوة

¹ ((صحيح البخارى كتاب التعبير، وصحيح مسلم كتاب الإيمان وغيرهم))

أولاً: الرؤيا في الأحاديث وعلاقتها بالرؤية في اليقظة

1- عن ابن شهاب حدثتني أم سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: {من رأى في المنام فسيراني في اليقظة أو لكانما رأى في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي}¹.

2- عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {من رأى في المنام فكانما رأى مستيقظاً إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي}²

3- عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: {من رأى في المنام فقد رأى في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي}³

4- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {من رأى في المنام فقد رأى فإن الشيطان لا يتمثل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة}⁴.

5- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {0000000000 من رأى فإنني أنا هو فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي}⁵.

6- عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: {من رأى في النوم فقد رأى فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي}⁶.

7- عن عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {من رأى في المنام فإياي رأى فإن الشيطان لا يتخيل بي}⁷

¹ ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا والمنهاج للإمام النووي)).

² ((مسند أبي يعلى الجزء 2 من مسند أبي جحيفة)).

³ ((سنن ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا وفتح الباري ومسند أحمد عن أبي هريرة))0

⁴ ((مسند أبي يعلى ج 6 ومسند أحمد)).

⁵ ((سنن الترمذي أبواب الرؤيا)).

⁶ ((صحيح مسلم ومسند الإمام أحمد)).

⁷ ((مسند الإمام أحمد)).

8- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {من رأى في المنام فقد رأى إنساناً لا يتمثل بي}.¹

9- عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: {من رأى في المنام فقد رأى إنساناً لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي}.²

10- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {من رأى فقد رأى الحق إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي}.³

11- عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {من رأى في المنام فقد رأى إنساناً لا يتمثل مثلي}.⁴

12- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {من رأى في المنام فقد رأى الحق}.⁵

13- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: {تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رأى في المنام فقد رأى حقاً فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار}. تر

14- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم {من رأى في المنام فقد رأى إنساناً في كل صورة}.⁷

إن من ينظر في هذه الأحاديث الشريفة يتبين له مدى أهمية الرؤيا عموماً ورؤية المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم خصوصاً في حياة المسلم وإلا فلماذا نبه عليها حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الأحاديث الكثيرة بهذه الألفاظ المختلفة والمتعددة، ومن أعظم النفحات

¹ ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا ومسند أحمد وسنن ابن ماجه وسنن الترمذي ومسند أبي يعلى عن عبد الله)).

² ((سنن ابن ماجه كتاب تعبیر الرؤيا)).

³ ((مسند أحمد ومجمع الزوائد وفي رواية أبي سعيد الخدري (لا يتكون بي)).

⁴ ((سنن الدرامي كتاب الرؤيا)) 0

⁵ ((صحيح ابن حبان كتاب الرؤيا وكنز العمال للمتقي الهندي)).

⁶ ((صحيح البخاري كتاب العلم)) 0

⁷ ((كنز العمال للمتقي الهندي)) 0

علي الإطلاق لهذه الرؤي أنها الباب الأعظم لرؤية حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة، فقد صرح الحديث الصحيح الصريح بذلك ، ولكن لما إنحجب الناس عن رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كيف لهم أن يصدقوا أن هناك من عباد الله من يراه في اليقظة بل إننا في هذا الزمان صار الناس يكذبون من يقول أنه يري حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حتى في المنام!!!! ولا حول ولا قوة الا بالله،

وليست الرؤي المنامية التي هي الباب الأعظم لرؤية المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة مستحدثة بحيث لم تحدث للسلف الصالح بل وقعت لهم قبل أن تقع لمن جاء بعدهم ولكنها دائماً تقع لخواص الخواص فلا بد للعبد أن يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولاً في المنام كل عام مرة أو أكثر ثم كل شهر مرة أو أكثر ثم تقع له في كل أسبوع مرة أو أكثر ثم تقع له في كل ليلة ثم لاتأخذه سنة من نوم إلا ويرى حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ثم تقع له الرؤية اليقظة ولهذا قال أحد الأولياء (لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه عين ما عدت نفسي من المسلمين) ولا شك أن كل من صرح بالرؤيا أو الرؤية في المنام أو اليقظة للحبيب صلى الله عليه وآله وسلم لابد وأن تدور عليه دائرة الإنكار وسوء الظن به من أهل الحجاب وهذا لقلة العلم وانعدام العرفان والتذوق ومع الأسف الشديد فقد يتهم من بعض العلماء أيضاً!! وصدق القائل (من لم يذق طعم الغرام وشوقه قد عاش لا يدرى ومات كما هو) وهكذا جرت سنة الله فيمن وهب هذه النعمة الكبرى بعد طول المجاهدة ودوام الإخلاص والتقوي⁰

نقطة تحول:

ورد عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن ابن ثعلبة (ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه) أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ادع الله لي بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : {اللهم إني أحرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار} رواية الطبراني، وفي رواية الهيثمي {اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار} 000000 قال : فكنت أحمل في عظم القوم فيترائي لي النبي ﷺ خلفهم فقالوا : يا ابن ثعلبة لتغرز وتحمل على القوم فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتراءى لي خلفهم فأحمل عليهم حتى أقف عنده ثم يتراءى لي عند أصحابي فأحمل حتى أكون مع أصحابي قال : فعمر زمانا من دهره¹

﴿فأنظر أيها الباحث عن الحق والحقيقة قول الصحابي الجليل ابن ثعلبة فيتراءى لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهذه هي الرؤية اليقظة الموهوبة لخواص الخواص وإذا وقع أمراً لأحد من الخلق جاز أن يقع لغيره ولم يكن ابن ثعلبة نبياً حتى نقول أن ما وقع له من خصائص النبوة بل ما وقع له هو من خصائص هذه الأمة المرحومة، وبالأدق من خصائص أوليائها وصالحيتها، والعاقبة للتقوى رزقنا الله وجميع المحبين إياها بفضلها ورحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه آمين آمين

¹ ((الطبراني في المعجم الكبير ومجمع الزوائد للهيثمي)).

ثانياً: الكاذب فى رؤياه

قال تعالى فى كتابه الكريم: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

{وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ} ¹

وورد فى الأحاديث الشريف:

(1) - عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: {من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ولم يعقد بينهما} ²

(2) - عن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: {من كذب فى حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة}

ومثله (من كذب فى حلمه كلف أن يعقد بين شعيرتين) ³

(3) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: {إن أعظم الفرية ثلاث،.... أن يفترى الرجل على عينيه يقول: رأيت ولم ير} ⁴

(4) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: {فى آخر الزمان لاتكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً} ⁵

من الآية الكريمة والأحاديث الشريفة السابقة يتضح لنا دور الرؤيا الصادقة وأهميتها فى كشف المغيبات ونزول السكينة فى النفس وإستبشار الرائي بها فهى من جنود الله عز وجل التى لا يعلمها الا هو تبشر المؤمن بالخير من الله كالأخبار بنهاية كرب أو تفريجه أو رؤية أحد من المنتقلين والحديث معه أو رؤية النبى صلى الله عليه وآله وسلم والتحذير من الكذب فيها ومصير المتحلم فى الآخرة حيث لا يمكنه الكذب هناك، ولعل قائلًا يقول ماذا لو ادعى أحد الرؤيا وهو كاذب وصدقناه؟ نقول للسان أولاً: أن من كذب متعمداً على حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((سورة الزمر الآية/ 60)).

² ((سنن الترمذى (كتاب أبواب الرؤيا). حديث صحيح)).

³ ((سنن الترمذى سنن الدرامى والحاكم فى المستدرک وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

⁴ ((الإمام أحمد فى مسنده حديث صحيح)).

⁵ ((سنن الترمذى)).

أو غيره فلا بد وأن يكشف كذبه عاجلاً أم آجلاً ويفضح بين الناس وثانياً: أن جميع من رأوا النبي ﷺ لم يقولوا أنه أخبرهم بشيء يخالف الشريعة قط، وعلى فرض أن الرائي ادعى ذلك فلا نصدقه قطعاً، أما إذا أخبر الرائي بحدوث شيء من المغيبات نقول له ما قاله سيدنا سليمان عليه السلام للهدد ((سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين)) فإن تحقق ما قاله في رؤياه صدقناه وإلا فهو من الكاذبين، ولهذا فإن المعيار الأساسي في التصديق والتكذيب للرأي هو باعتبار أخلاقه ودينه، فكيف نكذب رجلاً مشهوراً بالصلاح والتقوى طول عمره!! أما انتظارنا لنرى صدق ما قاله المدعى بالرؤيا فهو في حق من لا نعرفه ولا نعرف حقيقة خلقه ودينه، أما أن نكذب كل من قال أنه يرى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم جملة فهذا من الجهل بمنن الرحمن والدين، وقد حدث لى شخصياً أن أخبرني حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنني سأزوج من إنسانة معينة وعرفها لى وأعلمني أن الله تبارك وتعالى سيرزقني منها ذرية وأول ماسيرزقني منها ولداً، وكنت قد أخبرت إخواني وأحبائي بتلك المباشرة وتقدمت لأهلها فعارض تلك الزيجة بعض من أهلها ووافق البعض الآخر وقد حزن بعض أهلها ممن كان يربطني به رابطة محبة لكونه يخشى أن يدبروا لفشل هذه الزيجة فأخبرته بأنها ستتم إن شاء الله، وقابلت المعترض على الزيجة وأخبرته بالرؤيا المحمدية لعله يرجع إكراماً لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ما كان منه إلا أن نشر خبر الرؤيا بين الناس في بلدتي على اعتبار أنني كاذب ومُدَّع في رؤياي هذا مع علمه التام أنني لم أكذب عليه قط ولا على غيره والله الحمد، وبالفعل علم أهل البلده بالرؤيا وبما قُلت وحاول ذلك الشخص بكل الطرق إفشال الزيجة ليثبت كذبي!! وكنت أتعجب كيف لا يتم ما قال رسول الله ﷺ لى أنه سيتم!! وكانت المفاجأة للجميع عندما تمت الزيجة وانقسم من بلغه أمر الرؤيا قسمين مابين مصدق بقولي وبين مصدق نادم على تكذبي إلا أنه بقي قلّة متشككة ومنها ذلك المعترض علقوا حكمهم بشأن تصديقي على المولود الأول لى، حتى أتى أمر الله ورزقني الله الولد الذي بشرني به المصطفى ﷺ وهنا علم الجميع صدقي في الرؤيا وصار البعض منهم يرسل الى معترداً عن سوء ظنه في وتكذبيه إياي، وما ذكرت هذا المثال الشخصي إلا لضرب المثل على خطورة تكذيب الرائي للمصطفى ﷺ فإن الرؤيا المحمدية تعد أعظم ثاني رؤيا في التصنيف الترتيبي للرؤى وأولها رؤيا الحق عز وجل في المنام كما قال (خير الرؤيا أن يري المؤمن ربه أونبيه في منامه) وقد صنفنا كتاباً في ذلك الشأن، ولعل هذا هو الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشير إشارة كاملة للوضوح لمكانة الرؤيا في حياة المسلم ويرفع مكانتها الإيمانية على درجة تجعلها جزءاً من أجزاء النبوة فهي بوابة المبشرات والمغيبات الباقية لهذه الأمة بعد إرتفاع النبوة التشريعية إلى الأبد بخاتمها الأجل الأعظم سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم الأحاديث المصطفوية وتوثيقاً لما قلناه سابقاً عن أجزائها سنذكر بعضاً منها فيما يلي إن شاء الله

ثالثاً: الرؤيا وعلاقتها بالنبوة

1- عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: {رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة} ¹.

¹ ((صحيح البخارى كتاب التعبير وسنن الدرامي و سنن أبي داود والترمذى أبواب الرؤيا ،ومسند أبي يعلى وسنن ابن ماجه عن أبي هريرة)).

3- عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال {رؤيا المؤمن جزء من ستة وعشرين جزءاً من النبوة} ^١

5- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: {إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة} ^٢

6- عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال {رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة} ^٣

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول {الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة} ^٤

7- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: {الرؤيا الصالحة جزء أحسبه قال من ستة وأربعين جزءاً من النبوة} ^٥

8- عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: {الرؤيا الصالحة جزء من خمسين جزءاً من النبوة} ^٦

9- عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ {الرؤيا الصادقة الصالحة جزء من ستة وسبعين جزءاً من النبوة} ^٧

10- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ {الرؤيا الصالحة جزء من تسعين جزءاً من النبوة} ^٨

11- عن رسول الله ﷺ أنه قال {الرؤيا الصالحة جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة} ^٩

¹ ((ابن عبد البر ج/1)).

² ((صحيح مسلم وسنن الترمذي (أبواب الرؤى) حديث صحيح ومسنند أبي يعلى)).

³ ((مسند أبي يعلى)).

⁴ ((صحيح البخاري كتاب التعبير ومسند أحمد)).

⁵ ((مسند أبي يعلى ج/4)).

⁶ ((البيزار ج/4 وقد ورد في أجزاء الرؤيا الصالحة أعداد غير المذكورة)).

⁷ ((الطبراني ج/10)).

⁸ ((أبو نعيم في الحلية ج/8)).

⁹ ((فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج/12)).

عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ { (الرؤيا الحسنة من الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) }¹.

13- عن مالك عن رسول الله ﷺ قال: {الرؤيا ثلاث منها تهويل من الشيطان ليحزن بن آدم ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فرآه في منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة}².

❖ سئل الترمذي السؤال كم أجزاء النبوة ؟ فأجاب :

إن رسول الله ﷺ ذكر في حديث صحيح أن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، فهذا الحديث الشريف أوضح لنا أن النبوة ستة وأربعين جزءاً تبدأ هذه الأجزاء بالرؤيا الصالحة ثم الواردات الرحمانية علي القلب ، ثم الإلهامات القدسية ، ثم المشاهدات الروحانية لأسرار الغيب ثم تعليم الله لعبده من حضرة اللذنية ثم سماع الأحاديث الإلهية من وراء الحجاب ثم نزول ملك الوحي علي الأنبياء والمرسلين بالشرائع والأحكام إلي أن تتم أجزاء النبوة الستة والأربعون وتتكامل في ذوات الأنبياء وأشخاص المرسلين عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ

لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ

إِنَّهُ رُ عَلِيٍّ حَكِيمٌ ﴾³ ، ومن بين أجزاء النبوة التي يكرم الله بها الأمة الفقه في دين الله

والاستبحار في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة ، ومنها حفظ القرآن المجيد ، واندراجه بين جنبات العبد المؤمن لقول رسول الله ﷺ مامعناه: (من حفظ كتاب الله ووعاه فقد ادرجت النبوة بين

جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه)⁴ . ومنها حفظ الكثير من حديث رسول الله ﷺ واستيعابه ومنها إقامة

العدل بين الناس ، ومنها الإصلاح بين الناس ، ومنها رعاية شئون المسلمين والنظر في مصالحهم ومنها تعليم العلوم النافعة ابتغاء وجه الله في الدين والدنيا ، ومنها دعوة غير المسلمين إلي الله والصبر عليهم ، وغير ذلك مما أمر الله النبيين والمرسلين وكان منهج النبوة الذي أسسوا قواعده كأن سناً وأربعين قاعدة أساسية ويتفرع عنها أمور كثيرة وهذه كلها من أجزاء النبوة المطلقة التي جعلها الله عامة في جميع الأزمان إلي يوم القيامة ، وهي باقية في المجتمع الإنساني ببقاء العلماء العاملين ، والهداة المرشدين والحكام الصالحين قال ﷺ : (علماء أمتي كانبيا بني إسرائيل)⁵ ، وقال

¹ ((سنن ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا)).

² ((صحيح ابن حبان كتاب الرؤيا .

³ ((سورة الشورى الآية/ 51 .

⁴ ((نص الحديث (من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه 0000) الحاكم عن بن عمر بن العاص عن النبي

صلي الله عليه وآله وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وا بن أبي شيبه)).

⁵ ((رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي الدرداء)).

وقال عليه السلام : (العلماء ورثة الأنبياء)¹، وإن الوارث له حكم المورث ولو في جزء صغير من هذا الميراث الذي ورثه عنه والله ورسوله أعلم.²

❖ وسئل وما النبوة؟ فأجاب:

النبوة منة من الله عز وجل علي من اصطفاهم الله لها ، وهي إخبار الله المصطفين من عباده بالحكمة القدسية والأحكام الربانية والآداب والشرائع الإلهية . وهذه النبوة إذا كانت نبوة تشريع وإنذار وتبليغ فهي الرسالة التي انطوت فيها النبوة العامة وهي النبوة الخاصة برسول الله عليهم السلام . أما النبوة العامة فإنها تشمل أصحاب الرسل وأتباعهم المخلصين وورثتهم المرشدين وخلفاءهم الهاديين المهديين . الذين يساعدون الرسل في تبليغ رسالتهم سواء في زمانهم أو بعد موتهم كما أن النبوة العامة تتمثل في أنبياء الله السابقين علي رسول الله عليه السلام الذين لم يكونوا من أصحاب الشرائع ، ولا أصحاب الكتب المنزلة من السماء ، ولا من أصحاب الصحف والأنجيل وإنما كان لهم وحي خاص من الله بهم إكراماً من الله لهم ليسعدوا به في أنفسهم ولم يكلفوا بإخبار الناس به وترك الله لهم مشيئة الإخبار به وعدمه . هذا وقد كشفنا في الجواب علي السؤال السابق عن بعض كفيات النبوة العامة وأجزائها حتى لا يتحير طالب العلم في تحصيل المطلوب له من هذه المذكرات ، ويلاحظ أن النبوة العامة كثيرة الأنواع ومتباينة الأشكال حتى إن من كان فيه جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة الخاصة يصير نبياً عاماً . بمعنى أنه علي هدي وبصيرة من الله ، وعلي بينة من أمره والله ورسوله أعلم³

❖ نقول وقد جاءت النبوة في اللغة كالآتي:

والنبوة : الارتفاع ... والنبوة والنبأوة والنبأ : ما ارتفع من الأرض... ومنه الحديث: لا تُصلُّوا علي النبي أي علي الأرض المرتفعة المحدودية . والنبي العلم من أعلام الأرض التي يهتدي بها . قال بعضهم : ومنه اشتقاق النبي لأنه أرفع خلق الله ، وذلك لأنه يهتدي به ... ابن السكيت : النبي هو الذي أنبأ عن الله ، فترك همزه ، قال : وإن أخذت النبي من النبوة والنبأوة ، وهي الارتفاع من الأرض ، لارتفاع قدره ولأنه شُرف علي سائر الخلق ، فأصله غير الهمز ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، وتصغيره نُبَيّ ، والجمع أنبياء ... وقال الكسائي : النبي الطريق ، والأنبياء طرق الهدى قال أبو معاذ النحوي : سمعت إعرابياً يقول: من يدلني علي النبي أي علي الطريق . وقال الزجاج: القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا ، ترك الهمز ... فإذا همزت قلت نبيء ونبأء ... فيجوز أن يكون نبي من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ، ويجوز أن يكون من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعلاً من الرفع " . (لسان العرب مادة "نبا")

رابعاً: (سرّ أجزاء الرؤيا المتعددة وسرّ أنها من النبوة)

❖ ورد في الأحاديث الشريفة أن الرؤيا الصالحة جزء من أجزاء النبوة كما سبق وتعددت الروايات في بيان أجزاء هذه النبوة وإن كانت أغلبها ليست بالصحيحة إلا أن هناك روايات صحيحة أغلبها تشير الي ال46 جزء وأياً كان فالشاهد أن موضوع الرؤيا الصالحة بالغ الأهمية

¹ ((صحيح ابن حبان وسنن أبي داود وسنن بن ماجة وهو جزء من حديث ورد بنص آخر (العلماء مصابيح الأرض، وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء) لابن عدي في الكامل عن الامام علي كرم الله وجهه)).

² ((الجواب الشافي علي أسئلة الحكيم الترمذي للشيخ محمد علي سلامه ص 133)).

³ ((الجواب الشافي علي أسئلة الحكيم الترمذي للشيخ محمد علي سلامه ص/ 135)).

في حياة المسلم والمؤمن والمحسن والموقن والولي باختلاف درجة كل طبقة ومنزلتها عند المولي عز وجل فلاشك أن الرؤيا تختلف من شخص الي آخر كما أشرنا ورؤيا المولي عز وجل من أنفسها وأعزها وأكبرها منزلة في حياة المسلم باختلاف درجاته ومقاماته وترقياته وتليها في المنزلة والأهمية رؤية الحبيب المصطفى صلي الله عليه وآله ولولا أهميتها ماصنفها خير مشرع وأعظم مبلغ صلي الله عليه وآله بأنها من أجزاء النبوة فأحبينا أن نجمع هذه الأجزاء ونعلق عليها تعليقا قد يفيد من يقرأه بإذن الله تعالى وهي كالتالي:

(1) الرؤيا جزء من 24 جزء من النبوة

(2) الرؤيا جزء من 25 جزء من النبوة

(3) الرؤيا جزء من 26 جزء من النبوة

(4) الرؤيا جزء من 27 جزء من النبوة

(5) الرؤيا جزء من 40 جزء من النبوة

(6) الرؤيا جزء من 42 جزء من النبوة

(7) الرؤيا جزء من 44 جزء من النبوة

(8) الرؤيا جزء من 45 جزء من النبوة

(9) الرؤيا جزء من 46 جزء من النبوة

(10) الرؤيا جزء من 47 جزء من النبوة

(11) الرؤيا جزء من 49 جزء من النبوة

(12) الرؤيا جزء من 50 جزء من النبوة

(13) الرؤيا جزء من 60 جزء من النبوة

(14) الرؤيا جزء من 70 جزء من النبوة

(15) الرؤيا جزء من 72 جزء من النبوة

(16) الرؤيا جزء من 75 جزء من النبوة

(17) الرؤيا جزء من 76 جزء من النبوة

(18) الرؤيا جزء من 90 جزء من النبوة

وأصح هذه الأجزاء الواردة: هي ال(46) وال(47) جزء وبيان ذلك أن النبوة التي هي للأنبياء خاصة سواء أولي العزم أو غيرهم من الأنبياء مقسمة الي 46 جزء وكل نبي يحصل منها ما شاء الله تعالى له أن يحصل منها فمنهم من يحصل نصف ال(46) ومنهم من يحصل أقل من ذلك أو أكثر ومنهم من يحصلها جميعاً وهؤلاء هم أولو العزم من الرسل علي نبينا وعليهم الصلاة والسلام، أما بالنسبة لل(47) جزء فذلك الجزء الزائد خاص بخاتم النبوة وأكمل الأنبياء وآخر المشرعين وصاحب أصح كتاب إلهي في العالم كله وهو حضرة المصطفى سيدنا محمد صلي الله عليه وآله وصحبه وسلم ولم يكن هذا الجزء لأحد من الأنبياء قبله وهذا من خصائص نبينا المصطفى صلي الله عليه وآله فكان صلي الله عليه وآله تارة يحدث عن ال(46) جزء الخاصة

بالنبوة عموماً وتارة يحدث عن الـ﴿47﴾ جزء الخاصة بنبوته خصوصاً وهذا لبيان أن الورثة المحمديين من أمته إرثهم زائد عن ورثة الأنبياء السابقين بجزء وهذا لا يعني أن ورثته أكثر حظاً من الأنبياء السابقين كلا وإن كان قد ورد عن حضرته ﷺ أن علماء أمته كأنبياء بني إسرائيل، فمهما كانت وراثة المحمديين لأجزاء النبوة المحمدية إلا أنه لا يقال عنهم أنبياء رغم أن بعضهم قد يعطيه الله عز وجل ويهبه أجزاء النبوة الـ﴿46﴾ كاملة إلا أنها رتبة شرفية غير فعلية فلانبي بعد المصطفى ﷺ إنما هي رتبة القيام مقام الخلافة للأصل (على منهاج النبوة) ولا يسمى صاحبها بمسمى النبوة وإن أعلمه الله ببعض المغيبات وتحققت جميعها ولكن يسمى بالولي الكامل (0)

﴿ قال الإمام الشعراني رحمه الله:﴾

سألت شيخنا رضي الله عنه (سيدي علي الخواص) عن معنى قوله ﷺ الرويا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة لم خص هذه الأجزاء العددية؟ فقال رحمه الله: معناه جزء من نبوتي لا من مطلق النبوة الشاملة لسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فتخصيص هذا العدد لأنه صلى الله عليه وآله وسلم مكث يوحى إليه في المنام ستة أشهر فأنسبها إلي مدة رسالته التي هي ثلاث وعشرون سنة تجد الرويا جزءاً من ستة وأربعين فلو أنه ﷺ أوحى إليه ثلاثين سنة مثلاً لقال الرويا جزء من ستين جزءاً من النبوة.¹

﴿ قال الإمام الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله:﴾

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (الرويا الحسنة من الرجل الصالح)

هذا يقيد ما أطلق في غير هذه الرواية كقوله " رؤيا المؤمن جزء " ولم يقيدها بكونها حسنة ولا بأن رائيها صالح ، ووقع في حديث أبي سعيد " الرؤيا الصالحة " وهو تفسير المراد بالحسنة هنا ، قال المهلب : المراد غالب رؤيا الصالحين ، وإلا فالصالح قد يري الأضغاث ولكنه نادر لقلة تمكن الشيطان منهم ، بخلاف عكسهم فإن الصدق فيها نادر لغلبة تسلط الشيطان عليهم ، قال : فالناس علي هذا ثلاث درجات : الأنبياء ورؤياهم كلها صدق وقد يقع فيها ما تحتاج إلي تعبير ، والصالحون والأغلب علي رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج إلي تعبير ، ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والأضغاث وهي ثلاثة أقسام : مستورون فالغالب استواء الحال في حقهم ، وفسقة والغالب علي رؤياهم الأضغاث ويقل فيها الصدق ، وكفار ويندر في رؤياهم الصدق جداً ويشير إلي ذلك قوله ﷺ وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً " أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ، وستأتي الإشارة إليه في " باب القيد في المنام " إن شاء الله تعالى . وقد وقعت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحبي السجن مع يوسف عليه السلام ورؤيا ملكهما وغير ذلك ، وقال القاضي أبو بكر بن العربي : رؤيا المؤمن الصالح هي التي تنسب إلي أجزاء النبوة ، ومعني صلاحها استقامتها وانتظامها ، قال : وعندي أن رؤيا الفاسق لا تعد في أجزاء النبوة ، وقيل تعد من أقصي الأجزاء ، وأما رؤيا الكافر فلا تعد أصلاً . وقال القرطبي : المسلم الصادق الصالح هو الذي يناسب حاله حال الأنبياء فأكرم بنوع مما أكرم به الأنبياء وهو الإطلاع علي الغيب ، وأما الكافر والفاسق والمخطئ فلا ، ولو صدقت رؤياهم أحياناً فذاك كما قد يصدق الكذوب وليس كل من حدث عن غيب يكون خبره من أجزاء النبوة كالكاهن المنجم . قوله " من الرجل " ذكر للغالب فلا مفهوم له فإن المرأة الصالحة كذلك قاله ابن عبد البر .²

¹ ((الجواهر والدرر ص/46)).

² ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

﴿ و قوله (جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) ﴾

كذا وقع في أكثر الأحاديث ، ولمسلم من حديث أبي هريرة " جزء من خمسة وأربعين " أخرجه من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عنه ، وسيأتي للمصنف من طريق عوف عن محمد بلفظ " ستة " كالجادة ، ووقع عند مسلم أيضاً من حديث ابن عمر " جزء من سبعين جزءاً " وكذا أخرجه ابن أبي شيبه عن ابن مسعود موقوفاً ، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عنه مرفوعاً ، وله من وجه آخر عنه " جزء من ستة وسبعين " وسندها ضعيف ، وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً من رواية حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً كذلك ، وأخرجه أحمد مرفوعاً ، لكن أخرجه مسلم من رواية الأعمش عن أبي صالح كالجادة ، ولا بن ماجه مثل حديث ابن عمر مرفوعاً وسنده لين ، وعند أحمد والبزار عن ابن عباس بمثله وسنده جيد ، وأخرج ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن المختار عن ثابت عن أنس مرفوعاً " جزء من ستة وعشرين " والمحموظ من هذا الوجه كالجادة ، وسيأتي للبخاري قريباً ، ومثله لمسلم من رواية شعبة عن ثابت ، وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبري في " تهذيب الآثار " من طريق الأعرج عن سليمان بن عريب بمهملة وزن عظيم عن أبي هريرة كالجادة ، قال سليمان : فذكرته لابن عباس فقال " جزء من خمسين " فقلت له إني سمعت أبا هريرة فقال ابن عباس : فإني سمعت العباس بن عبد المطلب يقول " سمعت رسول الله ﷺ يقول الرويا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزءاً من النبوة " وللترمذي والطبري من حديث أبي رزين العقلي " جزء من أربعين " وأخرج الترمذي من وجه آخر كالجادة ، وأخرجه الطبري من وجه عن ابن عباس " أربعين " للطبري من حديث عبادة " جزء من أربعة وأربعين " والمحموظ عن عبادة كالجادة كما سيأتي بعد باب وأخرج الطبري وأحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص " جزء من تسعة وأربعين " وذكره القرطبي في " المفهم " بلفظ " سبعة بتقديم السين ، فحصلنا من هذه الروايات علي عشرة أوجه أقلها جزء من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك أربعين وأربعة وأربعين وخمسة وأربعين وستة وأربعين وسبعة وأربعين وتسعة وأربعين وخمسين وسبعين أصحابها مطلقاً الأول ويليه السبعين ، ووقع في شرح النووي وفي رواية عبادة أربعة وعشرين ، وفي رواية ابن عمر ستة وعشرين وهاتان الروايتان لا أعرف من أخرجهما إلا أن بعضهم نسب رواية ابن عمر هذه لتخريج الطبري ، ووقع في كلام ابن أبي جمرة أنه ورد بالفاظ مختلفة فذكر بعض ما تقدم وزاد في رواية اثنين وسبعين وفي أخرى اثنين وأربعين وفي أخرى سبعة وعشرين وفي أخرى خمسة وعشرين فبلغت علي هذا خمسة عشر لفظاً ، وقد استشكل كون الرويا جزءاً من النبوة مع أن النبوة انقطعت بموت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقليل في الجواب إن وقعت الرويا من النبي ﷺ فهي جزء من أجزاء النبوة حقيقة وإن وقعت من غير النبي فهي جزء من أجزاء النبوة علي سبيل المجاز ، وقال الخطابي قيل معناه إن الرويا تجيء علي موافقة النبوة لا أنها جزء باق من النبوة ، وقيل المعني إنها جزء من علم النبوة لأن النبوة وإن انقطعت فعلمها باق ، وتعقب بقول مالك فيما حكاه ابن عبد البر أنه سنل : أيعبر الرويا كل أحد ؟ فقال أبالنبوة يلعب ؟ ثم قال : الرويا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة . والجواب أنه لم يرد أنها نبوة باقية وإنما أراد أنها لما أشبهت النبوة من جهة الإطلاع علي بعض الغيب لا ينبغي أن يتكلم فيها بغير علم . قال ابن بطال : كون الرويا جزءاً من أجزاء النبوة مما يستعظم ولو كانت جزءاً من ألف جزء ، فيمكن أن يقال إن لفظ النبوة مأخوذ من الإنباء وهو الإعلام لغة ، فعلي هذا فالمعني أن الرويا خبر صادق من الله لا كذب فيه كما أن معني النبوة نبأ صادق من الله لا يجوز عليه الكذب فشابهت الرويا النبوة في صدق الخبر . وقال المازري : يحتمل أن يراد بالنبوة في هذا الحديث الخير بالغيب لا غير وإن كان يتبع ذلك إنذار أو تبشير فالخبر بالغيب أحد ثمرات النبوة ، وهو غير مقصود لذاته لأنه لا يصح أن يبعث نبي يقرر الشرع ويبين

الإحكام وإن لم يخبر في طول عمره بغيب ولا يكون ذلك قادحاً في نبوته ولا مبطلاً للمقصود منها ، والخبر بالغيب من النبي لا يكون إلا صدقاً ولا يقع إلا حقاً ، وأما خصوص العدد فهو مما أطلع الله عليه نبيه لأنه يعلم من حقائق النبوة ما لا يعلمه غيره ، قال : وقد سبق بهذا الجواب جماعة لكنهم لم يكشفوه ولم يحققوه . وقال القاضي أبو بكر بن العربي : أجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها إلا ملك أو نبي ، إنما القدر الذي أراده النبي أن يبين أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة في الجملة لأن فيها اطلاعاً علي الغيب من وجه ما ، وأما تفصيل النسبة فيختص بمعرفته درجة النبوة .

وقال المازري : لا يلزم العالم أن يعرف كل شيء جملة وتفصيلاً ، فقد جعل الله للعالم حداً يقف عنده ، فمنه ما يعلم المراد به جملة وتفصيلاً ، ومنه ما يعلمه جملة لا تفصيلاً ، وهذا من هذا القبيل ، وقد تكلم بعضهم علي الرواية المشهورة وأبدي لها مناسبة فنقل ابن بطال عن أبي سعيد السفاقي أن بعض أهل العلم ذكر الله أوحى إلي نبيه في المنام ستة أشهر ، ثم أوحى إليه بعد ذلك في اليقظة بقية مدة حياته ، ونسبتها من الوحي في المنام جزء من ستة وأربعين جزءاً لأنه عاش بعد النبوة ثلاثاً وعشرين سنة علي الصحيح ، قال ابن بطال : هذا التأويل يفسد من وجهين : أحدهما أنه قد اختلف في قدر المدة التي بعد بعثة النبي ﷺ إلي موته ، والثاني أنه يبقى حديث السبعين جزءاً بغير معني . قلت : ويضاف إليه بقية الأعداد الواقعة . وقد سبقه الخطابي إلي إنكار هذه المناسبة فقال : كان بعض أهل العلم يقول في تأويل هذا العدد قولاً لا يكاد يتحقق ، وذلك أنه أقام بعد الوحي ثلاثاً وعشرين سنة وكان يوحى إليه في منامه ستة أشهر وهي نصف سنة فهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، قال الخطابي : وهذا وإن كان وجهاً تحتمله قسمة الحساب والعدد فأول ما يجب علي من قاله أن يثبت بما ادعاه خيراً ، ولم يسمع فيه أثر ولا ذكر مدعية في ذلك خبراً ، فكأنه قاله علي سبيل الظن والظن لا يغني من الحق شيئاً ، ولئن كانت هذه المدة محسوبة من أجزاء النبوة علي ما ذهب إليه فليحلق بها سائر الأوقات التي كان يوحى إليه فيها في منامه في طول المدة كما ثبت ذلك عنه في أحاديث كثيرة جليلة القدر ، والرؤيا في أحد وفي دخول مكة فإنه يتلفق من ذلك مدة أخرى وتزاد في الحساب فتبطل القسمة التي ذكرها ، قال : فدل ذلك علي ضعف ما تأوله المذكور ، وليس كل ما خفي علينا عمله لا يلزمنا حجته كأعداد الركعات وأيام الصيام ورمي الجمار فإننا لا نصل من علمها إلا أمر يوجب حصرها تحت أعدادها ، ولم يقدح ذلك في موجب اعتقادنا للزومها ، وهو كقوله في حديث آخر " الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة " فإن تفصيل هذا العدد وحصر النبوة متعذر وإنما فيه أن هاتين الخصلتين من جملة هدي الأنبياء وسمتهم ، فكذلك معني حديث الباب المراد به تحقيق أمر الرؤيا وأنها مما كان الأنبياء عليه وأنها جزء من أجزاء العلم الذي كان يأتيهم والأنبياء التي كان ينزل بها الوحي عليهم ، وقد قبل جماعة من الأئمة المناسبة المذكورة وأجابوا عما أورده الخطابي ، أما الدليل علي كون الرؤيا كانت ستة أشهر فهو أن ابتداء الوحي كان علي رأس الأربعين من عمره ﷺ كما جزم به ابن إسحق وغيره وذلك في ربيع الأول ونزول جبريل إليه وهو بغار حراء كان في رمضان وبينهما ستة أشهر ، وفي هذا الجواب نظر لأنه علي تقدير تسليمه ليس فيه تصريح بالرؤيا ، وقد قال النووي : لم يثبت أن زمن الرؤيا للنبي ﷺ كان ستة أشهر وأما ما ألزمه به من تلفيق أوقات المراني وضمها إلي المدة فإن المراد وحي المنام المتتابع ، وأما ما وقع منه في غصون وحي اليقظة فهو يسير بالنسبة إلي وحي اليقظة فهو مغفور في جانب وحي اليقظة فلم يعتبر بمدته ، وهو نظير ما اعتمدوه في نزول الوحي ، وقد أطبقوا علي تقسيم النزول إلي مكي ومدني ، وقطعاً فالمكي ما نزل قبل الهجرة ولو وقع بغيرها مثلاً كالطائف ونخلة والمدني ما نزل بعد الهجرة ولو وقع وهو بغيرها كما في الغزوات وسفر الحج والعمرة حتى مكة . قلت : وهو اعتذار مقبول ، ويمكن الجواب عن اختلاف الأعداد أنه وقع بحسب الوقت

الذي حدث بأن فيه النبي ﷺ بذلك كأن يكون لما أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي إليه حدث بأن الرؤيا جزء من ستة وعشرين إن ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ، ولما أكمل اثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بعدها بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين في آخر حياته ، وأما ما عدا ذلك في الرويات بعد الأربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل أن تكون لجبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت ، وهذه مناسبة لم أر من تعرض لها ، ووقع في بعض الشروح مناسبة للسبعين ظاهرة التكلف وهي أنه ﷺ قال في الحديث الذي أخرجه أحمد وغيره " أنا بشارة عيسي ودعوة إبراهيم ورأت أمي نوراً " فهذه ثلاثة أشياء تضرب في مدة نبوته وهي ثلاثة وعشرون سنة تضاف إلي أصل الرؤيا فتبلغ سبعين . قلت : ويبقى في أصل المناسبة إشكال آخر وهو المتبادر من الحديث إرادة تعظيم رؤيا المؤمن الصالح ، والمناسبة المذكورة تقتضي قصر الخبر علي صورة ما اتفق لنبينا ﷺ كأنه قيل كانت المدة التي أوحى الله إلي نبينا فيها في المنام جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من المدة التي أوحى الله إليه فيها في اليقظة ، ولا يلزم من ذلك أن كل رؤيا لكل صالح تكون كذلك ، ويؤيد إرادة التعميم الحديث الذي ذكره الخطابي في الهدي والسمت فإنه ليس خاصاً بنبوة نبينا ﷺ أصلاً ، وقد أنكر الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة التأويل المذكور فقال ليس فيه كبير فائدة ولا ينبغي أن يحمل كلام المؤيد بالفصاحة والبلاغة علي هذا المعني ، ولعل قائله أراد أن يجعل بين النبوة والرؤيا نوع مناسبة فقط ، ويعكر عليه الاختلاف في عدد الأجزاء .¹

(تنبيه)؛ حديث الهدي الصالح الذي ذكره الخطابي أخرجه الترمذي والطبراني من حديث عبد الله بن سرخس لكن بلفظ أربعة وعشرين جزءاً وقد ذكره القرطبي في "المفهم" بلفظ من ستة وعشرين انتهى . وقد أبدي غير الخطابي المناسبة باختلاف الروايات في العدد المذكور ، وقد جمع بينها جماعة أولهم الطبري فقال رواية السبعين عامة في كل رؤيا صادقة من كل مسلم ، ورواية الأربعين خاصة بالمؤمن الصادق الصالح ، وأما بين ذلك فبالنسبة لأحوال المؤمنين . وقال ابن بطل : أما الاختلاف في العدد قلة وكثرة فأصح ما ورد فيها من ستة وأربعين ومن سبعين وما بين ذلك من أحاديث الشيوخ ، وقد وجدنا الرؤيا تنقسم قسمين : جليلة ظاهرة كمن رأى في المنام أنه يعطي تمرأ فأعطي تمرأ مثله في اليقظة فهذا القسم لا إغراب في تأويلها ولا رمز في تفسيرها ، ومرموزة بعيدة المرام فهذا القسم لا يقوم به حتى يعبره إلا حاذق لبعد ضرب المثل فيه ، فيمكن أن هذا من السبعين والأول من الستة والأربعين لأنه إذا قلت الأجزاء كانت الرؤيا أقرب إلي الصدق وأسلم من وقوع الغلط في تأويلها ، بخلاف ما إذا كثرت . قال : وقد عرضت هذا الجواب علي جماعة فحسنوه وزادني بعضهم فيه أن النبوة علي مثل هذين الوصفين تلقاها الشارع عن جبريل ، فقد أخبر أنه كان يأتيه الوحي مرة فيكلمه بكلام فيعيه بغير كلفة ومرة يلقي إليه جملاً وجوامع يشتد عليه حملها حتى تأخذه الرخصاء ويتحدر منه العرق ثم يطلعه الله علي بيان ما ألقى عليه منها . ولخصه المازري فقال : قيل إن المنامات دلالات ، والدلالات منها ما هو جلي ومنها ما هو خفي ، فالأقل في العدد هو الجلي والأكثر في العدد هو الخفي وما بين ذلك . وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة ما حاصله : إن النبوة جاءت بالأمور الواضحة ، وفي بعضها ما يكون فيه إجمال مع كونه مبيناً في موضع آخر ، وكذلك المراني منها ما هو صريح لا يحتاج إلي تأويل ومنها ما يحتاج فالذي يفهمه العارف من الحق الذي يعرج عليه منها جزء من أجزاء النبوة ، وذلك الجزء يكثر مرة ويقل أخرى بحسب فهمه ، فأعلاهم من يكون بينه وبين درجة النبوة أقل ما ورد في العدد ، وأدناهم الأكثر من العدد ، ومن عداهما ما بين ذلك . وقال القاضي عياض : ويحتمل أن تكون هذه

¹ ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)) .

التجزئة في طرق الوحي ، إذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ، ومنه ما جاء بواسطة الملك ، ومنه ألقى في القلب من الإلهام ، ومنه ما جاء به الملك وهو علي صورته أو علي صورة آدمي معروف أو غير معروف ، ومنه ما أتاه به في النوم ، ومنه ما أتاه به في صلصلة الجرس ، ومنه ما يلقيه روح القدس في روعه ، إلي غير ذلك مما وقفنا عليه ومما لم نقف عليه ، فتكون تلك الحالات إذا عدت انتهت إلي العدد المذكور .¹

❖ وقوله ﷺ (لم يبق من النبوة إلا المبشرات)

كذا ذكره باللفظ الدال علي المضي تحقيقاً لوقوعه والمراد الاستقبال أي لا يبق ، وقيل هو علي ظاهره لأنه قال ذلك في زمانه واللام في النبوة للعهد والمراد نبوته ، والمعني لم يبق بعد النبوة المختصة بي إلا المبشرات ، ثم فسرهما بالرؤيا ، وصرح به في حديث عائشة عند أحمد بلفظ " لم يبق بعدي " وقد جاء في حديث ابن عباس أنه ﷺ قال ذلك في مرض موته أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طريق إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس (1) (أن النبي ﷺ كشف الستارة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : يا أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له) الحديث وللنسائي من رواية زفر بن صعصعة عن أبي هريرة رفعه أنه : (2) (ليس يبق بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة) وهذا يؤيد التأويل الأول ، وظاهر الاستثناء مع ما تقدم من أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة أن الرؤيا نبوة وليس كذلك لما تقدم أن المراد تشبيه أمر الرؤيا بالنبوة ، أو لأن جزء الشيء لا يستلزم ثبوت وصفه له كم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، رافعاً صوته لا يسمي مؤذناً ولا يقال إنه أذن وإن كانت جزءاً من الأذان ، وكذا لو قرأ شيئاً من القرآن وهو قائم ولا يسمي مصلياً وإن كانت القراءة جزءاً من الصلاة ، ويؤيده حديث أم كُرُز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الكعبية قالت (3) (سمعت النبي ﷺ يقول : ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان ، لأحمد عن عائشة مرفوعاً (4) (لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا) وله وللطبراني من حديث حذيفة بن أسيد مرفوعاً (5) (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) ولأبي يعلى من حديث أنس رفعه (6) (إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ولا نبي ولا رسول بعدي ولكن بقيت المبشرات ، قالوا : وما المبشرات ؟ قال : رؤيا المسلمين جزء من أجزاء النبوة) قال المهلب ما حاصله : التعبير بالمبشرات خرج للأغلب فإن من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه . وقال ابن التين : معني الحديث أن الوحي ينقطع بموتي ولا يبق ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا ، ويرد عليه الإلهام فإن فيه إخباراً بما سيكون ، وهو للأنبياء بالنسبة للوحي كالرؤيا ، ويقع لغير الأنبياء كما في الحديث الماضي من مناقب عمر " قد كان فيمن مضي من الأمم محدثون " وفسر المحدث بفتح الدال بالملهم بالفتح أيضاً ، وقد أخبر كثير من الأولياء عن أمور مغيبة فكانت كما أخبروا ، والجواب أن الحصر في المنام لكون يشمل أحاد المؤمنين بخلاف الإلهام فإنه مختص ببعض ، ومع كونه مختصاً فإنه نادر ، فإنما ذكر المنام لشموله وكثرة وقوعه ، ويشير إلي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : فإن يكن وكان السر في دور الإلهام في زمنه وكثرته من بعده غلبة الوحي إليه ﷺ في اليقظة وإرادة إظهار المعجزات منه ، فكان المناسب أن لا يقع لغيره منه في زمانه شيء ، فلما انقطع الوحي بموته وقع الإلهام لمن اختصه الله به للأمن من اللبس في ذلك ، وفي إنكار وقوع ذلك مع كثرته واشتهاره مكابرة ممن أنكر .²

¹ ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)) .

² ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)) .

وقوله صلى الله عليه وآله (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة)

زاد مسلم من هذا الوجه " أو فكأنما رآني في اليقظة " هكذا بالشك ووقع عند الإسماعيلي في الطريق المذكور " فقد رآني في اليقظة " بدل قوله " فسيراني " ومثله في حديث ابن مسعود عند ابن ماجه . وصححه الترمذي وأبو عوانة ووقع عند ابن ماجه من حديث أبي جحيفة " فكأنما رآني في اليقظة " فهذه ثلاثة ألفاظ : فسيراني في اليقظة ، فكأنما رآني في اليقظة ، فقد رآني في اليقظة وجل أحاديث الباب كالثلاثة إلا قوله في اليقظة¹ 000000 وقد روينا موصولاً من طريق إسماعيل بن إسحق القاضي عن سليمان بن حرب وهو من شيوخ البخاري عن حماد بن زيد عن أيوب قال " كان محمد - يعني ابن سيرين - إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال : صف لي الذي رأيته ، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال : لم تره وسنده صحيح ، ووجدت ما يؤيده فأخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب " حدثني أبي قال : قلت لابن عباس رأيت النبي ﷺ في المنام قال : صفه لي ، قال : ذكرت الحسن بن علي فشبهته به ، قال : قد رأيته " وسنده جيد ، ويعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال " قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني ، فإني أرى في كل صورة " وفي سنده صالح مولي التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط ، ويمكن الجمع بينهما بما قال القاضي أبو بكر ابن العربي: رؤية النبي ﷺ بصفته المعلومة إدراك علي الحقيقة، ورؤيته علي غير صفته إدراك للمثال، فإن الصواب أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض، ويكون إدراك الذات الكريمة حقيقة وإدراك الصفات إدراك المثل، قال وشذ بعض القدرية فقال : الرؤيا لا حقيقة لها أصلاً وشذ بعض الصالحين فزعم أنها تقع بعيني الرأس الحقيقة ، وقال بعض المتكلمين : هي مدركة بعينين في القلب قال وقوله " فسيراني " معناه فسيرني تفسير ما رأي لأنه حق وغيب ألقي فيه ، وقيل معناه فسيراني في القيامة ، ولا فائدة في هذا التخصيص ، وأما قوله " فكأنما رآني " فهو تشبيه ومعناه أنه لو رآه في اليقظة لطابق ما رآه في المنام فيكون الأول حقاً وحقيقة والثاني حقاً وتمثيلاً ، قال : وهذا كله إذا رآه علي صورته المعروفة : فإن رآه علي خلاف صفته فهي أمثال ، فإن رآه مقبلاً عليه مثلاً فهو خير للرأي وفيه وعلي العكس فبالعكس . وقال النووي قال عياض : يحتمل أن يكون المراد بقوله فقد رآني أو فقد رأي الحق أن من رآه علي صورته في حياته كانت رؤياه حقاً ، ومن رآه يكون المراد بقوله فقد رآني أو فقد رأي الحق علي صورته في حياته كانت رؤياه حقاً ، ومن رآه علي غير صورته كانت رؤياه تأويل ، وتعقبه فقال : هذا ضعيف بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كانت صفته علي غير صورته المعروفة أو غيرها انتهى ، ولم يظهر لي من كلام القاضي ما ينافي ذلك ، بل ظاهر قوله أنه يراه حقيقة في الحالين . لكن في الأولى تكون الرؤيا مما لا يحتاج إلي تعبير والثانية مما يحتاج إلي التعبير . قال القرطبي : اختلف في معنى الحديث فقال قوم هو علي ظاهره فمن رآه في النوم رأي حقيقته كمن رآه في اليقظة سواء ، قال وهذا قول يدرك فساده ، بأوائل العقول ، ويلزم عليه أن لا يراه أحد إلا علي صورته التي مات عليها وأن لا يراه رائيان في آن واحد في مكانين وأن يحيا الآن ويخرج من قبره ويمشي في الأسواق ويخاطب الناس ويخاطبوه ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده فلا يبقى فيه شيء فيزار مجرد القبر ويسلم علي غائب لأنه جائز أن يري في الليل والنهار مع اتصال الأوقات علي حقيقته في غير قبره ، وهذه جهالات لا يلتزم بها من له أدني مسكة من عقل وقالت طائفة : معناه أن من رآه علي صورته التي كان عليها ، ويلزم منه أن من رآه علي غير صفته أن تكون رؤياه من الأضغاث ، ومن

¹ ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

المعلوم أنه يري في النوم علي حالة تخالف حالته في الدنيا من الأحوال اللانقة به وتقع تلك الرؤيا حقاً كما لو روي ملاً داراً بجسمه مثلاً فإنه يدل علي امتلاء تلك الدار بالخير ، ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله " فإن الشيطان لا يمثل بي " فالأولي أن تنزه رؤياه وكذا رؤيا شيء منه أو ينسب إليه عن ذلك ، فهو أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في يقظته ، قال : والصحيح في تأويل هذا الحديث أن مقصوده أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثاً بل هي حق في نفسها ولو روي علي غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هو من قبل الله وهذا قول القاضي أبي بكر بن الطيب وغيره ، ويؤيده قوله " فقد رأي الحق " أي رأي الحق الذي قصد إعلام الرائي به فإن كانت علي ظاهرها وإلا سعي في تأويلها ولا يهمل أمرها لأنها إما بشري بخير أو إنذار من شر إما ليخيف الرائي وإما لينزجر عنه وإما لينبه علي حكم يقع له في دينه أو دنياه . وقال ابن بطال قوله " فسيراني في اليقظة يريد تصديق تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وخروجها علي الحق ، وليس المراد أنه يراه في الآخرة لأنه سيراه يوم القيامة في اليقظة جميع فتراه أمته من رآه في النوم ومن لم يره منهم . قال ابن التين : المراد من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غائباً عنه فيكون بهذا مبشراً لكل من آمن به ولم يره أنه لابد أن يراه في اليقظة قبل موته قاله القزاز . وقال المازري : إن كان المحفوظ فكأنما رأي في اليقظة فمعناه ظاهر وإن كان المحفوظ " فسيراني في اليقظة احتمال أن يكون أراد أهل عصره ممن هاجر إليه فإنه إذا رآه في المنام جعل ذلك علامة علي أنه يراه بعد ذلك في اليقظة وأوحى الله بذلك إليه ﷺ وقال القاضي : وقيل معناه سيرني تأويل تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها ، وقيل معني الرؤيا في اليقظة أنه سيراه في الآخرة وتعقب بأنه في الآخرة يراه جميع أمته من رآه في المنام ومن لم يره يعني فلا يبقى لخصوص رؤيته في المنام مزية ، وأجاب القاضي عياض باحتمال أن تكون رؤياه له في النوم علي الصفة التي عرف بها ووصف عليها موجبة لتكرمه في الآخرة وإن يراه رؤية خاصة من القرب منه والشفاعة له بعلو الدرجة ونحو ذلك من الخصوصيات ، قال : ولا يبعد أن يعاقب الله بعض المذنبين في القيامة بمنع رؤية نبيه ﷺ مدة وحملة ابن أبي جرة علي محمل آخر فذكر عن ابن عباس أو غيره أنه رأى النبي ﷺ في النوم فبقي بعد أن استيقظ متفكراً في هذا الحديث فدخل علي بعض أمهات المؤمنين ولعلها خالته ميمونة فأخرجت له المرأة التي كانت للنبي ﷺ فنظر فيها فرأي صورة النبي ﷺ ولم ير صورة نفسه ، ونقل عن جماعة من الصالحين أنهم رأوا النبي ﷺ في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم إلي طريق تفريجها فجاء الأمر كذلك . قلت : وهذا مشكل جداً ولو حمل علي ظاهره لكان هؤلاء صحابة ولأمكن بقاء الصحبة إلي يوم القيامة ، ويعكر عليه أن جمعاً جداً رأوه في المنام ثم لم يذكر واحد منهم أنه رآه في اليقظة وخبراً صادق لا يتخلف وقد اشتد إنكار القرطبي علي من قال من رآه في المنام فقد رأي حقيقته ثم يراها كذلك في اليقظة كما تقدم قريباً ، وقد تظن ابن أبي جرة لهذا فأحال بما قال علي كرامات الأولياء فإن يكن كذلك تعين العدول عن العموم في كل راء ، ثم ذكر أنه عام في أهل التوفيق وأما غيرهم فعلي الاحتمال فإن خرق العادة قد يقع للزندق بطريق الإملاء والإغواء كما يقع للصديق بطريق الكرامة والإكرام ، وإنما تحصل التفرقة بينهما باتباع الكتاب والسنة انتهى . والحاصل من الأجوبة ستة : أحدها أنه علي التشبيه والتمثيل ، ودل عليه قوله في الرواية الأخرى " فكأنما رأي في اليقظة ثانيها أن معناها سيرني في اليقظة تأويلها بطريق الحقيقة أو التعبير ، وثالثها أنه خاص بأهل عصره ممن آمن به قبل أن يراه ، رابعها أنه يراه في المرأة التي كانت له أن أمكنه ذلك ، وهذا من أبعد المحامل . خامسها أنه يراه يوم القيامة بمزيد خصوصية لا مطلق من يراه حينئذ ممن لم يره في المنام . سادسها أنه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه ، وفيه ما تقدم من

الإشكال . وقال القرطبي: قد تقرر أن الذي يري في المنام أمثلة للمرئيات لا أنفسها ، غير أن تلك الأمثلة تارة تقع مطابقة وتارة يقع معناها ، فمن الأول رؤياه عليه السلام عائشة وفيه " فإذا هي أنت " فأخبر أنه رأي في اليقظة ما رآه في نومه بعينه. ومن الثاني رؤيا البقر التي تنحر والمقصود بالثاني التنبيه علي معاني تلك الأمور ومن فوائد رؤيته عليه السلام تسكين شوق الرائي لكونه صادقاً في محبته ليعمل علي مشاهدته، وإلي ذلك الإشارة بقوله " فسيراني في اليقظة أي من رأيي رؤية معظم لحرمتي ومشتاق إلي مشاهدتي وصل إلي رؤية محبوبه وظفر بكل مطلوبة ، قال : ويجوز أن يكون مقصود تلك الرؤيا معني صورته وهو دينه وشريعته ، فيعبر بحسب ما يراه الرائي من زيادة ونقصان أو إساءة أو إحسان . قلت : وهذا جواب سابع والذي قبله لم يظهر لي فإن ظهر فهو ثامن .¹

❁ و قوله صلى الله عليه وآله (ولا يتمثل الشيطان بي)

في رواية أنس في الحديث الذي بعده " فإن الشيطان لا يتمثل بي " ومضي في كتاب العلم من حديث أبي هريرة مثله لكن قال " لا يتمثل في صورتي " وفي حديث جابر عند مسلم وابن ماجه " إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل بي " وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي وابن ماجه " إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي " وفي حديث أبي قتادة الذي يليه " وإن الشيطان لا يتراعي " بالراء بوزن يتعاطي ، ومعناه لا يستطيع أن يصير مرئياً بصورتي ، وفي رواية غير أبي ذر " يتزايأ بزاي وبعد الألف تحتانية ، وفي حديث أبي سعيد في آخر الباب " فإن الشيطان لا يكونني " أما قوله " لا يتمثل بي " فمعناه " لا يتشبه بي " وأما قوله " في صورتي " فمعناه " لا يصير كأننا في مثل صورتي ، وأما قوله " لا يتراعي بي " فرجح بعض الشراح رواية الزاي عليها أي لا يظهر في زيي ، وليست الرواية الأخرى ببعيدة من هذا المعني ، وأما قوله " لا يكونني " أي لا يتكون كوني فحذف المضاف ووصل المضاف إليه بالفعل ، والمعني لا يتكون في صورتي ، فالجميع راجع إلي معني واحد ، وقوله " لا يستطيع " يشير إلي أن الله تعالى وإن أمكنه من التصور في أي صورة أراد فإنه لم يمكنه من التصور في صورة النبي عليه السلام ، وقد ذهب إلي هذا جماعة فقالوا في الحديث : إن محل ذلك إذا رآه الرائي علي صورته التي كان عليها ، ومنهم من ضيق الغرض في ذلك حتى قال : لابد أن يراه علي صورته التي قبض عليها حتي يعتبر عدد الشعرات البيض التي لم تبلغ عشرين شعرة ، والصواب التعميم في جميع حالاته بشرط أن تكون صورته الحقيقة في وقت ما سواء كان في شبابه أو رجوليته أو كهوليته أو آخر عمره ، وقد يكون لما خالف ذلك تعبير يتعلق بالرأي قال المازري : اختلف المحققون في تأويل هذا الحديث فذهب القاضي أبو بكر الطيب إلي أن المراد بقوله " من رأيي في المنام فقد رأيي " أن رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثاً ولا من تشبيهات الشيطان ، قال ويعضده قوله في بعض طرقه " فقد رأي الحق " قال وفي قوله " فإن الشيطان لا يتمثل بي " إشارة إلي أن رؤياه لا تكون أضغاثاً . ثم قال المازري : وقال آخرون : بل الحديث محمول علي ظاهره والمراد أن من رآه فقد أدركه ولا مانع يمنع من ذلك ولا عقل يحيله حتى يحتاج إلي صرف الكلام عن ظاهره ، وأما كونه قد يري علي غير صفته أو يري في مكانين مختلفين معاً فإن ذلك غلط في صفته وتخيل لها غير ما هي عليه ، وقد يظن بعض الخيالات مرئيات لكون ما يتخيل مرتبطاً بما يري في العادة فتكون ذاته عليه السلام مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية، والإدراك لا يشترط فيه تحديق البصر ولا قرب المسافة ولا كون المرئي ظاهراً

¹ ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)) .

علي الأرض أو مدفوناً ، وإنما يشترط كونه موجوداً ، ولم يقم دليل علي فناء جسمه صلى الله عليه وسلم ، بل جاء في الخير الصحيح ما يدل علي بقاءه وتكون ثمرة اختلاف الصفات اختلاف الدلالات كما قال بعض علماء التعبير إن من رآه شيخاً هو عام سلم أو شاباً فهو عام حرب ، ويؤخذ من ذلك ما يتعلق بأقواله كما لو رآه أحد يأمره بقتل من لا يحل قتله فإن ذلك يجمل علي الصفة المتخيلة لا المرئية . وقال القاضي عياض : يحتمل أن يكون معني الحديث إذا رآه علي الصفة التي كان عليها في حياته لا علي صفة مضادة لحاله ، فإن روي علي غيرها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة ، فإن من الرؤيا ما يخرج علي وجهه ومنها ما يحتاج إلي تأويل . وقال النووي : هذا الذي قاله القاضي ضعيف ، بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كانت علي صفته المعروفة أو غيرها كما ذكره المازري ، وهذا الذي رده الشيخ تقدم عن محمد بن سيرين إمام المعبرين اعتباره ، والذي قاله القاضي توسط حسن ، ويمكن الجمع بينه وبين ما قاله المازري بأن تكون رؤياه علي الحالين حقيقة لكن إذا كان علي صورته كان يري في المنام علي ظاهره لا يحتاج إلي تعبير وإذا كان علي غير صورته كان النقص من جهة الرائي لتخيله الصفة علي غير ما هي عليه ويحتاج ما يراه في ذلك المنام إلي التعبير وعلي ذلك جري علماء التعبير ، وعلي ذلك جري علماء التعبير فقالوا : إذا قال الجاهل رأيت النبي ﷺ فإنه يسأل عن صفته فإن وافق الصفة المروية وإلا فلا يقبل منه ، وأشاروا إلي ما إذا رآه علي هيئة تخالف هيئته مع أن الصورة كما هي ، فقال أبو سعد أحمد بن محمد بن نصر : من رأي نبياً علي حاله وهيئته فذلك دليل علي صلاح الرائي وكمال جاهه وظفـره بمن عاداه ، ومن رآه متغير الحال عابساً مثلاً فذاك دال علي سوء حال الرائي ، ونحا الشيخ أبو محمد بن أبي جمره إلي ما اختاره النووي فقال بعد أن حكي الخلاف : ومنهم من قال إن الشيطان لا يتصور علي صورته أصلاً فمن رآه في صورة حسنة فذاك في دين الرائي وإن كان في جراحة من جوارحه شين أو نقص فذاك خلل في الرائي من جهة الدين ، قال : وهذا هو الحق ، وقد جرب ذلك فوجد علي هذا الأسلوب ، وبه تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه حتى يتبين للرائي هل عنده خلل أو لا ، لأنه ﷺ نوراني مثل المرأة الصقيلة ما كان في الناظر إليها من حسن أو غيره تصور فيها وهي في ذاتها علي أحسن حال لا نقص فيها ولا شين ، وكذلك يقال في كلامه صلى الله عليه وسلم في النوم أنه يعرض علي سنته فما وافقها فهو حق وما خالفها فالخلل في سمع الرائي ، فرويا الذات الكريمة حق والخلل إنما هو في سمع الرائي أو بصره ، قال : وهذا خير ما سمعته في ذلك . ثم حكي القاضي عياض عن بعضهم قال : خص الله نبيه بعموم رؤياه كلها ومنع الشيطان أن يتصور في صورته لنلا يتدفع بالكذب علي لسانه في النوم ، ولما خرق الله العادة للأنبياء للدلالة علي صحة حالهم في اليقظة واستحال تصور الشيطان علي صورته في اليقظة ولا علي صفة مضادة لحاله ، إذ لو كان ذلك لدخل اللبس بين الحق والباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة ، حمي الله حماها لذلك من الشيطان وتصوره وإلقائه وكيده ، وكذلك حمي رؤياهم أنفسهم ورؤيا غير النبي للنبي عن تمثيل بذلك لتصح رؤياه في الوجهين ويكون طريقاً إلي علم صحيح لا ريب فيه ، ولم يختلف العلماء في جواز رؤية الله تعالى في المنام وساق الكلام علي ذلك . قلت : ويظهر لي في التوفيق بين جميع ما ذكره أن من رآه علي هيئته الكاملة فروياه الحق الذي لا يحتاج إلي تعبير وعليها يتنزل قوله " فقد رأى الحق ومهما نقص من صفاته فيدخل التأويل بحسب ذلك ، ويصح إطلاق أن كل من رآه في أي حالة كانت من ذلك فقد رآه حقيقة ¹ .

﴿رؤية الله تعالى﴾

¹ ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)) .

(تنبيه) : جوز أهل التعبير رؤية الباري عز وجل في المنام مطلقاً ولم يجروا فيها الخلاف في رؤيا النبي

ﷺ، وأجاب بعضهم عن ذلك بأمور قابلة للتأويل في جميع وجوهها فتارة يعبر بالسلطان وتارة بالوالد وتارة بالسيد وتارة بالرئيس في أى فن كان ، فلما كن الوقوف علي حقيقة ذاته ممتنعاً وجميع من يعبر به يجوز عليهم الصدق والكذب كانت رؤياه تحتاج إلي تعبير دائماً ، بخلاف النبي ﷺ فإذا روي علي صفته المتفق عليها وهو لا يجوز عليه الكذب كانت في هذه الحالة حقاً محضاً لا يحتاج إلي تعبير . وقال الغزالي : ليس معني قوله " رأي " أنه رأى جسمي وبدني وإنما المراد أنه رأى مثلاً صار ذلك المثال آلة يتأدي بها المعني الذي في نفسي إليه ، وكذلك قوله " فسيراني في اليقظة " ليس المراد أنه يري جسمي وبدني ، قال : والآلة تارة تكون حقيقة وتارة تكون خيالية ، والنفس غير المثال المتخيل ، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل هو مثال له علي التحقيق ، قال ومثل ذلك من يري الله سبحانه

وتعالى في المنام فإن ذاته مُنرّهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته إلي العبد بواسطة مثال محسوس

من نور أو غيره ، ويكون ذلك المثال حقاً في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله تعالى في المنام لا

يعني أنني رأيت ذات الله تعالى كما يقول في حق غيره . وقال أبو قاسم القشيري ما حاصله : إن رؤياه علي غير صفته لا تستلزم إلا أن يكون هو ، فإنه لو رأى الله وصف يتعالي عنه وهو يعتقد أنه منزّه عن ذلك لا يقدح في رؤيته بل يكون لتلك الرؤيا ضرب من التأويل كما قال الواسطي : من رأى ربه علي صورة شيخ كان إشارة إلي وقار الرائي وغير ذلك .¹

✽ قال الإمام القرطبي

ختلف في معني الحديث فقال قوم: هو علي ظاهره فمن رآه في النوم رأي حقيقته كمن رآه في اليقظة سواء، قال: وهذا قول يدرك فساده بأوائل العقول، ويلزم عليه أن لا يراه أحد إلا علي صورته التي مات عليها ، وأن لا يراه رائيان في آن واحد في مكانين وأن يحيا الآن ويخرج من قبره ويمشي في الأسواق ويخاطب الناس ويخاطبوه ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده فلا يبقى من قبره فيه شيء فيزار مجرد القبر ويسلم علي غائب؛ لأنه جائز أن يري في الليل والنهار مع اتصال الأوقات علي حقيقته في غير قبره، وهذه جهالات لا يلتزم بها من له أدني مسكة من عقل، وقالت طائفة: معناه أن من رآه رآه علي صورته التي كان عليها، ويلزم منه أن رآه علي غير صفته أن تكون رؤياه من الأضغاث، ومن المعلوم أنه يري في النوم علي حالة تخالف حالته في الدنيا من الأحوال اللانقة به ، وتقع تلك الرؤيا حقاً كما لو روي ملأ داراً بجسمه مثلاً، فإنه يدل علي امتلاء تلك الدار بالخير، ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله : « فإن الشيطان لا يتمثل بي » فالأولي أن تنزه رؤياه وكذا رؤيا شيء منه أو مما ينسب إليه عن ذلك، فهو أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في يقظته، قال: والصحيح في تأويل هذا الحديث أن مقصوده أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثاً بل هي حق في نفسها ولو روي علي غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هو من قبل الله وقال: وهذا قول القاضي أبي بكر بن الطيب وغيره، ويؤيده قوله: « فقد رأي الحق » أي رأي الحق الذي قصد إعلام الرائي به فإن كانت علي ظاهرها وإلا سعي في تأويلها ولا يهمل أمرها لأنها بشري خير أو إنذار من شر إما ليخيف الرائي وإما لينزجر عنه وأما لينبه علي حكم يقع له

¹ ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)) .

في دينه أو دنياه. وقال ابن بطلال قوله: «فسيراني في اليقظة» يريد تصديق تلك الرؤية في اليقظة وصحتها وخروجها علي الحق، وليس المراد أنه يراه في الآخرة، لأنه سيراه يوم القيامة في اليقظة فتراه جميع أمته من رآه في النوم ومن لم يره منهم.¹

✽ وقال أيضاً:

قد تقرر أن الذي يرى في المنام أمثلة للمرئيات لا أنفسها، غير أن تلك الأمثلة تارة تقع مطابقة وتارة يقع معناها، فمن الأول: رؤياه ﷺ عائشة وفيه " فإذا هي أنت " فآخبر أنه رأى في اليقظة ما رآه في نومه بعينه، ومن الثاني: رؤيا البقر التي تنحر والمقصود بالثاني التنبيه على معاني تلك الأمور، ومن فوائد رؤيته ﷺ تسكين شوق الرائي لكونه صادقاً في محبته ليعمل على مشاهدته وإلى ذلك الإشارة بقوله: " فسيراني في اليقظة " أي: من رأيي رؤية معظم لحرمتي ومشتاق إلي مشاهدتي وصل إلى رؤية محبوبه وظفر بكل مطلوبه، قال: ويجوز أن يكون مقصود تلك الرؤية معنى صورته وهو دينه وشريعته، فيعبر بحسب ما يراه الرائي من زيادة ونقصان أو إساءة وإحسان.²

✽ قال ابن التين :

المراد من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غائباً عنه فيكون بهذا مبشراً لكل من آمن به ولم يره أنه لابد أن يراه في اليقظة قبل موته
قال القزاز وقال المازري: إن كان المحفوظ « فكأنما رأي في اليقظة » فمعناه ظاهر وإن كان المحفوظ « فسيراني في اليقظة » احتمال أن يكون أراد أهل عصره ممن يهاجر إليه فإنه إذا رآه في المنام جعل ذلك علامة علي أنه يراه بعد ذلك في اليقظة وأوحى الله بذلك إليه صلى الله عليه وسلم . وقال القاضي: وقيل معناه سيرى تأويل تلك الرؤية في اليقظة وصحتها، وقيل معني الرؤيا في اليقظة أنه سيراه في الآخرة وتعقب بأنه في الآخرة يراه جميع أمته من رآه في المنام ون لم يره يعني فلا يبقى لخصوص رؤيته في المنام مزية، وأجاب القاضي عياض باحتمال أن تكون رؤياه له في النوم علي الصفة التي عرف بها ووصف عليها موجبة لتكرمه في الآخرة وأن يراه رؤية خاصة من القرب منه والشفاعة له بعلو الدرجة ونحو ذلك من خصوصيات قال: ولا يبعد أن يعاقب الله بعض المذنبين في القيامة بمنع رؤية نبيه ﷺ مدة. وحمله ابن أبي جمرة علي محمل آخر فذكر ابن عباس أو غيره أنه رأي النبي ﷺ في النوم فبقي بعد أن أستيقظ متفكراً في الحديث فدخل علي بعض أمهات المؤمنين ولعلها خالته ميمونة فأخرجت له المرأة التي كانت للنبي ﷺ فنظر فيها فرأي صورة النبي ﷺ ولم ير صورة نفسه، ونقل عن جماعة من المسلمين أنهم رأوا النبي ﷺ في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم إلي طريق تفريجها فجاء الأمر كذلك.³

✽ قال المازري:

¹ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 58))..

² -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 61))..

³ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 59))..

وقال آخرون بل الحديث محمول على ظاهره والمراد أن من رآه فقد أدركه، ولا مانع يمنع من ذلك ولا عقل يحيله حتى يحتاج إلى صرف الكلام عن ظاهره، وأما كونه قد يرى على غير صفته أو يري في مكانين مختلفين معاً فإن ذلك غلط في صفاته وتخيل لها على غير ما هي عليه، وقد يظن بعض الخيالات مرئيات لكون ما يتخيل مرتبطاً بما يرى في العادة فتكون ذاته ﷺ مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية، والإدراك لا يشترط فيه تحديق البصر ولا قرب المسافة ولا كون المرئي ظاهراً على الأرض أو مدفوناً، وإنما يشترط كونه موجوداً، ولم يقد دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم ، بل جاء في الخبر الصحيح ما يدل على بقاءه وتكون ثمرة اختلاف الصفات اختلاف الدلالات كما قال بعض علماء التعبير إن من رآه شيخاً فهو عام سلم، أو شاباً فهو عام حرب، ويؤخذ من ذلك ما يتعلق بأقواله كما لو رآه أحد يأمره بقتل من لا يحل قتله فإن ذلك يحمل على الصفة المتخيلة لا المرئية.¹

✽ قال الإمام النووي:

الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كانت على صفته المعروفة أو غيرها كما ذكره المازري، وهذا الذي رده الشيخ تقدم عن محمد بن سيرين إمام المعبرين اعتباره، والذي قاله القاضي توسط حسن، ويمكن الجمع بينه وبين ما قاله المازري بأن تكون رؤياه على الحاليين حقيقة لكن إذا كان على صورته كان يرى في المنام على ظاهره لا يحتاج إلى تعبير وإذا كان على غير صورته كان النقص من جهة الرائي لتخيله الصفة على غير ما هي عليه ويحتاج ما يراه في ذلك المنام إلى التعبير، وعلى ذلك جرى علماء التعبير فقالوا: إذا قال الجاهل رأيت النبي ﷺ فإنه يسأل عن صفته فإن وافق الصفة المروية وإلا فلا يقبل منه، وأشاروا إلى ما إذا رآه على هيئة تخالف هيئته مع أن الصورة كما هي، فقال أبو سعد أحمد بن محمد بن نصر: من رأى نبياً على حاله وهيئته فذلك دليل على صلاح الرائي وكمال جاهه وظفره بمن عاداه، ومن رآه متغير الحال عابساً مثلاً فذلك دال على سوء حال الرائي، ونحا الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة إلى ما اختاره النووي فقال بعد أن حكي الخلاف: ومنهم من قال إن الشيطان لا يتصور على صورته أصلاً، فمن رآه في صورة حسنة فذاك حسن في دين الرائي وإن كان في جارحة من جوارحه شين أو نقص فذاك خلل في الرائي من جهة الدين، قال: وهذا هو الحق، وقد جرب ذلك فوجد على هذا الأسلوب، وبه تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه حتى يتبين للرائي هل عنده خلل أو لا، لأنه ﷺ نوراني مثل المرأة الصقلية ما كان في الناظر إليها من حسن أو غيره تصور فيها وهي في ذاتها على أحسن حال لا نقص فيها ولا شين، وكذلك يقال في كلامه ﷺ في النوم أنه يعرض على سنته فما وافقها فهو حق وما خالفها فالخلل في سمع الرائي، فرويا الذات الكريمة حق والخلل إنما هو في سمع الرائي أو بصره، قال: وهذا خير ما سمعته في ذلك.²

✽ تعقيب على ما سبق:

يتبين لنا من هذه الأحاديث السابقة والشروحات المباركة للسادة العلماء والعارفين بالله تعالى أمر جليل وعظيم وهو أن رؤية خير من يرى في المنام وهو سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم هي ((الآية الكبرى)) ورؤيته في اليقظة هي ((الكرامة العظمى)) فهي جزء مبارك من النبوة المحمدية التي هي أرقى وأسمى وأعلى أنواع النبوات من لدن آدم وإلى يوم القيامة وهي الأمل

¹ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 62)).
² ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 62 ، 63)).

المتبقي لنا الذي أخبرنا عنه حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونبهنا إليه كثيراً جداً وما هذا إلا لأهميتها وبركتها وميزان صدقها الرباني فالرؤيا الصالحة في حياتنا هي عبق النبوة الباقي بيننا والمتاح للصالحين منا دائماً وإن تلك الرؤيا أو الرؤية المحمدية لها مقدمة لامر أكبر منها وأعظم وأخطر إنها قنطرة الحب المطلق وجسر السعادة الأبدية إنها منتهي مقولة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك العبد المحب الخالص (ها أنت وربك) كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ

إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾¹

¹ ((سورة النجم الآية 52)).

الفصل الرابع

❖ أولاً: الرؤيا عند أهل العلم والعرفان

❖ ثانياً: الرؤية عند أهل العلم والعرفان

❖ ثالثاً: أقسام الرؤيا والرؤية وأنواعها بشكل عام

❖ رابعاً: أقسام الرؤيا وأنواعها بشكل خاص

❖ خامساً: الأمور التي تُرى في الرؤيا والرؤية

❖ سادساً: الرؤيا والبرزخين العام والخاص

❖ سابعاً: الرؤيا والكرامات والمبشرات

أولاً: ((الرؤيا عند أهل العلم و العرفان))

✽ قال الإمام الغزالي

علم الرؤيا لا تنحصر عجائبه، وكيف لا وهو أخو الموت ، وإنما الموت هو عجب العجائب وهذا لأنه يشبهه من وجه ضعيف أثر في كشف الغطاء عن عالم الغيب حتي صار النائم يعرف ما سيكون في المستقبل....ويقول أيضاً: والرؤيا ومعرفة الغيب من عجائب صنع الله تعالى وبدائع فطرة آدمي، وهي من أوضح الأدلة علي عالم الملكوت، والخلق عنها غافلون كغفلتهم عن سائر عجائب القلب وعجائب العالم.¹

✽ قال الدكتور حسن الشرقاوى:

الرؤيا(عند الصوفية): هي تعبير صادق ودليل حق، عما سيحدث في المستقبل، فهي بشرى أو هي علم لدنى ينزل على قلب المؤمن ليفتح له الطريق وينير له مآشيق عليه فيسكن بعد خوف ويأمن بعد رهبة ويهتدى إلى سبيل الحق والرشاد.²

✽ قال الدكتور/ سليمان دنيا

يرى الغزالي ان في الإنسان قوة واقعة بين العقل العملى وبين الحس المشترك وهي مستعملة لهما جميعا على سبيل التنازع، فاذا استعملها العقل العملى سميت مفكرة، واذا استعملها الحس سميت متخيلة. فاذا غلب على هذه القوة جانب الحس شبه كل معقول بمحسوس، واذا غلب عليه العقل شبه كل محسوس بمعقول، فخيال الأنبياء عليهم الصلاة و السلام يرى من المحسوس المعنى المعقول وهو ما كان صدوره منه او وروده عليه ومرجعه اليه، فيرى شخصا في هذا العالم ويحكم عليه أنه تافحة من الجنة، وشخصا قطعت يده في سبيل الله ثبت له جناحان يطير بهما في الجنة، وشخصا قتل في سبيل الله حيا قائما يرزق فرحا مستبشرا بما أتاه الله من فضله. وعلى العكس من ذلك يرى من المعقول محسوسا، هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمور دينكم، فتمثل له بشرا سويا. ((وقوة التخيل ليست متشابهة في اصناف الناس بل هي مترتبة متفاضلة))³.

✽ قال الشيخ الأكبر ابن عربي

ونظراً لأهمية هذا العلم، كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذا أصبح في أصحابه سألهم: هل رأي أحد منكم رؤيا؟ لأنها نبوة، فكان يحب أن يشهدا في أمته، والناس اليوم في غاية الجهل بهذه المرتبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتني بها ويسأل كل يوم عنها، والجهلاء في هذا الزمان إذا سمعوا بأمر وقع في النوم لم يرفعوا به رأساً وقالوا بالنامات " ويتوهمون أن هذا من الخيال ويستعينون بالراني، وهذا لجهلهم، خاصة ونحن نعلم أن مبدأ الوحي كما أخبرت السيدة عائشة في الحديث الصحيح هو الرؤيا الصالحة قالت: «أول

¹ ((إحياء علوم الدين نقلاً عن كتاب الرؤي النبوية ص/8)).

² ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن الشريعة والحقيقة: للدكتور حسن محمد الشرقاوى- ص/119)).

³ ((الحقيقة في نظر الغزالي للدكتور/سليمان دنيا ص/374)).

مأبدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة"، فكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يري رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. ﴿١﴾

بالصدق رؤيا الرجال الصادقين ومن يصاحب الضد لم تصدق له رؤيا
الصدق بالعدوة القصوي منازلته وضده ضده بالعدوة الدنيا
هي النبوة الا أنها قصرت عن نسخ شرع وهذي رتبة عليا
إني رأيت سيوفاً للهوي انتضيت وفي يميني سيف للهوي دنيا
فما تركت لها عيناً ولا أثراً بذلك السيف في الأخرى وفي الدنيا²

✽ قال الامام الشعراني ✽

اعلم يا أخى رحمك الله أن رؤية الحق سبحانه وتعالى لا يعرف حقيقتها الا من عرف حقيقة رؤية رسول الله (ﷺ)، أو غيره من الأموات (الذين مضوا، ونحن نبين لك ذلك فنقول حقيقة رؤية رسول الله (ﷺ)) أو أحد من الأموات) وأنه مثال ينتجه الله تعالى من تلك الذات المرئية فى عالم الخيال ، فيرتسم فى النفس بصورة المرئى، فليس مراد الرأى الصادق برؤية رسول الله (ﷺ) فى المنام رؤية حقيقة شخصه (ﷺ) المودع فى قبره الشريف بالمدينة³؛
فان ذاته الشريفة منزهة عن كلفة المجيء والرواح من البرزخ الى مكان الرأى وربما رآه (صلى الله عليه وسلم) ألف واحد فى ليلة واحدة فى ألف موضع، وهو فى كل موضع على حالة لا تشبه الأخرى، ومثل ذلك محال فى العقل، وان كانت القدرة الإلهية أوسع من ذلك، وهذا هو معنى حديث ((من رأى فى المنام فقد رانى حقاً؛ فان الشيطان لا يتمثل بى)). فليس معناه أنه رأى روح النبى (ﷺ) ومظهر ذاته، وانما معناه أنه رأى مثال روحه المقدسة، التى هى محل النبوة، فان روح رسول الله (ﷺ) الباقية بعد موته منزهة عن الصورة والشكل؛ فافهم.
بخلاف المثال؛ فانه لا يكون الا مشتملا على الشكل واللون والصورة، وهذا لا بد منه فى طريق التعريف، والا لم يكن يعرف.⁴

✽ قال الشيخ أحمد الرفاعى الكبير ✽

¹ ((الفتوحات المكية نقلاً عن كتاب الروي النبوية ص/9)).
² ((الفتوحات المكية للامام محي الدين ابن العربي الباب الثامن والثمانون ومائة ص/370 الجزء 2)).
³ ((اعلم أن ذاته الشريفة ﷺ ليست كما قالوا هي جسده الشريف المدفون بمسجده النبوي فذاته ﷺ هي روحه (أي نوره الأول) التي كانت مستخدمة لهذا الجسد حتى تم للجسد مهمة التبليغ والرسالة فإنه لو كان جسده الشريف ذاته ﷺ لما عاد أثر للذات المحمدية في الوجود وهذا لا يمكن وبركات ذاته ﷺ ظاهرة في الوجود كله يراها المؤمن صاحب البصيرة الربانية ولعمري أين كان جسده المادي يوم كان نبياً وأدم مجدول في طينته بل أين كان جسده الشريف ﷺ حينما كان نبياً ولا آدم ولا طين وإن كان الحديث ضعيفاً فماذا نقول في قوله تعالى علي لسان حبيبه المصطفى ﷺ (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) فهذا دليل قاطع علي عبودية الحبيب في عالم الأرواح قبل عالم الأجسام وقبل الكل وهذا من فوارق الذات المحمدية عن كل ذات فلها الأولوية الوجودية والإصطفائية المحبوبة فروحه ﷺ هي ذاته وهي الأصل وفي الآخرة يهب الله تعالى لهذه الروح جسداً آخر يليق بنشأة الآخرة وأحكامها) أما كون روحه منزهة عن الصورة والشكل فإنما يقصد أنها نور والنور لا شكل له وهو قول المصطفى (أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر) أي ذاته (ﷺ) 0
⁴ ((الميزان الذرية للامام الشعراني ص/22 و23 و24)).

الرؤيا: هي وحى المؤمن بتنزل الملائكة.¹

✽ قال الشيخ عبد الغنى النابلسي ✽

الرؤيا المنامية: هي من أجزاء النبوة، لأن فيها صفاء الروحانية.² ويقول أيضاً: عن علم الرؤيا وهو العلم الأول منذ ابتداء العالم، لم يزل عليه الأنبياء والرسول صلوات الله عليهم، بأخذون به ويعملون عليه حتي كأن نبوتهم بالرؤيا وحى من الله عز وجل إليهم في المنام وما كان قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علوم الأوائل أشرف من علم الرؤيا وقد قال بإبطال الرؤيا قوم من الملحدين....³ ويقول: قال دانيال عليه السلام إسم الملك الموكل بالرؤيا صديقون ومن شحمة أذنه إلي عاتقه مسيرة سبعمائة عام فهو الذي يضرب الأمثال للآدميين فيريهم بضياء الله من علم غيبه في اللوح المحفوظ ما هو كائن من خير أو شر ولا يشتبه عليه شيء من ذلك⁴

✽ قال العارف بالله السيد عبده ✽

وإذا تكلمنا عن الرؤيا فلا بد أن نوضح أمراً هاماً، وهو أن كل من ادعى رؤيا سيدنا رسول الله (ﷺ) ولم تظهر عليه آثار أنوار هذه الرؤيا في العبادات وحسن الخلق والترقى في مسالك العارفين، فرويته ليست رؤيا حقيقية وإنما هي خيالات أو رؤيا بالأمنية، فأنوار سيدنا رسول الله (ﷺ) لها تأثيرها على أحوال الرائي. فإذا تطهرت جوارح الرائي بعد هذه الرؤيا وعمل بما يقربه إلى سيدنا رسول الله (ﷺ) يترقى لمرتبة أخرى أوضحها لنا رسول الله (ﷺ)، ففي الحديث الصحيح: (من رانى في المنام فسيرانى في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بى) (رواه البخارى). فإذا وصل الرائي إلى هذه المرتبة من الرؤيا وتحقق بروية سيدنا رسول الله (ﷺ) يقظة فهذا تتحقق له التبعية ويكمل الداعى ويصبح داعياً إلى الله على بصيرة⁵.

✽ قال الشيخ أبو العباس التجانى ✽

أصل الرؤيا كلها: إما من عالم الخواطر وإما من عالم الوحى.⁶

✽ قال الشيخ محي الدين الطعمى ✽

واعلم أن زمانه صلى الله عليه وسلم هو أفضل الأزمان على الإطلاق لكون أهله طوعت ذواتهم لأن ترى ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم، ولذلك كان من يراه من الأولياء له الدرجة العليا بأن طورت ذاته لأن تجتمع بالذات المحمدى الشريف، فإن ذلك ليس بسهل إلا على من سهل الله له ذلك فافهم.⁷

¹ ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن البرهان المؤيد: للشيخ أحمد الرفاعى ص/107)).

² ((نقلاً عن موسوعة ألكسنزان نقلاً عن: أسرار الشريعة ص/271)).

³ ((تعطير الأنام ص/3 بالمقدمة)).

⁴ ((تعطير الأنام ص/5 بالمقدمة)).

⁵ ((كتاب مجموعة ويسألونني للعارف بالله السيد عبده ص/62 و62)).

⁶ ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن: الشيخ على حراز ابن العربى-جواهر المعانى وبلوغ الأمانى فى فيض سيدى أبى العباس التجانى- ج2 ص/48)).

⁷ ((معجم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فى النوم واليقظة)).

✽ قال الأستاذ الدكتور الشيخ/محمد الكسرنان :

الرؤيا هي ما يراه النائم أثناء نومه، ولكن للصوفية رأي آخر في هذا الشأن. فعالم الرؤيا عندهم غير محصور بحالة النوم فقط ، بل بالنوم واليقظة معاً، وذلك لمن وصل منهم إلى مرتبة تسمى مرتبة اليقظة. وهذه المرتبة يكون فيها العبد في حضور دائم مع الله، أي لا يغفل أو يسهو طرفة عين عن الله تعالى ، الأمر الذي يعني أن ليله كنهاره، ويقظته كمنامه، ورؤياه كرويته.¹

ثانياً: ((الرؤية عند أهل العلم و العرفان))

✽ قال الشريف الجرجاني :

الرؤية : المشاهدة بالبصر حيث كان ، أي في الدنيا والآخرة

✽ قال الإمام مالك : فيما يراه الأولياء بأعينهم :

لولا الأجل المحتوم لطارت أرواحهم شوقاً إلى الله، فكلما أرادت أرواحهم أن تطير حبسها الأجل المحتوم، وكلما كثر عليهم البلاء رأوا النبي ﷺ يقظة فيلازمون الأدب والشكر.²

✽ قال الشيخ العلامة عبد الغني النابلسي :

ذكر البخاري بسنده في أواخر الصحيح في كتاب (الفتن) قال أشرف النبي ﷺ ، علي أطم من أطام المدينة فقال: (هل ترون ما أرى؟ قالوا: لا. قال: فإني لأرى الفتن تقع خلال بيتوتكم كوقوع المطر)³ فثبت أنه ﷺ ، يري ما لا نري. وقال ﷺ (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً)⁴ ، فأخبر أنه يعلم ما لا يعلمون وهو زمن كشف الحجاب عن بصره ﷺ وللورثة من الأمة حظ من الأنبياء عليهم السلام، في هذا المقام الذي هو مقام الإحسان كما ورد (عن) الصديق ﷺ ، أنه قال: ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله قبله.⁵

✽ قال الشيخ عبد الله خورد :

الرؤية : هي اسم لاكتشاف خاص واقع في دار الآخرة ، وليس إلا في تعين وحدٍ فالمجرد والمعنى لا يتصور رؤيته إلا في المثال ، فيرى العلم بصورة اللبن مثلاً

✽ قال الدكتور / ماهر أحمد مصطفى :

وخلاصة القول أن هناك الكثير من الرجال الذين أنعم الله عليهم بروية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وقد تدرجوا في مراتب الصلاح فحظوا برويته ﷺ يقظة، ونسأل المولي العلي القدير أن يلحقنا بهم.⁶

¹ ((الرؤي والأحلام في المنظور الصوفي ص/40)).

² ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام)).

³ ((صحيح البخاري وصحيح مسلم)).

⁴ ((مجمع الزوائد للهيثمي)).

⁵ ((الفتح الرباني والفيض الرحمانى ص/147)).

⁶ ((الرؤي النبوية ص/297)).

✽ قال الشيخ الأكبر ابن عربي رحمه الله :

الرؤية: عبارة عن فتح عين بصيرته، إلى مشاهدة ما أقر الله فيه من الأسرار، ورتب فيه من الحكم ، وأودعه من الفوائد ويقول أيضاً الرؤية: هي الكشف ، وليس ثم أعلى منه⁰

✽ قال سيدي إبراهيم المبتولي رحمه الله :

كنت أرى النبي ﷺ وأنا صغير في المنام فكانت أمي تقول لي :يا إبراهيم كل الناس يرونه في المنام ولا تكون رجلاً إلا إن صرت تراه في اليقظة ويحدثك وتشاوره علي أموك كما يشاور المرید شيخه قال: وما وصلت هذا المقام حتى قطعت مائتي ألف مقام وسبعة وأربعين ألف مقام وتسع مائة وتسعة وتسعين مقاماً

ف قيل له: وكذلك الحكم في غيرك لا يصل إلي مقام الآخذ عن رسول الله ﷺ إلا بعد مجاوزة جميع هذه المقامات ؟

فقال: نعم لا يصح لأحد مقام الأخذ عنه ﷺ إلا بعد مجاوزتها¹.

ثالثاً: أقسام الرؤيا والرؤية وأنواعها بشكل عام واسبابها وموانعها

✽ قال الشيخ الأكبر ابن عربي رحمه الله :

الرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله تعالى، ورؤيا من تحزين الشيطان، ورؤيا مما يحدث الرجل به نفسه.

✽ قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رحمه الله :

رؤيا الأنبياء والصالحين على قسمين: رؤيا كشف، ورؤيا تحتاج إلى تأويل. فالأول لا بد من حصوله كما هو والثاني يؤول، فرؤيا الخليل عليه السلام من الثاني، إلا أنه لم يوقن أنها منه فسارع إلى

تحقيقها، ولذا قال تعالى: {صَدَقْتَ الرَّءْيَا} ² ولم يقل صدقتنا³.

✽ قال الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني رحمه الله :

الرؤية على نوعين : آفاقي وأنفسي ، وكل واحد منهما على نوعين : فالأنفسي : إما من الأخلاق الحميدة أو الذميمة .
فالحميدة مثل رؤية الجنان ... ذلك يتعلق بصفة القلب .

¹ ((الأخلاق المتبولية للإمام الشعراني ص /101)).

² ((سورة الصافات الآية / 105)).

³ ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن.المدرسة الشاذلية الحديثة للدكتور. عبد الحليم محمود ص/ 408)).

وأما ما يتعلق بالانفس المطمئنة منها ، فنحو مأكول اللحم من الحيوانات والطيور؛ لأن معيشة المطمئنة منها في الجنة تكون من هذه الأنواع ...
وأما الرؤية التي من الأخلاق الذميمة التي هي من صفة الأمانة واللؤامة والملهمة ، فهو لاء يرى من السباع كالنمر والأسد ... وغير ذلك من المؤذيات ، فهذه الصفات الذميمة التي يجب الاحتراز عنها وإماطتها عن طريق الروح

❁ قال الامام ابن قيم الجوزية ❁:

الرؤيا الصحيحة أقسام:

منها: إلهام يلقيه الله في قلب العبد وهو كلام يُكَلِّمُ به الرب عبده في المنام...
ومنها: مثل يضربه له ملك الرؤيا الموكل بها.
ومنها: إلتقاء روح النائم بأرواح الموتى من أهله وأقاربه وأصحابه.
ومنها: دخول روحه إلى الجنة ومشاهدتها وغير ذلك.
ومنها: عروج روحه إلى الله سبحانه وخطابها له.¹

❁ قال العلامة ابو حيان التوحيدي ❁:

(1) مسألة إرادية وخليقة ونغوية

ما السبب في صحة بعض الرؤيا وفساد بعضها ؟
ولم تصح الرؤي كلها ، أو لم تفسد كلها ؟
وعلام يدل ترجحها بين هذين الطرفين ؟ فاعل في ذلك سرّاً يظهر بالامتحان .

الجواب

قال أبو علي مسكويه – رحمه الله :
قد صح وثبت من المباحث الفلسفية أن النفس أعلي من الزمان ، وأن أفعالها غير متعلقة بشيء من الزمان ، ولا محتاجة إليه إذ الزمان تابع للحركة ، والحركة خاصة بالطبيعة ، وإذا كان ذلك كذلك ، فالأشياء كلها حاضرة في النفس سواء الماضي والمستقبل منها ، فهي تراها بعين واحدة ، والنوم إنما هو تعطيل النفس بعض آلاتها إجمالاً لها ، أعني بالآلات الحواس ، وهي إذا عطلت هذه الحواس بقيت لها أفعال آخر ذاتية خاصة بها من الحركة التي تسمى رؤية وجولانا نفسانيا ، وهذه الحركة التي لها في ذاتها تكون لها بحسب حالين: إما إلهياً وهو نظرها في أفقها الأعلى ، وإما طبيعياً وهو نظرها في أفقها الأدنى .

وكما أنها إذا كانت مستيقظة ترى بحاسة العين الشيء مرة رؤية جلية ، ومرة رؤية خفية بحسب القوة الباصرة من الحدة والكلال ، وبحسب الشيء المنظور إليه في اعتدال المسافة، وبحسب الأشياء الحائلة بينها وبينه من الرقة والكثافة.

¹ ((موسوعة ألكسنزان ج9 ص17)).

وهذه أحوال لا يستوى فيها النظر ، بل ربما نظر الناظر بحسب واحدة من هذه العوارض إلي حيوان فظنه جماداً ، وربما ظنه سبعاً وهو إنسان ، وربما ظنه زيدا وهو عمرو ، فإذا زالت تلك الموانع ، وارتفعت العوائق أبصرها بصرأ تاماً- كذلك حالها إذا كانت نائمة أى غير مستعملة آلة الحس إنما ترى من الشيء ما يحصل من الرسم الأول - أعني الجنس العالي الشامل الأشياء التي هو عام لها - ثم لا يزال يتخلص لها بصورة بعد صورة ، حتى تراه صريحاً بيناً، فإن اتفق أن ترى من الشيء رسمه احتيج فيما تراه إلي تأويل وعبرة ، وإن رآته مكشوفاً مصرحاً كانت الرؤيا غير محتاجة إلي التفسير ، بل يكون الشيء بعينه الذي رآته في النوم هو الذي ستراه في اليقظة . وهذا هو القسم الذي لها بحسب نظرها السريع الشريف الذي من أفقها الأعلى ، وبه تكون الإنذارات والرؤيا الصادقة التي هي جزء من النبوة .

فأما القسم الآخر الذي لها بحسب نظرها الأدون من أفقها الأسفل ، فإنها تتصفح الأشياء المخزونة عندها من الصور الحسية التي إنما استقتها من المبصرات والمسموعات بالحواس وهي منثورة لا نظام لها ، ولا فيها إنذار بشيء ، وربما ركبت هذه الصور تركيباً عبثياً كما يفعل الإنسان السأهي أو العابث من أفعال لا يقصد بها غرضاً كالولع بالأطراف ، وبما يليها من الأشياء ولا فائدة له فيها . وهذه الرؤي لا تتأول ، وإنما هي الأضغاث¹ التي سمعت بها².

❁ وقال أيضاً❁:

(2) مسألة

ما الرؤيا فقد جلّ الخطي فيها ، وهي جزء من أجزاء النبوة ، وما الذي يري ما يري ؟ وما الذي يري ما يري ؟ النفس أم الطبيعة أم الإنسان ؟²

وأكره أن أترقي إلي البحث عن النفس ، وتحقيق شأنها ، وما قال الأولون والآخرين فيها . وإذا كان هذا معجزاً ، وعن الطاقة بارزاً ، فما ظنك بالبحث عن العقل ، وأفقه أعلي ، وعالمه أشرف ، وآثاره ألطف ، وميزانه أشد اتصالاً ، وبرهانه أبعد مجالاً ، وشعاعه أقوى سلطاناً ، وفوائده أكثر عياناً .

الجواب

قال :قال أبو علي مسكويه - رحمه الله :

إن النفس ترى عند غيبة المرئيات ما تراه من حضورها ، وذلك بحصول صورها في الحاس المشترك .

وهذه حال يجدها الإنسان من نفسه ضرورة لا يُمكنه أن يدفعني عنها ، وإلا فمن أين لنا صورة بغداد وخراسان والبلاد التي شاهدناها مرة ، ثم منازلنا بها وصوراً أصدقائنا فيها ، وجميع ما نتذكره منذ الصبا لولا حصول هذه الصورة في الحاس المشترك ؟ سيما وقد تبين بياناً لا ريب فيه أن البصر وسائر الحواس إنما هي انفعالات من المحسوسات ، واستحالات إليها ، وهذه الاستحالة لا يثبت بعد زوال المحسوس المخيل ، فلولاً هذا الحاس المشترك العام الذي تبثت فيه صور المحسوسات ولا تزول ، لكننا إذا أبصرنا شيئاً أو سمعناه ثم زال عن بصرنا وسمعنا زالت عنا

¹ ((في اللسان ، والضغث : الحلم الذي لا تأويل له ولا خير فيه . والجمع أضغاث : وفي التزيل العزيز: (قالوا أضغاث أحلام) أى رؤياك أخلاط ليست برؤيا بينة)) .

² ((الهوامل والشوامل لأبي حيان التوحيدي ومسكويه ص/ 127)) .

صورته ألبتة حتى لا يمكننا أن نعرف صورته إلا إذا وقعت أبصارنا وأسماعنا عليه ثانياً ، ولكننا أيضاً مع أبصارنا له ثانياً وثالثاً لا نعلم أنه الأول ، وكذلك المسموعات.

ولولا أننا نستتب صورة المحسوسات أولاً أولاً في هذه القوة . أعني الحاسن العام المشترك . لكننا لا نستفيد بالقراءة ، ورؤية الرقص ، والحركات كلها التي تنتهي مع آنات الزمان شيئاً ألبتة: لأن البصر مستحيل بقراءة الحرف بعد الحرف ، وبالحركة بعد الحركة، فلا تثبت الحالة الأولى من استحالتها ، ولو تثبتت الأولى لما حصلت الثانية، لكن الأمر بالضد في وجودنا هذه الصور بعد مفارقتها كأنها نصب عيوننا ، تراها ¹ النفس .

وهذه الرؤية التي تسمى تذكر في اليقظة هي بعينها تسمى في النوم رؤيا ولكن هناك حالات أخرى زائدة على حال اليقظة : لأن قوى النفس عند تعطيل الحواس تتوفر على الرؤية فتري أيضاً الأشياء الآتية في الزمان المستقبل: إما رؤية جلية ، وإما رؤية خفيفة كالرسم . واشتقاق هذه الألفاظ يدلك - أيها الشيخ اللغوي أيديك الله - أن المعنى فيها واحد: لأن الرؤية ، والرؤية ، والرؤيا - وأن اختلفت بالحركات فهي متفقة بالحروف، وكذلك إذا قلت: رأى فلان ، وارتأى ورؤى، فهذه صورة الأسماء المشتقة ، أنت تعرف أحكامها لدربتك بها . وكذلك الحال في أبصر ، وأستبصر ، وفي البصر ، والبصيرة .

فأما لفظة النظر فإنها استعملت بعينها في الأمرين جميعاً من غير زيادة ولا نقصان، فقل لما كان بالحس: نظر، ولما كان بالعقل ² :نظر من غير تغيير لحركة ولا تبديل لحرف فقد تبين الرؤيا ، وما الذي يري ، وما الذي يُري :

أما الرؤيا فهي ملاحظة النفس صور الأشياء مجردة من موادها عند النوم .
وأما الذي يري فالنفس بالآلة التي وصفناها .

وأما الذي يري فالصورة المجردة . وقد مر في المسألة المتقدمة كيف يكون بعض المنام صادقاً ، وبعضه كاذباً ، وبعضه إنذاراً ، وبعضه أحلاماً ، وبعضه أضغاثاً ، ولكن بغاية الإيجاز ، لأننا لو شرحنا هذه المواضع لاحتجنا إلى تصنيف عدة كتب نقرر فيها الأصول ، ونلخص بعدها الحروف ، ولكن الشرط سبق بغير هذا ، وسرعة فهمك - أمتع الله بك - وقبولك لما يُشار به - يقتضي ما رأيناه ، ووأيناه ³ .

✽ وقال أبو حيان التوحيدي ✽ (في علة امتناع الرؤيا في المنام؟)

سمعت عبدة الكاتب يقول لأبي محمد العروضي- وكان أبو محمد يتفلسف ولزم يحيى بن عدى دهرنا أنا قليل الرؤيا، وقد ساءنى هذا ، وقد خلت أن ذا من عمى القلب؟ فقال أبو محمد: هذا يكون من أمرين مختلfi المرتبتين: أحد الأمرين كدر النفس بالجهل، وظلمتها بالغبابة، وانمحاء صورتها بصدا الدهر، وقلة اقتناء المعارف، وشدة انجرادها من الغير، وهذه حال دهماء العوام وأما الآخر فهو أن تعلق النفس في مراتب المعارف وترتعى رياض العلم، فيصير حالها في الحلم قسيمة حالها في اليقظة، الى الكهانة، حتى اذا حدس قرطس، واذا ظن طن، واذا وهم هجم، واذا اعتبر عبر، وربما تحولت الى ما يرفد العقل فقط باستخراج الدقائق، وتأليف المقدمات، واستنباط النتائج والوصول الى سواد الحق وبحبوحة الصواب، وربما صارت الحال مصارفة للحقائق بزوال الوسائط، أى من غير اعمال أداة واحضار الة قال: وهذه كلها من درجات النفس، تارة من ناحيتها بالبحث والتنقيب

¹ - ((في الأصل " تراه ")) .

² - ((في الأصل : بالفعل ")) .

³ - ((في اللسان : " الوأى : الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ")) .

² ((الهوامل والشوامل لأبي حيان التوحيدي ومسكويه)) .

والنظر والتقليب، وتارة بالوحي والالهام، والألقاء والسنوح، والموافقة والمصارفة، وما جرى في نظائر هذه المعاني، والتبس بما يكون شطرا لها، وهذه حال تقع أولا في مزاج مهيا، وترتيب معدل، وطينة حرة. ثم يظهر ثانيا بتهديب النفس، وتطهير الأخلاق، وتصفية الأعمال وقمع الشهوات. وكل من كان قسطه من الحال الفلكية أوفر كان مصاره في الحال البشرية اظهر وهذا باب طويل الذيل مياس، وفيما وقع النص عليه، ووصلت الإشارة اليه، بلاغ لمن اثر رشده، وقصد حظه، وبذل سعيه، وأم غايته. وفقنا الله لما يحب واستعملنا فيما يرضى، إنه قريب مجيب¹.

✽ وقال العلامة أبو حيان التوحيدي ✽:

(في أن بعض المسائل توجد بالفكر والروية وبعضها بالخاطر والالهام)

سئل أبو سليمان فقيل له: لم وجد فينا شيء لا يبرز إلا بالروية والفكر والتصفح والقياس، وشيء بالخاطر والبديهة والالهام والوحي والكلفة حتى كأنه كان حاضرا بنفسه مترصدا لبروزه؟ فقال: لأن البديهة تحكى الجزء الالهي بالانجاس، وتزيد على ما يغوص عليه القياس ويسبق الطالب والمتوقع. والروية تحكى الجزء البشري، وكذلك الفكر والتتبع والاستمداد والتوقع، فمن أجل انقسام الإنسان بين شيء ينبعث به مشتاقا الى مطلوبه، ما وجب أن يكون له زوية، وهي به، وبديهة هي اليه. وكان يقول: ولهذا لا تتوفر القوتان معا بالإنسان الواحد، أي لا يوجد الإنسان غاية في البديهة غاية في الروية، لأن إحدى القوتين إذا اشتغلت قمعت الأخرى وحاجزتها عن بلوغ الغاية القصوى. قلت له: فأى القوتين أشرف؟ فقال: كلتاها على غاية الشرف، إلا أن البديهة أبعد من معاني الكون والفساد، وأغنى عن ضروب الاجتهاد والاستدلال، والروية ألصق بكمال الجوهر وأشد تصفية للطينة من الكدر. ثم قال: والروية والبديهة تجريان من الإنسان مجرى منامه ويقظته، وحلمه وانتباهه، وغيبته وشهوده، وانيساطه وانقباضه، ولابد من هاتين الحالتين، ومن ضعف فيهما فاته الحظ المطلوب في الحياة والثمرة الحلوة من السعى. فقال: ليس حكمهما في اللسان اظهر من حكمهما في القلب، فإن للقلب بديهة بالسانح، وروية بالاستقرار، أحدهما في حيز الهولي

(والثاني) في حيز الصورة. ولما كان الإنسان متقوما بهما كانت نسبته فيما يفرغ اليه على حد حصته فيما تأهل عليه. ثم قال: على الإنسان حالات بحسب المواد الحاضرة والأسباب المؤثرة والقابلية، تعتدل بديهته ورويته فيها، أو يسبق أحدها ثم يستمر ذلك الاستمرار ولا يدوم ذلك السبق، وهما قوتان الهيئتان إلا أن احدهما متصل (به) والأخرى واصله اليه، وليس كل متصل به ينفصل بسهولة، ولا كل واصل اليه (يصل) بسرعة.

ثم قال له في هذا الموضع أبو زكريا الصيمري: الكمال عزيز؟ قال له: أوتدري لم؟ قال: أفدنا أبقاك الله على عادتك ولا تندمنا نقصنا بمطالبتك. قال: لأن الكون والفساد واسطة لهما، فالمقوم بهما لا كمال له، لأن الكمال في الوسط لا في الطرف، ولكن ليس الرقي كالهوى، ولا الهبوط كالصعود، ولا ما يزان به مثل ما يشان به، ولا ما نعذب به مثل ما نشاب عليه، أنك لعل جدد لو كان لي منك مدد. واندفع في هذا وشبهه حتى فرق بينه وبين المساء، فسقى الله تيك الساعات التي كانت تتضمن بهذه الراحة، انظر الى بقاياها المرسومة بالخط، المدونة بالقلم، المحكية باللفظ، والله ان مساربها في النفس والعقل والروح كانت تنسى كل حال مشهودة، وتسلى عن كل غاية محدودة، ومذ ضرب الزمان بالاسداد دون هذه الرياض والانوار، كبا كل زند؛

¹ ((المقاييس لابن حيان التوحيدي ص/190 و191)).

وخاب كل أمل ، وخبت كل جمرة ، وكل كل حد، حتى لو أعدنا النظر فى هذا القدر المذكور دارسين،
لخرجنا منه عارين، وانقلبنا من الخاسنين، والى الله الشكوى فهو المعين.¹

✽ وقال ابو حيان التوحيدي رحمه الله في مقابساته :

(فى أن كل شيء فى اليقظة يجوز فى المنام الا التركيبات)

قال بعض أصحابنا: كل شيء أجوزه من اثار النفس فانى أجوزه فى اليقظة، وكل شيء أجوزه فى اليقظة أجوزه فى المنام، الا التركيبات ، لأن النفس تخرع بها أموراً لا تستجيب المواد لها .قال: وانما أعنى بما أجوزه الانذارات والاطلاعات وقوة الكهانة وما أشبه ذلك. وهذا الذى قاله هذا الشيخ يحتاج الى شرح، ولعمري للنفس هذه القوة ، وهى لها بالحق والواجب ، ولكن البيان عن كون ذلك على التحقيق بالفعل عزيزو، ولعل الزمان يتسهل فيمكن التخلف عليه بما يزيده شرحاً ووضوحاً ان شاء الله عز وجل، وعلى ذلك فانى أقول فى هذه الحال ما تعين من الحق الذى اياه نقصد، وفى طلبه نسعى ونحشد، وأرجو أن لا يكون هذا الاعتزام والتجروء يعتاقتى بعد ذلك الاستعفاء والتلافى، وليس ينبغى لنا أن نجترئ على العلم منخدين فى طلبه فندعى ما لانفى به، ولا يحسن بنا أن نتحل بما وهبه الله تعالى لنا وفتحه علينا فتوهمت أنا مقصرون فيه، وكما أن اظهار التشح مع اخفاء الجود قبيح ، فكذلك اظهار التفاخر مع كتمان القدرة قبيح، الخير أبداً بين الطرفين والوسط مطلوب كل ذى عقل وعين، فاذا لابس أن يكون ذلك العطف على ما سبق من قول هذا الفيلسوف فى هذه المقابلة فى موضعنا هذا فيكون هذا قد افدنا بمبلغ علمنا وكلنا المستفيد منا فى هذه الزيادة منها الى غيرنا، ممن قد رفع الله درجته علينا وجعله المحسن الينا. اعلم أنت الحال التى قد وضعت الفرق بين النوم واليقظة ، وهى التى يتحد الانسان بقوة أحديهما فتشرح له أموراً قد سبقته بأعينها وجواهرها وأعراضها ، وأموراً هى مشهورة فى الآن على ما هى عليه من حقانها وزخارفها، وأموراً هى على الزماعة فى الثانى من أوقاتها وهذا الأنجلاء والشرح يستفادان من جهتين: احدهما هى الهيئة الحاصلة للشخص فى السنج والاصل الذى يتفقان بالقسمة السماوية والقوى العلوية، والاخرى هى الهيئة الحاصلة للشخص فى الفرع، والثانى بالروية النفسية والقوى الفكرية وهاتان الهيئتان انما تحمقان فى النظر الطبيعى، والا فالاتفاق واقع بالنظر العقلى والاول الالهى ، فعلى هذا لافرق بين اليقظة والنوم ما دام الحكم يصدر من صاحبهما على اطلاع النفس وراحة الليل والفيض السابق، وهذه حال لها مناسب كثيرة الى القوة والضعف والشدة واللين والعمود المنصوب، وبحسب ذلك يصح الانذار ويصدق الزجر وتحقق الكهانة، وانما لم يتدافع الحال فى هذا الموضع لأن النظر كان موصولاً بالأمور المجردة والمباحث الصافية والحقائق المثمرة للسكون والثقة، فأما ما اتصل بالتركيب فان النفس تفعل قوتها وتبدع أصنافها وضروباً لا سبيل الى رؤية شيء منها من القوة الى الفعل لعسر الهيولى وعدم أعيانها ، لأن الطبيعة لاتليها وتعطف عليها ، وانما تقف الطبيعة عنها لأن النفس لاتأذن لها فى توليها ولا تلقى اليها أمائيلها ورسومها، والنفس فى هذا تتشبه بالعقل فما لم تجد منه لم تحمد به وما أخذت عنه لاتحبسه عما يطلبه الجود وان كان فى الغاية والنهاية .فان قال قائل: الجود لايعدم طوره، ولا يجوز طوقه، ولا يتناول الى ما ليس له. فقد تيسر الآن ما تراه من ايضاح ما قاله هذا الشيخ فى تجويزه فى المنام ما تجوزه فى اليقظة الا التركيب، لأن التركيب ورث فى الطبيعة فى قابل، وفى اثار النفس أيضاً تركيب ولكن الهى ، ألا ترى التحاب فى العدد والتباغض والتكعيب والتثليث انما هو من فنون التركيب ولكن بنوع خارج من اثار الطبيعة فى المواد المنقادة حتى اذا علوت من هذه الربوة الى اللوائق بالعقل وجدت هناك أموراً يضل عنها وصف اللسان

¹ ((المقابسات لابي حيان التوحسدي ص/238 و239 و240)).

ورصف البيان، ولهذا الفعل خصوصية ليس بعدها سعى ولا دونها رضى جعلنا الله واياك من صفوته بجوده وقدرته¹.

رابعاً: بعض الأمور التي تُرى في الرؤيا والرؤية عموماً

- (1) شخصيات / سواء من الإنس أو الجن أو الملائكة أو الشياطين
 - (2) مخلوقات / رأيها ومعلومة عندنا أو مخلوقات لم نرها مثل البراق
 - (3) مفعولات / معتادة مثل السفر والنوم والأكل وغير معتاده مثل الطيران
 - (4) منطوقات / سواء كانت أقوال خير مثل قول الحق أو شر مثل قول الزور
 - (5) صوتيات / محمودة مثل سماع تلاوة قرآن أو مذمومة مثل السباب
 - (6) مبشرات / مثل رؤية الجنة ونعيمها أو حسن الخاتمة أو الشفاء أو النجاة
 - (7) مهولات / مثل رؤية النار وأهوالها أو رؤية يوم الفرع أو العقاب أو القتل
 - (8) غيبيات / مثل معرفة شيء سيحدث في المستقبل خيراً كان أو شراً
 - (9) محسوسات / مثل الفرح والحزن أو الحب والكراهة أو البكاء والضحك
 - (10) مشمومات / مثل رائحة الجنة أو الروائح بأنواعها طيبة أو خبيثة
 - (11) رمزيات / باختلاف أنواعها وهي التي تحتاج إلى تعبير أو تأويل
- ﴿ وغير ذلك مما لا يحصى ذكره مثل رؤية الألوان وما ذكرناه إجمالاً لا تفصيلاً ﴾

¹ ((المقابسات لابي حيان التوحيدي ص/349 و350 و351)).

خامساً: الرؤيا والبرزخين العام والخاص

✽ قال الشيخ محمد إبراهيم محمد سالم:

أ - البرزخ الدنيوي العام وهو ما يدخله الإنسان في نومه ويرى فيه العجائب من المراني ومن المراني ما يتحقق وقوعه في عالم الحس حتي لقد بلغ من قوة هذا البرزخ في بعض النائمين أن يرى في نومه مثلاً أنه يأكل كذا ويقوم من نومه وفي يده بعض ما يأكل . وفي هذا البرزخ أيضا يجد النائم ورقة مكتوبة في موضوع خاص فيقرأها ويحفظ ما فيها وهي بيده وقد يقوم بعضهم وبيده هذه الورقة تظهر في الحس وقدرة الله لا يعجزها شيء وعوالم الله حقائق ثابتة لها وجودها وأصلها وقوتها. ومن أمثلة هذا البرزخ أيضا ما يجده بعض النائمين من ضرب في المنام فيقوم ويجد أثر الضرب علي جسمه. ورأيت بعيني شريطين ظاهرين بالحرمة علي زراع أخ في الله كرتبة كالمفهوم في الرتب في البوليس.¹

ب - البرزخ الدنيوي الخاص وهو ما يدخله المخصوصون من أنبياء وأولياء ويقع ذلك لهم في الصحو ويسمى بالنسبة للأولياء وقائع. ويرى فيه الولي الخوارق من طي للزمان والمكان ومكاشفات واطلاع علي المغيبات وهذا البرزخ بالنسبة للأنبياء هو ميدان المعجزات وظهور ما في الغيب للشهادة وأمثلة هذا في البرزخ بالنسبة للأنبياء دقيقة ويكفي فيه هذا.²

سادساً: الرؤيا و الكرامات والمُبشرات

✽ قال الشيخ أحمد الكمشخاوي النقشبندى:

الرؤيا الصادقة نوع من أنواع الكرامة.³

✽ قال الشيخ أبو العباس التجاني:

تفسير الرؤيا لا يحل لأحد أن يتكلم فيها إذا علم تأويلها ولا يعلم تأويلها إلا صديق أو من قارب مقام الصديقية.⁴

✽ يقول الدكتور حسن الشرقاوي:

الرؤيا بطريق ملك الرؤيا: وهي الرؤيا التي يراها الإنسان عن طريق ملك الرؤيا، ويسميه الإمام ابن سيرين (روحاني) ويسميه الشيخ الإمام النابلسي (صديقون) وهذا الملك إما أن يبشر بروية حسنة وتأتي للرأي فتتحقق في الواقع بعد أيام ليكون الرائي في نعمة وسرور أو يبشر بروية منذرة وهي التي تتحقق مباشرة بعد الرؤيا لكي يعيش الرائي مغموماً.⁵

✽ ويقول أيضاً:

الرؤيا الرمزية وهي من الروح وتحتاج إلى مفسر أو معبر يبين معانيها ويشرح مدلولها.

¹ ((تعقيب للتأكيد: سيأتي في المراني بإذن الله تعالى ما يؤكد مقاله الشيخ محمد فعلي سبيل المثال رأي سيدي القطب أحمد رضوان حضرة النبي ﷺ في المنام فأعطاه زجاجة لبن ليشربها فشرب منها وعندما استيقظ وجد الزجاجة بيده، ومثال آخر أيضا بالمراني وهو حينما كان أحد الصالحين بمسجد النبي ﷺ وذهب يشتكي شدة جوعه الي حضرة النبي ﷺ فنام فأعطاه حضرته ﷺ رغيفاً من الخبز فأكل نصفه بالمانم وأستيقظ فوجد النصف الآخر بيده والشواهد الدالة علي حدوث مثل هذه المراني وتحققها وبروزها لعالم الحس كثيرة)).

² ((جمع الشتات من كلام الثقات ص/330، 331)).

³ ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن الشيخ أحمد الكمشخاوي النقشبندى جامع الأصول في الأولياء ج2/ص169)).

⁴ ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن الشيخ علي حرازم بن العربي-جواهر المعاني وبلوغ الماني في فيض سيدي أبي العباس التجاني- ج2/ص48)).

⁵ ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن أصول التصوف الإسلامي للدكتور حسن الشرقاوي — ص/254)).

الفصل الخامس

أولاً: ❖ إهتمام حضرة النبي ﷺ بالرؤيا وتعبيرها

ثانياً: ❖ بعض من رؤى حضرة النبي ﷺ مناماً ويقظة

ثالثاً: ❖ صفة نوم حضرة النبي ﷺ

أولاً: إهتمام حضرة النبي ﷺ بالرؤيا وتعبيرها

✽ عن الحسن، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال ذات يوم: ﴿من رأى منكم رؤيا؟﴾ فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ. ¹

✽ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان مما يقول لأصحابه ﴿من رأى منكم رؤيا فليقصها علي فاعبرها﴾ قال: فجاء رجل، فقال: يا رسول الله رأيت ظلة بين السماء والأرض تنطف عسلا أو سمناً ورأيت سببا واصلا من السماء إلى الأرض ورأيت أناسا يتكففون منها فمستكثروا ومستقل فأخذت به فعلوت فأعلاك الله ثم أخذ به الذي بعدك فعلا فأعلاه الله ثم أخذ الذي بعده ففقطعه به ثم وصل فاتصل، فقال أبو بكريا رسول الله انذن لي فاعبرها، فقال: (أعبرها) وكان أعبر الناس للرؤيا بعد رسول الله ﷺ فقال: أما الظلة فالإسلام وأما العسل والسمن فالقرآن حلاوة العسل ولبن السمن وأما الذين يتكففون منه فمستكثروا ومستقل فهم حملة القرآن وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي أصبت أم أخطأت فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم (أصبت وأخطأت) فقال: فما الذي أصبت وما الذي أخطأت فأبى أن يخبره ²

✽ عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ كان مما يقول لأصحابه ﴿من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها﴾ قال فجاء رجل فقال: يا رسول الله رأيت ظلة. بنحو حديثهم. ³

✽ عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال ذات يوم: ﴿من رأى منكم رؤيا؟﴾ فقال رجل أنا رأيت كأن نيرانا نزلت من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم. ⁴

✽ عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي ﷺ يعجبه الرؤيا قال ﴿هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم؟﴾ قالت عائشة رضي الله عنها رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقال لها النبي ﷺ (إن صدقت رؤياك دفن

¹ ((سنن الترمذي)).

² ((سنن الدرامي)).

³ ((صحيح مسلم)).

⁴ ((سنن الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح)).

في بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض) فلما توفي النبي ﷺ ودفن في بيتها قال لها أبو بكر رضي الله تعالى عنه هذا أحد أقمارك وهو خيرها ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها¹

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال: **«هل رأى أحد منكم رؤيا»** فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأنني دخلت الجنة فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك قالت فجيء بهم عليهم ثياب طاس تشخب أوداجهم قال فليل البدر قال ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتى بصحفه أو كلمة نحوها فيها بسرة فأكلوا منها فما يقبلونها لشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم قال فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الإثني عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول الله ﷺ (علي بالمرأة) فجاءت قال (قصي على هذا رؤياك) فقصت قال هو كما قالت لرسول الله ﷺ²

عن أبي رجاء العطاردي حدثنا سمرة بن جندب الفزاري قال: كان رسول الله ﷺ مما يقول لأصحابه: **«هل رأى أحد منكم رؤيا»** قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص قال: وإنه قال لنا ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالوا لي: انطلق وإني انطلقت معهما وأنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ بها رأسه فيتهدده الحجر هاهنا فيتبع الحجر يأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قال: قلت سبحان الله ما هذان قال: قالوا لي: انطلق انطلق فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو أحد شقي وجهه فيشرشر شذقه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه وعيناه إلى قفاه قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى قال: قلت سبحان الله ما هذان قال: قالوا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف: وأحسب أنه قال: وإذا فيه لغط وأصوات قال: فاطلعت فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيتهم لهيب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال: قلت ما هؤلاء قال: قالوا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال: أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً حجراً قال: فينطلق فيسبح ما يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه وألقمه حجراً قال: قلت ما هذا قال: قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كربه المرأة كأكره ما أنت راء رجلاً امرأة فإذا هو عند نار له يحشها ويسعى حولها قال: قلت لهما ما هذا قال: قالوا لي انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة فيها من كل نور الربيع قال: وإذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أن أرى رأسه طويلاً في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط وأحسنه قال: قلت لهما ما هذا وما هؤلاء قال: قالوا لي انطلق انطلق قال: فانطلقنا فانتبهنا إلى دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قال: فقالوا لي: ارق فيها فارتقينا

¹ ((مستدرک الحاكم)).

² ((مسند احمد)).

فيها فانتهيت إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالاً شطراً من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشر كأقبح ما أنت راء قال: فقال لهم: اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر فإذا نهر صغير معترض يجري كأنما هو المحض في البياض قال: فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة قال: فقالا لي هذه جنة عدن وها ذاك منزلك قال: فبينما بصري صعوداً فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قال: لي وها ذاك منزلك قال: قلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فلأدخله قال: قال لي: الآن فلا وأنت داخله قال: فإني رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت قال: قال لي أما إنا سنخبرك: أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلج رأسه بالحجر فإنه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدة إلى قفاه وعيناه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في بناء مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه أكل الربا وأما الرجل الكريه المرأة الذي عند النار يحشها فإنه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله ﷺ: وأولاد المشركين وأما القوم الذين كان شطر منهم حسناً وشر قبيحاً فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فجاوز الله عنهم.¹

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنِي حَرَمَةَ بِنْتُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ: " أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَلْمُسْتُكَزُّ، وَالْمُسْتَقْلُ، وَأَرَى سَبِيًّا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعُلَوْتُ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَأَنْقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ فَعَلَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَلَا عُبْرَتَهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اعْبُرْهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا الظُّلَّةُ، فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَلْقُرَانُ حَلَاوَتُهُ وَلَيْنُهُ، وَأَمَا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَلْمُسْتُكَزُّ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْلُ، وَأَمَا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعَلِّكَ اللَّهُ بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يَوْصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: لَا تَقْسِمُ²

ثانياً: بعض من روى حضرة النبي ﷺ مناماً ويقظة

الرؤية رقم { 1 }

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿ رَأَيْتُ كَأَن امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَانِرَةً الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ، فَأَوَلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا ﴾³

¹ ((مسند احمد)).

² ((صحيح مسلم)).

³ ((صحيح البخاري ومسند أحمد وسنن الدرامي و تفسير الأحلام لابن سيرين ص/ 59)).

الرؤية رقم { 2 }

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتَزَعَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَاتَّبَعْتُهُ بِصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ عَمِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ، بِالسَّمَاءِ»¹

الرؤية رقم { 3 }

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُنِي الْبَارِحَةَ كَأَنَّ رَجُلًا أَلْقَمَنِي كُتْلَةً تَمْرٍ، فَعَجَمْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَأَذَنْتُنِي فَلَفِظْتُهَا، ثُمَّ أَلْقَمَنِي كُتْلَةً، فَمَثَلُ ذَلِكَ، ثُمَّ أُخْرَى، فَمَثَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أُعْبِرُهَا، قَالَ: اعْبُرْهَا، قَالَ: هُوَ الْجَيْشُ الَّذِي بَعَثَتْ يُسَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَيَغْنِمُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا، فَيُنْشِدُهُمْ دِمَتَكَ، فَيَدْعُوْنَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ آخَرَ، فَيُنْشِدُهُمْ دِمَتَكَ، فَيَدْعُوْنَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ آخَرَ، فَيُنْشِدُهُمْ دِمَتَكَ، فَيَدْعُوْنَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَذَلِكَ قَالَ الْمَلِكُ يَا أَبَا بَكْرٍ»².

الرؤية رقم { 4 }

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنِّي وَرَدْتُ عَلَيَّ غَنَمٌ سَوْدٌ، ثُمَّ وَرَدْتُ عَلَيَّ غَنَمٌ غُفْرٌ، فَتَعَفْتُ بِهَا وَاخْتَلَطْتُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أُعْبِرُهَا قَالَ: "اعْبُرْهَا"، قَالَ: هَذِهِ الْعَرَبُ تَتَّبِعُهَا الْعَجَمُ، قَالَ: "كَذَلِكَ قَالَ الْمَلِكُ يَا أَبَا بَكْرٍ»³

الرؤية رقم { 5 }

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «تَنَفَّلَ النَّبِيُّ ﷺ سِنْفَةً ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي سِنْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلَا، فَأَوْلَتْهُ قَتْلًا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرِدِفٌ كَبْشًا فَأَوْلَتْهُ كَبْشٌ الْكُتَيْبَةُ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوْلَتْهُ الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقْرًا تُدْبِجُ، فَبَقِرَ وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَبَقِرَ وَاللَّهُ خَيْرٌ»⁴

الرؤية رقم { 6 }

قَالَ: (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) «رَأَيْتُ كَأَنَّ رَحْمَةً وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وَبَيْنَ بَنِي بَيَاضَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَنْتَقِلَ إِلَى مَوْضِعِهَا؟ قَالَ: "لا، وَلَكِنْ اقْبُرُوا فِيهَا"، فَقَبِرُوا فِيهَا مَوْتَاهُمْ»⁵

الرؤية رقم { 7 }

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا أَصْبَحَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟" قَالَ: وَإِنَّهُ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي، فَقَالَا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي عَلَى شَيْخٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، كَنِيبِ حَزِينٍ، عِنْدَهُ نَارٌ وَهُوَ

¹ ((مستدرک الحاكم)).

² ((مسند الحمیدی وتفسیر الأحلام لابن سیرین ص / 99)).

³ ((أخبار أصفهان لابی نعیم)).

⁴ ((كشف الأستار لنور الدين الهيثمي)).

⁵ ((المعجم الكبير للطبرانی)).

يَحْشُهَا وَيُصْلِحُ مِنْهَا. فَقُلْتُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَا هَذِهِ النَّارُ؟ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى رَجُلٍ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ، وَإِذَا بِيَدِهِ كُتُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَشْرُشِرُ فَمَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِهِذِهِ النَّاحِيَةَ الْأُخْرَى، فَمَا يَفْرُغُ مِنْهَا حَتَّى تَعُودَ تِلْكَ النَّاحِيَةُ كَأَصَحِّ مَا كَانَتْ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا مَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيْتُ بِي إِلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ صَخْرَةٌ، وَهُوَ يَتْلُغُ بِهَا رَأْسَهُ، فَيَذْهَبُ الْحَجَرُ مَكَانًا أَتَاكَ أَتَاكَ، فَيَذْهَبُ فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ رَأْسُهُ كَأَصَحِّ مَا كَانَ، فَيَفْعَلُ نَحْوَ مَا فَعَلَ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ؟ قَالَا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى شِبْهِ الْبِرْكَةِ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ يَسْبِجُ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى شَفَةِ الْبِرْكَةِ بِيَدِهِ صَخْرَةٌ، فَيَجِيءُ السَّابِجُ فَيَفْعَرُ لَهُ فَاهُ، فَيَلْقَمُهُ ذَلِكَ الْحَجَرُ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى شِبْهِ التَّنُّورِ، وَإِذَا فِيهِ رَجَالٌ وَنِسَاءٌ، فَيَأْتِيهِمْ لَهَبٌ أَسْفَلَ مِنْهُمْ فَيُضَوِّضُونَ. فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفُضَّةُ، وَإِذَا فِيهَا كُلُّ نَوْرٍ رَبِيعٍ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ كَأَجْمَلِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ الرِّجَالِ، وَإِذَا عِنْدَهُ وَلَدَانِ فَهُوَ مُحَوِّشُهُمْ وَيُصْلِحُ مِنْهُمْ. فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْوَلَدَانِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفُضَّةُ، وَإِذَا فِيهَا نَهْرٌ يَجْرِي، وَيَجِيءُ قَوْمٌ نِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى، وَنِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَى، فَيَدْخُلُونَ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ كَأَنَّمَا أَمْرُوا بِهِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دَهَنُوا بِالْدِهَانِ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ جَنَّةٌ عَدْنٍ، وَذَلِكَ مَنْزِلُكَ. قُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، دَعَانِي فَأَدْخُلَهُ. قَالَا: لَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، قُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، قَالَا نَخْبِرُكَ: أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَذَلِكَ مَالِكُ خَازِنِ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ يَشْرُشِرُ فَمَهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ فَذَلِكَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ، يَكْذِبُ الْكُذْبَةَ، فَيَشِيعُ فِي الْأَفَاقِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ يَتْلُغُ رَأْسَهُ، فَيُتْرَكُ كَأَنَّهُ خُبْرَةٌ، فَذَلِكَ الرَّجُلُ النَّمَامُ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي الْبِرْكَةِ يُلْقِمُ حَجَرًا فَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَالَ الْيَتِيمِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي شِبْهِ التَّنُّورِ فَأُولَئِكَ الزَّوَانِي وَالزَّنَاةُ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ الْأَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، وَالْوَلَدَانِ الَّذِينَ رَأَيْتَ فَذَلِكَ وَلَدَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَكُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ رَأَيْتَ نِصْفَ أَجْسَادِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى، وَنِصْفَ أَجْسَادِهِمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَى، فَأُولَئِكَ قَوْمٌ عَمِلُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا، فَيَعْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ¹

الرؤية رقم { 8 }

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ كَانِ النَّاسَ يُعْرَضُونَ، عَلَيْهِمْ قُمُصٌ إِلَى دَنِيْلِهِمْ وَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَعُرِضَ عَلَيَّ عَمْرٌ، عَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ، قِيلَ: مَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: "الْدِّينُ"²

¹ ((المعجم الكبير للطبراني)).

² ((مشيخة ابن طهمان)).

الرؤية رقم { 9 }

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَبَشٍ عَظِيمٍ حَتَّى نَزَلَ فِي نَحْلِ أَبِيهِ الْحَارِثِ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ الْأَنْصَارِيُّ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: " أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَدَفَعْتُ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، وَلَنْ أَدْبَرْتُ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي، وَإِنِّي لَأَحْسِبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ ". قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ، فَحَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَي سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا، فَانْفُخْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي: الْعَنَسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَمُسَيْلِمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ »¹

الرؤية رقم { 10 }

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ، قَالَ: « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ، فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَعَلَيْكَ آخَارِيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ »²

الرؤية رقم { 11 }

عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا بَضْبِعِي، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَغَرًّا، فَقَالَا: اصْعَدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيْبِهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقَهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطَرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ. فَقَالَ: خَابَتِ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا أَدْرِي أَسَمِعَهُ أَبُو أَمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ؟، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا وَأَنْتَنَةً رِيحًا، وَأَسْوَنَةً مَنَظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَتَلُوا الْكُفَّارَ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَنْتَنَةً رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَا حِيضُ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُنَّ ثُدْيَهُنَّ الْحَيَّاتِ. قُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ الْبَنَاتِ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِالْعِلْمَانِ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ شَرَفًا، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةِ يَشْرَبُونَ مِنْ حَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ، وَزَيْدُ، وَابْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَنِي شَرَفًا آخَرَ، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْظُرُونِي »³

الرؤية رقم { 12 }

¹ ((كتاب حديث موسى بن عامر المري))
² ((صحيح البخاري وعلم الاشارات في علم العبارات لابن شاهين ص / 350))
³ ((صحيح ابن خزيمة وتفسير الاحلام لابن سيرين ص / 17))

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمَ، قَالَ: ﴿رَأَيْتُ كَأَنِّي مُرْدَفٌ كَبِشًا، وَكَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ، فَأَوَّلْتُ أَنْ أَقْتُلَ كَبِشَ الْقَوْمِ، وَأَوَّلْتُ أَنْ ضَبَّةَ سَيْفِي رَجُلٌ مِنْ عِثْرَتِي فَقَتَلَ حُمَزَةَ، وَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ وَكَانَ صَاحِبَ لَوَاءِ الْمُشْرِكِينَ﴾¹.

الرؤية رقم { 13 }

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنِّي رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ أَنْزَعَ بِدَلْوٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ فِيهِمَا ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَرْحَمُهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَإِنْ بَرَحَ يَنْزِعُ حَتَّى اسْتَحَالَتَ عَرَبًا ثُمَّ ضَرَبْتَ بِعَظَنِي، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَزْعٍ عِبْقَرِي أَحْسَنَ مِنْ نَزْعِ عُمَرَ﴾².

الرؤية رقم { 14 }

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّنا فِي دَارِ عَقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ، فَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الرَّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ﴾³.

الرؤية رقم { 15 }

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّيْمِ قَدْ رَجَلَهَا فِيهِ تَقَطَّرَ مَاءٌ، مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ﴾⁴.

الرؤية رقم { 16 }

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ عَنِ النِّسَاءِ، وَعَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ وَهُوَ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا شَكْوُهُ؟ قَالَ: طَبِّ، يَعْنِي سُحْرَ، قَالَ: وَمَنْ فَعَلَهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِيُّ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ جَعَلَهُ؟ قَالَ: فِي طَلْعَةٍ، قَالَ: فَأَيْنَ وَضَعَهَا؟ قَالَ: فِي بئرِ ذُرْوَانَ تَحْتَ صَخْرَةٍ، قَالَ: فَمَا شِفَاؤُهُ؟ قَالَ: تَنْزُحُ الْبَيْتِ، وَتَرْفَعُ الصَّخْرَةَ، وَتُسْتَخْرَجُ الطَّلْعَةُ، وَارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَمَّارٍ فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَأْتِيَا الرِّكْيَ فَيَفْعَلَا الَّذِي سَمِعَ، فَاتَّيَاهُ وَمَاوَاهَا كَأَنَّهُ قَدْ خَضِبَ بِالْحِنَاءِ، فَنَزَحَاهَا ثُمَّ رَفَعَا الصَّخْرَةَ فَأَخْرَجَا طَلْعَةً، فَإِذَا بِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ عَقْدَةً، وَنَزَلَتْ هَاتَانِ

¹ ((مستدرک الحاكم و تفسیر الأحلام لابن سیرین ص / 140)) .

² ((مسند الإمام أحمد و تفسیر الأحلام لابن سیرین ص / 217)) .

³ ((مسند عبد ابن حمید و علم الاشارات في علم العبارات لابن شاهين ص / 88)) .

⁴ ((صحيح البخاري و علم الاشارات في علم العبارات لابن شاهين ص / 350)) .

السُّورَتَانِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، حَتَّى انْحَلَّتِ الْعَقْدُ وَانْتَشَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ¹﴾

الرؤية رقم { 17 }

عَنِ الضَّحَّاكِ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿بَيْنَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي مَلَكَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ لَهُ مَثَلًا، فَأَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ: سَيِّدُ بَنِي دَارًا، وَأَعَدَّ مَأْدِبَةً، وَبَعَثَ مُنَادِيًا، فَالْسَّيِّدُ اللَّهَ، وَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالْمَأْدِبَةُ الْإِسْلَامُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ⁰، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ نَائِمًا، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْعَيْنُ نَائِمَةٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: وَالْقَلْبُ يَقْظَانُ إِنَّ لَهُ مَثَلًا "، وَذَكَرَ نَحْوًا مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ²﴾

الرؤية رقم { 18 }

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَعَلَّهُ، قَالَ: عَنْ مَالِكِ بْنِ صَغَصَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا، يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأَتَيْتُ فَأَنْطَلِقَ بِي، فَأَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءٍ رَمَزَمَ، فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا، قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِيَ: مَا يَعْني؟ قَالَ: إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِهِ، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، فَغَسَلَ بِمَاءِ رَمَزَمَ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ، ثُمَّ خَشِيَ إِيْمَانًا وَحُكْمَةً، ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أُنْبِضُ، يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفَتَحَ لَنَا، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَأَتَيْنَا عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ، وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ، وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَى، فَنُودِيَ مَا يُبْكِيكَ، قَالَ: رَبِّ، هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ، ثُمَّ رَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخَرُ مَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَمْرٌ وَالْآخَرُ لَبَنٌ، فَعَرَضَا عَلَيَّ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقِيلَ: أَصَبْتَ، أَصَابَ اللَّهُ بِكَ أُمَّتَكَ عَلَى الْفِطْرَةِ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً³﴾

¹ ((الطبقات الكبرى لابن سعد))

² ((أمثال الحديث للرامهرمزي))

³ ((صحيح مسلم))

ثالثاً: صفة نوم حضرة النبي ﷺ

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أنه سأل عائشة رضي الله عنها: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ قالت: ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربع ركعات، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وكولهن، ثم يصلي ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟ قال: **﴿ تنام عيني ولا ينام قلبي ﴾¹**

عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر: سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة: جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، وقال آخرهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك، فلم يرههم حتى جاؤوا ليلة أخرى فما يرى قلبه، والنبي ﷺ **﴿ نائمة عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، ﴾²**

عن عَطِيَّة، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لَتَنَمَّ عَيْنُكَ، وَلَتَسْمَعَ أُذُنُكَ، وَلَيَعْقِلَ قَلْبُكَ، قَالَ **﴿ فَنَامَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي ﴾³**

¹ ((صحيح البخاري وفتح الباري ومسند أحمد و ابن حبان عن أبي هريرة)).

² ((صحيح البخاري كتاب المناقب)).

³ ((سنن الدرامي والمعجم الكبير للطبراني)).

الفصل السادس

أولاً: ✨ الرؤيا في ميزان الشريعة قديماً وحديثاً

ثانياً: ✨ العمل بالرؤيا في وقتنا الحاضر

ثالثاً: ✨ أهداف الرؤيا الصوفية

رابعاً: ✨ أهمية الرؤيا في حياة الرائي وأثرها

أولاً: الرؤيا في ميزان الشريعة قديماً وحديثاً

✽ يقول الأستاذ الدكتور الشيخ / علي جمعة (مفتي الديار المصرية) حين سئل هل يمكن رؤية النبي أثناء اليقظة وما حقيقة هذا الأمر؟ فأجاب/ إن رؤية النبي في اليقظة ليست من المسائل التشريعية التي يترتب عليها زيادة في الدين، أو نقص فيه، وإنما هي مسألة واقعية يتحمل مسؤوليتها من ادّعى ذلك، وهذه الرؤية لا تتنافى مع كونه انتقل من حياتنا هذه، ولا يلزم منها دعوي الصُّحبة، ولا يترتب عليها أي شيء..... وقال أيضاً/ فالرؤيا ليست بحجة، ولا دليل شرعي، وستظل أبداً في نطاق المبشرات، والله تعالى أعلى وأعلم.¹

وقال أيضاً/ وقد ورد النص النبوي الذي يؤكد إمكانية وقوع رؤية النبي يقظة، فعن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول **«من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي»**² فعبارة النبي (فسيراني في اليقظة) تدل علي إمكان رؤيته له في حياته، وتخصيص اليقظة بيوم القيامة بعيد لأمرين: الأول أن أمته ستراه يوم القيامة من رآه ومن لم يره، الثاني: أن الحديث لم يقيد اليقظة بيوم القيامة، وهذا التخصيص بغير مخصص تحكم ومعاذة.³

✽ وسئل حضرته مرة أخرى عن ما حكم رؤية النبي في اليقظة ؟ فأجاب/ ((أنا رأيته في اليقظة))⁴. (انتهى كلام فضيلته وله كلام نفيس راجعه في المصدر المذكور)

✽ نقول:

إن الرؤيا في ميزان الشريعة كان لها مرتبة عظيمة جداً عند المسلمين الأوائل وخاصة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل العمل بمقتضاها في رؤيا عبد الله بن زيد للأذان في المنام وإقرار النبي صلى الله عليه وآله وسلم له خير دليل علي العمل بمقتضاها ، وكذلك الرؤيا التي رآها رجل من الأنصار بخصوص التسبيح دبر الصلوات وإقرار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها وأمره بالعمل بها ، وكذلك رؤيا ملك مصر وتأويل سيدنا يوسف علي نبينا وعليه وآلهم الصلاة والسلام فقد أقرها يوسف عليه السلام وعمل بها ، وكذلك رؤيا سيدنا إبراهيم عليه السلام أقرها وفيها ذبح ولده ثمرة فؤاده فقد صدقها وعمل بها ومدحه الله تعالى علي ذلك ، وكذلك الروايات الواردة عن الصحابة مع الرؤيا والعمل بها كثيرة .

✽ يقول الشيخ محمد الكسنزان:

ان رؤي المشايخ والأولياء هي رؤي صادقة بإذن الله تعالى ، لأنهم محفوظون من خطرات الشيطان ووساوس النفوس، وما يؤمرون به أو ينهون عنه، يأتي معه الإدراك بمعناه، فاما يعمل به علي مارآه، أو يعلم تأويله علي الوجه الصحيح، فيعمل به أيضاً علي ما علم منه، وفي كل الأحوال،

¹ ((مدى حجية الرؤيا ص/151)).

² ((أخرجه البخاري في صحيحه وغيره)).

³ ((البيان لما يشغل الأذهان لفضيلة الدكتور الشيخ علي جمعة ص/161 و162 والدين والحياة ص/174)).

⁴ ((البيان لما يشغل الأذهان ص/161 و162 والدين والحياة ص/174)).

فإن رؤي المحفوظين لاتأتي إلا مطابقة للشريعة السمحة بوجه من الوجوه، وذلك لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

«من رآني في المنام فسيراني في اليقظة لأن الشيطان لا يتمثل بي وبمن تبعني»¹

✽ يقول الدكتور أسامه زقزوق:

الأول: أكثر ماتفع رؤية النبي ﷺ في اليقظة بالقلب، ثم يرتقي إلي أن يري بالبصر، وقد تقدم الأمران في كلام القاضي أبي بكر بن العربي ، لكن ليست الرؤية البصرية كالرؤية المتعارفة عند الناس من رؤية بعضهم لبعض ، وإنما هي جمعية حاليه ، وحالة برزخية وأمر وجداني ، لا يدرك حقيقته إلا من باشره ، وقد تقدم عن الشيخ عبد الله الدلاحي : " فلما احرم الإمام وأحرمت أخذتني أخذه فرأيت رسول الله ﷺ فأشار بقوله : " أخذه " إلي هذه الحالة.

الثاني : هل الرؤية لذات المصطفى ﷺ بجسمه وروحه أو لمثاله ؟ الذين رأيتهم من أرباب الأحوال يقولون بالثاني ، وبه صرح الغزالي ، فقال : ليس المراد أنه يري بجسمه وبدنه ، بل مثلاً له ، صار ذلك بالمثل آلة يتأدي بها المعني الذي في نفسه .
قال : والآلة تارة تكون حقيقة ، وتارة تكون خيالية ، والنفوس غير المثل المتخيل فمن رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ﷺ ، بل هو مثال علي التحقيق.²
✽ ويقول أيضاً:

وفصل القاضي أبو بكر بن العربي : فقال : رؤية النبي ﷺ بصفته المعلومة إدراك علي الحقيقة ، ورؤيته علي غير صفته إدراك للمثال ، وهذا الذي قاله في غاية الحسن ، ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه ، وذلك لأنه ﷺ سائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا ، وأذن لهم بالخروج من قبورهم ، والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي.³

¹ ((الرؤي والأحلام في المنظور الصوفي ص / 51)).

² ((تنوير البصر لإثبات وجود مرقد السيدة زينب بمصر الدكتور أسامة زقزوق ص / 42)).

³ ((تنوير البصر لإثبات وجود مرقد السيدة زينب بمصر الدكتور أسامة زقزوق ص / 42)).

ثانياً: العمل بالرؤيا في وقتنا الحاضر

✽ يقول الدكتور محمود صبيح :

وأما العمل بالرؤيا المنامية بعد إنتقال النبي ﷺ للرفيق الأعلى فهو أمر شرعي مالم تصطدم الرؤيا بأمر شرعي ثابت واضح ليس فيه خلاف وكذلك إذا ما وافقت أمراً شرعياً.

ويقول أيضاً في موضع آخر:

تكلم الفقهاء كثيراً علي مشروعية العمل بالرؤيا، معظم كلامهم علي موضوع محدد وهو " هل يثبت أمر شرعي لم يكن موجوداً أو مشروعاً من قبل برؤيا بعد إنتقال النبي ﷺ الي الرفيق الأعلى؟"

مع ضعف الإيمان وغربة الدين وقول النبي ﷺ إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السّمن " خاف العلماء علي دين الله من غلو الغالين، ومن خطورة المحرفين بعدما ثبت أن كل طائفة من الطوائف كانت تضع أحاديثاً وتنسبها إلي النبي ﷺ تقوية لأمر وشأن هذه الطوائف. فالكذب علي رسول الله ﷺ قد حدث، والأحاديث الموضوعية الباطلة خير شاهد علي ذلك، وقد حذر النبي ﷺ من الكذب عليه.

قرر الفقهاء أن " الأحكام الشرعية لا تثبت بالمنامات "

وقد عمل بالرؤيا الصحابة والتابعون والسلف الصالح ولم ينقل إلينا في كتب أهل السنة والجماعة حتي سنة ألف من الهجرة أن أحداً من الأكابر من العلماء أو الصالحين أو الأولياء حكى منامه ولم يعمل بمنامه، وهذا حتي عامنا هذا (1426هـ) ومن وجد ذلك فليبعثه لنا مشكوراً، ولن يجد ذلك بإذن الله. ¹ ((إلى هنا انتهى كلام د/ صبيح))

✽ و إجمالاً للقول نقول:

إنّ الرؤيا لا تحرم حلالاً ولا تحلل حراماً ولا تصطدم بالشرع أصلاً إلا ما كان عن إجتهد خاطيء فيجوز أن يصوب لصاحبه حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الخطأ في الرؤيا إن كان من العلماء المخلصين لدين الله، ولكن أغلب الرؤي النبوية هي مبشرات وتحذيرات أو معارف وعلوم أو فتوحات أو تعليمات أو أوامر أو نواهٍ أو عتاب وكلها شرعية وقد عمل بها السلف والخلف

بلا حرج وإلي وقتنا هذا فلا يتصور عاقل أن يرى أحداً النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيأمره بأمر فيصيح ولا يفعله إنما غاية ما في الأمر الآن أن العلماء والفقهاء تخوفوا من الادعاء فسدوا باب العمل بها فيما يخص الأحكام الشرعية علي الصالح والطالح رغم شرعيتها ولكن إحتراراً لا تحريماً والفرق بينهما شاسع، ومن أمثال الرؤي التي تخوّف منها الفقهاء رؤية ذلك الرجل الذي قال أنه رأي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فدلّه علي كنز وأمره ألا يخرج الخمس عليه وهو ما يخالف الشرع حتي وإن كان في حق شخص بعينه لا في حق الأمة، فأفتاه بعضهم بأن يفعل ما أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأفتاه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بوجوب إخراج الخمس لأنه لا نسخ بعد إنقطاع الوحي ، وأغلب الظن أنه

¹ ((حتي لا تحرم من رؤية النبي ﷺ في المنام ص/171 و197 و205)).

وضع احتمال كذب الراي في حسابانه ولهذا قيده باستحالة النسخ، والحق أن الروي المحمدية لا تنسخ ولا تعارض ذرة من الشريعة كما قلنا، وكل من رأي حضرته صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فلا بد لرؤيته أن توافق الشريعة بوجه من الوجوه لأنها والشريعة من مشكاة واحدة وأما التوقف عن العمل بها للأسباب السابقة من الكذب علي حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وأمثال هذه الروي نادرة وشاذة والشاذ لا حكم له فالعمل بالرؤية المحمدية المطابقة للشرع المحمدي في نظري واجب وكل من يستهون بها أو يقتل من شأنها فهو محروم كائناً من كان، وقد تحتاج الروي المحمدية الى التأويل والفتح معاً، ولعل مسألة عدم إخراج الخمس في الروي السابقة هو أن الرائي كان في أمس الحاجة لكل الكنز وإخراج الخمس منه لا يفي بالمطلوب فلماذا أشار عليه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بعدم إخراج الخمس كحالة خاصة وقد ورد ما يشبه ذلك من حيث الحكم الخاص لا من حيث القصة في عصر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فعن أبي هريرة قال ((أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت فقال: "ما شأنك؟" قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: "فهل تجد ما تعتق رقبة؟" قال: لا، قال: "فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟" قال: لا، قال: "فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟" قال: لا، قال: "اجلس" فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال: "تصدق به" فقال: يا رسول الله، ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه قال: "فأطعمه إياهم" ¹، وربما كما ذكرنا يكون عدم إخراج الخمس من شدة إحتياجه للخمس وأما قول العلماء بأن الروي ليست مصدراً من مصادر التشريع (أي) إن كانت ستبطل حكماً أو تنسخه أما إن أكدت حكماً أو رجحت مذهباً في مسألة ما أو صوبت رأياً عن رأي فلا مانع من العمل بها، عند أكثر العلماء المعتبرين والله تعالى أعلي وأعلم))

﴿زيادة إيضاح:

إعلم أيها المحب الباحث عن الحقيقة أن الراي لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يكون في حالة نومه يقظان غير غفلان ، بمعنى أنه في حال حضور وذلك ببركة الحضور المحمدي والسر الأحمدي الذي ليس فيه ذرة غفلة عن مولاه ، ورب قائل يقول فكيف بمن رأي نفسه يصلي خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة مفروضة يسقط عنه هذا الفرض إذا استيقظ؟! فنقول وبالله التوفيق إن الصلاة خلف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قد وقعت لكثير من الأولياء والصالحين إلا أنها لم تكن أبداً صلاة مفروضة بل دائماً ماتكون صلاة نافلة كما ورد في هذه المراني وعلي فرض حدوث ذلك وهو نادر ((كما وقع لي شخصياً)) فهي عندي أفضل من ألف صلاة مفروضة خلف قطب في اليقظة وعلي من وقعت له أن يشكر الله تعالى شكراً كثيراً وأن يصليها إذا استيقظ أدياً مع الشرع الحنيف فإن التكليف الجسدي لم يسقط عنه بها فقد صلاها الإنسان بروحه دون جسده في منامه، وبذلك يسقط رفضهم لها باعتبار أنها تحتل التأويل الخاطي أو أنها ظنية غير يقينية لكون الراي لها نائماً غير يقظان ولا يمكن بناء حكم علي دليل ظني وهذا الدليل علي يقظة الراي يبطل تلك الإعتراضات جملة وهو قول حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم {من رأى في المنام فقد رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل علي

صورتى} ² فتأملها فإنها من علوم الكشف النبوي الشريف.

¹ ((سنن أبي داود)).

² ((انظر الروي والروية في الأحاديث في نفس الباب)).

ونكتفي بهذا القدر فقد أسهبنا في الحديث كثيراً وليس هذا مقصدنا ولكن الضرورة تحتم علينا أحياناً الإطالة ، والله يعفو ويغفر لا إله الا هو الرحمن الرحيم ، علماً بأنه لن تنسخ الرؤيا حكماً شرعياً أقامه الشارع صلى الله عليه وآله وسلم أبداً بل قد تأتي لتأكيد حكم شرعي غير معمول به أو تؤكد علي حكماً شرعياً للعمل به غير أن أغلب الرؤي المحمدية مبشرات تسر الرائي أو منذرات تحذره وماعدا ذلك فقليل جداً⁰.

ثالثاً: أهداف الرؤيا عند الصوفية

﴿ تقول الدكتورة نظلة الجبوري:

تهدف الرؤيا الصوفية بدءاً من التسمية إلى تحقيق رؤية الله سبحانه، إما بطريق إحساس مباشر عن الحب الإلهي قلباً ووجداناً أو بطريق غير مباشر عبر حب النبي ﷺ واتخاذ معراجيه نهجاً يعتمد لتحقيقها...ومن تأمل النصوص الصوفية تبين أن الرؤيا الصوفية تتحدد من خلال: رؤية الصوفي للصوفي، وهي الرؤيا المتحققة على وجه الخصوص بعد وفاة الصوفي المرئي وفي منام الصوفي الرائي، على وفق الإجماع الصوفي والغرض من هذه الرؤيا يقوم على أمرين:

الأول: حب الصوفي المعنى المرغوب في رؤيته.

الثاني: الشوق لمعرفة ما آلت إليه حاله بعد وفاته، رؤية الصوفي للنبي ﷺ في منامه لأن الشيطان لا يتمثل لصورته-لما يتمتع به ﷺ من مكانة لديه كأسوة حسنة، ولدى الله سبحانه وحبّه هو حب الله سبحانه، إذاً فرؤية النبي ﷺ دلالة على صدق الصوفي، وهي سبيل صادق نحو رؤية الله أيضاً/لأن رؤية النبي ﷺ تعد واسطة الصوفي لرؤية الله ﷻ ورؤية الله سبحانه بصورة مباشرة غاية الصوفي الكبرى وهي الرؤيا المتخذة من الحب الإلهي منطلقاً من تصفية النفس نهجاً...والأقوال والحكايات لاتصرح بطبيعة هذه الرؤيا للإله، أهي رؤية عين أم رؤية قلب؟ مما يعنى فتح الباب واسعاً للتأويل والرمز.¹

رابعاً: أهمية الرؤيا في حياة الرائي وأثرها

- (1) تُدخل السرور والسعادة علي الرائي وتذهب غمّة وهمّه
- (2) تُزيد في الرائي تقواه وصلاحه 0
- (3) تُحفز الرائي علي المزيد من العمل الصالح فتحصل له الهمة 0
- (4) تُشعر الرائي بحال القرب من الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((موسوعة الكسنزان ج/9)).

- (5) تُحسن أخلاق الرائي مع ربه ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم والأولياء والأهل والناس جميعاً
- (6) تحذر الرائي أحياناً من أمور أو أخطاء أو إقبال أو إقبال أو غير ذلك
- (7) تبشر الرائي بالقبول أو النصر أو الشفاء أو غير ذلك من المبشرات
- (8) تبذل جهل الرائي علماً ومعرفة
- (9) تبذل حال الرائي العاصي بالطاعة والضال بالهداية
- (10) تبذل ظلم الرائي بالعدل وغضبه بالحلم
- (11) تفرج كرب الرائي المكروب وتنفس حزن الرائي المحزون
- (12) تثبت أقدام الرائي علي عقيدته أو طريقته أو مذهبه أو مشربه
- (13) تطمئن قلب الرائي وتشرحه
- (14) ترشد الرائي للحق وأهله
- (15) تخبر الرائي ببعض المغيبات التي أراد له الله تعالى الإطلاع عليها
- (16) تنبه الرائي بأحوال ومقامات بعض الأولياء والصالحين المستورة
- (17) تنبه الرائي بأحوال بعض المدعين للصلاح والولاية للحذر منهم
- (18) تسر الرائي وتبشره بحسن خاتمته وموته علي الإيمان من فم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (19) تعين الرائي علي تحمل صعاب الحياة وتحمل أذي الخلق
- (20) تعطي الأمل للرائي من بعد يأسه وقنوطه
- (21) تملأ الرائي يقيناً خصوصاً عند تحققها
- (22) تشجع الرائي وتقويه من بعد خوفه وضعفه
- (23) تجمع شمل الأحباب من عالمي الدنيا والبرزخ في عالمها عالم المثال
- (24) تفرح الرائي برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أصحابه أو آل بيته ممافاته رؤيتهم فيما مضى⁰
- (25) تخصّ الرائي برؤية شيء من الآخرة أو الجنة أو النار مما لم يأت بعد
- (26) تميز الرائي وتشرفه بأعظم رؤيا وهي رؤية الحق جل وعلا
- (27) تملأ الرائي رضا عن مولاه وعن من والاه
- (28) تمدّ الرائي بإمدادات اللطف الإلهي
- (29) تشعر الرائي بالرعاية والعناية الربانية
- (30) تحبّ الرائي في أهل الصلاح والتقوي وحب مجالستهم وصحبته
- (31) تحيط الرائي بالسكينة والأنوار
- (32) تجعل الرائي من الأبرار والأخيار وربما من الأولياء الكبار
- (33) تسعد الرائي بزوال الحجاب عنه ولو في المنام
- (34) تدخل الرائي في ديوان اليقظة وتخرجه من زمرة الغافلين
- (35) تؤثر بالإيجاب في حياة الرائي وسلوكه فيؤثر بالإيجاب فيمن حوله
- ولذلك قيل أن الرؤيا النافعة هي التي {تسر ولا تفر}**

وأجمل منك لم تر قط عيني ** وأكمل منك لم تلد النساء**

خُلقت مبرأ من كل عيب *** كأنك قد خُلقت كما تشاء^١

❦ والآن إلي خزانة المشتاقين وروضة المحبين ، الى جنة أهل الله تعالى وخاصته إلي فردوس الأولياء ،
حيث لقاء الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم 0

الباب الثاني التمرأى ❦ يحتوي علي ((1000)) رؤيا ❦

❦ أولاً :مدخل إلى المرائى

¹ ((هذه الأبيات للصحابي الجليل حسان ابن ثابت ؓ)).

❖ ثانياً : الألف رؤيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

***** ((أولاً : مدخل إلى المرائي))

❖❖❖ رأى الإمام جلال الدين السيوطي رحمته الله :

❖ النبي صلوات الله عليه وسلم يقظة : بضعا وسبعين مرة رحمته الله .

❖❖❖ ورأى حسين بن محمد السعيد الورثيلاني رحمته الله :

❖ المصطفى صلوات الله عليه وسلم في المنام واليقظة أكثر من 300 مرة رحمته الله .

❖❖❖ وقال الإمام أبي بكر الكتاني رحمته الله :

❖ رأيت النبي صلوات الله عليه وسلم في المنام أحدي وخمسين مرة في ليلة رحمته الله .

❖❖❖ وقال القاضي المحدث الإمام محمد ناصر الدين اللقاني رحمته الله :

❖ أنه رأى النبي صلوات الله عليه وسلم في اليقظة تسعمائة مرة رحمته الله .

❖❖❖ ورأى الشيخ خليفة بن موسى النهرالملكي رحمته الله :

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام)).
² ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/140)).
³ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار المجلد 2 ذكر أبي بكر الكتاني ص/ 208)).
⁴ ((طبقات الشاذلية الكبرى ص/ 216)).

﴿ النبي ﷺ في ليلة سبع عشرة مرة ﴾^١

﴿ وقال سيدى الإمام أحمد الرفاعى الكبير رحمه الله :
﴿ رأيت سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام مائة وسبعا وأربعين مرة وقال
هذا فى النوم وما غاب عنى يقظة أبداً ﴾ .^٢ ﴾

﴿ وكان سيدنا أنساً رضي الله عنه يقول :
﴿ ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي ﷺ ﴾ .^٣ ﴾

﴿ وكان سيدنا ابراهيم المتبولى رضي الله عنه يقول :
﴿ لو أحتجب عنى رسول الله ﷺ طرفه عين ما عدت نفسي من جملة المسلمين
﴾ .^٤ ﴾

لا تخُنْ أيها المحب المحمّدي أن هذا أعجب ما قرأته في حياتك عن الأحباب ، أوراته عيناك في كتاب ،
فالكرم الرباني والمدد الإلهي قادم اليك في هذه الرؤى المحمدية ، وتوشك عيناك أن تبصر النور
المحمدي في حروف هذه المراني ومعانيها ، وسوف تأخذك هذه المراني إن كنت من عشاق المصطفى صلى
الله عليه وسلم الي أرض لم تطأها من قبل أحاسيسك ، وسوف تأخذك هذه الأحاسيس الي جنة
أرضها الحب ، وسقفها الحكمة ، وجدرانها الرحمة ، وأبوابها الجلال والجمال ، تتنزل عليها الرحمت
والبركات في كل وقت ، فتارة تُبكيك وتارة تُضحكك ، وتارة تُسعدك وتارة تُحزنك ، فمرة تلتقي مع
المصطفى ﷺ ومرة تلتقي مع أصحابه وآله وأزواجه ومرة تلتقي مع التابعين والأئمة والعلماء ومرة
تلتقي مع القرآن والحديث والسنة ومرة تلتقي مع الأولياء والصالحين ومرة تلتقي مع المولي عز وجل

¹ ((جامع كرامات الاولياء ج/1 ص/50)).

² ((كتاب اعلام الصوفية ص/419)).

³ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 81)).

⁴ ((الأخلاق ص/117)).

١١ وإن كنت من عشاق المصطفى ﷺ فسوف تؤثر في حياتك بما لم تعهده من قبل وسينشفف فؤادك بعشق المصطفى ﷺ وتتملكك أمنية رؤية الحبيب ﷺ وكأنك لم تتمناها من قبل ، وإنني لأرجو من الله تعالى وهو أكرم الأكرمين وأعظم المتفضلين أن يرزق كل إنسان قرأ هذا الكتاب رؤيا المصطفى صلى الله عليه وسلم وأن يحزن قلب الحبيب ﷺ علينا وهو كذلك حتي يقبلنا من أحبابه ﷺ والحق أننى ما وضعت هذا الكتاب إلا حبا فيه ﷺ ، فما كان فيه من خطأ فمنى فكل ابن آدم خطاء ، وما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وتوفيقه لى ومن بركاته ﷺ وفى هذا الباب قمت بجمع المرائي التي تتكلم مثلاً عن الأولياء وحدها والتي تتكلم عن فضل الصلاة علي النبي ﷺ وحدها وهكذا ويعلم الله وحده ما كان من جهد في جمعها وترتيبها حتى تكون على هذا الوجه الجديد ، وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين ١

((ثانياً:الألف رؤيا))

**صدق أو لا تصدق فإن هذه المرآي المحمدية
حقائق لا يمكن إنكارها وتشهد التراجم
والسير والتواريخ لأكثر من رآها بالصلاح
والتقوي والولاية الربّانية، وإنها منبع
الكرامات، ومهبط الخيرات، وعنوان البركات،
وستبقى هذه المرآى النبوية فى الأمة
المحمدية إلى قيام الساعة علامة من علامات
القرب وباب من أبواب الحب، فاستعد أيها
المؤمن المحب للعجب العجائب فإنك بالباب 0**

قال تعالى في كتابه الكريم: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا﴾¹

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن الحكم؛ قال: سمعت ابن ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ خرج علينا رسول الله ﷺ. فقلنا قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال ﴿قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم. إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما

باركت على إبراهيم. إنك حميد مجيد﴾²

﴿وعن أبي الدرداء؛ قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿أكثرُوا الصلاة على يوم الجمعة. فإنه مشهود تشهده الملائكة. وإن أحداً لم يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها﴾ قال قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت. إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. فنبي الله حي يرزق﴾³.

﴿وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي﴾⁴ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ما من مسلم يصلي علي صلاة إلا صلت عليه الملائكة ما صلى علي، فليقل العبد من ذلك أو ليكثر.﴾⁵

الرؤية رقم {1}

كان الشيخ الصالح عبدالرحيم بن عبدالرحمن ابن أحمد يقول: أصابني وجع في يدي من وقعة وقعت في حمام فورمت يدي، فبت ليلة متوجعاً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله فقال لي: ﴿أوحشتني صلاتك علي يا ولدي﴾

فأصبحت وقد زال الوجع والورم ببركته صلى الله عليه وآله وسلم.⁶

¹ ((سورة الأحزاب الآية/ 56)).

² ((سنن ابن ماجه)).

³ ((سنن ابن ماجه)).

⁴ ((أخرجه الترمذي والإمام أحمد في مسنده)).

⁵ ((كنز العمال عن البيهقي في شعب الإيمان)).

⁶ ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في البقطة والمنام ص/ 191)).

الرؤية رقم {2}

{فائدة: بعض أحوال سيدي أحمد الطيب أثناء صلاته علي النبي ﷺ وذكر صلاة العظمة}

قال سيدي أحمد الطيب رحمه الله: دخلت الحضرة النبوية ذات مرة فرأيت بعض الأولياء قريباً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحصلت لى غبطة عند ذلك، فألهمت هذه الصلاة (أى صلاة العظمة) فلما جئت عند قولى منها (حتى أتصل به إلى حضرتك) رأيت كأنى قد دخلت فى جوف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت فيه بحاراً من الأسرار والأنوار مما لا يقوى على وصفه واصف ولا يقف على حقيقته عارف فشربت منها ثم خرجت ومعى نور كالقبة شبيهاً ومقداراً فصررت أتقلب فيه إلى أن دخل جميعاً فى جسمى وروحي وبهذا علمت إنفرادى بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيادة على غيرى.



❁ وإتماماً لهذه الفائدة العظيمة نذكر نص (صلاة العظمة):

﴿اللهم صلى على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك سيدنا محمد النور الأعظم الباهر، جوهر الجواهر نور الأزهار، سر الأسرار، حلو المقال، جلال كل جلال، جمال كل جمال، كمال كل كمال، شاهد الكبير المتعالى، بيت الأحذية سراج الوجدانية، شمس المعارف، ضياء العوارف، النور الموجود، سبب الوجود، قريب الذات، المتحلى منها بأعظم التحليات، طلسم الطلاسم المنبهمه، البحر المسجور قبل بحر الطور، من سجدت له فى آدم الأملاك لعظمة نور الذات، المحبوب الأعظم، لاهوت القدم، من اصطفيته على بنى حواء وآدم، الوسيلة العظمى لمن توسل به إليك يا الله يا الله يا الله، اللهم بسره لديك وبحرمته عليك وبجاهه عندك، وبسيره فى عروجه إليك أن ترزقنى عملاً بلا فتره ولا ابتداء ولا ميل للدنيا ولا للخلق ولا لإسماع، حتى أتصل به إلى حضرتك وأن تتولى أمري بجاهه عندك فى كل أمر يهمنى يا الله يا ولى الأمر كله وسلم تسليمًا كثيراً والحمد لله رب العالمين﴾. ¹

الرؤية رقم {3}

{فائدة: فى كلام الحق جل جلاله مع بن أبى جمرة حول كتابه بهجة النفوس }

ومن مراني سيدي عبدالله ابن ابي جمرة رحمه الله رأى كأن القيامة قد قامت وحشر الناس فى المحشر وعبد الله بن أبى جمرة فى المحشر والحق سبحانه وتعالى قد قال: ﴿كيف حالك يا عبد الله بن أبى جمرة؟﴾ فقال عبد الله: فى نعمتك التى لم تحوجنى إلى أحد غيرك، فكأن الحق يعرض عليه أعماله والشرح من جملتها وهو أفضلها (أى بهجة النفوس) ثم يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿كيف رأيت أعمالك؟ وكيف فضل الشرح عليها﴾

¹ ((سر الأسرار ص/114 وحتى -118)).

فقال عبد الله: ولم لا يكون هذا مخفياً عن الناس 000 فيقول سبحانه وتعالى ﴿ لا خفاء اليوم أهل اليوم يفتخر أهل الفخر ﴾ ثم أن الحق سبحانه وتعالى يقول ﴿ اليوم إزينا المحشر بالأنبياء وبالرسل وبالشهداء وبك وبأصحابك ﴾ ثم يوضع في المحشر كراسي من اللؤلؤ والذهب والفضة ثم يؤتى بالأنبياء والرسل فيجلسون على تلك الكراسي ويجعل بإزاء كل نبي الخيرة من أمته ويجلس سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم على كرسى ليس في الكراسي مثله في الحسن ويجعل على يمينه الصحابة والخلفاء وعن يساره ابن أبي جمره وأصحابه ثم أن المجد يأخذ أبويه وجميع أهله وعندهم الذي مات. والحق سبحانه وتعالى يقول له: ﴿ يا حسن أنت اليوم ملك لأبويك وأهلك ﴾، فيجوز بجميعهم الصراط ثم إن الله سبحانه وتعالى يفرغ من الفصل بين العباد وتبقى الأنبياء والرسل على ما كانوا عليه

فيقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿ اشهدوا يا جميع أنبيائي ورسلي أن ما في أمة محمد بعد أصحابه أفضل من ابن أبي جمره ﴾، ثم يقول سبحانه وتعالى: ﴿ شهدتم ﴾ فيقولون شهدنا فيقول عبد الله يامولاي بم أستوجب ذلك؟ 000 فيقول الحق سبحانه ﴿ بثلاث خصال مننت بها عليك وهي إتباع السنة وأنت لا تخاف سوى وأن قلبك لا يتعلق بغيري والرابعة¹ جلوسك في منزلك ومعالجتك الخلق في حقى وحق رسلى وقليل من يفعلها ﴾ ثم إن الحق سبحانه يقول: ﴿ تمن على واطلب منى عند حضورك بين يدي ما شئت أعطك ﴾ 00 فيقول عبد الله: كيف لى أن أكون بين يديك وهذه القيامة؟ 0 فيقول الحق سبحانه ﴿ ليس هي القيامة حقيقة وإنما هو وقت تجلى وإفضالى عليك وإظهار أعمالك ووقت حكمى وفصلى بينك وبين هؤلاء بعد لى وأما حضورك بين يدي وعن اضطرارك فإنى قلت فى كتابى ﴾ أَمَّنْ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ² وقلت ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ

عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾³ فتمننى على 000 فيقول عبد الله: أسألك النصر وأن ترزقنى العمل بهذا الشرح وأن تحفظه لى وأن تيسر لى مقابلته 00000 فيقول الحق سبحانه ﴿ وعزتى وجلالى لأنصرك نصراً عزيزاً وأما حفظه فلا حفظك إياه كما حفظت الكتاب العزيز وأما العمل به فلا تشك أنى مننت به عليك إلا وأنا أرزقك العمل به وأما مقابلته ألم يأتك على لسان نبي أنه ليس فيه خلل ﴾ 0000 فيقول عبد الله: أتوقع ذلك فيه من طريق الهجا ومن طريق العربية ولا فيه نقد لمنتقد 0000 ثم أن الحق سبحانه وتعالى يقول ﴿ أبعد ذلك يبقى عليك فيه شك؟ ﴾ 0000 فيقول عبد الله: أرغب منك أن يكون لى مؤيد إلى يوم القيامة ويظهر نوره. 00000 فيقول الحق سبحانه ﴿ قد مننت به عليك مكتوباً فى اللوح المحفوظ وأنه مؤيد إلى يوم القيامة وأعلم أنه من كان عنده واحد من الأحاديث الثلاث، وهى حديث الإفك وحديث ابن الصامت وحديث المعراج فإن الملائكة تدخل كل يوم منزله

¹ ((لعل المقصود والثالثة وحدث تصحيح للكلمة والله اعلى واعلم)) 0

² ((سورة النمل الآية/62)).

³ ((سورة البقرة الآية/186)).

ماله تكن فيه بدعة تسلم عليه وتتبرك به واعلم أنى لأجعله فى قلب واحد ويبقى فيه من العلوم الفاسدة شئ،» 0000 ثم إن عبد الله يرغب من الحق سبحانه أن يخفيه من الناس 000000 فيقول الحق سبحانه وتعالى «كيف تقول ذلك وأنا قد شهرتك فى الدنيا وأخبرت بك آدم؟ لآنت فى الدنيا والآخرة أشهر من المصباح فى الظلام. لكن اطلب الإستعانة منى فإنى أعينك» 0000 ثم إن عبد الله يقول: أخاف على الشرح من الضياع وأخاف من هؤلاء أن يبدلوه 000000 فيقول الحق سبحانه «ما خطر لك من تحبيسه فإنه حسن وما يدري أحد مالك من الخير فيه فحسن هذه النسخة التى خطر أن تحبسها مع النسخة التى عندك حبستهما معاً فإنه أفضل لهما وهو لا يحل معه 0000 ثم إن الحق سبحانه يقول لمحمد الفاسى «أن يحبس نسخته أيضاً» 0000 فيقول محمد يارب الشرح عندى وأخاف أن لأعمل به فيكون على حجة 0000 فيقول الحق سبحانه «استعن بى أنا أعينك 0000 ثم يأمر سبحانه وتعالى أبا عثمان: «أن يحرص على تحصيل حديث الإفك وحديث المعراج فيحبسهما مع حديث ابن الصامت الذى عنده وأما الحموى فلا يحبس فإن له عقبا» 0000 ثم بعد ذلك انفصلنا من المحشر مع سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ودخلنا معه الجنان ثم بعد هذا كأن عبد الله فى منزله مع سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعض الأصحاب فإذا بالمجد دخل عليهم وهو يرغب فى تعجيل نسخ الشرح فيقول له عبد الله: لو حرصت عليه مثل هذا فى حياتك كنت قد حملته: فقال له محمد: ما كنت أعرف قدره والآن قد عرفت قدره فما أريد أن يفوتنى 0000 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله «سمعت الخطاب» 0000 قال: نعم 0000 قال عليه الصلاة والسلام «هذا دليل على صدق ما قلت لك أول البارحة». ٢



قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۖ﴾²

توضيح مهم

﴿إن سماع الخطاب الالهي فى المنام جائز ولا شئ يمنع وقوعه فى الشريعة الاسلامية بل هو من المنح الالهية العظمية والنعم الربانية الكبيرة وليس ذلك بادعاءً للوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا وحي ولا تشريع ولا نبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بل هو تحدث بنعمة الوراثة المحمدية فى هذه الأمة المرحومة، وهى من أعظم النعم والفتوحات التى يُغبط الإنسان عليها مادام لم يدع النبوة فإن إدعاها نناقشه ونصح له خطاؤه بأن النبوة قد ختمت بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا نبي بعده ولعل بعضاً من الأولياء

¹ ((المرانى الحسان ص/30)).

² ((سورة ق الآية/37)).

المحمديين قد وصلوا إلى هذا المقام فصرحوا بمصطلح النبوة التابعة فقامت عليهم الدنيا ولم تقعد، ولم ينصت أحد إليهم ولم يرغب أحد في سماع مقصدهم، بل رفعت عليهم السيوف باسم الشريعة المحمدية فمنهم من قتل ومنهم من نفي ومنهم من حبس وغير ذلك والحق أنه كما بينا من قبل أنها رتبة شرفية لا علاقة لها بالنبوة الحقّة المتعارف عليها إلا من باب الوراثة لا أكثر ولكنه يلتبس علي الصالح مثل هذا الأمر وهذا لسطوة ذلك المقام وجذبيته الشديدة لقلوب وعقول من وصل إليه، وهم معذرون في ذلك لخلق الصالح من العصمة الإلهية الخاصة بالأنبياء، فلو كان معصوماً ما التبس عليه مثل ذلك والدليل علي ذلك أنه بالرغم من إدعاء من ادّعي النبوة التابعة كما يسمونها، إلا أنهم ظلّوا علي تقواهم وصلاحهم وإعترافهم بأن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم خير الأنبياء وخاتمهم، وأن القرآن كلام الله وهو خاتم الكتب، والخلاصة أن كثيراً من الأولياء يسمعون في منامهم كلام الله ويحدثهم كما ورد في كتاب الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ

اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ

حَكِيمٌ ﴿١﴾، فأنظر كيف قال تعالى (ما كان لبشر) ولم يقل ما كان لنبي، فتأمل بتأن وكذلك

ورد في الحديث الشريف: عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: (لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال، يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمّتي منهم أحد فعمر).²

فانظر كيف كان يكلمهم الله (من غير أن يكونوا أنبياء) وهذا كاف لفهم القضية المختلف فيها، فليس كل من سمع خطاب الحق جل وعلا صار نبياً حتي وإن فهم هو ذلك وادّعاها والفرق كبير بين الكذاب الذي يدّعي النبوة كذباً علي الله ورسوله وبين من ظن أنه نبي والتبس عليه الفهم وهو مؤمن يشهد الشهادتين ويصلي ويصوم ويزكي ويحج كيف يستوون وقد قال تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا

لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.³ فلزم التنبيه، وإن أردت المزيد فأنظر كتابنا (الذين رأوا الله وكلموه في المنام)

الرؤية رقم {4}

قال سعد الزنجاني: كان بمصر رجل زاهد يقال له أبو سعيد الخياط وكان لا يختلط الناس ثم داوم علي حضور مجلس ابن رشيقي فسئل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: ﴿احضر مجلسه فإنه يكثر فيه الصلاة علي﴾. □



1 ((سورة الشورى الآية/ 51)).

2 ((صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة ومصنف ابن أبي شيبة)).

3 ((سورة النساء جزء من الآية/ 94)).

4 ((حتى لا تحرم من رؤية النبي ﷺ ص/ 374)).

ورد بالحديث الشريف

﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ أولي الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة ﴾ ﴾

الرؤيا رقم {5}

{فائدة في صلاة الياقوتية (السر المصون) ورضا النبي ﷺ وأهل الديوان عنها}
قال الامام النبهاني بعد الصلاة الياقوتية (الشيخ الأستاذ الكبير العارف سيدي الشيخ محمد الفاسي الشاذلي نزيل الحرمين الشريفين مؤلف الصلاة الياقوتية) وقد أخبرني خليفته العالم الفاضل الكامل سيدي السيد محمد المبارك المغربي نزيل دمشق بأنه سمع من الشيخ أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد تأليفها وهو يشير بمستحبتها الكريمة إلي صدره ويقول ﴿هذا السر المصون﴾، ثم عرضها علي أهل الديوان فحظيت منهم بالقبول

﴿وقيل من ذكرها ثلاث مرات كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم﴾.²

الرؤيا رقم {6}

{فائدة : الصلاة علي حضرته ﷺ غير مردودة بشرط الطهارة}

رأي بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله هل الصلاة عليك مقبولة علي الدوام غير مردودة؟ فقال ﴿نعم هي غير مردودة إذا كان المصلي علي طهارة﴾³

الرؤيا رقم {7}

{فائدة : في صلاة الفاتح لما أغلق}

قال سيدي التيجاني ﷺ (بخصوص صلاة الفاتح لما أغلق) وأخبرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ أنها لم تكن من تأليف البكري ولكنه توجه إلي الله مدة طويلة أن يمنحه صلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ثواب جميع الصلوات وطال طلبه ثم أجاب الله دعوته فاتاه الملك بهذه الصلاة مكتوبة في صحيفة نور﴾⁴

الرؤيا رقم {8}

{فائدة : في صلاته صلى الله عليه وآله وسلم علي من صلي عليه ﷺ}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي أحد الأيام كنت أجلس مع اثنين من زملائي الضباط فأخذت أذكر لهما بعض فضائل الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأشرح لهما أحدي الصيغ الواردة في كتاب أنوار الحق وهي : ﴿اللهم صل أفضل صلواتك التامات المباركات وأكمل

¹ ((رواه الترمذي وابن حبان)).

² ((سعادة الدارين للنبهاني ص/ 342)).

³ ((كتاب الفتح الرباني ص/ 14)).

⁴ ((كتاب الفتح الرباني ص/ 80)).

تسليماتك الزاكيات الزاهيات وأعظم بركاتك العاطرات العابقات وأشرف رحمتك المتواليات الساطعات علي سيدنا ومولانا محمد ﷺ وبعد منتصف الليل نمت فرأيت أني أردد هذه الصيغة ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحضر متهللاً مستبشراً يلبس ثياباً شديدة البياض وسألني: ﴿هل أعجبتك هذه الصيغة في الصلاة علي؟﴾ فقلت له: يا رسول الله أن عمي الشيخ عبد المقصود جمع الكلام الحلو كله في هذه الصيغة 00000 فدعا لي بقوله: ﴿صلي الله عليك بصلاة أفضل منها﴾. ١



ورد بالحديث الشريف

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ﴿إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول وصلوا على فإنه ليس أحد يصلي علي صلاة إلا صلى الله عليه وسلم عشراً وسلوا لي الوسيلة فإن الوسيلة منزلة في الجنة ولا تنبغي أن تكون إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ومن سألها لي حلت له شفاعتي يوم القيامة﴾. 2

الرؤيا رقم {9}

{فائدة : في معني كم أجعل لك من صلاتي وهو اهداء ثواب الصلاة اليه ﷺ} قال الشيخ أبو المواهب الشاذلي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله مامعني قول كعب ابن عجرة ﴿كم أجعل لك من صلاتي﴾ 0000 قال: ﴿أن تصلي وتهدي ثواب ذلك إلي لا إلي نفسك﴾. ٣

الرؤية رقم {10}

{فائدة: : في الكرامات الحسية المادية المهداة من النبي ﷺ لأولياء هذه الأمة} قال سيدي أحمد رضوان رحمه الله وكان وردى في صغرى سبعة آلاف مرة أصليها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولقد رأيته صلى الله عليه وآله وسلم وكان سني إحدى عشر سنة جالساً على كرسي بين السماء والأرض وأعطاني زجاجة بها لبن وقال لي: ﴿اشرب﴾ فشربت منها جزءاً واستيقظت فإذا الزجاجة بيدي!! 4

الرؤية رقم {11}

{فائدة كبيرة: في كثرة الصلاة علي النبي ﷺ وبركاتها}

1 ((كتاب الولاية ص/ ١٤٧)).
2 ((صحيح ابن حبان كتاب الصلاة)).
3 ((لواقح الأنوار ص/ 227)).
4 ((النفحات الربانية ص/ 291)).

قال ابن الملقن فى الحقائق قال عبد الله بن سلام: أتيت أخى عثمان لأسلم عليه فقال: مرحباً يا أخى رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الليلة فى المنام فناولنى دلواً فيه ماء فشربت حتى رويت وإنى لأجد برده ، فقلت: بماذا نلت هذا، فقال: ﴿بكثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم﴾. ^١

الرؤية رقم {12}

{فائدة عظيمة : فى صلاة جليلة ونفحة كبيرة}

قال سيدى الشيخ أحمد الطيب: قد كنت ذات ليلة راقداً فى المسجد الحرام فرأيت شخصاً أتانى وقال لى: الله راضى عنك فقلت له: ما اسمك ؟ قال: السيد محمد المبارك ومن سكان حُجُب الجلال، فألهمنى الله فى ذلك الوقت أنه ملك من الملائكة الكرام ثم قال لى عليه السلام من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة فكأنما طاف بالكعبة سبع مرات، وأن الله تبارك وتعالى يُنزل على الطائفين ستين رحمة، وقارئ هذه الصلاة مرة واحدة له نصيب من تلك الرحمات ومن قرأ هذه الصلاة مرتين فكأنما صلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلة القدر، وأن الله تعالى قال فى محكم كتابه العزيز مشيراً لفضل الليلة المذكورة (ليلة القدر خير من ألف شهر) فقارئ هذه الصلاة مرتين له ثوابان، ثواب ليلة القدر، وثواب الصلاة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوالله ليس له جزاء إلا الجنة، ومن قرأ هذه الصلاة عشر مرات فإن الله يغفر له ولو قتل الرقاب، ثم أتانى النبى صلى الله عليه وآله وسلم والحالة يده على رأسى وقال: ﴿قبلنا ما قاله السيد محمد المبارك (يعنى من فضل هذه الصلاة)﴾ ثم قال لى عليه الصلاة والسلام ﴿هذه الصلاة قد أعطاها الله لك من السموات السبع﴾. ^٢



﴿فائدة عظيمة﴾ ((نص هذه الصلاة الكبيرة القدر)):

((اللهم إني نويت الصلاة علي نبيك وصفيك وحبيبك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر المطهر الزكي عليه السلام قاصداً لوجهك، وممثلاً لأمرك، ومحبة في نبيك، وتعظيماً له وشوقاً إليه عليه السلام، واجزه عنا ما هو أهله خيراً

* الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد الطيب المطيب الرسول المقرب ، المنزل عليه ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا تَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ ^٣

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/134)).

² ((سر الأسرار فى ذكر الصلاة على النبى المختار ص/5)).

³ - (سورة لقمان الآية/ 33)..

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين ، المنزل عليه ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ آتَقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾¹

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الأمي التقي الزكي المكي المدني العربي القرشي الهاشمي الأبطحي الزمزمي ، المنزل عليه ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾²

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المسلمين ، المنزل عليه ﴿ وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾³

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المؤمنين ، المنزل عليه ﴿ فَءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾⁴

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتقين ، المنزل عليه ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ آتَقِيَ اللَّهُ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾⁵

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المحسنين ، المنزل عليه ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾⁶

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المنذرين ، المنزل عليه ﴿ وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَىٰ الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا

¹ - ((سورة الحج الآية/ 1)) .

² - ((سورة الأحزاب الآية/ 56)) .

³ - ((سورة الزمر الآية/ 54)) .

⁴ - ((سورة التغابن الآية/ 8)) .

⁵ - ((سورة الأحزاب الآية/ 1)) .

⁶ - ((سورة النحل الآية/ 128)) .

شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ^١
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ^٢ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ^١

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المجاهدين ذوي الأنوار ، المنزل
عليه ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ^٢﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وأصحابه الطيبين ، المنزل عليه ﴿
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ^٣﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد رسول رب العالمين، المنزل عليه ﴿ وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ^٤﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد العابدين المنزل عليه ﴿ يَتَأْتِيهَا
النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ^٥﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الحامدين، المنزل عليه ﴿ يَتَأْتِيهَا
النَّاسُ أُنْتُمْ أَفْقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ^٦ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ^٦﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المحمودين ، المنزل عليه ﴿
تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ^٧﴾

١ - ((سورة غافر الآية/ 18)).

٢ - ((سورة التوبة الآية/ 117)).

٣ - ((سورة الحشر الآية/ 10)).

٤ - ((سورة سبأ الآية/ 28)).

٥ - ((سورة البقرة الآية/ 21)).

٦ - ((سورة فاطر الآية/ 15)).

٧ - ((سورة السجدة الآية/ 16)).

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المحبين المنزل عليه ﴿ وَتَرَى
الْمَلَكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ^ط وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ¹﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد المحبوبين ، المنزل عليه
﴿ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ²﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الطاهرين، المنزل عليه
﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ³﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتطهرين ، المنزل عليه ﴿ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ⁴﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الذاكرين ، المنزل عليه
﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ⁵﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الزاهدين ، المنزل عليه ﴿ قَالَ
يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ⁶﴾

¹ - ((سورة الرمز الآية/75)).

² - ((سورة يونس الآية/ 10)).

³ - ((سورة التوبة الآية/ 108)).

⁴ - ((سورة البقرة الآية/ 222)).

⁵ - ((سورة الجمعة الآية/ 10)).

⁶ - ((سورة يس الأيتان 26 و 27)).

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد السائحين ، المنزل عليه ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ¹ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ ¹ ﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد القاتلين ، المنزل عليه ﴿ أَتَلُمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ^ط إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ^ط وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ^ط وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ² ﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المبتلين المنزل عليه ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ³ ﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الساجدين ، المنزل عليه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ^ط وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ⁴ ﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الأمرين ، المنزل عليه ﴿ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ^ط وَلِلَّهِ عَنِقَةُ الْأُمُورِ ⁵ ﴾

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد القانمين ، المنزل عليه ﴿ يَتَأَيَّأُ الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ ﴾ ⁶

1 - ((سورة التوبة الآية/2)).
2 - ((سورة العنكبوت الآية/45)).
3 - ((سورة محمد الآية/30)).
4 - ((سورة الأعراف الآية/206)).
5 - ((سورة الحج الآية/41)).
6 - ((سورة المدثر الآيات من 1: 7)).

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الصائمين ، المنزل عليه ﴿ تِلْكَ

الْأَذْرُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا ۚ وَالْعِقَبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾¹

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الصادقين ، المنزل عليه ﴿ إِنَّ اللَّهَ

لَا تَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾²

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المصطفين ، المنزل عليه ﴿ إِنَّ اللَّهَ

أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾³

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتصدقين ، المنزل عليه ﴿ يَتَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾⁴

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المقربين ، المنزل عليه ﴿ وَلَقَدْ

ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾⁵

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الأوابين ، المنزل عليه ﴿

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾⁶

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الكاظمين ، المنزل عليه ﴿

وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾⁷

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المنصورين ، المنزل عليه ﴿ لَوْ

كَانَ فِيهِمَا ءِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾¹

¹ - ((سورة القصص الآية/ 83)) .

² - ((سورة آل عمران الآية/ 5)) .

³ - ((سورة آل عمران الآية/ 33)) .

⁴ - ((سورة البقرة الآية/ 278)) .

⁵ - ((سورة الأنبياء الآية/ 51)) .

⁶ - ((سورة الأنبياء الآية/ 83)) .

⁷ - ((سورة آل عمران الآية/ 134)) .

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد القانتين ، المنزل عليه ﴿ أَنْ لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾²

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد التائبين ، المنزل عليه ﴿ يَغْفِرُ

اللَّهُ لَكُمْ^ط وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾³

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الحافظين ، المنزل عليه

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَادِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ

مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾⁴

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتوسلين ، المنزل عليه ﴿

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ ﴾⁵

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد المتقدمين ، المنزل عليه ﴿ لَقَدْ

كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِلْسَّالِقِينَ ﴾^٦

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتأخرين ، المنزل عليه ﴿

وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصَرْتُ مِنَ اللَّهِ فَتْحٌ قَرِيبٌ^ط وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾⁷

¹ - (سورة الأنبياء الآية/ 22) .

² - (سورة الأنبياء الآية/ 87) .

³ - (سورة يوسف الآية/ 92) .

⁴ - (سورة المؤمنون الآية 1 / 4 :) .

⁵ - (سورة المائدة الآية/ 35) .

⁶ - (سورة يوسف الآية/ 7) .

⁷ - (سورة الصف الآية/ 13) .

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المستغفرين ، المنزل عليه ﴿ قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾¹

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الشاكرين ، المنزل عليه ﴿ وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾²

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الخاشعين ، المنزل عليه ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾³

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المكبرين ، المنزل عليه ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾⁴

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المهللين ، المنزل عليه ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴾⁵

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد المسبحين ، المنزل عليه ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۖ وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴾⁶

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الفانزين ، المنزل عليه ﴿ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا

¹ - ((سورة الزمر الآية/ 53)) .

² - ((سورة العنكبوت الآية/ 17)) .

³ - ((سورة طه الآية/ 108)) .

⁴ - ((سورة آل عمران الآية/ 67)) .

⁵ - ((سورة البقرة الآية/ 132)) .

⁶ - ((سورة الطور الآية/ 48)) .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ﴿٧٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ﴿٧٧﴾¹

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الصابرين ، المنزل عليه ﴿يَتَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾²

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد حبيب رب العالمين ، المنزل عليه ﴿

سُحِبْتُمْ وَمُحِبُّونَهُ ۖ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾³

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وأصحابه الصافين علي ، أبي بكر ،

وعمر ، عثمان ، وكلهم أجمعين ، المنزل عليه ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ ﴿٧٨﴾ وَامْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا

الْمُجْرِمُونَ﴾⁴

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سراج الدين ، المنزل عليه ﴿وَأَسِرُّوا

قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾⁵

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد خليل جبريل ،

المنزل عليه ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ

اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾⁶

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الموحدين ، المنزل عليه ﴿قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ ﴿٧٩﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٨٠﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٨١﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿٨٢﴾⁷

(ثلاثاً)

¹ - (سورة الأحزاب آيات/ 96 : 71) .

² - (سورة آل عمران الآية/ 200) .

³ - (سورة المائدة الآية/ 54) .

⁴ - (سورة يس الآية/ 58) .

⁵ - (سورة الملك الآية/ 13) .

⁶ - (سورة الأحزاب الآية/ 40) .

⁷ - (سورة الإخلاص) .

* اللهم يا عالم السر والنجوى ، ويا كاشف الضر والبلي ، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، ويا أكرم الأكرمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثاً)

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد ما في البر والبحار

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد النجوم ووابل الأمطار

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد الأفلاك والشمس والقمر والأنوار

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد ما في القلوب من حب وأوجال

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد الجراد وجملة الطيار * اللهم صل

وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد الشجر والورق والثمار

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد الجنان والخور والولدان

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد النفوس في الخلق بكما لهم

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد ما كان وما يكون إلي يوم القيامة

في كل يوم ألف مرة حمداً لك يارب يا الله * وصلاة وسلام علي رسلك وأنبيائك الذين اصطفييتهم علي جميع

خلقك ونورت قلوبهم بنور معرفتك وعلمتهم بسر غيبك * وجعلت أولهم خلقاً وآخرهم بعثاً محمداً حبيبك ،

وقربته وناجيته علي بساط عرشك ، وخشي هيبتك وعظمتك * ثم قلت له ادن مني يا محمد ، ودنا إليك

رآك بعيني رأسه ، وجعلته أول العارفين علي طاعتك ، ومُنَابَذة أسباب سخطك ، محمد أولهم ، وإبراهيم

وموسي كليمك ونوحاً وعيسي هم أولو العزم

* اللهم بحقهم عليك اجعل همي بك وإليك همأ واحداً واجعلني بك وإليك مشاهداً ، وصل عليه وعلي جميع

ملائكتك المقربين ، وجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ومنكر ونكير ورقيب وعتيد ومالك ورضوان ، صلاة

وسلاماً دائماً عليهم بدوام الملك الديان

* اللهم بحقهم عليك اجعل همي بك وإليك همأ واحداً ، واجعلني بك وإليك مشاهداً ، وصل عليه وعلي جميع

أصفيائك وتقبائك ونجبانك وأخيارك وأبدالك وأنوارك وأوتادك وأفرادك وخليفتك وقطبك وأقطابك

* اللهم بحقهم عليك اجعل همي بك وإليك همأ واحداً ، واجعلني بك وإليك مشاهداً * وصلي عليه وعلي جميع

عبادك الصالحين من أهل السموات والأرضيين وعلينا معهم أجمعين * يا أرحم الراحمين (ثلاثاً) .

صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه علي سيدنا محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله

وبركاته (ثلاثاً)

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد حبيب الله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن

عبد مناف * صلي الله عليه وعلي آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته الطيبين الطاهرين * ورضي الله

عن الصحابة به أجمعين ، وعن التابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان إلي يوم الدين ، يا ذا الجلال والإكرام
* واختر لنا بالإسلام بحرمة هذه الصلاة علي نبيك وصفيك وحبيبك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي
وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين * ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ؛ ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

(الثالث الثاني)

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا الله * يا عالم السر
والنجوي ، صلي وسلم علي حبيبك المصطفى الذي أنزلت عليه في محكم كتابك العزيز ﴿ إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ
مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ عَلَّمُوا¹﴾

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رحمن
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رحيم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا ملك
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا قدوس
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا سلام
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مؤمن
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مهيمن
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا عزيز
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا جبار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا متكبر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا خالق
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا باري
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مصور
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا غفار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا قهار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا وهاب
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رزاق

¹ - ((سورة فاطر الآية/ 28)) .

[illegible]

96

[illegible]

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير * اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني ولم أك شيئاً * وعلمتني ولم أعلم شيئاً * ورزقتني ولم أملك شيئاً مقر بذنوبي * وظلمت نفسي واركتبت المعاصي * اللهم إن عفوت عني فلن ينقص من ملكك شيء وإن عذبتني فلن يزيد في سلطانك شيء * إلهي وسيدي ومولاي إنك تجد من تعذبه غيري وأنا لا أجد من يرحمني غيرك * اللهم إني أسألك بعزك وجلالك وجمالك أن ترحمني بسعادة الدارين وأنا تبت إليك وأنت التواب الرحيم * اللهم اغفر لي إذا انتقضي أجلي ، وألبست كفني ، وانقطع عملي ، وفارقت مسكني ، بحرمة أنبيائك ، وكرامة أوليائك ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، ويا أكرم الأكرمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(الثالث الثاني)

الحمد لله الذي لا بد لنا من لقائه * والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوام الواحد الأزلي * الحمد لله الذي لا هروب لنا من قضائه * والصلاة والسلام علي خير رسله وأنبيائه * محمد بن عبد الله بن عبد المطلب النبي الذي إذا مشي في البر الآقفر تعلقت الوحوش بأذياله * الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ما لاح علي جسمه الذباب ورأي ربه من غير واسطة ولا حجاب

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أبيض اللون صلي الله عليه وآله

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد كثر اللحية صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي جعلته مشرباً بحمرة صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد واسع الجبين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أزج الحاجبين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أدمع العينين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد مفلج الأسنان كأنها حب الغمام صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد الذي إذا ابتسم كأنما يبتسم عن اللؤلؤ المنظوم صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أقني العينين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد لطيف الشفتين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد بعيد ما بين المنكبين صلي الله عليه وسلم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي خاتم النبوة بين كتفيه صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد طويل الزندين صلي الله عليه وسلم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أشعر الذراعين صلي الله عليه وسلم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد جد الحسنين صلي الله عليه وسلم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد منهوش العقب صلي الله عليه وسلم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أخص الأخصيين صلي الله عليه وسلم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد دقيق المسربة حسن الوجه والأرنبه صلي الله عليه وسلم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد مضرب اللحم متماسك البدن صلي الله عليه وسلم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي كان كفه ألين من الحرير ، ووجهه أنور من القمر المنير صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ما ظهر من عنقه إلي الشمس والرياح كأنه إبريق فضة يتلألأ بجمرة الذهب وبياض الفضة ، وعنقه صلي الله عليه وآله كجيد دمية ، وأصابعه صلي الله عليه وآله كقضببان فضة صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي لو ظهر جماله ما طاقت الصحابة نظرة صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي هو مربوع القامة ، لا بالطويل البائن ، ولا بالقصير اللصق صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ما جاء بين طويلين إلا ومنكباه فاقا عليهما صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ما مشي بطريق وتركه إلا وقد عرف من رائحته أنه سلكه صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي إذا مشي فكانه يتحدر من جبل ، أو يتقلع من صخر صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي كان شعره لم يجاوز شحمتي أذنيهاذا
صلي الله عليه وآله وسلم وعلي أصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه وأتباعه
ومحببيه وأمته وعلينا معهم أجمعين ، يا أرحم الراحمين (ثلاثاً)

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي كان شيبه من رأسه إلي لحيته سبع
عشرة شيبه ، وجعل الله من يكره في نبيه شيباً فإنه يكفر* أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم*
ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين* ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما
حملته علي الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا
فانصرنا علي القوم الكافرين

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أكرم الأكرمين

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أصدق القائلين

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد قائد الغر المحجلين إلي جنات النعيم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المرسلين* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد
وعلي آل سيدنا محمد النور الوقاد بهجة البلاد

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النور المشهود بهجة الوجود

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النور الوضاح وشمس النبوة والفلاح

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي أقدامه من قيام الليل وارمة يتهدج
الناقلة والليل مسدول

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الأمي الأبواب الذي كان ينطق بالحكمة
والصواب

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الأمي المختار الذي أيد الأبرار وقتل الكفار

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي حج واعتمر وانشق مُعجزةً له القمر

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي تكلم بقدم العير وصدقه الملك الجليل
الكبير

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي مس علي ضرع شاة أمر معبد فدر بلبن
قبل كان كجلمد

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي أتاه جبريل وبشره بالجنة والسلسبيل

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي أتاه جبريل وبشره لمن يكثّر الصلاة عليه بأن يظله الله في يوم لا ظل إلا ظله برحمته وفضله الكثير

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي نادي سلمان¹، وأتوه حين بقدره الملك الديان

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي بكى إليه الجذع وحن لفراقه فضمه إلي صدره الشريف

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي تكلم إليه الضب وناطقة في محفل من أصحابه الكرام بمعرفة الملك العلام

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي شكّا إليه البعير، وتفجر من بين أصابعه الماء المنير

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ناطقته الأحجار وحنّت إليه البكار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي طابت بركته الثمار وتلاّلات من جبينه
الأنوار* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد الذي كان يحب الأيتام ويرحم العُدّام
المنزل عليه ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾²

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وأعط محمدًا الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الرفيعة وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد* سبحان الله عدد ما في الليل والنهار* سبحان الله له الحمد وله المحمودات* سبحان الله له العظمة وله الكبرياء مع كل نفس ومع كل طرفة ومع كل سابقة سبقت في سابق علمه* سبحان الله وبحمده عدد كلماته ورضاء نفسه* سبحان الله ملء عرشه وكرسيه والحمد لله رب العالمين حمدًا يُوافي نعمه ويكافئ مزيده

* اللهم يا رب يا الله صل وسلم علي روح سيدنا محمد في الأرواح، عدد خلقك ورضاء نفسك ووزنة عرشك ومداد كلماتك ،

* اللهم يا رب يا الله صل وسلم علي جسد سيدنا محمد في الأجساد عدد ما طاف بالبيت العتيق الحجاج
* اللهم يا رب يا الله صل وسلم علي قبر سيدنا محمد في القبور عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

¹ ((كلمة غير واضحة في الأصل))

² -((سورة الأنبياء الآية/ 107)).

*** اللهم يا رب يا الله صل وسلم علي اسم سيدنا محمد في الأسماء عدد ما خلقته وما أنت خالقه إلي يوم القيامة في كل يوم ألف مرة حمداً لك يا رب يا الله**

*** اللهم صل وسلم علي حبيبك محمد وعلي آل حبيبك محمد كما صليت ورحمت وباركت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد* صلاة تحل بها عقدتي، وتشرح بها صدري، وتنقذ بها حلتني، وتغني بها فقري، في الدين والدنيا والآخرة إنك علي كل شيء قدير* رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً، ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين* وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وأصحابه أجمعين* سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين* السلام والرضا والرحمة من الله تعالى علي السيد محمد المبارك* أيها الملك الكريم، كن لي عوناً ومعيناً في كل هم أليهم* بحق هذه الصلاة وما تعلمه فيها من أسماء الله تعالى وآياته* زادك الله نوراً وحضوراً* وأعاد علينا من بركاتك هيبة وسروراً* ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم* وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم.¹**

الرؤيا رقم {13}

{فائدة : في قول الدرامي وسلم تسليماً}

قال أبو بكر أنبأنا أبو محمد البغدادي أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنا بشماي بن عبد الله الرومي قال: سمعت الحسين بن محمد العسكري يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن دارم الدارمي قال: كنت أكتب في تخريج الحديث قال النبي ﷺ تسليماً قال: فرأيت النبي ﷺ في المنام كأنه أخذ شيئاً مما أكتب فقال: ﴿هذا جيد﴾ □

الرؤيا رقم {14}

{ فائدة : في ضرورة التصلية والتسليم عند ذكر هـ ﷺ }

قال القاضي أبو علي حسين محمد الصدفي مكاتبه بخطه قال: سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي العطار يقول: كتب لي أبو الطاهر المخلص أجزاء بخطه فرأيت فيها: إذا جاء ذكر النبي ﷺ تسليماً كثيراً كثيراً قال: فسألته عن ذلك وقلت له: لم تكتب هذا؟ قال: كنت في حديثي أكتب الحديث وكنت إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أصلي عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلت إليه فسلمت عليه فأدار وجهه عني ثم

¹ - ((سر الأسرار في ذكر الصلاة علي النبي المختار للقطب الشيخ أحمد الطيب بن البشير)).
² ((القربة إلى رب العالمين بالصلاة علي محمد سيد المرسلين/ص/61. وأورده ابن قيم في جلاء الأفهام)).

درت إليه من الجانب الآخر فأدار وجهه ثانية عنى فاستقبلته ثالثة، فقلت يانبي الله لم تدر وجهك
عنى؟ 00000 فقال ﴿لأنك إذا ذكرتني في كتابك لا تصلى على﴾ 0

قال أبو طاهر: (فمن ذلك الوقت لأذكره إلا كتبت ﷺ تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً) 2

الرؤيا رقم {15}

{ فائدة : فى ضرورة التصلية والتسليم عند ذكر النبى ﷺ }

أخبرنا أبو محمد أنبأنا أبو عمر أنبأنا ابن البعوض أنبأنا العابدى حدثنا الحسن بن أبى محمد العدل حدثنا
أبو الحديد عبد الوهاب بن سعيد بن عثمان الحمداوى قال سمعت: الحسن بن موسى الحضرمى
المعروف بأبى عجينة قال: كنت إذا كتبت الحديث أخطى فيه الصلاة على النبى صلى الله عليه
 وآله وسلم أريد بذلك العجلة فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى ﴿
مالك لا تصلى على إذا كتبت كما يصلى أبو عمرو الطبرى﴾

قال: فانتبهت وأنا فازع فجعلت لله على نفسى ألا أكتب حديثاً فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم
ولا أكتب ﷺ. وقال العابدى: وأنبأنا أبو محمد العسكرى حدثنا على بن يعقوب الوراق
قال: سمعت الحسن بن موسى الحضرمى المعروف بأبى عجينة يقول: ورقت لبعض أهل المغرب،
فرأى وأنا كلما كتبت حديثاً فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتبت ﷺ فقال: لا تمحق
الورق، لم تكتب ﷺ فقلت له: لله على أن لا أكتب لك ورقة أبداً.¹

الرؤيا رقم {16}

{ فائدة : فى تحريضه ﷺ علي حضور مجلس من يكثر الصلاة عليه ﷺ }

أخبرنا أبو الحسن بن يوسف أنبأنا أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن أنبأنا سعد بن على بن محمد
الزنجاني بمكة قال: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن على الأدفري يقول: سمعت بعض
أصحابنا يقول: حضر أبو العباس الخياط فى مجلس أبو محمد بن رشيق رحمهما الله فأكرمن الشيخ
وقال له الشيخ شئ يقرأ يقدم فقال: إقرؤوا ثم قال فى الثالثة: رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فى المنام فقال: ﴿إحضر مجلس ابن رشيق فإنه يصلى على فيه كذا وكذا مرة﴾. □

الرؤيا رقم {17}

{ فائدة : فى نصيحة النبى ﷺ للمغربي بكثرة الصلاة عليه ﷺ وتحذيره من اللهو }

قال (أى سيدى أحمد بن ثابت المغربى) لما انصرفت من غار الملح إلى تونس واستأذنت شيخنا أن
يأذن لى فى زيارة المغرب فأذن لى فى ذلك، ركبت البحر من بنزرت فأعوزنا الريح نحو ثمانية
عشر يوماً حتى ضاقت الرفقة واشتد بهم القلق وضقت أنا معهم وتحدثنا فى أمر النزول والمشى
فى البر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك الليلة مرتين رأيت فى الثلث الأول
من الليل وقال لى ﴿غداً تسافر إن شاء الله تعالى﴾ 0000 فسألته أن يدعو الله تعالى أن يسرحنا ببسر
وعافية وأن لا يعطلنا الريح إلى أن نبلغ بجاية ثم سألته أن يوصينى بوصية ينفعنى الله بها فقال

¹ ((القرية إلى رب العالمين فى الصلاة على سيد المرسلين ص/62)).

² ((القرية إلى رب العالمين فى الصلاة على سيد المرسلين ص/63)).

لى: ﴿ زد فى الصلاة على وإياك واللهو ﴾ ثم استيقظت من منامى وصليت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعوت الله أن يوريني مرة أخرى ففتمت فإذا به صلى الله عليه وآله وسلم فى الصورة الأولى فسألته كأول مرة فعاد إلى مقالته الأولى وأمرنى بالزيادة فى الصلاة عليه 000 وقال لى: ﴿ إياك واللهو ﴾

وصدق رسول الله فيما قال وهدأت الريح وجنتهم ريح السلامة ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (بإختصار وإيجاز من الرواية).¹

الرؤيا رقم {18}

{فائدة : فى رؤيا الحق جل وعلا مناما وبركة الصلاة على النبي ﷺ}

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى رحمه الله: رأيت فيما يرى النائم كأنى رقيت منبراً فى فلاة من الأرض فلما رقيت منه درجات إلتفت إلى الأرض فإذا بالمنبر فى الهواء وبعدت من الأرض فقلت مالى إلا أن أرقى فحيث أوصلنى الله وصلت وليس فى الرجوع سبيل فرقيت درجات منه والتفت إلى الدرجات التى رقيت فلم أجدها ولم أجد سوى التى تحت قدمى فنظرت يمينا وشمالاً فلم أر إلا الهواء فدعوت الله بحرمة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً أن يسلك بى سبيل السلامة وإذا بخيط ممتد على ظلمة كأنه الصراط فقلت فى نفسى ويحى هذا الصراط حضرنى وليس لى عمل يجوزنى إلا فضل الله العظيم والصلاة على رسوله الكريم فسمعت هاتفاً يقول إن أنت جزته تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وأصحابه فلما سمعت ذلك إستبشرت بتلك المقابلة وتوسلت إلى الله بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فحملتنى غمامة من النور ووضعتنى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الأربعة وهو جالس وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان خلفه وعلى أمامه فقلت له اضمنيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك وسلم 000 فقال: ﴿ إنى ضمنتك وتموت على الخاتمة ﴾ 000 وطلبت منه الدعاء 000 فقال: ﴿ عليك بكثرة الصلاة على وإياك واللهو ﴾ ثم توجهت إلى سيدنا على بن أبى طالب رحمه الله فقلت له إدع لى يا خالى فأخذنى من أكتافى وهزنى وقال أنا جدك وهذا جدك وأشار بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً

واستيقظت مرعوباً من هزه لأكتافى ولقد وجعتنى أكتافى وبقيت محشوماً من جهلى وغفلتى وسهوى قلت لسيدنا على يا خالى والله لقد بقيت محتشماً أياماً من تلك المقالة فلما استيقظت تفكرت فى مقالته صلى الله عليه وآله وسلم كل مرة إياك واللهو فنظرت أى اللهو وخضت فيه فأتركه فلما مرت على أيام فإذا أنا دخلت لهواً عظيماً فى نزاع على الملك وأمر الزواج وكان سبب دخولى فى ذلك رجل من الصالحين وهو فى ظاهر الشرع مستحسن ولم يتبين لى أنه لهو إلا بطول المدة فمكثت نحو العام مارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فلما طالبت الخصومة طلعت إلى جبل بجاية بنية الإعتكاف ورجاء أن يجمع الله بينى وبين رجل كان هناك كى أسأله عن حالى فلما بت تلك الليلة إذا بثلاثة من الصالحين وقفوا عندى وقالوا لى: ماأتى بك إلى هنا إن أنت إلا على شأن الخصومة التى بينك وبين عمك أما ابنته فليست هى من أزواجك ولا أنت

¹ ((سعادة الدارين للنبيهانى ص/105)).

من أزواجها فارح نفسك ودع عنك هذا اللهو واجتهد فيما أنت عليه فإن تقم هنا فأهلاً بك وإن مشيت ففي أمان الله فقلت في نفسي ويحي هذا هو اللهو الذي كان ينهاني عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وخضت أنا فيه يا طول غفلتي أين مرت فكرتي حتى نسيت ما نهاني عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً حتى منعت من رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم تسليماً نحو السنة وأكثر فتبت من ذلك إلى الله تعالى ورجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فمكثت أياماً وأنا نادم على ما وقع مني وجعلت نتوسل إلى الله بجاه الصلاة على رسول الله ﷺ تسليماً أن يريني رسول الله وخيرته من خلقه وأن يثبتني بأحسن المخاطبة له ﷺ تسليماً فرأيت فيما يرى النائم كأن الله تبارك وتعالى أوقفني بين يديه وهو يوبخني من أجل ما دخلته مع أهل الدنيا في دنياهم ودخولي في اللهو الذي صدر مني وأنا أقول بفضلِكَ يارب بجددِكَ يارب بكرمِكَ يارب برحمتِكَ يارب وهو يوبخني حتى قلت في نفسي أنا من أهل النار فخطر في نفسي كيف وقد ضمنك رسول الله ﷺ من النار فقلت: يارب إما أن نصلي على حبيبك وقد ضمنني وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً يقول: ﴿أنا صاحب الشفاعة أنا صاحب العناية أنا صاحب الوسيلة﴾ فسمعت قائلاً يقول يارب أهو من أهل النار 000000 فقال:

﴿ لا هو مأمون من النار ﴾

فاستيقظت فرعاً مرعوباً وأنا أرجو الله أن يمن علينا برحمته وأن لا يخزينا يوم لقائه.¹

الرؤيا رقم {19}

قال سيدي الشيخ أحمد بن ثابت المغربي رحمه الله/ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت في ليلة من الليالي براحاً كأنه الأول وكان بينها وبين الرؤيه التي قبلها ليلة واحدة وهو يقول يامن يريد زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فليسع معنا فسرنا جماعة خلفه فوقفنا على قبره صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فجعلت نصلي عليه وندعوا إلى الله بجرمة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ونقول إلهي هذا قبر نبيك فأرينيه وأين نبيك إلهي كنت أرى وجهه والآن هذا قبره أسألك اللهم بقدره عندك وبجاهه لديك إلا ما أريتنه فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ومعه أقوام كل لباسهم أخضر وهم نازلون من درج مرتفع فلما رآني قال لي ﴿ نحن نقول لك قبلك الإهتمام وأنت تهتم ﴾ 000 فآلهمني الله فقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً أنا مريض أدع الله أن يشفي مرض غفلتي فدنا مني فقبض بيده المباركة على رأسي وجعل يضرب بيده على رأسي وهو يقول ﴿سيشفيك الله﴾ ثم قال ﴿قد شفأك الله ثلاثاً﴾ 00 وكل كلمة بضربة على رأسي ويده الأخرى قابضة فوالله قد أحسست بشئ نزل من رأسي على قلبي بارد كالثلج مع حلاوة وأحسست بشئ قد خرج من قلبي وباطني إلى أن خرج

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/110)).

من أقدامى إلى الأرض فوالله مانزع يده من رأسى حتى استنار قلبى وسطع فيه نور ثم قال لقوم حوله عليهم ثياب أخضر لم أر أجمل منهم والنور يلوح من وجوههم؛ إحملوه معكم 000000 فبسطوا لى بساطاً أخضر وأجلسونى فيه وجلسوا معى حتى طار بنا الفراش فى الهواء فنظرت إلى الأرض فرأيت بحوراً بيضاً تحتنا ثم قطعت تلك البحور فرأيت تحتنا بحراً أخضراً وكل ماحوله أخضر فداخلنى شئ من الخوف مما رأيت تحتنا من البحور والبساط يرقى بنا فبلغنا إلى عمود ممتد من نور لا يعلم منتهاه إلا الله عز وجل وفيه قصور خضر وسكانه كلهم بلباس أخضر ولنور من تلك القصور والغرف والروضات يلوح مرة بعد مرة كالبرق ولكنه أخضر كذلك يلوح من وجوه القوم ومن لباسهم فقالوا لى إجلس هنا أنت من هولاء القوم أنت من سكان هذا المكان فقلت لهم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم إلا ما أخبرتمونى كيف يقال لهذا المكان فقالوا لى هذه حضرة المتحابين فى الله فقلت لهم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم بم نلت هذه المرتبة فقالوا لى هذه بمحبتك فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وبما اخترتها على سائر الأذكار فجعلت نصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فى ذلك المكان وانتبهت وأنا أصلى عليه صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وأسأل الله أن يجعلنا وأحبتنا من سكان الفردوس الأعلى وأن يمدنا برويته صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه.¹

الرؤيا رقم {20}

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى: ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت ليلة من الليالى أنى واقف عند نفر من الجن فسألتهم من أين أقبلتم قالوا أقبلنا من عند سيدى فلان وكان ذلك الذى أقبلوا من عنده من قرابتنا فقلت لهم إلى أين تريدون فقالوا: إلى مكة إنشاء الله تعالى وإلى قبر نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقلت لهم: إحملونى معكم فقالوا: إن شئت على بركة الله فوثبت قائماً فأخذونى بينهم وطاروا بى فى الهواء كالبرق فلما أتى علينا ساعة حتى نزلوا بمكة وقالوا هذا بيت الله الحرام فطافوا وطفت معهم ثم قالوا على بركة الله فأخذونى معهم كأول مرة فما كان أسرع وقت حتى نزلوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فدخل علينا شخص لم ير أجمل منه وفى يده طبق فيه ثريد وعسل فقال كل على بركة الله فقلت له أردت أن أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقال كل الآن يأتيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وتراه إنشاء الله فقلت فى نفسى يا عجباً الساعة فارقت منزلى ولم تمر على ساعة حتى بلغت مكة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ولم أعرف أصحابى الذين حملونى ما إسمهم وما نسبهم فقلت لهم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم وسألتكم بنبى الله سليمان بن داود (عليهما السلام) إلا ما أخبرتمونى أين مكانكم وما نسبكم فمدوا رقابهم إلى الأرض وقالوا نحن عشيرة من الجن من المؤمنين من سكان مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقلت لهم أردت رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقالوا: كل وتراه إنشاء الله تعالى فأكلت من ذلك الطعام ثم خرجنا وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً مقبلاً فى جماعة فكان هو أطول منهم عنقاً فائقاً عليهم بأكتافه ورقبته فلما رآنى قال: ﴿يا أحمد أردت

¹ ((سعادة الدارين للنبيهانى ص/112-113)).

أن تجمع الخير كله جملة واحدة ارفق بنفسك ليس لك إلا أن جمع (تجمع) بين العبادة والخدمة على الطلبة لا يبقى لك إلا أصحابك الأولون أكثر من الصلاة على ولك كل خير» 0000 فقلت له اضمني يا رسول الله 00000 قال ﴿عليك بالصلاة على ولك كل ما سألت﴾

فانتبهت على مقالته ولك كل ما سألت.¹



ورد بالحديث الشريف

﴿عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ((أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة))﴾ 0

الرؤيا رقم {21}

{فائدة : في ان كثرة الصلاة عليه ﷺ توجب شفاعته الشفيع ﷺ {

قال القطب الحلبي رأيت أبا اسحق إبراهيم بن علي بن عطية وقال لي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال يا رسول الله أسألك شفاعتك 0000 فقال ﴿أكثر من الصلاة على﴾ صلى الله عليه وآله وسلم.²

الرؤيا رقم {22}

{فائدة : في تقبيل النبي ﷺ لفم من يصلي عليه ﷺ}

قال محمد بن سعيد بن مطرف وكان من الأخيار الصالحين: كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم إذا أتيت إلى مضجعي عدداً معلوماً أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبينما أنا في بعض الليالي قد أكملت العدة إذ أخذتني عيناي وكنت ساكناً في غرفة وإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد دخل على من باب الغرفة فأضاءت الغرفة به نوراً ثم مضى نحوي وقال ﴿هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة على حتى أقبله﴾

فكنت أستحي أن أقبله في فيه فاستدرت بوجهي فقبلني في خدي فانتبهت فزعاً من فوري ونبهت صاحبتى التى لجنبى (أي زوجته) وإذا البيت يفوح مسكاً من رائحته صلى الله عليه وآله وسلم وبقيت رائحة المسك من قبلته صلى الله عليه وآله وسلم في خدي نحو ثمانية أيام تجد زوجتى كل يوم الرائحة في خدي. (رواه ابن بشكوال).³



ورد بالحديث الشريف

﴿قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿من صلي علي واحدة صلي الله عليه عشراً﴾⁴

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/115-116)).

² ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/121)).

³ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/123)).

⁴ ((رواه الإمام مسلم وأبو داود والترمذي))

الرؤيا رقم {23}

{فائدة : في مكاشفته ﷺ لمن يصلي عليه بعدد صلاته عليه ﷺ}

قال رجل يقال له محمد بن مالك: مضيت إلى بغداد لأقرأ على أبي بكر بن مجاهد المقرئ قال: فبينما نحن نقرأ عليه يوماً من الأيام وكنا جماعة إذ دخل عليه شيخ ومعه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث فقام الشيخ أبو بكر له وأجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه فقال له: ولد لى الليلة مولود وقد طلبوا منى سمناً وعسلاً ولم أملك ذرة قال الشيخ أبو بكر: فتمت وأنا حزين القلب فرأيت النبی صلی الله عليه وآله وسلم فى منامی

فقال لى ﴿ ما هذا الحزن إذهب إلى على بن عيسى الوزير وزير الخليفة فاقرأه مني السلام وقل له بعلامة أنك لا تنام كل ليلة جمعة إلا بعد أن تصلى على ألف مرة وهذه الجمعة صليتها على سبعمائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة فدعاك إليه فمضيت إليه ثم رجعت فصليت على حتى أتممت ألف مرة سلم إلى أبى المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحه﴾ قال: فقام أبو بكر بن مجاهد المقرئ مع أبى المولود فمضينا إلى دار

الوزير فدخلنا عليه فقال الشيخ أبو بكر للوزير هذا الرجل أرسله إليك رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم فقام الوزير وأجلسه مكانه وسأله عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وأمر غلامه بإخراج بكرة فوزن منها مائة دينار وسلمها لأبى المولود ثم وزن أخرى ليعطيها للشيخ أبى بكر فامتنع عن أخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لى بهذا الخبر الصادق فقد كان هذا الأمر سرا بينى وبين الله عز وجل وأنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم وزن مائة أخرى وقال له: خذها لتعبك فى المجئ إلينا ها هنا وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن ألف دينار فقال له /أنا ما آخذ إلا ما أمرنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم¹



ورد بالحديث الشريف

﴿ قال انس رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من صلى علي في يوم

ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة.))²

الرؤيا رقم {24}

ذكر أبو عبد الله النعمان انه سمع عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد يقول أصابنى وجع فى يدى من وقعة وقعتها فى حمام فورمت يدى فبت ليلة متوجعاً فرأيت النبی صلی الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول لى ﴿ أوحشتنى صلاتك يا ولدى ﴾³

فأصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله عليه وآله وسلم.³

¹ ((سعادة الدارين للنبيهانى ص124)).

² ((كنز العمال للمتقى الهندي اورده ابو الشيخ))

³ سعادة الدارين للنبيهانى ص124.

الرؤيا رقم {25}

{فائدة : فى عاقبة آكل الربا وشفاعة الصلاة على النبي ﷺ فيه}

حكى الشيخ أبو حفص عمر بن الحسن السمرقندى فيما روى عن بعض أستاذيه عن أبيه قال: سمعت رجلاً من الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفه ومنى فقلت له أيها الرجل إن لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوى أنك تصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني خرجت من فراسان حاجا إلى هذا البيت وكان والدى معى فلما بلغنا الكوفة إعتل والدى وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بإزار ثم نمت عنه وجئت إليه فكشفت وجهه لأراه فإذا صورته كصورة الحمار فحين رأيت ذلك عظم عندى وتشوشت بسببه وحزنت حزناً شديداً وقلت فى نفسى كيف أظهر للناس هذا الحال الذى صار والدى فيه وقعدت عنده مهموماً فأخذتني سنة من النوم فنمت فبينما أنا نائم إذ رأيت فى منامى كأن رجلاً دخل علينا وجاء إلى عند والدى وكشف عن وجهه فنظر إليه ثم غطاه ثم قال لى ما هذا الغم العظيم الذى أنت فيه فقلت وكيف لأغتم وقد صار والدى لهذه المحنة، قال: ثم كشف الغطاء عن وجهه فإذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من أنت فقد كان قدومك مباركاً فقال **﴿أنا المصطفى﴾** (صلى الله عليه وآله وسلم) 00000 فلما قال ذلك فرحت فرحاً عظيماً وأخذت بطرف ردائه فللففته على يدي وقلت بحق الله يا سيدى رسول الله ألا أخبرتنى بالقصة 000 فقال **﴿إن والدك آكل الربا وإن من حكم الله عز وجل أن من أكل الربا أن يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار إما فى الدنيا وإما فى الآخرة ولكن كان من عادة والدك أن يصلى على فى كل ليلة قبل أن يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من أكل الربا جاءنى الملك الذى يعرض على أعمال أمتى فأخبرنى بحالة والدك فسألت الله فشفعنى فيه﴾**

قال: فاستيقظت فكشفت عن وجه والدى فإذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينما أنا بين النائم واليقظان إذا أنا بهاتف يقول لى أتعرف هذه العناية التى حفت والدك ما كان سببها قلت لا: قال كان سببها الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ¹.

الرؤيا رقم {26}

{فائدة : فى أن كل من كتب بيده قال رسول الله ﷺ فهو معه فى الجنة}

قال الحافظ السخاوى أخبرنى غير واحد عن القاضى برهان الدين بن جماعة أذنا عن الإمام بن عمرو بن المرابط سمعاً أن الحافظ أبا أحمد الدمياطى أخبره عن الشيخ على بن عبد الكريم الدمشقى فيما شافهه به قال: رأيت فى المنام محمد بن الإمام زكى الدين النذرى بعد موته عند وصول الملك الصالح وتزين المدينة له فقال لى فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال أما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده ﷺ وقال **﴿أبشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو معى فى الجنة﴾**

قال الحافظ السخاوى وهذا سند صحيح والمرجوا من فضل الله حصول ذلك.²

¹ ((سعادة الدارين للنبهاني ص/126))

² ((سعادة الدارين للنبهاني ص/128)).



ورد بالحديث الشريف

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **«إذا كان يوم القيامة يجيئ أصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله تعالى لهم أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنطلقوا بها إلي الجنة»**¹

الرؤيا رقم {27}

قال أبو سليمان محمد بن الحسين: قال رجل من جوارى يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت أكتب الحديث ولا أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت في المنام فقال لي: إذا كتبت أو ذكرت لم لا تصلي على ثم رأيت صلى الله عليه وآله وسلم مرة من الزمان فقال لي: **«بلغتني صلاتك فإذا صليت على أو ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم»** (أخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه والتميمي في ترغيبه).²



ورد بالحديث الشريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **«من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب»**³

الرؤيا رقم {28}

{فائدة : في أن التسليم على حضرته عليه السلام بأربعين حسنة}

قال أبو سليمان أيضاً: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قال لي: **«يا أبا سليمان إذا ذكرتني في الحديث فصليت على ألا تقول وسلم وهي أربعة أحرف بكل حرف عشر حسنات تترك أربعين حسنة»**. □

الرؤيا رقم {29}

{فائدة : في إكرام النبي عليه السلام لأهل الحديث وتقبيلهم يده عليه السلام}

¹ ((أورده الزبيدي في الإتحاف 55/5 وانظر سفر الرر والأسرار ص/14))

² ((سعادة الدارين للنبهاني ص/128)).

³ ((أخرجه الطبراني في الأوسط))

⁴ ((سعادة الدارين للنبهاني ص/128)).

قال أبى المظفر هناد بن إبراهيم النسفى: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام كأنه منقبض منى فمددت يدي إليه ثم قبلت يده وقلتيا رسول الله أنا من أصحاب الحديث ومن أهل السنة وأنا غريب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ﴿إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى لَمْ لَا تَسْلَمْ﴾ 00فصرت بعد ذلك إذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم.¹

الرؤيا رقم {30}

{فائدة : فى مغفرة ذنوب أهل الحديث بسبب كتابتهم الصلاة على النبى ﷺ}

قال أبى اسحق إبراهيم بن دارم الدرامى المعروف بنهشل:كنت أكتب فى تخريجى للحديث قال النبى ﷺ تسليماً قال:فرايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام كأنه أخذ شيئاً مما أكتب فنظر فيه فقال: ﴿هَذَا جَيِّدٌ﴾

رواه الخطيب وابن بشكوال من طريقه أيضاً وروى الحافظ أبو موسى المدينى فى كتابه عن جماعة من أهل الحديث أنهم رآوا بعد موتهم فأخبروا أن الله تعالى غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كل حديث.²

الرؤيا رقم {31}

قال أبو اليمن بن عساكر عن حدثه عن أبى العباس ابن عبد الدائم وكان كثير النقل لكتب العلم على اختلاف فنونه أنه حدثه من لفظه قال كنت إذا كتبت فى كتب الحديث وغيرها النبى أكتب لفظ الصلاة بدون التسليم فرايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى: ﴿لَمْ تَحْرَمْ نَفْسَكَ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً﴾ 0000قلت: وكيف ذاك يا رسول الله؟ 000قال: ﴿إِذَا جَاءَ ذَكَرَى تَكْتَبُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ كُلُّ حَرْفٍ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ﴾ قال وعدهن صلى الله عليه وسلم بيدي.³

الرؤيا رقم {32}

{فائدة : فى مُسمي (عبد النبي) وفضل الصلاة التامة}

قال سيدى أبو المواهب الشاذلى فى كتاب مرانيه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه فى يوم الإثنين الثالث والعشرين من شعبان المكرم عام خمسة وخمسين وثمانمائة نمت بعد صلاة الصبح بجامع ست الدار ببولاق وبالشنباك الذى يجلس فيه شمس الدين فرايته عليه الصلاة والسلام وجلس عند رأسى فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته فقال ﴿أَنَا عَبْدُ رَبِّى وَأَنْتَ عَبْدِى﴾⁴ 00000قلت: نعم رضيت بذلك 0000قال ﴿إِنْ كُنْتَ رَاضِياً بِذَلِكَ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَصَلَّى عَلَى الصَّلَاةِ التَّامَةِ عِنْدَ صَلَاتِكَ عَلَى﴾ 0000قلت: لطولها يا رسول

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/128)).

² ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/130)).

³ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/130)).

⁴ ((انظر التعليق عليها فى الرؤيا التالية)).

الله 00000 فقال: ﴿صَلِّهَا عَلَى وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً أَوَّلَ صَلَاتِكَ وَأَخْرَهَا﴾ 0000 قلنت وكيف أقول في الصلاة التامة يا رسول الله فقال: تقول ﴿اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته﴾¹.

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيِّمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ² إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ³ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾²

إعلم أن العبودية المذكورة في هذه الرؤيا لا يقصد بها عبودية غير الله بل المقصود بها الخدمة والطاعة والتسليم التام كما بينها ربنا عز وجل في الآية السابقة مثلها مثل كلمة مولى فهي من المسميات المشتركة فتطلق على الحق وتطلق على الخلق ويراد بها في جناب الحق المتولى شؤون عبادته وتطلق على الخلق المتولين خدمة مواليتهم

الرؤيا رقم {33}

{فائدة كبيرة : في كثرة الصلاة علي النبي ﷺ وبركاتها}

قال علي بن عيسى الوزير: كنت أكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما صرفت عن الوزارة رأيت في المنام كائى راكب حمرا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترجلت له 000 فقال ﴿ارجع إلى مكانك﴾ 000 فأصبحت وقلدت الوزارة ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم (ذكرها ابن الملن في الحدائق).³

الرؤيا رقم {34}

{فائدة : في بركات الصلاة علي النبي ﷺ وتفريج الكرب بفضله}

قال الرصاع في تحفته أيضاً ومن الحكايات الدالة علي فضل الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما روي أن رجلاً ببغداد كثير المال متسع الرزق وكان يسافر في البر والبحر إلي أن أنقلب عليه الدهر وتغيرت الأحوال وذهبت عنه الأموال فأخذ الدين من عند الناس واجتمعت عليه الديون ولصقت يده بالأرض وربما صار لا يأتي بالغرض فلقه رجل من أصحاب الديون وكان له عليه نصف الألف فطلب فلم يجد شيئاً فقال له: عاملناك بالوفاء وما رأينا منك وفاء فقال له المديون: سألتك بالله العظيم لا تفضحني أنا مديون وعلي ديون لغيرك تحرك علي الناس ولا والله عندي شيء قال له: أنا جلقت فأوقعه بين يدي القاض فأقر له وقال له القاضي: أعطه ماله ، قال له: ليس

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/133)).

² ((سورة النور الآية 32)).

³ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/134)).

عندي شيء ، فقال القاضي: لابد لك من ضامن ملني أو تسجن فخرج معه فلم يجد ضامناً مليئاً فقال له: خديم لابد من سجنك كما أمر القاضي فاستعطف صاحب الدين وسأله بالله العظيم أن يتركه في تلك الليلة أن يبيت مع أولاده يودعهم وإذا كان بالغ يأتني إليه ويسير إلي السجن ويكون قبره هناك ألا أن يمن الله سبحانه عليه بالفرج ، وقال له: يكون ضامني في هذه الليلة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال له صاحب الدين: قبلت ذلك فانصرف الرجل إلي داره مهموماً مغموماً كئيباً حزينا فقالت له زوجته: ما شأنك وأين كنت في هذا اليوم ؟ فذكر لها القضية وما كان من حاله ومقاساته مع رب الدين وكيف أمر بسجنه وأنه ما تخلص ألا أنه قال لرب الدين سألتك بالله العظيم ألا ما تركتني في هذه الليلة أبيت مع أولادي أودعهم وأتيك بالغد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضامني فحينئذ أطلعني وأتيت ، فقالت له زوجته: لا تهتم فمن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتي جازت به عينه فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقال: ﴿أبشّر إذا أصبح الصبح انطلق إلي وزير الملك وقل له : يسلم عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أدعني ديني وهو خمسمائة دينار أمر القاضي بسجني فيها وما تخلفت إلا بضمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال بأمانة أنك تصلي علي في كل ليلة ألف مرة فلما كان في الليلة البارحة غلظت في العدد وشككت هل أكملت والعدد كامل﴾

قال فانتبه مسروراً فلما صلى الصبح وسار إلي الوزير إذا به واقف علي باب داره ودابته بين يديه فسلم عليه وقال له: أني مرسل إليك ، فقال له: ومن أرسلك ، قال له: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أدعني ديني وهو كذا وكذا بإمارة أنك تصلي علي كل ليلة ألف مرة فلما كان في الليلة البارحة غلظت وشككت هل أكملت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكملتها فلما سمع الوزير كلامه عرف صدقه فدخل داره وأمر بدخوله وقال له: أعد علي فأعاد عليه واستبشر الوزير وقبله بين عينيه أكراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له : مرحباً برسول النبي عليه الصلاة والسلام وأعطاه نصف الألف لأهله ونصف الألف يجود بها علي عياله ونصف الألف بشارته ونصف الألف لصدقه في رؤيته ورجع الرائي إلي بيته فرحاً مسروراً فعد خمسمائة دينار ومضي لرب الدين وقال له: وقف لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم وأمرني أن أؤديها عنك ولك من مالي مثلها فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيته في منامي وأوصاني عليه فانصرف الرجل وفي ملكه أربعة آلاف دينار تثمرت له ببركة صلته علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم¹.



ورد في الخبر

﴿قال الإمام علي عليه السلام: (كل دعاء محجوب عن السماء حتي تصلي علي محمد وعلي آل محمد)²﴾

الرؤيا رقم {35}

¹ ((سعادة الدارين للنبهاني ص/ (147/148)).

² ((رواه الطبراني في الاوسط والهيثم في مجمع الزوائد))

{فائدة عظيمة : فى صلاة علي النبي ﷺ المرة منها بمائة ألف مرة}

قال سيدي الشيخ محمد السنوسي: وجدت بخط شيخنا العياش حفظه الله ما نصه روي عن الفقيه ابي سامة الدكالي رحمه الله من أهل الفاقه كان يكثر الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان ارتكبه دين فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا له الفاقه والفقر فبعثه إلي سيدي الشيخ محمد السنوسي أن يقضي عنه دينه وهو ألف أوقية وقال له: ﴿بأمانة أنه لا ينام حتي

يصلي مائة ألف مرة﴾

فاستيقظ الرجل وذهب إلي الشيخ وحدثه بما رأي فدفع له بغير توان ألف أوقية فقال الرجل يا سيدي نريد من الله ثم منك أن تبين لي كيف تصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا العدد وكيف يمكنك ذلك في كل ليلة وأنا حائر في الألف الواحد كل ليلة فقال الشيخ مختبراً له إن أردت أن أخبرك بذلك فرد إلي الألف أوقية فرد الرجل له ذلك فقال الشيخ بارك الله فيك ما كنت آخذ ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإعطائه وإنما أردت اختبارك في محبته صلى الله عليه وآله وسلم كنت أقول كله ليلة مائة مرة ﴿اللهم صل علي سيدنا ونبيينا ومولانا محمد سيد الأولين وآخرين قائد الغر المحجلين السيد الكامل الفاتح الخاتم الحبيب الشفيع الرؤوف الرحيم الصادق الأمين السابق للخلق نوره، ورحمة للعالمين ومن شقي، صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا منتهي ولا انقضاء صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك وعلي آله وصحبه وأزواجه وذرياته وأصهاره وأنصاره وسلم تسليماً مثل ذلك واجريامولانا خفي لطفك في أمورنا كلها وأمور المسلمين﴾¹.

الرؤيا رقم {36}

{فائدة : في الصلاة التي أملاها النبي ﷺ علي ابن ريسون وهي الصلاة الكمالية}

ومما شاع وفشا عن الشيخ الشريف الحسن بن علي الشهير بابن ريسون ﷺ أنه رأي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ولقته هذه الصلاة ﴿اللهم صل وسلم

وبارك علي سيدنا محمد وعلي آله كما لا نهاية لكمالك وعد كماله﴾

وفي رواية أخرى ﴿سيدنا محمد النبي الكامل﴾²

الرؤيا رقم {37}

{فائدة : في أن ثواب صلاة ابن ريسون علي النبي ﷺ من عشرة آلاف الي سبعين ألف}

10) (سعادة الدارين للنبيهاني ص / 277، 278)

11) - (سعادة الدارين للنبيهاني ص / 320)

قال الشيخ العارف مولانا عبد الله بن علي بن طاهر الحسني ؑ قد شككت في رؤياه ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فسألته عنه وعن العدد المذكور فقال: ﴿قد كان ذلك﴾

وسئل الفقيه الحافظ أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد القسطنطيني الحسني كما ورد في ثواب الصلاة المذكورة عن سيدي محمد بن علي بن ريسون محمد بن أبي بكر الدلائي فأجاب أن هذه الصلاة بسبعين ألفاً وذكر أن الشيخ المقرئ أخرج هذا الحديث ولم يوجد لغيره فرأى بعض علماء مصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فسألته عنه فقال: ﴿صدق المقرئ﴾ لكن بزيادة (النبي الكامل) انتهت عبارة كنوز الأسرار.¹

الرؤيا رقم {38}

عن أبي سليمان محمد بن الحسن الحراني قال : قال رجل من جوارى يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت أكتب الحديث ولا أصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي: ﴿إذا كتبت أو ذكرت لم لا تصلي علي﴾ 000 ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى من الزمان 000 فقال لي: ﴿بلغتني صلاتك علي فإذا صليت علي أو ذكرت فقل صلي الله عليه وسلم﴾ 2.

الرؤيا رقم {39}

{فائدة في أن شفاعته ؑ ينالها المكثرين الصلاة عليه ؑ}

قال الحافظ قطب الدين الحلبي : رأيت أبا إسحاق إبراهيم علي بن عطية وقال لي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلتيا رسول الله : أسألك شفاعتك فقال: ﴿أكثر من الصلاة علي﴾ ٣.



ورد بالخبر

قال الامام علي بن ابي طالب ؑ (لولا أنى أنسى ذكر الله ما تقربت الى الله عز وجل الا بالصلاة علي النبي) 4

الرؤيا رقم {40}

{فائدة : فى فضل دوام اصلاة علي محمد وآل محمد ؑ}

12- سعادة الدارين للنبيهاني ص 320/

² ((القول البديع ص/ 239 وأخرجه الخطيب وابن بشكوال والتيمي)).

³ ((النفحات الإلهية ص/ 137))

⁴ ((سفر الدرر والاسرار في فضل الصلاة علي المختار ص/28))

روى أبو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري ، قال: بينما أنا حاج إذا دخل علي شاب لا يرفع قدماً ولا يضع أخرى إلا هو يقول: اللهم صلي علي محمد وعلي آل محمد. فقلت له : أيعلم تقول هذا؟ قال : نعم ثم قال : من أنت ؟ قلت سفيان الثوري . قال: العراقي ؟ قلت : نعم . قال : هل عرفت الله؟ قلت: نعم قال كيف عرفتة ؟ قلت بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان : ما عرفت الله حق معرفته . قلت: كيف تعرفه أنت ؟ قال: بفسخ الهم . ونقض العزم هممت ففسخ همي وعزمت فنقض عزمي فعرفت أن لي رباً يدبرني . قلت : فما صلاتك علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: كنت حاجاً ومعى والدتي . فسألتني أن أدخلها البيت ففعلت. فوقعت وتورم بطنها وأسود وجهها . فجلست عندها وأنا حزين فرفعت يدي إلي السماء فقلت: يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك؟ فإذا بغمامة قد ارتفعت في تهامة وإذا رجل عليه ثوب أبيض فدخل البيت وأمر يده علي وجهها فابيض فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت له: من أنت الذي فرج عني؟¹ قال ﴿ أنا نبيك محمد الذي تصلي عليه﴾.

قلت: يارسول الله فأوصني² قال: ﴿ لا ترفع قدماً ولا تضع أخرى إلا وأنت تصلي على محمد وعلى آل

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)﴾

قلت: كان هذا الشاب من الأولياء الواصلين.¹

الرؤية رقم {41}

{فائدة : فى أن صلاة الجيلاني (نور القيامة) تعدل سبعين ألف صلاة}

يروى عن سيدي القطب الغوث عبد القادر الجيلاني أنه وجد صلاة نور القيامة منقوشة في حجر علي باب غار في زمن سياحته وأنها تعدل خمسين ألف صلاة وبعد ذلك رأى الشيخ عبد القادر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فسأله عنها فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿هى بسبعين ألف صلاة﴾



❁ واتماماً للفائدة نذكر هذه الصلاة

﴿اللهم صلّ وسلم علي سيدنا ومولانا محمد بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك وطرز ملكك وخزائن رحمتك وطريق شريعتك المتلذذ بتوحيده إنسان عين الوجود والسبب في كل موجود عين أعيان خلقك المتقدم من نور ضيائك صلاة تحل بها عقدتى وتفرج بها كربتى وتنقذنى بها من وحلتى وتقبل بها عثرتى وتقضى بها حاجتى صلاة ترضيك وترضى بها عنا يا أرحم الراحمين عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وجرى به قلمك وسبقت به مشيئتك وخصصته إرادتك وشهدت به ملائكتك وعدد الأمطار والأحجار والرمال وأوراق الأشجار وأمواج البحار ومياه العيون والآبار والأنهار وجميع ما خلق مولانا من أول الزمان إلي آخره وما مضى فيه من الليل والنهار والحمد لله العزيز الغفار﴾².

¹ ((النفحات الإلهية ص/145)).

² ((تطهير النفوس ص/160)).

{فائدة : فى فضائل صلاة بشائر الخيرات لسيدى عبد القادر الجيلاني }

قال سيدى عبد القادر الجيلاني القطب الغوث عليه السلام لبعض إخوانه فى الدين : خذوا منى هذه الصلاة فإني قد أخذتها بإلهام من الله عز وجل ثم عرضتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأردت أن أسأله عن ثوابها فأخبرني قبل أن أسأله فقال لي ﴿ لها من الفضل شيء غريب لا ينحصر فإنها ترفع أصحابها إلى أعلى الدرجات وإذا قصدَ أمراً لا يخيب ظنه ولا ترد له دعوة عند الله ومن قرأها غفر الله له ولن في المجلس وإذا حضر أجله عند الموت حضر عنده أربعة من الملائكة .

الأول :- يمنع الشيطان .

الثاني :- يلزمه كلمتي الشهادة .

الثالث :- يستقيه بكأس من الكوثر .

الرابع :- بيده طاسة من الذهب مملوءة من ثمار الجنة ويقول الله له : أبشريا عبد الله أنظر لك منزلاً فى الجنة فينظر فيراه بعينيه قبل أن تخرج روحه ويدخل الجنة ويكون في قبره آمناً ولا يرى فيه وحشة وضيقاً ويفتح له أربعون باباً من الرحمة ويعلق على رأسه قنديل من النور يبعث به يوم لقيامة وعن يمينه ملك يبشره وعن شماله ملك يؤمنه وعليه حلتان ويهدي له نجيب (أي أبل) من الجنة يركب عليه ولا يرى حسرة ولا ندامة ولا يحاسب بسؤ العمل وإذا مر على الصراط فتقول له النار جز سريعاً يا عتيق الله إنني محرمة عليك وأدخل الجنة من أي باب تشاء كل ذلك في الجنة يعطى إليه ولكل باب أربعون قبة من الفضة فى كل قبة مائة خيمة من النور فى كل خيمة سرير من الكافور على كل سرير فراش من السندس وعلى كل فراش جاريه من الحور العين خلقها الله من الطيب المطيب كأنها البدر ليلة تمامه ثم يعطيه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر﴾

[وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أسري به إلي حضرة ربه ما معناه – ﴿قال الله عز وجل وعلا السموات لمن يا محمد؟ فقال له : لك يا رب . فقال له : أنا لمن يا محمد؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ومنعه الحياء أن يقول له شيئاً .

فقال له الجليل جل وعلا : أنا لمن صلى عليك ، زاد تشريفاً وتعظيماً﴾

فقال له سيدى عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز: هذه الصلاة يليق بها الحديث، وهذه الصلاة تفتح سبعين باباً من الرحمة وتظهر عجائبها من طريق الحكمة وخير من ألف نسمة ونحر ألف بدنة وصدقة ألفا دين وصيام ألف شهر وفيها سر مكنون وهي تجلب الأرزاق وتطيب الأخلاق وتقضي الحوائج وتغفر الذنوب وتستتر العيوب وتعز الذليل . قال سيدى مكين الدين : كانت هذه الصلاة لا تعطي إلا لرجل كامل الخصال وكثير النوازل وأن صاحب هذه الصلاة إذا أهمله أمر من أمور الدنيا والآخرة كل صلاة قرأها من هذه الصلاة كانت له شفاعاة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي صلاة للمصلين وورد للذاكرين وموعدة للمتقين ووسيلة للمتوسلين 0

﴿ ونذكر هذه الصلاة هنا لإتمام الفائدة وللإنتفاع بها لمن قسم له خيرها ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه نستعين

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمؤمنين بما قال الله العظيم

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ¹ ﴾

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للذاكرين بما قال الله العظيم

﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ² ﴾

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ³ . ﴾

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للعاملين بما قال الله العظيم

﴿ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ⁴ ﴾ وبما قال سبحانه ﴿ وَمَنْ عَمَلٍ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ⁵ ﴾

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للتوابين بما قاله العظيم

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ⁶ ﴾

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمخلصين بما قاله الله العظيم

﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ⁷ ﴾ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ¹ .

¹ ((سورة آل عمران الآية/ 171)).

² ((سورة البقرة الآية/ 152)).

³ ((سورة الأحزاب الآية/ 41)).

⁴ ((سورة آل عمران الآية/ 195)).

⁵ ((سورة غافر الآية/ 40)).

⁶ ((سورة الشورى الآية/ 25)).

⁷ ((سورة الكهف الآية/ 110)).

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للخاشعين بما قال الله العظيم

﴿وَأَسْتَغِيثُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾²

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾³.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمصلين بما قال الله العظيم

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾⁴
﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ﴾⁵.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للصابرين بما قال الله العظيم

﴿إِنَّمَا يُؤَقِّبُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾⁶
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْأُولَوْنَ ﴾⁷
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للخائفين بما قاله العظيم
﴿وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ۖ ﴿٨﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ ﴿٩﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۖ ﴿٩﴾

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمتقين بما قال الله العظيم

¹ ((سورة غافر الآية/ 14)).
² ((سورة البقرة الآية/ 45)).
³ ((سورة آل عمران الآية/ 191)).
⁴ ((سورة العنكبوت الآية/ 45)).
⁵ ((سورة لقمان الآية/ 17)).
⁶ ((سورة الزمر الآية/ 10)).
⁷ ((سورة الزمر الآية/ 18)).
⁸ ((سورة الرحمن الآية/ 146)).
⁹ ((سورة النزعات الآية/ 40)).

﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ

بِعَايَتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ¹﴾

﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ ²﴾.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمخبتين بما قال الله العظيم

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ³﴾

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿١٥٧﴾ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي

الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ⁴﴾.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للصابرين بما قال الله العظيم

﴿وَدَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٨﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٩﴾

أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ⁵﴾

﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ⁶﴾.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للكافرين بما قال الله العظيم

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ^٧ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ⁷﴾

﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ^٨ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ⁸﴾.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمحسنين بما قال الله العظيم

¹ ((سورة الأعراف الآية/ 156)).

² ((سورة سبأ الآية/ 37)).

³ ((سورة الأنفال الآية/ 2)).

⁴ ((سورة المؤمنون الآية/ 60)).

⁵ ((سورة البقرة الآية/ 155)).

⁶ ((سورة المؤمنون الآية/ 111)).

⁷ ((سورة آل عمران الآية/ 134)).

⁸ ((سورة الشورى الآية/ 40)).

﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾¹ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾².

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للساكرين بما قال الله العظيم
﴿وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾³ ﴿لِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾⁴.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمنفقين بما قال الله العظيم
﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾⁵

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾⁶ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾⁷.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمتصدقين بما قال الله العظيم
﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾⁸.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للسانلين بما قال الله العظيم
﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾⁹
﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾¹⁰.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للصالحين بما قال الله العظيم
﴿أَنْتَ الْأَرْضُ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾¹¹

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾¹² ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾¹³.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمصلين بما قال الله العظيم

¹ ((سورة البقرة الآية/ 195)).

² ((سورة الأنعام الآية/ 160)).

³ ((سورة البقرة الآية/ 172)).

⁴ ((سورة إبراهيم الآية/ 7)).

⁵ ((سورة البقرة الآية/ 3)).

⁶ ((سورة سبأ الآية/ 39)).

⁷ ((سورة يوسف الآية/ 88)).

⁸ ((سورة البقرة الآية/ 186)).

⁹ ((سورة غافر الآية/ 60)).

¹⁰ ((سورة الأنبياء الآية/ 105)).

¹¹ ((سورة المؤمنون الآية/ 11)).

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾¹

﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾².

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمبشرين بما قال الله العظيم
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾³

﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ أَفْوَزُ الْعَظِيمِ﴾⁴.

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للفائزين بما قال الله العظيم
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾⁵.

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للزاهدين بما قال الله العظيم ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾⁶.

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للأُميين بما قال الله العظيم
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾⁷.

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمصطفين بما قال الله العظيم

¹ ((سورة الأحزاب الآية/ 56)).

² ((سورة الحديد الآية/ 28)).

³ ((سورة البقرة الآية/ 25)).

⁴ ((سورة يونس الآية/ 64)).

⁵ ((سورة الأحزاب الآية/ 71)).

⁶ ((سورة الكهف الآية/ 46)).

⁷ ((سورة آل عمران الآية/ 110)).

﴿أَوْزَنَّا الْكَتَبَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾¹.

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمستغفرين بما قال الله العظيم
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾².

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للعابدين بما قال الله العظيم
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٦﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ لَا تَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾³.

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمسلمين بما قال الله العظيم
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾⁴. ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٦٦﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾⁵.

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم

الرؤیا رقم {43}

¹ ((سورة فاطر الاية/ 32)).

² ((سورة النساء الاية/ 110)).

³ ((سورة الانبياء الاية/ 101)).

⁴ ((سورة الاحزاب الاية/ 35)).

⁵ ((سورة النجم الاية/ 39)).

⁶ ((تطهير النفوس ص/ 175)).

{فائدة : فى أن بركته ﷺ فرض خفيف }

قال الإمام النبهاني رحمه الله في هذه الليلة التي رأيت فيها هذه الرؤيا أكثر من صيغة الصلاة الجامعة التي ألهمني الله إياها وهذه هي الصلاة المذكورة عليك يا رسول الله من صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته في كل لحظة ما يماثل فضلك العظيم ويعادل قدرك الفخيم ويجمع لك فضائل جميع الصلوات والتسليم فزدت البركات لرؤيا بنتي فاطمة التي قال لها فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قولي لأبيك بركتي ما هي سنة بركتي فرض لكن فرض خفيف﴾⁰ (فصرت بعدها أحرص علي ذكر البركة في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم).¹

الرؤية رقم {44}

قال الامام النبهاني رحمه الله ورأيت في صلاة عليه وآله وسلم مرة أخرى وعرضت عليه صلوات فتح الله بها علي فأستحسنها



❁ وإتماماً للفائدة نذكر هذه الصلوات

﴿اللهم صل صلاة كاملة كما هي في علمك صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً كما هو في علمك سلاماً تاماً علي سيدنا ومولانا محمد وعلي آل محمد عدد صلواتك عليه وعدد صلاة من صلي عليه من خلقك ومثل صلواتك عليه ومثل صلاة من صلي عليه من خلقك وعدد سلامك عليه وسلام من سلم عليه من خلقك في الأول والآخر والظاهر والباطن والسر والعلانية ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضي وعدد النعم وعدد خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وكلما ذكرك وذكره الذاكرون ، وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعدد ما كان وما يكون وما هو كائن في علمك وعدد كل ذرة من ذلك ألف مرة وزنة كل ذرة من ذلك ألف مرة وملء كل ذرة من ذلك ألف مرة وفي كل لحظة ولحظة وخطرة وطرفة يطرأ أحد من أهل السموات وأهل الأرضيين وجميع المخلوقين صلاة تكون رضي ولحقه أداء وسلاماً يكون لك رضي ولحقه أداء وترضي بهما ويرضي بهما عنا وعن الدنيا وعن أولادنا وعن مشايخنا وعن معلمينا وعن أهل الحقوق علينا وعن جميع المسلمين في الدين والدنيا والآخرة وأجريا رب لطفك الخفي في أموري وأمور المسلمين في الدين والدنيا والآخرة آمين يا رب العالمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العلمين

اللهم صل وسلم بأسمائك الحسنی كلها ما علمت منها وما لم أعلم وصل وسلم باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر وصل وسلم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك علي روح سيينا محمد في الأرواح وعلي جسده في الأجساد وعلي قبره في القبور بكل صلاة وبكل سلام صليت وسلمت بهما عليه وبكل صلاة وبكل سلام صل وسلم بهما عليه أحد من خلقك في الأول والآخر والظاهر والباطن والسر والعلانية ملئ الميزان منتهى العلم ومبلغ الرضي وعدد النعم وعدد خلقك

¹ ((شواهد الحق ص/ 425)).

ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وكلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعدد ما كان وما يكون وما هو كائن في علمك وعدد كل ذرة من ذلك ألف مرة وزنة كل ذرة من ذلك ألف مرة وملئ كل ذرة من ذلك ألف مرة وأته الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة العالية الرفيعة وأبعثه المقام المحمود الذي وعدته وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وأجزه عنا ما هو أهله في الدين والدنيا والآخرة آمين يا رب العالمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»¹.

الرؤيا رقم {45}

قال سيدنا ومولانا وحبينا فضيلة الشيخ صالح الجعفرى رحمه الله: قد من الله على بالإجازة النبوية للصلاة العظيمة "أى حينما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت له صلى الله عليه وآله وسلم أصلى عليك بهذه الصيغة ؟ وكنت قد ختمتها وهو يسمنى فقال لى: ﴿بها وبغيرها﴾ (فاعتبرت هذه أعظم إجازة عندي).²

الرؤيا رقم {46}

{فائدة : فى بركات ومبشرات الصلاة على حضرته عليه السلام}

قال (سيدى صالح الجعفرى): وقد أجازنى صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة والسلام عليه إجازة عامة ووعدنى بوعده أسأل الله تعالى أن يحققه ثم رأيت "صلى الله عليه وآله وسلم " وأنا جالس معه أسمع من قصيدتى المسماه بالمقبولة فقال لى: ﴿ماذا تريد؟﴾ 000قلت له: رضاء الله تعالى 0000 فقال لى: ﴿صل على النبي﴾³

الرؤيا رقم {47}

{فائدة : فى الصلاة على حضرته عليه السلام لرؤيته}

قال الشيخ محمد حقى أفندى النازلى: أجازنى شيخى وسندى الشيخ مصطفى الهندى وعلمنى آية الكرسي وهذه الصلاة لا اله الا الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك⁴ فقرأت هذه الصلوات فى أول ليلة مائة مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال: ﴿الشفاعة لك ولأبويك ولإخوانك﴾.

الرؤيا رقم {48}

{فائدة : فى قدر الصلاة العظيمة}

¹ ((جواهر البحار ج الرابع ص/ 383/384/385)).

² ((المنتقى النفيس ص/238)).

³ ((المنتقى النفيس ص/238)).

⁴ ((كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول محمد عليه السلام ص/64و65)).

رأى بعض العارفين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : ﴿أن المرة فيها تعدل الصلاة الجازولية ألف ألف﴾¹ قيل هكذا ظل يقول بالتضعيف حتى حسبها عشرين مرة² والصيغة المقصودة هنا هي صيغة (الصلاة العظيمة).

الرؤيا رقم {49}

{فائدة : فى فضل تأليف الصلوات على النبي ﷺ}

يروى عن سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى صاحب كتاب التفكير والإعتبار فى فضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يؤلف كتاباً فى الصلاة على النبي وقدم عليه سيدى أحمد بن إبراهيم الحيدرى واجتمعوا عند قبر الشيخ على المكي ﷺ مع سيدى أحمد بن موسى قال: فلما صلينا العشاء وقضى كل واحد منا ورده أخذ كل واحد منا مضجعه ليستريح فنام أصحابى وبقيت متفكراً فى فضل الصلاة على رسول الله ﷺ تسليماً إلى نحو الثلث من الليل فاستيقظ أخى سيدى أحمد بن إبراهيم من النوم وتوضأ وصلى ماشاء ثم دعا ماشاء ثم نام فأخذ غفوة من النوم وبقيت على حالى مشغلاً بنظم الصلاة على رسول الله ﷺ تسليماً ثم استيقظ وقال لى يا أخى ادع لى دعوة ينفعنى الله بها فقلت له وما ظهر لك من حالى حتى أدعوك فقال: رأيت فيما يرى النائم براحاً يبرح (أى منادى) وهو يقول من أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليسع معنا فأخذت يدى فى يدك وأقبلنا نسعى مع من يسعى فأقبلنا إلى دار فوجدنا بابها مغلقاً وكل الناس ينتظرون أن يفتح لهم الباب فأقبلت أنا للباب لأفتحه فلم يفتح فقلت لى أنت: تأخر يامسكين وتقدمت أنت فانفتح لك الباب فأخرتك وسبقتك فى الدخول إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأيته دار بوجهه عنى وغطاه

وقال لى ﴿إليك عنى يا فلان مازلت﴾ وأقبل عليك وأخذك وضمك إلى صدره فاستيقظت مرعوباً وتوضأت وصليت وقرأت من القرآن ماشاء الله وتوسلت إلى الله أن يرينيه مرة أخرى فنمت فإذا بالبراح الأول وأخذت يدى فى يدك كأول مرة وقررنا نسعى فوجدنا قوماً واقفين بالباب الأول والباب مردود فتقدمت لأفتح الباب فأبى أن يفتح لى فتقدمت أنت ففتحته وسبقتك للدخول فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دار بوجهه عنى وقال: ﴿إليك عنى يا فلان مازلت﴾ وأقبل عليك يا أخى وضمك إليه ولاشك أن لك من الأعمال ما يرضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلهذا قلت لك ادع لى.³

الرؤيا رقم {50}

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ﷺ: ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت فيما يرى النائم جوارى كأنهن الحور العين ليس يرى مثلهم فى الجمال والكمال عليهن حلل خضر واستقبلن إلى فلما قربن منى عرفت منهن جدتى من أمى وكانت امرأة صالحة شريفة الطرفين فسلمت عليها وقلت لها ألسنت قد مت فقالت بلى فقلت ما فعل الله بك فقالت: رحمنى بفضلته وأكرمنى وإنى فى جوار فاطمة الزهراء وها هى

¹ ((المنتقى النفيس ص/46)).

² ((انظر هذه الصيغة المباركة فى أوراد سيدى أحمد بن إدريس ﷺ والسادة الجعفرية)).

³ ((سعادة الدارين ص/103 و104)).

مستقبلة إليك فقلت لها أين هي فقالت: هاهي في هذه الجوارى المقبلة فأقبلت على وعلى وجهها نور ساطع فقالت: هذا أحمد بن ثابت المكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقلت: بفضل ربي هذا الذي وفقني لذلك وأعانني عليه فقالت مالك إشتغلت عنا بالإهتمام الدنياوى (وكان سيدى أحمد بن ثابت قد روى قصة إنشغاله ببعض الطلبة لديه والسعى على الرزق والإكتساب من أجلهم وغير ذلك فشغلته فترة) إنته عما أنت عليه ودع عنك الإهتمام فقلت لها نعم فقالت: لا أفارقك حتى تسير معى إلى أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً يأخذ عليك العهد والميثاق على أنك لا تعود إلى الدنيا أبداً فأخذت بيدي وسارت وسرت معها إلى أن دخلنا مدينة لا أعرفها فوجدت أقواماً يصلون على النبى صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً لا يعلم عددهم إلا الله عزوجل ويرفعون أصواتهم بهذه الصلاة اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد فقصدتهم وجعلت معهم أصلى بصلاتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وجعلت أسعى بين القوم وسيدتى فاطمة الزهراء معى حتى أوقفتنى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فوجدته مع أصحابه العشرة عليهم السلام وهم يأكلون طعاماً ولحماً فوجدت فى يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كتفاً بلحم يأكل منه وهو يلتفت إلى أصحابه ويتحدث معهم فمنعنى الأدب أن أسلم عليه فقلت فى نفسى حتى يفرغوا من الأكل فنسلم عليه فجعلت نصلى مع أولئك القوم وأنظر إليه صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فانتبهت بضجة صلاة أولئك القوم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وأسأل الله الكريم أن يمن علينا بروية حبيبنا ووسيلتنا إلى الله عز وجل سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً آمين والحمد لله رب العالمين.¹

الرؤيا رقم {51}

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى رحمته الله ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت ليلة من الليالى جماعة من رهبان اليهود وهم ينالون فى أخبار الرسل ورسالتهم فقالوا: الدليل على رسالة موسى كذا وكذا والدليل على رسالة عيسى كذا وكذا وما الدليل على رسالة محمد فقلت لهم الدليل على رسالته الوحي والتنزيل وانشقاق القمر له وسجود الأشجار له وسلمت عليه الأشجار ونطقت له الجمادات وصلى عليه رب الأرض والسموات والمعجزة نازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلغ عنى فقال واحد منهم صدقت والباقيون لم يصدقونى ولم يكذبونى فإذا بالبَراح يبرح ويقول يامن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فلينتحق بى فمررت نسعى مع من سعى فوجدنا عيناً تجرى بماء أبيض كحليب وأبرد من الثلج وأحلى من العسل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً جالس عندها وجبريل معه فقلت: الصلاة والسلام عليكيا رسول الله فدنوت منه وسلمت عليه فقال لى **﴿سلم على الروح الأمين جبريل عليه السلام﴾** فسلمت عليه وتمرغت بوجهى عليهما وطلبتهما فى الدعاء فدعوا لى ثم قلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً اسقنى بيدك المباركة من هذه العين فسقانى ثلاث غرفات بيده جميعاً ثم قلت لسيدنا جبريل اسقنى بيدك المباركة فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً أن يسقنى فسقانى وفى كل شربة من يديهما أنوى عند

¹ ((سعادة الدارين ص/110 و-111)).

شربها نية فانتبهت وأرجو الله أن يبلغني ماقصدت منها جميعاً عليهما من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم.¹

الرؤيا رقم {52}

روى بن بشكوال عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت حاجاً فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجي إلا صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له في ذلك فقال: أخبرك عن ذلك خرجت من سنياث إلى مكة ومعى أبى فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فبينما أنا نائم إذ أتاني آت فقال لي قم فقد أمارت الله أباك وسود وجهه قال فقامت مذعوراً فكشفت الثوب عن وجه أبى فإذا هو ميت أسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينما أنا على ذلك من الغم إذ غلبتني عيناي فنمت فإذا أنا على أبى بأربعة سودان معهم أعمدة من حرير عند رأسه وعند رجله وعن يمينه وعن شماله وإذا أقبل رجل يمشي حسن الوجه بين ثوبين أخضرين فقال لهم: تنحوا لرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه ببديه ثم أتاني فقال قم فقد بيض الله وجه أبك 0000 فقلت من أنت بأبى أنت وأمي 0000 فقال: ﴿أنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

فكشفت الثوب عن وجه أبى فإذا هو أبيض الوجه فأصلحت من شأنه ودفنته.

(قال في مصباح الظلام) كان هذا الرجل يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله.²

الرؤيا رقم {53}

{فائدة : فى وصول الصلاة على النبي ﷺ اليه ومعرفته بها ﷺ}

كان الشريف النعماني رحمه الله أحد أصحاب سيدى محمد الحنفى رحمه الله يقول رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى خيمة عظيمة والأولياء يجيئون فيسلمون عليه واحد بعد واحد وقائل يقول هذا فلان هذا فلان فيجلسون إلى جانبه حتى جاءت كبكة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول هذا محمد الحنفى فلما وصل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجلسه بجانبه ثم إنتفت صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبى بكر وعمر وقال لهما: ﴿إني أحب هذا الرجل إلا عمامته الصماء أوقال الزعراء﴾ وأشار إلى سيدى محمد فقال له أبو بكر رحمه الله: أتأذن ليا رسول الله ان أعممه فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿نعم﴾ فأخذ أبو بكر رحمه الله عمامة نفسه وجعلها على رأس سيدى محمد رحمه الله وأرخى لعمامة سيدى محمد عذبه عن يساره وألبسها سيدى محمد فلما قصها على سيدى محمد رحمه الله بكى وبكى الناس. وقال للشريف محمد إذا رأيت جدك صلى الله عليه وآله وسلم فاسأله لى فى إمارة يعلمها من أعمالى فرآه صلى الله عليه وآله وسلم بعد أيام وسأله الإمارة فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿بإمارة الصلاة التى يصليها على فى الخلوة قبل غروب الشمس كل يوم وهى اللهم صل على محمد النبي الأمى وعلى آله وصحبه عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت﴾ فقال سيدى محمد رحمه الله صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ عمامته وأرخى لها عذبه ونزع كل من فى

¹ ((سعادة الدارين ص/113 و114)).

² ((سعادة الدارين ص/126)).

المجلس عمامته وأرعى لها عذبه وصار سيدى محمد ﷺ إذا ركب يرعى العذبه وترك الطيلسان الذى كان يركب به إلى أن مات ﷺ ثم أن الشريف ﷺ رأى النبى بعد ذلك أيضا وقال له: ﴿إنى أرسلت لمحمد الحنفى أمارة مع رجل من رجال الصعيد وأن يعمل لعمامته عذبة﴾⁰ ((فوصل الرجل الصعيدى بعد مدة وأخبر سيدى محمد بالرؤيا)).¹

الرؤيا رقم {54}

{فائدة : فى ضرورة مقارنة إسم النبى ﷺ بالصلاة }

قال بعضهم كنت أكتب الحديث وأصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا أسلم فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى : ﴿أما تتم الصلاة على فى كتابك ؟﴾
فما كتبت بعد ذلك إلا صليت وسلمت عليه.²

الرؤيا رقم {55}

رأى شخصا النبى ﷺ فقال له يا نبى الله أأمن صلى عليك بهذه الصلاة عشر حسنات كما يقولون فقال النبى ﴿بل عشر صلوات لكل صلاة عشر حسنات﴾.³

الرؤيا رقم {56}

{فائدة : فى أ فضل صلاة على حضرته ﷺ}

نقل الشيخ عن شرح المنهاج للدميرى أن الشيخ أبا عبد الله ابن النعمان رحمه الله رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم مائة مرة فقال فى الأخيرة يا رسول الله أى الصلاة عليك أفضل فقال قل ﴿اللهم صل على سيدنا محمد الذى ملأت قلبه بجلالك وعينه بجمالك فأصبح سعيدا مسرورا مؤيدا منصورا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله على ذلك﴾.⁴

الرؤيا رقم {57}

{فائدة : فى فضل صلاة النجاة على النبى ﷺ}

قال الشيخ الصالح موسى العزيز رحمه الله : ركب البحر الملح وقامت علينا ريح قل من ينجو منها من الفرق وضج الناس فغلبتني عيني فتمت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : ﴿قل لأهل المركب يقولون ألف مرة ﴿اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات﴾﴾⁵
فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرؤيا فصلينا بها نحو ثلاثمائة مرة وفرج الله عنا.⁵

¹ ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/ 56)).

² ((إحياء علوم الدين ص/ 433 ج1)).

³ ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/ 43)).

⁴ ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/ 43)).

⁵ ((كتاب أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/ 43)).

الرؤيا رقم {58}

{فائدة : فى عدم العجلة فى الصلاة على ﷺ}

قال سيدى محمد أبو المواهب رحمه الله: إستعجلت مرة فى صلاتى عليه صلى الله عليه وآله وسلم لأكمل وردى وكان ألف فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم «أما علمت أن العجلة من الشيطان» ثم قال قل ﴿اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد﴾ بتمهل وترتيل إلا إذا ضاق الوقت فما عليك إذا عجلت ثم قال وهذا الذى ذكرته لك على وجه الفضل وإلا فكيفما صليت فهى صلاة والأحسن أن تبدأ بالصلاة التامة أول صلاتك ولو مرة واحدة وكذلك فى آخرها تختم بها﴾ قال لى صلى الله عليه وآله وسلم : والصلاة التامة هى ﴿اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته﴾¹

الرؤيا رقم {59}

{فائدة : فى ضرورة الحمد بعد التصلية على حضرة النبى ﷺ}

قال (سيدى محمد أبو المواهب رحمه الله): رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى ﴿إن شيخك أبا سعيد الصفروى يصلى على الصلاة التامة ويكثر منها وقل له إذا ختم الصلاة أن يحمده الله عز وجل﴾ والصلاة التامة هنا هى الصلاة الإبراهيمية

الرؤيا رقم {60}

{فائدة : فى صلاة الفرج}

عن الشيخ العلامة حامد أفندى العمادى مفتى دمشق أنه مرة أراد بعض وزراء دمشق أن يبطش به فبات تلك الليلة مكروبا أشد الكرب فرأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامه فأمنه وعلمه صيغة صلاة وأنه إذا قرأها يفرج الله تعالى كربيه فاستيقظ وقرأها ففرج الله تعالى كربيه ببركته صلى الله عليه وآله وسلم وهى ﴿اللهم صل وسلم على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتى أدركنى يا رسول الله﴾³.

¹ ((كتاب.أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/69))

² ((كتاب.أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/69))

³ ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/85))



تعقيب هام:

لقد جعل البعض الإستغاثة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شركاً!! وكرهها البعض الآخر ولا شك أن مرجع هؤلاء هو الخوف على التوحيد الخالص لله مع أن الإستغاثة بالمخلوق لا تمت للشرك بأى صلة مادام المستغيث يعلم تمام العلم أن المستغاث به من الخلق هو من أسباب الله العوثية لعباده فى الأرض بل هى من هذا الوجه توحيداً خالصاً لله تعالى ولنضرب أمثلة لتوضيح الأمر ببساطة/ إننا إذا رأينا حادثة ما على الطريق نستغيث فوراً برجال الإسعاف وإذا رأينا معركة بين الناس نستغيث فوراً بالشرطة وإذا رأينا حريقاً نستغيث بالمطافئ فأين الشرك فى هذه الإستغاثات بغير الله إننا نتصل بهم وقلوبنا تقول سلم يارب سلم إذا فالإستغاثة بالمخلوق هى عين الأخذ بالأسباب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **«إذا ضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدكم غوثاً وهو بارض ليس بها أنيس فليقل يا عباد الله أغيثوني يا عباد الله أغيثوني فإن لله عبداً لا ترونهم»**¹ ومن العجيب أن هؤلاء المحرمين للإستغاثة يقرّون بها فى حق الكافر ولا يقرّون بها فى حق المؤمن!! قال تعالى: **﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَا مَنَّهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾**²

الرؤية رقم {61}

{فائدة : فى بيان تأذي الملائكة من البصل والثوم }

حدثنا أبو بكر حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: رأيت النبي فى النوم فقلت يا رسول الله ما تقول فى البصل والثوم قال: **«الملائكة تتأذى بهما»**³.

الرؤيا رقم {62}

قال إبراهيم النسفي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام كأنه مُنْقَبَضٌ مني ، فَمَدَدْتُ يدي إليه ، ثم قَبِلْتُ يده صلى الله عليه وآله وسلم ، وقلت: يا رسول الله، أنا من أصحاب الحديث ، ومن أهل السنة، وأنا غريب . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: **«إذا صليت علي لم لا تسلم؟»** فصرت بعد ذلك إذا كتبت: صلي الله عليه كتبت: (وسلم)⁴.

الرؤيا رقم {63}

¹ ((رواه الطبراني فى معجمه الكبير وأبو يعلى وابن أبي شيبه فى مسنده))

² ((سورة التوبة الآية 6))

³ ((ابن أبي الدنيا فى كتابه المنامات))

⁴ ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة على المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ 317)).

ذكر أن الجلال الخجندي المدني الحنفي كان يُلقَّب بمقبول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لكونه كان يُصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله، صلاة أنت لها أهل ، وهو لها أهل ، فرأي بعض أكابر أهل الحرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين همَّ الجلال بالتَّحَوُّل من المدينة وهو يقول: ﴿ قُلْ لِفُلَانٍ : لا يسافر، فإنه يُحَسِّنُ الصلاةَ عليَّ ١﴾ .

الرؤيا رقم {64}

عن بدر الدين محمد أبو العطاء، أن بعضهم رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وسط مجلس سيدي الشيخ نور الدين الشونى الأحمدى يوقظ من تلحقه سنة من المصلين ، وأن آخر قرأ عليه – زاده الله شرفاً لديه – الصلوات التي يصلها الشيخ بجماعته، وهي خمس عشرة كيفية

✽ نذكرها إتماماً للفائدة

الأولى: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد، كما صليت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم، وبارك علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد، كما باركت علي إبراهيم وعلي إبراهيم إنك حميد مجيد .

الثانية: اللهم صل أفضل صلاة علي أفضل مخلوقاتك، سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، عدد معلوماتك ومداد كلماتك ، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .

الثالثة: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، عدد ما كان وعدد ما يكون ، وعدد ما هو كائن في علم الله .

الرابعة: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته .

الخامسة: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد ، كما ينبغي لشرف نبوته ولعظيم قدره العظيم ، وصل وسلم علي سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم

السادسة: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد الذي هو أبهى من الشمس والقمر ، وصل وسلم علي سيدنا محمد عدد حسنات أبي بكر وعمر ، وصل علي سيدنا محمد عدد نبات الأرض وأوراق الشجر .

السابعة: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد النبي المليح، صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح .

الثامنة: اللهم صل وسلم علي روح سيدنا محمد في الأرواح، وصل وسلم علي جسده في الأجساد ، وصل وسلم علي قبره في القبور ، وصل علي اسمه في الأسماء .

التاسعة: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد صاحب العلامة والقامة .

¹ ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ 458)) .

العاشرة: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد عبدك الذي جمعت به شتات النفوس ، ونبيك الذي جليت به ظلام القلوب ، وحبيبك الذي اخترته علي كل حبيب .

الحادية عشر: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد في الأولين ، وصل وسلم علي سيدنا محمد في الآخرين ، وصل وسلم علي سيدنا محمد في كل وقت وحين ، وصل وسلم علي سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلي يوم الدين ، وصل وسلم علي سيدنا محمد حتى ترث الأرض ومن عليها وأنت خير الوارثين

الثانية عشر: اللهم صل وسلم علي عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلي آله وصحبه عدد ما في السموات وما في الأرض وما بينهما ، وأجر لطفك في أمورنا والمسلمين أجمعين ، يا رب العالمين

الثالثة عشر: اللهم صل وسلم وبارك علي عين العناية ، وزين القيامة ، وكنز الهداية ، وطرار الحلة ، وعروس المملكة ، ولسان الحجة ، وشفيع الأمة ، وإمام الحضرة ، ونبى الرحمة ، سيدنا محمد وعلي آدم ونوح ، وإبراهيم الخليل ، وعلي أخيه موسى الكليم ، وعلي روح الله عيسى الأمين ، وعلي داود وسليمان ، وزكريا ويحيى ، وعلي آلهم كلما ذكرك الذاكرون ، وكلما غفل عن ذكرك الغافلون .

الرابعة عشر: اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد السابق للخلق نوره ، والرحمة للعالمين ظهوره ، عدد من مضى من خلقك ومن بقي ، ومن سعد منهم ومن شقي ، صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد ، صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا أمد لها ولا انقضاء ، صلاتك التي صليتها عليه ، صلاة دائمة بدوامك ، باقية ببقائك ، لا تنتهي لها دون علمك ، إنك علي كل شيء قدير ، وعلي آله وأصحابه وأزواجه وذريته كذلك ، والحمد لله علي ذلك .
الخامسة عشر: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... ﴾ إلي آخرها . ويكررها أيضاً بحسب الوارد ، ثم المعوذتين ، والفاتحة ، وآية الكرسي ، وخواتيم سورة البقرة .¹

﴿ [2] رؤى الولاية والأولياء ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٣٧﴾﴾²

¹ ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ 486)).
² ((سورة يونس الايات/ 62 و63 و64))

﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾¹

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتَهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبَهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرَجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَتْهُ، وَلَنْ أَسْتَعَاذَنِي لِأَعِذَّنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاعَاتِهِ﴾²

﴿عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ﴿قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِيًّا فَقَدْ اسْتَحَلَّ مُحَارِبَتِي وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبَهُ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ وَفَاتِهِ لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاعَاتِهِ﴾³

الرؤيا رقم {65}

{فائدة: في تقبيل يد النبي ﷺ ورجليه ﷺ}

{وفائدة: في عدم رضا الأولياء ثم رضاهم}

قال (سيدى يوسف النبهانى): رأيت فى المنام فى شهر جمادى الأول من سنة 1316 كأتى زرت رسول الله ﷺ وهو حى فدخلت المكان الذى هو فيه وهو مكان لأعرفه ولعله المدينة المنورة فوجدته ﷺ نائماً ووجهه الشريف مكشوف فجلست قريباً منه أنظر إليه وأنتظر إنتباهه من النوم وخلفى اثنان أو ثلاثة من الناس قعيد هم مثلى وبعد قليل قام ﷺ فجلس على مكان مرتفع كالكرسى فى وسط ذلك البيت فأقبلت إليه الجماعة الآخرون وأخذت يده الشريفة اليمنى وقبلتها مراراً ظاهرها وباطنها ثم انحنيت إلى رجله الشريفة وقبلتها مراراً أيضاً فقال لى: ﴿تدخل الجنة﴾ وعلق ذلك على شئ فأسأل الله العفو والعافية لى ولكل من دعا لى بهما ثم عاتبنى صلى الله عليه وسلم على عدم إعطائى دراهم لرجل كان طلبها منى فاعتذرت له صلى الله عليه وآله وسلم بأنه لم يكن معى وقتئذ ما أعطيه فقال لى: ﴿أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَمْ يَرْضُوا بِذَلِكَ﴾ (أى بعدم إعطاء الرجل) فقلت له: أنت سيد الأنبياء والأولياء وسيد الخلق أجمعين وقصدي أنهم يرضون عنى لأجلك فقال ﷺ: ﴿نَعَمْ يَجُوزُ أَنْ لَا يَكُونَ الْإِنْسَانُ رَاضِيًا ثُمَّ يَرْضَى﴾ 00000 وانتبهت من النوم وأنا فى حالة من السرور والفرح لأكيفها وكان ذلك المنام قريباً من اليقظة قبل الفجر وقد رأيت به ﷺ أبيض أزهر أى صافى البياض لامشرباً بحمرة وهو كذلك فى بعض الروايات.⁴

¹ ((سورة الكهف الآية/ 17))

² ((صحيح البخاري كتاب الرقائق))

³ ((مسند الامام احمد))

⁴ ((سعادة الدارين للنبهانى ص/ 479)).

الرؤيا رقم {66}

{فائدة : في مستودع السر الالهي}

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد رحمه الله في **المشاهدة الحادية عشر**: كنت في بيت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير فإذا بشخص وقف عن يميني يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسلني إليك ويقول: أمسك السر الإلهي من ربك وأودعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وصحبه وسلم ذلك وأرسلني به إليك يقول: **«أحفظ السر الإلهي الذي لا يعلم به إلا هو»** وصلى الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين سبحانه.

الرؤيا رقم {67}

{فائدة : في معرفة أن لكل عصر شفيع}

يروى أن سيدي الخروبي الطرابلسي وكان قطباً : سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشفاعة في أهل عصره فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : **«سبقك بها يا ولدي محمد بن عبد الله الشريف دفين وزان»**. □

الرؤيا رقم {68}

{فائدة : في الاقتداء بشيخ السادة التيجانية}

يروى أن الشيخ بانم المعروف [بولد حم ختار] كان أخذ في أول أمره الورد الكنتي وتقيد بالطريقة الكنتية ثم بدا له الانتقال إلى الطريقة التيجانية فتخلي عن الأولي وأخذها فذكر أنه بعدما أخذها رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام والشيخ رحمه الله (سيدي التيجاني) والشيخ سيدي المختار المنتي جالسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فجعل الشيخ سيدي المختار يعاتبني علي ترك ورده وانتقالي إلي ورد الشيخ وطريقته وأنا أنظر إلي الشيخ عساه أن يجيبه عني فإذا هو رحمه الله مطرق رأسه غاض بصره بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم متأدب غاية الأدب لا يلتفت ولا يطرق فلما أكثر علي العتب الشيخ سيدي المختار التفت إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: **«أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ**

فَبِهْدَانِهِمْ أَقْتَدِهْ سبحانه. 00000 فانقطع وسكت عني حينئذ. ⁴

الرؤيا رقم {69}

¹((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/193))

²((كشف الحجاب ص/179))

³((سورة الأنعام الآية: 90.))

⁴((كشف الحجاب ص/357))

عن سيدي احمد التيجاني رحمه الله قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿باني أنا القطب المكتوم﴾ منه إليّ مشافهة لا مناما (1)



ملحوظة:

﴿معني المكتوم أي الذي كتمه الله عن جميع خلقه إلا سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم فإنه علم به وبحاله﴾ وهو الذي حاز جميع ما عند الأولياء من الكمالات الإلهية والأسرار الربانية وأحتوى علي جميعها واكبر من هذا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن لله ثلاثمائة خلق من تخلق بواحدة منها أدخله الله الجنة وما اجتمعت إلا فيه صلى الله عليه وآله وسلم وفي الأقطاب الذين بعده إلى الحجة العظمي ابن العرب الحاتمي رضي الله عنه، وقيل عن سيدي أحمد التيجاني رحمه الله أنه قال ما كشف الله لأحد من الأنبياء والأولياء عن بواطنها وإسرارها وخباياها وعلومها إلا لسيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم وأنا معه حمداً وشكراً لله وأما غيرنا فيعلم ظواهرها فقط.¹

الرؤيا رقم {70}

{فائدة : في آخر الأولياء (أي في زمان هذا الولي) }

ومما يؤكد أن سيدي سعيد كان ختم زمانه هذه الرؤيا التي رواها فقال: رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وقال: ﴿يا أبا سعيد كما أنني آخر الانبياء فانت آخر الاولياء ولن يكون بعدك وليّ وخلع خاتماً من يده وأعطاه لي﴾. □



تعقيب

﴿المقصود بآخر الأولياء أن سيدي سعيد له في زمانه ووقته الختمية علي أولياء عصره وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للإمام علي أنه خاتم الأولياء أي خاتم أولياء زمانه ولا يلزم بهذا التعريف أن يكون هناك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسل وأنبياء مشرعين لأن زمان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ممتد إلي يوم القيامة بعكس أزمنة الأولياء فامتدادها لاتزيد عن مائة عام لكل ختم ثم تبدأ دورة جديدة لأولياء الله تعالى وقد ورد في الحديث الشريف إشارة لطيفة تبين ذلك بوضوح قال رسول الله ﷺ ﴿إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها﴾³

الرؤيا رقم {71}

¹ ((كشف الحجاب ص/ 371/370))

² ((المعرفة عند أبي سعيد ص/ 82))

³ ((بوارق الحقائق ص/ 139 و 140 و 141))

يروى عن أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري وكان فقيهاً عالماً ناسكاً كثيراً ما يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صاحب رجلاً من الصالحين فرأى صاحبه ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ياسيدي يا رسول الله أدع لصاحبي فقال: ﴿من صاحبك﴾ 0000. فقال: صاحبي محمد بن عبد الله الناشري 00000 فقال: ﴿هو أبو النجباء﴾ فكان له أولاد علماء نجباء كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.¹

الرؤيا رقم {72}

{فائدة : فى قدر سيدي عبد الرحيم القناوي}

وقيل أيضاً أنه (أى سيدي عبد الرحيم القناوي) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : ﴿تقدس يا بني عبد الرحيم﴾⁰



تعقيب:

﴿المقصود ((بالتقدس)) هنا هو التطهر من دنس الدنيا والتطهر عن الغرض فالغرض مرض، وليست القداسة التي لا تكون إلا لله تعالى فهذا محال وقد ورد التقديس بمعنى الطهارة والطهر فى حق الخلق فى القرآن والسنة النبوية نذكر منها مايلى:

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾³.

ورد بالحديث الشريف

عن أبي سعيد الخدري؛ قال ((جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً كان عليه. فاشتد عليه، حتى قال له: أخرج عليك إلا قضيتني. فانتهره أصحابه وقالوا: ويحك! تدري من تكلم؟ قال: إني أطلب حقي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((هلامع صاحب الحق كنتم؟)) ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها ((إن كان عندك تمر فأقرضينا حتى يأتينا تمرنا فنقضيك)) فقالت: نعم. بأبي أنت يا رسول الله. قال، فأقرضته. فقضى الأعرابي وأطعمه. فقال: أوفيت. أوفى الله لك. فقال ((أولئك خيار الناس. إنه لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعت))⁴.

وفي رواية ((لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه غير متعت))⁵

﴿لقد ورد التقديس فى حق الأرض ألا يكون للإنسان الذى كرمه الله وخلق الأرض من أجله؟! ، وورد التقديس فى حق الأمة بكاملها ألا يكون فى حق فرداً منها؟! ،

¹ ((طبقات الخواص ص/ 83))

² ((الرؤى النبوية ص/ 277))

³ ((سورة المائدة الآية 21)).

⁴ ((سنن ابن ماجه)) ((فى الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات)).

⁵ ((مسند أبى يعلى ومصنف ابن أبى شيبة)).

الرؤيا رقم {73}

{فائدة : في أكبر أولياء مصر فتوة}

كان سيدي إبراهيم المبتولي شملة الصوف الحمراء علي عمامته ويقول: أتبرك بذي أخي أحمد البدوي فقد آخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينه وأمرني أن أصغر جرم خبزي كخبز سيدي أحمد وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وعزه ربّي لو وجدت لك يا إبراهيم أحداً من الأولياء أكبر فتوة من أحمد البدوي لأخيت بينك وبينه ولكن ما ثم في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) أكبر فتوة منه﴾ 000 فقلت له: يا رسول الله فمن بعده في الفتوة من أولياء مصر 0000 فقال: ﴿السيدة نفيسة وبعدها الشيخ شرف الدين الكردي بالحسينية وبعده الشيخ عبد الله المتوفي﴾

وكان ﷺ يقول: لو أحتجب عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفة عين ما عدت نفسي من جملة المسلمين.¹

الرؤيا رقم {74}

قال الحاكم: وسمعتة يقول: لما مات ابن أبي هريرة وسئلت أن أخلفه بعد وفاته ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم يقول: ﴿يا أبا علي بلغني أنك خلفت أبا علي بن أبي هريرة فأحسن خلفته فجزاك الله عنى خيراً﴾. □

الرؤيا رقم {75}

قال الإمام الشعراني ومما رآه الشيخ نور الدين ابن الشيخ محمد الشربيني رحمه الله وقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في جامع بني أمية، وللجامع منبر أخضر شاهق نحو السماء نحو مائة زارع فاشتاق نفسي لصعوده فقلت: ذلك لشخص من الحاضرين هناك فقال: هذا منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي لأحد صعوده إلا بإذن منه فاستأذنه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فسكت ولم يأذن لي ثم قال لي: ﴿إذهب إلي عبد الوهاب الشعراني فاستأذنه يأذن لك﴾ 000 فقلت: يا رسول الله وأين هو؟ فقال: ﴿بمصر﴾. نج



قال تعالى في كتابه الكريم:

¹ ((الأخلاق ص/ 117)).

² ((المنن الكبرى للإمام الشعراني)).

³ ((المنن الكبرى ص/ 715)).

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾¹

الرؤيا رقم {76}

{فائدة : في اخبار حضرته ﷺ عن مولد السيدة رابعة العدوية}

قال الشيخ فريد الدين العطار: وفي الليلة التي أتت فيها رابعة العدوية إلى الدنيا، لم يكن في بيت أهلها شيء مما يصلح للوليد عند ولادته. فقد كان أبوها فقيراً، حتى إنه لم يكن ثمة مصباح للنور، ولا نقطة سمن للخلاص ولا قطعة من قماش يلف بها المولود، وكان له ثلاث بنات فسميت رابعة لأنها رابعتهن.

وكان الأب الصالح قد عاهد الله ألا يطلب من عبد من عبادِه شيئاً ولكنه ذهب استجابة لضرارة زوجته، وشفقة على وليدته، ذهب بطرق أبواب جيرته، يلتمس عوناً، ولكن الأبواب صمتت فلم يستجب له من ورائها أحد. ورجع الأب أسفاً. وبكت الزوجة وأقبل الأب على صلاته وتسبيحه. فأخذه النوم، فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فقال له النبي: ﴿لا تحزن فهذه

الوليدة سيدة جليلة؛ وإن سبعين من أمتي ليرجون شفاعتها﴾ ثم أمره صلى الله عليه وآله وسلم بالتوجه إلى عيسى زادان أمير البصرة ويكتب له رقعة يخبره فيها: أن النبي زاره في المنام وأمره أن يذهب إليه وأن يقول له ﴿إنك تصلي مائة ركعة كل ليلة. وفي ليلة الجمعة أربعمائة. ولكنك في الجمعة الأخيرة نسيت. ألا فلتدفع أربعمائة دينار لصاحب هذه الرقعة كفارة عن هذا النسيان﴾.

وفي الصباح كتب والد رابعة الرسالة التي أمر بكتابتها وأرسلها عن طريق الحاجب إلى الأمير، فلما قرأها الأمير أمر بإعطائه أربعمائة دينار فوراً وإحضاره إليه، ثم راجع نفسه في الحال. وقال: بل أنا أذهب إليه، إجلالاً لمن أرسله وسأتولى بنفسى العناية بابنته الجليلة القدر.²



ورد بالحديث الشريف

﴿عن المقدم بن معدى كرب الكندي قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إن للشهيد عند الله عز وجل قال الحكم ست خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى قال الحكم ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفرع الأكبر قال الحكم يوم

¹ ((سورة النور الآية/ 62))

² ((موسوعة الكسنزان ج23/ص284)).

الفرع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه.¹

الرؤيا رقم {77}

{فائدة : في معرفة غريب الغرباء}

قال الامام الرواس رحمه الله وفي ليلة أتخافي بمرتبة الغوثية الجامعة والقطبية الشاملة خاطبني في الحضرة حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم بنص: «يا غريب الغرباء/غريب في غرباء القوم أهل الحضرة»

والغريب فيهم هو المتمحض بالدين فإن الدين غريب وقد بدأ أغربيا وسيعود كما وهذا النشأة النورانية الطالعة من فلك عناية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الخطاب تأييد محض خصني به عليه من الله الصلاة والسلام والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.²



ورد بالحديث الشريف:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء»³

الرؤيا رقم {78}

{فائدة : في نيابته رحمه الله في الحج عن الأولياء}

يروى أن سيدى محمد بن العربى المدغرى كان عازماً على الحج فبينما هو يهيئ مؤونة السفر رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: «أنا نائب عنك فى هذا الحج والآن لا تسافر من هذه البلدة» 00000 وكان هذا فى النوم فأستيقظ وقلبه يكاد أن يذوب شوقاً إلى تلك البقاع المباركة فعزم على السفر فلما ركب على دابته وخرج يقصد الحج إذ رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورفع عن دابته وأنزله عنها 00 وقال: ألم أقل لك أنا نائب عنك فى ذلك ورده إلى موضعه.⁴



تعقيب:

ورد عن جابر بن عبد الله قال «ضحى رسول الله ﷺ بكبشين في يوم العيد ، فقال حين وجههما {إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين } {إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين} اللهم ان هذا منك

ولك عن محمد وأمته ثم سمي الله وكبر وذبح»⁵

¹ ((مسند الإمام أحمد))

² ((بوارق الحقائق للإمام الرواس ص/ 302))

³ ((سنن ابن ماجه ومسند أبى يعلى))

⁴ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/ 558 و559)).

⁵ ((سنن الدرامى)).

﴿ نقول فإذا جاز أن يضحي عن أمته بالإنبابة جاز أن يحج عنها بالإنبابة ولا مانع ﴾

الرؤيا رقم {79}

{فائدة: في تفويض مرتبة القطبية للإمام الرواس تحكما وتصرفا}

قال الإمام الرواس عليه السلام دعيت في الحضرة وفرشت سجاجيد الدولة النبوية هناك وتصدر علي البساط حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد توفي قبل ساعتين القطب الغوث صاحب الوقت في بادية يفرس من اليمن وفوضت إلي مرتبته من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحكما وتصرفاً فخففت علي من المرتبتين أثواب الراتبين بمشهد الإمام أبي العلمين وبويعت علي ثمانين ألف نص رصعتها في صدري مجلساً مجلساً. (بتصرف)¹

الرؤيا رقم {80}

روي عن سيدي محمد بن مولانا الشيخ عبد الكريم الكتاني الإدريسي الحسني الفاس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «أنت الغريب الذي ينكره قومك» فمن يوم ظهور أنواره القدسية وهو من معاناة معهم إلي أن مات شهيداً صديقاً ملياً ووالده غني عن التعريف نذكر له رؤيا إنشاء الله وسيدي محمد له مؤلفات عديدة²

الرؤية رقم {81}

{فائدة: في رجال الله من أهل الخطوة وأحابب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأولياء الأخفاء}

أخبر الشيخ أبو إبراهيم وراد وكراماته مستفيضة بالمغرب: أنه حج مع رفقة فلما وصلوا إلي مكة وقضوا حجهم وزاروا سافر أصحابه وتركوه لقلته ما بيده فأتي إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستغاث به وقاليا رسول الله أما تري أصحابي سافروا وتركوني قال: فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: «أذهب إلي مكة فإذا أتيت زمزم تجد عليها رجلاً يسقي الناس فقل له إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك: احملي إلي أهلي»³ قال: فجننت إلي زمزم فلما رأي قال لي: قبل أن أسأله ترفق علي حتي يفرغ الناس فلما فرغ ودخل الليل قال ودع البيت وأخرج بنا إلي أعلي مكة ففعلت وخرجت معه أتبع أثره فلما كان عند الصبح إذا أنا بوادٍ فيه أشجار ومياه فقلت: ما أشبه هذا بوادي شفشاة فلما أتضح تحققت فإذا هو وادي شفشاة فجننت إلي أهلي وأخبروهم الخبر فعجبوا من ذلك وعجب الناس فسألوني عن الرفقة فأخبرتهم أنهم تركوني عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمنهم المصدق ومنهم المكذب فبعد عدة أشهد وصل رفقائي فأخبروهم بالخبر.³

الرؤية رقم {82}

¹ ((بوارق الحقائق للإمام الرواس ص/ 297)).

² ((كتاب فتوح الجوارح ص/ 7)).

³ ((شواهد الحق للنبهاني ص/ 229)).

{فائدة : في أسماء سيدي عمر بن عبد العزيز عند النبي ﷺ}

قال بعضهم: مكثت ثلاث سنوات أدعو الله أن يسير لي الحج فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأمرني بالحج في تلك السنة ، فذكرت له أن ليس معي ما أحج به ثم رأيته مرة ثانية كذلك ثم مرة ثالثة كذلك فقال لي في المرة الثالثة: ﴿ أنظر موضع كذا وكذا من دارك فاحضر فيه تجد درهماً لجده وأبيك ﴾

قال فصليت الغداة ثم أحتفرت ذلك الموضع فإذا درع كأنما رفعت عنها الأيدي فأخرجتها وبعثتها بأربعمائة درهم فاشتريت ناقة وخرجت إلي الحج ثم بعد أن أملت الأعمال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لي: ﴿ قبل الله سعيك انت عمر بن عبد العزيز وقل له إن لك عندنا ثلاثة أسماء : عمر وأمير المؤمنين وأبو اليتامي ﴾

فانتبهت وجئت أصحابي وقلت لهم : أمضوا علي بركة الله تعالى فإني أريد أن أذهب إلي الشام وذهبت مع رفقة يريدون الشام فانتبهت إلي دمشق وأتيت عمر بن عبد العزيز واستأذنت عليه فأذن لي في الدخول فدخلت عليه وقصصت عليه القصة. فدخل وأخرج لي صرة فيها أربعون ديناراً وقال لي: لم يبق من عطائي غير ما تري وأنا أسألك فيه فقلت: لا والله لا آخذ علي رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً، ثم ودعته وانصرفت فاعتنقتني ومشى معي إلي الباب ودمعت عيناه.¹



تعقيب

﴿ علم أيها المحب الصافي أن للولي إسمين أو أكثر أما الإسم الأول فهو ماسماه به أهله وعرفه به الناس، وإسم يسميه به الله عز وجل كما سمي سيدنا يحي علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وهذا عندما يرتقي الي الولاية الكبرى بما سبق في علم الله تعالى ، وأما الأسماء الأخرى فإسم يسميه به النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما سمي بعض أصحابه بغير أساميهم كما ورد بالسنة الشريفة0

الرؤية رقم {83}

{فائدة : في قول حضرة النبي ﷺ عن الامام ابن عربي من الجواهر المفردة}

قال الامام النبهاني رحمه الله ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى وسألته عن الشيخ محي الدين بن عربي² فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ هو من الجواهر المفردة ﴾.³

الرؤية رقم {84}

¹ ((شواهد الحق للنبهاني ص/245)).

² ((سيدي محي الدين قطب زمانه من كبار رجال التصوف وقد اتهم بالزندقة والكفر والقول بوحدة الوجود وغيرها من التهم التي تلصق بأهل الله وخاصته وما ذاك إلا لنسبة الوراثة المحمدية فيهم وهاهو رسول الله يقول عنه من الجواهر المفردة وفي رؤيا أخرى يسميه بالجواهر الفرد فتأمل ولا تتعجل)).

³ ((جواهر البحار للامام النبهاني)).

أخبرنا يوسف محمود الصوفي أنا أحمد بن محمد الصوفي أنا أحمد بن الحافظ أنا أبو طاهر بن محمد
أبن أحمد بن أبي الصفر اللخمي أنا أبو الحسن محمد أنا الحسن بن رشيق ثنا أبو عبد الله محمد بن سعد
بن عبد الرحمن ماهان قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن زهير بن حرب يقول: سمعت أبي
يقول: كان ها هنا في جيرانني رجل يكنى أبا نصر الزاهد رجل له فضل وعبادة وكان الناس يأتونه
من جميع الجانبين وكان يحيى بن معين يصلي بالمسجد الذي هو فيه فكان إذا صلي يحيى بن
معين جلس وحوله الناس وأصحاب الحديث عن الرجال قال: فكان يقول: فلان كذاب لا يكتب
حديث وفلان من الشياطين الذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج في آخر الزمان
شياطين من البحر فيحدثون الناس. قال: فكان يسمع كلامه أبو النصر الزاهد فيقع في يحيى بن
معين ويدعو عليه ويقول: يا قوم هؤلاء القوم الذين يقع فيهم يحيى بن معين نحن نستسقي بذكرهم
وهؤلاء يقعون فيهم قال: فيبسط لسانه في يحيى بن معين ويتكلم فيه فكان أبو النصر يخرج إلي
باب خراسان إلي الصحراء فيتعبد قال: فخرج يوماً يحيى بن معين إلي الصحراء ومعه جماعة من
أصحاب الحديث ومعهم شيء من الطعام فأكلوا فينما هم كذلك في بعض البساتين إذ مر بهم حمال
علي رأسه بطيخ قال: فقال بعضهم بكم منه؟ قال: بكذا وكذا قال: فاشتراه منه قال: فأكلوا منه
قال: ثم تلهوا قال: ويحي جالس بينهم قال: فنظر العيارين ويقفون في الصالحين وأهل الخير قال:
فلما أن دخل ذكر في مجلسه فعل يحيى بن معين وأصحابه فبلغ ذلك يحيى فاغتم قال: فلما أن كان
ذات يوم جاء أبو النصر إلي جدي يعني أبا خيثمه قال: فرحب به جدي وتواضع له ثم قال: يا أبا
نصر لما جئت؟ قال: لي إليك حاجة فتبلغ معي ثم إنهما جاء إلي خلف بن هشام البراز قال: فرحب
بهما فقالا له: تبلغ معنا في حاجة قال: فجاء بهما إلي يحيى بن معين قال: فقال: فيكما من أقرآن
يحيى فسألاه أن يجعلني في حل مما كنت أؤذيه قال: فقال يحيى أنت في حل من كل شيء قال:
فأحدثك عما رأيت البارحة رأيت فيما يري النائم النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس في
المحراب فجئت فإذا به جالس وحده وأنت قائم علي رأسه في يدك مذبة تدب عنه فلما رأيته نظرت
أنت إلي فقلت: يا رسول الله هذا يؤذني فنظر إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشبه
المغضب 000 فقال لي: ﴿مالك وليحيى؟ إياك ويحيى﴾ 0000 (فانتبهت فزعاً).¹

الرؤية رقم {85}

{فائدة: في بيان قدر سيدي علي (المتقي الهندي)}

رأى عليّ المتقي الهندي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وكان ليلة 27 رمضان
فسأله عن أفضل الناس في زمانه فقال له: ﴿أنت﴾ 00
قال: ثم من؟ 0000 قال: ﴿محمد بن طاهر بالهند﴾. □

الرؤية رقم {86}

{فائدة: في النائب عن حضرته ﷺ في أمته}

يقول العلامة محي الدين الطعمي (أي عن صديقه المبارك كمال) وكان عظيم المقام والجاه عند الله
تعالى وكان صديقاً وصاحباً للشيخ أحمد إبراهيم المترجم له 0000 وحدثني: أنه ذهب إلي بلاد

¹ ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في البقطة والمنام ص/ 178))

² ((من رأى رسول الله ﷺ في البقطة والمنام ص/ 213)).

الهند وأخذ الطريقة النقشبندية عن أحد كبار الأولياء وبمجرد أخذه العهد فتح عليه ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقال لي: «أذهب فقد جعلتك نائب عني في خلقي»¹.

الرؤية رقم {87}

قال محمد إسماعيل النساوي شيخ الإسلام ناصر الملة ومجدد قرنه جلت في جوانب الأرض فلم أجد من يبكي الإسلام بالعين التي أبكيه بها ووالله فوالله ما كذبت إلا أنني عسي أن أكون قد غلظت فإني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: «أنت عالم وغني وسلطان»².

الرؤية رقم {88}

{فائدة : في تستر الأولياء}

قال الشيخ أبو المواهب الشاذلي رحمه الله: رأيت امرأة بمصر تدور علي الأبواب وهي تغني في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألتها عنها فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) «هي ولية كبيرة ولكنها تستر بذكر محبوبها ألا تراها لا تذكر في كلامها إلا جداً»³



ورد بالحديث الشريف

عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال ((ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب

الخفي التقي قال ومر علي بن أبي طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا))⁴

وكان سعد بن أبي وقاص في إبله. فجاءه ابنه عمر. فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب. فنزل. فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكت. سمعت رسول الله ﷺ يقول ((إن الله يحب العبد التقي، الفني، الخفي))⁵

الرؤية رقم {89}

قال أحمد بن يوسف سمعت محمد بن عمرو يحدث أن رجلاً من جيران أبي عبد الله الدقاق كان يسمع بكراماته وفضائله فيزدرية ولا يرده هناك فنام ليلة فرأى في نومه شخصاً فقال له: أرني

¹ (من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/234).

² (من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/241).

³ (تقريب الأصول ص/159 لشيخ الإسلام زيني الدين دحلان تحقيق/ أبو عبد الله (محمد فارس الشيخ)).

⁴ ((مسند أبي يعلى)).

⁵ ((صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق)).

ولياً من الأولياء وفي رواية أخرى: فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدفق إليه مفتاحاً وقال له: «أدخل هاهنا فكل بيت تفتحه تجد فيه ولياً» 0000 فدخل دار كثيرة البيوت ففتح أول باب فوجد فيه أبا عبد الله الدقاق ثم فتح ثانياً فوجده فيهم ثم فتح ثالثاً فوجده فيه فلما أصبح ذهب إلي أبي عبد الله ليعلمه فابتدره أبا عبد الله قبل أن يكلمه وقال له : لو فتحت الأبواب كلها لوجدتني في كل بيت تفتحه.¹

الرؤية رقم {90}

رأى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت أحمد بن بكروس وهو صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مات عابد الناس»² وشاع هذا المنام في الناس.²

الرؤية رقم {91}

{فائدة : فى صاحب الوقت}

قال مولانا عبد المجيد الشريف: كنا مسافرين مع سيدنا الشيخ الحافظ رحمته الله لمقابلة الشيخ الميرغني بالاسكندرية وقد حضر بعض الأخوة ومعه إجازة من سيدي أحمد سكيرج رحمته الله وفيها من الأسرار الخاصة التي لم يحصل عليها أحد فأخذها سيدنا وكتب عليها بخط يده الشريفة أخذت الرجل غفوة أو سنة من النوم وأستند إلي جدار ثم فتح عينيه وأقسم بالله موجهاً الكلام لسيدنا رحمته الله قانلاً: أنت ياسيدي صاحب الوقت. قال فسالنا الرجل ما الذي حملك علي الحلف. قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرني بذلك.³

الرؤية رقم {92}

{فائدة : البشارة بمولد رأس الأولياء الإمام الرفاعي الكبير}

رأى الشيخ منصور البطايعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول له: «يامنصور أبشرك أن الله تعالى يعطى على اختك بعد أربعين يوماً ولداً يكون اسمه أحمد الرفاعي مثل ما أنا رأس الأنبياء كذلك هو رأس الأولياء، وحين يكبر فخذنه واذهب به إلى الشيخ على القاري الواسطي وأعطه له كي يربيه لأن ذاك الرجل عزيز عند الله ولا تفضل عنه»⁴ فقلت: الأمر أمركم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الأمر كما ذكر صلى الله عليه وسلم.⁴

الرؤية رقم {93}

{فائدة : في أن الإمام الرفاعي سيد أولياء الأمة ولايجيئ مثله الا المهدي }

¹((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة والمنام ص/311)).

²((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة والمنام ص/312)).

³((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة والمنام ص/312)).

⁴((قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الكابر. للعلامة محمد ابو الهدي الصيادي الرفاعي)).

قال سيدي الرواس عليه السلام وسرنا كل ذلك اليوم ففي الليل ونحن علي شاطئ النهر رأيت أيضاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: «يا ولدي أنت بهاء الدين مهدي بن الطاهرين جدد جدد جدد» 0000 فقلت: روعي الفداء لعتبة بابك الطاهر عبر لي الخضر عليه السلام أمرك هذا: كما عبر هو؟ قال: «نعم وفي ذلك أسرار إلهية أخرى» 000 قلت: دلني علي الحق؟ 000 قال «القرآن فيه مطلوبك» 000000 قلت: دلني علي الطريق إلي الله؟ 000000 قال: «تمسك بولدي أحمد الرفاعي وتصل إلي الله فهو سيد أولياء أمتي بعد أولياء القرون الثلاثة وأعظمهم منزلة ولا يجئ مثله إلي يوم القيامة غير سميع المهدي بن العسكري 1 وكيف لا وأحمد الرفاعي قطب أهل بيتي، وخزانة فقهي وحكمي، وصندوق أذواق أحوالي وتحف علمي، وأنت قطب أهل بيته ولك مني عطية: أن لا يخذي الله من أحبك وأتبعك في طريقك ولا يفضح ولا يغلب، ولا تسوء له خاتمة وإن عيني عليك وعلي من أحبك وعلي من أتبعك وأحبك، ولا تخف إنك من الأمنين»

ونفخ في وجهي فسري سر نفسه الشريف في غبت عني وما تداركت حضوري إلا وأنا ببغداد وكل غيبتني وأنا ذا بمحضره السعيد المنور صلى الله عليه وآله وسلم 2.

ورد بالحديث الشريف

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ولا أعلمه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» 3

الرؤيا رقم {94}

{فائدة: في أن الإمام الرفاعي شيخ الأمة وسيد العارفين وحببيه عليه السلام}

قال الإمام العلامة إبراهيم الصديق الكازروني في كتابه الشجرة إن بعض رجال الوقت رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة والرجال بين يديه وقوفاً وهو عليه الصلاة والسلام يقول: «السيد أحمد بن السيد أبي الحسن الرفاعي شيخ هذه الأمة وسيد العارفين بالله اليوم اللهم إني أحبه فأحبه» 4.

1 ((كثرت الأقوال في المهدي فقالت الشيعة هو محمد ابن العسكري وأنه غائب وسوف يظهر مرة أخرى والسنة قالت أكثر من قول فقالت طائفة هو محمد بن عبد الله وقالت أخرى هو محمد بن الحسن والأولي أظهر وأكثر وأقول سيان كان مهدي الشيعة أو مهدي أهل السنة فلا بد من ظهوره يوماً ما وعند ظهوره بآياته وبركاته وتأيداته يرتفع الخلاف فيه ولنا في المهدي كتاب انشاء الله برأي خاص جديد وقد ذكرنا بعض منه في هذا الكتاب ولأمانع من أن يراه بعض الأولياء ويجتمع به قبل ظهوره في المنام أو اليقظة في عالم الكشف فللروح أحكام خاصة جداً تختلف عن حكم هذه النشأة الجسدية ولكل كلام أهله ومن لم يفهم كلامنا فليلتبس لنا العذر وليسأل الله تعالى المعرفة فإنه نعم المجيب)) 0

2 ((بوارق الحقائق ص/ 139 و 140 و 141)).

3 ((بوارق الحقائق ص/ 139 و 140 و 141)).

4-((توضيح طريق الصوفية في المجموعة الرفاعية للفقير محمد إبراهيم محمد سالم ص/ 21)).

الرؤيا رقم {95}

{ فائدة : فى أن الإمام الرفاعي سيد أولياء الأمة وولده ﷺ }

قال سيدي عبد العزيز الديريني رحمه الله أخبرنا الشيخ الصالح العارف القدوة أبو سعد الدين مزيد ابن الشيخ يونس الشيباني القرشي الدمشقي بأشمون في جم غفير من المسلمين أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام

يقول: ﴿ السيد أحمد الرفاعي ولدي وسيد أولياء أمتي اليوم اقتدوا به وتفلحوا ﴾ .^١

الرؤيا رقم {96}

{ فائدة : فى شدة فراق الدنيا وآثارها }

روى الحكيم الترمذي أن امرأة جميلة دعت إليه في شبابه، فلم يجبها. حتى ذاع الخبر يوماً أن الشيخ في بستان. فتزينت المرأة. وذهبت إليه. فلما علم الشيخ بذلك، هرب فتعقبته المرأة صائحة: إنك تقتلني! فلم يلتفت الشيخ إليها، فاعتلت حائطاً وألقت نفسها من فوقه، ولما صار شيخاً كان يطالع أحواله وأقواله يوماً فتذكرها وفكر في نفسه قائلاً: ماذا كان سيحدث إن لبيت حاجة تلك المرأة؟! فقد كنت شاباً وكنت أتوب بعد ذلك فلما جال هذا بخاطره تألم وقال: أيتها النفس الخبيثة العاصية اجتنبت هذا منذ أربعين سنة، وفي أول عهدي بالشباب فالآن لم تندمين علي ذنب لم تفتريه بعد مثل هذه المجاهدة! وحزن واغتم ثلاثة أيام وبعدها رأى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ﴿ يا محمد، لا تحزن، ليس هذا تراجعاً، وإنك فكرت في هذا؛ لأن أربعين سنة مرت علي وفاتنا، وطالت مدة فراقنا لدنيا، وابتعدنا عنها نحن أيضاً، فالذنب ليس ذنبك، والتقصير ليس منك، وما حدث كان بسبب طول مدة فراقنا لا تقصيرك ﴾ .^٢

الرؤيا رقم {97}

{ فائدة : فى مكانة أولياء الله فى الدعاء }

كان حسان بن أبي سنان، تقياً زاهداً، فعن محمد بن عبد الله وعن جعفر بن سليمان أن رجلاً رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: ﴿ لو أن حسّاناً دعا أن يتحول جبل لحول ﴾^٣



قال تعالى فى كتابه الكريم:

¹ - ((المراقب اليفاعية فى المناقب الرفاعية إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية ص/12))
² - ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 2 ذكر محمد بن علي الترمذي ص/163)).
³ - ((لمن أراد رؤية النبي فى المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/171)).

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ أَلَمْ تَرَ﴾¹

وورد في الحديث الشريف :

﴿عن عبد الله أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق فقال له رسول الله ﷺ «ما قرأت في أذنه قال قرأت { أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا } حتى فرغ من آخر السورة فقال رسول الله صل الله عليه وسلم لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال﴾²

الرؤيا رقم {98}

{ فائدة : في مباهاة ﷺ بالحسين بن سمعون أمام عيسى عليه السلام }

قال أبو سعيد أحمد بن المسك بن أحمد البزاز: سمعت عمي محمد بن أحمد يقول: رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله في جامع الخليفة وإلى جانبه رجل متكهل فسألت عنه ف قيل هو: عيسى ابن مريم روح الله وكلمته وهو يقول للنبي صلى الله عليه وآله : أليس في أمتي الأحرار، أليس في أمتي الرهبان، أليس من أمتي أصحاب الصوامع؟ قال: فدخل أبو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ في أمتك مثل هذا ؟ ﴾ فسكت وانتبهت .³

الرؤيا رقم {99}

{ فائدة : في أن أبوبكر بن المقرئ من أولياء الله تعالى }

قال ابن سلامة قيل للصاحب بن عباد: أنت رجل معتزلي وابن المقرئ محدث وأنت تحبه فقال: إنه كان صديق والدي ، وقيل: مودة الآباء قرابة الأبناء ، ولأني كنت نائماً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي: ﴿ أنت نائم وولي من أولياء الله علي بابك ﴾ ! فانتبهت ودعوت البواب، قلت: مَنْ بالباب؟ قال: أبو بكر بن المقرئ.⁴

الرؤيا رقم {100}

{ فائدة : في معرفة سلطان المشرق والمغرب }

روي أن القطب الغوث تاج الدين سيدي بن عطاء الله السكندري رأى سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم في النوم يقول له : ﴿ مازرت سلطان المشرق والمغرب ﴾ 0000 فقال له: ياسيدي ومن سلطان المشرق والمغرب؟ 000 فقال له: ﴿ عبد الله بن أبي جمره ما وقع نظره على أحد إلا وجب ﴾ .⁵

¹ - ((سورة الرعد جزء من الآية/ 31)).

² - ((مسند أبي يعلى ج / 8)).

³ - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص / 178)).

⁴ - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص / 183)).

⁵ ((المراني الحسان لابن أبي جمره ص/189)).

الرؤية رقم {101}

{فائدة : فى مكانة الولي الكبير سيدي مصطفى عبد السلام}

قال سيدى مصطفى يوسف عبد السلام عاقل زمانه: (ما فارقتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحظة واحدة ولو فارقتى لحظة واحدة أموت) وهو من أعلام هذا القرن له كرامات وعلم وعمل نسبه يمتد إلى سيدنا ومولانا الحسين رضى الله تعالى عنه. أخبر الشيخ عيد بن جرير قائلاً (إن حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرنى أن أقول **«إن مصطفى يوسف عبد السلام هو من نواب حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الزمان»** 00 وعندما سمع أصحاب سيدى مصطفى هذه البشرى وكان منهم سيدى الحاج ناصر قال للشيخ مصطفى أنت بهذه المكانة ونحن لاندري ونطوف البلاد ونقطع الأرض شرقاً وغرباً ونبحث عن الأولياء وأنت بين أظهرنا فرد عليه الشيخ مصطفى قائلاً (أنا لى ياناصر خمسة عشر عاماً فى هذا المقام).¹

الرؤية رقم {102}

{فائدة : فى المؤخاة بين السادة الأولياء}

وجاء فى كتاب النفحات الربانية: أمسك النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدي سيدى مصطفى البكرى والشيخ الكردى وقال لهما: **«أحببت أن أواخى بينكما»**.

قال تعالى فى كتابه الكريم:

«وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ۚ» 000.³

الرؤية رقم {103}

{فائدة : فى تسميته ﷺ للأولياء ومجالستهم}

قال سيدى نجم الدين كبرى الخوارزمى المحدث الشهيد واسمه أحمد بن عمر بن محمد لقب بصانع الأولياء وأبو الجَنَاب: وأما كنيته فكانت بالأسكندرية أسمع الحديث على الحافظ السلفى الأصفهاني وهو شيخ مُسنُّ المذهب سلفى الاعتقاد نيف على المائة بسنين فغبت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قاعدُ معي ثانى اثنين تمسُّ ركبته ركبتى عليه الصلاة والسلام وإنى ألهمت أن لى عليه كل يوم ورداً من القرآن أقرأه فكانت أقرأ وردى عليه فلما سكت عن القراءة استجودها 000 وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **«هكذا تسمع الأحاديث بالنهار وتقرأ القرآن**

¹ ((عاقل زمانه ص/15)).

² ((النفحات الربانية ص/213)).

³ ((سورة ال عمران جزء من الآية/ 103)).

بالليل ثم ألهمت حينئذ أن أسأله عن كنيته فقلتيا رسول الله كنيته أبو الجناب أم أبو الجناب؟ وكانت نفسى مائلة أن يقول أبو الجناب بالتخفيف 00000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **«لا بل أبو الجناب»** بالتشديد فقال صاحبه: نعميا رسول الله هو أبو الجناب! وفيهما سرُّ الدنيا والآخرة ولو قال أبو الجناب لكنت صاحب الدنيا فلما قال أبو الجناب فأكون مجتنباً عنها إن شاء الله.¹

الرؤية رقم {104}

قال سيدي أبي سعيد بن أبي الخير (الملقب بسلطان سلاطين المحبين وكان ختم زمانه) رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وعلي رأسه تاج وفي وسطه حزام وقد وقف أمير المؤمنين عليّ عند رأسه ووقف أبو القاسم الجنيد وأبو بكر الشبلي عن يمينه (والاثنين من كبار هذه الطائفة المباركة) فسلمت عليه وسألته يا رسول الله ما تقول من أولياء الله 0000 فقال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: **«هذا منهم وأنت آخرهم فإذا أمضيت أنت لشأنك فلا تذكر أحداً بعدك وأشار إلي كل واحد منهم»**



تعقيب

﴿أي انه صار ختم أولياء زمانه والختم يختم ما كان قبله فلا يصير هناك ولياً خاتماً للأولياء في حياته فإذا إنتقل الي رحمة الله تعالى دارت الكرة مرة أخرى حتي يختم الله الدائرة مرة أخرى وهكذا فافهم كي لا تظن ما ظنه البعض انه آخر الأولياء ولن يأتي بعد رحيله أولياء أو كالذي كذب هذه الرؤيا بغير علم فالخير باقٍ في هذه الأمة المحمدية المرحومة الي يوم القيامة والله تعالى أعلي وأعلم).²

الرؤية رقم {105}

{فائدة : الأبدال بالشام والعراق}

جاء في مناقب محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان (قال جعفر بن سليمان: سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يري النائم فقلت يا رسول الله أين الأبدال من أمتك؟³ فأوماً بيده قبل الشام، 0000 فقلتيا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ 000 قال: **«بلي محمد بن واسع وحسان بن سنان ومالك بن دينار»**.⁴

الرؤية رقم {106}

{فائدة : في رعايته ﷺ لأولياء الله تعالى }

¹ ((فوائح الجمال وفوائح الجلال ((تجم الدين كبرى)) للدكتور يوسف زيدان ص/251)).

² ((المعرفة عند أبي سعيد ابن أبي الخير ص/ 81)).

³ ((الأبدال جنس من السادة الأولياء وعددهم سبعة وقد يزدادون حتي أربعون وهم الذين وصلوا إلي ولاية الله عز وجل من باب تزكية أنفس من الأمانة بالسوق حتي النفس مطمئنة ومنها الي النفس الزكية وهذا مما قيل في سبب تسميتهم بالأبدال وهناك أسباب أخرى ليس هذا محلها)) 0

⁴ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 280)).

قالت زوجة الشيخ أبي الفضل الجوهري الواعظ وكانت من الصالحات: جري بيني وبينه (أي زوجها) كلام فغضب وغضبت وتهاجرنا ليالي فلما كان في بعض الليالي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿ لا تشغلي قلب ولي الله تعالى ﴾** ورأي هو أيضاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول له: **﴿ لا تشغل ولي الله تعالى ﴾** فلما أصبح جاء الي عندي ففتحت الباب وقلت والله جانني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يجئ إليك.¹

الرؤية رقم {107}

{فائدة : فى معرفة الولي الذي صافحت يداه يد الحق جل وعلا}

قال أبو محمد العكبري: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله امسح بيدك عيني فإنها تؤلمني فقال: **﴿ اذهب الي نصر بن العطار يمسح عينك ﴾** قال فقلت في نفسي: أترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمضي الي رجل من أبناء الدنيا فعادته القوليا رسول الله امسح عيني بيدك 0000 فقال لي: **﴿ اما سمعت الحديث ان الصدقة لتقع في يد الله وهذا نصر قد صافحته يد الحق فامضي إليه ﴾** قال فانتبهت فقلت إليه فلما رأيته قام يتلقاني حافياً فقال: الذي رأيته في المنام قد تقدم في حقك بشيء فقرأ علي عيني الفاتحة والمعوذات فسكن الألم ووجدت العافية.³

الرؤية رقم {108}

روي أن سيدي عبد الرحيم القناوي رحمه الله خرج صباحاً في يوم ووجهه ضاحك بخلاف عادته حتي أذن المؤذن لصلاة الظهر قال صدق الصادق الصدوق كنت في الليلة الماضية ومعى كافة الأولياء وبيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسك بذراعي اليمني وفردها وبذراعي اليسري وفردها 000 وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ يا عبد القادر ما تقول في عبد الرحيم هذا ؟ ﴾** 0000 فقال: انه خير يد مبسوطة علي رقبة كل ولي في الأرض وها هو الأمر نفذ مد الله ذراعي فإني أراهما يضمن المشرق والمغرب 0* .

الرؤية رقم {109}

{فائدة : فى معرفة مقام العارف المحض}

يقول الشيخ محي الدين الطعمي عن مقام العارف المحض المتجرد عن الوجود لا استاذ له ولا شيخ له بل شيخه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل لا فضل لمخلوق عليه إلا قدم نبيه

¹ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 322)).

² ((أعلم أن يد الحق هنا قد يقصد بها يد النبي ﷺ لما ورد في الحديث ((من رأيي فقد رأي الحق)).

³ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ص / 367))

⁴ ((سيدي عبد القادر الجيلاني قطب زمانه ومن أشهر أعلام السادة الأولياء))

⁵ ((الروى النبوية ص / 277))

صلى الله عليه وآله وسلم وقد حظيت بهذا المقام بحمد الله عندما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما بين النوم واليقظة عام 1408 من الهجرة وأخبرني حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الحضرة قائلاً لي في حالة الفناء فيه: ﴿أما لو رآك أخي يونس لقال إنك نبي من الأنبياء﴾.¹

الرؤية رقم {110}

{فائدة : فى ابن مسعود هذا الزمان أوغزالي هذا لأوان}

قال الشيخ محي الدين الطعمي لما صنف كتاب (المخاطبات التي تجلي بها الحق تعالى علي قلب خاتم الأولياء) رأيت محمد بن سيد دلال القالي وهو يقول لي: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي في حقك: ﴿أنك مثل عبد الله بن مسعود أو أبي حامد الغزالي لا أتذكر من هو منهما﴾.²

الرؤية رقم {111}

ورد في ترجمة خليفة بن مسعود المغربي الجابري المكي من بني جابر العالم الصالح الشيخ القدوة صاحب الكرامات . قدم إلي بيت المقدس علي طريق السياحة وحج إلي بيت الله الحرام ثم رجع إليه ، وظهرت له مكاشفات. وحكي القاضي شهاب الدين بن عوجان المالكي أنه لما حج وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم رآه في النوم وقال له: ﴿سلم علي خير إيليا إذا رجعت إليها فقال: ومن هو يا رسول الله ؟ فقال ﴿ خليفة ﴾ 00000000 واشتهره أمره وكان أسود بصاصاً.³

الرؤية رقم {112}

قال الشيخ أحمد بن الطريفي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى بقعتى هذه ورأيت الأولياء من المشرق والمغرب صفوفاً بين يديه واضعين أيديهم على ركبهم ورأيت الشيخ خوجلى جالساً عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من غير انحناء.⁴

الرؤية رقم {113}

قال (أحمد الجزار) أنه رأى شيخه محمد زكى إبراهيم في المنام ثم ذاب ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهر فيه.⁵

الرؤية رقم {114}

¹ ((أحياء علوم الصوفية ص/ 164))

² ((أحياء علوم الصوفية ص/ 329))

³ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام)).

⁴ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/101)).

⁵ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/112)).

قال أحمد بن علي الدمشقي الخلوتي: رأيت في الرؤيا قانلاً يقول لى: قم فقد أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليك يريدك في هذا الوقت، فقامت مسرعاً وكأني بالجامع المظفرى، فخرجت من الباب الغربى فرأيت رجلاً يقود فرساً مسرجاً ألصقها بالضفة التى على الباب، فقال: اركب هكذا أمرت فمسك لى الركاب فركبت وكأني بالناس وقد شقوا لى زقاقاً فى الوسط فسرت بينهم إلى أن وصلت إليه صلى الله عليه وآله وسلم فتأخرت عنه قليلاً لئلا أحاذيه بفرسى وهو راكب فجعلت رأس فرسى قريباً من ركبتيه الشريفتين وتكلمنا كثيراً ثم استيقظت وأنا متفكر فى واقعتى وإذا برسول الشيخ أيوب جاءنى من السلطانية إلى الجامع المظفرى فقال لى: الشيخ يطلبك فسرت فلما دخلت عليه ضحك وأنشدنى ارتجالاً:

لسالى أحمد السالك طريق القوم نسيح وحده ظريف الشكل غالى السوم

هذا الذى أمن البلوى وهو فى النوم فعاد وهو سميرى فى المحبة دوم

ثم التفت إلى الحاضرين من أهل الطريق وقال لهم: إن طريقكم يحمله هذا وهو صاحبه وأشار إلى فتعجبت، ولم يقدم لى بيعة ولا جمعية ثم قال: اجلس فجلست فبايعنى على طريقه وقال: نذهب فى هذا اليوم إلى مقام برزة فقلت مرحباً، فجئى بدابتين إحداهما له والأخرى لى وبقية الناس يمشون وكلمنى ببعض ما رأيت آنفاً فى واقعتى، ورأيت بعض من رأيت فى الواقعة معه، فعرفت أنه الوارث المحمدى.¹

الرؤيا رقم {115}

{فائدة : فى بيان قدر سيدي أحمد بن إدريس الغوث الفرد ممد الكل}

جاء فى كتاب المنتقى النفيس (سأل بعض إخواننا المقربين أهل الوصله والإجماع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حالنا عند الله وعنده فقال له عليه الصلاة والسلام: ﴿إبنى أحمد بن إدريس غوث لا كالأغواث وفرد لا كالأفراد وجرس لا كالأجراس فوق الكل وممد الكل والله على ما تقول وكيل﴾. □



قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿فَاسْتَغْنَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾³

ورد بالحديث الشريف

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص / 104))

² ((المنتقى النفيس ص/44))

³ ((سورة القصص جزء من الآية / 25))

﴿حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا عبد الحكيم بن منصور حدثنا زياد بن أبي حسان قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ﴿من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثة وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته واثنيتين وسبعين في الدرجات﴾¹.

﴿عن البراء قال مر النبي ﷺ على مجلس الأنصار فقال ﴿إن أبيتم إلا أن تجلسوا فاهدوا السبيل وردوا السلام وأغيثوا الملهوف﴾².

﴿أقول هذا كلام الله ورسوله فبأي حديث بعد الله ورسوله يؤمنون وأي شرك كان في فعل سيدنا موسي وإي شرك في إغاثته المسلم ونصرته، إلا أن يكون المقصود بتحريم الاستغاثة أن يعتقد المستغيث في المستغاث به دون الله أو أن يظن أن المغيث له من خلق الله إغاثته من نفسه لاجل الله وقوته فهذا حرام قطعاً ولكن نقول إن الله عباده جعلهم الله أسباباً في أرضه وفي سمائه من الملائكة والناس فمن ترك الأسباب فقد أساء الأدب مع من سخر له هذه الأسباب وهو كرجل يطارده لصوص ليقتلوه ويسرقوه فرأى أمامه رجلاً من الشرطة قد جعلهم الله في طريقه ليغيثه من هؤلاء اللصوص فقال لا أستغيث بغير الله ونسي المسكين أنهم من تدبير الله وقدره وأسبابه أو كرجل يعاني من سوء خلق زوجته وأفعالها ويظل يستغيث بالله تعالى أن يرحمه منها والله لن يستجيب له قط فقد يسر له سبب الخلاص وهو طلاقها وهو لا يريد الأخذ بالأسباب الإلهية !!!

الرؤيا رقم {116}

{ فائدة : فى معرفة قدر وليّ الله تعالى }

رأى العارف البجلي رسول صلى الله عليه وآله في المنام فقال: يا رسول علمني شيئاً 000 فقال له: عليه الصلاة والسلام ﴿وقوفك بين يديّ وليّ الله كحلب شاة أو كشي بيضة خير لك من أن تعبد الله حتى تقطع إرباً إرباً﴾. 00 قال: حياً كان أو ميتاً ؟ قال: ﴿حياً أو ميتاً﴾.³



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾⁴.

الرؤيا رقم {117}

{ فائدة : فى أن أفضل الأعمال هو الوقوف بين يديّ وليّ الله ﷺ }

قال سيدي أبو العباس شيخ سيدي أحمد زروق رضي الله عنهما رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: يا رسول ما رأيك حتى نسألك عن أفضل

¹ ((مسند أبي يعلى)).

² ((صحيح ابن حبان وقریباً منه في مسند الامام احمد)).

³ ((كتاب بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ 148)).

⁴ ((سورة البقرة الاية/ 154)).

الأعمال ؟ 00000 فقال له عليه أفضل الصلاة والسلام ﴿أفضل الأعمال وقوفك بين يدي ولي من أولياء الله ولو قدر حلب شاة﴾^١



ورد في الحديث الشريف

﴿عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن عمر بن الخطاب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى﴾ قالوا: يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال: ﴿هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم على نور؛ لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس﴾^٢ وقرأ هذه الآية: {ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون}.^٣

الرؤي رقم {118}

{فائدة : فى حارس الحرم}

يقول العلامة الشيخ محي الدين الطعمي أخبرني (كامل عبد الحى) أنه رأى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما ذهب للحج رآه مناماً وكان الحجاج الإيرانيون فى ذلك الوقت قد صنعوا شغباً وهرجاً فى الحرم، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إحنا جنبناك هنا لكى نحرس بك الحرم﴾.^٤

ورد في الحديث الشريف

﴿عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ﴿مهلاً عن الله مهلاً فإنه لولا شباب خشع وبهائم رتع وشيوخ ركع وأطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا﴾.^٤

((استدراك))

﴿إعلم بارك الله فيك أن لكل حج حارساً للحجاج ويسمى وزير الحج وقد يتغير في كل عام ويختاره حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويعلمه بذلك ويكلفه به ولولا ذلك لمات أكثر الحجاج وماعاد منهم إلا القليل ولزهد الناس في الحج خوفاً ووجلاً فبه يحفظ الله الحجاج كما قال

¹ ((الحكم ص/ 236)).

² ((سنن أبي داود كتاب الاجارة)).

³ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/ 325)).

⁴ ((سنن البيهقي ومسنن أبي يعلى)).

تعالى علي لسان يوسف علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾¹
 إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴿١٥٥﴾

الرؤيا رقم {119}

{فائدة : فى عدم الإنكار علي الأولياء}

قال العلامة الشيخ إبراهيم العبيدي صاحب كتاب عمدة التحقيق فى بشائر آل الصديق: وكان والده الأستاذ الشيخ أبى الحسن البكرى من العابدات العائمت الصائحات وما وقع لها أنها عبت الله سبحانه وتعالى ثمانى عشرة سنة فى خلوة فوق سطح الجامع الأبيض ماعهد لها أنها بصقت على سطح الجامع حرمة له وقد إتفقت لها مع والدها أبى الحسن ؑ أنها كانت تنكر عليه الحج والزيارة فى نحو المحفه والظهور فى الملابس ونحو ذلك ولا زالت تغلظ له القول فى ذلك حتى مضت مدة من الزمن وهو يبالغ فى إحترامها إلى أن قال يوما لها أما يرضيك إبنة الشيخ أن يكون الحكم العدل بينى وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له وقد اعترأها الغضب ومن أنت حتى تقول ما قلت فقال لها سترين إن شاء الله تعالى مايزيل إنكارك ويرىحنى من عزلك قال الأستاذ فنامت تلك الليلة فرأت فى منامها كأنها داخله المسجد النبوى وبروضته قناديل كثيرة عظيمة وفيها قنديل كبير جد أعظمها ضوءاً وحسناً وصورة فقالت لمن هذا فقيل لها هذا لوالدك أبى الحسن فالتفتت نحو الحجرة الشريفة فرأت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورأتنى وأنا بثيابى الفاخرة التى تنكر لبسها بين شريف يديه قالت قلت فى نفسى يلبسها فى هذا الموضع الشريف فبرز لى العزل من الحضرة الشريفة بسبب الإنكار عليه فقلت أتوب يا رسول الله قال الأستاذ ؑ من ذلك العهد إلى تاريخه لم تطرقها شائبة الإنكار على ولا عزلت بوجه.²

الرؤيا رقم {120}

{فائدة : فى صحة طريق أهل الله و اخباره ؑ بقطب الزمان}

جاء فى كتاب درة الأسرار: حدثنى والدى رحمه الله قال: حدثنى الشيخ الصالح المقرئ أبو علي الناسخ قال: توجهت صحبتها فى خدمة الشيخ أبى علي فلما وصلنا إلى مدينة طرابلس قال الشيخ: نتوجه على الطريق الوسطى واختار الشيخ أبو علي طريق الساحل قال: فرأى الشيخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ﴿يا أبا علي أنت ولي الله وأبو الحسن ولي الله ولن يجعل الله لولى على ولي سبيلا امشى على طريقك التى إخترت وهو على طريقه التى إختار﴾. 000000 قال: فافترقنا إلى أن إجتمعنا بمقربة الأسكندرية قال: فلما صلينا الصبح توجه الشيخ أبو علي إلى خباء الشيخ أبى الحسن ونحن بصحبته فدخل عليه وجلس بين يديه وتأدب معه أدبا ما اعتاده منه وتحدث معه بكلام ما فهمنا منه كلمة فلما أراد الإنصراف قال له ياسيدى هات يدك أقبلها فقبل يده وانصرف وهو يبكى قال: فتعجبنا من حاله معه فلما كان فى أثناء الطريق إلتفت إلى أصحابه وقال رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لى: ﴿يا يونس كان الشيخ أبو الحجاج القصورى بالديار

¹ ((سورة يوسف الآية/55))

² ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/78)).

المصرية وكان قطب الزمان فمات البارحة وأخلفه الله بأبى الحسن الشاذلى» 0000 قال: فأتيته حتى بايعته بيعة القطابة¹.

الرؤيا رقم {121}

{فائدة : فى تعريفه باماكن البدلاء}

قال الإمام الياضى قال الشيخ (يقصد الشيخ أبو عبد الله محمد بن حفيف الشيرازى) كنت مدة مديدة أسبى على وجه الأرض للالتقاء بالبدلاء فسئمت من السباحة والسفر فرجعت إلى بلد اصطخر فارس فدخلت دويرة الصوفية فرأيت جماعة من المشايخ وبين أيديهم مأكول وهم تسعة نفر منهم الحسن بن أبى الأزهر بن حيان وجماعة فوقف ساعة فتوضأت فلما فرغت وسعوا لى فقعدت معهم وتناولت ما كانوا يأكلون ثم تفرقنا فرقدت رقدة فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول: ﴿يا ابن حفيف من كنت تطلبهم وترجو مجالستهم هم هؤلاء فى هذه البلدة وأنت منهم﴾

فطالبتى نفسى أن أخبر القوم بما رأيت فعلمنى منهم وقار وهيبة فلم ألبث ساعة من النهار حتى قابلنى الشيخ أبو الحسن ابن أبى سعد وقال لى: يا أبى عبد الله أخبرهم بما رأيت فى المنام فأخبرتهم ففترقوا فى البلدان حين فشا الخبر.²



ورد فى الحديث الشريف

﴿ذكر أهل الشام عند علي بن أبى طالب رضى الله عنه وهو بالعراق فقالوا: إلعنهم يا أمير المؤمنين قال: لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الفيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب.﴾³

الرؤيا رقم {122}

{فائدة : فى التحذير من الانكار على خلق الله عز وجل}

رأى عبد الرحمن بن يوسف الحسنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال له يا رسول الله ما تقول فى السبتى⁴؟ قال وكنت سبىء الإعتقاد فيه فقال لى: ﴿بعد أن تبسم هو من

السباق﴾ 0000

قال فقلت: بيّتيا رسول الله 00000 فقال: ﴿هو ممن يمر على الصراط كالبرق﴾ قال: فخرجت بعد العصر فلقينى أبو العباس السبتى فقال لى: ما رأيت وما سمعت والله لا تركتك حتى تعرفنى، فصاح كلمة الصفا من المصطفى "صلى الله عليه وآله وسلم"⁵

¹ ((كتاب درة الأسرار ص/40)).

² ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ص/143)).

³ ((مسند الإمام أحمد)).

⁴ ((والسبتي هوسيدى أبو العباس أحمد بن جعفر السبتى الخزرجى المغربى أحد أئمة الأولياء)).

⁵ ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ص/410 الجزء الأول)).

الرؤيا رقم {123}

{فائدة : فى أكبر أولياء مصر فتوة}

قال المناوى أحمد بن على بن البدوى السيد الشريف إمام الأولياء وأحد أفراد العالم قال المتولى:
قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ ما فى أولياء مصر بعد محمد بن إدريس أكبر فتوة
منه ثم نفيسة ثم شرف الدين الكردى ثم المنوفى ﴾¹.

الرؤيا رقم {124}

{فائدة : فى كرامات الأولياء}

ومن كرامات سيدى عرفة القيروانى المغربى المالكى (وكان من أولياء الله الصالحين) حبسه
سلطان المغرب بنقل واش كاذب فوضع بالسجن وقيد بالحديد فكان الشيخ عرفة إذا حضر وقت من
أوقات الصلاة أشار إلى القيود فتتساقط فيقوم ويصلى فقال له بعض من كان معه فى السجن إذا
كان مثل هذا المقام لك عند الله فلاى شىء ترضى ببقائك فى السجن؟ فقال: لا يكون خروجى إلا فى
وقت معلوم ولم يحضر إلى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال له: ﴿ عجل بإطلاق عرفة من السجن مكرماً وإياك من التقصير تكون مغضوباً
عليك فإنه من أولياء الله تعالى ﴾ فلما أصبح أطلقه مكرماً مبجلاً².

الرؤيا رقم {125}

{فائدة : فى إصطفاء الله ﷺ لأوليائه}

قال المناوى إن على بن وهب حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ولم يخطر بباله الإشتغال بالطريق
ف رأى الصديق عليه السلام فى نومه وقال: أمرت أن ألبسك هذه الطاقية فألبسه ثم بعد أيام رأى الخضر عليه السلام
فقال: أخرج إلى الناس وانفعهم فتلبث فرأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ثالثاً وأمره
بذلك فى أول الليل ثم رأى فى آخرها الحق ﷻ وقال: ﴿ يا عبيدى جعلتك من صفوتى فى أرضى ﴾
فخرج فهرعوا إليه من كل جانب وأنتهت إليه تربية المريدين بسنجان³.

الرؤيا رقم {126}

{فائدة : فى معرفة القطب الرباني ومكانه}

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص 419/ الجزء الأول)).

² ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ج 2 ص 249)).

³ ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ج 2 ص 265)).

قال(سيدى أبو الحسن على بن عمر القرشى): رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وسألته عن القطب الربانى أين هو؟ 00000 فقال لى: ﴿بمصريا على﴾ فقلت: يا رسول الله ما اسمه؟ 00000 فقال: ﴿إسمه محمد﴾ 00000 فقلت: يا رسول الله إسم محمد كثير 00000 فقال: ﴿يعرف

بابن الميلى﴾

فأتيت إليه من بلاد اليمن فسألت عنه فقل لى: إنه بجامع الماردانى يتكلم على الناس هناك فأتيت إليه وجلست عنده حتى فرغ فأخبرنى بجميع ماوقع لى فى عمرى من حين بلغت إلى ذلك الوقت.¹

الرؤيا رقم {127}

{فائدة : فى سر بقاء السيدة نفيسة فى مصر}

قيل عن السيدة نفيسة الصغرى الكبيرة المقام(أنه عندما أزمع زوجها العودة بها إلى الحجاز وتمسك أهل مصر بوجودها بينهم رأيت فى المنام جدّها المصطفى ﷺ ﴿يا مرها بالإقامة فى مصر﴾. □

الرؤيا رقم {128}

{فائدة : فى سر الولاية}

قال الشيخ أبو بكر بن قوام: حضرت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن الخضر عليه السلام جاءنى فى بعض الليالى وقال: قم يا أبا بكر فقممت معه فانطلق بى حتى أحضرنى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بكر وعثمان وعمر وعلى والأولياء رضى الله تعالى عنهم فسلمت عليهم فردوا على السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿يا أبا بكر﴾ 000 فقلت لبيك يا رسول الله 00 (فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم)³ ﴿إن الله قد اتخذك وليا فاختر لنفسك واشترط﴾ فوفقتى الله تعالى وقلت: يا رسول الله اختار ما اخترته أنت لنفسك فسمعت قائلا يقول إذن: لا نبعث لك من الدنيا إلا قوتك ولا نبعثه إلا على يد صاحب آخره. 000 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿تقدم يا أبا بكر فصل بنا﴾ 0000 فهبت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والأولياء أن أتقدم وقلت فى نفسى كيف أتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم 0 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿تقدم فإن فى تقدمك سر الولاية وتكون إماما يقتدى بك﴾

فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصليت بهم ركعتين قرأت فى الأولى الفاتحة وأنا أعطيناك الكوثر وفى الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد.⁴

الرؤيا رقم {129}

¹ ((الكواكب الزاهرة ص/230)).

² ((مراقد أهل البيت فى القاهرة ص/77)).

³ ((ليست بالأصل ووضعت لفصل الكلام وإيضاح المتكلم)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ص/175)).

{فائدة : فى باب الولاية}

حكى أبو حفص عمر بن الحسين السمرقندى فى كتابه رونق المجالس أنه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفى الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان فى الميراث الذى خلفه أبوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ كل منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال أكبرهما نجعل الشعرة الباقية نصفين فقال الآخر لا والله بل النبى صلى الله عليه وآله وسلم أجل من أن يقطع شعره فقال الكبير للأصغر فتأخذ أنت هذه الثلاث شعرات بقسطك من الميراث فقال/نعم فأخذ الكبير جميع المال وأخذ الصغير الشعرات فجعلها فى جيبه وصار يخرجها فيشاهدها ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويعيدها إلى جيبه فلما كان بعد أيام فنى مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش أياماً وتوفى فرآه بعض الصالحين فى النوم ورأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿قل للناس من كانت له إلى الله حاجة فليات قبر فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته﴾**

فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ إلى أن كل من عبر على قبره راكباً ينزل ويمشى راجلاً.¹

الرؤيا رقم {130}

{فائدة : فى معرفة علامة الخلافة}

يقول (العلامة الشيخ محيى الدين الطعمى): وفى ذات مرة رأيت شيخنا الحافظ التيجانى رضى الله عنه ذاب ثم ظهر فى هيكله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهى علامة الخلافة، وفى ذات سنة رسبت فى إمتحانات الماجستير فى كلية العلوم فرأيت رضى الله عليه وآله وسلم فقال لى: **﴿فى هذا العام ستنجح لكن عشان إخوتك﴾**.¹

الرؤيا رقم {131}

{فائدة : فى اعطاء الشعراني اذن التصرف فى الكون بلا مانع}

قال الإمام الشعراني رحمه الله عن من رأوه فى المنام مع سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم الشيخ عبد الله أحد أصحاب سيدي عمر النبتى نفعا الله ببركاته كتب لى أنه رأى بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: **﴿ألبس عبد الوهاب طاقيتي هذه، وقل له يتصرف فى الكون ، ما دونه مانع﴾**

قال وكان عند الشيخ عبد الله هذا وقفه فى كوني من خدام الفقراء فازداد اعتقاده إلى الغاية.²



قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾¹

¹ ((سعادة الدارين للنبيهانى ص/122)).

² ((معجم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ص/10)).

² ((المنن الكبرى للشعراني)).

﴿قُلِ اَللّٰهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾²

وورد في الحديث الشريف:

﴿ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا: إلعنهم يا أمير المؤمنين قال: لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقى بهم الفيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب.﴾³

وبهذه الايات والحديث يتضح لنا أنها تدل علي تصريف الأولياء بعد اذن ربهم سبحانه وتعالى وإمداده لهم فيفعلون بقدرته وتحت رعايته مايشانون لاعلي طريق الاستقلال من أنفسهم فإنه محال أصلاً وعقلاً ونقلاً ولا يقول به أحد الا من لا علم عنده أو فهم وما المدبرات أمراً الا مثال علي مانقوله وما الأمر مثلاً الا كما نجعل أمر تجهيز الطعام وصنعه للزوجة او الاهل، فإنهم يفعلون ذلك في النهاية بعد موافقتنا وبأموالنا فتأمل فبالمثل يسهل الشرح وما تصريف الاولياء الا بطلبهم من الله ورجائهم فيه وبهمتهم العالية فيعطيه الله مايريدون وإن بدا للناس مُحال والله أكبر لا اله الا هو

الرؤيا رقم {132}

{فائدة : في أمره ﷺ للرواس بتجديد الدين والطريق و التصوف}

قال سيدي الرواس رحمه الله وكان ذلك وقت سياحته : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿ يا ولدي سنة أربع وتسعين يري الهلال وبعد ست سنين يضىء القمر وبعد عشرين جلجل البدر وأنت أبو الدائرة الأحمدية جدد جدد جدد ﴾،

فأصبحت وقمت إلي النهر لأركب الكلك إلي بغداد فرأيت الخضر عليه السلام علي شاطئ النهر فقلت بالله أسألك عبر لي قوله عليه الصلاة والسلام: جدد جدد جدد، قال :

الأولي :- جدد للأمة أمر دينها بحكمك المحمدية وعلومك الشرعية وفقهك في معاني الحقائق القدسية .

الثانية :- جدد طريق الإمام السيد أحمد الرفاعي (رحمه الله) فهي طريقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطريقة السلف الصالح من أهل بيته وأصحابه وتابعيهم،

الثالثة :- جدد طرق الصوفية فقد طمتهما البدع القولية والاعتقادية الرديئة وقبائح الأمور الفعلية فطرت فرحاً و شبيب إلي هام العلا طرياً بإحسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وركبت الكلك فسمعت دواب الماء : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قَرَّبَ وقت

¹ ((سورة البقرة الآية/ 247)).

² ((سورة ال عمران الآية/26)).

³ ((مسند الامام احمد)).

ظهور السر المحمدي، وبروز الهلال الأحمدي صاحب الوقت في الكلك وبعد برهة يسيرة سمعت صاحب نوبة الماء يقول:

يا ذاهباً مع الكلك أبشر فإن الكلك لك
أعطاك ربك المنى وللمقام أهلك
هذي زليخاء العلا تقول جهراً هيت لك
فزد هدي وبعدها صل علي من أوصلك

فحمدت الله تعالى 0¹

الرؤيا رقم {133}

{فائدة : فى خلعة القطبية المحبوبة من طريق المقام}

لما دخل الامام الرواس مصر¹ وزار الامام الحسين² يقول وفي تلك الليلة السعيدة رأيت المصطفى عليه الصلاة والسلام فالبسني بيده المباركة خلعة قطبية المحبوبة من طريق المقام وطافت بي ارواح اهل الحضرات الاحياء والاموات وكان القطب الامام المحبوب الغوث والموله السيد احمد البدوي³ كثير الحنو والعطف علي في الحضرة وبعد القطب السيد ابراهيم الدسوقي⁴ ولم يبق في مصر عبد محبب وولي مقرب من ساكنيها ومدفونيها الا وبارك لي ودعا لي وتقرب اليّ وحنا عليّ ، (انتهي بتصريف)².

الرؤية رقم {134}

{فائدة : فى حارس الحجاج}

قال أبو ابراهيم السائح لأبي: (حدثني يا أبا عبد الله)³ ، فقال له: إني كنت قبل الحج بخمس ليال أو أربع فبينما أنا نائم إذ رأيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال لي: يا أحمد ، فانتبهت ، ثم أخذني النوم ، فإذا أنا بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿يا أحمد حج﴾ ، فانتبهت ، وكان من شأني إذا أردت سفراً جعلت في مزود لي فتيتاً ففعلت ذلك ، فلما أصبحت قصدت نحو الكوفة ، فلما انقضى بعض النهار ، إذا أنا بالكوفة ، فدخلت مسجدها الجامع فإذا أنا بشاب حسن الوجه طيب الريح فقلت: سلام عليكم ، ثم كبرت أصلي، فلما فرغت من صلاتي قلت له: رحمك الله، هل بقي أحد يخرج إلي الحج؟ فقال لي: انتظر حتى يجيء أخ من أخواننا فإذا أنا برجل في مثل حالي، فلم نزل نسير، فقال له الذي معي: رحمك الله إن رأيت أن ترفق بنا؟ فقال له الشاب: إن كان معنا أحمد بن حنبل فسوف يرفق بنا، فوقع في نفسي أنه الخضر عليه السلام، فقلت للذي معي: هل

¹ ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ 256))

² ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ 256))

³ ((هو الامام أحمد بن حنبل))

لك في الطعام فقال: كل مما تعرف وأكل مما أعرف ، فإذا أصبنا من الطعام غاب الشاب من بين أيدينا ثم رجع بعد فراغنا ، فلما كان بعد ثلاث إذا نحن بمكة .¹

الرؤيا رقم {135}

{فائدة في امر النبي ﷺ للإمام الرفاعي بصعود المنبر والثناء علي الله وعليه ﷺ}

قال الشيخ أبو الفتح الواسطي شيخ مشايخ الإسلام بالديار المصرية قبل وفاته بأيام يسيرة بمسجد الثغر بالإسكندرية أن سيدنا أحمد الرفاعي ﷺ مكث أياماً بعد وفاة خاله سيدي الباز الأشهب الشيخ السيد منصور البطاحي ﷺ لا يصعد الكرسي قال: ففي يوم صبح خميس صعد المنبر ونحن حوله فقال: رأيت في عالم المثال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿يا أحمد قم علي منبر الطرفاء فاثن علي من بعثني وعلي﴾²

الرؤيا رقم {136}

{ فائدة : في مكانة الإمام الرواس وأتباعه عند حضرة النبي ﷺ }

قال سيدي الرواس ﷺ قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في محضر شهود: ﴿يا غريب الغرباء أنت ووارثك ومن يواليكما في ضماني في الدنيا والآخرة ، من أذاكم أذاني ، ومن عاداكم عاداني ، ويؤذي الله ويعاديه من يؤذيني ويعاديني ، لن يفلح من كان مؤذياً لله ، ومعادياً له ، وأنا معكم أينما كنتم ، فُرح في أمان الله أميناً طيباً مهدياً ، والسلام عليك وعلي من يواليك ورحمة الله وبركاته﴾ .³

❀❀❀

ورد في الحديث الشريف :

❀ عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: ﴿إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً. فطوبى للغرباء﴾⁴.
❀ ورد عن أبي هريرة أيضاً
❀ عن عبد الرحمن بن سنان أنه سمع النبي ﷺ يقول ﴿بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس والذي نفسي بيده لينحازن الإيمان إلى المدينة كما يجوز السيل والذي نفسي بيده ليارزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تارز الحية إلى حجرها﴾.⁵

¹ - ((موقف أنمة الحركة السلفية من التصوف والصوفية للفقير عبد الحفيظ بن ملك المكي ص/260)).

² - ((المراقب البقاعية في المناقب الرفاعية إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية ص/11)).

³ - ((مراحل السالكين للأستاذ بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي ص/ 169)).

⁴ - ((صحيح مسلم وسنن ابن ماجه

⁵ - ((مسند الامام احمد

الرؤية رقم {137}

{فائدة : فى الولي الناطق والولي الصامت وأخذ البيعة}

قال الشيخ مصطفى عبد السلام ؒ اجتمعت أنا والشيخ أحمد رضوان ؒ عنه مع حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخذنا منه القبضة (أى البيعة) على ظهر الكعبة فقال حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿تكلما أحمد¹﴾. □

الرؤية رقم {138}

قال سيدي أحمد رضوان ؒ: وقد كنت جالساً فى بيت العارف بالله الشيخ أبو الوفا الشرقاوى فرأيت يداً لا كالأيدى تخرج من الحائط وكانت تتلأأ بالنور فسألت عنها الشيخ أبا الوفا: يد من هذه؟ فقال الشيخ أبو الوفا: هذه يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإعتقادى أن كل جالس معنا فى هذه الرؤية يمكن يكون قد رأى هذه اليد حقيقة وإنى لأراه صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً من صغرى حتى اليوم وكثيراً ما أرى عوالم وأسمع منها قول لا إله إلا الله وأسمعها من كل قلبى قولاً سماعاً حقيقياً.³

الرؤية رقم {139}

{فائدة : فى أحوال السالكين ومقامتهم وحل مشكلاتهم}

وقع لبعض المريدين السالكين أنه كشف له عن حقيقته فإذا هي فوق حقائق الأنبياء فذكر ذلك لشيخه وكان عارفاً بالمقامات والأحوال فتوقف وإذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فقال يا رسول الله أنت محلل المشكلات وأخبره الخبر فقال عليه الصلاة والسلام: ﴿كان هذا بالقسر﴾

يعنى بالقهر والجبر وبالغير لا بالطبع والذات، يعنى أنه وأن أرتفع عن مرتبته لعارض قهري وحركة من غيره جبريه يعود فينزل إليها بالطبع والذات بسرعة كما إذا رمي حجراً إلى فوق فإنه وإن ارتفع قهراً ينزل بسرعة إلى محله ومرتبته ضرورة وطبعاً.⁴

الرؤية رقم {140}

{فائدة : فى حضوره ؒ مجالس أوليائه وأحبائه}

جاء فى ترجمة الشيخ عبد القادر بن سوار الدمشقي انه كان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ويحدث عن رؤياه، فربما وقع بعض الناس الضعفاء فيه، حتى اتفق للشيخ الفاضل البدر حسن عبد القادر محيي الدين البكرى الصديقي وكان ممن ينكر ذلك عليه، فرأى فى منامه أن

¹ ((هناك ولي متكلم على الناس ظاهر للناس وهذا يشرب من بحر لا منتهي له وولي صامت خفي لا يعرفه الناس وهذا يشرب من تسعة أبحر وعلى هذا فالصامت اعلم من المتكلم والمتكلم مدد من الصامت ولكن المتكلم يتحمل ما لا يتحمله الصامت فلكل منهم مهمة ربانية ووظيفة محمدية وقد جاء فى القرآن بطريق الإشارة فى سورة (يس) (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) فالشمس رمز للصامت والقمر رمز للمتكلم)) 0

² ((عاقل زمانه ص/ 230)).

³ ((النفحات الربانية ص/ 259)).

⁴ ((جلاء القلوب ص/ 168 ج 2)).

الجامع الأموي ملآن من الناس وهم ينتظرون. فقلت ماتتظرون ؟ قالوا: ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبعد ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلوا عليه يقبلون يديه، وكنت ممن قبل يديه وقلت له: من أنت يا سيدي؟ 0000 قال ﴿أنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يقول الشيخ عبد القادر بن سوار كثيراً إنه يراني في منامه وجئت لحضور مجلسه﴾ فلما استيقظ تاب عن الإنكار وصار يلزم مجلس ابن سوار ويعتقده.¹

الرؤيا رقم {141}

{فائدة : فى أن نور نبوته ﷺ يحجب نور الولاية عن الولي بحضوره ﷺ}

قال القطب الربانى الشيخ أبو السعود الياذينى/كنت فى حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوق سطح مسجدى إذ أقبل علينا الشيخ أحمد بن الرفاعى فى جهة القبلة ومعه ثلاثة يحجبونه يمشون بين يديه فيهم إبراهيم الأغرب والآخر عبد الرحيم والثالث سيدى صالح ولده فلما إنتهى إلى درج المكان الذى نحن فيه تقدم الشيخ أحمد بن الرفاعى وتأخر الثلاثة الذين كانوا يحجبونه فلما أقبل علينا مد يده صلى الله عليه وآله وسلم ثم تقدم أحد الثلاثة ولم ينته إلى السطح فمد يده صلى الله عليه وآله وسلم فقبلها ووقف مكانه ثم طلع الثانى دونه بدرجة فمد يده صلى الله عليه وآله وسلم فقبلها ووقف الثالث دونه بدرجة فقبل يده صلى الله عليه وآله وسلم ووقف مكانه ثم نزلت خلعة خضراء ألبسها الشيخ أحمد الرفاعى ثم نزل لكل واحد من الثلاثة خلعة خضراء ثم نزل برنس أسود فلبسه الشيخ أحمد ثم نزل بعد ذلك سيف تقلد به الشيخ أحمد ثم التفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال لى: ﴿هذا قطب زمانه والمملك مجلس على بيته ولوبقى من بيته بيت عماء أو حجر﴾ ثم قام من الحضرة وانصرف هو وأصحابه فقلت لسيدى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء القوم لم يسلموا على ولم ينصفونى .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿حجب نور النبوة نورك يا أبا السعود فلم يروك فمثل نورى كنور

الشمس ومثل نورك كنور النجوم غطى نور النبوة نورك فلم يروك ثم أشار إلى أن أدركهم﴾

فقلت فوجدت إلى جانب السطح بساطاً أبيض له خمل فركبت فسار بى حتى أدركت القوم ونزل البساط إلى الأرض ونزلت عن البساط فلما رأونى أقبلوا على فأول من سلم على الشيخ أحمد وقبل يدى وقبلت يده ثم وقف عن يمينى ثم أقبل أحد الثلاثة وقبل يدى ووقف عن يسارى صاحبه ثم أقبل الثالث فقبل يدى ووقف عن يسار الثانى ثم أحببت أن أسمع شئ من كلام الشيخ أحمد فقال لى: ياسيدى ياولدى لاينال الإنسان أعلى مرتبة الإجتهد أنت ولدى فى السن وسيدى فى القدر ثم قلت لهم معكم مركوب قال: نعم إلا أنهم لم يحضروا معنا لأجل الحضرة فبينما نحن كذلك إذ أقبلت لهم نجب فى نور لكل مركوب منهم ركبوا فى الملائكة فركبوا نجبهم وركبت البساط ورجعت إلى الحضرة الشريفة

فقال لى سيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿أى شئ كان﴾ 0000

فقلت: أكرمونى وأنصفونى وسلموا على.²

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والنام ص/173))

² ((الكواكب الزاهرة ص/390)).



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾¹.

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ

لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾².

توضيح بسيط :

إن للنبوة نوراً وللولاية كنور الشمس ونور النبوة كنور القمر فإذا ظهرت الشمس غاب نور القمر رغم أنه موجود وإذا غابت الشمس ظهر القمر ولكن بنور الشمس فنور الولاية من نور النبوة وليس العكس، اللهم صل على سيدنا محمد نورك الأسبق وصراطك المحقق وعلي أهل بيته وأصحابه الأنوار وأوليائك الأبرار.

الرؤيا رقم {142}

{ فائدة : في تصرف الأولياء في الكون }

روى عن سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى (وهو غنى عن التعريف أنه قال ومنهم الشيخ عبد الله أحد أصحاب سيدى عمر النبتيتى نفعا الله ببركاته كتب لى : أنه رأى بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول للإمام على بن أبى طالب **عليه السلام** : ﴿أبس عبد الوهاب طاقيتى هذه وقل له يتصرف فى الكون فما دونه مانع﴾³.

﴿[3] رؤى الكرامات﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

¹ ((سورة الاحزاب جزء من الآية/46))

² ((سورة الحديد الآية/28))

³ ((جامع كرامات الأولياء للنبهانى ج 2 ص/227)).

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾¹

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ۖ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾²

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾³

وورد في الحديث الشريف:

﴿ثنا عبد الحميد بن أبي عيس الأنصاري من ولد أبي عيس﴾ كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يخرج إلى بني حارثة فخرج ذات ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة⁴

﴿عن أنس رضي الله عنه﴾ (أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا، فتفرق النور معهما)⁵.

الرؤية رقم {143}

{فائدة : فى حج الإنابة والملك الذي يحج عن الإنسان في كل عام}

قال الشيخ الأكبر سيدى محيى الدين ابن العربى ؒ فى كتابه مسامرات الأخيار بسنده المتصل إلى عبد الله بن المبارك قال: كان بعض المتقدمين قد حبيب إليهم الحج قال: فحدث أنه ورد الحاج فى بعض السنين إلى بغداد فعزمت على الخروج معهم إلى الحج فأخذت فى كمى خمسمائة دينار وخرجت إلى السوق لأشترى آلة الحج فبينما أنا فى بعض الطريق عارضتنى امرأة فقالت يرحمك الله إنى امرأة شريفة ولى بناء عراة واليوم الرابع ما أكلنا شيئاً قال: فوقع كلامها فى قلبى فطرحت الخمسمائة دينار فى طرف إزارها وقلت عودى إلى بيتك فاستعيني بهذه الدنانير على وقتك فحمدت الله وانصرفت ونزع الله عز وجل حلاوة الخروج فى تلك السنة فخرج الناس وحجوا وعادوا فقلت: أخرج للقاء الأصدقاء والسلام عليهم فخرجت فجعلت كلما لقيت صديقاً وسلمت عليه وقلت له: قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لى: وأنت قبل الله حجك فطال على ذلك فلما كان الليل نمت

¹ ((سورة النمل الآية/ 40))

² ((سورة النمل الآية/ 16))

³ ((سورة الكهف الآية/ 84))

⁴ ((مستدرک الحاكم))

⁵ ((صحيح البخاري فضائل الصحابة))

فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول لى: ﴿ لا تعجب تهنئة الناس لك بالحج أغثت ملهوفاً وأغنيت ضعيفاً فسألت الله تعالى فخلق في صورتك ملكاً فهو يحج عنك في كل عام فإن شئت فحج وإن شئت لا تحج ﴾¹

الرؤيا رقم {144}

{فائدة : في الخلع التي يخلعها النبي ﷺ علي أحبته وخاصته ﷺ}

قال (سيدنا الشيخ محمد المعصوم) عليه السلام: ولما تشرفت بزيارة أهل البقيع رأيت من آل البيت والأزواج والأصحاب رضى الله عنهم عناية خاصة وخلعة مخصوصة وظهرت نسبتي ثم ظهوراً عجيباً، وقال قدس الله سره: غلب على وقت الوداع والحزن والبكاء ، فرأيت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج من حجرته المطهرة وخلع على خلعة فاخرة وتاجاً مثل تاج الملوك مكللاً بأحسن الجواهر وظهر لى أن هذه خلعة خاصة من ألبسة ذاته المقدسة لا كالخلع السالفة، شرفنى بها من كمال كرمه صلى الله عليه وآله وسلم².



ورد في الحديث الشريف

✽ قال رسول صلى الله عليه وآله: ﴿ كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبى وصهرى ﴾³
 ✽ وقال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ خيركم خيركم لأهلى من بعدى ﴾⁴
 ✽ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "﴿تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وعترتى﴾"⁵
 ✽ وقال أيضاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وأنهما لن يفترقا﴾"⁶

✽ وقال سلمان الفارسي عليه السلام: ﴿أنزلوا آل البيت بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العين من الرأس﴾.
 ✽ وقال الإمام الشافعى مادحاً آل البيت:

يكفيكموا من عظيم الفخر أنكموا من لم يصل عليكم لا صلاة له
 ✽ وجزي الله تعالى القائل خيراً:

فى حب آل البيت ذوبنا الهوى والناس تحسدنا على هذا الجوى
من لم يذق طعم الغرام وشوقه قد عاش لا يدري ومات كما هو

¹ ((الشرف المؤبد لآل محمد للنبيهانى ص/195)).

² ((تهذيب المواهب السمرمية فى أجلاء السادة النقشبندية ص/117)).

³ ((اخرجه الهيثمي فى مجمع الزوائد)).

⁴ ((الحاكم فى المستدرک)).

⁵ ((سنن الترمذى)).

⁶ ((الحاكم فى المستدرک)).

الرؤية رقم {145}

كان بعض الأكراد يقطع الطريق وينهب الأموال قال: بينما أنا وجماعة من أصحابي جلوس وقد خرجنا لقطع الطريق وانتهينا إلى مكان فيه ثلاث نخلات واحدة منهن ليس فيها ثمر وإذا بعصفور يحمل رطبة من نخلة مثمرة إلى رأس النخلة التي ليس فيها ثمر حتى تكرر منه ذلك عشر مرات وأنا أنظر فخطر ببالي أن أقم وأنظر فقامت فصعدت النخلة فإذا في رأسها حية عمياء فاتحة فاهها والعصفور يضع الرطب فيه فبكيت وقلت: سيدي هذه حية قد أمر نبيك بقتلها لما أعميتها أقمت لها عصفوراً يقوم لها بالكفاية وأنا عبدك أقر بأنك واحد أقمتمني لقطع الطريق وإخافة السبيل فوقع بقلبي: يا فلان بابي مفتوح، فكسرت سيفي ووضعت التراب على رأسي وصحت الإقالة الإقالة فإذا بهاتف يقول: قد أقتلك قد أقتلك فأتيت رفقاء فقالوا: مالك قد أزعجتنا فقلت: كنت مهجوراً وقد صولحت وحكيت لهم القصة فقالوا ونحن نصلح أيضاً فرمينا بثيابنا وسلاحنا وأحرمنا وقصدنا مكة وأقمنا نمشي ثلاثة أيام في البرية ثم دخلنا قرية فإذا نحن بعجوز عمياء مررنا عليها فسألنا أفيكم فلان الكردي، قلنا نعم فأخرجت لنا ثياباً وقال: مات ولدي وخلف هذه الثياب فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ثلاث ليالي يقول لي: ﴿إعط هذه الثياب فلاناً الكردي﴾ قال فأخذتها فاكتمت بها أنا وأصحابي ثم مضينا إلى أن أتينا مكة.¹

الرؤية رقم {146}

{فائدة : في الإذن الخاص من حضرته ﷺ بالزواج لأولياء هذه الأمة}

روى ان سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله قال له بعض الصالحين لم تزوجت؟ وكان سيدي عبد القادر لا يتجرأ على الزواج خوفاً من تكدير الوقت، فقال: ² ماتزوجت حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿تزوج﴾. ³



تعقيب

﴿اعلم أن الزواج سنة مشروطة أقرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأئمة عامة﴾
 ﴿من استطاع الباءة منكم فليتزوج﴾ ولما كان الصوفية مشغولين بتحصيل العلم والعرفان والوصول إلى جناب الرحمان صبروا على ترك الزواج الذي هو من السنة وأنشغلوا بالفرض الذي هو العلم والسلوك والفرق كبير جدا بين ترك السنة أو رفضها وبين تأخيرها لتقديم الفرض عليها حتي يهيأ الله لها وقتها وظروفها وهي كرجل دخل المسجد فوجد صلاة الجماعة قد أقيمت ولم يصل تحية المسجد التي هي سنة فدخل في الصلاة المفروضة وأخر السنة لحين أداء الفرض فذلك الرجل قد صنع السنة بترك السنة فأنظر بعين الحق لا بعين حمية الجاهلية تري الحق حقا بلا ريب ولهذا ندرك لماذا تأخر رجال العلم والحديث في الزواج وعلي رأسهم الإمام أحمد الذي تزوج بعد أن تم الأربعين من عمره رضي الله كما ورد عنه .

¹ ((نشر المحاسن الغالية ص/132)).

² ((وقالوا من صبر من الصوفية على العزوبة إلى أن بلغ الكتاب أجله تنتخب له الزوجة إنتخاباً ويهيئ الله تعالى له أعواناً وأسباباً وينعم برفق يدخل عليه ويرزق يساق إليه0))

³ ((نشر المحاسن الغالية ص/149)).

الرؤية رقم {147}

قال سيدي أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي: أخبرني بعض الفقراء من الصوفية أرباب الإشارات أنه اجتمع بجماعة من معتقدي الجهة وذكر لهم بعض الناس في معرفة المدح له فقالوا له ذلك أشعري، قال: فدخل في نفسي شيء، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليلة في المنام فقلت له: يا رسول الله ما تقول في فلان؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أنا وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بإصبعيه﴾.¹

الرؤية رقم {148}

{فائدة : في أمان الصالح لكونه فقيراً}

قال اليافعي ومما يدل على فضل الفقر وشرفه، ما أخبرني بعض الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: يا رسول الله والله إنني خائف، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لا تخف فإنك فقير﴾²

تعقيب

﴿قد يقصد بالفقير أكثر من مُسمى فقد يكون الزاهد أو الصوفي الصالح أو الولي أو الفاني عن نفسه أو المفتقر الي مولاه جل وعلا أو المسكين﴾³

﴿قال سيدي محمد أبو عبد الله بن أسعد اليافعي وكذلك أخبرني بعض الصالحين أنه قيل له في المنام في شهر رمضان أنت تموت على حب الله وحب رسوله وعلى الطريقة المستقيمة، قال: فقلت وما الطريقة المستقيمة؟ فقيل لي: طريقة الفقراء.﴾³

الرؤية رقم {149}

{فائدة : في أهمية المرائي التي رآها ابن أبي جمرة}

ومن مراني سيدي عبد الله بن أبي جمرة الرؤية الثانية عشرة: رأى كأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ويأمره ﴿أن لا ينسخ أحد ذلك الشرح حتى يوقفه على تلك المرائي التي جاءت فيه ليعلم قدره وقدر ما فيه وأن لا ينسخ أحد أيضاً حتى ينسخ حديث الإسراء وحديث ابن الصامت لأن هذه تقتضيه الحكمة في الوقت﴾

ثم ينظر صلى الله عليه وآله وسلم كتاب الشرح وما سمي به فيعجبه ذلك أيضاً

¹ ((نشر المحاسن الغالية ص/350)).

² ((نشر المحاسن الغالية ص/404)).

³ ((نشر المحاسن الغالية ص/404)).

ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿يحق لهذين الكتابين أن يسميا بهذين الإسمين ثم يدعو لعبد الله بخير عميم﴾.¹



ملحوظة: ﴿إسم الكتابين السابق ذكرهما هما (بهجة النفوس والمرأى الحسان).

الرؤية رقم {150}

{فائدة: فى بركات إسم محمد ﷺ وحسين فى يوم القيامة}

قال مفتى بعلمك السيد حسين ابن مفتيها السابق السيد على الرفاعي: لما نزلت عليه بها فى أوائل ربيع الأول عام 324 قال: رأيت عام أول كائى فى المحشر والمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذا مناد يقول ليقيم إلى الجنة من إسمه محمد إكراماً لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قال: فقام عالم كبير وبقي غيرهم فأهتممت حيث كنت ممن تأخر وتقدمت إليه صلى الله عليه وآله وسلم وقلتيا رسول الله قد سمعت كذا وأنا إسمى حسين. قال: فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿على محبة الحسين أنت عندى أنت عندى﴾ ثلاثاً واستيقظت.²

الرؤية رقم {151}

{فائدة: رؤية الإمام زين العابدين لحضرة النبي ﷺ يدخله الجنة ويزوجه حوراء {

قال سيدنا عليّ زين العابدين بن الامام الحسين عليهما السلام رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلتي هذه حتى أخذ بيدي فأدخلني الجنة فزوجني حوراء فواقعتها فعلقته فصاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿يا علي بن الحسين سم المولود منها زيدا﴾³ قال: فما قمنا من مجلس عليّ بن الحسين (أي الذين قص عليهم الرؤيا) ذلك اليوم حتى أرسل المختار بن أبي عبيده بأم زيد (أي بزوجة عليّ يتزوجها) هدية إلى عليّ بن الحسين شراها بثلاثين ألفاً. يقول الراوي فلما كان من قابل حجبت ومررت عليّ بن الحسين عليهما السلام لأسلم عليه فخرج بزيد علي كتفه الأيسر وله ثلاثة أشهر وهو يتلو هذه الآية ويومئ بيده الي زيد وهو يقول: ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾⁴

الرؤية رقم {152}

¹ ((المرأى الحسان للإمام عبد الله ابن أبي جمره ص/74)).

² ((السر الحقى ص 126)).

³ ((منامات المعصومين)).

⁴ ((سورة يوسف الآية/ 100)).

قال محمد بن صدقه: دخلت علي عليّ الرضا عليه السلام فقال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وأبي عليهم الصلاة والسلام في ليلتي هذه وهم يحدثون الله عزوجل فقلت الله ؟ قال فأدنانني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدنانني بين أمير المؤمنين وبينه.¹

الرؤية رقم {153}

{فائدة : في منزلة سيدي عبد القادر بن عجيبة ؑ}

ومن كرمات سيدي عبد القادر بن عجيبة ؑ ما رواه سيدي الأستاذ الصوفي عبدالسلام العمراني الخالدي في كتابه الثمين الكنز الثمين قال أخبرني أخي في الله سيدي محمد المصوري أنه عاش فترة من شبابه في غفلة ثم ندم علي ما ارتكبه من مخالفات شرعية فأستغفر ربه وتضرع له فرأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فزجره وعدد عليه مساوئه فأستعطفه وطلب منه المسامحة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « **هيا بنا إلي مولاي عبد القادر ليأخذ بيدك** » .

✽ **مقاطعة ضرورية وملحوظة مهمة :**

((ان كلمة مولاي هنا بمعنى خادمي المقرب كما قيل في السيرة النبوية عن خادم النبي سفينة ؑ مولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتأمل بالحق تري الحقيقة)))

فلنتابع

0000 فظن سيدي محمد المصوري أنه مولاي سيدي عبد القادر الجيلاني ؑ فرد علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف لي إليه فرأي أنه ذهب بصحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق معبد ثم دخل به طريقاً مرمماً يحيط به الدوم ثم مر به في نهر به دخل ثم صعد به عقبه بين أشجار الهنديا وبعدها رأي داراً مغطاة بالصفيح فدخلاها

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « **أن مولاي عبد القادر خارج لكنه سيعود قريباً** » قلت هذه الدار هي الزاوية القديمة التي أسسها الشيخ ؑ بغدير الدفاعة والتي دفن فيها بعد موته أنتظر النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيدي محمد المصوري مهلة فدخل الشيخ فسلم علي الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحرارة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « **خذ بيده يا مولانا عبد القادر** »

فظفر إليه ووبخه وعدد عليه مساوئه التي فعلها مثل ما فعل معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تأمله جيداً ثم لقته الورد مناماً. إنتهت الرؤيا

¹ ((منامات المعصومين ص/ 178)).

﴿ ولتتمام الفائدة نكمل ما حدث له بعدها فقص رؤيته علي فقير من طنبجه فقال له إنه شيخنا سيدي عبد القادر ابن عجيبة القاطن غدير الدفلة المرعية فحمله ذلك الفقير بنفخته ولما وصل به إلي غدير الدفلة توجه به إلي الزاوية القديمة ودخلها فلم يجد بها الشيخ فانتظراه هنيهة ثم دخل الشيخ عليهما فكان هو الذي رآه في المنام ووقف ينظر فيه مرة ثم لقنه الورد مثل ما رأي فما أجلها من كرامة.¹

الرؤية رقم {154}

رأي سيدي الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي من أكابر مشايخ العراق وأعيان العارفين أن بعض الصلحاء رسول الله في المنام فسأله عنه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ هو من المتكلمين في حضرة القدس ﴾**. □



توضيح: ﴿ والحضرة هي الجمع أو الإجتماع أو القدس والتنزيه ﴾ ولها معانٍ كثيرة منها (الفناء والشهود والقربة وغير ذلك من المعاني العرفانية) ولعل من مقاصدها أنه من المتكلمين في تنزيه المولى عز وجل والله تعالى أعلي وأعلم

الرؤية رقم {155}

{فائدة : في بيان حال الفاني الغائب عن حسه}

من كرامات سيدي الشيخ أبي عمرو عثمان مرزوق القرشي ؑ من أكابر مشايخ مصر وأعيان العلماء المحققين مارواه خادمه العارف أحمد بن بركات السعدي المقرري قال: شهدته يوماً وقد دخل عليه شيخ أشعث أغبر ما رأيته من قبل ولا من بعد فجلس بين يدي الشيخ متأدباً خاضعاً فأطرق الشيخ ساعة ثم نظر إليه فخر مغشياً عليه فقال الشيخ أرفعه فوضعه في بيت فمكث فيه أربعة أشهر لا يتحرك ولا يفريق وحاله كحال الميت إلا أنه يتنفس . ثم أتاه الشيخ ومسح بيده علي صدره فأفاق . فسألته عن أمره فقال يا أبا العباس (أي سيدي أحمد بن بركات) كبر سني وتتابع مجاهدتي وطالت سيحاتي وما رأيته من أحوال هذا الشأن شيئاً فاستغثت إلي الله ﷻ بسري فنوديت ((أي سمع الحق يقول له)) **﴿أذهب إلي سلطان هذا الوادي فعنده ما تريد﴾** 000000 فقلت ومن هو

00000 فقل لي **﴿ هو الشيخ أبو عمرو عثمان بن مرزوق ﴾** فلما جلست بين يده ونظر إلي قطعت نظرتي حجبتي وأخترقت في سرادقات الوصل وطويت لي مسافات البعد وقمت علي قدم الفناء والغيبه عن الأكوان في مقام القرب ونلت مطلوبتي ووصلت إلي محبوبتي ببركة نظرتي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا علي هذا الحال في مقامي ذلك فنظر إلي وقال: **﴿مروا من حال بين هذا وبين عقله أن يضع فيه تمكيناً يقهر بقوته سلطان هذا الحال فيرجع إلي تميزه فيقوم بأحكام الشرع ﴾** (أي العودة إلي البقاء بعد الفناء وإعطاء كل ذي حق حقه وهو قدم الكمال الإنساني)

¹ ((الكنز الثمين في كشف أسرار الدارين ص/ 164))

² ((بهجة الأسرار ص/ 338))

فأسرع إلي الشيخ أبو عمرو فوجدت عندي قوة ملكت بها حالي ورجعت إلي وجودي كما تري. قال
ثم ذهب فما رأيته بعد¹.

الرؤية رقم {156}

{فائدة : في تعليم العربية بغير تعلم من طريق الفضل والوهب}

ومن كراماته أيضاً أن حضر عنده يوماً بمصر رجلاً عربي لا يعرف بالعجمية كلمة واحده وعجمي لا يعرف بالعربية كلمة واحدة فجعل كل منهما يتكلم ولا يفهم الآخر ما يقول صاحبه فقال العربي وددت لو أني أعرف العجمية وقال العجمي وددت لو أني أعرف العربية وقاما ثم أتيا إلي الشيخ من الغد والعربي يتكلم بالعجمية كأفصح العجم والعجمي يتكلم بالعربية كأفصح العرب... وقال العربي رأيت البارحة في منامي ابراهيم الخليل عليه السلام ومعه الشيخ أبو عمرو فقال الخليل عليه السلام لأبي عمرو علمه العجمية نيابة عني فتفل أبو عمرو في فمي فاستيقظت وأنا أتكلم بالعجمية وقال العجمي وأنا رأيت البارحة في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الشيخ أبو عمرو فقال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لأبي عمرو «علمه العربية نيابة عني» فتفل أبو عمرو في فمي فاستيقظت وأنا أتكلم بالعربية².

الرؤية رقم {157}

{فائدة : في مكانة سفيان الثوري}

رأى أبو الأزهر يزيد ابن حكيم في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن رجلاً من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «نعم لا بأس به» 0000 قلت: حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد عنك أنك لقيت ليلة الإسراء يوسف في السماء 000 قال صلى الله عليه وآله وسلم: «صدق» وقال الوليد بن مسلم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بمن تأمر؟ 0000 قال صلى الله عليه وآله وسلم: «عليك بسفيان الثوري»³.

الرؤية رقم {158}

قال عبد الوهاب: ركبت مع سحنون البحر المالح فهاج علينا ريح فخفت فنمت من شدة خوفي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي «أتخاف أو يخاف أهل السفينة وفيهم سحنون؟»

¹ ((بهجة الأسرار ص/ 381))

² ((بهجة الأسرار ص/ 382))

³ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 267)).

فاستيقظت فإذا البحر قد سكن ووجدت سحنون يصلي فلما انتقل من صلاته قال لي : اسكت لا تخبر
أحدًا من أصحاب السفينة فقال فلم أتكلم¹



تعقيب

❁ يلاحظ كل من صاحب الصالحين شدة إخفائهم وصيانتهم لآحوالهم مع الله سبحانه وتعالى عن
الخلق وإن كان في ذلك الاستهتار بهم وهضم حقوقهم فانهم لا يبالون.

الرؤية رقم {159}

{فائدة : في منزلة حفظة كتاب الله تعالى }

قال شعيب بن حرب: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه أبو بكر وعمر
فجئت فقال : ﴿ أوسعوا له فإنه حافظ لكتاب الله عز وجل ﴾ .²

الرؤية رقم {160}

حدثنا أبو بكر حدثنا عمرو بن خالد التميمي حدثنا علي بن عاصم عن الجريري قال حدثني عبد
العزيز وكان من خيار أهل البصرة قال كنت أبكر يوم الجمعة إلى المسجد فكنت أنام وأنا قاعد قال
فرأيت النبي في منامي فقلت إني أبكر يوم الجمعة إلى المسجد فأنام وأنا قاعد فهل علي من وضوء
000 فقال: لا إنما الوضوء على من اضطجع فنام.³

الرؤية رقم {161}

{فائدة : في خطيب الخطباء}

عن الخطيب ابن نباته أنه قال لما عملت خطبة المنام وخطبت بها يوم الجمعة رأيت ليلة السبت في
منامي كأني بظاهر ميا فارقين عند الجبانة فقلت ما هذا الجمع؟ فقال لي قائل هذا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم معه أصحابه فقصدت إليه لأسلم عليه فلما دنوت منه التفت فرأني فقال صلى
الله عليه وآله وسلم ﴿ مرحباً يا خطيب الخطباء كيف تقول وأوماً الي القبور ﴾ 000 قلت لا يخبرون
بما إليه آلو ولو قدروا علي المقال لقالوا قد شربوا من الموت كأساً مرة ولم يفقدوا من أعمالهم
ذرة وآلي عليهم الدهر ألية برة أن لا يجعل لهم الي دار الدنيا كرة * كأنهم لم يكونوا للعيون قررة ولم
يعدوا في الاحياء مرة * اسكتهم والله الذي أنطقهم وأبادهم الذي خلقهم * وسيجدهم كما اخلقهم
ويجمعهم كما فرقهم * يوم يعيد الله العالمين خلقاً جديداً ويجعل الظالمين لنار جهنم وقوداً * يوم
تكونون شهداء علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وأومات عند قولي تكونون شهداء علي

¹ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 269)).

² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 275)).

³ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

الناس الي الصحابة وبقولي شهيداً الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾¹

فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿أحسن أدن﴾ 000 فدنوت منه فأخذ وجهي وقبله ثم تفل في في وقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وفتك الله﴾
فانتبهت وبني من السرور ما يجلب عن الوصف وكان يقول ﷺ للناس سماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً وحكي أنه عاش بعدها 18 يوم لا يستطيع فيها طعاماً ولا شرباً من أجل تلك التفلة وبركاتهما.²

الرؤية رقم {162}
{فائدة : في صحيفة أسماء العلماء}

قال قتيبة بن سعيد:³ ، قال لي أبي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم بيده صحيفه فقلتيا رسول الله ماهذه الصحيفه؟ 000 قال: ﴿فيها أسامي العلماء﴾ 000 قلت ناولني انظر فيها اسم ابني 00 قال: فنظرت فإذا فيها اسم ابني.⁴

الرؤية رقم {163}
{فائدة : في حضوره ﷺ مع أولياء الله كل المخاطر التي يمرون بها}

حكي سيدي عبد ربه سليمان القليوبي ﷺ أنه أصابه مرض يالكلية فاقتضي عمل عملية فخاف من ذلك فأرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليلة وقال له: ﴿اعمل العملية وأنا أحضرها﴾ 000 وعملها ونجحت وهذا من قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.⁵

الرؤية رقم {164}

¹ ((سورة آل عمران الآية/ 30)).
² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 353)).
³ ((وقتيبة بن سعيد هو شيخ الاسلام المحدث الامام الثقة)).
⁴ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 370)).
⁵ ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/ 148)).
⁶ ((سورة التوبة الآية/ 128)).

قال إبراهيم الزناتى وكان من الخيار: رأيت فى النوم النبى ﷺ وقد تقدم خلقاً كثيراً من أهل مراکش ثم رأيت جمعاً آخر كثيراً تخلفوا عنه وأنا معهم، فعظم على تخلفى عنه، فرأيت أبا عبد الله بن تميم مع المتخلفين فأعزى نفسى بذلك وأقول: هذا أسوة فقعدت معه إلى أن جاءه أسود حبشى وقال له: بعثنى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لك: ﴿لا تنس أمتك﴾. ^١



ورد في الحديث الشريف

❀ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه: استأذنه في العمرة فأذن له فقال ﴿يا أخي لا تنسانا من دعائك وقال بعد في المدينة يا أخي أشركنا في دعائك فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس لقوله يا أخي﴾. ²

الرؤية رقم {165}

حكى البرهان المالكي أنه توجه فى خدمة ابن دقيق العيد إلى الأقصر لزيارة الشيخ أبى الحجاج فقاموا وقت المساء فقال الشيخ: ماتقدم على الفقراء فزلوا فى مكان فلما كان بعد ليل طرق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ أبى الحجاج فقال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله فقال: ﴿الفقيه أبو الحسن قدم قم فسلم عليه﴾. ^٣

الرؤية رقم {166}

ومن مناقب العلامة /علي المتقي الهندي أن بعض أصحابه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فى حياة الشيخ علي وكانت الرؤيا بمكة المشرفة قائلاً: يا رسول الله بماذا تأمرني حتى أفعله ؟ 0000 قال : ﴿تابع الشيخ علي المتقي فما فعل أفعله﴾. ^٤

الرؤية رقم {167}

{فائدة : فى بركات موضع يده الشريفة ﷺ}

رأى الحافظ الإمام محمد بن أحمد بن سيد الناس النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ومسح يده المباركة على صدره قال: فما حفظت شيئاً ونسيته. ⁵

الرؤية رقم {168}

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/18)).

² ((مسند الامام احمد)).

³ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/27)).

⁴ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/213)).

⁵ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/252)).

رأى الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن عمر بحرق ليلة موت عبد الله بن عبد الرحمن أبي الفضل الحضرمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول: ﴿من حضر جنازة الفقيه عبد الله الحاج أبا فضل غفر له أو كما قال : دخل الجنة﴾.¹

الرؤية رقم {169}

{فائدة: في أولياء الله و سبب رفع البلاء}

رأى رجل في بغداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿لولا الشيخ سعد لنزل بكم البلاء﴾.²



ورد في الحديث الشريف

﴿عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال﴾ مهلا عن الله مهلا فإنه لولا شباب خشع وبهائم رتع وشيوخ ركع وأطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا³.

الرؤية رقم {170}

{فائدة : في وجوب الأدب مع أولياء الله تعالى }

لما دفن ابن قدامة صاحب المغني رأى بعض الصالحين في المنام في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿من رأى أبا عمر ليلة الجمعة فكانما رأى الكعبة فاخلعوا نعلكم قبل أن تصلوا إليه﴾.⁴

ورد في الحديث الشريف

﴿حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة، نصر بن محمد بن سليمان الحمصي. حدثنا أبي. حدثنا عبد الله بن أبي قيس النصري. حدثنا عبد الله بن عمرو؛ قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول﴾ ﴿ما أطيبك وأطيب ريحك. ما أعظمك وأعظم حرمتك. والذي نفس محمد بيده﴾ لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك. ماله ودمه ، وأن نظن به إلا خيرا⁵.

﴿فأنظر رحمك الله الي هذا القول المحمدي الذي لا ينطق عن الهوي ان هو الا وحي يوحى كيف يعظم حرمة المؤمن حتي يبلغ أن جعلها اعظم من حرمة الكعبة التي هي قبلة المسلمين كافة باختلاف مذاهبهم ومناهجهم ومشاربهم فلا عجب فيما قاله لهم.

الرؤية رقم {171}

¹((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/263)).

²((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/311)).

³((سنن البيهقي ومسنند أبي يعلى)).

⁴((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/312)).

⁵((سنن ابن ماجه كتاب الفتن)).

قيل إن أحد الفقراء رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول: ﴿إِنْ فَلَانُ أَوْحَشَنَا﴾¹
(أي قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فذهب وحج وتوفي هناك).¹

الرؤية رقم {172}

روى عن سيدي محمد وفا السكندري الشاذلي أنه مشي مرة بإسكندرية وصاحب الترجمة علي كتفه، قال: فرأيت النبي صل الله عليه وآله وسلم يقول ﴿مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ سَوَاهُ لَقِيَتْهُ نُقْيَا نَدْمًا﴾ □

الرؤية رقم {173}

قيل لما برز علي بن الحسين إليهم ، أرخى الحسين (صلوات الله عليه وعلي آل البيت جميعاً) عينيه فبكي ، ثم قال: اللهم كن أنت الشهيد عليهم ، فبرز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلي أبيه فيقول: يا أبا ، العطش ، فيقول له الحسين: اصبر حبيبي فإنك لا تمشي حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وآله بكأسه ، وجعل يكر كرة بعد كرة ، حتى رمي بسهم فوق وقع في حلقه فخرقه ، وأقبل ينقلب في دمه ، ثم نادي: يا أبتاه عليك السلام ، هذا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقرنك السلام، ويقول: ﴿عجل القدوم إلينا﴾، وشهق شهقة فارق الدنيا³

الرؤية رقم {174}

قال محمد نجم الدين الغزي: كنت مرة مريضاً فاشتدت بي الحمى ذات ليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في صدر حلقة فيها جماعة من الصمادية وغيرهم يذكرون الله تعالى، عرفت منهم أبا مسلم المذكور على يسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى يمينه ولده الشيخ مسلم، يليه بقية الصمادية فلما فرغوا من الذكر وجلسوا سأل صاحب الترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصمادية فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿يا شيخ محمد ما فيهم غير ولدك مسلم﴾ فاستيقظت وقد حصل لي عرق كثير وعوفيت.⁴

الرؤية رقم {175}

{فائدة : في تقبيل قدمه ﷺ ومعنى مرضه ﷺ في الرؤيا}

قال أبو القاسم السمرقندي ورواه عنه ابن الجوزي بالإجازة: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم كأنه مريض وقد مدَّ رجله، فدخلت فجعلت أقبل أخصم رجله وأمر وجهي عليهما فحكيت هذا المنام لأبي بكر ابن الخاضبة فقال: أبشر يا أبا القاسم بطول البقاء وبانتشار

¹((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/313)).

²((الصور النوارنية في العلوم السريانية لسيدي محمد بن محمد وفا الكبير ص/6)).

³((مقاتل الطالبين و خصوصية بشرية النبي عند قتلة الحسين للدكتور محمود السيد صبيح ص/108)).

⁴((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/287/288)).

الرواية عنك لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن تقبيل رجله إتباع أثره وأما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوهن يحدث في الإسلام، فما أتى على هذا إلا قليل حتى وصل الخبر أن الإفرنج إستولت على بيت المقدس.¹

الرؤية رقم {176}

{فائدة : في بركات دعاء الصالحين من امته ﷺ}

كان لرجل ابنة مريضة مدنقة فرأى أبوها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول له: ﴿اذهب إلى ابن سمعون ليأتى منزلك فيدعوك لابتك تبرأ بإذن الله﴾ فلما أصبح ذهب الرجل إلى ابن سمعون فلما رآه نهض ولبس ثيابه وخرج مع الرجل فظن الرجل أنه يذهب إلى مجلس وعظ فقال الرجل في نفسه: أقول له في أثناء الطريق، فلما مر بدار الرجل دخل إليها فأحضر إليه ابنته فدعا لها وانصرف فبرأت من ساعتها.²

الرؤية رقم {177}

كان محمد بن الطنبغا القرمشي ولد الأمير الكبير، شاباً حسناً شهماً شجاعاً مات مسلولاً، ويقال إنه سقى السم وأسف عليه أبوه جداً - محمد بن بوزنة البخاري يلقب نبيرة - ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفي ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق الزهد وحج في هذه السنة، وأراد أن يرجع إلي بلاده فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقال له: ﴿إن الله قد قبل حج كل من في هذا العام وأنت منهم وأمره أن يقيم بالمدينة﴾ فأقام، فاتفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع.³

الرؤيا رقم {178}

{فائدة : في بركات صحبة أصحاب أبناء الإمام الرفاعي ﷺ}

قال سيدي عبد العزيز الديريني رحمه الله حدثنا الشيخ الأجل سيدي تاج الدين ابن أخينا الشيخ العارف الجليل المربي المسلك عليّ المليجي قدس الله سره أن أباه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة في منامه ومعه أمير المؤمنين سيدنا عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبل قدميه وبكى فتبسم له عليه الصلاة والسلام 00 وقال لسيدنا عليّ الكرار رحمه الله: ﴿هذا سميك ومن أصحاب أصحاب ولدك السيد أحمد الرفاعي يسكن في مليح⁴ بارك عليه﴾ فدعا له أمير المؤمنين عليّ ﷺ بالبركة.⁵

الرؤيا رقم {179}

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/116)).

² ((قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار ﷺ في المنام ص/77)).

³ ((من أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/- 221)).

⁴ ((قرية بريف مصر)).

⁵ ((المراقب اليقاعية في المناقب الرفاعية تهذيب الشيخ/فادي علم الدين ص/13))

{ فائدة : فى افتاء الإمام الجنيد في حضرته ﷺ }

رأى أحد المشايخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام جالساً وكان الجنيد¹ حاضراً وقد طلب رجل الفتوى فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «أعطاها للجنيد حتى يجيب عليها»

فقال: يا رسول الله ! كيف أعطيها لآخر وأنت حاضر، قال: «أنني أتباهي بالجنيد مثلما تباهي الأنبياء بأقوامهم» □



ورد في الحديث الشريف

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق، من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم». قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: (بلى، والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين)

3

الرؤيا رقم {180}

{ فائدة : فى رؤية الامام الكتاني للنبي ﷺ إحدى وخمسين مرة فى ليلة واحدة }

قال الإمام ابي بكر الكتاني: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام أحدى وخمسين مرة فى ليلة فسألته بعض المسائل.⁴



ورد في الحديث الشريف

عن ابن شهاب حدثتني أم سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من رأى في المنام فسيراني فى اليقظة أو لكانما رآنى فى اليقظة لا يتمثل الشيطان بى»⁵.

¹ ((يقصد الإمام الجنيد الملقب بسيد الطائفة))

² ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 2 ذكر الجنيد البغدادي ص /30))

³ -((صحيح البخاري كتاب بدأ الخلق))

⁴ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 2 ذكر أبي بكر الكتاني ص /208)).

⁵ ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا)).

الرؤيا رقم {181}

{فائدة : فى صلاة النبى ﷺ الخاصة به ﷺ}

قيل ان أبى عبد الله محمد بن الحفيف روى أن النبى ﷺ صلى وهو واقف على طرفي أصبعين. وأراد عبد الله ألا يضيع سنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم؛ فكان يصلي مثله . فلما كان يصلي ركعة على أطراف أصابعه، كان لا يستطيع أن يصلي الأخرى، فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام، وقد خرج من المحراب، وقال ﴿هذه الصلاة خاصة بي فلا تفعلها﴾^١



ورد فى الحديث الشريف

﴿عن نافع، عن عبد الله رضى الله عنه: أن النبى ﷺ واصل فواصل الناس، فشق عليهم، فنهاهم، قالوا: إنك تواصل، قال: ﴿لست كهينتكم، إني أظل أطلعهم وأسقى﴾²

الرؤيا رقم {182}

قال أبى إسحق شهريار الكازروني: فكرت يوماً في سبب انشغالي بتلقي الصدقات، وإنفاقها علي الفقراء المقيمين والمسافرين؟ فأي شأن لي بالأخذ والعطاء؟ فربما قصرت، وعوتبت يوم القيامة، وحوسبت علي ذلك ! وأردت أن أقول للفقراء: ليعد كل واحد إلي وطنه، وينشغل بالعبادة. واستغرقت في النوم فرأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : قال لي: ﴿يا إبراهيم ! خذ ، وأعط ، ولا تخف﴾.^٣

الرؤيا رقم {183}

{ فائدة : خصوصية سيدي علي وفا المحقق الكبير }

قال سيدي العارف بالله علي وفا: جاءني بعض أولادنا ومعه شخص ذكر أنه رأي النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال له: ﴿رح إلي علي بن وفا وقل له : يدعوا لهذا العالم بما فيه صلاحهم﴾ 000000 فقال: يا رسول الله وما خصوصيته؟ 000 قال: ﴿خصوصيته أن دعاءه عند الله لا يُرد﴾.^٤



ورد فى الحديث الشريف

﴿عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: ﴿كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك﴾¹.

¹ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 2 ذكر أبى عبد الله بن الحفيف ص/ 216)) .

² ((صحيح البخاري كتاب الصوم وسنن أبى داود)).

³ - ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار المجلد 2 ذكر الشيخ أبى إسحق شهريار الكازروني ص/ 48))

⁴ - ((الحكم الوفانية للشيخ أحمد فريد المزيدي ص/ 9)).

عليه وآله تلك الليلة فأطعمه ثلاث لقم من دشيثة الشعير قال: وقال لي: كلاماً لا أقوله لأحد غير أن في آخره «واعلم أنني عنك راض»

فعمل هذه الأبيات التي منها المقطع المذكور .. وأنشد له :

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الإمام عليه السلام

بما قاله في بعض ألفاظه سلاح المنام قبيح الكلام

❦ قال ابن فضل الله: وذكر أبو البركات أنه رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنشد بين يديه هذا البيت :

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق 1

الرؤية رقم {186}

{فائدة : في الصبر علي أذي الناس واحتمالهم}

قال بعضهم: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله أخالط الناس أم اعتزلهم؟ 00 قال صلى الله عليه وآله وسلم «**خالط الناس واحتمل أذاهم**»

❦ ذكر في كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «**المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم**» صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .²

الرؤيا رقم {187}

رأى بعض المنورين النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: يا رسول الله من أفضل أهل الزمان؟ 00 فقال: «**السيد أحمد بن هاشم**»، 0 فقال له: والسيد عبد الله الحداد؟ 00 فقال: صلى الله عليه وآله وسلم «**إنك ما سالتني إلا عن أفضل أهل زمانك**». ٣

الرؤيا رقم {188}

{فائدة : في خلعه التي يخلعها علي أحبائه ﷺ}

قال سيدي محمد معصوم (أحد أنمة الطريقة النقشبندية) غلب على وقت الوداع والسفر من المدينة المنورة الحزن والبكاء فرأيت سيد العالمين صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج من حجرته وخلع على خلعة فاخرة وتاجاً مثل تاج الملوك مكللاً بأحسن الجواهر وظهر لي أن هذه خلعة خاصة من خلع ذاته الشريفة صلى الله عليه وآله.⁴

¹ ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 124)).

² ((نزهة المجالس ص/ 234)).

³ ((معجم من رأي سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/ 435)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 271 الجزء الأول)).

الرؤيا رقم {189}

{فائدة : في من هم علي قدم حضرته ﷺ}

رأى سيدي محمد بن يحيى بن المساوي الحسيني (اليمنى القطب العارف بالله تعالى) النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له: ﴿قدمك كقدمي ومسجدك كمسجدي﴾ ورأى بعض الصالحين في عالم الرؤيا أيضا 00 يقول له: ﴿محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمين الله على خزائن الأرض ومحمد بن عمر أمين رسول الله ﷺ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم²



ورد في الحديث الشريف

﴿أخبرني محمد بن يعقوب المقرئ ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعد ثنا كثير بن هاشم ثنا جعفر بن برقان ثنا ثابت بن الحجاج قال بلغني أن عمر بن الخطاب قال لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فإن سألت عنه قلت استخلفت أمين الله وأمين رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾³

الرؤيا رقم {190}

{فائدة : في من شفع من الأولياء في أهل عصره}

رأى الشيخ الولي الصوفي أحمد البنا الفوي. النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره صلى الله عليه وآله وسلم بأن الله تعالى ﴿قد شفع شيخه الحفناوي¹ في أهل عصره﴾ *

الرؤيا رقم {191}

{فائدة : في أفضلية صلاة أبناء سيدي الكتاني}

قال سيدي النبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء قال لي السيد محمد الجبالي لما كنا مع شيخنا الشيخ عبد الحق الكتاني⁶ انتقل من فراشه إلى فراش آخر نام فيه فجنت أنا ونمت في ذلك الفراش الذي كان ينام فيه وتركه فرأيت في منامي كائني في مكة المشرفة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت فيها فدخلت عليه وصليت بحضوره وجلست ودخل جماعة فصلوا فلم يرض النبي

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/277 الجزء الأول)).

² ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/279)).

³ ((مستدرک الحاكم)).

⁴ ((والشيخ الحفناوي المذكور هو محمد الحفني شمس الدين أبو المكارم الخلوتي المصري الشافعي وهو إمام العلماء العالمين والأولياء العارفين قطب وقته وهو أعظم خلفاء سيدي مصطفى البكري)).

⁵ ((جامع كرامات الأولياء ص/292 الجزء الأول)).

⁶ ((وبني الكتاني نسبة إلى أبو الفيض الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني الفاسي الولي الكبير)).

صلى الله عليه وآله وسلم صلاتهم 00 وقال لهم ﴿صلوا مثل هؤلاء وأشار إلى جماعة من بنى
الكتانى كانوا جالسين هناك﴾^١

الرؤيا رقم {192}

{فائدة : فى أن من قبل قدم أبي بكر بن عمران دخل الجنة}

حدثنا أبو بكر حدثنا خالد بن خدّاش حدثنا حماد بن زيد عن أبي هاشم صاحب الرمان أن رجلاً جاء
إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت النبي في المنام وبنو هاشم تشكوا إليه الحاجة قال ﴿فأين عمر بن
عبد العزيز﴾^٢

الرؤيا رقم {193}

{فائدة : فى شفاعة المصلين عليّ حضرتته ﷺ}

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى ﴿أنت تشفع
لمائة ألف﴾ 000 قلت له بما إستوجب ذلكيا رسول الله 000 قال: ﴿بإعطائك لى ثواب الصلاة على﴾.^٣

الرؤيا رقم {194}

{فائدة : فى بركات توقير حضرتته ﷺ}

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ قلت مرة فى مجلس ((محمد بشر لا كالبشر بل هو ياقوت بين الحجر))
فأريت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى ﴿قد غفر الله لك ولكل من قالها معك﴾.^٤

الرؤيا رقم {195}

{فائدة : فى بركات الصلاة على النبي ﷺ}

قال الشيخ العارف محمد حقى أفندى النازلى أجاز لى شيخى وسندى الشيخ مصطفى الهندى بذكر
سنداته فى المدينة المنورة فى المدرسة المحمودية سنة إحدى وستين ومائتين وألف وسألت منه
بعض الخصائص والأذكار لإتكشاف العلم والتقرب إلى الله تعالى وللوصلة إلى رسول الله فعلمنى
آية الكرسي وهذه الصلاة المذكورة وقال إن داومت عليها تأخذ العلوم والأسرار عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم حتى تكون فى تربيته المحمدية بالروحانى وقال هذا مجرب جربه فلان
وفلان وعد كثيراً من الإخوان وقال يابنى اذهب إلى المشرق والمغرب إن غابت القبة الخضراء عن
عينيك أنا فى الميدان يعنى قبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قبلت يديه ودعا لى

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص 309/ الجزء الأول)).

² ((ابن أبي الدنيا فى كتابه المنامات)).

³ ((أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص 69)).

⁴ ((أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص 69)).

بالبركة فقرأت هذه الصلاة في أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال **«الشفاعة لك ولأبويك ولإخوانك»** ^١.

الرؤيا رقم {196}

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم رحمه الله قد حدث أن فترت عنى رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم زمناً طويلاً فحزنت لذلك كثيراً ثم رأيته صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لى: **«كيف تحزن وأنا معك ؟ 000 وقال : أنا شفيعك وضمينك»**. ^٢



ورد في الحديث الشريف

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ال إمام ضامنٌ، والمؤذن مؤتمنٌ اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين»**. ³

الرؤيا رقم {197}

{فائدة : فى ضمانته ﷺ لأحبائه }

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم ومرة أخرى رأيته صلى الله عليه وآله وسلم بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فسألتهم ولم أميزه من بينهم أين شفيعى فيكم ؟ 00 فقال صلى الله عليه وآله وسلم **«قل أين ضميني ؟»** ^٤

الرؤيا رقم {198}

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم رحمه الله فى عام 1367 هـ رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى رؤيا أخرى طويلة قال لى أثناءها **«ماذا تريد»** 000 فقلت أن تنظر إلى هذه الصلوات فأجاب بالقبول 0000 وقال **«قد نظرت إليها»** ثم شرعت فى نسخها وترتيبها على الحالة التى هى عليها الآن وبعد بضعة شهور رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى رؤية أخرى وقد طلبت الإذن بطبعها فقال عليه صلوات الله وسلامه **«إطبعها»**. ^٥



قال تعالى في كتابه الكريم:

¹ ((أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص/89))

² ((أنوار الحق ص/90)).

³ ((سنن الترمذي))

⁴ ((أنوار الحق ص/90)).

⁵ ((أنوار الحق ص/91)).

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ

عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾¹

الرؤيا رقم {199}

{فائدة : فى التعريف بمنزلة سيدي ابو الوفاء}

قال الشيخ عزاز أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال يا رسول الله ما تقول فى أبى الوفاء؟² قال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ما أقول فيمن أباهى فيه الأمر يوم القيامة﴾. ^ج

الرؤيا رقم {200}

{فائدة : في كرامات قضاء الحاجات}

روي ان محمداً أبا عبد الله بن يعقوب بن الكميث "المعروف بابى حربة" وقد تفقه فى بدايته فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول له: ﴿قم يا محمد فى حوائج الخلق ولك الوفاء والكفاء﴾ فقال له: يا رسول الله إني أريد أن أشتغل بالعلم فأعاد عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً وثالثاً وهو يقول له كذلك 0000 فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿مالك تخالفنا﴾. [□]

فقال: فما قمت فى حاجة الا وأنا انظرها مكتوبة فى السماء تقضى ما تقضى سر لا تسر وما سرت إلا وعلم من نور من الأرض إلى السماء تحمله القدرة قبلى حيث سرت.

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ

حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٦﴾⁵

✽ إن من أبواب الولاية الريانية

✽ ((السعي في قضاء حوائج الناس))

¹ ((سورة البقرة الآية/ 104)).

² ((سيدي أبو الوفاء المذكور هو أبو الوفاء محمد ابن محمد الشهيد بكاكيس)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 145)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 189)).

⁵ ((سورة النساء الآية/ 65)).

﴿ وَرَدَّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَهُمْ بِحَوَائِجِ النَّاسِ، يُهْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.﴾¹

الرؤيا رقم {201}

{فائدة: في أن للأولياء إسمين اسم عند الناس واسم عند الله}

قال بقية عن عيسى بن أبي رزين حدثني الخزاعي عن عمر بن عبد العزيز أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في روضة خضراء فقال له: ﴿ إِنَّكَ ستولي أمرأتي فزع عن الدم فزع عن الدم ، فَإِنْ اسْمُكَ فِي النَّاسِ عمر بن عبد العزيز، واسمك عند الله جابر﴾. □



ورد في الحديث الشريف

﴿ عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما أن ولد الحسن سميته حربا فقال لي النبي ﷺ ما سميت ابني فقلت حربا قال هو الحسن فلما ولد الحسين سميته حربا فقال النبي ﷺ ما سميت ابني فقلت حربا قال هو الحسين فلما ولد محسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سميت ابني فقلت حربا قال هو محسن ثم قال النبي ﷺ إني سميت بني هؤلاء بتسمية هارون بنيه شبر وشبير ومشبر﴾.³

الرؤيا رقم {202}

{فائدة : فيمن نال من الأولياء درجة الشيخين}

ومن كرامات الشيخ أحمد بن موسى عجيل وهو من أكابر أولياء اليمن وفقهائها وعلماؤها وزهادها ماحكاه القاضي جمال الدين الريمي قال رأيت بخط جمال الدين الإسنوي عالم مصر قال: لما كانت ليلة الحادى والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة تسعة وسبعين وسبعمئة رأيت كأن ركبا نازلاً في فضاء من الأرض والناس يهرعون إليه فقلت ما هذا الركب؟ ف قيل لى ركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسارعت إليه فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا وعن يمينه وشماله رجلان وقدامه رجل جاث على ركبتيه وبيده كتاب يقرأ فيه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم " فقبلت يد النبي" صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بدعاء خفيف وتأخرت فوقفت مع جماعة مستقبليين النبي" صلى الله عليه وآله وسلم فقلت لرجل منهم من هؤلاء الجلوس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أما الذى عن يمينه فأبوبكر والذى عن شماله عمر والذى قدامه رجل صالح يقال له أحمد بن موسى عجيل فقلت نال درجة الشيخين؟ 00000 قال نعم نال درجة الشيخين وقبض يدي قبضاً شديداً حتى استيقظت⁴

الرؤيا رقم {203}

¹ ((تاريخ دمشق لابن عساكر ومعجم الطبراني الكبير وحلية الأولياء لآبى نعيم عن ابن عمر بلفظ الله خلقاً خلقهم لحوائج الناس)).

² ((لمن أراد رؤية النبي ﷺ في المنام لآبى عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 203)).

³ ((سنن البيهقي)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 221 الجزء الأول)).

{فائدة : في كتابته بيده الشريفة ﷺ}

عن سيدى أحمد الفاروقى السهرندى مجدد الألف الثانى أحد أئمة الصوفية وأركان الطريقة النقشبندية أنه قال : بشرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿بأنك من المجتهدين فى علم الكلام ويفخر الله بشفاعتك لألوف يوم القيامة وكتب لى خط الإرشاد بيده الشريفة﴾ 000 وقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لم أكتب لأحد قبلك مثله.﴾¹

الرؤيا رقم {204}

{فائدة : فى قدر سيدى أيوب الخلونى}

ومن كرامات الشيخ أيوب بن أحمد الخلوتى² أنه رأى النبى "صلى الله عليه وآله وسلم والسادة العشرة معه وهو يقول لابن عمه على بن أبى طالب رضى الله عنه ﴿قل لأيوب طوبى لعصر أنت فيه﴾³

الرؤيا رقم {205}

{ فائدة :فى أن اليافعى كأحد العمرين }

رأى بعض الصالحين النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يلقيم الشيخ عبد الله اليافعى المذكور رطباً وعند النبى صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وهو يلقيمهما تمرأ وكان ذلك فى حياة الإمام اليافعى فلما أصبح الرانى أتى إليه وأخبره بالمنام وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرين أن الشيخ ميز بالرطب، فقام رجل غريب من الفقراء المجاورين بمكة وقال: يا عبد الله لما كنت بين الخوف والرجاء أعطاك النبى صلى الله عليه وآله وسلم رطباً ولما قوى إيمان أمير المؤمنين أعطاهما النبى صلى الله عليه وآله وسلم التمر الكامل. قال بعض العلماء: وهذا تأويل أهل الكشف. وقد رأت بعض النساء الصالحات المجاورات بمكة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله اليافعى وهو يقول بأعلى صوته: ﴿ضمنت لك على الله يا يافعى بأنك كأحد العمرين﴾ قالها ثلاث ثم قال: لم ؟ ، قال: ﴿لعمرك هذا﴾ وأشار بيده الكريمة إلى جماعة من الفقراء كانوا عند داره يسألونه شيئاً من الطعام 0000 قلت: ورأيت شعر النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى شحمتى أذنيه كما وصف وهو يقطر ماء وعليه رداء أحمر.⁴

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/451 الجزء الأول)).

² ((وسيدى الشيخ أيوب الحنفى الدمشقى أحد أئمة المرشدين وشهداء العارفين (توفي سنة 1071)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ص/491/ الجزء الأول)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/208)).

الرؤيا رقم {206}

روى عن الشيخ عبد الله بن أبي بكر عبد الرحمن العيدروس رحمه الله (إمام أئمة الأولياء العارفين وعين أعيان الشيوخ الكاملين) أنه قال: أنا ممن أطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحلوى وقال: أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حلوى وبلوى فأطعمني الحلوى وجنبنى البلوى.¹

الرؤيا رقم {207}

{فائدة : فى تساوي عطاء يد الأئمة مع عطاء يد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم}

روى الحاكم عن محمد بن عيسى بن أبي حبيب قال: رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنزل الذى ينزله الحاج ببلدنا فوجدت عنده طبقاً من خوص فيه تمر صيحاني فناولني ثمانى عشرة تمره فبعد عشرين يوماً قدم على الرضا (سيدى على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق من أهل بيت النبوة وكان عظيم القدر من أكابر الأئمة ومصابيح الأمة) من المدينة ونزل ذلك المنزل وهرع الناس للسلام عليه ومضيت نحوه فإذا هو جالس بالموضع الذى رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً فيه وبين يديه تمر صيحاني فناولني قبضة فإذا عدتها بعدد ماناولني المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت زدنى فقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك.²

الرؤيا رقم {208}

{فائدة : فى نجات أهل المسدرة من النار}

قال بعض الصالحين: رأيت النبی صلى الله عليه وآله وسلم وهو يزور أهلها (أي أهل المسدرة) وهم يسألونه الشفاعة 000 فقال **﴿هذا خاتمی زما على أهل المسدرة من النار﴾** قال ولما كان ذلك مستفاضاً لم يكن أحد من أهل هذه القرية ونواحيها يحب أن يقبر إلا فيها تعلقاً بهذا الأثر.³

الرؤيا رقم {209}

يحكى عن سيدى أبو الحسن الششتري (الأندلسي) وهو الإمام الكبير الصوفى الشهير دخل عليه شخص ببجايه من أهلها يعرف بأبى الحسن بن علل من أهل الأمانة والديانة فوجده يذكر بعض أهل العلم فاستحسن منه إيراد العلم واستعماله لمحاضرة الفهم فاعتقد شياخته وتقديمه ثم نوى أن يؤثر الفقراء من ماله بعشرين ديناراً شكراً لله تعالى ويأتيهم بمأكول فلما يسر الجميع ما أهتم به أراد أن يقسمه فيعطيه شطره ويدع الشطر الثانى إلى حين إنصراف الشيخ ليكون للفقراء زاد فلما

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/212)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/265)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/272)).

كان الليل رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعلى ؓ، قال الرجل: فنهضت إليه بسرور رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم وقلت: يا رسول الله أدع الله تعالى لي 00 فالتفت إلى أبكر رضى الله تعالى عنه وقال: ﴿يا أبكر أعطه﴾ فإذا به رضى الله تعالى عنه قسم رغيفاً كان بيده وأعطاني نصفه، ثم أفاق الرجل من منامه وأخذه وجدّ من هذه الرؤيا المباركة فلما كان من الغد سار وأتى الشيخ ببعض الطعام ونصف الدراهم المحتسب بها فلما دفعها للشيخ قال له الشيخ: يا على لو أتيت بالكل لأخذت منه الرغيف بكماله.¹

الرؤيا رقم {210}

{فائدة: في دفاعه ؓ عن صالحات هذه الأمة}

يحكى عن فاطمة بنت عباس وهي الشبيخة المفتية الفقيهه العابدة الصوفية الحنبلية البغدادية وكانت واعظة وتصعد المنبر وكانت من البكائين الخاشعين، قال ابن تيمية: بقى في نفسى منها شئ لكونها تصعد المنبر فأردت أن أنهاها عنه فرأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿هذه المرأة سالحة﴾ □

الرؤيا رقم {211}

{فائدة: في كرامات الأولياء}

عن سيدى يعقوب بن محمد بن الكين اليمنى وكان عالماً ناسكاً زاهداً صاحب كرامات ومكاشفات رأى النبى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له: ﴿أنفق فما ينفد ما عندك﴾. 000000 فكان ينفق ليلاً ونهاراً ووعاء طعامه لا ينقص.³

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قُلْ لِّلْعِبَادِىَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ

أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ﴾⁴.

وورد في الحديث الشريف:

❁ عن أبي هريرة. يبلغ به النبي ﷺ قال: ((قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! أنفق أنفق عليك))⁵.

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/286)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/359)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/432)).

⁴ ((سورة ابراهيم الاية/ 31)).

⁵ ((صحيح مسلم)).

الرؤيا رقم {212}

{فائدة : فى أنواره ﷺ المباركة}

قال اليونينى فى تاريخه: رأى بعض الصلحاء فى جبل الصالحية النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وقد جاء إلى الجبل، فقال له الرأى: فيم جئت إلى هنا ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ جئنا نقيس عبيد الله من نورنا ﴾¹.



قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمْ الْيَوْمَ

جَنَّتُ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾²

الرؤيا رقم {213}

{فائدة : فى المعرفة التامة وثواب تسبيح العوالم}

قال الامام التيجاني رحمه الله: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ ضمن لأولاده المعرفة التامة وإن من أدرك منهم التكليف سواء رجلاً أو نساء يشفع لآل ألف ويكتب تسبيح العوالم كلها لمن يخدمهم فى الدنيا ﴾³.

الرؤيا رقم {214}

{فائدة معراج بن الماجشون الروحي ورؤيته لحضرة النبى ﷺ وبعض أصحابه ﷺ}

أخرج ابن عساكر عن الماجشون قال: عرج روح ابن الماجشون (أي فارق الحياة ظاهراً) فوضعناه على سرير الغسل فدخل غاسل إليه فرأى عرقاً يتحرك من أسفل قدميه فأخرناه فلما كان بعد ثلاث إستوى جالساً فقلنا له خبرنا بما رأيت قال: نعم إنه عرج بروحى فصعد بى الملك حتى أتى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا فى السموات حتى إنتهى إلى السماء السابعة فقليل له: من معك؟ فقال: ابن الماجشون فقليل له: بقى من عمره كذا وكذا ثم هبط فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت أبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره ورأيت عمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذى معى من هذا؟ قال: أوما تعرفه؟! قلت: إنى أحببت أن أستثبت قال: هذا عمر بن عبد العزيز، قلت: إنه لقريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنه عمل بالحق فى زمن الجور وإنهما عملاً بالحق فى زمن الحق.⁴

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/425)).

² ((سورة الحديد الآية/13)).

³ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/591)).

⁴ ((الكواكب الزاهرة ص/84)).

الرؤيا رقم {215}
{فائدة : فى زيارة الأحبة ولقائهم}

ذكر ابن زولاق قال حدثني عبد الله أحمد بن طباطبا (هو الشريف الجميل الوصف الفصيح كان له رباع وضياح ودائرة متسعة وكان كثير الافتقار للفقراء والأرامل انظر الكواكب السياره) قال: رأيت كأن طاقة فى السماء فصعدت إليها ومشيت فيها فرأيت سريراً وعليه امرأة فعلمت أنها خديجة عليها السلام فسلمت عليها فقالت: من أنت فقلت عبدالله بن أحمد بن طباطبا فصاحت يافاطمة قد جاء من أولادك ولد فخرجت من بيت على يسار خديجة فقامت إليها فقالت مرحباً بالولد الصالح ثم أقبل اثنان أعلم أنهما الحسن والحسين رضى الله عنهما فقبلت يد أحدهما فقال عمك وأشار إلى الحسين ثم خرج رجل عليه سكينه ووقار فقال لى أحدهما هذا جدك على بن أبى طالب ثم رأيت رجلاً أقبل جليلاً جميلاً فانكبتت على رجليه فمنعنى وقال لا تفعل هذا يا عبد الله مرحباً بالولد الصالح وجلسوا يتحدثون فما أنسيت طيب حديثهم إلى الآن فأخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزلنى من الطاقة ويده فى يدى وهو يقول **﴿بلغت الأرض﴾** فاقول لا إلى أن بلغ إبهام رجلى الأرض فلما وصلت رجلى إنتبهت كالمصروع لا أعقل شيئاً فجأونى بالمعوذين وعلقوا على التعاويذ فبلغ الحديث إلى عبد الله الزيدى فجاءنى وسألنى عن قصتى فحدثته فقال ليتنى كنت معكم.¹

الرؤيا رقم {216}
{ فائدة : فى إلصاق فمه الشريف عليه السلام بفم النازلي }

قال (سيدي محمد حقي النازلي): رأيتَه صلى الله عليه وآله وسلم فألصق فمه الشريف إلى فمى فجرى الماء الكثير من فمه صلى الله عليه وآله وسلم إلى بطنى فشاهدت آثار الأذكار فى جميع أعضائى حتى خفت أن أصير مجنوناً ثم أخذ من سرتى فسكن حالى.²

الرؤيا رقم {217}

قال (سيدي محمد حقي النازلي): أردت أن أسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال **﴿لا أشرب إشراب أنت﴾** 000 الآن يجرى الماء من يدى ويدخل خنصره المبارك إلى فمى والماء ينبع فشربته ووضع كفه الشريف على جبهتى فأخرج خنصره من فمى.³

الرؤيا رقم {218}

قال (لسيدي محمد حقي النازلي) رأيتَه صلى الله عليه وآله وسلم فى حجرى كالصبيان⁴ قلت لا إله إلا الله إنك حبيب الله 0000 فقال: **﴿الشفاعة لك ولأبيك ولإخوانك﴾**. *

¹ ((أنوار الأبصار ص/358)).

² ((خزينة الأسرار للنازلي ص/176)).

³ ((خزينة الأسرار للنازلي ص/176)).

⁴ ((ولا عجب فى ذلك فللذات المحمدية أمثلة كثيرة جداً تبرز منها للراني فمن الناس من يراه عليه السلام فى شبابه ومنهم من يراه عليه السلام فى كهولته أو صباه أو طفولته أو نورانيته عليه السلام غير ذلك من التجليات المحمدية) وأنا بفضل الله قد رأيتَه عليه السلام وهو فى طفولته كاملاً وكأنه أعقل العقلاء فلما بهرتنى محاسنه وخطفتنى نظراته سألت من هذا فقيل لي الا تعرف نبيك عليه السلام (0))

⁵ ((خزينة الأسرار للنازلي ص/176)).

الرؤيا رقم {219}

{ فائدة : فى سماحه للنازلي بتقبيل يديه وقدميه ﷺ }

قال (لسيدي محمد حقي النازلي): قبلت يديه الشريفتين ((صلى الله عليه وآله وسلم)) وتحت قدميه الشريفتين فقال: ﴿ثبت الله إيمانك﴾.¹

الرؤيا رقم {220}

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في المشاهدة الرابعة: كنت في الحرم الشريف المدني ذات ليلة وكانت تلك ليلة عابقة بالمسك منتشرة رائحته بها فإذا شممت المسك زاد هيامي وشوقي وحتى أكاد أن يغشي علي وكانت لي مدة من الزمن أبويت وحدي في الحرم الشريف واقفاً للمواجهة إلي نصف الليل فإذا أحسست بالتعب جلست مواجهاً للقبر الشريف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قريباً من الشباك فأخذتني سنة فإذا بالحبیب صلى الله عليه وآله وسلم قائم فوقی يقول: ﴿يا سالم الخلاق كلها تحضر في هذا المكان الذي أنت جالس فيه ولا أحد جاء علي هذه العروق أحضر أنت عليها وتفقدتها واحداً بعد واحد هي لك فقلت﴾

وأمتثلت قول الحبيب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بما أمرني به فوجدتها جزراً يمانياً وأخرجتها جميعاً واحداً بعد واحد وأكلت تلك العروق فوجدتها أشد حلاوة من النبات فشكرت الله وحمدته علي فضله وأحسانه وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.²

الرؤيا رقم {221}

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في المشاهدة الخامسة: كنت ذات ليلة مقابلاً للركن اليماني فأتاني الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وقال ﴿خذ هذا القميص والسروال ألبسهما﴾، 000 فقلت: ياسيدي معي قميص وسروال. 0000 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿خذ هذين فوق ذاك﴾ وألبسني الثوبين صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله رب العالمين.³

الرؤيا رقم {222}

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في المشاهدة السابعة: كنت يوماً حضرت مع أخي عبد الرحيم الحضرة المعظمة حضرة سيدنا أبي بكر العيدروس فأخذتني سنة من النوم فإذا بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم جالس عندي ومعه جماعة من أهل الذكر الذي يتلون بعد صلاة

¹ ((خزينة الأسرار للنازلي ص/176)).

² ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/159)).

³ ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/160)).

الجمعة وقماش مفروش بين الذين يتلون الذكر أعطاهم إياه النبي صلى الله عليه وآله ويقول ﴿**أعطوا الثلاثة الأذرع سالم بن محمد بن سعيد يصلح له وسادة**﴾ 0000 فقامت لأصافحه صلى الله عليه وآله وعلي آله وصحبه وسلم فنهض بعدما تكلم وأنتبهت وقمت أنا وأخي صلينا ركعتين شكرياً لله تعالى لرؤية النبي صلى الله عليه وآله اللهم أجعلنا من المحبين المخلصين لله وللرسول صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله رب العالمين.¹

الرؤيا رقم {223}

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في **المشاهدة التاسعة**: كنت ذات ليلة في غرفة الفردوس التي جعلها الله روضة لأخيار النفوس فإذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس بها وولدي النوير عمر وزوجتي صاحبة الولاية الكبرى والأسرار التي هي فيها جهرًا وكانت ليلة مزهرة وكنت أرى نور النبي صلى الله عليه وآله وعلي آله وصحبه وسلم قبل أن يضيئ الليل وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.²

الرؤيا رقم {224}

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في **المشاهدة العاشرة**: كنت ذات ليلة في بيت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن شيخ القبيلة باوزير بالشحر جالساً علي سرير وأهل بيتي المشهورون بالسر والتمكين الراؤون من عين الحياة واليقين وإذا الفيض العظيم من قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسيول التي فاضت من قبره صلى الله عليه وآله وعلي آله وصحبه وسلم وهي كالبحار ممتدة علي الأرض وأمتلأ ضريح العبد الفقير وكنت جالساً أنا وأهل بيتي وكنت أراه كأنه من أهل الدنيا وجملة من السادة الكرام الأعلام والكون كله نور ممتد من ضريحه إلي الأرض وأسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿**خلف بعضاً من السر أوضع ذلك في خزائن عند خلق من الحاضرين**﴾ وبعد ذلك نادوني يقولون هذا الذي أودعناه إياه وكنت مدهوشاً من بحار النور وأمتلأ ضريحي وخفت أن يغرق الناس وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.³

الرؤيا رقم {225}

يروى عن الزهري: أخبرني عمارة بن خزيمة: أن خزيمة رأى في المنام أنه يسجد علي جبهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأتى خزيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، قال: فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال له: ﴿**صدق رؤياك**

”فسجد علي جبهة رسول الله“﴾ ((صلى الله عليه وآله وسلم))

¹ ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/188)).

² ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/191)).

³ ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/192)).

⁴ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/145)).

الرؤيا رقم {226}

يحكي عن أبي بكر المعروف بالدهل (كان من الزهاد الصالحين) وهو ابن الوالي أبو إسحاق إبراهيم بن الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشبير/ أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام شق صدري وأخرج منه علقه أظنها الغش¹

الرؤيا رقم {227}

حكى الفقيه إبراهيم العلوي عن الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أبي الخير أنه سأل الفقيه إسماعيل عن ذلك (أي عن أنه أشتهر بين الناس من قبل قدم الفقيه إسماعيل دخل الجنة)² فقال قدم علينا بقرية الضحى رجل من أهل الخير فلما صلينا الجمعة صعد المنبر وقال: أيها الناس رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وسمعتة يقول: ﴿من قبل قدم الفقيه إسماعيل الحضرمي دخل الجنة﴾³

الرؤيا رقم {228}

ومن كرامات العارف بالله الشيخ الولي الكبير الحاج الفاتوح الجنوي (التيجاني) أنه كان بمكة يوماً فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يأمره بالقدوم إلى المدينة وهو ليس له زاد يكفيه السفر ولو يوماً واحداً فرآه ثلاثة مرات يأمره بذلك في ليلة واحدة فلما أصبح أزمع على السير ولو بلا زاد إمتثالاً لأمره الشريف لعلمه بأن من رآه صلى الله عليه وآله وسلم فقد رأى الحق، قال: فبينما أنا عازم على السير إذ أتاني رجل هندي لا أعرفه فسلم عليّ وقال أنت فلان فقلت له نعم فدفع إلى ستين جنيهاً وقال هذه صدقة في سبيل الله قال: فارتحلت في ذلك اليوم إلى المدينة وأدركت بها الشيخ ألفا هاشم ومكثت معه ستة أشهر وأنتفعت به إنتفاعاً عظيماً وأخذت عنه علوماً وأسراراً وأجازني في الطريقة وأطلق⁴.

الرؤيا رقم {229}

ومن كرامات سيدي أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر أحمد بن عمر الزوكي كان عالماً فاضلاً عاملاً متفناً انتهت إليه الرياسة في علم الأدب رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له: ﴿من قرأ عليك دخل الجنة﴾.⁵

الرؤيا رقم {230}

ومن كتاب الولاية للشيخ محمد محمود عبد العليم رئيس جماعة تلاوة القرآن الكريم وصاحب مؤلفات عديدة جلية يقول/ أنه في أحد الأيام من صيف عام ١٩٦٣ كنت في مجلس الحضرة وكان الشيخ يردد بصوت شجي ونحن نردد خلفه

¹ ((كتاب طبقات الخواص ص/15)).

² ((قال الفقيه أحمد بن أبي الخير وكان يقال للرجل المذكور أبن الزعب من أهل حمص وهؤلاء قوم الزعب قوم ولاية وصلاح، والفقيه إسماعيل الحضرمي هذا كان ملقب بقطب الدين والإمام الكبير كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الولاية)).

³ ((كتاب طبقات الخواص ص/43)).

⁴ ((الفيض الهامع للشيخ أبي بكر عتيق ص/39)).

⁵ ((طبقات الخواص/155)).

صلى الله على طه خير الخلق وأحلاها

والكرار أبي الكرماء والزهرء وأبناها

وبعد الانتهاء من مجلس الحضرة عدت إلي بيتي وقبل أن أنام رددتها بلساني وروحي فرأيت في منامي أنني أقف في ميدان فسيح يحيط به سور حديدي والناس ملتفون حول هذا السور وفي وسط هذا الميدان منزل مكون من دورين وسمعت من يقول هذا منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيأتي الآن ومعه الكرار فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من هذا المنزل مستبشراً متهللاً ووقف في هذا الميدان والإمام علي عن يمينه فسلمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وقلت له: يا رسول الله أن عمي الشيخ عبد المقصود عينني خادماً لك فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم «وأنا قبلت ورضيت»

فقلت له: إنني فقير يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطني شيئاً فأعطاني جوالاً مملوءاً بالمال ثم مشي وهو يشير إلي بيده محبباً وكان وجهه يتلألأ نوراً وبشراً ولم أستطع حمل الجوال فأخذت أجره علي الأرض، ثم استيقظت وأنا في شدة الفرح.¹ قال الشيخ محمود وقد تحققت هذه الرؤيا فقد أجري الله تعالى الخير الكثير علي يدي حتى بلغ ما تقدمه من إعانات المليون جنيه في العام هذا بالإضافة إلي الإعانات العينية من بطاطين وأقمشة ومواد غذائية وأدوية وهي توزع علي المحتاجين الذين يزيد عددهم عن ثلاث آلاف أسرة من مرض الفشل الكلوي والسرطان والأيتام والعجزة وغيرهم من الحالات الطارئة وهي من تبرعات أهل الخير أكرمهم الله تعالى.²

الرؤيا رقم {231}

{فائدة : في الحج علي نفقته ﷺ كل عام}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي أحد الأيام من عام ١٩٧٥ وبعد صلاة الفجر توجهت مع أحد المحبين الأثرياء لزيارة سيدنا الحسين ﷺ وأثناء عودتنا سألته هل ستذهب للحج هذا العام يا عمي الحاج محمود ؟ فقال لي: أنا عندما أرغب في الحج تأتي لي السيدة زينب رضي الله عنها في المنام وتختتم لي جواز السفر !! وعندما وصلت إلي البيت أخذت أفكر فيما قاله لي وتذكرت نفسي وظروفي المادية التي لا تمكنني من الحج فقرأت الفاتحة لروح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعوت الله أن يكرمني برويته صلى الله عليه وآله وسلم واستجاب الله تعالى لدعائي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد سيدنا الإمام الحسين ﷺ وقد جاء للزيارة وكان يقف تحت النجفة الكبيرة في وسط المسجد فسلمت عليه وقلت له: يا رسول الله أدع الله لي أن أحج علي نفقتك هذا العام فأراني كشفاً به مجموعة من الأسماء ووجدت أسمى بينهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «هؤلاء سيحجون من مصر هذا العام علي نفقتي» وأكرمني الله عز وجل من حيث لا أحسب فأديت فريضة الحج ذلك العام .

¹ ((الولاية ص 144/ 145))

² ((آخر كتاب سيدنا محمد ﷺ))

الرؤيا رقم {232}

يقول الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي العام التالي رأيته صلى الله عليه وآله وسلم قريباً من بيتنا فقلت له: تفضل في بيتنا ، فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم «أروح الجمعية» وكررت عليه طلبتي فكرر لي نفس الرد فأمسكت بذراعه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم عازماً عليه فدخل معي البيت وكان والدي في شرف استقباله فسلم عليه ثم قلت له صلى الله عليه وآله وسلم تسلم علي أهلي فوقفت بالباب وأنا أنادي عليهن قوموا سلموا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا سلموا علي [طه] صلى الله عليه وآله وسلم فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم وتهلل وجهه الشريف نوراً وقام ثلاثة من النساء فسلمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعد هذه الرؤيا الطيبة أكرمني الله عز وجل فأديت فريضة الحج ووهبت ثوابها لوالدي وكان معي السيدات الثلاثة اللاتي سلمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم¹.

الرؤيا رقم {233}

{فائدة : في تعليمه ﷺ لأولياء الله بطريقة الأبوة }

قال الشيخ سيدي صالح الجعفري وهو العارف بالله صاحب المقام الشهير بالدراسة . في ليلة من الليالي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وكان يحدثني في مسألة علمية أخطأت فيها فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي: «يا ولد» وذلك من ضمن كلام يطول فلما أصبحت وحضرت في الدرس قلت في نفسي وأنا جالس يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي يا ولد ! فهل أنا صغير؟! فالتفت إلي الشيخ (علي الشاناب وكان يدرس المنظومة المسماة بجوهر التوحيد) وهو يدرس وقال (إنما قلنا لك يا ولد كعادة العرب لا لأنك صغير).²



ورد في الحديث الشريف

﴿عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ»³.

¹ ((الولاية ص/ 148)).

² ((كتاب فتح وفيض وفضل من الله ص/ 28)).

³ ((المنهاج شرح النووي لصحيح مسلم)).

﴿جواز قول الإنسان لغير ابنه ممن هو أصغر سنّاً منه يا ابني ويا بني مصغراً ويا ولدي ومعناه تطف، وإنك عندي بمنزلة ولدي في الشفقة، وكذا يقال له ولمن هو في مثل سن المتكلم يا أخي للمعنى الذي ذكرناه، وإذا قصد التلطف كان مستحباً كما فعله النبي ﷺ﴾¹

الرؤيا رقم {234}

قال: الشيخ أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البناني الرباطي رحمه الله وهو قطب من الأقطاب² وفي عام ١٢٧٣ التقيت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في عالم الأرواح وأمرني بتحسين عمامته وشدها علي رأسه فقدمت لذلك فأخذتني الهيبة من مواجهته صلى الله عليه وآله وسلم فعمدت إلي تحسين ذلك مني وراء ظهره أدباً معه صلى الله عليه وآله وسلم³

الرؤيا رقم {235}

قال الإمام الشعراني⁴ وقد وقع لي أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرني أن الله تعالى غفر لي جميع ذنوبي، ومع ذلك فأنا غير آمن من نحو الخسف والمسح⁵

الرؤيا رقم {236}

قال الإمام الشعراني رحمه الله ومما من الله تبارك وتعالى به علي: كلما مرضت مرضاً فيه رفع درجاتي أو كنت في جملة أحد من المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرسل لي من جهته من يعودني تارة علي صورة الخواص رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة وتارة علي صورة شيعي سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى الرحم الواسعة وتارة علي صورة غيره من الأولياء فإذا دخل علي قصاده صلى الله عليه وآله وسلم أعرف أنني أشفي في ذلك المرض فاشكر الله تبارك وتعالى علي فسحته لي في الأجل، وكثيراً ما يرسل لي أحداً من أهل بيته وقد كنت في حملة عظيمة في سابع عشر ربيع الأول سنة ستين وتسعمائة فأشرفت فيها علي الموت فأتاني الحسن بن علي رحمه الله ومعه شخص لا أعرفه وعليهما ثياب بيض وخضر فوققاعند رأسي ولم يكلماني غير أن شخصاً ثالثاً جاء وبسط بين يدي سجادة خضراء فلا يعلم أحد قدر ما حصل لي من الأنس فشفيت لوقتي⁶

الرؤيا رقم {237}

حكى المحب الطبري رحمه الله تعالى أن جماعة من الروافض أتوا إلي خادم قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمال جزيل ليوصله إلي ناظر الحرم ويمكنهم من نقل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقبل الناظر ذلك سرّاً وبقي الخادم في تشويش عظيم وما بقي إلا أن الليل يدخل ويأتوا بالمساحي والزناويل ويحضرهما عليهما وكانوا أربعين رجلاً. قال المحب الطبري فاخبرني الخادم أنهم لما دخلوا المسجد في الليل خسف الله بهم الأرض جميعاً فلم يطلع أحد إلي يوم تاريخه وطلع

¹ ((المنهاج شرح النووي لصحيح مسلم))

² ((له تصانيف بارعة منها شرح الحكم العطانية وطبقات مشايخه)).

³ ((طبقات الشاذلية الكبرى)).

⁴ ((الإمام الشعراني قطب زمانه صاحب المؤلفات العديدة والعلم الكبير فهو البحر الزاخر بالعلم والعرفان))

⁵ ((المنن الكبرى للإمام الشعراني))

⁶ ((المنن الكبرى للشعراني ص/ 314))

الجذام في ناظر الحرم حتى تقطعت أعضاؤه ومات علي أسوأ حال قال: ثم إن جماعة من الروافض الذين كانوا أرسلوا الأربعين رجلاً بلغهم خبر الخسف فأتوا المدينة متكررين وعملوا الحيلة علي الخادم وأدخلوه داراً لا ساكن فيها وقطعوا لسانه ومثلوا به فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح عليه فأصبح وما به ضرر فعملوا معه الحيلة ثالثاً وضربوه وقطعوا لسانه وأغلقوا عليه الباب فجاءه رسول الله ﷺ فمسح عليه فأصبح وما به ضرر.¹

الرؤيا رقم {238}

{فائدة :في شفاعته ﷺ للإمام الشعرائي وجميع أصحابه}

قال الإمام الشعرائي ومما رآه الشيخ أحمد السوهاجي وأرسله إلي في كتاب مخلق بالزعران قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي ﴿ قل لعبد الوهاب يدوم علي ما هو عليه وقد شفعت فيه وفي جميع أصحابه ﴾ □

الرؤيا رقم {239}

قال القدوة أبو الحسن علي بن أبي القاسم (عرف بابن قفل) رحمه الله: جاء إلي أبو البركات عبد الرحمن بن معد بن البوري ونحن في أسر العدو بثغر دمياط حرسها الله فقال لي : رأيت البارحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت له: ماتري ما نحن فيه يا رسول الله فقال لي: ﴿عليكم بابن قفل﴾

قال ابن قفل فكنت أجتهد أن أدعو فلا أقدر علي الدعاء ولا أستطيع فلما كان قريب الفتح كنت أستيقظ فأجد يدي ممدودتين للدعاء فكنت أدعو عند ذلك فلما كان أول خميس من شهر رجب سنة ثمان عشرة وستمئة أمرت صغاراً كانوا معنا يصومون ذلك فلما كان وقت الإفطار وصلينا المغرب وبعدها الرغائب علي العادة أخذت في الدعاء وبكي الصغار وتلك الليلة أنكر العدو الملعون برأس الجزيرة فأصبح السلطان عليهم يوم الجمعة وتسلم المسلمون الثغر يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رجب المذكور³

الرؤية رقم {240}

قال (أبو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله) 0000 فبينما أنا على هذه الحال إذ رأيت فيما يرى النائم كأنني أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد الجامع في كورتنا فأدخل علي أثره فألزم اقتفاء فما زال يمشي حتى دخل المقصورة وأنا علي أثره ومن القرب منه، حتى كأن أكاد ألتزق بظهره وأضع خطاي علي ذلك الموضع الذي يخطو (عليه صلى الله عليه وآله وسلم) حتى دخلت المقصورة، فرقي المنبر فرقيت علي أثره كلما رقي درجة رقيت علي أثره حتى إذا استوى علي أعلاها درجة قعد عليها فقعدت عند الدرجة الثانية من مجلسه عند قدميه ويميني إلي

¹ ((المنن الكبرى للشعرائي ص/ 493))

² ((المنن الكبرى للشعرائي ص/ 715))

³ ((شواهد الحق للنبهاني))

وجهه ووجهي (إلى) الأبواب التي تلى السوق وشمالي إلى الناس فانتبهت من منامي وأنا على تلك الحال.¹

الرؤية رقم {241}

رأى الصودي الفردي العابد الزاهد الصالح أحد الأولياء ممن أشتهر بالورع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فتقدم وعليه ثياب بيض وشعر يمس شحمة أذنيه وفي لحيته شعرات بيض فقال لي: ﴿لما تنام إلي هذا الوقت﴾ 00000 فقلت له: أنا في شغل 00 فقال لي: ﴿ما هو؟﴾ 00 فقلت له: أنسخ الفرائد 0 فقال لي: ﴿حسن أوجيد ثم دعا لي﴾²

الرؤية رقم {242}

قال محمد ولد عبد الله: سلك الطريق علي الشيخ بدوي وعمي مارضي فرأيت نفسي في المنام عمي ماسكاً بيده يجرنني إليه فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال للشيخ بدوي: ﴿تقاتل ولد أحمد في ولده وحواريه﴾.³

الرؤيا رقم {243}

روي الحافظ أبو القاسم بسنده: أن أبو الحسين بن محمد بن أحمد بن شمعون كان في أول عمره ينسخ بأجرة، ويعول بأجرة نسخه علي نفسه وعلي أمه، وكان كثير البر لها فجلس يوماً ينسخ وهي جالسة بقربه فقال لها: أحب أن أحج. قالت: يا ولدي، كيف يمكنك الحج، وما معك نفقة، ولا لي ما أنفقه، إنما عيشنا من أجرة هذا النسخ؟! . وغلب عليها النوم فنامت وانتبهت بعد ساعة فقالت: يا ولدي، حَجِّ! فقال لها: منعت قبل النوم، وأذنت بعده؟! فقالت: رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: ﴿دعيه، فإن الخيرة له في حجه في الآخرة والأولي﴾ . ففرح، وباع من دفاتره ماله قيمة، ودفع إليها من ثمنها نفقتها، وخرج مع الحاج، فأخذ العرب الحاج، وأخذ في الجملة . قال ابن شمعون: فبقيت عرياناً، فوجدت مع رجل عبادة كانت علي عدل، فقلت له: هب لي هذه العبادة أستر نفسي بها، فقال: خذها فجعلت نصفها علي وسطي ونصفها علي كتفي وكان عليها مكتوب: يا رب سلم مبلغ رحمتك، يا أرحم الراحمين. وكنت إذا غلب علي الجوع، ووجدت قوماً يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدفعون إلي كسرة، فاقنع بها ذلك اليوم. ووصلت إلي مكة، فغسلت العبادة، وأحرمت بها، وسألت أحد بني شيبية أن يدخلني البيت وعرفته فقري، فأدخلني بعد خروج الناس، وأغلق الباب، فقلت: اللهم إنك بعلمك غني عن إعلامي بحالي، اللهم ارزقني معيشة أستغني بها عن سؤال الناس؟ فسمعت قانلاً يقول من ورائي: اللهم إنه ما يحسن أن يدعوك، اللهم ارزقه عيشاً بلا معيشة . فالتفت فلم أر أحداً، فقلت: هذا الخضر أو أحد الملائكة الكرام علي الجميع السلام، قال: فأعدت القول، فأعاد الدعاء، فأعدت، فأعاد ثلاث مرات.

¹ ((كتاب ختم الأولياء للحكيم الترمذي ص/ 16))

² ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص185))

³ ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص255))

وعدت إلي بغداد ، وكان الخليفة قد حرم جاريه من جواريه ، وأراد إخراجها من الدار ، فكره ذلك إشفاقاً عليها. قال أبو محمد ابن السني: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً، يصلح أن يزوج هذه الجارية. فقال بعض من حضر: قد وصل ابن شمعون من الحج، وهو يصلح لها، فاستصوب الجماعة قوله، وتقدم بإحضاره وبإحضار كل الشهود فأحضروا ، وزوّج بالجارية، ونقل معها من المال والثياب والجواهر ما يجعل بالملوك .

وكان ابن شمعون يجلس علي الكرسي للوعظ فيقول: أيها الناس ، خرجت حاجاً، وكان من حالي كذا وكذا – ويشرح حاله جميعه – وأنا اليوم عليّ من الثياب ما ترون، ووطنتي ما تعرفون، ولو وطئت علي العتبة تألمت من الدلال ، ونفسي تلك. وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة¹.

الرؤيا رقم {244}

{ فائدة : في طريقة النجاة عند الفتن }

عن حسين بن خارجة الأشجعي قال: لما قتل عثمان، أشكلت علي الفتنة فقلت: اللهم أرني من الحق أمراً أتمسك به ، فرأيت في النوم الدنيا والآخرة بينهما حائط ، فهبطت الحائط فإذا بنفر، فقالوا : نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا : اصعد الدرجات، فصعدت درجة ثم أخرى، فإذا محمد و إبراهيم صلي الله عليهما وإذا محمد صلى الله عليه يقول لإبراهيم **عليه السلام** «استغفر لأمتي» 0000

قال: **«إنك لا تدري ما أحدث بعدك إنهم أهرقوا دماً وهم وقتلوا إمامهم. ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد؟»** قال قلت: لقد رأيت رؤيا فأتيت سعداً فقصصتها عليه، فما أكثر فرحاً وقال قد خاب من لم يكن إبراهيم وإسماعيل خليله، قلت مع أي الطائفتين أنت؟ قال: ما أنا مع واحد منهما 000 قلت: فما تأمرني؟ 00 قال: هل لك من غنم؟ 0000 قلت: لا. 0000 قال: فاشتر غنماً ، فكن فيها حتى تنجلي².

ورد في الحديث الشريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: **«يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ثم قال: { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين } . إلى آخر الآية، ثم قال: ألا وإن أول الخلاق يكسى يوم القيامة إبراهيم ، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصيحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح: { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد } . فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم»**³.

¹ ((مرآة الجنان وعبرة اليقظان للياقعي)).

² - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص / 81)).

³ - ((صحيح البخاري كتاب التفسير)).

الرؤيا رقم {245}

{ فائدة : فى تأكيد رؤية الرائي للحق عز وجل مناماً }

قال (سيدي محمد حقي النازلي): (رأيت رب العزة فى المنام مرة واحدة حين مجاورتى بالمدينة المنورة فقرات: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾¹، فسجدت لله تعالى ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لى: ﴿رَأَيْتَ الْحَقَّ﴾. □



قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^(١) أَفْتَمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى ﴿٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴿٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿٧﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٨﴾⁴

وورد فى الحديث الشريف:

✽ عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال أبطأ عنا رسول الله ﷺ بصلاة الفجر حتى كادت أن تتركنا الشمس ثم خرج فصلى بنا فخفف فى صلاته ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه فقال ﴿على مكانكم أخبركم ما أبطاني عنكم اليوم فى هذه الصلاة إني صليت فى ليلتي هذه ما شاء الله ثم ملكتنى عيني فنمت فرأيت ربي تبارك وتعالى فالهمني أن قلت اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني وإذا أردت فى خلقك فتنة فتنني إليك منها غير مفتون اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك ثم أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعلموهن وادرسوهن فإنهن حق﴾⁵

✽ وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: ﴿أتاني ربي فى أحسن صورة فقال يا محمد، فقلت لبيك ربي وسعديك، قال فيم يختصم الملائة الأعلى؟ قلت رب لا أدري. فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب، فقال يا محمد، فقلت لبيك وسعديك، قال فيم يختصم الملائة الأعلى؟ قلت فى

¹ ((سورة البقرة الآية/201)).

² ((خزينة الأسرار ص/176)).

³ ((سورة النجم الايات/ 11و12و13و14و15و16و17)).

⁴ ((سورة التكويد الآية/23)).

⁵ ((مستدرك الحاكم)).

الدرجات والكفارات، وفي نقل الأقدام إلى الجمعات وإسباغ الوضوء في المكروهات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه¹

﴿لقد اختلف السادة العلماء في مسألة رؤية المولى عز وجل سواء في الدنيا والآخرة فمنهم من نفاها في الدنيا والآخرة ومنهم من نفاها في الدنيا وأقرها في الآخرة والحقيقة هي أن رؤيا الله تعالى تكون في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فتقع مناماً كما وردت بها الأحاديث والآيات وتقع في الآخرة بحسب النشأة الآخرة هناك كما وردت بها الآيات وعلي من أراد الدليل علي ذلك والتوسع فقد افردنا كتاباً في ذلك وأسميناه ((الذين رأوا الله في المنام وكلموه)) فليرجع إليه من أراد ذلك، وأما رؤيته تعالى في الآخرة فإن أكثر الأمة على ذلك ونحن كذلك والحمد لله رب العالمين0

الرؤيا رقم {246}

قال الشيخ سالم في **المشاهدة الأولى**: كنت خارجاً من المدينة الشريفة إلي حج بيت الله الحرام وكنت محرماً ملبياً ركباً علي جمل فلما وصلت إلي المحطة الأولى قدم لي العيش والماء فمن شدة حلاوة ذكر الله والصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أتناول شيئاً من العيش إلي ما شاء الله ثم رحلنا فلما وصلنا إلي مكة المشرفة كنت ركباً في ليلة مزهرة باهرة بالأنوار ومعني رفيق حبشي جميل الصورة وعلي الجمل أتاني وكنت متغطياً لنلا أنظر إلي تلك الصورة فلم أشعر الا وأشرق جمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي جميع الآفاق وعلي جبيني مثل دائرة القمر وجبينه صلى الله عليه وآله وسلم يقبله علي جبيني فقلت من هذا؟ 0000 قال ﴿هذا

حبيبك شفيع الأمة صلى الله عليه وآله وسلم﴾

فدامت هذه المشاهدة قدر ساعة فلكية ثم أنقلب الحمول علي والجمل ثم قمت ولم يصيبني شيء ببركة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه وسلم.²

الرؤيا رقم {247}

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في **المشاهدة الثانية**: كنت ذات ليلة مقابل الركن الأسعد فأتاني الصحابة الأربعة رضوان الله عليهم أجمعين وهم سيدنا أبو بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عثمان بن عفان وسيدنا علي بن أبي طالب فقالوا لي نحن نفتش عليك وندور عليك وأنت أين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسلنا نفتش عليك، فقلت وأنا أسأل عنكم ثم رفعوني وحملوني كل اثنين من كل جانب ورفعوني من الأرض وأتوا بي لأسعد مع وصول النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي آله وصحبه وسلم فأخذني منهم وقال: ﴿الآن هو علي﴾ فحملني النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي آله وصحبه وسلم وسار بي إلي حجر سيدنا إسماعيل عليه وعلي نبينا أفضل الصلاة والسلام ووضعني تحت ميزاب الرحمة0 فالحمد لله علي فضله وعنايته وجوده وكرمه وصلي الله علي سيدنا محمداً وعلي آله وصحبه والحمد لله رب العالمين.³

الرؤيا رقم {248}

¹ ((سنن الترمذي))

² ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات... ص/158))

³ ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/158))

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد **في المشاهدة الثالثة**: كنت ذات يوم بمنى أيام التشريق بقرب مسجد المنحر المشهور جالساً عند المغاربة من أهل مدينة فاس كانوا طارحين لي الجلالات والجواد لجلالة قدرتي عندهم وكنت أقرأ دلائل الخيرات حتى ختمتها فعند ذلك أخذتني سنة فمد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يده الشريفة من الشباك الشريف من ضريحه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشق صدري. فقلت: كيف هذا يا سيدي؟ فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: **«أريد أن أمريدي علي باطنك»** فمسح علي بطني وظهري وقمت كأن لم يكن بي شيء وحصل لي من النور والسر ما لا أصفه لأحد وقمت ضاحكاً متبسماً من نومي فتعجب الحاضرون من السادة المغاربة أهل مدينة فاس وسألوني عن سبب ذلك لقيامي ضاحكاً فشرحت لهم القصة ففرحوا بذلك فرحاً شديداً وقبلوني أكراماً وإعظاماً لله ولحبيبه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وللرويا الصالحة فله الحمد والشكر علي ما من به و صلى الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.¹

الرؤيا رقم {249}

حكى عن بن الفضيل الأصفهاني أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله سل الله أن لا يسلبني الايمان فقال صلى الله عليه وآله وسلم **«ذاك شيء قد فرغ الله تعالى منه»**.

الرؤيا رقم {250}

حدثنا أبو بكر حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير حدثنا ابن أبي يحيى قال دخلنا على أبي بكر بعد العصر وهو طعين فقال رأيت رسول الله في النوم فقلت يا رسول الله إن قوما يقولون إنا يهود-0000 قال: **«هم أولى بكل اسم سوء»** 0000 قلت: يا رسول الله إن رجلا يكثر الصلاة عليك قال: **«من هو»** 000 قلت مسلم النحات 0000 قال: **«لا جرم إن الله أعد له مقاما كريما»** □

الرؤيا رقم {251}

قال أبو شامة: أخبرني أنه (عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال له: يا رسول الله: ما أنا رجل جيد؟ فقال: **«بلى أنت رجل جيد»**. □

الرؤيا رقم {252}

عن سعيد بن منصور قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله: ألزم أبا يوسف أم هشيماً؟ (قال صلى الله عليه وآله وسلم) **«الزم هشيماً»**. □

¹ ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/159))

² ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات))

³ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/195))

⁴ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام للعلامة محي الدين الطعمي ص/161)).

الرؤية رقم {253}

قال أبو العلى الفقيه المصرى: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصدىق عليه السلام داخل الكعبة الشريفة فى المنام فقال الصديق عليه السلام: يا سيدى رسول الله هذا أبو العلا قد جاء فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وقته باق﴾
أو كلام هذا معناه لأنه كان من الأبرار الأخيار أهل الصدق والفضل والإنكسار محافظاً على تلاوة القرآن والصلوات مع الجماعة لاسيما حرصه دائماً على الوضوء.¹

الرؤية رقم {254}

ذكر الشيخ صفى الدين ابن أبى منصور فى "رسالته": أن الشيخ أبا العباس ابن القسطلاني دخل مرة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ﴿أخذ الله بيدك يا أحمد﴾.²

﴿[4] رؤى أبواب الولاية﴾

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾³
﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾⁴
﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْأُمْتَقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁵
﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾⁶

وورد فى الحديث الشريف:

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولنن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته﴾.⁷

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/28))

² ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة على المصطفى للإمام أبى العباس أحمد القسطلاني ص/ 292))

³ ((سورة الكهف الآية/ 44))

⁴ ((سورة الاعراف الآية/ 196))

⁵ ((سورة الانفال الآية/ 34))

⁶ ((سورة الانعام الآية/ 127))

⁷ ((صحيح البخاري كتاب الرقائق))

الرؤيا رقم {255}

{فائدة : فى ان مطلب أولياء الله هو حسن الخاتمة}

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنى رأيت ذات ليلة رجلين يتخاصمان ويتخانقان فقال أحدهما لصاحبه سر معى نتحاكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فساووا واتبعتهما فإذا هو فى مكان مرتفع فقال أحدهما يا رسول الله إن هذا إتهمنى بحرق داره فقال له صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إفترى عليك تأكله النار﴾**

واستيقظت فلم أخاطبه بشئ ودعوت الله أن يرينيه مرة أخرى فنمت فإذا ببراح يقول من أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليسع معنا وإذا بأقوام يتبعون البراح وعليهم لباس أبيض فقلت لأحدهم سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم إلا ما أخبرتنى أين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هو بالمكان الفلانى فدعوت الله بحرمة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يبلغنى إليه قبل تلك المخلوقات لأنفرد به وأنال منه مرغوبى فرفعنى شئ كالبرق حتى أدخلنى عليه فوجدته مستقبل القبلة وحده والنور يلوح من وجهه فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله 0000 فقال لى **﴿مرحباً بك﴾** وتمرغت بوجهى فى حجره ثم قلت يا رسول الله أردت أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها 0000 فقال لى **﴿زد فى الصلاة على﴾** 000 فقلت يا رسول الله اضمنى أن أكون ولياً لله فقال لى الله إنى ضمنتك أن تموت على الخاتمة فقلت يا رسول الله اضمنى أن أكون ولياً لله 000 فقال **﴿ألم تعلم أن الأولياء كلهم يطلبون الله فى الخاتمة إنى ضمنتك أن تموت على الخاتمة﴾** 0000 فقلت: نعم قد قبلت منك ثم خطر لى فى نفسى أن يرينى الله سيدنا الخضر

ﷺ 0000 فقال لى: قبل أن أسأله **﴿عليك بكثرة الصلاة على وزيادة هذا المقام وكل ما يخصك نكمله لك﴾** فأخذتنى حشمة فى نفسى حيث رأيت سيد أهل السموات والأرضين ولم أكتف فقلت يا رسول الله ما من نبي ولا رسول وكل الأولياء وسيدنا الخضر **ﷺ** إلا من نورك إقتبسوا ومن بحر جودك إغترفوا ولما رأيتك كأنى رأيتهم جميعاً والحمد لله ثم دخل القوم الذين خلفتهم وهم يقولون الصلاة والسلام عليك يا رسول الله بأعلى أصواتهم ودخلوا عليه وأنا جالس بجانبه فأقبل عليهم بالبشائر إلا رجلاً واحداً طرده 0 وقال له **﴿إليك عنى يا طريد يا وجه النار﴾** 000 فنظرت إليه فإذا خلقته ليست كخلقته أولئك القوم لأنه شيطان ولما تنقضت مخاطبته مع أولئك القوم 0000000000 قال لهم **﴿انصرفوا بارك الله فيكم واتركوني مع حفيدى﴾** وأشار بيده إلى فقلت له: أنا شريف يا رسول الله 0000000000 فقال **﴿أنت شريف﴾** 000 فقلت أنا شريف من نسلك يا رسول الله 0000 فقال **﴿أنت من**

نسلى﴿000فحمدت الله تعالى على ذلك ثم قلت أوصنى وصية ينفعنى الله بها 0000فقال لى﴿عليك بالزيادة فى الصلاة على وازهد فى الدنيا وإياك واللهم﴾ واستيقظت من نومي.¹

الرؤيا رقم{256}

{فائدة : فى أسباب رفع الله عز وجل العبد الى منازل الأبرار}

روي عن عبد الله بن أبي حاتم أنه قال: بلغني أن بشر بن الحارث الحافي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فى المنام فقال لى: ﴿يا بشر أتدري لما رفعك الله من بين أقرانك؟﴾ 000قلت لايا رسول الله 000 ﴿باتباعك لسنتي وخدمتك للصالحين ونصيحتك لإخوانك² ومحبتك لأصحابي وأهل بيتي، وهذا الذي بلغك منازل الأبرار﴾



إن من أبواب الولاية الربانية

﴿(إتباع السنة وخدمة الصالحين لوجه الله تعالى)﴾

﴿وهنا قصة وعبرة يروي أن رجلا مرض مرضاً شديداً حتى كان يتبول ويتبرز بلا إرادة وأخذته الحمى فمر بدار ولي من أولياء الله وطلب منه أن يمرضه (يعالجه) فظل الولي يعالجه ثلاثة أيام يقاوم النوم بسبب هذا المريض ويرعاه خير المراجعة وبعد أن تماثل الرجل للشفاء أخذت عين الولي سنة من النوم من شدة التعب والسهر فسمع الولي الرجل المريض يقول له نمت عنى لعنك الله!!! فلما تعافى الرجل وذهب الى حال سبيله بلغ الكلام الذي قاله أصحاب الولي فقالوا له بما شعرت حينما قال لك لعنك الله فقال لهم الولي شعرت كأنه قال لى رحمك الله!!! فيألهم من رجال محمديين حقاً0

﴿(ونصيحة الإخوان)) وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط الرأفة والرحمة وحسن الخلق لا كما يغير البعض المنكر بمنكر أكبر منه0

﴿(وحب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته)) وهذا مذهب أولياء الله تعالى لا يقعون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يفعل بعض الشيعة بحجة التوحيد!! ولا يهجرون مودة آل البيت كما يفعل بعض السنة بحجة التوحيد!! وإنا لله وإنا إليه راجعون فما أجمل وسطية أولياء الله وأحبائه وخاصته وأقولها صراحة لم نجد ولياً لله تعالى إلا محباً للصحابة الكرام ولآل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن رأي ولياً لله تعالى يقع في أصحاب رسول الله أو يحرم مودة آل بيت النبي فعليه أن يعالج عينيه من الرمد وفؤاده من السقم، فكما أن الإتياع يلزمننا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كذا الولاية تلزمننا محبة الصحابة ومودة آل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كذا الولاية

الرؤيا رقم{257}

{فائدة : فى ورد التيجاني و الولاية}

¹ ((سعادة الدارين للنبهاني ص/105-106)).

² ((الرسالة القشيرية للامام القشيري ص/14)).

ومما ثبت عن سيدي التيجاني رحمه الله أنه قال: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضمن له أن من أخذ ورده الشريف ومات عليه لا يموت إلا ولياً¹ قطعاً وكذا من أحبه فقط.²

إن من أبواب الولاية الربانية

❖ ((ورد الامام التيجاني))

وليس بعجيب أن يكون ورد الامام التيجاني من أبواب الولاية فإنه يشتمل علي الهيئلة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **من قال لا اله الا الله خالصة من قلبه دخل الجنة ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة** ﴾، والصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها من الفضل مالها، وكذلك الإستغفار فأوراد السادة الصوفية عموماً لا تخلو من ذلك فليس بعجيب من وازب علي ورد من القرآن ولا اله الا الله والصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودوام الإستغفار ثم مات علي ذلك مات علي الإيمان ولياً لله تعالى 0

❖ ((محبة الامام التيجاني)) المحبة تعني الطاعة والإتباع وغير ذلك من مستلزماتها فليس كل من ادعي المحبة محبا وقد قال حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **يُحْشَرُ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** ﴾، ولاشك أن أولياء الله يُحبون حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالتالي يُحشرون معه وكذلك من أحبهم يُحشر معهم 0

الرؤيا رقم {258}

{فائدة : في اعراضه رحمه الله عن من يقع في أولياء الله وأحبائه رحمهم الله}

قال الإمام الشعراني رحمه الله ومما أنعم الله تبارك وتعالى به علي انتصاره عز وجل لي ومواخذاته لمن آذاني من غير تعمد مني ولا دعاء عليه فبعضهم جاءه مرسوم السلطان بشنقه فاخبروه بذلك فانزعج فمرض فمات بعد عشرة أيام وبعضهم كبس عياله بالفجور والسكر وذهبوا بهن إلي بيت الوالي صباح تلك الليلة التي جر قافيتي فابتلاه الله تعالى بذلك وبعضهم رأي في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يعرض عنه فقال : يا رسول الله ما ذنبي؟ فقال: ﴿ **كيف تؤذي فلاناً وهو من أصحابي وعلي سنتي** ﴾

فجاءني مستغفراً. وقال قد سبق لساني في حقك فقلت: عبد الوهاب مبتدع في هذه المجالس التي يفعلها يعني الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وهو يعرض عني ، وذكر القصة.³

الرؤيا رقم {259}

{فائدة : في دفاع النبي رحمه الله عن الامام الشعراني رحمهم الله}

¹ ((علم أن الولاية ثلاث درجات /ولاية صغري وهي للمؤمنين المتقين / وولاية وسطى وهي للسالكين طريق أهل الله تعالى والتابعين لهم بالمحبة والتصدق/ وولاية كبرى وهي للواصلين المخلصين)) 0

² ((كشف الحجاب للعلامة الحاج أحمد ابن الحاج العياشي ص/ 306))

³ ((المنن الكبرى للشعراني ص/ 677))

يحكي الإمام الشعراني ما رآه بعض المشايخ الأولياء إثر الفتنة التي تعرض لها من الحسده في كتبه من العقائد الزائغة وإنكار الناس عليه ذلك. قال ومما رآه الشيخ علي الخلوتي من أصحاب الشيخ الدمرداش أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي أثر الفتنة وقال ﴿قل للناس إن عبد الوهاب علي الكتاب والسنة﴾.

قال: فزال عني ما كنت ظننته مما دسوه ¹.

﴿أقول فمن عاش علي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ﴾ لاشك أنه يصير ولياً لله تعالى لاشك أنه يصير ولياً لله 0

الرؤيا رقم {260}

{فائدة : في الأمر بالسياحة في البلاد للتهذيب وابواب الولاية }

قال الامام الرواس ؑ قال لي سيدي ومولاي السيد أحمد الكبير الرفاعي ؑ اعتكف ها هنا أسبوعاً وأنظر بعده ما يلقي إليك من أوامر السماء، واعتكفت كما أمرني أسبوعاً ففي ليلة اليوم الثامن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام راكباً علي فرس أبيض فسلم علي فرددت عليه السلام وصليت عليه وقبلت الأرض بين يديه فتبسم لي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ﴿سرفي بلاد الله لتهذب نفسك﴾. □



إن من أبواب الولاية الربانية

﴿تهذيب النفس﴾

لاشك أن تأديب النفس بأداب أهل الله بمنهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي من أبواب الولاية فما من ولي لله تعالى إلا وهو مؤدب في نفسه وأفعاله وأقواله ظاهراً وباطناً فهو علي هدي حبيبه المصطفى يقتدي به ويتخلق باخلاقه وأما السياحة في الأرض فلها شأن عظيم وخطب جسيم يعلمها من مارسها باذن شيخه خصوصاً أو بالاستخارة الربانية عموماً عند فقدان الولي المرشد وقد كانت السياحة مع الدعوة الي الله تعالى من أعمال نبي الله عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام،

الرؤيا رقم {261}

{فائدة : في مكانة الحكيم الترمذي عند النبي ﷺ وابواب الولاية }

¹ ((المنن الكبرى للشعراني ص/ 714))
² ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ 213))

رؤيا للحكيم الترمذي رحمه الله يروى أن زاهداً كبيراً كان معاصراً له ، وكان يعترض علي الحكيم دائماً ، وكانت للحكيم خيمة ، امتلكها من متاع الدنيا . ولما عاد من سفر الحجاز كان كلب قد ولد في تلك الخيمة ، التي لا باب لها . ولم يرد الشيخ أن يخرجها . وكان يتردد علي الخيمة ثمانين مرة . لعل الكلب يخرج صغاره بإرادته . فرأى ذلك الزاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام تلك الليلة ، فقال له : **﴿يا فلان ، أنت قارن نفسك برجل عاد ثمانين مرة من أجل كلب ! فاذهب ، وإن أردت السعادة ، فالتحق بخدمته﴾**

فخجل الزاهد وأمضى عمره كله في خدمة الشيخ .¹

إن من أبواب الولاية الربانية

﴿(الرأفة والرحمة بالخلق)﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء﴾** وهي اخلاق أولياء الله فقد شربوا من أوصاف نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كأس الرحمة والرأفة وقد ورد عن جابر رضي الله عنه **﴿أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ عليه بحمار قد وُسم في وجهه فقال ((أما بلغكم أنني قد لعنت من وسمَ البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها)) فنهي عن ذلك﴾**² فما أرحمك وأرأفك بخلق الله يا حبيبيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الرؤيا رقم {262}

{ فائدة : فى معرفة أسباب الترقى لمقام الأبرار }

قال بشراً (بشر الحافي): رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، قال لي: **﴿يا بشر أتدري لماذا اختارك الله من بين أقرانك ، ورفع منزلتك؟﴾** قلت: لا يا رسول الله ، قال: **﴿لأنك أتبع سنتي وحفظت حرمة الصالحين ، ونصحت الأخوان وأحببت أصحابي وأهل بيتي ، لذا رفعك الله في مقام الأبرار﴾**.³

إن من أبواب الولاية الربانية

(إتباع السنة النبوية) و(وحفظت حرمة الصالحين وعدم الوقوع فيهم والإعتراض عليهم) و(النصيحة فالدين النصيحة) و(حب الصحابة وعدم الوقوع فيهم ومودة آل بيت النبي صل الله عليه وآله وسلم وعدم التفريط في مودتهم) وهذه صفات المسلم الحق المعتدل()

¹ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 2 ذكر محمد بن علي الترمذي ص/162)) .

² ((سنن أبي داود ج3))

³ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 1 ذكر بشر الحافي ص/320)) .

الرؤيا رقم {263}

روي عن الإمام النحرير بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي المالكي الشهير بابن أم قاسم لإمرأة تبنيه تدعي أم قاسم كانت من بيت السلطان. كان إماماً في العربية شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وغيرهما، وصنف كتاباً في معاني الحروف نظماً وشرحه، وشرح الجزولية والكافية الشافية والتسهيل والفصول لابن معط، والحاجبية النحوية والعروضية والشاطبية، وكان عارفاً بالفقه المالكي والأصول وله كرامات كثيرة منها رأي النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقال له: ﴿يا حسن اجلس انفع الناس بمكان المحراب بجامع مصر العتيق بجوار المصحف﴾. ¹

الرؤيا رقم {264}

{فائدة : فى معرفة أماكن البدلاء من الأولياء وابواب الولاية}

قال عبد الله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا رجل من صنعاء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى فقلتيا رسول الله أين بدلاء أمتك؟ 00000 فأشار بيده نحو الشام فقلت أوما بالعراق منهم أحد؟ 000 قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿بلى محمد بن واسع وحسان بن أبى سنان ومالك بن دينار الذى يمشى فى الناس بمثل زهد أبى ذر فى زمانه﴾².



ان من أبواب الولاية الربانية

﴿(الزهد)) فمن زهد فيما فى أيدي الناس أحبته الناس ومن زهد فى الدنيا أحبه ربّ الناس ولا تظن أن الأمر سهل بل يكاد يكون باب الزهد من أضيق الأبواب وأصعبه وقد بلغ الأولياء أن حب الدنيا رأس كل خطيئة فزهدوها وفارقوها وهم فيها ومن الحكايات اللطيفة أن شيخاً سأل مريداً له كيف أنت والدنيا الآن؟ فقال المريد الحمد لله أخرجها الله من قلبي وصارت فى يدي، فقال له شيخه يابني هل دعوت الله أن يخرجها من يدك كما أخرجها من قلبك كي لا يكون لك لها سبيل عليك!! 0

الرؤيا رقم {265}

{ فائدة : فى معرفة أولياء الله ومكانة دراسة العلم والقراءن وابواب الولاية }

قال الفقيه إسماعيل المذكور بعاليه : رأيت المصطفى "صلى الله عليه وآله وسلم فسألته من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ؟ 000 قال: ﴿هم الدراسة﴾ 000 ثم رأيت فى الليلة الثانية فسألته

¹ ((الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني)).

² ((كتاب الزهد للإمام أحمد ص/392)).

من الدراسة؟ 000 قال: «درسة العلم» 0000 قلت فدرسة القرآن؟ 0 0000 فقال «أولئك أولياء الله تعالى». ﷺ



ان من أبواب الولاية الربانية

ﷺ ((تدارس كتاب الله))

وهنا حظ الرحال ومرتع الرجال وخير المقال فهناك مهبط الرحمات ومربط البركات ومجمع النفحات وليس هنا تبيان كفي أن الرحمان علم القرآن فمن شاء أن يعلمه ربّه ويصطفيه فعليه بالقرآن في مجالس أولياء الرحمن وقد ورد «من أراد الدنيا فعليه بالقرآن ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن أرادهما معاً فعليه بالقرآن» 0

الرؤيا رقم {266}

{فائدة : في تواضع الأولياء وإجلالهم لحضرة النبي ﷺ وابواب الولاية { يحكي عن الشيخ عبد الحليم بن مصلح المنزلاوى ﷺ وكان يعرف عنه التواضع والإزدراء لنفسه يروى أنه جاء شخص بجبة صوف وقال: ياسيدى أقبل منى هذه الجبة لأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها الليلة وقبلنى على صدرى وأنا لابسها فأبى الشيخ وقال: شىء مسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أقدر على لبسه خوف أن يقع منى معصية وأنا لابسها ولكن نتبرك بها فمسح بها على وجهه وردها على صاحبها.²



ان من أبواب الولاية الربانية

ﷺ ((توقير المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه))

وهنا الأدب الأدب ولا بد من شيخ عارف بالله ورسوله كي يصل الإنسان الي الأدب الكبير مع البشير النذير صلى الله عليه وآله وسلم وإلا فهيهات هيهات فكم من عالم يقول محمد بلا سيدنا أونبيننا فمن علامات الولاية الأكيدة الأدب مع الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ولا أقل أدباً من ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم مجرداً مع أن الله تعالى نهانا في كتابه الكريم عن ذلك فما بالنا في غير ذلك لقد لدغ عقرب بعض أنمة الحديث أثناء تلاوته لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لونه يتغير أمام الناس من شدة الألم ولا يصرخ فلما إنتهى من الحديث سأل عن سبب ذلك فرفع ثيابه عن قدمه فوجدوا عقرباً قد لدغه فقالوا له لم لم تخبرنا عند حديثك به فقال إستحييت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هؤلاء هم رجال المصطفى

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/480 الجزء الأول)).

² ((الطبقات الكبرى للشعراني ص/468)).

صلى الله عليه وآله وسلم حقاً وأولياء الله حقيقةً ولهذا فمن رأيناه بلا أدب مع الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم لا نصدق فيه الولاية وإن بلغ ما بلغ من العلم فقد قال الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم **«إنما بُعثت لاتمم مكارم الأخلاق»** فأى ولاية لرجل بلا أخلاق!!! ومن لم يجد من يؤدبه الآداب الكبرى أي آداب الولاية فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإنها تأخذ بيده إنشاء الله تعالى ، وهنا قصة صغيرة القصة كبيرة الحكمة مُلخصها أن ولياً لله تعالى سمع عن رجل شُهر بالولاية بين الناس فقال لابنائه وأحبائه قوموا بنا نزور هذا الرجل وننتفع برويته ومجالسته فلما وصل الي الرجل في مسجده وجلس بجواره رأى الرجل يتنخم ويتفل في قبلة المسجد!! فقال لاولاده قوموا بنا فمن لم يؤتمن علي شرع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وعلي الأدب في بيت الله كيف يكون ولياً له 0

الرؤيا رقم {267}

حدثنا أبو بكر حدثني الحسن بن سليم الأيلي عن الضرير قال رأيت النبي فيما يرى النائم كأنه وضع شفته على شفتي وعلمني هذا الدعاء ((اللهم اجعلني مكثرًا للذكر مؤدياً لحقك حافظاً لأمرك وافيًا بوعدك خائفاً لوعيدك راضياً في حالاتي عنك راغباً في كل أمري لفضلك منتظراً لرحمتك))¹.

«[5] رؤى عجائب الفتح المحمدي»

قال تعالى في كتابه الكريم:

«مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسَلٍ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَهُوَ أَلْعَزِيزُ الْخَكِيمُ»² وقوله: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا»³

وورد في الحديث الشريف:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ قال: كان أبو ليلى يسمر مع علي. فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف. فقلنا: لو سألته. فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إلي وأنا أرمد العين، يوم خيبر. قلت: يا رسول الله! إني أرمد العين **«فتفل في عيني. ثم قال ((اللهم أذهب عنه الحر والبرد))** قال: فما وجدت حراً ولا برداً بعد يومئذ. وقال **«(لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار))** فتشرف له الناس. فبعث إلي علي، فأعطاه أياه»⁴

¹ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات))

² ((سورة فاطر الآية/ 35))

³ ((سورة الفتح الآية/ 1))

⁴ ((سنن ابن ماجه))

﴿حدثني أبي عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجمل قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبخاً ففني الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بأبي أنت وأمييا رسول الله هذا محمد بن حاطب ﴿فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك وجعل يتفل على يدك ويقول اذهب البأس رب الناس واشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً قالت: فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك﴾﴾

الرؤيا رقم {268}

اتفق أن أتاه (أي الشيخ سعد الدين التفتازاني) إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له : قم يا سعد الدين لنذهب إلى السير ، فقال : ما للسير خلقت أنا ، لا أفهم شيئاً مع المطالعة فكيف إذا ذهبت إلى السير ولم أطلع ، فذهب وعاد ، وقال له : قم بنا إلى السير ، فأجابه بالجواب الأول ولم يذهب معه ، فذهب الرجل وعاد ، وقال له مثل ما قال أولاً ، فقال : ما رأيت أبداً منك ، ألم أقل لك ما للسير خلقت فقال له : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوك فقام منزعاً ولم ينتعل بل خرج حافياً حتى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات ، فرأى النبي صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه تحت تلك الشجيرات، فتبسم له، وقال: ﴿نرسل إليك المرة بعد المرة ولم تأت﴾ فقال: يا رسول الله ما علمت إنك المرسل وأنت أعلم بما اعتذرت به من سوء فهمي وقلة حفظي ، وأشكو إليك ذلك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿افتح فمك﴾ وتفل له فيه ودعا له ، ثم أمر بالعود إلى منزله وبشره بالفتح ، فعاد وقد تضلع علماً ونوراً . فلما كان في الغد أتى إلى مجلس العُضد وجلس مكانه فأورد في أثناء جلوسه أشياء ظن رفقته من الطلبة أنها لا معنى لها لما يعهدون منه فلما سمعها العُضد بكى وقال : أمرك يا سعد الدين إلي فإنك اليوم فيما مضى ، ثم قام من مجلسه وأجلسه فيه وفخم أمره من يومئذ .²

الرؤيا رقم {269}

قال الامام الرواس: ((بعد وصوله إلي سرّ من رأي)) وزرت الأئمة الأعلام بها واستنشقت من ثري أعتابهم مسك القبول وفي حضرتهم المباركة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿مرحباً بك يا أبا المكارم جدد جدد جدد﴾ فقلت: عليك أشرف صلوات أتاؤني أن أظهر؟ فقال لي: عليه الصلاة والسلام ﴿لا بل قف في تجديك مع الخفا ، التجديد هو: أن تفرغ هذه الحكم المحمدية المفاضة إليك في قلب من يفرغها في قالب الزمان، فيهدي الله بنوره من يشاء﴾ ثم أدنانني منه عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وأمرني بفتح فمي ففتحته ونفخ في فمي حالة النفخ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم فنفخنا فيه من روحنا بسم الله الرحمن الرحيم ونفخت فيه من روحي﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم يا عوالم الله سينشر هذا الطي تدبري يا قلوب أهل القبول معاني هذا النشر وقابليه يا وجوده أهل

¹ ((مسند الامام احمد)).

² ((موسوعة الكسنزان ج23/ص142))

الوجهة بالبشر، صلى عليك الطيبون، وأحبك المحبون، واتبعك الراشدون المهديون، اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد ﴿ فصعدت روعي إلي كل ملاء في عوالم العلا تكنفه حضرة من الحضرات المحمدية ودليلي نور حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبدل المشهد فرجعت إليّ وانقلبت إلي أهلي في عاصمة وجودي مسروراً وانحدرت إلي تكريت ومنها قمت علي قدم الغيبوبة عن الكل إلي: فاستقبلني شيعي السيد عبد الله بن السيد أحمد الراوي الرفاعي عطر الله مرقدهما وصب سجال عفوه ورحمته عليهما فتحاً علياً حنو الوالد بل أزيد وبسط لي بساط الانبساط وفعل كل ما يفعله المحب الخالص لمحبيه من البرّ والشفقة وبعد أسبوع رأيت هناك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي عليه الصلاة والسلام: ﴿ المدينة اشتاقت إليك ﴾ 00000 فاستيقظت وقد طار قلبي إلي الأرجاء المدنية والأسماء الثبرية. ¹

الرؤيا رقم {270}

قال السخاوي في تحفة الأحباب: ومن كراماته (أبو السعود بن أبي العشائر ؑ): أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ عليه العهد وألبسه الطاقية فأفاق ثم غاب عن وجوده وأقام على ذلك ثلاثة أيام والطاقية على رأسه فحصل له الفتح المحمدي إلى أن انتهى مقام القطبانية.

الرؤية رقم {271}

{فائدة في بركات رؤية الظالم لحضرة النبي ﷺ في المنام وظهور العدل منه}

ومن ذلك أن الأمير طغرل بك وهو أول ملوك السلجوقية لما عزم علي المسير إلي الموصل كان معه جيش كبير فصار الجيش ينتهبون القرى فحصل لأهل القرى شدة عظيمة فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فسلم عليه فأعرض عنه وقال ﴿ حكمك الله في البلاد ثم لا ترفق بخلقك ولا تخاف من جلال الله عز وجل ﴾

فاستيقظ مذعوراً وأمر وزيره أن ينادي في الجيش بالعدل وأن لا يظلم أحد أبداً. ²

الرؤية رقم {272}

قال (الشيخ الصفي في رسالته): وكان أخو (أبو العباس الحرار ؑ) شيخاً كبيراً في الولاية كان على وجهه نور لا يخفى على أحد أنه ولي فسأله الشيخ عن ذلك؟ فقال: نفخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه فأثرت النفخة هذا النور. ³

الرؤية رقم {273}

¹ ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ 247 / 248))

² ((شواهد الحق للنبهاني ص/ 243))

³ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/ 88)).

قال ابن النجار: كان رئيس أصحاب الشافعي وكان إماماً في المذهب والخلاف والأصول والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الإمام الرافعي في أماليه. وقد أطل بن النجار في الثناء عليه وذكر حكاية عجيبة ذكر أنه عربها من العجمية إلى العربية حاصلها أن الطالقاني حكى عن نفسه أنه كان بليد الذهن في الحفظ وأنه كان عند الإمام محمد بن يحيى في المدرسة وكان من عادة بن يحيى أن يستعرض الفقهاء كل جمعة ويأخذ عليهم ما حفظوه فمن وجده مقصراً أخرجه فوجد الطالقاني مقصراً فأخرجه فخرج في الليل وهو لا يدري أين يذهب فنام في أتون حمام فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتفل في فمه مرتين وأمره بالعود إلى المدرسة فعاد ووجد الماضي محفوظاً واحتد ذهنه جداً.¹

الرؤية رقم {274}

قال الامام الشافعي رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : « يا غلام ممن أنت » فقلت من رهطك يا رسول الله فقال: « ادن مني » فدنوت منه فأخذ من ريقه المبارك ففتحت فمي فأمر من ريقه علي لساني وفمي وشفتي وقال: « امض بارك الله فيك ».

الرؤيا رقم {275}

{ فائدة : في بركات ريقه ﷺ الشريف }

عن محمد بن هشام: قال منصور بن عمار: قال لي هارون : كيف تعلمت الكلام؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي، وكأنه تفل في في وقال لي : « يا منصور قل » 00 00 فأنطقت بإذن الله عز وجل.³

الرؤية رقم {376}

{ فائدة : في الفتح الرباني القرآني }

قال أبو موسى : بلغني أن شيخنا أبا الغيث ربيعاً المارديني يقرأ القرآن في المصحف من غير تعلم سبق منه للكتابه ، وكنت أنكر ذلك فلما دخلت عليه بمكة وجدته وهو يقرأ القرآن في المصحف قراءة مجودة فسألته عن سبب ذلك قال: كنت في مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبيت في المسجد وأخلو به صلى الله عليه وآله وسلم فتشفت إلي الله سبحانه وتعالى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يسهل علي القرآن بالمصحف قال : وجلست فأخذتني سنة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: « قد أجاب الله دعاءك فافتح واقرأ القرآن » قال: فلما أصبح الصباح فتحت المصحف وشرعت في القراءة فكنت أقرأ في المصحف فربما تتصفح علي الآية فأنام فأرى من يقول لي: الآية فأنام فأرى من يقول لي: الآية التي تصفحت كذا وكذا.⁴

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق في البقعة والمنام ص/97)).

² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 244))

³ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/122)).

⁴ ((شواهد الحق للنبهاني ص/ 228))

قال مشرف بن مرجا القدسي، أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن قال: حدثني الشيخ الصالح أبو القاسم الواسطي قال: كنت مجاوراً بببيت المقدس فأمرؤا في أول رمضان بقطع التراويح ، صحت أنا وعبد الله الخادم: وا إسلاماه، فأخذني الأعوان وحبست، ثم جاء الكتاب من مصر بقطع لساني فقطع ، فبعد أسبوع رأيت النبي صلى الله عليه وآله تفل في فمي، فانتبهت ببرد ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وقد زال عني الألم فتوضأت وعليت وعمدت إلي المنذنة فأذنت " الصلاة خير من النوم " فأخذوني وحبست وقيدت وكتبوا في إلي مصر، فورد الكتاب بقطع لساني وبضربي خمسمائة سوط وبصلبي ، ففعل بي فرأيت لساني علي البلاط مثل الرية وكان البرد والجليد وعليت واشتد علي الجليد، فبعد ثلاثة أيام عهدي بالحدائين يقولون: نعرف الوالي أن هذا قد مات، فأتوه وكان الوالي جيش بن الصمصامة فقال: أنزلوه فألقوني علي باب داود، فقوم يترحمون علي وآخرون يلعنوني ، فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة فحملوني علي نعش ومضوا بي ليغسلوني في دار فوجدوني حياً فكانوا يصلحون لي جريرة بلوز وسكر أسبوعاً ، ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام ومعه أصحابه العشرة فقال: ﴿يا أبا بكر! تري ما قد جري علي صاحبك؟﴾ 000 قال: يا رسول الله ! فما أصنع به؟ 000 قال: ﴿اتفل في فيه﴾ فتنفل في فيه ومسح النبي صلى الله عليه وآله صدري فزال عني الألم وانتبهت ببرد ريق أبي بكر فناديت، فقام إلي رجل فأخبرته وأسخن لي ماء فتوضأت به وجاءني بثياب ونفقة وقال: هذا فتوح فقامت فقال: أين تمر؟ الله الله فجئت المنذنة وأذنت الصبح: " الصلاة خير من النوم " ثم قلت قصيدة في الصحابة فأخذت إلي الوالي فقال: يا هذا ! اذهب ولا تقم ببليدي فإني أخاف من أصحاب الأخبار، وأدخل فيك جهنم ، فخرجت وأتيت عمان فاكرتيت مع عرب الكوفة فأتيت واسط فوجدت " أمي تبكي علي وأنا كل سنة أحج .¹

﴿ [6] رؤى آل البيت ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿رَحِمَتْ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾²

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾³

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾⁴

¹ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ - 181)) .

² ((سورة هود الآية/ 73))

³ ((سورة الاحزاب الآية/ 33))

⁴ ((سورة الشوري الآية/ 23))

وورد في الحديث الشريف :

﴿ قال رسول الله ﷺ : ﴿من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني﴾¹ ﴾
 حدثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرنا علي بن جعفر بن محمد بن علي قال أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب: "أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين قال ﴿من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة﴾"².

الرؤيا رقم {278}

{فائدة : فى أن رضا الله ﷻ هو رضا الله ﷻ}

روى أن الإمام زيد الأبلج والد السيد حسن الأنور ؑ كان يأخذ بيد ولده ويدخل إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول ياسيديا رسول الله هذا ولدى الحسن أنا عنه راض ثم يرجع وينصرف فلما كان فى بعض الليالى نام فرأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿يازيد إني راض عن ولدك الحسن برضاك عنه والحق سبحانه وتعالى راض عنه برضاي عليه﴾
 000000 فلما نشأ الحسن وجاء بالسيدة نفيسة إلى المدينة كان يأخذ بيدها ويدخل بها إلى القبر الشريف ويقوليا رسول الله إني راض عن ابنتى نفيسة ويرجع فما زال يفعل حتى رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يقول ﴿ياحسن أنا راض عن ابنتك نفيسة برضاك عنها والحق سبحانه وتعالى راض عنها برضاي عنها﴾.³

الرؤيا رقم {279}

رأى الحبيب علي {بن عبد الرحمن بن شهاب الدين} فى بعض ليال كانه فى مكان وعنده شخص من الجهال مما أنكر نسب آل أبي وزير ثم رأى شخص دخل عليهما فإذا هو الشيخ عبد القادر الجيلاني أكبر ما يكون ثم قصد المنكر للنسب ورزقه بقوة من الخوف أنتبه الحبيب علي) أنتهت باختصار.⁴
 وممن رأى ممن وقف علي هذه النبذة ممن أثق علي صدقه ودينه وورعه بعض الإخوان قال رأيت فيما يرى النائم يوم الأحد 16 جمادي الأخير سنة 1316 كأني فى مكة المكرمة فى المسجد الحرام فإذا شخص أقبل منها وإذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل يمشي حتى وقف علي ذلك الشخص فرفع رأسه وقاليا رسول الله إن الناس ينكرون ما فى هذه النسخة (أي نسخة النسب)

¹ ((سنن ابن ماجه))

² ((سنن الترمذى، أبواب المناقب)).

³ ((نور الأبصار ص/346)).

⁴ ((كتاب البدر المنير للشعراني))

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿بل كل ما فيها حق وصدق وآل أبي وزير علي العباس بن عبد المطلب﴾. ثم انتبه،¹

الرؤيا رقم {280}

يحكي عن أبي العباس بن أبي بكر بن مرة أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿يا أحمد إنما خلقت من عضدي﴾²



ورد في الحديث الشريف

عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني﴾³.

الرؤيا رقم {281}

ومن كرامات سيدي أحمد التيجاني رحمه الله وأرضاه أنه سأل سيد الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وآله وسلم في كل نفس مشهود عن نسبه وهل هو من الأبناء والأولاد ومن الآل والأحفاد فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: ﴿أنت ولدي حقاً أنت ولدي حقاً أنت ولدي حقاً كررها صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً وقال له صلى الله عليه وآله وسلم نسبك إلي الحسن بن علي صحيح﴾ وهذا السؤال من سيدي أحمد التيجاني لسيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا مناماً وبشره صلى الله عليه وآله وسلم بأمور عظام جسام صلى الله عليه وآله وسلم .⁴

الرؤيا رقم {282}

{فائدة : في تحقق النسب الروحي الي حضرة النبي ﷺ}

قال ولد ابن الفارض سلطان العاشقين : رأيت الشيخ رحمه الله نائماً (أي ابن الفارض) مستلقياً علي ظهره وهو يقول: صدقت يا رسول صدقت يا رسول الله رافعاً بها صوته مشيراً بأصبعيه اليمني واليسري إليه واستيقظ من نومه وهو يقول كذلك ويشير بأصبعيه كما كان يفعل وهو نائم فأخبرته بما رأيته وسمعت منه ، وسألته عن سبب ذلك فقال: يا ولدي! رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقال: ﴿يا عمر! لمن تنتسب؟﴾ فقلت: يا رسول الله! انتسب إلي بني سعد قبيلة حليلة السعدية مرضعتك،

¹ ((كتاب البدر المنير في رفع الحجاب عن نسب أبي وزير ص/198.))

² ((كتاب طبقات الخواص ص/37))

³ ((صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة))

⁴ ((جواهر المعاني ص/ 26))

فقال ﴿ لا ، ماداً بها صوته ، بل أنت مني ، ونسبك متصل بي ، ﴾ فقلت : يا رسول الله ! إنني أحفظ نسبي عن أبي وجدي إلي بني سعد ، فقال : ﴿ لا ، ماداً بها صوته ، بل أنت مني ونسبك متصل بي ﴾ ، 0000 فقلت : صدقت يا رسول الله ، مكرراً لذلك مشيراً بإصبعي كما رأيت وسمعت .¹
وقد عبر ابن الفارض في بعض شعره عن هذه النسبة بما يفيد أنها ليست نسبة أهلية وإنما هي نسبة محبة وهذه عند الصوفية أعز وأشرف من تلك حيث يقول

نسب أقرب في شرع الهوي بيننا من نسب من أبوي



ورد في الحديث الشريف

حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد الله قال وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله كان ولاؤه لرسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ ﴿ سلمان منا أهل

البيت ﴾²

﴿ وهذا إنما يدل على صحة النسبة النبوية الروحية لمن كان أهلاً لذلك من المؤمنين ﴾

الرؤيا رقم {283}

ومن كرامات سيدي محمد عlish المالكي إمام أهل السنة ومفتي السادة المالكية وقطب وقته أن السيد حسنين الحصافي أخذ الطريق عن الشيخ عlish بروياً رأي النبي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره ويقول له : ﴿ أدرك ولدي (محمد عlish) فإنه مني وأنا له إلي يوم القيامة ﴾ .³



ورد في الحديث الشريف

﴿ عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له قال فاستقبل رسول الله ﷺ إمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وها هنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال ﴿ حسين مني وأنا من حسين أحب الله من

أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط ﴾⁴

الرؤيا رقم {284}

0 {فائدة : في جزاء من يحب آل البيت النبي ﷺ}

قال الإمام تقي الدين أحمد بن علي المقرئ في كتابه فضل آل البيت حدثني الشيخ الفقيه الحنفي الصوفي جمال الدين أبو المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي المكي : قال أخبرني الإمام العلامة مفتي المسلمين زين الدين عبد الرحمن الجلال البغدادي وقد جاور بمكة شرفها الله أن

¹ ((ابن الفارض ص / 31 ، 195))

² ((مستدرک الحاكم ومصنف ابن أبي شيبة))

³ ((طبقات الشاذلية الكبرى ص / 211))

⁴ ((سنن ابن ماجه ومستدرک الحاكم ومسنن الإمام أحمد))

بعض أمراء تيمورلنك أخبره أنه لما مرض مرض الموت اضطرب ذات يوم اضطراباً كثيراً وأسود وجهه وتغير لونه ثم أفاق، فذكروا له ذلك فقال: إن ملائكة العذاب أتته فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم: ﴿إذهبوا عنه فإنه كان يحب ذريتي ويحسن إليهم﴾ فذهبوا قال وقد حدثني بهذا الخبر عن خلال أيضاً تلميذه الفاضل شرف الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان الشهر زوري الكوراني الشافعي وللشيخ شرف الدين الكوراني عندي ترجمه في كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة وكتبه إلي المحدث الفاضل في تراجم الهاشمي وشافهني به غير مرة قال: أخبرني الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الخالدي قال: رأي بعض أصحابنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ورأى عنده تيمورلنك فقال له: وصلت إلي هنا يا عدو، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إليك يا محمد فإنه كان يحب ذريتي﴾.



ملحوظة :-

﴿أقول لعل المقصود (بمحمد) هنا في هذه الرواية هو شمس الدين محمد بن حسن الخالدي فقد كان بعض الأولياء والصالحين يخفون أحوالهم فيقولون رأي بعض أصحابنا أو قال من نثق في حديثه أو غير ذلك من أساليب التخفي عن الأنا ولم يستطع تغيير الاسم لأن فيه تغيراً لكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو لعل المقصود (بمحمد) هو أحد أصحابه فعلاً وأسمه محمد .

الرؤيا رقم {285}

{فائدة : في التحذير من بغض آل بيته ﷺ وان كان فيهم عاق}

عن الشيخ الفاضل يعقوب ابن يوسف بن علي بن محمد القرش المكناس قال: أخبرني أبو عبد الله محمد الفاس قال: كنت أبغض بني حسين أشراف المدينة المنورة لما كان يظهر لي من تعصبهم علي أهل السنة بالمدينة وتظاهروا بهم بالبدع مدة مجاورتي بالمدينة فتمت مرة بالنهار بالمسجد النبوي تجاه القبر المقدس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لي: ﴿يا فلان ما لي أراك تبغض أولادي؟!﴾ 000000 فقلت: حاشا للهيا رسول الله ما أكرههم وإنما كرهت منهم ما رأيت من

تعصبهم علي أهل السنة، فقال لي ﴿أليس الولد العاق يلحق بالنسب؟﴾ 000

قلت: بلييا رسول الله فقال: ﴿هذا ولد عاق﴾ فانتبهت وقد زال بغضي لهم وصرت لا ألقى أحد من بني حسين أشراف المدينة إلا بالغت في إكرامه والله الحمد والمنة.²



ورد في الحديث الشريف

﴿عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خطب إلى علي رضى الله تعالى عنه أم كلثوم فقال انكحنيها فقال علي إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر فقال عمر أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده فأنكحه علي فأتى عمر المهاجرين فقال ألا تهنوني فقالوا بمن يا أمير المؤمنين فقال بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ إني

¹ ((فضل آل البيت ص 80 / 81))

² ((الشرف المؤبد لآل محمد للنبهاني))

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي»** فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب وسبب¹

ملحوظة هامة جداً:

❖ قال ابن حجر الهيتمي: قال الله تعالى لنبيه "صلى الله عليه وآله وسلم" "فى عشيرته: **(فإن عصوك قتل إنى برىء مما تعملون)**. انتهى

❖ أي أن التبرأ وإن كان لا بد منه فيكون من الفعل لا من شخص الفاعل واليون شاسع كما بين الأرض والسماء فتأمله تحظى بشئ من العلم وحظ من أدب⁰

الرؤيا رقم {286}

{فائدة : في مكانة سيدي الطيب عند النبي ﷺ}

ومن كتاب الحكم لسيدي أحمد الطيب ابن البشير رحمه يقول سيدي محمد علي يوسف خادم السادة السمانيه في المقدمة عن الشيخ الطيب: ولقد بلغ من علو مقامه ﷺ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يناديه بين الأولياء إلا **«بالطيب ابني»** وكان يقول له: **«أنت وإبراهيم ابنائي كهاتين (مشيراً بالسبابة والوسطي من أصابع يده اليمني صلوات الله وسلامه عليه)»** وكان ﷺ يقول: أنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.²

الرؤية رقم {287}

{فائدة في اكرام ذرية النبي ﷺ علي أي حال كانوا عليها من أجله ﷺ}

قال علي بن عيسى الوزير: كنت أجلس إلي العلوية فأدفع لكل واحد منهم عند استقبال شهر رمضان ما يكفيه سنته طعاماً وكسوة وكان من جملتهم شيخ من أولاد موسى بن جعفر بن محمد الباقر وكنت أجري عليه في كل سنة خمسة آلاف درهم فرأيت يوماً سكران وقد تقيأ وتلطخ بالطين فقلت في نفسي أعطي مثل هذا الفاسق في كل سنة خمسة آلاف درهم ينفقها في معصية الله وعزمت أن لا أعطه شيئاً فلما دخل شهر رمضان جاءني ذلك الشيخ وسلم علي فقلت له لا كذلك ولا كرامة أدفع إليك ما تنفقه في معصية الله أنا رأيك وأنت سكران انصرف ولا تعد إلي بعد اليوم. قال: فلما نمت في تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع إليه الناس فتقدمت إليه فأعرض عني فشق ذلك علي وساءني فقلت: يا رسول الله هذا مع كثرة إحساني إلي أولادك وكثرة صلاتي عليك فقال: **«لما رددت ولدي فلاناً عن بابك وقطعت جانزته»** فقلت: لأنني رأيته سكران فأحببت أن لا أعينه علي معصية الله تعالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«كنت تعطيه ذلك لأجله أو لأجلي، ع»**.³

¹ ((مستدرك الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وبمعناه في سنن البيهقي))

² ((مقدمة الكتاب (الحكم))

³ ((الذنب لا يبرر قطع المعروف عن المذنب وهذا عبد مذنب ولكنه ينسب إلي ذرية حضرة المصطفى ﷺ بلا شك فالرأفة به أولى من هجره وقطع المعروف عنه وهذا لا يناسب إلا مؤمناً محباً لآل بيت النبي ﷺ))

⁴ ((شواهد الحق للنبهاني))

الرؤية رقم {288}

{فائدة : في بركات محبة ذرية حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم }

عن شمس الدين محمد بن حسن الخالدي قال: رأى بعض أصحابنا النبي "صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ورأى عنده تيمورلنك فقال له وصلت إلى هنا يا عدو الله 000 فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إليك يا محمد فإنه كان يحب ذريتي﴾.¹

الرؤية رقم {289}

{فائدة : في حب آل بيت النبي ﷺ وجاه السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها}

حكى العلامة بن حجر الهيتمي عن التقى الفارس عن بعض الأئمة أنه كان يبالي في تعظيم الأشراف فسئل عن سبب تلك المبالغة فقال إن شخصاً من الأشراف يقال له مطير قد مات وكان كثير اللعب واللهو فتوقف الأستاذ عن الصلاة عليه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) فأعرضت عنه فاستعطفها حتى أقبلت عليه وعاتبته وقالت له أما يسع جاهنا مطيراً.²

الرؤية رقم {290}

{فائدة : في جزاء من أكرم آل البيت وجزاء المقصر في حقهم}

نقل الشيخ العدوي في مشارق أنواره عن ابن الجوزي في كتابه الملتقط: أنه كان رجل ببلخ من العلويين نازلاً بها وكان له زوجة وبنات فتوفي الرجل وقالت المرأة: فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء فوصلت في شدة البرد فأدخلت البنات مسجداً ومضيت لأحتال لهن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد، فتقدمت إليه وشرحت حاله له فقال: أقيمى عندى البينة أنك علوية ولم يلتفت إلى فعدت في طريقى إلى المسجد فرأيت في طريقى شيخاً جالساً على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا؟ فقالوا: ضامن البلد وهو مجوسى فقلت عسى أن يكون عنده فرج فتقدمت إليه وحدثته حديثى وما جرى لى مع شيخ البلد وأن بناتى فى المسجد مالهن شىء يقتتن به فصاح بخادم له فخرج فقال: قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخلت وخارجت معها جوار، فقال لها إذهبي مع هذه إلى المسجد الفلانى واحملى بناتها إلى الدار فجاءت معى وحملت بناتى إلى الدار وقد أفرد لنا داراً فى بيته وأدخلنا الحمام وكسانا ثياباً فاخرة وأرغد علينا بألوان الأطعمة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد كأن القيامة قد قامت وأن اللواء على رأس (سيدنا) محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض عنه فقال: يا رسول الله تعرض عني وأنا رجل مسلم؟ فقال له ﴿أقم البينة عندى أنك مسلم﴾

¹ ((الشرف المؤيد لآل محمد للنبهاني ص/196)).

² ((الشرف المؤيد لآل محمد للنبهاني ص/197)).

فتحير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿نسيتم ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره الآن﴾ فانتبه الرجل وهو يبكي ويلطم وبعث غلمانه في البلد وخرج هو بنفسه يدور على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسى فجاء إليه فقال: أين العلوية؟ فقال: عندي فقال: إني أريدها، قال: ما إلى هذا سبيل، قال هذه ألف دينار وتسلمها إلى فقال: لا والله ولا بمائة ألف دينار فلما ألح عليه قال له المنام الذي أنت رأيته أنا أيضاً رأيته والقصر الذي رأيته لى حق وأنت تتعذر على بإسلامك والله ما دخلت بيتنا إلا وقد أسلمنا كلنا على يديها وعادت بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى: ﴿هذا القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية وأنتم من أهل الجنة﴾. ^١

الرؤية رقم {291}

{فائدة : فى عتابه ﷺ لمن ضرب شريفا من ذريته ﷺ}

حدث سيدى الإمام عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله قال: أخبر السيد الشريف بزواية الحطاب رحمه الله تعالى قال: ضرب كاشف البحيرة شريفاً فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة فى منامه وهو يعرض عنه فقال: يا رسول الله ما ذنبى؟ قال: ﴿تضربنى وأنا شفيعة يوم القيامة؟﴾ 000 فقال: يا رسول الله ما أتذكر أنى ضربتك 0000 فقال: ﴿أما ضربت ولدى؟﴾ فقال: نعم 0000 فقال: ﴿ما وقعت ضربتك إلا على ذراعى هذا ثم أخرج رسول الله ﷺ ذراعه متورماً كخلية النحل﴾. ^٢

﴿نسأل الله السلامة والعافية ونعوذ به من غلاظ القلوب وسفهاء العقول﴾

الرؤية رقم {292}

{فائدة فى بركات الكف عن أذى بني هاشم ((آل البيت المحمدي)) }

قال أبو عبد الله عليه السلام لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت له الأشياء كتب الي الحجاج كتاباً وخطه بيده: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من عبد الله عبد الملك بن مروان الي الحجاج بن يوسف أما بعد: فجنبني دماء بني عبد المطلب فإنني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلاً والسلام^٣ وكتب الكتاب سرّاً لم يعلم به أحدٌ وبعث مع البريد الي الحجاج وورد خبر ذلك من ساعته علي علي بن الحسين عليه السلام، وأخبر أن عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفّه عن بني هاشم وأمر أن يكتب ذلك الي عبد الملك ويخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه في منامه وأخبره بذلك، فكتب علي بن الحسين عليه السلام بذلك الي عبد الملك بن مروان^٣.

الرؤية رقم {293}

^١ ((الشرف المؤيد لآل محمد للنبهاني ص/199)).

^٢ ((الشرف المؤيد لآل محمد للنبهاني ص/201)).

^٣ ((منامات المعصومين نقلاً عن بصائر الدرجات)).

{فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم عند حضرته ﷺ}

ومما حكاه صاحب كتاب رشفة الصادى (سيدى الحضرمى) فى سرده لبعض الرؤى التى تدل على إعتناء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بآل بيته الأظهر مما يزيد السامع لها محبة فيهم وتقديراً لهم وفراراً من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

الرؤيا الأولى نقل فى الجواهر عن (توثيق عرى الإيمان) للبارزى عن الأعمش قال: سمعت أبا جعفر المنصور يقول: رأيت رجلاً بالشام وإذا بوجهه خراز وبرأسه ويديه ورجليه. فقلت: ماشأئك؟ فقال: إني كنت إمام قومي وكنت إذا صليت لعنت على بن أبى طالب ألف مرة فى كل يوم ولعنت أولاده معه فخرجت من المسجد وإتكتأت على الحائط فى دارى وذهب بى النوم فإذا أنا بالجنة وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين رضي الله عنهما وفى يد الحسين إبريق وفى يد الحسن كأس فلما دنوا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم شربوا فالتفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ﴿يا بنى اسق الذى على الحائط﴾ فحول الحسين وجهه وقال: كيف أسقيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وإنه لعننا اليوم أربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿مالك لعنك الله تشتم لحمى ودمى، عليك لعنة الله، ثم بصق فى وجهى¹﴾ 00 فلما إنتبهت من مكانى فإذا موضع البصاق حوله الله خرازاً فصرت آية للناس.²

الرؤية رقم {294}

{فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم عند النبى ﷺ}

الرؤية الثانية- نقل سبط ابن الجوزى عن الواقدى عن ابن الرماح قال: كان بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين بن على رضى الله عنهما فسألناه عن ذهاب بصره، قال: كنت فى القوم وكنا عشرة غير أنى لم أضرب بالسيف ولم أطعن برمح ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين وحملت رأسه رجعت إلى منزلى وأنا صحيح وعيناي كأنهما كوكبان فنمت تلك الليلة فأتانى آت فى منامى وقال أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت مالى ولرسول الله فأخذ بيدي وانتهرنى ولزم بلباتى وانطلق بى إلى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وهو مغتم ومعتكر حاسر عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع فإذا أصحابى العشرة مذبحون فسلمت عليه فقال ﴿لا سلم الله عليك ولا حياك يا عدو الله الملعون أما استحييت منى تهتك حرمتى ولم ترع حقى﴾ 000 فقلتيا رسول الله ما قاتلت. 0000 قال: ﴿نعم ولكنك كثرت السواد﴾ 000 وإذا بطشت عن يمينه فيه دم الحسين رضى الله تعالى عنه 000 فقال ﴿أقعذ﴾ فجثوت بين يديه فأخذ مروداً أحماه فكحل به عيني فأصبحت كما ترون.³

¹ ((علم أن بصق النبى فى وجه الرجل ماهو إلا إشارة تعبر عن شدة الغضب المحمدي وقد ورد أن النبى تفل فى عين قد فقدت البصر فعاد إليها والفرق بين هذه وتلك عظيم وتفل الغضب لا يكون من حضرة المصطفى يقظة لتمام أخلاقه الشريفة وكمالها ولكن يجوز مناماً لكونه إشارة تغني عن العبارة مثل كون اللبن فى المنام علماً ولا يجوز أن يكون كذلك فى اليقظة فهو شراب لا غير))

² ((رشفة الصادى ص/248)).

³ ((رشفة الصادى ص/248)).

الرؤية رقم {295}

{فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء مكرمهم}

الرؤية الثالثة: روى عن الحسن البصرى رحمته الله قال: إن سليمان بن عبد الملك رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يلاطفه ويبشره فلما أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك، فقال له الحسن لعلك صنعت إلى أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم معروفاً، قال: نعم وجدت رأس الحسين بن على فى خزانة يزيد فكسوته خمسة أثواب وصليت عليه مع جماعة من أصحابى وقبرته. فقال له الحسن: إن رضا النبى صلى الله عليه وآله وسلم بسبب ذلك وأمر للحسن بجائزة سنية.¹

الرؤية رقم {296}

{فائدة : فى حب آل البيت وجزاء مكرمهم}

الرؤية الرابعة: حكى الربيع بن سليمان قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام ومعى جماعة من أهل بلدى وأخى شقيق، فدخلنا الكوفة نشترى حوائج فجعلت أدور فى شوارعها فإذا بخرابة يغسل فيها ميت وعنده امرأة عليها اطمار رثة ومعها سكين وهى تقطع وتضعه فى قفه (الميت المقصود هنا طير) فهالنى ذلك وقلت: هذه ميتة لا يحل السكوت عليها وربما تكون هذه امرأة طباح، فتبعتها وهى لاتعلم، حتى إنتهت إلى باب عالٍ على دار كبيرة فدقت الباب فأجيبى وقالوا من بالباب؟ فقلت: أفتحوا أنا المشتبة حالها المحيرة فى عيالها، ففتح الباب فخرج إليه أربع بنات جميلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات وفى وجوههن أثر الضرر فدخلت العجوز ووضعت تلك القفة بينهن. قال: نظرت من شق الباب فإذا دار خراب غير عامرة وقد رفعت العجوز رأسها وهى تبكى وتقول: يا أولادى إجتمعوا أوقدوا النار واضرموها وقطعوا اللحم واحمدوا الله واشكروه والله فى خلقه إرادة واختيار وهو مقلب القلوب والأبصار ثم اجتمعن حول اللحم يشوينه، فلما رأيت ذلك داخلنى أمر عظيم فناديت: يا أمة الله سألتك بالله لاتأكلى من هذه الميتة شيئاً، فقلت من أنت؟ قلت: رجل غريب الدار، قالت: وما الذى تصنع بنا يا غريب الدار ونحن أسرى الأحكام والأقدار ولنا ثلاث سنين ليس لنا شقيق ولا معين، فماذا تريد من قصدك لبائنا وسؤالك عن حالنا. فقلت: يا أمة الله ما أعلم أحداً تحل له الميتة إلا فرقة من المجوس. فقلت: يا هذا نحن قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكان أبو هؤلاء البنات شريفاً فأبى أن يزوجهن إلا من شريف ومات وخلف لنا أملاكاً وأموالاً فأكلنا الكل ولم يبق لنا شئ ولنا أربعة أيام لم نستطع الطعام، ونحن نعلم أن الميتة حرام لكن الضرورة وجوع الأولاد يحلها، قال الربيع: فبكيت لسوء حالهن فأقبلت إلى أخى وأنا باكى العين حزين القلب فقلت: يا أخى بدا لى فى الحج فقال: يا أخى لاتفعل إن الحاج يرجع وليس عليه ذنب، وإن الله سبحانه وتعالى يخلف عليك جميع نفقتك. فقلت: لاتزد على فأخذت منه ثيابى وإحرامى ونفقتى وجميع ما كان لى معه، وكان معى ستمائة درهم فأخذت بمائة درهم دقيقاً وبمائة درهم ثياباً وما يحتاجون إليه وجعلت فى الدقيق باقى الدراهم وأقبلت بذلك كله إلى دار العجوز فناديتها فخرجت إلى فناولتها جميع ما جئت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا بن سليمان غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ورزقك أجر الحج والعمرة وأسكنك جنته وأخلف عليك خلفاً يبين عليك. قال الربيع: فعهدى بالبينة الكبيرة

¹ ((رشفة الصادى ص/250)).

تقول: ضاعف الله أجرك وغفر وزرك وقالت الثانية: عوضك الله أكثر مما تصدقت به علينا وقالت الأخرى: حشرك الله مع جدنا، وقالت الصغرى: إلهي عجل على من أحسن إلينا بالخلف واغفر له مالحق من ذنبه وماسلف، قال: وسار الحاج وبقيت في الكوفة إلى أن قدم الحاج. فقلت والله لأستقبلنهم لعل دعوة مجابة: فخرجت فلما رأيت الركب قادماً هطلت مدامعي تأسفاً على تخلفي وقلت: قبل الله سعيكم وأخلف نفقاتكم. فقال رجل: ما هذا الدعاء قلت: دعاء من لم يدخل الباب ولم يقف مع الأحباب. فقال: ياسبحان الله ولماذا تنكر أما كنت معنا بعرفات أما رميت معنا الجمرات أما كنا جميعاً في الطواف. فقلت في نفسي: هذا لطف من الله سبحانه وتعالى. فقدم أهل بلدي: فقلت قبل سعيكم وغفر ذنوبكم وتقبل حجكم. فقال بعضهم: ألم تكن معنا بعرفات أما رميت معنا الجمرات. فقلت: والله إنني لأعجب من كلامك، فقال يا أخى وعلى ماذا تنكر وهذا أخى ورفيقي يشهد لك، فسأله فبادرني فقال: يا أخى ما الذى دعاك إلى إنكار الحج أما كنت معنا بمكة والمدينة وزرت معنا النبي ولما خرجت من باب جبريل ﷺ وازدحم الناس ناولتنى الكيس الأحمر المكتوب على ختمه (من عاملنا ربح) وهما هو ذا فهناك ثم سلم إلى كيساً، والله ما أعرفه ولا رأيته قبل ذلك اليوم وانصرفت إلى منزلي واصلت العشاء الآخر وقضيت وردى ونمت متفكراً فى قوله وفيما دفع إلى الرجل، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت عليه وقبلت قدمه فرد على السلام وتبسم وقال: ﴿ ياربيع كرم تقيهم لك الشهود وأنت لاتقبل إعلم أنه لما حضر قلبك وتصدقت بصدقك على المرأة التى هى من أهل بيتى وآثرت بيزاد سفرك وتخلفت عن الحج سألت الله أن يعوضك خيراً مما أنفقت فخلق الله تعالى ملكاً على صورتك يحج عنك كل سنة إلى يوم القيامة وعوضك فى الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة درهم فطب نفساً وقر عيناً، من عاملنا ربح﴾

ثم استيقظت وفتحت الكيس فإذا فيه ستمائة دينار (صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)¹

الرؤية رقم {297}

{فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم وجزاء مكرمهم}

الرؤية الخامسة: عن أبى الحسن على بن إبراهيم بن عثمان الرقى الدقاق أنه قال: ورد علينا ذات يوم فقير علوى من ولد الحسين بن على رضى الله عنهما فقال: أعطنى مائة من دقيق. فقلت له: زن الثمن، فقال: ليس معى شئ ولكن أكتب على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعت إليه ما طلب وكتبت الثمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فكانوا يجيئون فيسألونى فأعطيهم ويقولون: أكتب على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أزل أدفع إليهم حتى لم يبق لى شئ فأقمت أياماً على شدة إضاقة فدخلت على السيد عمر بن يحيى العلوى وعرضت عليه الخطوط وشكوت إليه الفقر فأمسك عن جوابى فلما كانت تلك الليلة نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه على بن أبى طالب فقال لى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ يا أبا الحسن أتعرفنى؟ ﴾ 000قلت: نعم أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم 0000قال: ﴿ فلم تشكونى وأنت تعاملنى؟ ﴾ 000قلت: يا

¹((رشفة الصادى ص/253-254-255)).

رسول الله ﷺ، 0000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إن كنت عاملتني في الدنيا أوفيتك وإن كنت عاملتني للأخرة فاصبر فإنني نعم الغريم﴾

فجزع الرجل جزعاً شديداً فانتبه وهو يبكي وخرج سائحاً في البراري والجبال فلما كان بعد أيام وجد ميتاً في كهف جبل فحمل ودفن (في الأصل فحملة ودفنه)، ففي تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حلل من الإستبرق وهو يمشى في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن؟ قال: نعم، فقالوا: كيف وصلت إلى هذه النعمة؟ فقال: من عامل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وصل إلى ماوصلت إليه إلا وأنى رفيق لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ورزقت ذلك لصبرى.¹



ورد في الحديث الشريف

﴿عن عقيل، عن ابن شهاب: أن سالماً أخبره: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة﴾.²

﴿ولاشك أن قضاء حاجة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتفريج كربهم أفضل وأولى

الرؤية رقم {298}

{فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم وجزاء مكرمهم}

الرؤية السادسة: حكى أن شخصاً من أعيان المغاربة عزم على التوجه إلى الحج من بلاده قال: فأحضر إليه شخص من أهل الثروة مبلغاً أظنه قال: مائة دينار وقال له: إذا وصلت إلى المدينة النبوية فسل عن شخص من الأشراف بها يكون صحيح النسب فتدفع ذلك إليه عسى أن يكون لى بذلك وصلة بجده صلوات الله عليه وعلى آله، قال: فلما رجع إليهم ذلك المغربى أخبره أنه قدم المدينة وسأل عن أشرافها فقليل له: إن نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قال: فكرهت دفع ذلك لأحد منهم قال: ثم جلس إلى واحد منهم أو قال: جلست إليه فسألته عن مذهبه فقال شيعى فقلت له: لو كنت من أهل السنة لدفعت إليك مبلغاً عندي، قال: فشكا فافقه وشدة حاجة، وسألنى شيئاً منه، فذهب عنى، قال: فلما نمت تلك الليلة رأيت كأن القيامة قامت والناس يجوزون على الصراط فأردت أن أجوز فأمرت فاطمة عليها السلام بمنعى، فمنعت فصرت أستغيث فلاجد مغياً حتى أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستغثت به وقلت: يا رسول الله فاطمة منعتنى من الجواز على الصراط، فالتفت إليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها: ﴿لم منعت هذا؟﴾

¹ ((رشفة الصادى ص/258، وهو منقول من غرر البهائم الضوى ص/548)).

² ((صحيح البخاري)).

فقلت له: لأنه منع ولدى رزقه، قال: فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ﴿قد قالت أنك منعت ولدها رزقه﴾. 00 فقلت: والله يا رسول الله مامنته إلا لأنه يسب الشيخين ﷺ، قال: فالتفت فاطمة رضي الله تعالى عنها إلى الشيخين وقالت لهما: أتأخذان ولدى بذلك؟ فقالا: لا بل سامحناه، قال: فالتفت إلى وقالت: فما أدخلك بين ولدى وبين الشيخين. فأنتبهت فزعاً وأخذت المبلغ وجنت به إلى ذلك الشريف فدفعته إليه فتعجب من ذلك وقال: بالأمس أسألك في سير منه فامتنعت والآن كيف جنتني به! قال: فقصصت عليه الرؤيا فبكى وقال: أشهدك على وأشهد الله ورسوله أني لا أسبهما ماحييت.¹

الرؤية رقم {299}

{فائدة : فى بركات آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وعند المحبين}

الرؤية السابعة: عن الشيخ الزاهد عمر بن عبد الرحمن أبى حميد قال: كان لى حال مع الله فقدته: فمكثت زماناً أتطلب من يرده على فلم أجد ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكوت إليه فقد حالى. فقال: ﴿ اذهب إلى أولاد بنى علوى بتريم واقصد ولدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن على فإنه يرده عليك ﴾

فسافرت بأهلى من الساحل إليه فلما نظرني قال لى: مسكين يا حميد فقد حاله ثم أمر بعض فقرائه يأتى بطعام، فلما أتى به الفقير أخذ الشيخ منه لقمة فأطعمنى إياها، فلما وجلت بطنى وجدت جميع حالى الذى فقدته ثم أطعمنى أخرى فوجدت حالاً لم أعرفه.²

الرؤية رقم {300}

{فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء موبخهم}

الرؤيا الثامنة: روى السيد محمد الخرد المذكور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور قال: ظهرت نفسى على زوجتى وتكلمت عليها بكلام أغضبها فلما أصبحت إذ برجل من الأخيار أعرفه وكان ذلك الرجل كثير الرؤيا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له: هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبارك؟ 000 فقال: نعم رأيت البارحة مقبلاً من جهة مكانكم، فقلت له: من أين جئتيا رسول الله؟ 00 قال: ﴿ أردنا عند هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوبخ زوجته فرجعنا عنه ﴾، ثم قال: ﴿ أما علم أنها ابنتنا يؤذينا ما يؤذيها ﴾.³

الرؤية رقم {301}

{فائدة : فى طريقة معاملة آل البيت بالحسنى لا بالغلظة}

¹ ((رشفة الصادى ص/ 262 منقول من جواهر العقدين ص/ 353)).

² ((رشفة الصادى ص/ 266 من غرر البهاء الضوى ص/ 553)).

³ ((رشفة الصادى ص/ 226)).

الرؤيا التاسعة: عن بعض الفقهاء كان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائماً فوجد بعض أشراف مكة حرسها الله تعالى يشرب خمراً فغضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال: لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهداه، أونحو هذا. فلما نام ذلك الفقيه تلك الليلة: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفخذه مكشوفة وهو معرض عنه، فأراد الفقيه أن يغطي فخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أَتَغْطِيهَا وَمَا كَشَفَهَا إِلَّا أَنْتَ﴾ 0000 فقال: يا رسول الله بأى سبب؟ 0000 فقال: ﴿بِشْتَمِكَ لِفُلَانٍ إِذْ لَمْ تَدْعِهِ لِنَفْسِكَ فَدَعَا لَنَا﴾ وسمى ذلك الشريف.¹



✽ **تعبير** لعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد بكشف ساقه وإظهار فخذه للفقيه أن يعرفه أن الستر لها أولي فمن عابها كمن كشفها وهذا من معني قوله صلى الله عليه وآله وسلم (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم.

الرؤية رقم {302}

{فائدة : فى طريقة معاملة آل البيت بالحسنى لا بالغلظة}

الرؤيا العاشرة: روى أن تاجراً من تجار اليمن سافر بمال إلى مكة فلما وصل إليها أخذ منه حسن بن عجلان الشريف الحسينى سلطان مكة العشور المعتاد الذى يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جار عليه وينسبه إلى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كانت ليلة من الليالى رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضاً عنه فقصدته التاجر ليصافحه فدفعه صلى الله عليه وآله وسلم فى صدره. فقال: ما ذنبى يا رسول الله، وقصده ثانية ليصافحه فكان ما كان منه أولاً. 000 وقال له بعد ذلك: ﴿إَرْضَى فَاطِمَةَ﴾²، وكانت رضى الله عنها بقربه ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب إلى ابنته قاطمة وقال لها: ما ذنبى؟ فقالت له: ابنى عجلان حيث شتمته وَوَبَّخْتُهُ على شتمه 0 (أى على شتمه لإبنتها رضى الله عنهم أجمعين).³

الرؤية رقم {303}

{فائدة : فى طريقة معاملة آل البيت ونفحات الإحسان إليهم}

الرؤيا الحادية عشرة: روى أن نصر بن أحمد صاحب خرسان أستعمل رجلاً من بلخ عليها وجعل الحجة إلى رجل يقال له الطغتا، فقام نصر يوماً وقت الظهيرة وجلس صاحبه طغتا فى موضع رسمه فجاءت امرأة علوية متظلمة وقالت: جئت من بلخ اشكو عاملها فأخبر الأمير بذلك فقال الحاجب: إن هذا ليس وقت الدخول عليه، ثم تفكر وقال من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله

¹ ((رشفة الصادى/267)).

² ((قد ورد فى الحديث الشريف ((فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها 0000)).

³ ((رشفة الصادى/ص/267)).

وسلم كيف أردھا، فدخل فوجده نائماً وعند رأسه سيف مسلول فقال: لا يمكننى إبقاؤه فرجع، ثم قال لنفسه ولد من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع مراراً عديدة وكلما رآه نائماً يبدو له فينصرف فأحس الأمير بذلك واعتقد أنه دخل عليه ليكيده كيداً، فقام وفزع منه وأخذ السيف وقال: ما حملك على هذا؟ فقص عليه القصة فقال: على المرأة فدخلت ومعها بنية فشكت من عامل بلخ فأمر لها بعشرة آلاف درهم وبغلة وثلاث تخوت ثياب. وكتب لها كتاباً إلى والى بلخ بما التمست. ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى النبی صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال: ﴿حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتي﴾ فانتبه ودعا الحاجب وقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فقص عليه الرؤيا وأحضر الفقهاء وكتب إلى سائر البلدان بالإحسان إلى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ¹

الرؤية رقم {304}

{فائدة : فى طريقة معاملة آل البيت ونفحات الإحسان إليهم}

الرؤيا الثانية عشرة: روى أبو الفرج بن الجوزى بإسناد إلى ابن الحبيب قال: كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل فبينما أنا فى الديوان إذ أنا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال: قالت السيدة : فرق هذا فى أهل الإستحقاق، فهو من أطيب مالى، واكتب أسامى الذين تفرق عليهم حتى إذا جاء من هذا الوجه شئ صرفته إليهم. قال: فمضيت فجمعت أصحابى وسألتهم عن المستحقين فسموا لى أشخاصاً ففرقت فيهم ثلثمائة دينار، وبقي الباقي بين يدى إلى نصف الليل فإذا بطارق على باب دارى فقلت: من؟ قال: فلان العلوى، وكان جارى ولم يقصدنى من مدة فأذنت له فدخل ففرحت به وقلت له: ما الذى عناك فى هذه الساعة؟ فقال: طرقة طارق من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن عنده ما يطعمه فأعطيته ديناراً فأخذه وشكرنى وانصرف فلما خرج إلى الدار خرجت زوجتى وهى تبكى وتقول: أما تستحى يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه ديناراً واحداً وقد عرفت إستحقاقه أعطه الكل قال: فوقع كلامها فى قلبى ففقت خلفه وناولته الكيس فأخذه وانصرف، فلما عدت إلى الدار ندمت وقلت: الساعة يصل الخبر إلى أم المتوكل وهى تمقت العلويين فتكنى فقالت: لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم صلى الله عليه وآله وسلم فبينما نحن كذلك إذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بأيدي الخدم وهم يقولون: أجب السيدة قال: ففقت مرعوباً، والرسول تتواتر كلما مشيت قليلاً فأدخلونى من دار إلى دار حتى وقفت عند ستر السيدة وقال لى الخادم السيدة قدامك فسمعت كلامها وهى تنتحب ثم قالت: يا أحمد جزاك الله خيراً كنت الساعة نائمة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءنى وقال لى: ﴿ جزاك الله خيراً وجزى زوجة الحبيب خيراً ﴾.

فما معنى هذا؟ فحدثتها الحديث وهى تبكى فأخرجت دنانير وكسوة وقالت: هذا للعلوى فأخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوى وطرقت الباب فإذا من يقول: هات مامعك يا أحمد وأخرج وهو يبكى. فسألته عن مكانه فقال لى: لما دخلت منزلى قالت لى زوجتى: ما هذا الذى معك؟ فعرفتها فقالت

¹ ((رشفة الصادى ص/268)).

لى:قم بنا نصلى وندعو للسيدة وأحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿ قد شكرتهم على ما فعلوا والساعة يأتونك بشئ فاقبله منهم ﴾.¹

الرؤية رقم {305}

{فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء موبخهم}

الرؤيا الثالثة عشرة: قال صاحب الكنائم (البيهقى): لما قال منصور النميرى تقربا لقلب الرشيد فى

الطالبين: يسمون النبىّ أباً ويأبى من الأحزاب سطر فى السطور

أى يريد قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيماً ﴾² فرأى فى منامه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يهوى إليه بقضيب

من نار ويقول: ﴿ أنت الذى تنفى ذريتى منى ﴾.³

الرؤية رقم {306}

الرؤيا الرابعة عشرة: عن شيخ الإسلام الشريف المناوى عن شيخه الشريف الطباطبى أنه كان بخلوته التى بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه شخص من أمراء الأتراك يقال له قرقماش الشعبانى وأخرجه منه، قال: فأصبح السيد يوماً وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة فى المنام جالسا بين يدي النبى ﷺ وهو ينشدك هذين البيتين

يا بنى الزهراء والنور الذى ظن موسى أنه نارقبس

لا نوالى الدهر من عاداكم إنه آخر سطر فى عيس

وذلك قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾⁴ ، قال: ثم أخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم عذبة سوط فى يده ففقدتها ثلاث عقدات.

قال شيخ الإسلام: فكان من تقدير الله أن ضرب رأس قرقماش، فلم يضرب إلا ثلاث ضربات.⁵ فكان

السوط من قبيل قوله تعالى ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾.⁶

¹ ((رشفة الصادى ص/270)).

² ((سورة الأحزاب الآية/40)).

³ ((رشفة الصادى ص/274)).

⁴ ((سورة عيس: الآية/42)).

⁵ ((رشفة الصادى ص/274)).

⁶ ((سورة الفجر آية/13)).

الرؤية رقم {307}

{فائدة : فى طريقة معاملة آل بيته ﷺ والحث على الإحسان إليهم}

الرؤيا الخامسة عشرة: حكى التقى بن فهد الحافظ الهاشمى المكى قال: جاءنى الشريف عقيل بن هميل، وهو من الأمراء الهواشم فسألنى عشاء، فاعتذرت إليه ولم أفعل فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك الليلة وفى غيرها فأعرض عنى فقلت: كيف تعرض عنيا رسول الله وأنا خادم حديثك؟⁰⁰ فقال: ﴿ كيف لأعرض عنك ويأتيك ولد من أولادى يطلب العشاء فلم تعشه ﴾⁰⁰⁰⁰ قال: فلما أصبحت جئت إلى الشريف واعتذرت إليه وأحسنيت إليه.¹

الرؤية رقم {308}

{فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء مؤذيتهم}

الرؤيا السابعة عشرة/ عن المقرئى أيضاً قال: أخبرنى بعض أكابر أشراف اليمن وصالحيتهم: لما وقع من أمير الحاج الفاجر المفسد المذموم المخذول ماسولته له نفسه الخبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبى نمى بيته بمكة يوم عيد النحر ليقنتله هو وأولاده فى ساعة واحدة أعاذهم الله من ذلك فظفروا به وأرادوا قتله وجميع جنده ولكنه أعنى السيد أبى نمى خشى على الحاج أن يقتل عن آخره فلا يفضل منه عقل، فأمسك عن قتاله، ثم ذهب ليلة النفر إلى مكة والناس فى أمر مريج، فلم يزد ذلك الجبار إلا طغياناً فنادى أن ذلك الشريف معزول، فلما سمعت الأعراب ذلك سقطوا على الحجاج فسرقوا أموالاً لاتعد وعزموا على نهب مكة واستئصال الحجاج والأمير وجنده، فركب الشريف جزاه الله على الملة خير جزاء واثخن فى الأعراب الجراح، وقتل البعض فجهدوا واستمر ذلك الجبار بمكة والناس فى أمر مريج بحيث عطلت أكثر مناسك الحج والجماعات وقاسوا من الحرق والشدة مالم يسمع بمثله، ثم رحل ذلك الجبار وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى فى باب السلطان فى عزله وقلته وذلك كله فى سنة (958) قال ذلك الشريف: فخرجت من مكة فى تلك الأيام وأنا فى غاية الضيق خوفاً على الشريف وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة حتى يفتح سورها، فنمت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم

”ومعه على بن أبى طالب كرم الله وجهه وفى يده عصى معوجة الرأس، وكأنه يضرب

عن الشريف أبى نمى ويقول لى: ﴿ أخبره أن لا يبالى بهؤلاء وأن الله تعالى ينصره عليهم ﴾

فما مضت إلا مدة يسيرة وإذا الخبر يأتى من باب السلطان نصره الله تعالى وأيده بغاية الإجلال والتعظيم الشريف فنصره الله على ذلك المفسد ومن أغراه على ذلك. (قال) وأخبرنى بعض الناس أنه رأى يوم النحر فى تلك الليلة السيد بركات والد أبى نمى راكباً فرساً عظيمة ومعه السيد الجليل سيدى عبد القادر الكيلانى على فرس أخرى فقال له: يا مولانا السيد بركات إلى أين أنت ذاهب فى هذه الساعة العظيمة؟ فقال: إلى نصره السيد أبى نمى وكانت تلك الرؤيا موافقة لهجوم ذلك الفاجر فخرله الله وخيبه.²

الرؤية رقم {309}

{فائدة : فى بيان قدر آل البيت والإشارة لحسن الظن بهم}

¹ ((رشفة الصادى ص. 278 وهو من الصواعق المحرقة ص/ 243)).

² ((رشفة الصادى ص/ 280-281)).

الرؤيا الثامنة عشرة: حكى أن بعض صلحاء اليمن حج بعياله فى البحر فلما وصلوا جدة فتشهم المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشتد غضبه فتوجه إلى الله تعالى فى صاحب مكة السيد محمد بن بركات، فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يعرض عنه. فقال: لماذا يا رسول الله؟
0000 فقال: ﴿مارأيت فى الظلمة من هو أعظم من ابنى هذا﴾
فانتبه مرعوباً وتاب إلى الله أن يعترض لأحد من الأشراف.¹

الرؤية رقم {310}

{فائدة : فى شعر الإمام علي و شاعر آل البيت والقصيدة الخمسون}

الرؤيا التاسعة عشرة: عن أبى بشر أنه كان له جد للأُم وكان من أهل الكتابة وحسن الشعر والخطابة قال: قال لى: حججت سنة من السنين وجاورت مكة حرسها الله تعالى، فاعتللت علة تناولت بى وضائق معها حالتى ثم صلحت منها بعض السلاح ففكرت أنى عملت فى أهل البيت تسعاً وأربعين قصيدة مدحاً فقلت أعمل قصيدة أكمل بها الخمسين ثم ايتدأت فقلت: بنى أحمد يا بنى أحمد ثم ارتج على فلم أقدر على زيادة فحدث لى من الغم بهذه الحالة مازاد على غمى بإضافتى وعلتى، فنمت إهتماماً بالحال فرأيت النبى ﷺ فجئت إليه وشكوت ما أعانيه من الضيقة وما أجده من العلة
فقال لى: ﴿تصدق يوسع عليك وصبر يصح جسمك﴾، 000 قال: فقلت لهما رسول الله وأعظم من هذا ما أشكو أننى رجل شاعر وأحب ولدك وقد كنت عملت فى أهل البيت تسعاً وأربعين قصيدة فلما خلوت بنفسى فى هذا الموضع حاولت أن أكملها خمسين، فبدأت بقصيدة فقلت منها مصراعاً فارتج على أجازته ونفر عنى ما كنت أعرفه فما أقدر على قول حرف. قال: فقال لى قولاً نحا فيه إلى أنه ليس هذا لى، أما سمعت قول الله عز وجل ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾²، ثم قال: ﴿ اذهب إلى

صاحبك وأوما بيده الشريفة إلى ناحية من نواحي المسجد وأمر رسولاً أن يمضى معى إلى حيث أوما
فمضى إلى حلقة فيها أناس ومعهم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه كرم الله وجهه، فقال له الرسول المنفذ معى: أخوك رسول الله ﷺ وجه بهذا إليك فاسمع ما يقول، فقال: قل، قال: فقصصت عليه قصتى كما قلت للنبى ﷺ قال: فما المصراع ؟ قلت:

بنى أحمد يا بنى أحمد (فقال) : بكت لكم أعمد المسجد.

بيثرب واهتز قبر النبى أبى القاسم السيد الأجد

وأظلمت الأفق أفق البلاد ودب على الأرض كالإثمد

ومكة مادت ببطحائها لإعظام فعل نبى الأعبد

¹ ((رشفة الصادى ص/281)).

² ((سورة يس الآية/69)).

**ومال الحطيم بأركانه وما كان بالبيت عن جلمد
وكان وليكم خزلاً ولو شاء كان طويل اليد**

قال : ورددها على مرات .فانتبهت وقد حفظتها والله الحمد .¹

الرؤية رقم {311}

{فائدة : فى بيان حبه ﷺ لآل بيته وإظهار غيرته عليهم }

الرؤيا العشرون: عن الولية العارفة بالله تعالى سلطنة بنت على الزبيدي قدس الله سرها، وكانت كثيراً ما ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومناماً: أنه أتاها بعض الناس يوماً وعرض بذكر بنى العلوى ونال منهم وسكتت، فلما خرجت رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضاً عنها، فمشى ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بنى علوى المذكورين وقال:

«ها هنا ديار الأجابة مرتين»

وفى ذلك قال بعضهم:

وبنت الزبيد إذ رأت سيد الورى بعرض سحيل العرفى جنح ليلة

فقال لها أبغى ديار الأجابة □

الرؤية رقم {312}

{فائدة : فى بيان قدر محبته لآل بيته وذريته ﷺ الطاهرين }

الرؤيا الثانية والعشرين: ذكر الإمام العلامة الشيخ على بن أبى بكر السكران العلوى الحسينى ؑ فى كتابه (البرقة المشيقة) قال: بلغنى عن بعض الأخيار: أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى مكان من مدينة تريم المحروسة، وهو يقول: **«يا أهل هذه البلدة لنا عندكم وديعة من أغضبها أغضبنا ومن أرضاها أرضانا»**

هذا معنى كلامه أو قريب منه، قال سلفنا: والوديعة هذه هى أولاده" صلى الله عليه وآله وسلم

" العلويون الساكنون بتلك المدينة رضى الله عنهم أجمعين.³ .

الرؤية رقم {313}

عن سيدي الامير عبد القادر الجزائري ؑ لما بلغت المدينة طيبة وقفت تجاه الوجه الشريف بعد السلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى صاحبيه الذين شرفهما الله تعالى بمصاحبتهم

¹ ((رشفة الصادى ص/284)).

² ((رشفة الصادى ص/286)).

³ ((رشفة الصادى ص/287)).

حياة وبرزخاً وقلتيا رسول الله: عبدك¹ ببابكيا رسول الله كلمك بأعتابك يا رسول الله نظرة منك تغنيني يا رسول عطفة منك تكفيني فسمعتة صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: ﴿ انت ولدي ومقبول عندي ﴾ بهذه السجعة المباركة وما عرفت هل المراد ولادة الصلب أو ولادة القلب؟! والأمل من فضل الله تعالى أنهما مرادان معاً فحمدت الله تعالى ثم قلت في ذلك الموقف : اللهم حقق هذا السماع بروية الشخص الشريف فإنه صلى الله عليه وآله وسلم ضمن العصمة في الرؤيا فقال: (من رأيي فقد رأي الحق فإن الشيطان لا يتمثل بصورتي) ورواه البخاري بلفظ (من رأيي فقد رأي الحق فإن الشيطان لا يتكونني)

وفي رواية (من رأيي في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي)² قال وما ضمن العصمة في سماع الكلام ثم جلست تجاه القدمين الشريفين معتمداً علي حائط المسجد الشرقي أذكر الله تعالى فصعقت وغبت عن العالم وعن الأصوات المرتفعة في المسجد بالتلاوة والأذكار والأدعية وعن نفسي فسمعت قائلاً يقول: هذا سيدنا التهامي فرفعت بصري في حال الغيبة فأجتمع به بصري وهو خارج من شبك الحديد من جهة القدمين الشريفين ثم تقدم إلي الشباك الآخر وخرقه إلي جهتي فرأيتة صلى الله عليه وآله وسلم فخماً مفخماً بادناً متماسكاً غيران شبيه الشريف أكثر وحمرة وجهه أشد مما ذكره أصحاب الشمايل فلما دنا مني رجعت إلي حسي فحمدت الله تعالى³.

الرؤية رقم {314}

وقال الامير عبد القادر الجزائري رحمه الله بعدما تكلم عن الموقف الثلاثين بعد الثلاثمائة وبعد كتابتي لهذا الموقف رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مبشرة وهو يقول: ﴿ يا بني عبد المطلب إن لكم فضول أموال فاصرفوها في عمارة الخرابات ﴾ قال فأولت المال بالعلم والخرابات بالجهل فإن العلم حياة والجهل موت.⁴

الرؤية رقم {315}

{فائدة : في عتابه ﷺ للناس علي قتل سيدنا زيد بن علي عليه السلام} عن جريد بن حازم أنه رآه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام مستنداً إلي جذع زيد بن علي زين العابدين وهو مصلوب وهو يقول للناس ﴿ هكذا تفعلون بولدي ﴾ *

الرؤيا رقم {316}

{ فائدة : في بركات الإحسان الي آل بيت النبي ﷺ }

¹ ((عبدك أي خادمك كما بينا سابقاً ولكن التذكير ينفع المؤمنين))0

² ((راجع باب الأحاديث تجد تخريجها))0

³ ((كتاب المواقف الروحية للامير عبد القادر الجزائري الموقف الثالث والثمانون ص/ 145)).

⁴ ((المواقف الروحية للامير عبد القادر الجزائري ص/ 251 ج 2))

⁵ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي ﷺ ص/ 259)) ((وورد في مقاتل الطالبين وسير اعلام النبلاء))

بغا الكبير التركي المعتصمي أحد أكابر الأمراء في عهد الخليفة المتوكل وقد جاوز التسعين سنة ،
وباشر من الحروب ما لم يباشره غيره، ولم يلبس سلاحاً ولا جرح قط ففيل له في ذلك، قال رأيت
النبي صلى الله عليه وآله في المنام، فقلت: يا رسول الله أدع الله لي
فقال: ﴿ لا بأس عليك أحسنت إلي رجل من أهل بيتي فعليك من الله واقية ﴾ .
والرجل الذي خلصه كان المعتصم قد أمره المتوكل أن يلقيه إلي السباع فلم يفعل . وكانت وفاته في
جمادي الآخرة وكان يوماً مذكوراً¹.



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾².

الرؤيا رقم {317}

عن إبراهيم بن إسماعيل بن خلف قال: كان أحمد بن نصر خليلي، فلما قتل في المحنة وصلب
رأسه، أخبرت أن الرأس يقرأ القرآن ، فمضيت فبت بقرب الرأس مشرفاً عليه ، وكان عنده رجاله
وفرسان يحفظونه، فلما هدأت العيون سمعت الرأس يقرأ:

﴿ أَلَمْ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾³

فأقشعر جلدي، ثم رأيته بعد ذلك في المنام وعليه السندس والإستبرق وعلي رأسه تاج، فقلت: ما
فعل الله بك يا أخي؟ قال: غفر لي وأدخلني الجنة، إلا أنني كنت مغموماً ثلاثة أيام؟ فقلت: ولم؟ قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وآله مرَّ بي فلما بلغ خشبتي حول وجهه عني، فقلت له بعد
ذلك: يا رسول الله، قتلت علي الحق أم علي الباطل؟ 00 قال صلى الله عليه وآله ﴿ أنت علي الحق ،
ولكن قتلتك رجل من أهلي بيتي ، فإذا بلغت إليك أستحي منك ﴾⁴

الرؤيا رقم {318}

روي عن الامام التيجاني رحمه الله قال سمعت منه صلى الله عليه وآله وسلم غير ما مرة وهو
يقول لي ﴿ أنت ولدي حقاً ﴾ .⁵

الرؤيا رقم {319}

حدث الرئيس شمس الدين محمد بن عبد الله العمري قال: سرت يوماً في خدمة القاضي جمال الدين
محمود العجمي محتسب القاهرة من منزله حتى جاء إلى بيت الشريف عبد الله الطباطبائي المؤذن
ومعه نوابه واتباعه فاستأذن عليه فخرج من منزله وعظم عليه مجئ المحتسب إليه وأدخله على

¹-(النجوم الزاهرة : أبن تغري بردي والوافي بالوفيات)).

²((جزء من سورة النحل الآية/ 90))

³((سورة العنكبوت آيات/ 1 و 2)).

⁴((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 102)).

⁵((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجاني ص/594))

منزله فدخلنا معه وجلسنا بين يديه على مراتبنا فلما اطمأن به الجلوس قال للشريف: ياسيد.. حالنني.. قال: لم أحالك؟! قال: لما صعدت البارحة على القلعة وجلست بين يدي مولانا السلطان [يعني الظاهر برقوق] فجنت أنت وجلست فوقى فى المجلس فقلت فى نفسى: كيف يجلس هذا فوقى بحضرة السلطان؟! ثم لما قمنا وكان الليل ونمت رأيت فى نومي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿يا محمود... تأنف أن تجلس تحت ولدى﴾ فبكى عند ذلك الشريف عبد الرحمن وقال: يامولانا ومن أنا حتى يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! فبكى الجماعة وسألوه الدعاء وانصرفنا والله أعلم.¹

الرؤيا رقم {320}

يحكى عن الشيخ أبو محمد سبأ بن سليمان اليمنى وكان فقيهاً عارفاً مجوداً ورعاً أنه بات ليلة هو والفقير إبراهيم المازنى عند قضاءه عرشان فأكرمهم وضيفوهم فلما كان الصبح أراد الفقير إبراهيم أن يصبر إلى وقت الغذاء فكره الفقير سبأ ذلك وأزعجه على المسير وهم بمفارقتهم فساعده الفقير إبراهيم، فلما ساروا مروا قريباً من حصن الظفير فخرج إليهم صاحبه الشيخ عبد الوهاب فتلقاهم وأدخلهم داره وأتاهم بشئ من الطعام فكره الفقير سبأ أن يأكل فلامه الشيخ على ذلك فلم يفعل، فلما كان الليل وقد ناموا ساعة كبيرة وإذا بالشيخ عبد الوهاب قد جاءهم بطعام إذ كان من عادته أن يتفقد الضيف بعد هجعه فأكل منه الفقير سبأ أكلاً جيداً فقال له الفقير إبراهيم: يا للعجب كيف إمتنعت من الغذاء مع القضاء ثم من الأكل مع هذا الرجل أول الليل ثم أكلت الآن؟ فقال: إني لما أمسينا مع القضاء رأيت فى المنام آتياً أتانى وجر برجلى ودلانى فى بئر يتوهج ناراً وهو يقول: عاد بقت تاكل خبز القضاء وأنا أقول لأعود فتركنى فلما أستيقظت كان منى مارأيت من الإمتناع عن طعامهم، فلما وصلنا إلى هذا الشيخ قلت: إذا كان هذا حال القضاء وهم يعرفون ما يحل وما لا يحل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل؟ فامتنعت عن طعامه فلما نمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لى: ﴿كل طعام عبد الوهاب فهو منا﴾. 0000 فهذا الذى حملنى على الأكل الآن.²



ورد في الحديث الشريف

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: ﴿لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقياً﴾³

الرؤيا رقم {321}

{فائدة : فى انتقام الله ﷻ من قتلة الامام الحسين رضي الله عنه}

عن سليمان الأعمش رحمه الله قال: خرجنا ذات سنة حجاجاً لبيت الله الحرام وزيارة قبر النبي ﷺ فبينما أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لى وما أظنك تفعل فلما فرغت من طوافى قلت: سبحان الله العظيم ما كان ذنب هذا الرجل فتحدثت عنه ثم مررت به ثانية وهو يقول

¹ ((إحياء الميت بفضائل آل البيت ص/ 140)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/ 73)).

³ ((سنن أبي داود)).

اللهم اغفر لي وما أظنك تفعل فلما فرغت من طوافي قصدت نحوه فقلت يا هذا إنك في موقف عظيم يغفر الله فيه الذنوب العظام فلو سألت منه عز وجل المغفرة والرحمة لرجوت أن يفعل فإنه منعم كريم فقال: يا عبد الله من أنت؟ فقلت: أنا سليمان الأعمش فقلت يا سليمان إياك طلبت وقد كنت أتمنى مثلك فأخذ بيدي وأخرجني من داخل الكعبة إلى خارجها فقال لي يا سليمان ذنبي عظيم فقلت يا هذا أذن بك أعظم أم الجبل أم السماوات أم الأرضون أم العرش فقال لي يا سليمان ذنبي أعظم مهلاً على حتى أخبرك بعجب رأيته فقلت له تكلم رحمك الله فقال لي يا سليمان أنا من السبعين رجلاً الذين أتوا برأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية فأمر بالرأس فنصب خارج المدينة وأمر بإنزاله ووضع في طست من ذهب ووضع ببيت منامه قال: فلما كان في جوف الليل إنتبهت امرأة يزيد بن معاوية فإذا إشعاع ساطع إلى السماء ففزعت فزعاً شديداً وانتبه يزيد من منامه فقالت له يا هذا قم فإني أرى عجباً قال الغد أمر بالرأس فأخرج إلى فسطاط هو من الديباج الأخضر وأمر بالسبعين رجلاً فخرجنا إليه نحرسه وأمر لنا بالطعام والشراب حتى غربت الشمس ومضى من الليل ماشاء الله ورقدنا فاستيقظت ونظرت نحو السماء وإذا بسحابة عظيمة ولها دوى كدوى الجبال وخفقان أجنحة فاقبلت حتى لصقت بالأرض ونزل منها رجل وعليه حلتان من حلل الجنة وبيده درانك وكراس فبسط الدرانك وألقى عليها الكراس وقام على قدميه وقال: انزل يا أبا البشر انزل يا آدم فنزل رجل أجمل مايكون من الشيوخ شبيهاً فأقبل حتى وقف على الرأس فقال: السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا بقية الصالحين عشت سعيداً وقتلت طريداً ولم تزل عطشاناً حتى ألحقك الله بنا رحمك الله ولا غفر لقاتلك الويل لقاتلك غدا من النار ثم نزل وقعد على كرسي من تلك الكراسي، قال يا سليمان ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة أخرى أقبلت حتى لصقت بالأرض فسمعت منادياً يقول أنزل ياتبي الله أنزل يانوح وإذا برجل أتم الرجال خلقاً وإذا بوجهه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة فاقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليك يا عبد الله السلام عليك يا بقية الصالحين قتلت طريداً وعشت سعيداً ولم تزل عطشاناً حتى ألحقك الله بنا غفر الله لك ولا غفر لقاتلك الويل لقاتلك غداً من النار ثم زال فقعد على كرسي من تلك الكراسي قال يا سليمان لم ألبث إلا قليلاً وإذا بسحابة أعظم منها فاقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان وسمعت منادياً ينادي أنزل يا خليل الله أنزل يا إبراهيم وإذا برجل ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني أبيض الوجه أملح الرجال شبيهاً فأقبل حتى وقف على الرأس فقال: السلام عليك يا عبد الله السلام عليك يا بقية الصالحين قتلت طريداً وعشت سعيداً ولم تزل عطشاناً حتى ألقاك الله بنا غفر الله لك ولا غفر لقاتلك الويل لقاتلك غداً من النار ثم تنحى فقعد على كرسي من تلك الكراسي ثم لم ألبث إلا يسيراً فإذا بسحابة عظيمة فيها دوى كدوى الرعد وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلاً يقول أنزل ياتبي الله أنزل ياموسى بن عمران قال: فإذا برجل أشد الناس في خلقه وأتمهم في هيبته وعليه حلتان من حلل الجنة فاقبل حتى وقف على الرأس فقال مثل ماتقدم ثم تنحى فقعد على كرسي من تلك الكراسي ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة أخرى وإذا فيها دوى عظيم وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلاً يقول أنزل ياعيسى أنزل ياروح الله فإذا أنا برجل محمر الوجه وفيه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة فاقبل حتى وقف على الرأس فقال مثل ما قاله آدم ومن بعده ثم تنحى فجلس على كرسي من تلك الكراسي ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة عظيمة فيها دوى كدوى الرعد والرياح وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان وسمعت منادياً ينادي أنزل يا محمد أنزل يا أحمد وإذا بالنبى ﷺ وعليه حلتان من حلل الجنة وعن يمينه صف من الملائكة والحسن وفاطمة ﷺ فما أقبل حتى دنا من الرأس فضمه إلى صدره وبكى بكاءً شديداً ثم دفعه إلى أمه فاطمة فضمته إلى صدرها وبكت بكاءً شديداً حتى علا بكاؤها وبكى لها من سمعها في ذلك المكان فاقبل آدم ﷺ حتى دنا من النبى ﷺ فقال السلام على الولد الطيب السلام على الخلق الطيب أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك في ابنك الحسين ثم قام نوح فقال مثل قول آدم ثم قام إبراهيم ﷺ

فقال كقولهما ثم قام موسى وعيسى عليهما السلام فقالا كقولهم كلهم يعزونه ﷺ في ابنه الحسين ثم قال ﷺ «يا أبا آدم ويا أبا نوح ويا أبا إبراهيم ويا أخى موسى ويا أخى عيسى اشهدوا وكفى بالله شهيداً على أمتي بما كافأوني في ابني وولدي من بعدى» فدنا منه ملك من الملائكة فقال: قطعت قلوبنا يا أبا القاسم أنا الموكل بسماء الدنيا أمرنى الله تعالى بالطاعة لك فلو أذنت لى أنزلتها على أمتك فلا يبقى منهم أحد ثم قام ملك آخر فقال: قطعت قلوبنا يا أبا القاسم أنا الملك الموكل بالبحار وأمرنى الله بالطاعة لك فإن أذنت لى أرسلتها عليهم فلا يبقى منهم أحد فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم «يا ملائكة ربى كفوا عن أمتي فإن لى ولهم موعداً لن أخلفه» فقام إليه آدم عليه السلام فقال: جزاك الله خيراً من نبى أحسن ماجوزى به نبى عن أمته فقال له الحسن يا جداه هؤلاء الرقود الذين يحرسون أخى وهم الذين آتوا برأسه فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم «يا ملائكة ربى أقتلوهم بقتلة إبنى» فوالله ما لبثت إلا يسيراً حتى رأيت أصحابى قد ذبحوا جميعاً قال فلصق بى ملك ليذبحنى فناديت يا أبا القاسم أجرنى وأرحمنى يرحمك الله فقال «كفوا عنه ودنا منى وقال أنت من السبعين رجلاً» 000 قلت نعم فألقى يده فى منكبى وسحبنى على وجهى وقال «لا رحمك الله ولا غفر لك أحرقت الله عظامك بالنار»

فلذلك أيسست من رحمة الله فقال الأعمش إليك عنى فإنى أخاف أن أعاقب من أجلك. ¹

الرؤيا رقم {322}

وفى رؤيا أخرى لسيدى محمد حقى النازلى قال رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى وأنا قاعد عنده وولده الكريم إبراهيم عليه السلام فى حجرى. ²



ورد فى الحديث الشريف

عن السدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول «لوعاش إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لكان

صديقاً نبياً». ³

الرؤية رقم {323}

{فائدة فى عقاب من سلب أبا عبد الله الحسين وحرمانه من شفاعته النبى ﷺ}

قال أخبرنا أبو منصور بن مظفر بن عبد الملك المعدل أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرني أبو القاسم الحافظ أخبرنا محمد بن الحسن الفارس أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جحش حدثنا العباس بن محمد حدثنا أبو الفضل بن زياد حدثنا محمد بن محمد عن أبي الأحوص قال: قال عبد الملك بن عمير: كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه فقال له بعض القوم يا

¹ ((نور الأبصار ص/239)). نقلاً من شرح الشفاء للعلامة التلمساني الفصل الرابع والعشرين

² ((خزينة الأسرار للنازلى ص/176))

³ ((مسند أحمد))

فلان إنك لتتطر وإن رائحة القطران لتغلب عليك قال أوقد وجدتموها . قال: نعم قال أما إنني سأحدثكم كنت فيمن سلب الحسين بن علي وأصحابه ﷺ جميعاً
قال: فرأيت في المنام كأن الناس قد حشروا وجلسوا عطاشاً وإذا رجل قاعد وحوض يستسقي الناس منها وإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله اسقني قال: صلى الله عليه وآله وسلم
﴿ اسقه ﴾

قال الرجل يا رسول الله إنه ممن سلب الحسين، فقال: ﴿ إذهبوا بسالب الحسين فاسقوه قطراناً ﴾
قال: فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب علي فإني لأغالي بالغوالي وإن رائحة القطران لتغلب علي.¹

الرؤية رقم {324}

أراد علاء الدين العطار أن يتصرف في نظام الدين خاموش فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول له: ﴿ إن نظام الدين مني ﴾ .

الرؤية رقم {325}

قيل إن السيد حسنين الحصافي أخذ الطريق عن الشيخ محمد عlish المالكي إمام أهل السنة ومفتي السادة المالكية برويا رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره ويقول له: ﴿ أدرك ولدي حسيناً الحصافي فإنه مني وأنا له إني يوم القيامة ﴾ .²

﴿ [7] رؤى الصحابة الكرام والتابعين ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِحَسَنِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾⁴

¹ (مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في البقعة والمنام ص/ 64)

² (معجم من رأى سيد الخلق في البقعة والمنام ص/ 288).

³ (من رأى رسول الله ﷺ في البقعة والمنام ص/ 245)

⁴ (سورة التوبة الآية/ 100)

«رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمُ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا
تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا أَبْصَرُ»¹

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ
يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»²

وورد في الحديث الشريف:

✽ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو
أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مداً أحدهم ولا نصيفه»³

✽ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبلغني أحد من أصحابي
عن أحد شيئاً؛ فإنني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر»⁴.

الرؤيا رقم {326}

{فائدة: في عدم الخوض في أصحاب النبي ﷺ ووجوب التوبة علي من وقع
فيهم}

قال الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن النعمان التلمساني: قال أبو عبد الله المهدي حجبت إلي بيت
الله فوافيت بالحرم رجلاً ذكر لي أنه لا يشرب الماء فسألته عن ذلك فقال أنا أخبرك بسبب ذلك أن
رجلاً من أهل الحلة من الطائفة المتشيعة نمت ليلاً فرأيت كأن القيامة قد قامت والناس في كرب
وشدة وعطش فأصابني عطش عظيم فأتيت حوض النبي ﷺ فوجدت عليه أبو بكر وعمر
وعثمان وعلياً رضي الله عنهم وهم يسقون الناس، قال فأتيت علياً عليه السلام لدلالي عليه ومحبتي له
وتقديمي إياه ليسقيني فأعرض بوجهه عني فأتيت أبا بكر فأعرض بوجهه عني فأتيت عمر
عليه السلام فأعرض بوجهه عني فأتيت عثمان فأعرض بوجهه عني والنبي ﷺ واقف في المحشر يزود
الناس فأتيته فقلت يا رسول الله أصابني عطش عظيم فأتيت علياً ليسقيني فأعرض عني فقال
رسول الله ﷺ «**كيف يسقيك وأنت تبغض أصحابي**»،
فقلت: يا رسول الله مالي من توبة،

قال لي: «**نعم أسلم وتب وأسقيك شربة لا تظلم بعدها أبداً**» فأسلمت وتبت علي يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فناولني كأساً فشربتها فاستيقظت فلم أجد عطشاً وبقيت علي ذلك إلي أن شئت
أن أشرب وإن شئت لا أشرب فمضيت إلي أهل الحلة وتبرأت منهم إلا من أجاب ورجع عن ذلك

¹ ((سورة النور الآية/ 37))

² ((سورة الاحزاب الآية/ 23))

³ ((سنن أبي داود))

⁴ ((سنن أبي داود))

قال ويشهد لصحة هذه الحكاية الحديث وساق سنده فيه إلي أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن لحوضي أربعة أركان فأول ركن منها في يد أبي بكر والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن الرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض علياً لم يسقه عثمان ومن أحب علياً وأبغض عثمان لم يسقه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ومن أحسن القول في عثمان فقد أستنار بنور الله ومن أحسن القول في علي فقد أستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن) قال وهذا الكلام يروي عن أبي أيوب السخيتاني¹

الرؤية رقم {327}

{فائدة : فى حرمة أصحابه رضي الله عنهم واعراضه رضي الله عنهم عن من سبهم}

روي الشيخ شرف الدين شعبان القرشي المصري عن أبي علي القطان رحمه الله تعالى : قال رأيت في منامي كأنني دخلت جامع الشرقية بالكرخ فرأيت في المسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رجلان لا أعرفهما فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت: يا رسول الله أصلي عليك اليوم والليلة كذا وكذا مرة وأمنع رد السلام 00 فقال لي رسول الله **﴿تصلي علي وتسب أصحابي﴾**² 0000 فقلت: يا رسول الله أنا نائب علي يدك لأعدت إلي مثلها 00 فقال صلوات الله وسلامه عليه: **﴿وعليك السلام ورحمة الله وبركاته﴾** ت

الرؤية رقم {328}

روى عن سيدي أبو بكر الآجري قال: سمعت ابن أبي الطيب يقول: أخبرنا جعفر الصايغ وأشار إلي أسطوانة في المسجد الجامع يعني بمدينة المنصور يقول عند تلك الأسطوانة أنه كان في جيران الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله من يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوماً إلي مسجد أحمد بن حنبل رضي الله عنه فسلم عليه فكان أحمد لم يرد عليه رداً تاماً وأنقبض منه فقال له : يا أبا عبد الله لا تنقبض مني فإني قد انتقلت عما كنت تعهده مني بروياً رأيتها قال: وأي شيء رأيت قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم كأنه علي علو من الأرض وناس كثير أسفل جلوس؟ قال: فيقوم رجل منهم إليه فيقول: أدع لي فيدعوه حتى لم يبق من القوم غيري، قال:

1 ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/150))

2 ((قد ورد النهي من حضرة النبي ﷺ لنا بعدم الخوض في أصحابه إذا ذكرنا بما بنا بمن يعقد المجالس للكلام فيهم أعادنا الله من الوقوع في أصحاب رسول الله ﷺ وأكرمنا بالذنب عنهم إن أصحاب رسول الله ﷺ خير رجال تخرجوا علي يد خير نبي ﷺ وخلقهم خير خلق وعملهم أفضل عمل وقرنهم أفضل القرون وفتوحاتهم أفضل الفتوحات وسيرتهم أفضل السير وما جاء عن تقصير أحدهم أو إساءة فهذا لأنهم بشر يخطئ ويصيب وعجيب من يريد أن يعامل من ليس بمعصوم معاملة المعصوم والأعجب من ذلك من يترك مليار حسنة في صحيفة رجل ويظلم بتكلم عن بضع سينات فقط ونسي أن من أشار إلي سوء خلق أبناء مرب فقد أشار بالسوء الي من رباهم نعوذ بالله من ذلك)).

3 ((شواهد الحق ص/ 417)).

فأردت أن أقوم (فقال لي) ﴿تسألني أدمعوك﴾، 0000 قال قلت: يا رسول الله يقطعني الحياء لقبيح ما أنا عليه، 00 فقال: ﴿إن يقطعك الحياء فقم فسلمني أدمع لك ، فإنك لا تسب أحداً من أصحابي﴾¹ قال: فقامت فدعا لي فانتبهت وقد بغض الله إلي ما كنت عليه، وكان الإمام أحمد رحمه الله يوصي أصحابه بحفظ هذه الحكاية والتحدث بها ويقول إنها نافعة^{3/2}

الرؤيا رقم {329}

قال أبي عبد الله الزبيري: جاءني رجل من أهل البصرة يقال له أبو محمد القرشي من أهل الستر والصلاح فقال لي: يا أبا عبد أخبرك رؤيا تسر بها؟ فقلت: هات، فقال لي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم، وعنده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم إذ جاءه أربعة نفر فقبهم فتعجبت من تقريبه لهم فسألت من بحضرته عن نفر فقال لي: هذا مالك وأحمد وإسحاق والشافعي، فرأيت كأن النبي ﷺ أخذ بيد مالك وأجلسه بجانب أبي بكر الصديق ﷺ، وأخذ بيد أحمد فأجلسه بجانب عمر ﷺ، وأخذ بيد إسحاق فأجلسه بجانب عثمان ﷺ، وأخذ بيد الشافعي فأجلسه بجانب علي ﷺ، قال أبو عبد الله الزبيري فسألت بعض العلماء بالتعبير عن ذلك فقال لي: أجلس مالك بجانب أبي بكر كأن منزلة مالك في العلماء كمنزلة أبي بكر في الصحابة، ومنزلة أحمد من الفقهاء كمنزلة عمر في صلابته؛ لأنه لم يتكلم في القرآن إلا بحق، ومنزلة إسحاق في العلماء كمنزلة عثمان في الصحابة لقي عثمان الفتن والمحن كذلك لقي إسحاق في العلماء في بلده من أهل الإرجاء بما فارق به بلده، ومنزلة الشافعي في العلماء كمنزلة علي في الصحابة فإنه كان أعلمهم وأفضلهم وأفضاهم كذلك الشافعي كان أعلم العلماء بالفقه والقضاء⁴.

الرؤيا رقم {330}

{فائدة: في دفاع النبي ﷺ عن أصحابه بما فيهم الصحابي معاوية ﷺ} أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد كرتيلا أنا أبو بكر الخياط أنا أبو الحسين السوسنجري أنا أحمد بن أبي طال حدثني أبي حدثني أبو عمرو السعيد حدثني أبي حدثني أحمد بن يحيى بن حميد الطويل ووصفه بفضل وعبادة قال أبي وقال لي: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: هو عندي من الأبدال قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم جالسا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي جلوس معه ومعاوية قائم بين يده فأتي برجل فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! هذا يذكرنا وينتقصنا فكان النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله انتهر الرجل، قال الحميدي! وكنت أعرف الرجل فقال الرجل: أما هؤلاء فلا ولكن هذا يعني: معاوية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: ﴿ويلك أو ليس معاوية من أصحابي؟ ويلك أو ليس معاوية من أصحابي؟﴾ ثلاثاً وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حربة فدفعها إلي معاوية وقال: ﴿جأ بهذه في لبتك﴾ فوجأ بها في لبتك فانتبهت فبكرت إلي منزل الرجل فإذا الذبحة قد طرقتة ومات في الليل⁵.

¹ ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في اليقظة والمنام ص/ 22))

² ((أنظر: مناقب الإمام أحمد (194)))

³ ((100/ قصة وقصة من حياة الإمام أحمد بن حنبل ص/ 73))

⁴ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 121))

⁵ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 204))

الرؤيا رقم {331}

{فائدة : فى اخبار النبى ﷺ سيدنا ابن عباس بمقتل الامام الحسين ﷺ}
حدثنا أبو بكر حدثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريرا يقول رأيت النبي في المنام فأخذ بيدي
فقلت رسول الله أكنت أوصيت الناس بأهلك 00 قال: ﴿نعم﴾ 0000 قلت هل أوصيت أهلك بالناس 000
قال: ﴿نعم﴾ 0.0

﴿سادتنا : أبو بكر وعمر رضي الله عنهما﴾

الرؤيا رقم {332}

{فائدة : فى ديوان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما}

راي سيدى عبد الوهاب ابن الأحمر ﷺ فى منامه النبى ﷺ ومعه أبو بكر وعمر رضي الله
عنهما ولما اجتمع فى تلك الرؤيا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالشيخين ﷺ قال لهما:
﴿أكتبنا هذا فى ديوانكما وأشار إلى سيدى عبد الوهاب بن الأحمر﴾.

الرؤيا رقم {333}

{فائدة : فى ضرورة التأدب مع الصحابة ﷺ}

عن سيدى جابر النحوى قال: كان لى جليس يذكر أبا بكر وعمر فأنهاه فيفرط فقمت عنه يوماً
مفرطاً لكونى لم أرد عليه كما ينبغى فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهما
معه (أي سادتنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما) فقلتي رسول الله إن لى جليساً يذكر هذين فأنهاه
فيزيد فقال صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل قريب منه: ﴿إذهب إليه فاذبحه﴾ فذهب
فأصبحت قلت: لو أتيت فخيرته³ لعله ينتهى؛ (000)⁴ قريباً من بابه إذ الصراخ فسألت فقالوا: فلان
طرقته الذبحة فى هذه الليلة فمات.⁵

الرؤية رقم {334}

قال أبو عبد الله البوشنجى: سمعت أبا إبراهيم الأمير يقول كنت أتناول أبا بكر وعمر، فرأيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿مالك ولأصحابي؟﴾
قال: فمرضت سنة ثم تبت من ذلك.⁶

¹ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات))

² ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/ 614)).

³ ((اظن المراد بتلك الكلمة (أخبرته) وليس خيرته فهي الأنسب للسياق ولكن أثبتنا ما نقلنا)).

⁴ ((هنا كلام يحتمل أنه سقط من السياق وليس في النسخة تقديره (فلما وصلت)).

⁵ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/ 268)).

⁶ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام للعلامة محي الدين الطعمى ص115)).



ورد في الحديث الشريف

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو

أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه»¹

الرؤية رقم {335}

ذكر في كتاب العقائق: دخل سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الأيام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى عند قبره فغلبه النوم فرآه عمر كأنه يتكلم في منامه فأيقظته فقال: يا عمر قطعت منامي كنت الساعة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت العرش وهو يقول بالراح «يارب أمتي يارب أمتي» فقلتيا رسول الله دع ربك يقضى مراده فخرج النداء «وهبناك وهبناك» قالها مرتين فأيقظتني يا عمر فلا أدري كم وهبه، فهتف بهما هاتف من القبر الشريف «وهبنى الكل»



ورد في الحديث الشريف:

«ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «وعدني ربّي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً» وفي حديث آخر قال «إن الله أعطاني سبعين ألفاً يدخلون الجنة من غير حساب فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله فهلا أستاذته فقال: أستاذته فأعطاني هكذا (وفتح الراوي يديه)»، وفي رواية «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه: زدنا يا رسول الله فقال قال مع كل واحدة من السبعين ألفاً سبعون ألفاً قال: زدنا يا رسول الله قال: وثلاث حثيات من حثيات الرب عز وجل قال زدنا يا رسول الله فصاح أبو بكر وقال حسبنا يا عمر حسبنا فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزدنا من فضل ربنا فقال أبو بكر رضي الله عنه والذي بعثه بالحق نبياً إن الخلق كله لا يأتى حثية من حثيات ربنا عز وجل»²

الرؤيا رقم {336}

{فائدة : فى بيان حُرمة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما}

قال رجل يعرف بمرادك من أهل البصرة وكان يبيع الطيالة: بعث ساجاً من بعض ولاية الأهواز وكنت أختلف إليه فى ثمنه فسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فمنعتنى هيبتة من الرد عليه

¹ ((سنن أبي داود)).

² ((نزهة المجالس ص/495. والحديث كما أورده ابن حبان فى صحيحه عن أبى امامة الباهلى ان رسول الله ﷺ قال «ان الله وعدنى ان يدخل من أمتى الجنة سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد بن الأحنس السلمى والله ما أولئك فى أمتك يا رسول الله الا كالأبواب الإصهيب فى الذبان فقال رسول الله ﷺ ان ربى قد وعدنى سبعين ألفاً مع كل سبعين ألفاً وزادنى حثيات»)).

فانقلبت وأنا مغموماً فبت ليلتي كذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت له: يا رسول الله أن فلاناً سب أبا بكر وعمر عليهما السلام قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿انتني به﴾** 000 فجننت به 000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿اضجعه﴾** 0000 فاضجعه 000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿اذبحه﴾** 0000 فتعازم في عيني فقلت يا رسول الله اذبحه 000 قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿اذبحه حتى قال ثلاث مرات﴾** فأمررت السكين على حلقه فذبحته فلما أصبحت قلت اذهب إليه أعظه وأخبره بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهبت فلما بلغت داره سمعت الولول فقل أنه مات.

1

الرؤيا رقم {337}

{فائدة ثانية : في عدم الخوض في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسوء خاتمة من يقع فيهم}

قال رضوان السماء كان لي جار في منزلي وسوقي وكان يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فكثرت الكلام بيني وبينه فلما كان ذات يوم شتمهما وأنا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولته وتناولني وأنصرف إلي منزلي وأنا مغموماً حزين ألوم نفسي فتمت فتركت العشاء فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي من ليلتي فقلت يا رسول الله: فلان جاري في منزلي وسوقي يسب أصحابك 00 قال: **﴿من من أصحابي﴾** 000 قلت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما 000 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿خذ هذه المدينة فاذبح بها﴾** 000 قال فآخذتها فأضجعتها فذبحته فرأيت كأن يدي قد أصابها من دمه فالقيت المدينة وأهويت بيدي إلى الأرض أمسحتها فانتبهت وأنا أسمع الصراخ من نحو داره فقلت: أنظروا ما هذا الصراخ. قالوا: فلان مات فجأة فلما أصبحنا نظرت فإذا خط موضع الذبحة.²

الرؤيا رقم {338}

{فائدة ثالثة : في التحذير من الخوض في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم}

قال شيخ دمشق جاور بالحجاز سنين جاورت بالمدينة سنة مجدبة فخرجت إلى السوق لأشتري برباعي دقيقاً فأخذ الدقيق مني الرباعي وقال ألعن الشيخين حتي أبيعك الدقيق فأمتعت عن ذلك فراجعتني مرات وهو يضحك فضجرت وقلت لعن الله من لعنهما فلطم عيني ورجعت إلى المسجد والدموع تسيل منهما وكان لي صديق زاهد جاورنا في المدينة سنين فسألني عن حالي فذكرت له القضية فقام معي إلى التربة (يقصد مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وقال السلام عليك يا رسول الله قد جنناك مظلومين فخذ بثأرنا وتضرع كثيراً ورجعنا فلما جن علي الليل نمت فحين أصبحت صادفت العين أحسن مما كانت كأنها لم يصبها ضرب قط ثم لم يكن إلا ساعة وإذا رجل مبرقع قد دخل من باب المسجد يسأل عني فدل علي فجاء وسلم وقال: ناشدتك الله إلا جعلتني في حل فأنا الرجل الذي لطمك. فقلت: لا أوتذكر لي قصتك، فقال: نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/471)).

² ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/150 و151)).

عليه وسلم قد أقبل ومعه أبو بكر وعمر وعلي فتقدمت وقلت: السلام عليكم. 00 فقال علي: ﴿ لا سلم الله عليك ولا رضي عنك أنا أمرتك أن تلعن الشيوخين وجعل أصبعه كذا في عيني ففقاهما ﴾ فانتبهت وأنا تائب إلي الله تعالى وأسألك التجاوز عن جرمي فحين سمعت قوله قلت أذهب فانت في حل من قبلي.¹

الرؤيا رقم {339}

{فائدة رابعة: في التحذير من الخوض في أصحاب النبي ﷺ وسوء عاقبة الفاعل}

قال جماعة من الحفاظ والفضلاء ألفاظهم مختلفة والمعني واحد أراد رجل الحج فأحضره الأمير مقلد فقال له: يا فلان أتريد الحج؟ قال: نعم. قال: إذا حجبت وأتيت المدينة فأقرأ علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام وقل له لولا صاحبك لزلت. قال الرجل فحجبت وأتيت المدينة ولم أقل الكلام عند القبر أجلاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان الليل نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فقال: ﴿ يا فلان لم لم تؤد الرسالة من مقلد ﴾ 000 قلت يا رسول الله أجلتلك أن أقول لك في صاحبك ذلك فرفع رأسه إلي رجل قائم فقال: ﴿ خذ هذا الموس وأذبحه به ﴾

فوافيت إلي العراق فسمعت أن الأمير مقلد قد ذبح علي فراشه فلما قدمت البلد سألت عنه فقل لي أنه ذبح علي فراشه فذكرت للناس الرؤيا التي رأيته فشاعت إلي أن بلغت الأمير قرواش بن المسيب فأحضرني وقال: أشرح لي الحال فشرحته له فقال لي أتعرف الموس، فقلت: نعم فأحضر طبقاً مملوءاً أمواس والموس في الجملة. فقال لي أخرج الموس منها فضربت بيدي وأخذت الموس الذي رأيته بيد صلى الله عليه وآله وسلم وقد ناوله الرجل فقال صدقت هذا الموس وجدته عند رأسه وهو مذبوح.²

الرؤيا رقم {340}

{فائدة خامسة: في التحذير من الخوض في أصحاب النبي ﷺ وسوء خاتمة الفاعل}

قال أبو محمد عبد الله ابن محمد الفقيه الحنبلي أجمع جماعة علي الطريق قاصدين مكة في عروض السنة وكان أحدهم كثير الصلاة فمات فاهمهم دفنه فنظروا إلي بيت شعث في الصحراء فقصدوه فإذا فيه رجل عجوز وإذا في البيت قدوم فسألوه أن تدفع القدوم إليهم فقالت: تعاهدوني بالله أنكم تردونه إلي فأعطوها ما أرادت ثم أخذوا القدوم فحفروا به قبراً وواروا الرجل ونسوا القدوم في القبر وذكروا العهد فدعتهم الضرورة إلي أن نبشوه فإذا هو قد صار غلا في يد الميت إلي عنقه فردوا عليه التراب وذهبوا إلي العجوز وخبروها الخبر. فقالت: لا إله إلا الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي

3 ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/151)).
4 ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/151، 152))

فقال لي: «أحتفظي بهذا القدوم فإنه غل لرجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما»^٥.

الرؤيا رقم {341}

{فائدة سادسة : في التحذير من الخوض في أصحاب النبي ﷺ وسوء خاتمة الفاعل}

قال أبو محمد الخراساني كان عندنا ملك من ملوك خراسان وكان له الخادم يتعبد فلما أخذ في التأهب للحج أستاذن الخادم مولاه في الحج فلم يأذن له فقال له الخادم إنما إستاذنتك في طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له لست أذن لك حتي تضمن لي حاجة فإن أنت ضمنتها لي أذنت لك وإن أنت لم تضمنها لم أذن لك فقال الخادم هاتها قال أبعث معكم برجال وخدم ونوق وزوامل فإذا بلغت إلي قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقل يا رسول الله :مولاي يقول لك إني برىء من ضجيعيك . قال فقلت له: سمعاً وطاعة وربّي يعلم ما في قلبي ثم أنهينا إلي المدينة فبادرت إلي القبر فسلمت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي أبي بكر وعمر وأستحييت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أبلغه الرسالة المنكرة قال فنمت في المسجد بإذاء القبر فغلقتني عيناى فرأيت في المنام كأن حائط القبر قد أنفتح وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج وعليه ثياب خضر ورائحة المسك تفوح من بدنه وإذا أبو بكر عن يمينه وعليه ثياب خضر وإذا عمر عن يساره وعليه ثياب خضر وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: «يا كَيْسَ مالك لا تؤذي الرسالة» قال فقلت يا رسول الله وقمت قائماً هيباً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقلت أني أستحييت منك أن أسمعك في ضجيعيك ما قال لي مولاي قال 000فقال لي: «اعلم أنك تحج وترجع سالماً إلي خراسان إن شاء الله فإذا بلغت إليه قتل له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك إن الله عز وجل واني بريئان ممن تبرأ منهما أفهمت»^١، 000قلت: نعميا رسول الله 000ثم قال: «واعلم أنه يموت في اليوم الرابع من قدومك عليه أفهمت».....قلت نعم 000000ثم قال لي: «واعلم أنه يخرج من وجهه بثرة قبل أن يموت أفهمت» 000000فقلت نعميا رسول الله ثم انتبعت فحمدت الله تعالى علي أني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت ضجيعيه وحمدته علي ما كفاني من تبليغ الرسالة المذكورة ثم أني حججت ورجعت إلي خراسان سالماً وقد جنته بهدايا سنية فسكت عني يومين فلما كان في اليوم الثالث قال لي ما صنعت في الحاجة قلت قد قضيت قال هاتها قلت لا تريد يامولاي أن تسمع الجواب فقال لي هاته فقصت عليه القصة فلما بلغت إلي قوله ان الله واني بريئان ممن تبرأ منهما تضاحك ثم قال

^٥ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/152))

¹ ((أي أن تبرؤك من صاحبي رسول الله ﷺ هو عين تبرؤك من الله ورسوله ﷺ وتبرؤك من الله ورسوله ﷺ هو عين تبرؤ الله ورسوله ﷺ منك))

تبرأنا منهم وتبرأوا منا واسترحنا قلت في نفسي سوف تعلم يا عدو الله قال فلما كان اليوم الرابع من قدومي ظهرت في وجهه بثرة فألمته فلم نصل الظهر إلا وقد دفناه.^٦

﴿ سيدنا عثمان بن عفان ﴾

الرؤيا رقم {342}

{ فائدة : في الإخبار بكرامة لسيد عثمان }^١

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قحط المطر علي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فاجتمع الناس إلي أبي بكر فقالوا: السماء لم تطر، والأرض لم تنبت، والناس في شدة شديدة، فقال أبو بكر: انصرفوا واصبروا فإنكم لا تمسون حتى يفرج الله الكرب عنكم، فما أن جاء أجرا عثمان بن عفان رضي الله عنه من الشام، فجاءه مائة راحلة بُرّاً، فاجتمع الناس إلي باب عثمان، ففرعوا عليه الباب، فخرج إليهم في ملاء من الناس، فقالوا: ما تشاءون: قالوا: الزمان قد قحط، والسماء لم تمطر، والأرض لم تنبت، والناس في شدة شديدة، وقد بلغنا أن عندك طعاماً، فبعنا حتى نوسع علي فقراء المسلمين، فقال عثمان: حُبّاً وكرامة، ادخلوا فاشتروا، فإذا الطعام في دار عثمان، فقال: يا معشر التجار: كم تربحوني علي شراي من الشام؟ قالوا: للعشر اثني عشر، قال عثمان قد زادوني، قالوا: للعشرة أربعة عشر، قال: قد زادوني، قالوا: للعشر خمسة عشر، قال: زادوني، فقال التجار: يا أبا عمرو، ما بقي بالمدينة تجار غيرنا، فمن زادك؟ قال: زادني الله تبارك وتعالى بكل درهم عشرة- أعندكم زيادة؟ قالوا: اللهم لا. قال: فإني أشهد الله أنني قد جعلت هذا الطعام صدقة علي فقراء المسلمين. قال ابن عباس رضي الله عنه: فرأيت من ليلتي رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، وهو علي برذون أبلق عليه حلة من نور، في رجليه نعلان من نور، وبيده قصبه من نور، وهو متعجل، فقلت: يا رسول الله: قد اشتد شوقي إليك وإلي كلامك فأين تبادر؟ قال: ﴿يا ابن عباس: إن عثمان تصدق بصدقة وإن الله قد قبلها منه وزوجه عروساً في الجنة، وقد دعينا إلي عرسه﴾.^٢

الرؤية رقم {343}

قال بن عباس رضي الله عنه لما أن قتل عثمان بن عفان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فمر بي فسلم عليّ فقلت حبيبي رسول الله ألا تقف حتي اشتفي منك بالنظر قال: ﴿إني مستعجل إن أبي إبراهيم وأخي موسى ينتظرون لي لرف عثمان بن عفان الليلة﴾.^٣



ورد في الحديث الشريف

^١ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/ 153، 152))

^٢ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 82))

^٣ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 258))

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ لعثمان ﴿ إن الله مقمصك قميصاً فإن أردك المناقون على خلعك فلا تخلعه ﴾

الرؤيا رقم {344}

{فائدة : في مقتل الخليفة عثمان ؓ}

(عن عبد الله بن سلام) قال: أتيت عثمان يوم الدار فدخلت لأسلم عليه وهو محصور فقال: مرحباً بأخي فقلت: يسرنى لو كنت فدائك يا أمير المؤمنين فقال: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد مثل لي في هذه الخوخة وأشار عثمان بيده إلى خوخه في أعلى داره فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ ياعثمان حصروك ﴾ قلت نعم 00 قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ عطشوك ﴾ قلت نعم 000 قال فدلني دلوأ شربت منه فهاأنا أجد برودة ذلك الدلو بين ثديي وبين كتفي 0000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم ﴾ 000 فاخترت الفطر.

وفي رواية أخرى أيضاً أنه ؓ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فإنك تفطر عندنا القابله.¹

﴿ الإمام علي بن أبي طالب ؓ ﴾

الرؤيا رقم {345}

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لي علي ؓ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنج لي الليلة في منامي فقلتيا رسول الله ما لقيت من أمتك؟ 000 قال: ﴿ ادع عليهم ﴾، فقلت اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر لهم مني ! فخرج فضربه ابن ملجم.³

ورد في الحديث الشريف

عن علي ؓ قال دعاني رسول الله ﷺ فقال ﴿ يا علي إن فيك من عيسى ﷺ مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها ﴾ قال وقال علي ألا وإنه يهلك في محبٍ مَطرٍ يفرطني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنائي على أن يبهتني ألا وإني لست بنبي ولا

¹ ((نور الأبصار ص/134))

² ((المقصود هنا الدعاء علي من عادي الإمام علي ؓ لا علي الأمة كما مر في رؤية مقتل الإمام الحسين))

³ ((إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ص/ 201 ج5)).

يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل إنما الطاعة في المعروف¹.

الرؤيا رقم {346}

{فائدة : في قصة النملة مع حيدر الأمة وطمأنة النبي ﷺ له }

كان الامام على عليه السلام عنه يسير ذات يوم وقت القيلولة فألقى الأذى بنملة في الطريق ،أخذت النملة تضرب بيدها وقدمها فأصاب على الفرع بسبب عجزها وخاف واضطرب اضطراباً شديداً وهكذا تقلب حال الأسد بسبب نملة، بكى كثيراً وبذل كثيراً من المحاولات حتى عادت النملة إلى السير وفي الليل رأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له: ﴿يا على لا تسرع في الطريق، فقد ظلت السماوات تلومك يومين كاملين من أجل نملة، ألا تدرك سلوكك فتؤذي نملة في الطريق، إن تلك النملة كانت من أهل المعنى وكان جل عملها هو ذكر الله﴾ فارتعد جسد على عليه السلام واسقط في يدي أسد الحق بسبب نملة، 0000 فقال الرسول: ﴿اطمئن ولا تخف، فقد شفعت لك تلك النملة عند الحق قائلة: يارب لم يكن حيدري قصد وإن كان قد أساء إلى فقد تراجع الآن عن ذلك﴾.



تعقيب:

﴿ لا ينبغي لنا التعجب من هذه القصة فإن الله تعالى قد ذكر النملة في كتابه وذكر ماقالته وخوفها من سيدنا سليمان وجنوده أن يحطمها وجميع النمل دون أن يشعرو فضحك سليمان من قولها وشكر الله تعالى علي نعمه ونجت النملة ومن معها قال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا تَحْطِمُنْكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾³

الرؤيا رقم {347}

{فائدة : في المصافحة وأن من صافح علياً رضي الله عنه دخل الجنة}

¹ ((مستدرک الحاكم))

² ((كتاب.نامه ص/36)).

³ ((سورة النمل الآية/ 18 و19)).

قال سيدى نجم الدين كُبرى الخوارزمي رحمه الله: غبت فأبصرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه عليٌّ رحمه الله فبادرتُ إلى عليٍّ فأخذتُ بيده وصافحته وألهمتُ كائى سمعت في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ﴿ **من صافح علياً دخل الجنة** ﴾ وهذا الحديث مشهور علي الألسن وغير موجود بالكتب الستة فلنتابع الرؤية.... فجعلت أسأل علياً عن هذا الحديث: أصحيح هو؟ فكان يقول ﴿ **نعم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم** صدق رسول الله من صافحنى دخل الجنة ﴾. ¹



ورد في الحديث الشريف

عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ **ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا** ﴾. ²

وورد أيضاً عن قتادة قال: قلت لأنس: ﴿ **أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ ؟** قال: نعم ﴾. ³

الرؤيا رقم {348}

قال الإمام ابي بكر الكتاني رحمه الله: لي دار بين الصفا والمروة. رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيه، في المنام، مع أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين. وقد دخل وعانقتي، ثم أشار إلي أبي بكر قائلاً: ﴿ **من هذا؟** ﴾ 000 قلت: أبو بكر ثم أشار إلي عمر، 0 فقلت: عمر. ثم أشار إلي عثمان، فقلت: عثمان. ثم أشار إلي عليٍّ، فشعرت بالخجل. فأخي السيد صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبين عليٍّ، وتعانقنا. ثم مضوا. وبقينا أنا وعليٍّ 00 فقال لي: ﴿ **هيا نذهب إلي جبل أبي قيس، وشاهدنا الكعبة** ﴾.

فلما استيقظت، وجدت نفسي علي جبل أبي قيس، وقد صفا قلبي لعليٍّ رحمه الله. ⁴

﴿ **ال خليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله** ﴾

الرؤيا رقم {349}

{ **فائدة : في الحكم بين الإمام علي رحمه الله ومعاوية** }

قال عمر بن عبد العزيز: رأيت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر جالسان عنده. فسلمت وجلست فيبينما أنا جالس إذ أتى بعلي ومعاوية فأدخلا بيتاً وأجيف (أى أغلق) عليهما الباب وأنا أنظر فما كان أسرع

¹ ((فوائح الجمال وفوائح الجلال لنجم الدين كبرى تحقيق الدكتور: زيدان ص/164)).

² ((سنن الترمذي)).

³ ((صحيح البخاري)).

⁴ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 2 ذكر أبي بكر الكتاني ص/206)).

من أن خرج على وهو يقول قضى لى ورب الكعبة، وما كان أسرع من أن خرج معاوية على أثره ويقول: غفر لى ورب الكعبة.¹

الرؤيا رقم {350}

قال حماد ابن أبى هاشم جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك: ﴿يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين لأبى بكر وعمر﴾ فاستحلفه عمر بالله أرايت هذه الرؤيا فحلف فبكى عمر².

الرؤيا رقم {351}

عن عبد الله حدثني الحسن ابن عبد العزيز المصرى حدثني أبو حفص عمر ابن أبى سلمة حدثنا أبو عبد الحليم بن عبده قال: قال الحسن وهو جدى أبو أمى قال كنت فى مجلس أيوب فقال رأى فلان فلما سماه عرفه القوم "أنه أى ذلك الشخص رأى" النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالسا بين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فجاء عمر بن عبد العزيز فأوى إليه عن يمينه يجلس بينه وبين أبى بكر فقال أبو بكر يا رسول الله ما ظننت أنك تجلس بينى وبينك أحداً فأوحى إليه ناحية عمر ليجلسه بينه وبينه فقال عمر³ كما قال أبو بكر رحمه الله فأجلسه بين يديه.

الرؤية رقم {352}

قال مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز⁴ عن فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز قالت: أنتبه عمر بن عبد العزيز ليلة فقال لقد رأيت رؤيا معجبة قالت فقلت: جعلت فداك فأخبرني بها فقال: ما كنت لأخبرك بها حتى أصبح فلما طلع الفجر خرج فصلى ثم عاد إلي مجلسه قالت: فاعتمت خلوته فقلت: أخبرني بالرؤيا التي رأيت قال رأيت كأنى رفعت إلي أرض خضراء واسعة كأنها بساط أخضر وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة وإذا خارج قد خرج من القصر فهتف بأعلى صوته يقول: أين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل ذلك القصر. قال ثم إن آخر خرج من ذلك القصر فنادي: أين أبو بكر الصديق أين أبى قحافة ؟ إذا أقبل أبو بكر حتى دخل القصر. ثم خرج آخر فنادي: أين آخر فنادي: أين عثمان بن عفان ؟ فأقبل عثمان حتى دخل ذلك القصر. ثم خرج آخر فنادي: أين علي بن أبي طالب فأقبل حتى دخل ذلك القصر. ثم إن آخر خرج فنادي أين عمر بن عبد العزيز ؟ قال عمر: فقممت حتى دخلت ذلك القصر قال فدفعت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقوم حوله فقلت بينى وبين نفسي أين أجلس فجلست إلي جنب عمر بن الخطاب فنظرت فإذا أبو بكر عن يمين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا عمر عن يساره فتأملت فإذا بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وبين أبى بكر رجل فقلت: من هذا الرجل الذي بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وبين أبى بكر! فقال هذا عيسى بن مريم (عليه السلام) فسمعت هاتفاً يهتف وبينى

¹ ((إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ص/ 202 ج5)).

² ((الروح للإمام ابن القيم ص/ 39)).

³ ((كتاب الزهد للإمام أحمد ابن حنبل ص/ 355)).

وبينه ستر نور عمر بن عبد العزيز تمسك بما أنت عليه واثبت علي ما أنت عليه ثم كأنه أذن لي في الخروج فخرجت من ذلك القصر فالتفت خلفي فإذا بعثمان بن عفان وهو خارج من ذلك القصر يقول الحمد لله الذي نصرني، وإذا علي بن أبي طالب في دائرة خارج من ذلك القصر وهو يقول الحمد لله الذي غفر لي.¹

الرؤيا رقم {353}

رأت بعض النساء الصالحات المجاورات بمكة النبي ﷺ في المنام وهو واقف علي باب دار الشيخ عبد الله اليافعي وهو يقول بأعلي صوته: ﴿ضمنت لك علي الله يا يافعي بأنك كأحد العمرين﴾ قالها ثلاثاً ثم قال (اليافعي): لم ؟ 00 قال: ﴿لعمرك هذا﴾ وأشار بيديه الكريمة إلي جماعة من الفقراء كانوا عند داره يسألونه شيئاً من الطعام 0 قالت ورأيت شعر النبي ﷺ إلي شحمتي أذنيه كما وصف وهو يقطر ماء وعليه رداء أحمر.²

﴿ [8] رؤى أئمة الفقه والعلماء ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ عَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَإِنَّمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ سَخُوا فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٩﴾﴾³

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا﴾⁴

وورد في الحديث الشريف:

عن أبي الدرداء قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضىً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر

¹ ((الروح ص/ 38)).

² ((طبقات الخواص ص/ 77)).

³ ((سورة آل عمران الآية/ 7)).

⁴ ((سورة الكهف الآية/ 65)).

ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم؛ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافٍ¹.

﴿ الإمام مالك ﴾

الرؤيا رقم {354}

{فائدة : في فقه الإمام مالك ؓ}

قال الإمام الشعراني ؓ ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرني ﴿بمطالعة كلام الإمام مالك لأجله﴾

وذلك لأن شخصاً ورد عليه زائر فقال: إقرأوا لنا الفاتحة لما أراد الإنصراف فقال الشيخ عبد الرحمن النابودي هذا لم يرد فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أعلمني بذلك قلت له الأمر سهل في ذلك لم يؤاخذه الله تعالى على ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي: ﴿عليك بالإطلاع على أقوال إمام دار هجرتي والوقوف عندها فإنه شهد آثارى﴾ يقول الإمام الشعراني ؓ فعلمت أن توقف الشيخ عبد الرحمن عن القراءة لعدم ورود شيء فيها أفضل من الإبتداع ولو إستحسنه العلماء ويقول وكانت هذه الرؤيا كرامة للشيخ عبد الرحمن لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصره على².



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي

الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾³

{فائدة : في عدد ركعات صلاة الضحى}

ذكر أبو بكر محمد بن سعدون التميمي أنه صلى بمصر الضحى اثنتي عشر ركعة ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن مالكا والليث اختلفا في الضحى فمالك يقول: اثنتا عشر ركعة والليث يقول: ثمانية. فضرب عليه الصلاة والسلام بين وركى ابن سعدون وقال: ﴿رأى مالك هو الصواب ثلاث مرات﴾

قال : وكان فى وركى وجع فمن تلك "الليلة" زال عني⁴.

¹ ((سنن أبي داود كتاب العلم)).

² ((الطبقات الصغرى للشعراني ص/ 100)).

³ ((سورة التوبة الآية/ 122)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء للنبيهاني ص/ 143)).

الرؤيا رقم {355}

حدثنا أبو بكر حدثني سلمة بن شبيب حدثني سهل بن عاصم عن الحسين بن موسى الخراساني عن شيخ من بني سليم قال رأيت النبي في منامي فقلت يا رسول الله ما حالك قال: أحدثك، قلت: حدثني، قال: ﴿من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرا من يومه فهو ملعون ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن كان في نقصان كان الموت خيرا له﴾. ^١

الرؤيا رقم {356}

يروى صاحب الحلية أيضاً بسنده إلى أبي عبد الله مولى الليثيين أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد قاعداً والناس حوله (أي في المنام) ومالك (مالك بن أنس) ^٢ قائم بين يديه وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسك هو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها ومالك ينشرها على الناس ^٣ قال أبو مصعب فأول ذلك العلم واتباع السنة

الرؤيا رقم {357}

{فائدة : في ظهور موطأ مالك بن أنس} ^٤

قال صاحب الأنوار القدسية ((الإمام الشعراني)) (قال محمد بن ربح: حجبت مع أبي وأنا صبي لم أبلغ الحلم فتمت في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج من قبره وهو متوكئ على أبي بكر وعمر ففقت فسلمت عليه فرد على السلام فقلت يا رسول الله: أين أنت ذاهب؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أقيم مالك الصراط المستقيم﴾. فأنتهت فأتيت أنا وأبى فوجدت الناس مجتمعين على مالك (ابن أنس) وقد أخرج الموطأ وكان أول خروجه). ^٤

الرؤيا رقم {358}

{فائدة : في كتاب الموطأ للإمام مالك} ^٥

قال محمد بن عبد الحكم: سمعت محمد بن أبي السري العسقلاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إني أوصيت إلى مالك بكنز يفرقه عليكم﴾ ثم مضى فتبعته فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿يا ابن السري إني قد أوصيت إلى مالك ابن أنس بكنز

^١ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

^٢ ((مابين الأقواس للتوضيح كما بينا سابقاً)).

^٣ ((كتاب أعلام الصوفية ص/123)).

^٤ ((كتاب أعلام الصوفية ص/127)).

يفرقه عليكم ألا وهو الموطأ ألا وليس بعد كتاب الله ولا سنتي في إجماع المسلمين حديث أصح من الموطأ
فاسمعه تنتفع به^١.

الرؤيا رقم {359}

قال الدراوردي رحمه الله رأيت في المنام أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعظ الناس إذ دخل مالك فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إلى فاقبل» حتى دنا منه فنزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتمه من إصبعه ووضعه في خنصر مالك^٢.

الرؤيا رقم {360}

{فائدة : في سر تسمية ﷺ لكتاب أنس بالموطأ}

قال عمر بن سلمه ما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك إلا أتاني آت في المنام فقال لي هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقاً وقيل أن مالكا^٣ لما أراد أن يؤلف كتابه بقي متفكراً في أي شيء يسمى به تأليفه قال فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «وطني للناس هذا العلم فسمى كتابه الموطأ»^٤.

الرؤية رقم {361}

قال خلف بن عمرو: دخلت على مالك (أي مالك بن أنس بن أبي عامر الإصبحي) (من تابعي التابعين) فقال لي انظر ماتري تحت مصلاي أو حصيري؟ فظننت فإذا أنا بكتاب فقال: إقرأه فإذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في مسجده قد اجتمعت الناس عليه فقال لهم: «إني قد خبات لكم تحت منبري طيباً أو علماً وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس» فانصرف الناس وهم يقولون إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بكى فقامت عنه^٤.

الرؤية رقم {362}

قال: إبراهيم بن عبد الله حدثه محمد بن اسحق حدثه الجوهري حدثه اسحق بن موسى الأنصاري قال: إبراهيم بن مزاحم المروزي وكان من أصحاب بن المبارك من العباد قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله من نسأل بعدك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: «مالك بن أنس»^٥.

^١ ((نور الأبصار ص/376)).

^٢ ((نور الأبصار ص/378)).

^٣ ((نور الأبصار ص/376)).

^٤ ((حلية الأولياء لابي نعيم الجزء السادس ص/346)).

الرؤية رقم {363}

قال محمد بن إبراهيم بن علي: سمعت محمد بن زيان بن حبيب يقول: سمعت محمد بن رمح التيجي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم فقلت: يا رسول الله قد اختلف علينا في مالك والليث فأيهما أعلم؟ 000 قال: ﴿مالك ورث حدي﴾¹
﴿معناه: أي ورث علمي﴾³.

الرؤيا رقم {364}

قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء: رأيت بخط الثقة ذكر أنه نقل من خط الشيخ أبي الفتح محمد بن الحسين بن وهب: سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم، بن الحسين بن جعفر الجوزقاني يقول: كنت نائماً ذات ليلة، فرأيت فيما يري النائم، كأن الناس يهرعون إلي رباط أبي الفرج، أحمد بن علي المقرئ - رحمه الله عليه - قال: فسألت ما لهؤلاء؟ فقالوا: إن أنس بن مالك ؓ نزل في رباط المقرئ. ففرحت وأسرعت، وقصدت الإمام الحافظ أبا العلاء وأخبرته بذلك، فلما سمع مني فرح ونشط، وقام وأخذ جزءاً واحداً من أحاديث أنس بن مالك ؓ وجاء معي حتى دخلنا الرباط، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في الرباط، ورأينا أنس بن مالك عن يساره، فقدمنا إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمنا عليه، وجلسنا بين يديه، فاستأذنه أبو العلاء في قراءة ذلك الجزء عليه، فأذن له فابتدأ أبو العلاء بالقراءة، وقرأ ذلك الجزء قراءة حسنة مبينة صحيحة، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يبتسم من الفرح مرة إلي وجهه، ومرة إلي وجهي، فلما قرأ الجزء انتبهت من النوم، فقممت وتوضأت وصليت الصلاة شكراً لله تعالى علي ما رأيت في المنام.⁴

﴿الامام أبو حنيفة ؓ﴾

الرؤيا رقم {365}

{فائدة : في فقه الامام أبي حنيفة ؓ}

قال صاحب الطبقات السنية (التقى الدين الغزي) قال أزهري: كنت زاهداً في علم أبي حنيفة (وهو الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان وهو غني عن التعريف) فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلفه رجلاً فقيل لي المتقدم هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم واللذان خلفه أبو بكر وعمر ؓ. فقلت لهما أسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء؟ فقالا لي سل ولا ترفع صوتك. فسألته عن علم أبي حنيفة.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿هذا علم أنتسج من علم الحضرة﴾.*

¹ ((حلية الأولياء لابي نعيم الجزء السادس ص346/ وكتاب أعلام الصوفية ص123)).
² ((أقول وهي إشارة محدية لطيفة للوراثة النبوية في هذه الأمة المرحومة وهي باقية الي يوم القيامة)).
³ ((حلية الأولياء لابي نعيم ص346)).
⁴ ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 152))
⁵ ((كتاب بحار الولاية المحمدية في مناقب أعلام الصوفية ص/69)).



ورد في الحديث الشريف :

عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه»¹.

الرؤيا رقم {366}

قيل إن (جمال الدين التكاوي) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مبشرة يتوضأ فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من يوافقك رسول الله في الوضوء من المجتهدين ؟ فقال: «أبو حنيفة».

الرؤية رقم {367}

ذهب الإمام أبو حنيفة رحمه الله في مقتبل عمره إلى الإمام ابن سيرين رضي الله عنهما فقال له: رأيت رؤيا أهالتي وأفزعتني وكان في غاية الحزن بسبب هذه الرؤيا قال: وماذا رأيت؟ قال رأيت أنني ذاهب إلي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزلت فيه فوجدته صلى الله عليه وآله وسلم عظاما فجمعت هذه العظام

فقال له ابن سيرين: إنك ستجمع سننه (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد كان.³

الرؤيا رقم {368}

{فائدة : في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم للإمام أبي حنيفة رحمه الله بعدم الاعتزال }

رأى الإمام أبو حنيفة النعمان رحمه الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد قال له: يا أبا حنيفة ، قد أنيط بك سبب إحياء سنتي ، فلا تعتزل .



ورد في الحديث الشريف

حدثني محمد بن المثنى. حدثنا أبو الوليد بن مسلم. حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر. حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي؛ أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير. وكنت أسأله عن الشر. مخافة أن يدركني. فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير شر؟ قال (نعم) فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال (نعم. وفيه دخن). قلت: وما دخنه؟ قال (قوم يستنون بغير سنتي. ويهدون بغير هديي. عرف منهم وتنكر). فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال (نعم. دعاة على

¹ ((سنن الترمذي)).

² ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/130)).

³ ((الصوفية في القرآن ص/ 116)).

⁴ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 1 ذكر الإمام أبي حنيفة ص/ 438)).

أبواب جهنم. من أجابهم إليها قذفوه فيها) فقلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال (نعم. قوم من جلدتنا. ويتكلمون بالسنتنا) قلت: يا رسول الله! فما ترى إن أدركني ذلك؟ قال (تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم) فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال (فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو أن تعض على أصل شجرة. حتى يدركك الموت، وأنت على ذلك)¹.

الرؤيا رقم {369}

قال نوفل بن حيان: عندما توفي أبو حنيفة، رأيت القيامة في المنام، وكان كل الخلق قد وقفوا في ساحة القيامة، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً على حافة حوض، ورأيت المشايخ واقفين على جانبيه يميناً ويساراً، ورأيت شيخاً حسن الوجه، أبيض الشعر والوجه، وجهه مواجه لوجه النبي، ورأيت الإمام أبا حنيفة واقفاً أمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فسلمت وقلت: أعطني ماء، قال: أيسمح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟ فأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً: ﴿امنحه ماء﴾، فأعطاني كأساً من الماء وشربت أنا والأصحاب من تلك الكأس فلم ينقص قط فقلت لأبي حنيفة: من ذلك الشيخ الذي علي يمين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: إبراهيم الخليل وأبو بكر الصديق علي يساره، وهكذا سألته، وكنت أمسك العقد بإصبعي حتى سألته عن سبعة عشر شخصاً، وعندما استيقظت، كنت قد أخذت سبعة عشر عقداً.²

الرؤيا رقم {370}

{فائدة: في مكانة علم أبي حنيفة النعمان عند النبي ﷺ}

قال يحيى بن معاذ الرازي: رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فقلت: "أين أطلبك" قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿عند علم أبي حنيفة﴾.³

الرؤيا رقم {371}

روي أن ابن هبيرة أراد أبا حنيفة علي القضاء وحلف إن هو لم يقبل ليضربنه بالسياط علي رأسه، فقيل لأبي حنيفة فقال: ضربه لي بالسياط في الدنيا أسهل علي من مقامع الحديد في الآخرة؛ والله لا فعلت ولو قتلني. فحكى قوله لابن هبيرة فقال: بلغ من قدره ما يعارض يميني بيمينه؟ فدعا به فقال له سفاهاً، وحلف له إن لم يل ليضربه علي رأسه حتى يموت، فقال أبو حنيفة: هي ميتة واحدة. قال: فأمر به فضرب عشرين سوطاً علي رأسه فقال أبو حنيفة: أذكر مقامك بين يدي الله فإنه أذل من مقامي بين يديك، ولا تهددني فإني أقول: لا إله إلا الله، والله سائلك عني حيث لا يقبل منك جواباً) فأوماً إلي الجلاد أن أمسك. وبات أبو حنيفة في السجن، فأصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب. قال: فقال ابن هبيرة: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وهو يقول: ﴿أما تخاف الله تضرب رجلاً من أمتي بلا جرم وتهدهه؟﴾.

¹- ((صحيح مسلم كتاب الامارة)).

²- ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 1 ذكر الإمام أبي حنيفة ص/ 444)).

³- ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 1 ذكر الإمام أبي حنيفة ص/ 444)).

﴿الامام الشافعي﴾

الرؤيا رقم {372}

{فائدة : فى بركات ريقه ﷺ على الإمام الشافعي ﷺ}

قال الربيع بن سليمان فى مناقب الشافعي للبيهقي: سمعت الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم قبل حلمي 0000 قلت: لبيك يا رسول الله قال: ﴿ممن أنت؟﴾ 000 قلت: من رهطك يا رسول الله!! قال: ﴿ادن مني﴾ 00 00 فدنوت منه فأخذ من ريقه ففتحت فمى فأمر بريقه على لساني وفمى وشفتي وقال : ﴿أمض بارك الله فيك!!﴾
فما أذكر أنى لحت فى حديث بعد ذلك ولاشعر.²



ورد فى الحديث الشريف:

✽ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ﴿من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين﴾³

الرؤيا رقم {373}

{فائدة : فى جزاء الشافعي بصلاته على النبي ﷺ انه لن يوقف للحساب }

قال صاحب كتاب سعادة الدارين: روى البيهقي فى المناقب من طريق محمد بن حمدان الطرانفى عن أبى عبد الله الدينورى قال: سمعت أبا الحسن الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت: يا رسول الله بما جزى الشافعي عنك حيث يقول فى كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال: ﴿جوزى عنى أنه لا يوقف للحساب﴾

الرؤيا رقم {374}

{فائدة : فى عدم محاسبة الشافعي لصلاته التى ألفها فى حضرة النبي ﷺ}

قال السخاوى رويانا فى الجزء المروى لنا من حديث ابن الصلاح من طريق أبى المظفر السمعانى بسند إلى أبى الحسين يحيى بن الحسين الطائى وكذا هو فى مسلسلات أبى مسدى من طريق أبى الحسين قال: سمعت بن بنان الأصبهاني يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء أو هل نفعته بشيء؟ 000 قال: ﴿نعم سألت الله أن لا يحاسبه﴾ 00 قلت: يا رسول الله بم 000 قال: ﴿لأنه كان يصلى

¹ - ((التذكرة الحمدونية)).

² ((أعلام الصوفية ص/185)).

³ ((سنن الدرامي)).

على صلاة لم يصل على أحد مثلها» قلت: فما تلك الصلاة ؟ 0000 قال: كان يقول: ﴿اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون﴾

تعقيب:

﴿ قال السخاوي ((ولفظ الشافعي في الرسالة فصل الله على محمد نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون))¹.

الرؤيا رقم {375}

{فائدة : في قدر الإمام الشافعي ﷺ}

قال (الإمام الشافعي ﷺ) رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراراً عديدة دعا لي في بعضها وفي بعضها أعطاني من ثمار الفاكهة الخضراء وفي بعضها شكوت عليه شيئاً بلسان الحال فتبسم وقال: ﴿إنا ظهرك وأنا سندك﴾ وسماني شيخاً وإماماً وفقياً وأكلت من طبق رطب بين يديه وحرص بعض الاخيار علي حضور مجلسي وحملني صلى الله عليه وآله وسلم فوضعني علي منبره.²

الرؤية رقم {376}

{فائدة : في بيان علم الإمام الشافعي ﷺ}

نقل عن المتوكل بن المعتصم (وكان من المدافعين عن السنة النبوية متعاطفاً مع الصالحين من رجالات الصوفية وهو أول من تمذهب بمذهب الشافعي من الخلفاء) أنه قال: واحسرتا على محمد بن إدريس الشافعي، كنت أحب أن أكون في أيامه فأراه وأشاهده وأتعلم منه فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول: ﴿يا أيها الناس إن محمد بن إدريس المطبلي قد صار إلى رحمة الله تعالى وخلف فيكم علماً حسناً فاتبعوه تهتدوا﴾.³

الرؤيا رقم {377}

قال الإمام الشافعي: رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، قال لي: ﴿من أنت يا ولدي؟﴾ قلت: واحد من صحابتكيا رسول الله ، 000000 فقال: ﴿اقترِب﴾ فاقتربت فأخذ بصاقه كي يضعه في فمي، ففتحت فمي، بحيث وصل إلي شفتي وفمي ولساني ، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إذهب الآن عاونك الله﴾ وفي نفس الوقت، رأيت علياً المرتضي في المنام، وقد أخرج خاتمه، ووضع في إصبعي، كي يسري إلي علم علي وعلم النبي. صلى الله عليه وآله وسلم⁴

¹ ((سعادة الدارين ص/129)).

² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 244))

³ ((تاج العارفين الجنيد ص/9)).

⁴ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 1 ذكر الإمام الشافعي ص/ 447)).

الرؤيا رقم {378}

{ فائدة : في إعتقاد أحمد والشافعي } {

كان أبو الحسن الهكاري: (والهكارية جبال فوق الوصل، فيها قري) قد ابنتي أربطة، وقدم إلي بغداد، فنزل في رباط الزوزني، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بشران، وأبي بكر الخياط وغيرهما وكان صالحاً من أهل السنة، كثير التعبد، وحدث فسمع منه أبو المظفر ابن التريكي الخطيب، وكان يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام في المدرسة في الروضة فقلت: يا رسول الله! أوصني. 0000 فقال: ﴿عليك بإعتقاد مذهب أحمد بن حنبل، ومذهب الشافعي، وإياك ومجالسة أهل البدع﴾ توفي في محرم هذه السنة، وورد الخبر بذلك إلي بغداد.¹

الرؤيا رقم {379}

{ فائدة : في مكانة الإمام الشافعي يوم القيامة }

جاء في التدوين في أخبار قزوين أن أبا الحسن علي بن موسى الدينوري الصوفي قال: قال لي رجل بمكة إن الشافعي كان رافضياً، فوقع ذلك في نفسي، ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، في الطواف ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ والشافعي معهم، فقلت: يا رسول الله أيش تقول في الشافعي. فقال صلى الله عليه وآله بأعلى صوته: ﴿أيش يقال في الشافعي يأتي يوم القيامة ومعه ألف شهيد كل واحد يشفع في سبعين ألفاً﴾. □

الرؤيا رقم {380}

{ فائدة : في الحث علي اتباع الشافعي وابن حنبل } {

عن أحمد بن محمد الأنماطي السامري المعدل حدثني أحمد بن نصر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فقلت له: يا رسول الله بمن تأمرنا أن نقتدي من أمتك في عصرنا ونركن إلي قوله ونعتقد مذهبه؟ 0000 فقال: ﴿عليكم بمحمد بن إدريس فإنه مني وإن الله قد رضي الله عنه وعن جميع أصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه إلي يوم القيامة﴾

فقلت له وبمن؟ 00000 قال: ﴿بأحمد بن حنبل فنعم الفقيه الورع الزاهد﴾. ^٢

﴿الإمام أحمد بن حنبل﴾

¹ - (لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 201).

² ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 90))

³ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 89)).

الرؤيا رقم {381}

{فائدة : في الصديقية ومكانة أحمد بن حنبل}

قال ابن أبي الورد رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما شأن أحمد ؟ (يقصد أحمد بن حنبل) 000 قال: ﴿ سيأتيك موسى فاسأله فإذا بموسى عليه السلام فقلت يا نبي الله ما شأن أحمد؟ قال أبتلى في السراء والضراء فوجد صادقا فالحق بالصديقين ﴾¹

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾²

الرؤيا رقم {382}

{فائدة : في قدر الإمام أحمد بن حنبل}

روى أن أحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى أجنب يوما فجاء إلى الدجلة ببغداد وأراد التطهر منها فلم يجد معه مايستر به فاستحى من الله تعالى أن ينزل عريانا فنزل بقميصه واغتسل من الجنابة ثم طهر وقميصه مبلول فلم يستطع عصره فجلس في الشمس والقميص عليه ينشفه فأخذته سنة من النوم فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿ يا أحمد كما اتبعت سنتي واستحييت أن تنزل عريانا جعلتك ربع الإسلام ﴾.³

الرؤيا رقم {383}

قال أحمد بن نصر الخراعي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بمن نفتدي في عصرنا هذا ؟ 00000000 قال: ﴿ عليك بأحمد بن حنبل ﴾.⁴

الرؤيا رقم {384}

{فائدة : في مكانة الإمام أحمد بن حنبل}

روي عن أبو القاسم الحسين بن بكر بن هرون عن أبي محمد المعشى عن أحمد بن محمد الحجاج قال تفقّهت للشافعي ولمالك ولأحمد بن حنبل وجميع من يوصل إليه الفقه فاختلفت على أقاويلهم واختلافاتهم في المسائل فأحببت أن آخذ بأصح أقوالهم فسألت الله تعالى أن يريني النبي صلى الله

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 391 الجزء الأول)).

² ((سورة التوبة الآية/ 119)).

³ ((علم الاشارات لابن شاهين ص/ 362)).

⁴ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 301))

عليه وآله وسلم في النوم فوق في روعى أنك ستري ليلة الجمعة فلما كان ليلة الجمعة في السحر وأنا قد فرغت من وردى وقد قعدت على طهر منتظرا المؤذن غلبتني عيناي فوق في روعى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قادم على فدخل رجل نجراني عليه طيلسان وثياب أبيض فسلم وجلس ثم قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه وقبلت بين عينيه وأتيت على النعت الذي كان معي وعلى الصفة التي كانت معي ومعه جماعة من أصحابه فجلس وجلست بين يديه فسألته عن مسائل ثم إنتهيت إلى ماكان في نفسي من الفقه فسألته عن مسألة⁰ فقال: ﴿أنا على ما يقول هذا﴾

ثم سألته عن أخرى 000 فقال: ﴿على ما يقول هذا﴾ ثم سألته عن مسائل الإختلاف فكان يوحى بيده ويقول: ﴿على ما يقول هذا﴾ فوق في روعى أنه أحمد بن حنبل ؓ فقلتيا رسول الله لقد أبتمني فيك فصبر 000 فقال لي: ﴿انظر ما فعل الله به﴾ ثم إنتفت إلى فقال: ﴿تصلي معنا الغداة﴾ 00 فقلتيا رسول الله ما أحوجني إلى ذلك فأقمت الصلاة وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا وهو يقول ﴿السلام عليكم ورحمة الله﴾ فسلمت عن يميني ثم إنتبهت وأنا مستقبل القبلة¹.

الرؤية رقم {385}

قال أبو عبد الله الحسين بن محمد التميمي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وأنى في طاقات باب البصرة فقلت: يا رسول الله ألسنت بالمدينة؟ 0000 قال: ﴿بلي﴾ 000 (قلت) من أين جئت؟ 0000 فقال: ﴿من عند أحمد﴾²

الرؤية رقم {386}

{فائدة : فيمن تمسك بمذهب أحمد ؓ في الأصول}

رأى أبو محمد عبد الله البردني النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ﴿يا عبد الله من تمسك بمذهب أحمد في الأصول سامحته فيما أجتزأ أو فيما فرط في الفروع﴾.³

الرؤية رقم {387}

روى الخطيب أحمد بن علي بن ثابت البغدادى عن أحمد بن الموفق أو يحيى الجلاب انه قال: ناظرني رجل من الواقفية في خلق القرآن فنالني منه مأكره، فلما أمسيت وضعت لي امرأتى العشاء فلم أقدر أن أنال أو أكل منه شيئاً فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد الجامع وهناك حلقة فيها أحمد بن حنبل وأصحابه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((تفسير الاحلام لابن سيرين ص/313)).

² ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/184)).

³ ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/185)).

يقرأ هذه الآية ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَتُّوْا لَهُ﴾¹، ويشير إلى حلقة ابن أبي دؤاد ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لِّيُؤْا بِهَا كَافِرِينَ﴾²، ويشير إلى أحمد بن حنبل وأصحابه.³

الرؤيا رقم {388}

{فائدة : فى مكانة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ومحنة القول بخلق القرآن}

مكث الشافعي في مصر فقال لصديقه الربيع خذ كتابي هذا وأذهب به إلي أبي عبد الله بن أحمد بن حنبل، وانتني بالجواب، وانطلق الربيع حتي دخل بغداد وأعطى الكتاب إلي أحمد بن حنبل بعد صلاة الفجر. وقال له: هذا كتاب أخيك الشافعي من مصر. فقال أحمد: نظر فيه، قال الربيع: لا، ففتح الإمام أحمد الكتاب وقرأه فتغرغرت عيناه بالدموع. فلما رأي الربيع دمع أحمد قال: يا أبا عبد الله أي شيء في الكتاب؟ فقال الإمام أحمد: رأي الشافعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال له: ﴿اكتب إلي أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وأقرأ مني عليه السلام﴾، وقال: ﴿إِنَّكَ سَتُمْتَحَنُ

وتدعي إلي خلق القرآن، فلا تجبههم فسيرفع الله لك علماً إلي يوم القيامة.﴾

فقال الربيع: البشارة. فخلع الإمام أحمد قميصه الذي يلي جلده ودفع به إلي الربيع فأخذه الربيع وخرج به إلي مصر ومعه جواب الكتاب وأعطاه للشافعي فقال الشافعي: أي شيء أعطاه؟ قال: القميص الذي يلي جلده فأمسكا القميص وأخذ يتبركان به.⁴

﴿[9] روى تقييد النبي ﷺ لبعض العلماء﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾⁶

﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ۖ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾⁷

¹ ((سورة الأنعام الآية/89)).

² ((سورة الأنعام الآية/89)).

³ ((قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار ﷺ فى المنام ص/63)).

⁴ ((أنظر: تاريخ دمشق (311/5)).

⁵ ((100 قصة وقصة من حياة الإمام أحمد بن حنبل ص/ 42)).

⁶ ((سورة المجادلة الآية/11)).

⁷ ((سورة يوسف الآية/76)).

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ
عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾¹

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿العلم ثلاثة، وما سوى ذلك فهو فضل: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة﴾.²

الرؤيا رقم {389}

{فائدة: في تقييم ابن سينا والفخر الرازي}

رأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن ابن سينا وعن الفخر الرازي،

فقال له: ﴿أما ابن سينا فأراد أن يأتينا من غير بابنا فرددناه، وأما الفخر الرازي فإنه رجل معاتب﴾

تعقيب:

﴿قيل إن الفخر الرازي في بعض الأيام كان جالسا بين أصحابه فبكي طويلاً فسأله عن بكائه فقال: دليل كنت أعتقه في الله تبارك وتعالى منذ زمن، فظهر لي بطلانه مثل الشمس وما يدريني لعل في جميع اعتقاداتي كلها هكذا﴾³

الرؤية رقم {390}

{فائدة: في تقييم ابن سينا والسهورودي والرازي والغزالي والجويني والأشعري}

روى أن مولانا جمال الدين الحلي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال: ما تقول يا رسول الله فى ابن سينا ؟ 00000 قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿رجل: أضله الله على علم﴾ ثم قال: ماتقول فى المقتول شهاب الدين؟ (يقصد السهورودي) 0.... فقال: ﴿هو متبعيه﴾⁴، ثم قال: ماتقول فى الفخر الرازي؟ (قال) 000 ﴿هو رجل معاتب﴾ ثم قال ماتقول فى حجة الإسلام الإسلام الغزالي؟ 00000 قال: ﴿هو رجل وصل إلى مقصوده﴾ 00000 قال: ما تقول فى إمام الحرمين

¹ ((سورة الجاثية الآية/ 23))

² ((سنن الترمذي والبيهقي والمستدرک للحاكم))

³ ((كتاب العقد النفيس ص/ 149))

⁴ ((هكذا بالاصل غير واضحة المعنى))

الجويني ؟ 00000 قال : « هو ممن نصر ديني » 000 قال ماتقول في حق أبي الحسن الأشعري ؟
00000 قال : « أنا قلت وقولي صدق الإيمان يمان والحكمة يمانية » .^١



ورد في الحديث الشريف :

عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **الفخر والخيلاء في الفدايين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يمان، والحكمة يمانية** » .²

قد ذكر مولانا الإمام السيوطي رؤيا مماثلة لتلك الرؤيا وأجاب بما يقارب السابق ولا مانع لتعدد الرؤي لأشخاص مختلفة والسؤال عن أناس بعينهم ولا مانع أيضاً في إختلاف الرد إذا كان المعنى واحداً وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم تختلف في المسألة الواحدة لفظاً ولا تختلف معني والله تعالى أعلى وأعلم.

الرؤية رقم {391}

ذكر السيوطي في تأييد الحقيقة العلية عن بعضهم (أي بعض الصالحين) أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن ابن سينا وعن الغزالي وعن ابن الخطيب الرازي « **أثنى علي الغزالي خيراً كثيراً وقال في ابن الخطيب الرازي أنه معاتب وقال في ابن سينا أنه رجل أراد أن يصل إلي الله من غير واسطتي فانتقطع عن الله** »



تعقيب :

إما الإمام الغزالي فهو ﷺ كالشمس لا يحتاج للكلام عن فضل الله عليه وأما بالنسبة للإمام فخر الدين الرازي فيحكى أنه تاب عما كان عليه من المسلك الكلامي وتاب منه عند موته وأنه صار يقول اللهم إيماناً كإيمان العجائز وأنشد متأسفاً:

نهاية أقدام العقول عقال وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسوننا وحاصل دنيانا أذي ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوي أن جمعنا فيه قيل وقالوا .^٣

﴿ [10] رؤى أئمة الصوفية ﷺ ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

¹ ((السر الحقي للإمام عبد الحي الكتاني /ص/ 154. إشراف الدكتور /علي جمعة مفتي الديار المصرية))

² ((صحيح البخاري كتاب المناقب)).

³ ((جلاء القلوب /ص/ 279 ج 3))

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ
وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾¹
﴿الَّتِي يُؤْتُونَ الْعِبَادُونَ الْحَمْدُونَ السَّابِحُونَ الرَّكَعُونَ
السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾²
﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾³

﴿ السيد الامام احمد الرفاعي رحمه الله ﴾

الرؤيا رقم {392}
{فائدة : فى ثناء المصطفى ﷺ على الامام الرفاعي رحمه الله}

¹ ((سورة الاحزاب الاية/ 35))

² ((سورة التوبة الاية/ 112))

³ ((سورة الكهف الاية/ 28))

ذكر سيدنا أحمد ابن جلال في كتابه جلاء الصدا : أن بعضهم رأي النبي صلى الله عليه وآله في المنام مثنياً علي السيد أحمد الكبير رحمه الله قائلاً في شأنه: ﴿كان أحمد بن الرفاعي عروس المملكة علماً به يقتدي الخلائق فيهلدون ويصلون الي الله تعالى سيرته فناء الفناء بالله تعالى ، وكان يُربي بحاله أكثر مما يربي بمقاله﴾⁰ رحمه الله

الرؤيا رقم {393}

{فائدة : في نفاذ حكمة الامام الرفاعي رحمه الله}

ذكر صاحب شفاء الأسقام في سيرة غوث الأنام مولانا العلم المحدث الفاضل الولي العارف بالله ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني قدس الله سره : أن بعض أولياء العصر رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فسأله عن السيد أحمد الرفاعي فقال عليه الصلاة والسلام: ﴿نفاذ حكمته في أقطار الأمصار كنفاد حكم الملوك والخلفاء وان هو يرسل خليفة الي جانب فهو حاكم نفوس أهل ذلك الموضع وأموالهم وأولادهم﴾⁰ رحمه الله

الرؤيا رقم {394}

{فائدة : في معرفة علم الحقيقة}

ذكر صاحب جلاء الصدا أن بعضهم رأي النبي صلى الله عليه وآله وهو يُثني علي السيد أحمد الكبير ويقول: ﴿كان السيد أحمد الرفاعي بن أبي الحسن علم الحقيقة﴾⁰ رحمه الله

الرؤيا رقم {395}

ذكر صاحب جلاء الصدا : أنه كان في ناحية ديدار رجل يقال له مكي النجار ، وكان ذا خلق حسن وزهد وتعبد يغيب الملهوف ، ويقري الضيف ويطعم الفقراء والواردين ، وكان معاشه من كسب يده ، ولكن لم يكن له شيخ ونوي في نفسه أنه لا يتوب الا علي يد من يظهر له بصيرة ويطلعه علي شييء من أمور الغيب وكانت له زوجة سيئة الخلق تؤذيه كثيراً ، ويتحمل أذاها لله تعالى ، وكان له مسجد علي باب داره يشتغل فيه بصنعة ، وكانت لزوجته مطية قد ربتها وكانت بها فرحانة ، وكانت لا تبيعها بعشرين ديناراً ، فبينما الشيخ مكي نائم إذ رأي في منامه كأن قائلاً يقول له أي مكي غداً يجي اليك ثلاثة أنفار من أصحاب الشيخ عبد الرحمن الطسفونجي، يريدون المطية ومعهم اثنا عشر ديناراً فخذها منهم ، فانتبه مرعوباً متحيراً ، لعدم إختياره فيها ، فتحوّل وسبح وبقي متفكراً ، فغلبه النوم فأمر بذلك ثانية، فانتبه وجلس متفكراً حتي أصبح ، فصلي الصبح وجلس مكانه حتي صلي الشكر والضحي واذا بالفقراء قد دخلوا عليه وسلموا، فأجلسهم وأحضر لهم طعاماً، فلما أكلوا قالوا له : نحن أصحاب الشيخ عبد الرحمن الطسفونجي، وقد جئنا نطلب المطية للشيخ، فقال لهم أهلاً وسهلاً هاتوا مامعكم، فأعطوه صرة فيها اثنا عشر ديناراً فباعهم المطية، ونهض وأتي بيته فوجد إمرأته كالأسد لها زئير من الغيظ ، فلما رأته قالت له أين المطية؟ قال :

¹ ((قلادة الجواهر ص/56 تأليف العلامة السيد محمد ابو الهدي الصياد الرفاعي)).

² ((قلادة الجواهر ص/56 تأليف العلامة السيد محمد ابو الهدي الصياد الرفاعي)).

³ ((قلادة الجواهر ص/57 تأليف العلامة السيد محمد ابو الهدي الصياد الرفاعي)).

بعثها علي أصحاب الشيخ عبد الرحمن. فقالت له: أين ثمنها؟ فقال لها: هذا هو، فأعطاهما الصرة فحللتها فوجدت فيها اثني عشر ديناراً. فقالت: أين الباقي؟ قال: بهذا بعثها فرمت الدنانير كل واحد في طريق، وأخذت في شتمه، والكلام القبيح له وهو ساكت مشغول بذكر الله ربه، فلما طال عليه ذلك. قال: اللهم إنك تعلم أنني لا أقدر أن أحمل أكثر من هذا، فأسبغ الوضوء وأخذ لفافته علي كتفه كأنه يمشي الي المسجد، فأخذ الطريق حتي أوصلته الي قرية الطسفونجي فقال: هذا مكان الشيخ عبد الرحمن، وقد خوطبت فيه بالمنام، ولأجله جري علي الذي جري، فأسبغ الوضوء ودخل عليه وسلم والشيخ جالس يحدث أصحابه، فلما رآه طوي الكتاب وقال لأصحابه: أي فقراء أصحاب الأحوال والمقامات الذين يريدون الوصول الي الله تعالى، ويردون من كلام امرأة، فأين قوة عزمهم، وأين صبرهم علي المكاره وأين رضاهم بالمقسوم؟ قال مكي فعلمت أن كلامه لي، وقلت في نفسي هذه بصيرة واضحة، وما بقي بعد هذا الكلام شيء فكشفت رأسي وقبلت يده، وقلت أي سيدي خذ العهد علي وتوبني، فأخذ بيدي وأمسكها ساعة ولم يتكلم بشيء ثم تركها، فقال الفقراء: أخبرنا بحاله أعطاك يده لتتوبه وتأخذها ثم ترميها بغير مناهي فأقسموا بالله تعالى عليه، فقال اذا كان ولا بد، فأعلموا أنني لما أخذت يده وأردت أن أتوبه رأيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وهو جالس عن يميني 000 فقال: أي عبد الرحمن دعه فليس هو من أصحابك، هذا من اصحاب السيد أحم الرفاعي بن أبي الحسن بأمر عبيده، أي عبد الرحمن يد تمتد إلي مالانتال تقصر فتركتها، 000 قال الشيخ مكي: كان أول ظهور السيد أحمد الرفاعي، وقد نشرت أعلامه ولاحت أنواره، وفاح طيبه، وقد تعطرت برائحته المشرق والمغرب، فأشتقت اليه، وفقدت صبري عليه، فاستأذنت الشيخ في التوجه اليه فقال: أي ولدي إذا وصلت الي السيد أحمد الرفاعي قبل يده عني وسلم عليه واسأله الدعاء 0000 فأخذت الطريق حتي وصلت الي أم عبيده وأتيت الرواق، فوجدت السيد أحمد الرفاعي ٠ جالسا يتحدث مع أصحابه فسلمت عليه فلما رأي السيد أحمد الرفاعي طوي الكتاب، وقال أهلاً وسهلاً بهدية سيدي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كيف هو سيدي الشيخ المحتشم عبد الرحمن رضوان الله تعالى عليه؟ 0000 قال الشيخ مكي: فلما سمعت كلامه كادت روحي ان تذوب وغبت عن نفسي، فنكست رأسي وقلت: أي سيدي أخذ العهد عليك فقال: أي أخي مكي عليك عهد الله لاتعاهد إلا علي يد من يظهر لك بصيرة وسيدي الشيخ المكرم عبد الرحمن أظهر لك بصيرة وحدتك بخاطرك فلم لاتتوب علي يده؟ فقلت أي سيدي لاشك بعد يقين أمدد يدك فأخذ عليك العهد، فمد يده وتوبني وأعطاني العهد ثم قال لي: كيف هو سيدي عبد الرحمن؟ فقلت: يسلم عليك ويسألك الدعاء 0000 فقال: أي فقير حدث إخوانك بالذي جري لك مع الشيخ عبد الرحمن فقصصت القصة عليهم 0000 فقال السيد أحمد الرفاعي ٠: صدق سيدي عبد الرحمن أي سادة ما كان الأمر علي ما قال إنما قال صلي الله عليه وسلم له ((يد تمتد الي ما لا تنال تقطع)) فاستحي سيدي عبد الرحمن أن يقول ذلك فجراه الله عنا الخير فبان قال قائل أو إعترض معترض علي سيدي عبد الرحمن حيث قال يد تمتد الي ما لا تنال تقصر، وقد قال صلي الله عليه وسلم تقطع 0 فيكون قد كذب عليه صلي الله عليه وآله وسلم في ذلك فنقول حاشاه ثم حاشاه أن يصدر عنه أمثال ذلك، بل نقول نقل قوله صلي الله عليه وآله وسلم بمعناه، فإن كل يد تنقطع فلا بد أن تقصر والمراد من القطع القصر، وقد جوز ذلك المحدثون أي نقل الحديث بمعناه 0¹

¹ ((قلادة الجواهر ص/57 تأليف العلامة السيد محمد ابو الهدي الصياد الرفاعي))

{فائدة : فى عتاب حضرة النبي ﷺ علي المسيء للإمام الرفاعي ﷺ}

وقال سيدي عبد العزيز الديريني ﷺ أخبرنا الشيخ الحافظ العلامة محيي الدين إبراهيم ابن الشيخ عمر أبي الفرج الفاروثي الواسطي الشافعي الأحمدي بمكة أيضاً أنه كنتم في نفسه غيظاً من السيد نجم الدين أحمد سبط سيدنا السيد أحمد الرفاعي ﷺ فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويده بيد السيد أحمد ويد السيد أحمد الأخرى بيد سبطه السيد نجم الدين أحمد ، فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: **«يا إبراهيم تحمل في صدرك غيظاً من ولدي نجم الدين أهكذا أدب المحبين»** 0000 قال: فسقطت علي قدميه الشريفين وقلت: العفويا رسول الله وبكيت بكاء شديداً فشفع لي سيدي السيد أحمد فرحماني صلى الله عليه وآله وسلم ، وقمت بكرة ذلك اليوم وركبت دابة من بلد الفاروث إلي فم الدير ودخلت علي سيدي نجم الدين وأرضيته. ¹

{فائدة : في إمتداد شجرة السيد احمد الرفاعي الربانية}

قال سيدي الديريني ﷺ أخبرنا شيخنا سلطان العلماء عبد العزيز أبو محمد الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي قدس الله سره قال: قرأت في كتاب الشيخ الصوفي العارف الصالح المتمسك بالسنة المحمدية بقية السلف السيد الشريف محيي الدين أحمد بن سليمان الحسيني الرفاعي الهمامي قدس الله روحه ومن خطه نقلت هذه الصّحيفة ، يقول الفقير إلي الله تعالى عبد العزيز ابن أحمد الدميري عفا الله عنه: وأنا نقلتها من خط شيخنا شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز عبد السلام وقرأتها بعد نقلها عليه وهذا نصها: نزل السيد محمد أبو القاسم الحسيني البغدادي الجد التاسع لسيدنا ومولانا أحمد الرفاعي ﷺ مع أبيه إلي مكة وتوطنها وأحبه الناس واعتقدوا صلاحه وعظموه لأجل الدين وبجلوه حرمة لنسبه المحمدي ، ومن غرائب الإتحاف الإلهي الذي حصل له أنه رأى ليلة الجمعة بمكة في منامه أن أبواب السماء فتحت ونزل من السماء نور غشي الإبصار ثم انكشف رداء النور عن أرض ندية خضرة مفروشة بشقق الديباج وعليها الأسرة وفوق الأسرة رجال تغشاهم من كل جهاتهم الأنوار ومعه ولده المهدي وإذا برجل قد جاء فدعاهما فذهبا معه حتى إذا أوقفهما تجاه سرير رفيع عليه ستر مرصع باليواقيت والجواهر ، فانكشف الستر ونزل عن السرير رجل عظيم المهابة جليل الطول وبيده غصن شجرة رفيع فتقدم إليهما وقال: يا أبا القاسم خذ هذه الغريسة وأعطها لولدك المهدي وأسلك به هذا الطريق إلي المغرب فإذا وصلها فليغرس فيها هذه الشجرة فإذا نمت فيأخذ أشرف أغصانها ويسلمه إلي بعض أولاده وليسلك به هذا الطريق إلي الشرق ، فإذا انتهى إلي واسط فلغرس الغصن بها وليقلع عن السير فإن هذا الغصن ينجب شجرة تصل فروعها المشرق والمغرب وتصل إلي قبة السماء ، قال أبو القاسم: فكلمت ولدي المهدي في ذلك فقال ولدي: رفاة أقوى جلدأ مني علي السفر فأرسلوه هو ، فكلمت الرجل بما قاله المهدي فصعد السرير ثم عاد فقال: نعم فليكن ، رفاة ابنه الذي يفعل ، فلم ألبث قليلاً إلا ورفاة عندي فأعطيته الغصن ثم قلت للرجل: ها نحن قد قمنا لامتنال أمركم فبالله إلا ما أخبرتني من أنت ومن صاحب هذا السرير الذي أتيتنا بالأمر من قبله قال: أنا علي بن أبي طالب وصاحب السرير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصليت عليه وحمدت الله وأخذت بيد

¹ ((المراقب اليفاعية في المناقب الرفاعية إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية ص/ 14)).

حفيدي رفاعه وسلكت به طريق الغرب الذي أشار إليه أمير المؤمنين فما كان كطرفة عين إلا ونحن في المغرب فغرس رفاعه الغصن فأنبت شجرة عظيمة تسلق غصنها من ذروة السماء فقطعه رفاعه، ثم ثمنا فسلكننا طريق الشرق نزج بالنور فما كان غير يسير وإذا نحن بواسطة المشرق من العراق فغرس رفاعه الغصن فأنجب شجرة عظمت حتى مس أغصانها أطلس السماء وانتهت فروعها طولا حتى بلغت المشرق والمغرب وكان الشمس أصلها والنجوم أوراقها، فخشعت لذلك ثم استيقظت متحيراً¹.

﴿ السيد الامام أحمد التيجاني ﴾

الرؤيا رقم {398}

{فائدة : في النظر الى وجه القطب المكتوم }﴿

قال (سيدي أحمد التيجاني)﴿: قال لى سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿كل من نظر في وجهك يوم الجمعة ويوم الإثنين دخل الجنة بغير حساب﴾. وعرف هذا العام الذى نال فيه هذا المقام بعام النظرة وهو حلول المحبوبة العظمى الخاصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم.²

الرؤيا رقم {399}

{فائدة : في أن اسم سيدي أحمد التيجاني عنده ﷺ هو الحبيب}

عن سيدي الشريف العال أبوطالب ﷺ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له : ﴿أنت ابن الحبيب وأخذت طريقة الحبيب﴾. (والمقصود بالحبيب هنا هو الشيخ التيجاني ﷺ).³

الرؤيا رقم {400}

{فائدة : في بركات رؤية خاتم الأولياء⁴ }﴿

¹ ((المراقب البفاعية في المناقب الرفاعية إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية ص/ 26))

² ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/95))

³ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/95)).

⁴ ((لكل زمان خاتم للأولياء يختم أولياء زمانه ومن مسميات القطب التيجاني خاتم الأولياء)).

وروى أن سيدى أحمد التيجانى ؑ أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له يقظة
لامناماً: ﴿ بعزة ربى يوم الإثنين والجمعة لا أفارقك فيها من الفجر إلى المغرب ومعى سبعة أملاك وكل من
يراك فى اليومين يكتبون فى رقعة من ذهب ويكتبونه من أهل الجنة وأنا شاهد على ذلك ﴾¹
واتفق أن يهودياً سمع بهذا الأمر فذهب إلى الشيخ ؑ يوم الإثنين ونظر فى وجهه قاصداً ذلك فدعا
له الشيخ ؑ تصديقاً لضمائه صلى الله عليه وآله وسلم.²

ورد فى الحديث الشريف:

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربى البصري، أخبرنا موسى ابن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال:
سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول ﴿ ما تمس النار

مسلماً رأى أورأى من رآنى ﴾

قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبد الله، وقال موسى: وقد رأيت طلحة، قال يحيى وقال لي موسى:
وقد رأيتني ونحن نرجو الله".³
وبما ان رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم حق وكاليقظة فقد تحقق الشرط للرأى مناماً0

الرؤيا رقم {401}

{فائدة : فى مكانة أصحاب سيدى التيجانى ؑ}

روي عن الامام التيجانى ؑ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ أصحابك أصحابى ﴾⁴

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾⁵

الرؤيا رقم {402}

{فائدة : فى الخلوة وتسميتها ببيت السر}

روى عن سيدى محمد بن العربى الدمراوى (وكان الواسطة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله
وسلم وبين الشيخ التيجانى)⁶ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره فقال له: ﴿ قل

¹ ((رؤية تعظيم وإيمان فإن أبا لهب رأى النبي ﷺ ولم يؤمن فلا بد أن تكون رؤية إيمان وتعظيم)).

² ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجانى)).

³ ((سنن الترمذى)).

⁴ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص594)).

⁵ ((سورة الجمعة الآية/3)).

⁶ ((علم أن القطب والكمال من الأولياء يتخذون شخصاً يكون بينهم وبين حضرة النبي ﷺ تادباً مع حضرته ولأسباب أخرى يعلمها أهلها ولا يكون هذا لمن دونهم فى الرتبة بل قد لا يحتمل وجود أحد بينه وبين المصطفى ﷺ أبداً)).

قل له إذا بنيت الدار فاجعل فيها بيتاً وسمه بيت السر واجعل أوردك وأذكرك وجميع ما أمرتك به فيه ولا يدخل فيه أحد غيرك تعرض عليك الخيرات والبركات وتنال جميع المقاصد^١.

الرؤيا رقم {403}

وروي عن سيدي التيجاني رحمه الله أنه قال: أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال له: ﴿كل من أذنته وأعطي لغيره فكانه أخذ منك وأنا ضامن لهم﴾.^٢

الرؤيا رقم {404}

قال صاحب كتاب الفتح الرباني وفي سنة ألف ومائتين وستين كمل صلى الله عليه وآله وسلم (بمانة من الهيللة) ولمن أمره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالتنزيل لإفادة الخلق قال رحمه الله له صلى الله عليه وآله وسلم إن كنت باباً لنجاة كل عاص تعلق بي فنعم وإلا فأي فضل لي. فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله الشريف: ﴿أنت باب لنجاة كل عاص تعلق بك﴾ فحينئذ تنزل رحمه الله لإفادة الخلق بعد أن كان فاراً من علاقاتهم وصار يلقي الناس حسبما أمره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم³⁰ وفي رواية عن سيدي الحاج أحمد بن الحاج العياش سكبرج قال في كتاب كشف الحجاب عن تلاقي مع الشيخ التيجاني من الأصحاب وهو كتاب نفيس جداً قال سيدنا رحمه الله (يقصد سيدي التيجاني) قال لي سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم ﴿أنت باب لنجاة كل عاص تعلق بك﴾ 00000 فقال أن كنت باب النجاة لكل عاص مسرف علي نفسه تعلق بي فنعم وإلا فأي فضل لي فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ذلك﴾.^٤



تعقيب:

عن حنش الكناني قال سمعت أبا ذر رضي الله تعالى عنه يقول وهو آخذ بباب الكعبة من عرفني فأنا من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ﴿ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق﴾⁵

الرؤيا رقم {405}

¹ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكنوم الكرامة الثانية والعشرون بعد المائة ص/620)).

² ((كشف الحجاب ص/ 306))

³ ((كتاب الفتح الرباني ص/8/7))

⁴ ((كشف الحجاب ص/ 7))

⁵ ((مستدرک الحاكم))

قال: ¹سيدي التيجاني ﷺ قال لي صلى الله عليه وآله وسلم «إذا مر أصحابك بأصحابي فليزورهم فقط وأما غيرهم من الأولياء فلا» ² «ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون» ³ 0

الرؤيا رقم {406}

ورأي سيدي أحمد التيجاني ﷺ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بتونس فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: «أدع بالمعرفة أو بمرادك وأنا أؤمن علي دعائك فدعا الله تعالى وأمن صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ صلى الله عليه وآله وسلم سورة ((والضحى)) حتى وصل لقوله تعالى «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» ⁴، فرمقه صلى الله عليه وآله وسلم ببصره الشريف وأكمل السورة» ⁵ 0

الرؤيا رقم {407}

وروي عن سيدي التيجاني ﷺ قال له صلى الله عليه وآله وسلم: «كل ما أملت فانت مترجم عني»، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: ما قاله لسيدنا بلال الحبشي ﷺ وعناية من قوله «أنفق بلالا ولا تخشي من ذي العرش إقلالا» ⁶ 0

الرؤيا رقم {408}

حدثنا أبو بكر حدثني هارون بن سفيان حدثني الوليد بن صالح حدثني إسماعيل بن يزيد الرقي أن رجلاً من التابعين رأى النبي في النوم فقال يا رسول الله عظمي 00 قال: «نعم؛ من يعتمد النقصان فهو في نقصان ومن كان في نقصان فاموت خير له» ⁷ *

¹ ((كتاب الفتح الرباني ص/25))

² ((اعلم أن المقصود هنا هو عدم الركون إلى غير الإمام أحمد من الأولياء لكونه أفضل أولياء زمانه فلاحاجة لاتباعه في زيارة غيره والأخذ عنهم فقد كفاهم الله ذلك بشيخهم وليس المقصود النهي عن زيارة الأولياء حباً في الله ورسوله ﷺ فقد رأينا منهم من يزور

الأولياء مثل الإمام الحسين ﷺ))

³ ((سورة الزمر الآية/29)).

⁴ ((كتاب الفتح الرباني ص/58))

⁵ ((سورة الضحى: الآية/5)).

⁶ ((كتاب الفتح الرباني ص/59)).

⁷ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

الرؤيا رقم {409}

ومن ترجمة سيدي الحاج علي حرازم ﷺ وهو الخليفة الأكبر لسيدي أحمد التيجاني وهو من الأولياء الكاملين الجامعين أشتات الطائف والطرائف الخاضعين في بحور المعارف قال عنه سيدي التيجاني : قال لي صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ هو منك بمنزلة أبي بكر مني ﴾ وفي بعض المشاهد التي خاطب فيه النبي ﷺ سيدي التيجاني ﷺ ما نصه : ﴿ يا أحمد أستوصي بخديمك الأكبر وحبيبك الأشهر علي حرازم فإنه منك بمنزلة هارون من موسى فإله أكبر وأجل وأعظم ولا وصيه أوصيك علي خديمك أكبر من هذه الوصية والسلام ﴾ . 100 ولسيدي علي حرازم قصة في مقابلته ورؤيا رآها فأنظرها هناك.¹

الرؤيا رقم {410}

{فائدة : في مكاتيب سيدي التيجاني لحضرة النبي ﷺ وإجابة حضرته ﷺ عليها}

وهذه رسالة بخط سيدي أحمد التيجاني ﷺ بعثها علي يد واسطته المكرم سيدي محمد ابن العربي الدمراوي ﷺ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتحتها جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخط الواسطة المذكور مباشرة وهي : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم سيدي أسألك الأمان الدائم الكامل من الآن إلي الأبد من غضبك علي كل من أغضبني أنا عليه وعلي كل من غيرني أو غيرت أنا عليه فإنه قد عظم عليّ البلاء في غضبك يا سيدي علي الناس)

❦ وهذا نص جواب المصطفى صلى الله عليه وآله عليه

﴿ لا أغضب إلا علي من سبك وأراد هلاكك ومن سبك أنت والتيجاني أو عاداك فانا غضب عليه يوم القيامة ومن أحبكم فهو من الأمنين وهو أول من نشفع فيه يوم القيامة ولا يحاسب وأنا عن الأفعال من نظرفي التيجاني يوم الاثنين والجمعة ﴾ .

ملحوظة :-

❦ الرد هنا جاء علي الواسطة المكرم سيدي محمد الدمراوي وإني لأعلم من هما علي هذا الحال في هذا الزمان وإنهما ليكتمان أمرهما إلا علي من هو في غاية التقوى والكتمان من المقربين إليهما ، حفظهما الله بحفظه وأدام عليهما تلك النعمة ونفع الإسلام والمسلمين بها عاجلاً أم آجلاً والعاقبة للتقوى ومن شاء فليؤمن.

﴿ السيد الامام محي الدين بن العربي ﷺ ﴾

¹ ((كشف الحجاب ص / 68)).

الرؤيا رقم {411}

{فائدة : في كلام سيدي محي الدين ابن العربي ؒ}

قال العلامة المحقق السيد الشريف عبد الله الحسنى كنت مجاوراً بمكة شرفها الله تعالى وعظمها وكنت أطلع كتاب الفتوحات المكية للشيخ المحقق محيى الدين محمد بن عربى قدس الله روحه وكثير من أصحابي العلماء والزهاد ينكرون على بسبب إشتغالي بمطالعة مصنفاته وكنت ليلة من الليالى طفت مابقى لى أن أطوف وجئت إلى مقام إبراهيم عليه السلام ثم صليت ونمت على مكانى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم داخلاً فى مقام الصفا فقامت له عليه الصلاة والسلام وسلمت عليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم **«علينا وعلى عباد الله الصالحين»** 000 ثم قلت: يا رسول الله ماتقول فى كلام ابن عربى حق أم لا ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم **«حق لمن فهم ، ثم قال : أما علمت أن جميع كلامه فى تفاريع الأصول التى مهدتها لهم؟»** 0000 فقلت أعلم بعض ذلك ولكن بعض الناس ينكرون عليه فأردت أن أسألك عنه يا رسول الله 00000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **«المنكرون معذورون من وجهه...»** قال: فأردت أن أسأله عن المواضع التى ينكرون فيها فلما أخذت فى السؤال 000000 قال: صلى الله عليه وآله وسلم **«اغتنم الدعاء....»** فقلت: أدع لى يا رسول الله 000000 فقال: **«ثبتك الله على الطريق»** . ثم أردت أن أقبل قدمه فأخذ برأسى وأقامنى قائماً فاستيقظت وأنا قائم.¹

الرؤيا رقم {412}

{فائدة : فى بركات التمسك بسنة الحبيب ؐ}

قال الإمام الأكبر محي الدين بن العربي ؒ مبشرة أخرى فى معناها كان جملة من أصحابنا قبل أن أعرف العلم قد(غير واضحة) قصدونى محرضين على قراءة كتب الرأى وأنا لا علم لى بذلك ولا بالحديث فرأيت نفسى فى المنام وكأنى فى فضاء واسع وجماعة بأيديهم السلاح يريدون قتلى ولا ملجأ معى أوى إليه فرأيت أمامى ربوة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها واقف فلجأت إليه فألقى ذراعه على وضمنى ضمّاً عظيماً 0000 وقال لى: **«يا حبيبى إستمسك بى لتسلم»** 000 فنظرت إلى أولئك الأعداء فلم أر منهم على وجه الأرض أحداً فمن ذلك الوقت إشتغلت بتقيد الحديث 10

¹ ((الكواكب الزاهرة ص/244)).

{فائدة : فى آل النبي ﷺ وعدته ﷺ}

قال الإمام الأكبر محي الدين بن العربي أخبرنى كمال الدين الشافعى من أولاد البراء ابن عازب رضي الله عنه بالمسجد الأقصى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يقول **﴿لكل نبي آل وعدة وآلي وعدتى المؤمن﴾** فما زال يكررها مراراً
تعقيب:

﴿ قد ورد فى الحديث الشريف (آل محمد كل تقي) ¹. وليس هذا بتهميش لآل البيت الأشراف بقية الطهر المحمدي فما بين النسب الحقيقي والنسب المجازي فروق لا محالة فالأصل أصل وإن قل والفرع فرع وإن كثر، (ومسمى الآل) يشمل الذرية والزوجات والأصحاب والمؤمنون بعكس (مسمى الأهل) فهي تشمل الذرية والأقارب الذين حرمت عليهم الصدقة وكذلك من فى دار النبي صلى الله عليه وآله من زوجات، وهذا سر صلاتنا على النبي بلفظ وآله وليس بلفظ أهل وإن كان كثيراً من أهل اللغة لا يفرقون بين الآل والأهل والله تعالى أعلى وأعلم0

الرؤيا رقم {413}

{فائدة : وإشارة الى التبرك بالمباركين}

قال الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي رحمته الله: رأيت كائى بمكة وكائى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى دار واحدة وبينى وبينه وصلة عظيمة حتى كائى هو وكائه أنا وكنت أرى له ابناً صغيراً وكان عليه الصلاة والسلام إذا جاءه أحد ليراه أخرج معه ذلك الصغير ليتبرك به الناس ويعرفوه وكان لذلك الصغير قدراً عظيماً فبينما نحن قعود وإذا بقارع يقرع الباب فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصغير معه ثم رجع إلى وقال لى: **﴿إن الله أمرنى أن أمشى إلى المدينة وأصلى المغرب بشرقها﴾** وأنا لا أفقده وعينى لاتزال عليه وكائى فلاناً هو ولا أنا غيره فبينما هو بين مكة والمدينة إذ رأى خيراً عظيماً ينزل من السماء فقال: **﴿يا جبريل ما هذا الخير العظيم الذى لم أر مثله﴾** فقال: نزل من النور ومن الأعلى على المتجهدين وأنى يكون لك أن تكون منهم ثم أخذ جبريل بشيء على المتجهدين لله تعالى بثناء ماسمعت مثله وكان عليه الصلاة والسلام والله من أعلاهم وأفضلهم فعلمت أن ذلك فى حقى وقوله وأنى يكون لك أن تكون منهم خطاب يرجع إلى واسيتقطت.²

الرؤيا رقم {414}

{فائدة : فى دعوته ﷺ وإخلاص العباد لله تعالى }

قال سيدي محي الدين بن العربي رحمته الله: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿الأنبياء يأمرون أمتهم بأن لا يعبدوا الأصنام وأنا أمرت أمتى بأن لا يعبدوا إلا الله﴾** ³.

¹ ((مبشرات الامام الأكبر محي الدين بن العربي ص/475)).

² ((مبشرات الامام الأكبر محي الدين بن العربي)).

³ ((مبشرات الامام الأكبر محي الدين بن العربي)).

وفى رواية سعادة الدارين «وأنا أمرت أمتي بأن لا يعبدوا الأوثان»¹.



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾².

الرؤيا رقم {415}

قال سيدي صدر الدين القوني: وأخبرني (الشيخ محي الدين بن العربي) رحمه الله أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض وقائعه وأنه رحمه الله بشره

وقال له: «الله أسرع إليك بالإجابة منك إليه بالدعاء»³



ورد في الحديث الشريف:

«عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ((يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن ذكرى،

ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه))»⁴

«عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ((رب أشعث ذي ظميرين لو أقسم على الله لأبره))»⁵

«السيد الامام أحمد بن إدريس رحمه الله»

الرؤيا رقم {416}

{ فائدة: في مكانة سيدي أحمد بن إدريس رحمه الله }

ومن كرامات سيدي أحمد بن إدريس رحمه الله (أنه) في بعض الأيام حضر مجلسه جماعة من العلماء الأعلام مع رئيس العلماء القاضي حسن أحمد عكاشة وسأله عن جملة من المسائل العلمية فأفادهم ما لا يخطر لهم ببال من المواهب من الملك المتعال ورجعوا إلى مقرهم وقالوا: كلام السيد هذا وجيه ولكن كنا نرجح كلام العلامة فلان والعلامة فلان فقال لهم القاضي حسن: نحن وأنتم ندعوا الله تعالى أن يبين لنا الحق معه أومع من ذكرتم من العلماء فاستحسنوا ذلك ودعوا الله تعالى ورقدوا فأرى الله للعالم السائل منهم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " في المنام وسأله عن المسائل التي اختلفوا فيها فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " هل أتبع قول فلان؟ فقال: «أتبعوا من أقواله ما يوافق الكتاب وسنتي»⁶ ثم قال يا رسول الله أتبع قول السيد أحمد بن إدريس؟

¹ ((مبشرات الامام الأكبر محي الدين بن العربي)).

² ((سورة الحج جزء من الآية/ 30)).

³ ((النفحات الإلهية ص/ 241 لسيد القوني تحقيق الدكتور: احمد فريد المزيدي)).

⁴ ((سنن الترمذي وقال حديث حسن غريب وقريباً منه في سنن الدرامي ومصنف ابن أبي شيبة)).

⁵ ((صحيح بن حبان)).

فقال له عليه الصلاة والسلام ﴿هي إني لمتعجب سبحانه الله فهل لابني أحمد من كلام إنما يتكلم بسنتي ويعبر بلساني﴾

فأصبح الرجل فرحاً مسروراً وأخبر أصحابه وآتوا إلى السيد أحمد وذكروا له الرؤيا فقال الحمد لله الذي أظهر لكم الحقيقة.¹

الرؤيا رقم {417}

{فائدة: في صيغة الهيئلة التي خبأها ﷺ لسيدي بن إدريس ليسبق بها}

ومن كرامات سيدي أحمد بن إدريس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لقنه لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله خزنتها لك يا أحمد ما سبقك بها أحد علمها أصحابك يسبقون بها﴾. □



ورد في الحديث الشريف:

﴿عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ﴿قال ربكم عز وجل لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن الظن بالله من حسن العبادة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله وكيف تجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله﴾.³ ﴿أن علياً كرم الله وجهه سأل النبي بقوله: يا رسول الله دلني على أقرب الطرق إلى الله واسهلها علي عباده وأفضلها عنده تعالى ، فقال النبي : ﴿عليك بمداومة ذكر الله سرّاً وجهراً ، فقال علي : كل الناس ذاكرون فخصني بشيء ، قال رسول الله : أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ولو أن السموات والأرضين في كفة ولا إله إلا الله في كفة لرجحت بهم ، ولا تقوم القيامة وعلي وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله ، ثم قال علي : فكيف أذكر؟ قال النبي : غمض عينيك واسمع مني لا إله إلا الله ثلاث مرات ثم قلها وأنا أسمع ، ثم فعل ذلك برفع الصوت﴾.⁴

الرؤية رقم {418}

{فائدة: في مكانة سيدي أحمد بن إدريس ومجلسه}

قال سيدي أحمد بن إدريس رضي الله تعالى عنه: إجتمع بعض الأولياء المقربين في وقتنا هذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ما لكم تزهدون في كلامي

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/465 الجزء الأول)).

² ((المنتقى النفيس ص/64)).

³ ((الحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

⁴ ((الطبراني والبزار في مسنده واسناده حسن)).

ومجالستى ﴿00 فقال له: من يزهد فى كلامك ومجالستكيا رسول الله؟ 000 قال: ﴿مجالسة فلان هى مجالستى وكلامه هو كلامى﴾.

(يعنى بذلك بعض المحققين به والمنصفين من ورثته فى عصرنا هذا وأعتقد أنه سيدي أحمد بن ادريس نفسه وإنما قال ذلك دون ذكر نفسه تواضعاً منه فتأمل الأدب النفيس من الإمام بن ادريس).¹

﴿الإمام أبي حامد الغزالي﴾

الرؤيا رقم {419}

{فائدة : فى قدر الامام الغزالي}

قال سيدي ابي الحسن الشاذلى ﷺ رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام باهى عيسى وموسى عليهما السلام بالغزالي وقال: ﴿هل فى أمتكما مثله؟﴾ قال لا.²

الرؤيا رقم {420}

{فائدة : فى عقاب من طعن فى الامام الغزالي}

عن الشيخ ابن حراز أنه خرج إلى أصحابه ومعه كتاب فقال أتعرفونه؟ قال: هذا الإحياء (وكان الشيخ المذكور يطعن فى الغزالي وينهى عن قراءة الإحياء فكشف لهم عن جسمه فإذا هو مضروب بالسياط وقال آتاني الغزالي فى النوم ودعاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما وقفنا بين يديه قال: يارسول الله هذا يزعم أنى أقول عليك مالم تقل ﴿فامر بضربى﴾ فضربت.³

﴿السيد الإمام أبو الحسن الشاذلي﴾

الرؤيا رقم {421}

¹ ((الفيوضات الربانية ص 115)).

² ((جامع كرامات الأولياء ص 146)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ص 146)).

قال سيدي أبو الحسن الشاذلي رحمه الله قرأت ليلة قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾¹ فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿أنا ممن يعلم ولا أغنى عنك من الله شيئاً﴾. □

الرؤيا رقم {422}

{فائدة : في للتمسك بأنوار سيدي أبي الحسن الشاذلي رحمه الله}

قال الشيخ بن الصباغ في كتابه درة الأسرار: حدثني الشيخ الصالح الفقيه أبو عبد الله بن حريز قال: حدثني رجل من الصلحاء الفضلاء من أهل الجزيرة القبلية قال: خطر ببالي ليلة إن كان في زماننا من يقتدى به من السادات وأهل خرق العادات فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿أنوار الشيخ أبي الحسن الشاذلي لائحة في الأكوان أوقال في الوجود فمن تمسك بشيء منها فقد تمسك بالخير كله﴾. □

الرؤيا رقم {423}

{فائدة : في أفضل مجالس الفقه والحديث والحقيقة}

قال (سيدي الشاذلي رحمه الله): رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي: ﴿يا علي ما في زمانك مجلس في علم الفقه أبهى من مجلس عز الدين بن عبد السلام ولا في الحديث أبهى من مجلس زين الدين بن عبد العزيم ولا في علم الحقيقة من مجلسك﴾. □

الرؤيا رقم {424}

{فائدة : في التوسل بأبي الحسن الشاذلي الي الله وأنه جزء منه رحمه الله}

قال سيدي أبو عبد الله الشاطبي رحمه الله تعالى: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله أترضى عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي بعد صلاتي أسأل الله تعالى به في جميع حوائجي فأجد فيها القبول أترى علي في ذلك شيئاً إذا تعديتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أبو الحسن ولدي حساً ومعنى والولد جزء من الوالد فمن تمسك بالجزء فقد تمسك بالكل فإذا سألت الله بأبي الحسن فقد سألته بي﴾. *

الرؤيا رقم {425}

¹ ((سورة الجاثية جزء من الآية / 18 و 19)).

² ((الطبقات الكبرى ص / 294)).

³ ((كتاب درة الأسرار ص / 186)).

⁴ ((كتاب درة الأسرار ص / 186)).

⁵ ((كتاب جامع كرامات الأولياء ج 2 ص / 284)).

{فائدة: في أخذ الطريق عن مشايخ الشاذلية}

قال سيدي أبو الحسن علي بن عمر القرشي رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ببیت المقدس فقال لي: «إقتد بأبيك أبي الحسن الشاذلي» فخطر ببالي أن مشايخ الشاذلية بالشام وبمصر وبالمغرب أكثر.¹



قال تعالى في كتابه الكريم:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنُهُمْ أَقْتَدِ ۖ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنِّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ

لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٠٠﴾»²

الرؤيا رقم {426}

{فائدة: في الترضي بأبي الحسن الشاذلي رحمه الله}

روى عن الشيخ الزاهد العابد أبو عبد الله محمد بن سليمان المعافري الشاذلي المشهور بالشباطي، (أنه كان ممن يترضي علي سيدي أبو الحسن الشاذلي فرأى النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: يا سيدي يا رسول الله إني أترضي علي الأستاذ الشاذلي في كل ليلة فهل في ذلك من شيء؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أبو الحسن ولدي

والولد جزء من الوالد»

فعلم مكانة الأستاذ رحمه الله فأخذ عنه وأنقاد إليه وصار من أجل خلفائه.³

{[11] رؤى التربية الروحية والشيخة}

قال تعالى في كتابه الكريم:

«إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧٠﴾»⁴

¹ ((الكواكب الزاهرة ص230/)).

² ((سورة الانعام الآية/ 90)).

³ ((طبقات الشاذلية الكبرى ص/ 192)).

⁴ ((سورة الرعد جزء من الآية/ 7)).

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ¹

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ²

﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ ³

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَةُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ

لِلْعَالَمِينَ﴾ ⁴

وورد في الحديث الشريف :

﴿عن أبي الدرداء أنه قال ﴿إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ وَيُحِبُّونَ النَّاسَ وَالَّذِينَ

يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَظْلَةَ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ ⁵

﴿عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿"ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ تعالى

يتلون كتابَ اللَّهِ ويتدارسونهُ بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفَّتْهم الملائكة وذكَّرتهم

اللَّهُ فيمن عنده"﴾ ⁶

الرؤيا رقم {427}

حدثنا أبو بكر حدثني الحسن بن عبد العزيز حدثني رجل من أهل قال مات أخي فأصابني من الحزن

ما جعلت أعتاد القبور لشدة وجدي قال فأريت النبي في النوم فقال لي: ﴿ما لك﴾ 000 قلت مات أخي

فحزمت الصبر عليه 0000 قال: ﴿قل يا مطلع على خفيات الأعين وسرائر القلوب ارزقني الصبر وحسن

العزاء﴾ 00 قال فذهب عني ما كنت أجد ⁷

الرؤيا رقم {428}

¹ ((سورة الشمس الايات/ 7 و8 و9 و10))

² ((سورة عنكبوت الايه/ 69))

³ ((سورة الكهف الاية/ 17))

⁴ ((سورة المائدة الاية/ 90))

⁵ ((سنن البيهقي))

⁶ ((سنن البيهقي))

⁷ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

قال الإمام الشعرائي رحمه الله وقد أدركت سيدي علياً المرصفي رحمه الله تعالى لا يأذن لأحد في الجلوس للمشيخة إلا بعد الإذن له من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صريحاً ، بقوله له: ﴿ قل فلان يبرز للخلق وينفع الناس ﴾¹.

الرؤيا رقم {429}

{فائدة : في الإذن بالكلام باللسان الشاذلي}

قال الإمام عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد الحنفي مذهباً البسطامي مشرباً في كتابه شمس الأفاق: قادتني يد الحكمة الإلهية والمعرفة الأزلية إلى الاجتماع بالشيخ تاج الدين إبراهيم بن محمد المعري الشاذلي فتسلسلت معه بالسماع وأجازني بأجازة مطلقة بجميع مروياته والله الفضل والمنة وفي عقيب سماعي هذا الحزب الجسيم (حزب البحر) رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الواقعة بالقاهرة المحروسة في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست وعشرين وثمان وهو جالس في صدر بيت فلما رأيته قلت: يا رسول الله أتكلم علي لسان الشاذلية فأشار إليّ بأملح إشارة وأفصح عبارة أن ﴿أتكلم﴾ ففهمت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أشار إليّ بإيصال سر الحال لسر المقال فأنشرح صدري وانبسط قلبي من مناظراته الشهيبة، فلما خرجت من عنده صلى الله عليه وآله وسلم رأيت بعض المشايخ الشاذلية فقلت له: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أذن لي في الكلام علي لسان الشاذلية فقال لي: سأكتب لك منشوراً فاستيقظت من النوم وأنا مسرور.²

الرؤية رقم {430}

{فائدة : في حرمان ناقض عهد شيخه من النجاة وتوعدده بالخسران }

عن الشيخ أبي العباس سيدي أحمد التونسي رحمه الله في تحفة الفتاوى ما حاصله: سألت شيخاً عن من يعاهد شيخه ويأخذ عنه الطريق والأوراد ويظهر عليه سره ثم يلتفت عنه وينقض عهده ويترك أوراده ويبقى تائهاً في مهامة نفسه وهواه ويتطلب شيخاً غيره فأجاب رحمه الله بما حاصله: كان رجل ممن كان قبلكم أخذاً عن شيخ من مشايخ الطريق متبعاً له مقتدياً به في أقواله وأفعاله وأحواله ويحضر معه حلق الذكر والسماع والإنشاد ورأى عدة كرامات لشيخه ومزايا لا تحصى وفي بعض الأيام ورد عليه أي ذلك المرید إنسان كان يعرفه قبل الإنتساب والأخذ عن الشيخ المذكور فرآه يحضر مع الشيخ وأخبره بأحوال شيخه وما هو عليه من الخدمة والإعتقاد فأغراه على نقض عهده حسداً وبغضاً وعناداً وضراراً حسبما هو حال أهل الوقت وخصوصاً أرباب الدعاوى الفادحة الخالية عن الجدوى المتعرضين لأسباب الخسارة والمقت عياداً بالله وصار يطعن فيه وفي طريقه وما يفعله ويزيف أحواله ويحضه على ترك أوراده والإكتفاء بالفرائض. وماتأكد من السنن تعمية، وقال له: إن كان ولا بد من الشيخ فاطلب شيخاً غيره فإن هذا الشيخ ليس بشيء إلى غير ذلك من الترهات والسفسطات التي يعجز عنها إبليس اللعين فاغتر الفقير بذلك لعدم ذوقه ورسوخه

¹ ((المنن الكبرى للشعرائي ص/ 253)).

² ((صورة من مخطوطة شمس الأفاق ص/ 24)).

ونقض عهوده وحل رابطة عزمه ومحبته وإرادته وترك أوراده وصار يتطلب شيخاً آخر فلما نام أول ليلة طاوياً على تلك البلية رأى سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم وهو معرض عنه كمال الإعراض عياداً بالله وأنذره وأوعده ببلايا تقشعر منها الجلود ويضيق لها الفضاء بين البرايا فاستيقظ فزعاً مرعوباً متحققاً بغش الوارد عليه وخيانتته نادماً على قبول شيطنته ووسوته متبرئاً من صحبته ومرافقته في سره وعلايته ومشى إلى شيخه الذي كان آخذاً عنه وحكى له الواقع وماراه في منامه فقال له شيخه: لوقبلك سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم لقبناك وحيث أعرض عنك وردك أعرضنا عنك ورددناك وغير هذا لا يكون فرجع باكياً حزيناً وهو يقول: ياليتني كنت تراباً ولم أتبع من يقطعني عن الله ورسوله وحضرة شيخى ثم نام ثانياً فرأى مثل ذلك بل أكثر في التشديد والوعيد فاستيقظ على حالة أكثر من الأولى فرجع إلى شيخه فقال له مثل مقالته الأولى فرجع وهو يقول يا حسرتى إن لم يرحمنى ربى لاكون من القوم الضالين. ثم نام ثالثاً فرأى أعظم وأقطع مما رأى ثانياً ثم استيقظ على حالة أعظم من الثانية فأتى شيخه وهو يبكى بكاءً شديداً أبكى شيخه ﷺ ومن معه فرق له شيخه وحن عليه وتوجه بباطنه لحضرتة صلى الله عليه وآله وسلم يستعطفه ثم نام التلميذ بعد ذلك فرأى شيخه ﷺ جاثياً على ركبتيه في قبة بيضاء بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشفع فيه ومعه عليه الصلاة والسلام أصحابه العشرة المبشرون ﷺ والشيخ يقبل يديه الكريمتين صلى الله عليه وآله وسلم ويقوليا رسول الله رق قلبي لفلان وشق على مالقيه من الذل والهوان ، فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: ﴿

إن قبلته قبلناه وإن لم تقبله رددناه وفي الدرك السفلى من القطيعة ألقيناه﴾

نسأل الله السلامة والعافية فرق له شيخه وسامحه وعاد لما كان عليه عوداً نسبياً من كمال التشبث بأذيال شيخه وملازمة خدمته وصحبته بكرة وعشياً¹

الرؤية رقم {431}

{فائدة : قول الإمام علي ﷺ في الشيخ أبو خليل شيخ الطريقة الخليلية بمصر}

يقول فضيلة الدكتور: ماهر أحمد مصطفى: (ومن الرؤى الهامة في تاريخنا المعاصر تلك الرؤيا التي قصها عليّ أحد الأخوة السودانيين أثناء تواجده بساحة سيدي الشيخ صالح أحمد الشافعي أبو خليل وهو من السادة المراغنة ووالده كان شيخ الطريق المرغنية وذلك لأنه حاد عن طريق التصوف² بعد أن سافر إلى إحدى الدول العربية التي تهاجم التصوف وأهله وأثناء مجادلته مع والده لمعرفة الاتجاه الصحيح إلى الله قال لي نمت بعد صلاة الفجر فرأيت صحراء واسعة جرداء وليس بها أي نوع من الحياة سوي شجرة واحدة خضراء وارقه يجلس تحتها علي كرسي الإمام علي ﷺ ويجواره الشيخ صالح أبو خليل ثم ظهر نور في أقصى الصحراء علي مد البصر وأخذ النور يزداد ويقترب حتي أنني لم أستطع النظر لهذا النور الشديد وظهر وسط هذا النور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا بالإمام علي بن أبي طالب ﷺ يمسك بيد سيدي

الشيخ صالح ﷺ ويقول لي: ﴿هذا ابن رسول الله وحب رسول الله وشيخك في مصر﴾

فقممت فوراً بالتوجه إلى مصر والسؤال عن حضرته حتي وصلت إلى الساحة الخليلية وقبل أن أقص تلك الرؤيا علي حضرته والتي رأيته بالسودان إذا بحضرته ﷺ يقص عليّ مارأيته ويقول

¹ ((تحفة أهل الفتوحات ص/85)).

² ((الكلام عن ذلك الأخ السوداني ابن شيخ الطريق المرغنية)).

نحن في انتظارك منذ ثلاثة أيام وهي الايام الثلاثة التي مكثتها بالقاهرة للسؤال عن عنوان حضرته.¹

الرؤية رقم {432} {فائدة : في التربية بالهمة }

روي ان هناك رواية عن أحد الثقات كما قال الشيخ محمد الأمين تقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قد شافهه (سيدي احمد بمب) بقوله: ﴿ رب أصحابك بالهمة ولا تربهم بالدرس ﴾.²

الرؤيا رقم {433} {فائدة : في المسألة التي غفل عنها المشايخ }

قال سيدي أحمد التيجاني رحمه الله: قال لي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ مسألة أغفلها الشيوخ ، وهي أن كل من أخذ عن شيخ وزار غيره من الأولياء لا ينتفع بالأول ولا بالثاني ﴾.³



تُحفة شعريّة / للشيخ محمد زكي ابراهيم

يقول : هل إتخاذُ الشيخ	محتومٌ علي القاصد
فقلتُ : وهل تربي قطُ	مولودٌ بلا والد
وهل يُتمُّ اليَتيمُ كفاه	فاستفني عن الرأفد
وهل أبصرتُ مكفوفاً	ولا يحتاجُ للقائد
وهل علمٌ وهل فنٌ	بغير المرشد الراشد
وكيف يسير في الصحرا	غريبٌ ؟ أعزلٌ وافد
تأمل ما أتى موسي	وقصته مع العابد
تأمل بعثة الهادي	ففيها الشاهدُ الخالد
وباب الله مفتوحٌ	ولكن من هو الرائد ؟ ⁴

¹ ((الرؤي النبوية للدكتور/ ماهر أحمد مصطفى ص/ 279)) .

² ((من أقطاب الأمة في القرن العشرين ص/175)).

³ ((كشف الحجاب ص/ 183)).

⁴ ((البيان الجازم ان التصوف لتزكية الانسان نهج لازم ص/ 284)) .

الرؤيا رقم {434}

حدثنا أبو بكر حدثني الحسن بن عبد العزيز حدثني أبو حفص حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن أبي رقية قال جاء رجل من بني سنان فقال إن لأمير المؤمنين عندي نصيحة فاستأذن لي عليه فدخلت على عمر بن عبد العزيز فأخبرته فقال اللهم ارزقني منه النصيحة فأدخلته عليه فقال يا أمير المؤمنين إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب وإن شئت كلمتك قال هات الكتاب ثم أذن فخرج فقال لي بعد أتعرف الرجل قلت لا فقال ما أراك جئتني إلا بشيطان أطلبه قال فخرجت فلم أخرج حتى وقعت عليه فقلت كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين هو يدعوك فأدخلته عليه فأخرج ما كان في الكتاب ثم خرج فلحقته فقلت أخبرني ما كان في الكتاب قال أمير المؤمنين يستكتمني وأنا أخبرك قال فلم أزل ألح عليه حتى أخبرني قال إني كنت صاحب صلاة بليل فصليت ما قدر لي ثم نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كيف صاحبكم هذا أو أغيركم هذا فقلت يا رسول الله ما ولينا خليفة لله مثله قال: ﴿إنه ليس في خلفاء الله ولكنه أمير المؤمنين فهل أنت مبلغه عني ثلاثاً إن فعلهن فقد ضبط وإلا فقد ضيع ولم يصنع شيئاً أصحاب القبالات يأكلون الربا والعرفاء يأخذون أموال اليتامى وأصحاب المكوس يظلمون الناس﴾¹

الرؤيا رقم {435}

{فائدة : في اذنه ﷺ لمشايخ هذه الطائفة بالكلام}

نقل الشيخ الألوسي عن سراج الدين ابن الملقن في طبقات الأولياء ان الشيخ عبد القادر الكيلاني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظهر فقال لي: ﴿يا بني لم لا تتكلم﴾² فقلتيا رسول الله أنا رجل أعجم كيف أتكلم على فصحاء بغداد 0000 فقال: ﴿افتح فاك﴾ ففتحته فتفل فيه سبعا 00000 وقال: ﴿تكلم على الناس وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ فصليت الظهر وجلست وحضرني خلق كثير فارتج على فرأيت علياً كرم الله وجهه قائماً بإزائي في المجلس فقال لي: ﴿يا بني لم لا تتكلم﴾ قلت يا أبتاه قد إرتج على فقال: ﴿افتح فاك﴾ ففتحته فتفل فيه ستاً فقلت لم لا تكملها سبعا قال: ﴿أدباً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم﴾³

الرؤيا رقم {436}

{فائدة : في بيان قدر امام من أئمة التصوف الشيخ بهاء النقشبندي}

عن بعض مريدي الشيخ محمد بهاء الدين شاه نقشبند "البخاري"¹ قال: سافر بعض العلماء مع جماعة من مريدي الشيخ إلى العراق قال: فلما وصلنا إلى سمنان سمعنا أن هناك رجلاً مباركاً اسمه السيد محمود من مخلصي الشيخ فقصدنا زيارته جميعاً وسألناه عن سبب إتصاله بالشيخ ﷺ فقال: كنت رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مكان جميل وإلى جانبه

¹ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

² ((كتاب تنقيح روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار ص/136)).

³ ((والشيخ محمد بهاء الدين هو شيخ الطريقة العلية النقشبندية الأعظم وأحد أكابر أئمة الصوفية المقدم)).

رجل مهاب فقلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أو لذلك الرجل الجليل مع التواضع والأدب
إنى لم أتشرف بصحبكم ولم أحظ ببركة منكم والإجماع بكم ففاتتني هذه السعادة فماذا
أصنع؟ فقال لى: ﴿إن أردت أن تنال بركتي وفضل رؤيتي فعليك بمتابعة بهاء الدين وأشار إلى ذلك
الرجل الذى جنبه﴾

وماكنت رأيت الشيخ قبل ذلك فلما أفقت قيدت إسمه وحليته على ظهر كتاب ثم بعد مدة مديدة كنت
جالسا على دكان بذاز فرأيت رجلا عليه نور وهيبة وقد جاء وجلس على الدكان فلما رأيت وجهه
تذكرت تلك الحلية فحصل لى حال عظيم فلما سرى عنى سألته أن يشرف منزلى فأجاب لى ذلك
وقام يمشى أمامى وأنا خلفه فلم يلتفت حتى وصل على منزلى وهذه أول كرامة شاهدها منه فإنه
لم ير منزلى من قبل أصلا ثم لما دخل قصد حجرة خاصة بى وكان فيها خزانة كتب لى فمد يده
الشريفة واستخرج من بينها كتابا على ظهره الرؤيا وتاريخها وإذا لها سبع سنين.¹

الرؤيا رقم {437}

{ فائدة : في اذنه ﷺ لرجال هذه الطائفة بالكلام }

عن أبو القاسم الجنيد رحمه الله (شيخ الصوفية على الإطلاق وإمامهم بالإتفاق) قال كان السرى يقول لى
تكلم على الناس وكان فى قلبى حشمة من الكلام على الناس وكنت أتهم نفسى فى إستحقاق ذلك
حياء فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ليلة الجمعة
فقال لى: ﴿تكلم على الناس﴾

فانتبهت وأتيت باب السرى قبل أن أصبح فدفعت عليه الباب فقال لم تصدقنا حين قيل لك ذلك.²

الرؤيا رقم {438}

{ فائدة : فى التوجيه لأخذ الطريقة }

قال سيدى أبو الحسن على بن عمر القرشى: فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً فقال: ﴿

خذ عن سيدك الشيخ ناصر الدين بن الميلى﴾

فتوجهت إليه بأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأخذت الميراث المحمدى الأحمدى
القاسمى الشاذلى.³

الرؤيا رقم {439}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفى أواخر عام 1999 وبعد أن انتهيت من تجميع هذا الكتاب رأيت
صلى الله عليه وآله وسلم ينادينى وعليه البشر والسرور ويقول: ﴿العم الشيخ عبد العليم

﴾

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/202)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/10)).

³ ((الكواكب الزاهرة ص/230)).

⁴ ((تطلق هذه الكلمة على المري في الطريقة عند السادة الصوفية ولها معاني أخرى قريبة مما ذكرناه)).

فأجبتَه صلى الله عليه وآله وسلم خادمك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم¹.

الرؤيا رقم {440}

روي أن سيدي محمد بن العربي التازي الدمراوي رآه صلى الله عليه وآله وسلم علي حاشية نهر ماء مثل النيل مع رجلين فقال واحد من الرجال هذا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فهرولت نحوه فلقيته متربعا فقبلت باطن رجله فقلت له: يا سيدي رسول الله ﷺ بغيت الأمان فقال لي: ﴿عليك الأمان﴾ 000 فقلت له: بغيت الأمان من الشيخ 000 فأجابني ﴿بالنشاط من شيخك؟﴾ 0000 فقلت له: سيدي أحمد التيجاني 0000 فقال لي: ﴿عليك الأمان منه﴾ ثم بعد ذلك قال لي: قل له ﴿قال لك محمد نهار الخميس تتلاقى بك﴾ ثم استيقظ من المنام.²

الرؤيا رقم {441}

عن سيدي أبو محمد عيسى بن إقبال بن علي بن عمر بن عيسى وهو من قوم يعرفون ببني المعلم نسبه إلي صريف بن ذوال وكان أحد المشايخ الأفراد صاحب أحوال ومقامات ومكاشفات باهرة يروي أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ياسيدي حكمني ، فقال له: ﴿أنا نبيك وأبو بكر شيخك﴾ فحكمه أبو بكر رضي الله عنه.³

﴿ [12] رؤى التصوف الإسلامي ومعناه ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾⁴

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى﴾⁵

﴿وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿١٤﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾¹

¹ ((كتاب سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم)).

² ((كشف الحجاب ص/ 454)).

³ ((طبقات الخواص ص/ 117)).

⁴ ((سورة البقرة الآية/ 151)).

⁵ ((سورة الاعلى الآية/ 14)).

وورد في الحديث الشريف :

❁ أخي الحبيب ان التصوف هو تزكية النفس بالتربية الروحية علي منهاج النبوة حتي تصفو من جميع الكدورات والأهواء وتصير كلها لله فيصير صاحبها عبداً ربانياً وهذه هي الغاية من التصوف وهي بلوغ أقصى مراتب العبودية لله وما كان غير ذلك فليس من التصوف الحقيقي الأصيل الذي كان عليه الصحابة والتابعين وأهل الله أجمعين ، وتختلف المشارب في التزكية والطرق في التربية إلا أنها في النهاية تستقي من كوثر الشريعة المحمدية وبحور الحقيقة الإلهية حتي تصب في سدره منتهي العبودية⁰

الرؤية رقم {442}

{فائدة عظيمة جدا : في مطالعة علم التصوف}

قال الامام النبهاني رحمه الله ورأيتهُ صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى بعد أن طالعنا في كتاب الأغاني فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: **« طالعوا في علم التصوف »**.¹



تعقيب:

❁ ستأتي رؤي أخرى تتكلم عن التصوف وهذا وإن دل علي شيء فإنما يدل علي صحته ومشروعيته علماً بأن التصوف الحقيقي ليس مذهباً من مذاهب الدين بل هو منهج يسع جميع المذاهب الإسلامية كافة ويقبل الجميع في مودة ورفق ولهذا سماه البعض بالتصوف الإسلامي لكون كل دين كان فيه فئة متصوفة تحيا في عوالم المحبة والعرفان والإخلاص مُبتعدة كل البعد عن الخلافات والمجادلات والمشاحنات وفي نفس الوقت إذا مانودي عليها بالجهاد كانت أول المُلبين له وهذا هو الإسلام الحقيقي الذي يجمع بين الظاهر والباطن والتسامح والجهاد والعلم والعمل إنه كوكب الأخلاق ومسرح العشاق الربانيين والرجال المحمديين ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وليس هناك أحد حجة علي التصوف فيحاسب أهل التصوف علي أفعاله كما ليس هناك أحد حجة علي الإسلام إن أساء في أفعاله أو أقواله بل الإسلام وتعالى مه حُجة علي الناس كافة والتصوف حُجة علي السالكين طريق الحق خاصة والعاقبة للتقوي⁰

الرؤيا رقم {443}

{فائدة : في تعريف ماهية التصوف}

قال الشيخ ابن مرزوق: قال بعضهم: سألت الف شيخ عن أربع مسائل فلم أري منهم شفاء لمرادى فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام: فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما التصوف؟ قال: **« كتمان المعاني وترك الدعاوى »**.²

¹ ((سورة النازعات الايتان / 40 و41)).

² ((جواهر البحار للامام النبهاني)).

³ ((موسوعة الكسنزان الجزء 13 ص/415)).

الرؤيا رقم {444}

{ فائدة جلية : في معرفة معني التصوف }

روى أن الشيخ جعفر الخلي رأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام. فقال له: ما التصوف ؟
فقال: ﴿ ترك الدعوي ، وستر المعني ﴾.¹



تعقيب:

﴿ إن التطابق في المعني مع إختلاف اللفظ إعجازاً محدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله القائل ((أوتيت جوامع الكلم))

﴿ [13] رؤى الطرق الصوفية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ۖ﴾²

﴿قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَىٰ

الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ۖ﴾³

وورد في الحديث الشريف:

﴿روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ﴿"من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، ورثوا العلم ؛ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافر﴾.﴾⁴

الرؤية رقم {445}

¹ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 2 ذكر الشيخ جعفر الخلي ص/ 470)).

² ((سورة الجن الآية/ 16)).

³ ((سورة الاحقاف الآية/ 30)).

⁴ ((سنن أبي داود)).

{فائدة : في الطريقة الخليلية والصوفية وسيرها الي حضرة المصطفى

ﷺ

قال فضيلة الدكتور ماهر أحمد مصطفى : في كتابه الرؤي النبوية رؤيا سيدي أبي خليل ؑ وهي من الرؤي الهامة المبشرة لكل من سلك طريق التصوف وخاصة أبناء الطريقة الخليلية تلك الرؤيا التي رآها شيخ الطريق سيدي أبو خليل ؑ قال: رأيت رجال الطرق الصوفية في موكب حافل وأنا وجماعتي معهم نسير جميعاً إلي إمام الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وكل طائفة معها علمها في عدد قليل وكنت أنا آخرهم ومعهم جمع لا يحصي من السالكون يخفق عليهم علمٌ كبير فكنت أمر مع من معي بهذه الطوائف من رجال الطريق لا هجين بذكره تعالى وهذه الطوائف مشغولة بالدنيا والتحدث فيها فيخلى لنا الطريق فنتجاوزها ونسير علي بركة الله ورسوله حتي جاوزت كل الطوائف من رجال القوم جميعاً وأنتهي بنا السير الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنت ومن معي أول من أذن لهم بالدخول علي النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وكان لنا بفضل الله وتوفيقه الجمع الحافل الحاشر وكل طوائف القوم تتبعه وتسير وراءه¹.

الرؤيا رقم {446}

{فائدة : في حسن الطريقة}

روى صاحب حلية الأولياء(أبو نعيم بسنده عن مصعب بن المقدم أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم أخذاً بيد سفيان الثوري وهو يجزيه خيراً ويقول صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿حسن الطريقة﴾² .
(قيل عن سفيان الثوري كان إمام الناس بعد الصحابة الكرام وهو من أعلام الصوفية).

الرؤيا رقم {447}

{فائدة : عن الطرق والطريقة التيجانية}

قال العلامة صلاح الدين التيجاني في كتابه كشف الغيوم: قال سيدنا ؑ (سيدي أحمد التيجاني) كل الطرق تدخل في طريقة الإمام الشاذلي ؑ إلا طريقتنا لأنها مستقلة بنفسها ولأجل أنها محمية إبراهيمية حنيفية عطاها منه صلى الله عليه وآله وسلم إلينا وقال(صلى الله عليه وآله وسلم) : ﴿لا يصلك شيء إلا على يدي﴾³
وهو الذي ربانا وسلّكنا حتى بلغنا المنى حمداً وشكراً لله.

الرؤيا رقم {448}

¹ ((الرؤي النبوية ص/ 278)).

² ((كتاب أعلام الصوفية ص/79)).

³ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/574)).

{فائدة : فى أن طريقة أحمد بن إدريس طريقة رسول الله ﷺ الخاصة}

وروى أن بعض الصالحين رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أكابر أهل السنة وكان كل واحد منهم يذكر طريقته ويصححها على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **« طريقتي هي طريقة أحمد بن إدريس »** ، فقالوا: يا رسول الله أليس كلنا على طريقتك؟ فقال لهم: **« كلكم على طريقتي ولكن طريقتي الخاصة هي طريقة أحمد بن إدريس »**. □

الرؤيا رقم {449}

{فائدة : فى سلوك طريق التصوف}

ومن إحدى منامات الشيخ عبد المقصود أنه رأى فى منامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ما معناه **« لا عليك أن تسلك مع القوم طريقهم »** ^١ وفى ختام حياته وقبل رحيله بأيام قليلة رأى فى منامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **« يأمره بإتمام المدفن »**... وأخيراً زاره صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام **« واحتضنه وقبله وبشره بقرب اللقاء »**. □

الرؤيا رقم {450}

{فائدة : فى أن الطريقة الرفاعية هي طريقته الخاصة من الطريق الخاص}

قال الشيخ سليمان الرفاعي رحمه الله وفي ليلة الجمعة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال لي: **« طب قلباً سيظهر الله لك ولذويك وللطريقة الرفاعية بهذه البلدة شأناً عظيماً »**

فقلت: يا رسول الله: عليك الصلاة والسلام إنني أرى عنايتك بالطريقة الرفاعية أكثر من عنايتك بغيرها ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **« هي طريقتي الخاصة من الطريق الخاص في السلوك الأخص علي الوجه المخصوص ، وأنا أحب السيد أحمد الرفاعي ومن أحبه »**

¹ ((المراد بكلمة طريقتي هنا أي أن الإمام ابن إدريس علي سنة نبيه ﷺ ومنهجه القويم فالضمير عائد علي طريقة النبي ﷺ وليس العكس كما قد يفهمه البعض رزقنا الله وإياكم حب النبي ﷺ واتباع صراطه المستقيم)).

² ((المنتقى النفيس ص/45)).

³ ((أي طريق التصوف الحقيقي والصوفية الحققة نجانا الله وإياهم من دعاة الطريق المسيئين إليه واليههم)) 0

⁴ كتاب راحة الأرواح ص/153.

ثم ألبسني مرطاً أخضر وقال لي عليه الصلاة والسلام: «سر إلي أمر عبيده إلي ديار الأجابة وتمايل شوقاً عليه الصلاة والسلام والتحية» فأخذني من ذلك حال غالب فغبت عني وقمت مغلوباً بوجدي وحالي.¹



ملحوظة هامة جداً: لقد ورد في الروى السابقة ثناء حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم على بعض الطرق ونسبها الى نفسه صلى الله عليه وآله وسلم وليس فى هذا تعارض إذ أن أصحاب هذه الطرق كانوا رجالاً عظاماً وهبوا حياتهم لتجديد الدين وإعادة الروحانية إلى أركان الإسلام عند المسلم وذلك بتهديب النفوس وإصلاح القلوب وكثرة الذكر وكل ذلك تحت مظلة العمل بالكتاب والسنة والشريعة فلما كانوا كذلك مدحهم الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وأشار إلى طرقهم بكل خير حينما نسبها الى نفسه صلى الله عليه وآله وسلم⁰

﴿ [14] روى الذكر ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾²
 ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾³

وورد في الحديث الشريف:

﴿قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم ، وإن تقرب إلي بشبرٍ تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»⁴﴾
 ﴿قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا مررت برياض الجنة فارتعوا ؛ قيل : يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال : حلق الذكر»⁵﴾

¹ ((بوارق الحقائق ص/ 142)).

² ((سورة الرعد الآية / 28)).

³ ((سورة الكهف الآية/ 28)).

⁴ ((متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما)).

⁵ ((أخرجه الترمذي وقال حسن غريب)).

الرؤية رقم {451}

{فائدة : فى أهمية ذكر الله جل وعلا}

ومن مشاهد قطب العارفين الشيخ محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي المعروف بالرواس رحمته قال/قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة شهود: ﴿أذكر الله ولو قوتلت علي ذكره بالسيف﴾ رحمته



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ آنتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ²

ورد في الحديث الشريف:

﴿عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله﴾ ³.

الرؤية رقم {452}

{فائدة : فى بيان ذكر أهل الحقيقة وهو ذكر الملائكة}

روى عن سيدى أحمد زروق رحمته فى الذكر بالصدر مانصه: قال الشيخ الإمام العالم العلامة القطب سيدى محمد المغربى قال: كنت سائراً فى البرية والآفاق فوجدت الشيخ أبا العباس المرسى رحمته هو وأصحابه يذكرون الله بصدورهم دون ألسنتهم يكرّون مثل السباع، فقلت لهم ما هذا الذكر؟ فقالوا: هذا ذكر أهل الحقيقة ثم هب على نسيمهم حتى سكرت منه وأنا فى ذلك السكر أتانى النبى صلى الله عليه وآله وسلم والسيد الخضر عليه السلام

فقال لى: ﴿يا محمد هذا ذكر ملائكة الرحمن أتاهاهم إلهاماً من ربهم وهو ذكر أهل الفراسة الصحيحة أذكر به

لا تنكر على أهله فإنهم على حد من حدود ربهم ومن أنكر عليهم فقد أنكر الحق وأهله﴾

ثم أخذت ذلك الذكر وذكرت به وقلت للناس به وكانوا يجتمعون عليه حلقاً حلقاً ووجدنا فيه خيراً كثيراً وفتحاً عظيماً فأشقى الأشقياء هم الذين ينكرون على هذا الذكر. ⁴

¹ ((الحكم المهدوية ص/ 9)).

² ((سورة الانفال الآية/ 39)).

³ ((صحيح البخاري كتاب الايمان)).

⁴ ((الواردات الإلهية ص/ 89 و 90)).



وورد بالحديث الشريف

﴿ قال حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ أَكْثَرُ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ ﴾¹ ولا شك أن كلمة مجنون لا تُطلق علي من يراه الناس يكثر من ذكر الله فقط وإلا لكان الناس هم المجانين ولكن لفظ مجنون يُطلق إذا صدر من الإنسان أفعال قد توحى بأنه مجنون مثل الصراخ ويقابله عند بعض الذاكرين الزعقة وهذا بورود أنوار مفاجأة علي قلبه أوحتي علي ظاهره أويأتيه خاطر رباني أو صعقة من توارد الواردات الإلهية علي الإنسان ، وكذلك قد يبدو من المجنون حركات جسدية مفاجأة لا يتصنعها ويقابلها عند الذاكر كثيراً حركات وتمايلات وغير ذلك ومن العجيب أنك إذا حضرة مجالس الذكر المفتوحة والتي تُقام في المساجد العامة الكبيرة قد تسمع هذه العبارة من بعض الغرباء الناظرين لأهل الذكر فتسمع من يقول بدعة ومن يقول مجانين!! وصدق الصادق الأمين صلى الله عليه وآله وسلم وصدق الذاكرين الله كثيراً والذاكرات 0

﴿ قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ سَبَقَ الْمُفْرَدَنَ : قَالُوا وَمَا الْمُفْرَدُونِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْذَاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ ﴾²

الرؤيا رقم {453}

{فائدة : في أفضل الأعمال}

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم صاحب طريقة جماعة تلاوة القرآن الكريم ﷺ كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كثيراً حتى أنني كنت أراه في الليلة الواحدة أكثر من مرة وفي إحدى هذه المنامات سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أفضل الأعمال فقال: ﴿ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَنْ تَنْتَظِرَ الصَّلَاةَ فِي وَقْتِهَا ﴾ وفي رؤيا أخرى أمرت: ((ألا انام إلا علي ذكر الله تعالى)) وكثيراً ما أكون مريضاً فيضع يده الشريفة علي موضع الألم فيكون الشفاء العاجل بإذن الله تعالى ومن فضل الله علي أني قرأت الفاتحة معه صلى الله عليه وآله وسلم بنية حسن الخاتمة. ³



وورد بالحديث الشريف :

﴿ وقد ورد عن حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوهُ قُلُوبُكُمْ ﴾⁴

﴿ وقد ورد في رؤيا سابقة أن أفضل الأعمال الوقوف بين يدي ولي الله تعالى وهنا انتظار الصلاة ونقول يحتمل أن تكون الرؤيا الأولى في حق الرائي الأول وانتظار الصلاة في حق الرائي الثاني لاختلاف المشارب وطبيعة كل إنسان ومرتبته وظروفه ويحتمل أيضاً تعدد الأعمال الفاضلة وكل

¹ ((أخرجه الحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه وأحمد في مسنده)).

² ((أخرجه مسلم في صحيحه)).

³ ((أنوار الحق ص/90)).

⁴ ((أخرجه الطبراني في الأوسط)).

إنسان يأخذ ما يناسبه وما يستطيعه منها وحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعظم مُعلم في الوجود فيعطي كل إنسان منهجاً يناسبه فهو أدري بما يناسبنا من الأعمال فوجب التنبيه حتي لا يخطئنا إبليس بفخ التشكيك والتكذيب حفظنا الله وإياكم من شراره وفخاخه ومن الوقوع في أحباب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الرؤيا رقم {454}

{ فائدة : في اقامة مجالس المحيا (ذكر الله والصلاة عليه ﷺ) }

ومن كرامات الشيخ عبد القادر بن محمد المعروف بابن سوار الدمشقي وشيخ المحيا وهو أحد الكبار والصلحاء العلى الشأن أنه كان في ابتداء أمره يسافر إلى القاهرة للتجارة فحضر فيها مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنشأه نور الدين الشونى فى الجامع الأزهر وشيخه إذ ذاك الشيخ عماد الدين البلقينى خليفة الشونى فأعجبه ذلك. ثم رجع إلى دمشق فأبتدأ يعمل المحيا لرؤية رآها هو ورجل يقال له بركات العقربانى وحدث الشيخ عبد القادر المذكور أنه فى أوائل عمل المحيا دخل عليه الشيخ صالح خير الدين المصرى الحنفى فقال له رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الشيخ على الشونى والشيخ شهاب الدين البلقينى فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿تعرف الشيخ عبد القادر إمام الجامع البزورى﴾** فقلت له نعم فقال: **﴿إذهب وقل له يعمل المحيا على طريقة الشيخين وأشار إلى الشونى والبلقينى﴾** ثم رأى الشيخ عبد القادر نفسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال له: **﴿إستعن على مجلس بأصحابك﴾**

ثم التمس بعد مدة من الرؤيا من أصحابه مساعدته فلم يطعه منهم أحد وقالوا لاقدرة لنا على سهر الليل فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرة ثانية فقال له: **﴿أما قلت لك إستعن على مجلس بأصحابك؟﴾** قال: فقلت له ماأطاعنى أحد، فقال له: **﴿أرسل إليك جماعة يعاونوك﴾** قال: فبعد أن رأيت ذلك يسر الله لى جماعة¹.

الرؤيا رقم {455}

{ فائدة : فى مجالس الذكر وقبولها عند الله ﷻ والمؤخاة المحمدية }

روي عن الشيخ محمود الكردى أنه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض المرائى وكان جمع الفقراء فى ليلة مباركة وذكر الله تعالى بهم إلى الفجر وكان معه شىء قليل من الدنيا فورد على قلبه وارد زهد ففرق ما كان معه على المذكورين وفى أثناء ذلك صرخ صارخ من بين الجماعة يقول الله بحال قوى فلما فرغوا قال الشيخ: ياسيدى سمعت هاتفاً يقول : ياشيخ محمود ليلتك قبلت عند الله تعالى قال: ثم أننى بعد ماصليت الفجر نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لى: **﴿ياشيخ محمود ليلتك قبلت عند الله تعالى وهات يدك حتى أجازيك﴾** فأخذ صلى الله عليه وآله وسلم بيد الشيخ والسيد البكرى حاضر بالمجلس فأخذ بيده

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/175)).

ووضع يده الشريفة بين أيديهما وقال: «أريد أن أخاوي بينك وبين السيد البكرى وأتخاوي معكما الناجي
منا ياخذ بيد أخيه»
فاستيقظ فرحاً بذلك.¹

﴿[15] رؤى الأوراد والاحزاب﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾²
﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾³

وورد في الحديث الشريف:

قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من نام عن حربه
أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل»⁴

ملحوظة لا بد منها:

إعترض البعض على أوراد الصوفية وأدعيتهم التي يلتزمون بها والإعتراض على كونها لم ترد عن
حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك فهي تشريع زائد وكل مالم يشرعه المصطفى
صلى الله عليه وآله وسلم فلا يجوز التعبد به 000 وللرد على هذه الشبهة نقول: إن
الزيادة في التشريع يصدق عليها أنها زيادة إذا كانت في أصول الدين أو أحكامه، ولا يوجد نهى من
الشارع صلى الله عليه وآله وسلم عن التزام المسلم بذكر ما أودعاه معين ولا تخرج أوراد
الصوفية عن (الإستغفار والهيللة والتسبيح والصلاة على النبي والأدعية التي هي محل الإعتراض)
ولقد ورد «أن رفاعه بن رافع قال: كنا يوماً نصلّي وراء النبي فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن
حمده 0 قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال
أنا 0 قال: رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً»⁵ فهل قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لقد ابتدعت في الصلاة أو زدت في شرع الله تعالى مالم يردك عنى؟! إن
الأمثلة على ذلك كثيرة وليس هذا الكتاب محلها ويكفى المؤمن دليلاً ليطمئن قلبه به 0

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/372)).

² ((سورة العنكبوت الآية/69)).

³ ((سورة البقرة الآية/158)).

⁴ ((أخرجه الإمام مسلم في صحيحه)).

⁵ ((صحيح البخارى)).

﴿ والورد هو ذكر معين من آيات قرآنية أو من أحاديث نبوية مثل قول ((لا اله الا الله والصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإستغفار والتسبيح)) أو من أدعية واردة عن حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو عن بعض أصحابه أو التابعين أو أولياء الله الصالحين أو مما يتلقاه الصالحون إلهاماً يقظة أو مناماً ، فدين الإسلام دين حيّ ليس بميت لا يثمر وليس بجامد لا ينتج بل فيه الخير كله الى يوم القيامة ، ويواظب على هذه الأوراد أهل الذكر كل يوم ليلاً ونهاراً حتى يثمر فيهم ثمرات الحب والقرب ويزيدون عليها ولا ينقصون وهم على ذلك إلي نهاية الأجل وهذا يعد جهاداً أكبر لأن جهاد النفس وربطها علي طاعة الله ودوام ذكره من أجل الطاعات وأفضل المجاهدات0

الرؤيا رقم {456}

{فائدة: في حبه ﷺ لحزب الوسيلة لسيد أحمد الرفاعي ﷻ}

قال الامام الرواس ﷻ ثم أدني بعد هذه الصلوات الشريفة ختمت حضرتها بالفاتحة بين يدي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إلي ضاحكاً والبشري تلوح في وجهه الشريف عليه أكمل الصلاة وأتم السلام وقال لي: ﴿ هي مقبولة بك ومن يداوم عليها مقبول بقبولك ﴾ 00000 فحمدت الله تعالى وصليت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت إلي رجل بجانبه الكريم أظنه مولانا علي بن أبي طالب عليه الرضوان والسلام فقال له: أنا أحب حزب الوسيلة للسيد أحمد الرفاعي ثم نظر إلي فقال أسمع إياه فجتوت علي الركب وأغمضت عيني وباشرت قراءة حزب الوسيلة علي القاعدة التي قررها صاحب الحزب ﷻ وذلك أن يبتدأ ويختتم بفاتحة مخصوصة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولأخواته النبيين والمرسلين والآل وكل صحبه أجمعين (ثم ذكر حزب الوسيلة) 0¹

الرؤية رقم {457}

{فائدة: في تلاوة الإخلاص بعد صلاة الصبح}

قال الامام النبهاني ﷻ ومرة لقمني صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني بقراءة ما تيسر من سورة الإخلاص بعد صلاة الصبح. 2



وورد بالحديث الشريف:

﴿ أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن عبد الرحمن المقاتلي حدثني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبلاً القبلة حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت ما هذا فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿من صلى الصبح ثم قرأ (قل هو الله أحد مائة مرة) قبل أن يكلم أحداً غفر له ذنب سنة﴾ 3

¹ ((بوارق الحقائق للامام الرواس)).

² ((جواهر البحار للامام النبهاني)).

³ ((مستدرک الحاكم)).

الرؤيا رقم {458}

{فائدة: في قدر الورد التيجاني والحزب السيفي}

ومن رسائل سيدي أحمد التيجاني رحمه الله إلي مولانا السلطان سليمان وكان إماماً عادلاً وعالمًا عاملاً أخذ الطريق عن سيدي التيجاني بإذن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد له بأنه من أولاده الحقيقيين وهذا نص الرؤيا باختصار من الرسالة .

من كاتبه إليك العبد الفقير إلي الله أحمد بن محمد التيجاني عامله الله بفضل في الدنيا وأخري إنه ورد علي أمر عازم من سيد الوجود بحر الكرم والجلود سيدنا محمد ﷺ قال لي: ما هذا قوله: ﴿أكتب كتاباً لولدنا سليمان بن محمد أمير المؤمنين وقل له ليس علي وجه الأرض أكبر قدراً وأعظم خطراً من وردي الذي أمليته عليك قل له يتلوه فبذكره إياه يصلح الله له عاقبة أمره في دنياه وأخراه وقل له ليس علي وجه الأرض أعظم قدراً ولا أعظم خطراً من دعائي الذي أمليته علي علي بن أبي طالب ﷺ المسمي بالسيفي فبقراءته يدفع الله عنه البلايا الظاهرة والباطنة ويجلب له به خير دنياه وأخراه ، وعلمه الاستخاره التي علمتها لك ، وكذلك قراءة الفاتحة سبعا بنية الاسم دبر الصلوات ، ولا يخل نفسه من الصلاة علي بصلاة الفاتح لما أغلق قدر طاقته ، فإن المداوم علي هذا يصلح الله له أموره الظاهرة والباطنة وعلمه بعض فضل الفاتح لما أغلق قدر الطاقة¹ .

الرؤيا رقم {459}

{فائدة : في تعيين الورد لسيدي أحمد التيجاني وأمره بتلقيه}

ومن كتاب الفتح الرباني فيما يحتاج إليه المريد التيجاني (تأليف محمد بن عبد الله بن حسن بن الشافعي الطصفاوي التيجاني) يقول عن ما شاهده القطب المكتوم سيدي التيجاني رحمه الله . وفي سنة ألف ومائة وستة وتسعين توجه ﷺ إلي تلمسان إلي قصر أبو سمعون والشلالة بالصحراء الشرقية فقضى الله له بالفتح فيهما فرأى صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا مناماً وعين له الورد وحينئذ: ﴿مائة من الاستغفار ومائة من الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وأمر بتلقيه لكل من طلبه من المسلمين والمسلمات وقال لا منة لمخلوق عليك من مشايخ الطريق فانا واسطتك وممدك علي التحقيق فأترك عنك جميع ما أخذت من جميع الطرق0﴾

وورد بالحديث الشريف :

عن عبيد بن المغيرة قال سمعت حذيفة وتلا قول الله عز وجل فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك قال كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي فقلت يا رسول الله أني لأخشى أن يدخلني لساني النار فقال النبي ﷺ ﴿أين أنت من الاستغفار اني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة²﴾

¹ ((كشف الحجاب ص/ 489)).

² مستدرک الحاكم .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله **﴿من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة نور لو قسم ذلك النور بين الخلق لوسعهم﴾**¹

الرؤيا رقم {460}

{فائدة كبيرة : في الورد التيجاني}

روي عن سيدي التيجاني (القطب المكتوم) رحمه الله أنه قال : قال لي سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ أنت من الأمنين وكل من أحبك من الأمنيين أنت حبيبي وكل من أحبك حبيبي فقراؤك فقرائي تلاميذك وأصحابك أصحابي وكل من أخذ وردك فهو محرر من النار ﴾** □

الرؤيا رقم {461}

{فائدة : في فضائل صيغة لا اله الا الله بالطريقة الادريسية}

روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لبعض العارفين : **﴿ لو أن واحداً يقول (لا إله إلا الله) وأمد الله في عمره من لدن آدم إلى النفخ في الصور وآخر قال هذه الصيغة مرة واحدة لفضلت بما لانهاية له. ﴾**

توضيح

✽ (المراد بالصيغة المذكورة : لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله).⁴

الرؤيا رقم {462}

{فائدة : في ورد سورة الكوثر ليلاً}

قال سيدي محمد أبو المواهب رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبل فمى وقال : **﴿ أقبل هذا الفم الذي يصلى على الفأ بالنهار والفأ بالليل ثم قال لي وما أحسن إن أعطيتك الكوثر لو كانت**

¹ حلية الأولياء لابي نعيم الأصفهاني .

² كتاب الفتح الرباني ص/15.

³ قد يأتي في بعض الرؤي قال بعض الصالحين او غير ذلك من المسميات دون ذكر الاسم صراحة فما ذاك إلا لكون صاحب هذه الرؤي في مقام من مقامات الخوف و الورع فيما أن يحدث بها بالتورية عن نفسه أو يحدث بها من سمعها منه وأوصاه بالا يحدث بها في حياته أو يحدث بها دون ذكر اسمه فقد جرت عادة أهل الله ألا يروون رؤية لحضرته رحمه الله إلا إذا حدثهم بها ثقة معروف بالصدق وما شذ عن ذلك فقليل ولا بد منه فما زال أناس يكذبون علي رسول الله رحمه الله منذ بدأ الرسالة والي يومنا هذا ولمن أراد الطمأنينة في أي رؤيا يسمعاها أو يقرأها فليعرضها علي كتاب الله وسنة نبيه رحمه الله فإن رأي فيها ما يخالفهما فليعرضها علي أحد العارفين بالله تعالى فإن أوضح له ما استشكل عليه من معارضة وأطمأن قلبه فنعم وإن كان ظنه في محله وأتضح له الكذب فيها فليضرب بها عرض الحائط فالأصل كتاب الله وسنة نبيه رحمه الله بلا خلاف ولكن الفهم الصحيح بابهما()

⁴ ((المنتقى النفيس ص/46)).

وردك بالليل 00 ثم قال لى : ويكون دعاؤك ((اللهم فرج كرباتنا اللهم أقل عثراتنا اللهم اغفر ذلاتنا
(وتصل على وتقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) .¹

الرؤية رقم {463}

{فائدة : فى بيان قدر الصلاة التي أملاًها حضرتته ﷺ على الصالح}

روى أن أحد الصالحين كان يستغرق ليله ونهاره بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى النبي ﷺ فقال له: «إني أعلمك كلمات إذا قلتها كفيت بهن عن وردك ويحصل لك من الأجر
مثل ذلك» 0000

فقال نعم وذكر هذه الصلاة الآتية:

(اللهم صلى على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقى
ومن سعد منهم ومن شقى صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا إنقضاء صلاة دائمة
بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأصهاره وأنصاره وسلم
تسليماً مثل ذلك وأجر يا مولانا خفى لطفك فى أمورنا كلها وأمور المسلمين)

❦ قالوا إن الواحدة منها تعدل ((10 آلاف صلاة)) وقائلها يستوجب رضوان الله إن تلاها 10
مرات صباحاً ومساءً.²

الرؤيا رقم {464}

{فائدة : فى أن أوراد مشايخ الصوفية كلها من أنواره الشريفة}

عن الشيخ محمود الكردي الخلوتي قال عنه الجبرتي هو شيخنا وأستاذنا والإمام العارف وكعبة كل
ناسك عمدة الواصلين وقدوة السالكين يقول/لما قدم شيخ شيخه مصطفى البكري ولازمه وأخذ عنه
كثيراً من علم الحقائق وكان كثير الحب فيه فلما رآه لا يقرأ أوراد الطريقة الخلوتية ويقتصر على
أوراد القصيري (الذى أخذ عنه الطريقة فى بادئ أمره) عاتبه فى ذلك وقال له: أيليق بنا أن تسلك
على أيدينا وتقرأ أوراد غيرنا ؟ إما أن تقرأ أورادنا وإما أن تتركنا فقال: ياسيدي أنتم جعلكم الله
رحمة للعالمين وأنا أخاف من الشيخ القصيري إن تركت أوراده وشيء لازمته فى صغرى لا أحب
أن أتركه فى كبرى فقال له السيد البكري: استخر الله وانظر ماذا ترى لعل الله يشرح صدرك قال:
فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم والقصيري عن يمينه
والسيد البكري عن يساره وأنا تجاههم، قال القصيري للرسول "صلى الله عليه وآله وسلم "

¹ (كتاب أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص/70)

² (الكنوز المحمدية وأفضل الصلوات ص/47).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أليست طريقتي على طريقتك؟ أليست أورادي مقتبسة من أنوارك؟ فلم يأمر السيد البكرى هذا بترك أورادي؟ فقال السيد البكرى: يا رسول الله رجل سلك على أيدينا وتوليننا تربيته أيحسن أن يقرأ أوراد غيرنا ويهجر أورادنا؟ فقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لهما: **﴿إعلا فيه القرعة﴾**

واستيقظ الشيخ من منامه فأخبر السيد البكرى فقال له السيد: معنى القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به، قال الشيخ ﷺ ثم بعد ليلة أو أكثر رأيت سيدي أبا بكر الصديق ﷺ في المنام وهو يقول لي ((يا محمود خليك مع ولدي السيد مصطفى)) ورأى ورد السحر الذي ألفه المذكور مكتوباً بين السماء والأرض بالنور المجسم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم أوراد السيد البكرى وأخذ من أوراد القصيري ما استطاع.¹

الرؤية رقم {465}

{فائدة : في حزب الحراسة لسيدي أحمد الرفاعي ﷺ}

قال سيدي أحمد الرفاعي ﷺ لا يثقل علي أحدكم أن يكثر من قراءة ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) فإنها سر الله الأعظم، سيفه القاطع، نور قدسه اللامع، فتح علي في مقام الشهود الجامع الأتم بكلمات انتظمت ببسم الله فهتف بي هاتف الغيب أن سمها: ((حزب الحراسة)) فسميتها كذلك، ورأيت ليلة ثامن عشرة شوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذن لي بالمداومة علي هذا الحزب المبارك صباحاً ومساءً وبشرني أن من داوم عليه يكون محروساً بعين عناية الله ملحوظاً بنظر الرأفة من رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فمن أراد فليداوم عليه ولا يقطعنكم مادونه القوم بالالهام الصحيح من الأحزاب والدعوات عن قراءة القرآن والأدعية الماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإنها روح النفخ الأتم وسر البركة الجامعة وكل ما ألهم به الصالحون فهو من بركات القرآن العظيم ومن عوارف مدد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما ألهمنا به الأمر لله



❁ وهذا هو حزب الحراسة المذكور في الرؤيا نفعنا الله به ونفع به المسلمون :

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت علي الله بسم الله إعتصمت بالله بسم الله إنتصرت بالله بسم الله ماشاء الله لا يأتي بالخير إلا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السؤال إلا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله بسم الله ظهر سر الله بسم الله جاء نصر الله بسم الله أتى أمر الله بسم الله برزت غارة الله بسم الله تمت كلمة الله بسم الله ركبت خيول الله بسم الله انتشرت جنود الله بسم الله جاءت رجال الله بسم الله لمعت آيات الله بسم الله نحن في أمان الله بسم الله علينا ستر الله بسم الله حولنا حصن الله بسم الله فوقنا حفظ الله بسم الله يحرسنا الله بسم الله دخلنا في ساحة لا اله الا الله بسم الله خرجنا إلي صحراء أمان محمد رسول الله بسم الله قل كل من عند الله بسم الله نحن

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص372)).

الغالبون بإذن الله بسم الله معنا يد الله بسم الله وكفى بالله بسم الله والحمد لله بسم الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم 0

✽ تعقيب برهاني / قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾²

﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾³

﴿ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾⁴

وورد في الحديث الشريف:

✽ «حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة قال: سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كانت مداً، ثم قرأ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن،

ويمد بالرحيم»⁵

✽ «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام وجريير قالاً ثنا قتادة قال سئل أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ قال كانت مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم

يمد الرحمن ويمد الرحيم»⁶

✽ تعقيبات عرفانية:

- 1) قال: الشيخ أبو القاسم السمرقندي الحكيم / بسم الله الرحمن الرحيم : هي إشارة إلى المودة بدءاً^(١).
- 2) قال: الشيخ الأكبر ابن عربي / البسملة : هي إشارة إلى أمر الكتاب الثالث ، وهو العرش^(٢).
- 3) قال: الشيخ عبد الكريم الجيلي / البسملة : هي عبارة عن كلمة (كن) ، لأن الله تعالى أظهر الموجودات بواسطة الكلمة ، كذلك أظهر سور كتابه العزيز بواسطة البسملة^(٣).

¹ ((فتح الرحمن الرحيم في خواص الفاتحة واسرار الميم ص/ من 35 الي 39 لسيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله تعالى عنه // جمع وتحقيق الشيخ / ابراهيم الرفاعي))

² ((سورة الفاتحة الآية الأولى))

³ ((سورة النمل آية/ 30)).

⁴ ((سورة الإنسان آية/ 25)).

⁵ ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري))

⁶ ((سنن البيهقي))

⁷ ((حقائق التفسير ص/ 9)).

⁸ ((مرآة العارفين ومظهر الكاملين في ملتقى زين العابدين ص/ 6)).

⁹ ((شرح مشكلات الفتوحات المكية وفتح الأبواب المغلقات من العلوم اللدنية ص/ 53)).

(4) قال : الشيخ محمد المراد النقشبندي / البسمة : هي كلمة قدسية من لوح الهداية ، وخلعة ربوبية من خلع الولاية ، ومفتاح الخيرات من كنوز العناية ... وهي مشتملة على وصف الجلال المطلق والمقيد (م) .

(5) قال : الشيخ حسين رمضان الخالدي / بسم الله الرحمن الرحيم : بمعنى به كان ما كان وما سيكون (ن) .

(6) قال الشيخ الجنيد البغدادي / في بسم الله هيبته ، وفي الرحمن عونه ، وفي الرحيم مودته ومحبته (ع) .

(7) قال الشيخ عبد القادر الكيلاني / بسم الله للذاكرين ذكر وللأقوياء عز ، وللضعفاء حرز ، وللحسين نور ، وللشقائق سرور ، بسم الله راحة الأرواح ، بسم الله نجاة الأشباح ، بسم الله نور الصدور ، بسم الله نظام الأمور ، بسم الله تاج الواثقين ، بسم الله سراج الواصلين

وقال قل بسم الله حرفاً حرفاً تاخذ الأجر ألفاً ألفاً ، وتحط عنك الأوزار جرفاً جرفاً . من قالها بلسانه شهد الدنيا ، ومن قالها بقلبه شهد العقبي ، ومن قالها بسرّه شهد المولى كلمة جمعت بين جلال وجمال ، فقله بسم الله جلال في جلال ، وقوله الرحمن الرحيم جمال في جمال ، فمن شهد جلاله طاش ، ومن شهد جماله عاش . كلمة جمعت بين قدرة ورحمة ، فالقدرة جمعت طاعة المطيعين ، والرحمة محقت ذنوب المذنبين . قل : بسم الله فكانه يقول : بي وصل من وصل إلى الطاعات (ن) .

وقال : هذه كلمة تزيل الهم ، هذه كلمة تكشف الغم ، هذه كلمة تبطل السم ، هذه كلمة نورها يعمر (ب) .

الرؤية رقم {466}

{فائدة : في خواص الفاتحة لسيد أحمد الرفاعي ؓ}

قال سيدي أحمد الرفاعي ؓ : فاتحة الكتاب عروس القرآن العظيم (0) برهان الكلام القديم ، بها تقوم أركان الطريقة وتشيد مراسيم الحقيقة ، وهي محل الأسرار ، ومدار إندلاعات الأنوار (1) طفنا في حضرات الغيوب حضرة حضرة كشفنا عجاج ساحات المشاهدات ساحة ساحة ووصلنا إلى غايات الغايات ومنتهى آمال السادات فما رأينا أعلي نهضة وأقرب جذباً إلى سرادقات العناية من تلاوة فاتحة الكتاب (0)

نعم انها السر الفياض والمدد الهطل والسيف القاطع والبركة الجارية فيها حال من أحوال القدرة وشأن من شئون العظمة ونور من أنوار السلطان ودهشة من دهشات الجبروتية وهيبة من هيبات الربوبية وانها لحضرة وسيدة من حضرات الأمر المطلق تخضع لها أعناق أهل المراقبة وتثق بها

1 ((رسالة السلوك والأدب المسماة بسلسلة الذهب ص/ 2)).

2 - ((مفتاح الغيوب في شرح طب القلوب ص/ 49)).

3 - ((حقائق التفسير ص/ 10)).

4 - ((الغنية لطالبي طريق الحق ج 1 ص/ 186)).

5 - ((قلاند الجواهر ص/ 63)).

6 ((نقل عن موسوعة الكسنزان للسيد الشيخ محمد الكسنزان الحسيني ((بتصرف)).

قلوب المحققين وتنشط بها همم العارفين ويتصل بها حبال المنقطعين الا وهي سلم الوصل الي
 القصد، باب نجاح طريق الفلاح، نار الله الموقدة علي الأعداء ترياق السلامة للأولياء00
 وقد قرر أهل هذه الحضرة إن تلاوتها بركة لاتنقطع ولها اسرار يعرفها أهل التوفيق من أحباب الله
 وخاصة أهل حضرته ولو أراد العارف أن يتصرف بها من قاف الي قاف لفعل بإذن الله وقدرته
 وحوله وقوته وتلاوتها ان كانت بعدد مفرد فلتكن لامر الآخرة وحوائجها والإقبال علي الله تعالى
 وإن كانت بعدد مثني فلتكن لأمر الدنيا، ومايؤول إليها00
 ولم يسبقني والحمد لله لنشر طي هذا السر المحمدي سابق وقد أخذت كل ذلك حرفاً حرفاً
 من سر الوجودات صلي الله عليه وآله وسلم والحمد لله رب العالمين0
ونذكرها كاملة لتتام البركة والمنفعة وهذه هي :

- ❖❖ تقرأ ((إحدي عشر مرة)) كل يوم صباحاً وكذلك مساءً لصحة الإلهام0
- ❖❖ تقرأ ((إحدي وعشرين مرة)) كل يوم صباحاً ومساءً لركون القلب الي الله تعالى0
- ❖❖ تقرأ ((إحدي وثلاثين مرة)) صباحاً ومساءً لاستعفاف قلب النبي ﷺ تقرأ ((إحدي وأربعين
 مرة)) كذلك لحصول مدد رجال الغيب0
- ❖❖ تقرأ ((إحدي وخمسين مرة)) لنور السر وبركته
- ❖❖ تقرأ ((إحدي وستين مرة)) لثبات العزم والعزيمة في الله تعالى0
- ❖❖ تقرأ ((إحدي وسبعين مرة)) لدوام التيقظ ولدفع دسائس الشيطان0
- ❖❖ تقرأ ((إحدي وثمانين مرة)) لمحق عوارض النفس0
- ❖❖ تقرأ ((إحدي وتسعين مرة)) لاستحكام نور الذكر في حظيرة القلب ومشهد الروح0
- ❖❖ تقرأ ((مائة وإحدي عشر مرة)) لدوام الحضور في السلوك الي الله تعالى0
- ❖❖ تقرأ ((مانتين وإحدي وعشرين مرة)) لغاية الهوي وقهر الشيطان والتخلص من غوائل القطيعة0
- ❖❖ تقرأ ((ثلاثمائة وإحدي وثلاثين مرة)) للاستفاضة من أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة
 والسلام0

- ❖❖ تقرأ ((أربعمائة وإحدي وأربعين مرة)) لحصول نفحات الله في الأسرار0
- ❖❖ تقرأ ((خمسائة وإحدي وخمسين مرة)) للاستفاضة الخاصة من الخضر عليه السلام
- ❖❖ تقرأ ((ستمائة وإحدي وستين مرة)) لفهم أسرار كتاب الله0
- ❖❖ تقرأ ((سبعمائة وإحدي وسبعين مرة)) لنشاط العزم ولقيام الليل وصدق الحال بذكر الله تعالى0
- ❖❖ تقرأ ((ثمانمائة وإحدي وثمانين مرة)) لسبح حضرة القلب في عوالم الله تعالى السفلية0
- ❖❖ تقرأ ((تسعمائة وإحدي وتسعين مرة)) لسبح حضرة القلب في عوالم الله تعالى العلوية0
- ❖❖ تقرأ ((ألفاً ومائة وإحدي عشرة مرة)) لاستحصال المدد من رجال حضرات الله من الأحياء0

- ❖❖ تقرأ ((إحدى وتسعين مرة)) خاصة لروح النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحصول كل مقصد ولدفع كل مهم وعلي نية كل حاجة كانت من حوائج الدنيا والآخرة 0⁽¹⁾
- ❖❖ تقرأ ((ثمانية وأربعين مرة)) للحفظ من الصائل والسارق ومن كل طارق 0
- ❖❖ تقرأ ((مائة مرة)) كل يوم لقضاء الدين 0
- ❖❖ تقرأ ((مائتي مرة)) لتسهيل المقاصد 0
- ❖❖ تقرأ ((ثلاثمائة مرة)) لظهر العدو وللغلبة عليه بإذن الله تعالى 0
- ❖❖ تقرأ ((أربعمائة مرة)) للنصرة في كل حال 0
- ❖❖ تقرأ ((أربعمائة وثمانية وأربعين مرة)) لحصول قوة في البدن والنفس 0
- ❖❖ تقرأ ((خمسماية مرة)) لحفظ المال والعيال من سوء النظر ومن عوارض الخطر 0
- ❖❖ تقرأ ((ستمائة مرة)) لاستئصال الفيت بإذن الله
- ❖❖ تقرأ ((سبعماية مرة)) لشتات أمر العدو وفك رابطة حاله 0
- ❖❖ تقرأ ((ثمانمائة مرة)) للحماية من السحر وخدعة الكهنة ومن دسائس أهل البدعة والضلالة 0
- ❖❖ تقرأ ((تسعماية مرة)) للامان من الأمراض الباطنة والخارجة 0
- ❖❖ تقرأ ((ألف مرة)) لنمو الرزق وعلو القدر والمكانة 0
- ❖❖ تقرأ ((ألفاً ومائة مرة)) لحصول الهيبة في أعين الناس 0
- ❖❖ تقرأ ((ألفاً ومائتي مرة)) لصلاح العدو ولهلاكه 0
- ❖❖ تقرأ ((ألفاً وثلاثمائة مرة)) للتدبر من شر كل ذي شر 0
- ❖❖ تقرأ ((ألفاً وثلاثمائة وإحدى وثلاثين مرة)) لصحة الفناء في الله والبقاء به وهنا الغاية
- ❖❖ وتقرأ ((مرة)) كل يوم أو كل وقت لصيانة الوجه من ذل الحاجة 0
- ❖❖ وتقرأ ((مرتين)) لحسن الجواب 0
- ❖❖ وتقرأ ((ثلاثاً)) لقبول الوجه 0
- ❖❖ وتقرأ ((أربعاً)) لدفع الوسواس 0
- ❖❖ وتقرأ ((خمساً)) للنجاة من الظالمين 0
- ❖❖ وتقرأ ((ستاً)) لصيانة الأرض من شر الطارقين بسوء 0
- ❖❖ وتقرأ ((سبعاً)) لإهلاك الباغي 0
- ❖❖ وتقرأ ((ثمانية)) للنجاة من هول البحر 0

¹ ((والصحيح الذي أراه هو ((ألفاً وإحدى وتسعين مرة)) والله تعالى أعلي وأعلم))

❖❖ وتقرأ ((تسعا)) للنجاة من وعشاء السفر 0

❖❖ وتقرأ ((عشراً)) لدوام العزة وتأييد البركة والإقبال في الحال والمآل 00 0 (1)

❖❖ وتقرأ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولخاصة عباد الله الصالحين علي كل نية 0 2

❖❖❖

تعقيب برهاني قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ١ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

أَعْلَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ٥ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧﴾ 3

وورد في الحديث الشريف:

❖ عن عبد الملك بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ: ﴿ في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ﴾ 40

❖ وعن أبي سعيد ابن المعلى الأنصاري قال مر بي رسول الله ﷺ ، فقال ﴿ ألم يقل الله عز وجل { يا

أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ﴾ قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من

المسجد فلما أراد أن يخرج قال { الحمد لله رب العالمين } وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتم 5

❖ عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ ﴿ يقول الله تعالى: ما في التوراة ولا في

الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبيدي ولعبيدي ما سأل قال أبو حاتم معنى

هذه اللفظة ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن أن الله لا يعطي لقاريء التوراة والإنجيل من الثواب ما

يعطي لقاريء أم القرآن إذ الله بفضله فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم وأعطاهما الفضل على قراءة كلام

الله أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه وهو فضل منه لهذه الأمة وعدل منه على غيرها ﴾ 6

❖ **ومن أسماء الفاتحة**

❖ الحمد / فاتحة الكتاب / الكافية / الوافية / الواقية / الشافية / أم القرآن / أم الكتاب / الصلاة / القرآن

العظيم / السبع المثاني ، وغير ذلك من الأسماء الشريفة ❖

1 ((ولعل ذكر هذه الأعداد البسيطة للتخفيف علي من لا يستطيع الذكر بالأعداد الكبيرة أو عند ضيق الوقت))

2 ((فتح الرحمن الرحيم في خواص الفاتحة وإسرار الميم ص/من 23 الي 33 لسيد أحمد الرفاعي تحقيق الشيخ/ إبراهيم الرفاعي

((بتصرف في النقل بسيط للضرورة ولا يخل بالنص))

3 ((سورة الفاتحة)).

4 ((سنن الرامي))

5 ((سنن الرامي))

6 ((صحيح بن حبان وقريباً منه في صحيح الترمذي))

﴿[15] روى الخلعة الصوفية﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤْوِي سَوْءَ اتِّكُم وَرِدْشًا ط وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ
ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾¹

﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۚ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۚ﴾²

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿عليكم بلباس

الصوف تجدون فيه حلاوة الإيمان في قلوبكم﴾³

﴿عن سهل رضي الله عنه ﴿أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة منسوجة، فيها حاشيتها، أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة، قال: نعم. قالت: نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها، فأخذها النبي ﷺ محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فحسنها فلان فقال: اكسينها، ما أحسنها، قال القوم: ما أحسنت، لبسها النبي ﷺ محتاجا إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يرد، قال: إني والله، ما سألته لألبسها، إنما سألته لتكون كفني، قال سهل: فكانت كفنه.﴾⁴

﴿والخلعة هي الثوب الذي يلبسه الشيخ للمريد الذي أخذ عهده وسياسك الي الله علي نهجه ولها معنيان الأول أنها علامة خلع ماكان عليه المريد من حياة فاسدة سابقاً ودخوله في حياة صالحة جديدة والمعني الثاني هو الاستعداد لتلقي الفيوضات والمعاني العرفانية مما أفاضه الله تعالى علي قلب شيخه مع العلم بأن أمر الخلعة في هذا الزمان لم يعد مُنتشراً بين اهل الطريق كما كان من قبل فيكتفي كثير من المشايخ الان بالعهد والمبايعة وهذا لايؤثر بالسلب علي سلوك المريد وإن كان يؤثر بالايجاب عليه بلا شك والخلعة خلعتان خلعة بركة وخلعة سلوك وتربية والأولي فرع والثانية الأصل﴾

الرؤيا رقم {467}

{ فائدة : في لبس الخلعة وقدر سيدي الجيلاني ﷺ }

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان المعترض اليمنى ﷺ وكان شيخاً كاملاً صواماً قواماً وكان يقال له نديم القرآن. رأيت في المنام كائى فى الحضرة بين يدي الله تعالى وهو محتجب بالنور وفى الحضرة نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني وسيدي

¹ ((سورة الاعراف الاية / 26)).

² ((سورة المدثر الايات / 1 و2 و3 و4)).

³ ((مستدرک الحاكم كتاب الايمان)).

⁴ ((صحيح البخاري كتاب الجنائز)).

الفقيه أحمد بن عمر الذيلعي وسيدى الشيخ أبو الغيث بن جيل وجمع كثير من الأولياء وهنالك بساط يخلعون نعالهم حول البساط فأتى بى وفى رجلى نعلان فقيل لى: إدعس البساط فدعسته وجلست فقام الشيخ أبو الغيث ليلبسنى الخرقة فأشار إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالتأديب ثم ألبسنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم شاشاً بيده جعله على رأسى ثم بعد ذلك ألبسنى الشيخ أبو الغيث ابن جيل قنوستين وكبر الحاضرون وقال الشيخ عبدالقادر الجيلانى أنا الهزبر وهذا ولدى¹

الرؤيا رقم {468}

{فائدة : في الخرقة وأحياء سنة الطريق }

روى عن الشيخ أبي بكر بن هوار البطائحي أحد مشاهير الأولياء وكان قبل ذلك يقطع الطريق بالبطائح فسمع ليلة امرأة تقول لزوجها أنزل هنا لنلا يأخذنا ابن هوار فبكى وقال الناس يخافونى وأنا لأخاف الله وتاب هو وأتباعه وتوجه إلى الله على قدم الصدق ووقع عنده أن يسلم نفسه إلى من يوصله إلى الله تعالى ولم يكن بالعراق شيخ مشهور فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر ﷺ فى منامه فقال يا رسول الله ألبسنى خرقة فقال: ﴿أنا نبيك وهذا شيخك وأشار إلى أبى بكر ثم قال : يا أبا بكر ألبس سميك بن هوار كما امرت﴾ فألبسه ثوبا وطاقيه ومر بيده على رأسه ومسح على ناصيته وقال: بارك الله فيك 000 فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿يا أبا بكر بك تحيا سنن أهل الطريق بعد موتها وتقدم منار أرباب الحقائق من أحباب الله بعدد دروسها وفيك تكون المشيخة بالعراق إلى يوم القيامة وقد هبت نسيمات الله لظهورك وأرسلت نفحات بقيامك﴾

ثم استيقظ فوجد الكسوة عليه بعينها.²



ورد بالحديث الشريف :

عن عتبة بن عبد السلمي قال: ﴿ استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين... ﴾³

الرؤية رقم {469}

{فائدة : فى تجديد الطريق }

قال سيدي الرواس حاكياً ما قاله له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الرؤيا: ﴿ولتعلم أنك الوارث المحمدي والنائب الأحمدي، المؤيد بالنظر النبوي، الملحوظ بالعزم الرسولي، المبارك الوجه، المقبول الجاه فى الحضرة، فجدد لأهل القبول أمر دينهم بك وبمن اتبعك من أهل التوفيق، فإن الله أيدك بالنعمة السرمدية وأكرمك بخفاء فى ظهور، وطمس فى نور، وعز لا يفشل، ووجه لا يُخذل، وأتحفك بالنصرة الغيبية

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/210 و طبقات الخواص ص/ 81 /82)).

² ((جامع كرامات الأولياء ص/345 الجزء الأول)).

³ ((سنن أبي داود)).

علي من رام خذلك ونقض كلمتك ، والبيعة سارية فيك وفي وارثك ومن انتمي إليك ، ولا ترد لكم في الحضرة
عزيمة ، ومن أحبك خالص القلب فقد لحقه ضمان نبيك ، فرح في أمان الله أنت ومن اقتدي بك إلي يوم الدين
، وكل يرفع له في الحضرة لواء إلي التناد فهو تحت الأبد ، ﴿ اللَّهُ لَا يُخَلِّفُ الْمِيعَادَ ﴾¹ ، ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾² .³

﴿ [16] رؤى الأخوة والمشابكة ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم
مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۚ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾⁴
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾⁵

وورد في الحديث الشريف:

﴿ وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ﴿الرجل علي دين خليله ، فلينظر أحداكم
من يخالل﴾⁶

¹ ((سورة آل عمران آية/ 9)).

² ((سورة الأنعام آية/ 45)).

³ ((رفرف العناية في الوارثة والولاية للأستاذ السيد بهاء الخزامي الصيادي ص/ 38)).

⁴ ((سورة آل عمران آية/ 103)).

⁵ ((سورة الحجرات الآية/ 10)).

⁶ ((أخرجه ابوداود في سننه)).

❁ وقد آخي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الصحابة وآخي بين المهاجرين والأَنْصار وآخي بينه صلى الله عليه وآله وسلم وبين سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه 0

الرؤيا رقم {470}

{فائدة : في الصبر علي الاخوان لوجه الله تعالى }

قال الإمام الشعراني ؒ (وقد وقع لي مرة أن جميع إخواني المقيمين في الزاوية تغيرت أحوالهم وثقل الذكر والخير علي نفوسهم حتى لم يبق في يد حكمي منهم شعرة واحدة فأردت الانتقال من الزاوية إلي مكان ليس فيه فقراء فلما أردت الخروج من الزاوية تمثل لي إبليس تجاهها وهو يصفق ويرقص ويقول لي غلب غلب غلب فزاد عليهم الأمر وطلبوا أن يحترفوا القرآن في ليالي الجمع وغيرها ويتركوا مجلس ذكر الله والصلاة علي نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم احتساباً فتوجهت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاستئذان في ذلك، فرأيت سيدي علياً الخواص رحمه الله وهو واقف خلف باب لا أرى من وجهه إلا أنفه وهو يقول لي: يقول لك رسول الله ﴿أصبر علي إخوانك طالباً وجه الله ولا تبال بمخالفتهم لأوامرك إنما كان إمتحاناً لي في الصبر﴾. ❶

الرؤية رقم {471}

{فائدة : في المشابكة وفضلها الكبير }

ذكر الشيخ بن عقيلة رؤيا للشيخ الياغزوى قال فيها: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وشبك أصابعه بأصابعي وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿يا علي شابكني فمن شابكني دخل الجنة ومن شابك من شابكني دخل الجنة وما زال يعد حتى وصل إلي السبعة﴾ فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❷.



وورد في الحديث الشريف :

❁ ورد عن أنس ؓ انه قال ﴿ما التقى المؤمنان فتصافحا فهز أحدهما يد الآخر إلا تناثرت ذنوبهما﴾ ❸

❁ وورد عن أنس بن مالك قال: لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿قد

جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة﴾ ❹.

❁ وورد عن قتادة قال ﴿سألت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قلت أكانت المصافحة في أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم﴾ ❺

¹ ((لواقح الأنوار ص/299)).

² ((موسوعة ألكسنزان ج23 ص/248)).

³ ((سنن أبي داود والترمذي وانظر كتاب المختار من كتاب المرجع ص/49 للعشيرة المحمدية فإنه جيد))

⁴ ((سنن الترمذي)).

⁵ ((سنن البيهقي)).

﴿ [17] روى السماع (الإنشاد) ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾¹

﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾²

وورد في الحديث الشريف:

✽ ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ﴿ان من الشعر لحكمة﴾³

✽ ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ﴿فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت

في النكاح﴾⁴

✽ ﴿كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينقل التراب يوم الخندق، حتى أغمر بطنه، أو اغبر بطنه، يقول:

﴿والله لولا الله ما اهتدينا *** ولا تصدقنا ولا صلينا﴾

﴿فانزلن سكينه علينا *** وثبت الأقدام إن لاقينا﴾

﴿إن الألى قد بغوا علينا *** إذا أرادوا فتنة أبينا﴾

ورفع بها صوته: أبينا أبينا﴾⁵

الرؤية رقم {472}

{فائدة : فى إقراره ﷺ للسماع وإجابة الخضر عن ذلك}

قال ممشاد الدينورى رحمه الله: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلتيا رسول الله هل تنكر من هذا السماع شيئاً؟ فقال ﴿ما أنكره ولكن قل لهم يفتتحون قبله بقراءة القرآن ويختتمون بعده بالقرآن﴾ فقال ﴿إحتملهم يا أبا على هم أصحابك﴾

فكان ممشاد يفتخر ويقول: كنانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ”

¹ ((سورة يس الآية/ 69)).

² ((سورة ق الآية/ 37)).

³ ((رواه الإمام أحمد فى مسنده وكذا أبى داود فى سننه)).

⁴ ((الترمذى فى باب النكاح وقوله فى الحديث (والصوت) أى المدح والغناء)).

⁵ ((صحيح البخارى باب المغازى)).



تعقيب:

﴿المقصود هنا بالسماع المديح في الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وما وآله وهو المباح منه كما كان حسان بن ثابت وابن رواحة ؓ وغيرهم يمدحون حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتي في المسجد وامام الناس كما ورد في السيرة النبوية.﴾
 ﴿ورأى بعض الصالحين أبا العباس الخضر ؓ فقال له: ماتقول في السماع الذي يختلف فيه أصحابنا؟ فقال ((هو الصفاء الزلال، لا يثبت عليه إلا أقدام العلماء)) 0

وما أثبتنا هذه الرؤية إلا لتعم الفائدة وإلا فيكفي ماقاله سيدالوجود صلى الله عليه وآله وسلم.¹

الرؤية رقم {473}

{فائدة : في حلية السماع والتحرك منه وحضور حضرته ﷺ فيه}

قال الإمام أبو القاسم الجنيد ؓ: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ماتقول في السماع التي نحضرها في الليالي، وربما تبدو منا الحركات فيها؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من ليلة إلا وأحضر معكم ولكن إبدأوا بالقرآن واختموا بالقرآن».



نكتة عرفانية: سئل الإمام الجنيد ؓ لما لا تتحرك في السماع؟³ فقال «وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا

جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا

تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾»⁴.

الرؤيا رقم {474}

{فائدة : في السماع وهو الانشاد}

¹ ((نشر المحاسن الغالية ص/213)).

² ((نشر المحاسن الغالية ص/316)).

³ ((التحرك هو التمايل يمينا ويساراً عند سماح المدائح الإلهية والنبوية)).

⁴ ((سورة النمل الآية/88)).

روي عن الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن "صاحب الغصن" كانت له معرفة تامة بعلوم التفسير يكاد يملئ تفسير القرآن جميعه عن ظهر الغيب وكان في بدايته ينكر السماع فرأى ليلة في المنام كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم داخل قريته في جمع عظيم ومعهم مغن يغنى يقول:

قدمتم فما لبان والضال والأسل

حللتهم ربى نعمان واجتمع الشمل

ثم استيقظ وإذا به يسمع رجلاً داخل القرية ومع جماعة من الصوفية وهو يقول هذا القول بعينه ولم تكن قريته يدخلها أحد بسماع قبل ذلك ورأى الشخص الذي يغنى وهو الذي رآه في المنام بعينه فيقال إنه خرج إلى جماعة يحبو حبواً على ركبتيه ثم ما فارق السماع بعد ذلك إلى أن مات.¹ ويحكي عن طاهر بن بلال الهمداني وكان من أهل العلم أنه قال كنت معتكفاً في جامع جدة علي البحر فرأيت يوماً طائفة يقولون في جانب منه قولاً ويستمعون فأكرت ذلك بقلبي وقلت في بيت من بيوت الله يقولون الشعر قال فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في تلك الناحية والي جنبه أبوبكر الصديق رضي الله عنه وإذا أبوبكر يقول شيئاً من القول والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يستمع اليه ويضع يده علي صدره كالواجد بذلك فقلت في نفسي ماكان ينبغي لي أن أنكر علي أولئك الذين كانوا يستمعون وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستمع وأبوبكر يقول فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «هذا حق بحق» □

﴿[18] روى المُسَبِّحة (السُّبْحَة)﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٢﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾³

﴿كَيُّ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿١٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾⁴

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾⁵

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/193)).

² ((السماع والوجد عند الصوفية ص/37 للاستاذ/فارس محفوظ امبابي نقلًا عن نشر المحاسن للياضي)).

³ ((سورة الصافات الآية/143)).

⁴ ((سورة طه الآية/33)).

⁵ ((سورة الاحزاب/42)).

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾¹

وورد في الحديث الشريف :

﴿عن صفية قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبج بهن، فقال «ما هذا يا بنت حي؟ قلت أسبج بهن، قال: قد سبحت منذ قمت علي رأسك أكثر من هذا، قلت علمني يا رسول الله قال قولي سبحان الله عدد خلقه.﴾²

الرؤيا رقم {475}

{فائدة : في مسبحة رسول الله ﷺ}

روى عن سيدى الشيخ على بن عبد البر الوثائى الشافعى صاحب مناسك الحج المسماه عمدة الأبرار فى أحكام الحج والإعتمار : أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وقد وضع مسبحته الشريفة فى فم الشيخ وجعل يحركها فى فيه ويقول له صلى الله عليه وآله وسلم : «يكفيك من الليل لا إله إلا الله.»³



ورد في الحديث الشريف

﴿عن أبي هريرة قال قلت للنبي ﷺ من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال النبي ﷺ «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصة من قبل نفسه.»⁴

الرؤية رقم {476}

{فائدة : فى شرعية المسبحة}

قال الامام النبھاني رحمه الله ومرة أخرى وضع صلى الله عليه وآله وسلم السبحة فى يدي.⁵



ورد في الحديث الشريف

﴿عن أبي نضرة (المنذر بن مالك) حدثني شيخ من طفاوة (حي من قيس عيلان)⁶ قال تثويت (أي نزل ضيفاً) أبا هريرة رحمه الله بالمدينة فلم أر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((سورة الانسان الاية/ 26)).

² ((مستدرک الحاكم والترمذی)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/316)).

⁴ ((مسند الامام احمد)).

⁵ ((جواهر البحار)).

⁶ ((الموسوعة اليوسوفية في بيان ادلة الصوفية ص/242 للشيخ الاستاذ الدكتور/ يوسف خطار محمد))

وسلم أشد تشميراً ولا أقوم علي ضيف منه، فبينما أنا عنده يوماً وهو علي سرير له معه كيس فيه حصي أو نوي وأسفل منه جارية له سوداء وهو يسبح بها حتي إذا نفذ ما في الكيس ألقاه إليها فجمعته فأعادته في الكيس فرفعته إليه 000000 الي آخر الحديث¹

وقد أوردنا محل الشاهد من الحديث الذي يثبت أن واحداً من الصحابة الكرام وهو أبو هريرة ؓ كان يستخدم النوي في التسبيح كما كانت تستخدمه صفية رضي الله عنها² وكذلك ورد أنه ((كان للسيدة فاطمة بنت الامام الحسين رضي الله عنهما خيط معقود تسبح به))، وكذلك ((كان سيدنا سعد بن ابي وقاص يسبح بالحصي والنوي))³ وورد في الأثر ((نعم المذكر السبحة))

الرؤية رقم {477}

{فائدة عظيمة وتحفة جليلة : فى اتخاذ السبحة وشرب القهوة والوقوف بين يدي ولي لله}

قال سيدي العارف بالله أبو بكر بن عبد الله بن طالي العطاس كان السيد أحمد بن علي بجر القديمي يجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة فقال له يوماً: أريد أن أروى عنك حديثاً بلا واسطة 0000 فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: «أحدثك بثلاثة أحاديث»:-

الأول: «ما زال ريح قهوة البن في فم الإنسان تستغفر له الملائكة» .

الثاني: «من اتخذ سبحة ليذكر الله بها كتب من الذاكرين كثيراً إن ذكر بها أو لم يذكر بها»

الثالث: «من وقف بين يدي ولي الله حياً أو ميتاً فكانما عبد الله تعالى في زوايا الأرض حتى تقطع إرباً إرباً» . □

﴿[19] رؤى البيعة (العهد)﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ أَللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْ أَجْرٍ عَظِيمًا﴾⁵

¹ ((سنن أبي داود)).

² ((رواه الترمذي)).

³ ((ابن سعد في الطبقات)).

⁴ جواهر البحار ص/ 385 ج الرابع .

⁵ ((سورة الفتح الآية/ 10)).

﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾¹

﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾²

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن سيدنا عبادة ؓ قال ((بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلي أثره علينا وعلي أن لانزاع في الأمر أهله وان نقول الحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم))³

﴿وعن سيدنا عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر ؓ ((أنهما بايعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبسم وبسط يده فبايعهما))⁴

﴿وكذلك بايع المسلمون ساداتنا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ؓ وكنا في عزة ومنعة فلما صرنا بلا خليفة ولا بيعة تكالبت علينا الأمم وصرنا غنائ ولا حول ولا قوة الا بالله 0

الرؤيا رقم {478}

{فائدة: في أخذ العهد والبيعة الروحية (أي بيعة الطريقة)}

روي عن سيدي العارف بالله تعالى وزير الحضرة المحمدية الشيخ جودة إبراهيم الحسيني النقشبندی ؓ وهو إمام أئمة المربين وشيخ الطريقة النقشبندية المنعوت بأنه عالم الأولياء وولى العلماء يروى أن سيدي أحمد ضياء الدين كان بالقسطنطينية إذ رأى ذات ليلة فى منامه أشرف الخلق مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره ﴿بالذهاب إلى مصر ليلتقى بسيدي الشيخ جودة ؓ ويلقنه الطريقة ويعطيه البيعة الروحية﴾ وفى نفس الليلة أيضاً يرى مولانا الشيخ جودة مولانا الأعظم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره ﴿بالحضور إلى غرفة المخلفات النبوية الشريفة بحرم مولانا الإمام الحسين ؓ ليأخذ العهد عن سيدي أحمد ضياء الدين﴾. 00000 وبالفعل تم لقاءهما.⁵

¹ ((سورة الاسراء الآية/ 34)).

² ((سورة التوبة الآية/ 111)).

³ ((البخاري ومسلم وبين حاجة والموطأ للإمام مالك وابن حبان والنسائي)).

⁴ ((أخرجه الطبراني)).

⁵ ((أعلام الصوفية ص/ 611)).

الرؤية رقم {479}

{فائدة : في مبايعة أبي العباس أحمد بن الأبار للنبي ﷺ (البيعة
المحمدية)}

قال أبو سهيل بن زياد: سمعت أبا العباس أحمد بن علي الأبار يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فبايعته صلى الله عليه وآله وسلم ﴿على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر﴾،

قال الأبار: فذكرت ذلك لأبي بكر المطوعي، فقال لي ((لورأيت هذا في المنام ما باليت أن أقتل))¹.
ورد في الحديث الشريف

عن سيدنا أنس ؓ أنه قال ((قدمت المدينة وقد مات أبو بكر ؓ واستخلف عمر ؓ فقلت لعمر: ارفع يدك أبايعك علي ما بايعت عليه صاحبك قبلك ، علي السمع والطاعة فيما استطعت))²
تعقيب:

لقد كانت البيعة في الأمة الإسلامية قائمة وكانت تجمع بين البيعة الحكيمة والروحية، فلما انقطعت بقيت البيعة الخاصة (الروحية) عند الصوفية أهل الله السالكين اليه وظلت الي يومنا هذا وستبقى الي ما شاء الله وهذا يدل علي حرص الصوفية الحقّة علي بقاء سنة البيعة في الأرض إتباعاً لشرع النبي ﷺ ومنهج الصحابة الكرام والتابعين وستبقى في أهل الله الي يوم القيامة بإذن الله تعالى 0 حتى يعود الأمر الي ما كان عليه ويكون هناك خليفة واحد يجمع الله به شمل المسلمين وتتوحد البيعة الحكيمة والروحية في إمام واحد (هو المهدي) وطريق واحد (منهاج النبوة) والله على كل شيء قدير.

{[20] رؤى الخلوة والجذبات الإلهية}

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۖ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ

حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۖ﴾³

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/104. وحتى لا تحرم من رؤية النبي ﷺ ص/277)).

² ((حياة الصحابة ج/1)).

³ ((سورة مريم الآية/16 و17)).

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾¹

﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾²

وورد في الحديث الشريف:

﴿ورد عن السيدة عائشة رضوان الله عليها أنها قالت ((أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهَا اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لَذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ وَيَتَزَوَّدَ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ))﴾³

الرؤيا رقم {480}

{فائدة : فى أسماء الخلوة }

قال أبو العباس أحمد بن على البونى وهو من كبار المشايخ ذوى الأنوار والأسرار وكان مجاب الدعوة: رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن أسماء الخلوة، فقال: «هى سبعة» ((يا الله يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا نهاية النهايات يا نور الأنوار يا روح الأرواح)) وقال إذا أكثر عليك فى الخلوة خاطر الشهوة فتوضأ واذكر ((يا هادى)) ذكراً قويا وقال لكثرة الأفكار اذكر بعد الوضوء ((يا لطيف)) وقال لشهوة الطعام اذكر بعد الوضوء ((يا قوى)) وقال لضيق العيش اذكر بعد الوضوء ((يا فتاح)) ولكثرة الخواطر النفسانية والخيالات الشيطانية ((يا ذا القوة)) وقال إذا فاجأك أمر وجاءك منه قلق فاذكر ((يا باسط)) وقال: إذا توجهت بشئ من أمور الدارين اذكر ((يا قوى يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير))⁴



قال تعالى في كتابه الكريم:

¹ ((سورة البقرة الآية/ 51)).

² ((سورة المزمل الآية/ 8)).

³ ((أخرجه الامام البخاري في صحيحه)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 421 الجزء الأول)).

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾¹

الرؤيا رقم {481}

{فائدة : في بوارق القدس الأعلي وخواطف الجذب الأسمي من
النور المحمدي ﷺ}

قال: الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أحمد البلخي قدس سره سافرت من بلخ إلى بغداد وأنا شاب لأري الشيخ عبد القادر فوافيته يصلي العصر بمدرسته وما كنت رأيته ولا رأي قبل ذلك فلما سلم وهرع الناس للسلام عليه تقدمت إليه وصافحته فأمسك بيدي ونظر إلي مبتسماً وقال مرحباً يا بلخي يا محمد قد رأي الله مكانك وعلم نيتك قال فكان كلامه دواء الجريح وشفاء العليل وذرفت عيناى خيفة وارتعدت فرائصي هيبة وخفقت أحشائي شوقاً ومحبة واستوحشت نفسي من الخلق ووجدت في قلبي أمراً لأحسن أعبر عنه ثم زال ذلك ينمو ويقوي وأنا أغالبه فلما كان ذات ليلة قمت إلي وردي وكانت ليلة مظلمة فبرز لي من قلبي شخصان بيد أحدهما كأس وبيد الآخر خلعه فقال لي صاحب الخلعه إنه علي بن أبي طالب وهذا أحد الملائكة المقربين وهذا كأس شراب المحبة وهذه خلعه من خلع الرضا ثم البسني تلك الخلعه وناولني صاحبه الكأس فأضأ بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن أسرار الغيوب ومقامات أولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب فكان مما رأيته مقاماً نزل أقدام العقول في سره وأفهام الأفكار في حاله وتخضع رقاب الأولياء لهيبته وتذهل أسرار السرائر في بصائره وتدهش أبصار البصائر بأشعة أنواره لا تسامته طائفة من الملائكة الكروبيين والروحانيين والمقربين الآحنت ظهورها علي هيئة الراكع تعظيماً لقدرة ذلك المقام ويتحقق الناظر إليه أن كل مقام لواصل وحال لمحبه أو سر لمحبوب أو علم لعارف أو تصريح لولي أو تمكن لمقرب فمبدؤه وموئله وجملته وتفصيله وكله وبعضه وأوله وآخره فيه استقر ومنه نشأ وعنه صدر وبه كمل فمكتت مدة لا أستطيع النظر إليه ثم طوقت النظر إليه ومكتت مدة لا أعلم بمن فيه فإذا فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه آدم وإبراهيم وجبريل وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله تعالى عليهم أجمعين وبين يديه أكابر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين والأولياء قدس الله أرواحهم قياماً علي هيئة الحلقة كأن علي رءوسهم الطير من هيئته صلى الله عليه وآله وسلم وكان ممن عرفت منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحزمة والعباس رضي الله عنهم أجمعين وممن عرفت من الأولياء معروف الكرخي وسري السقطي والجنيد وسهل التستري وتاج العارفين أبو الوفاء والشيخ عبد القادر والشيخ عدي والشيخ أحمد الرفاعي رحمهم الله وكان أقرب الصحابة إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر ومن أقرب الأولياء إليه الشيخ عبد القادر فسمعت قانلاً يقول إذا اشتاقت الملائكة المقربون والأنبياء والمرسلون والأولياء المحبوبون إلي رؤية محمد صلى الله عليه وآله وسلم ينزل من مقامه الأعلى عند ربه الذي لا يستطيع النظر إليه أحد إلي هذا المقام فتتضاعف أنواره برويته وتركو أحواله بمشاهدته ويعلو مكانه ومقاماته ببركته ثم يعود إلي الرفيق الأعلى قال

¹ ((سورة الاسراء الآية/ 110)).

فسمعت الكل يقول: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾¹ ، ثم بدت لي

بارقة من القدس الأعظم فغيبتني عن كل مشهود واختطفني عن كل موجود وأسقطت مني التميز بين مختلفين وأقمت علي هذا الحال ثلاث سنين فلم أشعر إلا وأنا في سامراً والشيخ عبد القادر قابض علي صدرى وإحدى رجليه عندي والآخرى في بغداد وقد عاد إلي تمييزي وملكت أمري فقال لي يابلخي قد أمرت أن أردك إلي وجودك وأملك حالك وأسلب عنك ما قهرك ثم أخبرني بجميع مشاهدتي وأحوالي من أول أمري إلي ذلك الوقت أخباراً يدل علي اطلاعه علي في كل نفس وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله سبع مرات حتى طقت النظر إلي ذلك المقام وسبع مرات حتى طقت مسامته وسبع مرات حتى سمعت المنادي وقد سألت الله فيك سبع مرات وسبع مرات وسبع مرات حتى لاحت لك تلك البارقة وكنت من قبل سألته فيك سبعين مرة حتى سقاك كأساً من محبته وألبسك خلعة من رضوانه يا بني أقض جميع ما فاتك من الفرائض².



❖ للخلوة فوائد كثيرة جداً عند السادة الصوفية منها علي سبيل المثال :

- (1) تخلية العقل عن الأفكار الدنيئة
- (2) تخلية القلب عن الشواغل الدنيوية
- (3) حفظ البصر واللسان والجوارح مما يغضب الله عز وجل
- (4) التمكن من الإنقطاع لذكر الله والتفرغ له وهو معني قوله تعالى لحضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه الكريم (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً)
- (5) الوصول الي الخشوع والبكاء بعد صفاء النفس من الكدورات والتحقق بالحديث النبوي الشريف ﴿سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله0000000000ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه﴾³
- (6) التمكن من ممارسة عبادة التفكير التي قيل في فضل الساعة منها أنها عبادة سنة وكعبادة ستين سنة وكعبادة سبعين سنة
- (7) الوصول بفضل الله ورحمته الي مقام الإحسان (المراقبة) الذي قال فيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك﴾ وغيرها من فوائد الخلوة وبركاتها الكثيرة التي لا يعلمها إلا أهل الحق⁴

❖ [21] رؤى الموالد والموائد ❖

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾⁴

¹ ((سورة البقرة آية/ 285))

² ((سعادة الدارين ص/ 463))

³ ((أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريره)).

⁴ ((سورة يونس الآية/ 58)).

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا
وَعَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾¹
﴿وَيُطْعَمُونَ الْطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾² إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا
نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾³

وورد في الحديث الشريف :

﴿روي﴾ **«إن أبا لهب يخفف عنه العذاب كل يوم اثنين بسبب عتقه لثوبية جاريتته لما بشرته بولادة
المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم»**³
﴿ورد انه لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه. وقيل: قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم. فجئت في الناس لأنظر إليه. فلما استبنت وجه رسول الله ﷺ عرفت أن وجهه ليس بوجه
كذاب. فكان أول شيء تكلم به، أن قال ﴿يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس
نيام، تدخلوا الجنة بسلام﴾»⁴

الرؤية رقم {482}

{فائدة : في الولائم التي تعمل في الموالد}

ذكر الشامي صاحب السيرة النبوية والشمائل المحمدية علي ما نقله عنه سيدي حمدون بن الحاج
في شرحه لنظمه عقود الفاتحة أن بعض المشايخ رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:
فذكرت له ما يقول الفقهاء في عمل الولائم في الموالد فقال رسول الله ﷺ : **«من فرح بنا فرحنا به»**
.

الرؤيا رقم {483}

{فائدة : في حضور مولد سيدي أحمد البدوي ؑ}

يقول الامام الشعراي ومنهم الشيخ سعد الدين الصناديدي كان من أشد المنكرين عليا في حضوري
مولد سيدي أحمد البدوي ويقول كيف يحضر فلان المولد وفيه هذه المنكرات فرأى النبي صلى

¹ ((سورة المائدة الآية/ 114)).

² ((سورة الانسان آيات/ 98)).

³ ((انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري ج/1)).

⁴ ((سنن ابن ماجه كتاب الصلاة)).

⁵ ((السفر الصوفي ص/ 198)).

اللّٰه عليه وآله وسلم وقد ضمنى إلى صدره وتديى يشخبان لبناً حليباً والناس يشربون إلى أن روى أهل المولد كلهم وسيدي أحمد البدوي واقف تجاه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بأعلى صوته من أراد المدد فليزر عبد الوهاب ثم استيقظ وصار من أكبر المعتقدين.¹



توضيح

❦ ان الاختلاف عند العلماء من المؤيدين للاحتفال بالمولد أو المخالفين ليس في الاحتفال بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما في كيفية الإحتفال به فمن انكر انكر لوجود كثير من البدع التي تحدث خارج اماكن الاحتفال من الجهلة الآ من حرم الإحتفال أصلاً وهذا لا كلام لنا معه لأنه حرم على أساس درء الشبهات ولا يجوز تحريم ما أحل الله وأباحه لعباده يشبهة يمكن تجنبها وهذا مثله مثل رجل اراد هدم الكعبة لكون جهلة الملحدين يقولون اننا نعبد درء الشبهة بعبادة غير الله!!! وأما الذين أيدوا الاحتفال فنظروا الي إحياء ذكرى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتذكير الناس بمولده صلى الله عليه وآله وسلم وهذا مما لا شك فيه يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة ان الاحتفال يكون فيه تلاوة قرآن كريم ومدح لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وذكرأ وصلاة وعلمأ واطعام الطعام وغير ذلك من أبواب البر والقربة الي الله تعالى ، فكل نظرته وأسبابه، وقد قال تعالى في كتابه الكريم ﴿قُلْ

بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾².

❦ وقد قال الامام جلال الدين السيوطي عند تفسيره لهذه الاية ناقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فضل الله العلم ورحمته محمد ﷺ﴾³

وقد ورد في الحديث الشريف عن عبد الله بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فليأتها﴾⁴.

❦ وهنا يتضح أن ذكرهم في المولد الشريف له سند وصلاتهم علي النبي له سند وتلاوتهم للقرآن له سند ومدحهم له سند ومواندهم لها سند ، وهم ينكرون ما يحدث في الموالد خارج محل الإحتفال من تجاوزات وهذه مهمة المسؤولين عن الاماكن خارج المولد فما وجه البدعة في الأمر فالإحتفال بحضرة المصطفى شرعي تمام الشرعية والحمد لله رب العالمين()

❦ [22] روى المدد ❦

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/ (228/227)).

² ((سورة يونس الاية/ 58)).

³ ((الدر المنثور لجلال الدين السيوطي ج2)).

⁴ ((سنن أبي داود كتاب الاطعمة)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾¹
﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ
بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾²

وورد في الحديث الشريف:

✽ ورد ان أبا زميل قال: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه. إذ سمع ضرباً بالسوط فوقه. وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم. فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا. فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط. فاخضر ذلك أجمع. فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ. فقال ﴿صدق. ذلك مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين. وأسرنا سبعين﴾³

الرؤيا رقم {484}

{فائدة في مدد النبي ونظرتة ﷺ فالله المعطي وحضرته القاسم ﷺ}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي شعبان عام الموافق يونيو 1980 أكرمني الله سبحانه وتعالى برويته صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده فسلمت عليه ووضعت يدي في يده الشريفة وقلت له: ((ذرة من مددك تكفيني ونظرة من كرمك ترضيني)) فنظر إلي نظرة طويلة رأيت فيها الجنة ونعيمها وفهمت منها معاني كثيرة وشعرت بسعادة غامرة يعجز عن وصفها القلم ثم قبلني ودعاني وسرت خلفه صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد والناس يشيرون إليه ويقولون ((هذا رسول الله يوحى إليه)).⁴

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَنَآيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁵

¹ ((الاسراء الآية/20)).

² ((سورة ال عمران الأيتان /124و125)).

³ ((أخرجه مسلم في صحيحه)).

⁴ ((آخر كتاب سيدنا محمد ﷺ)).

⁵ ((سورة البقرة الآية/ 104)).

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعَ وَأَنْظَرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾¹

تعليق:

﴿تأتي كلمة مدد بأكثر من معني فمنها (المعونة) ومنها (النصرة) ومنها (العطاء) ومنها (الإغاثة) وغير ذلك من المعاني ،
والخلاصة في طلب المدد من الخلق عموماً سواء كانوا صالحين ام طالحين لاشيء فيه فهو من الأخذ بالأسباب التي جعلها الله لنا من أسباب نجدتنا، ولكن المشكلة تكمن في الظن السيئ في إيمان المسلمين، فمن يمنع يظن ان طالب المدد ترك الخالق وطلب من المخلوق!!! وهذا لا يحدث بل غاية ما في الأمر أن الله تعالى خص ذلك المخلوق بإمكانية نفع الناس
وورد في الحديث الشريف:

﴿(عن عبد الله بن مسعود)) أنه قال قال رسول الله ﷺ ﴿إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بَارِضَ فَلَاةٍ فَلْيَنَادِ يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا فَإِنَّ لِلَّهِ حَاضِرًا فِي الْأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ﴾²
وفي رواية أخرى ﴿إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا أَوْ أَرَادَ غَوَاً وَهُوَ بَارِضٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ، فَلْيَقُلْ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَغِيثُونِي، يَا عِبَادَ اللَّهِ أَغِيثُونِي، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَادًا لَا نَرَاهُمْ﴾³
بل قالها رسول الله صراحة في حق صحابته في الحديث الشريف ((عن البراء)) قال مر النبي ﷺ على مجلس الأنصار فقال ﴿إِنْ أُبَيِّتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا فَاهْدُوا السَّبِيلَ وَرُدُّوا السَّلَامَ وَأَغِيثُوا الْمُهْلُوفَ﴾⁴
وفي رواية أخرى ﴿وَأَغِيثُوا الْمَظْلُومَ قَالَ عَفَانٌ وَأَعِينُوا﴾⁵
فطلب المدد من الغير أمراً شرعياً بنص القرآن الكريم لاشيء فيه بشرط الايمان بأن الله تعالى هو القادر وهو الذي خص هذا الغير بالإمداد ليمدنا وننتفع به
﴿قال ﷺ ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ﴾⁶.
فهل بعد كل ذلك من كلام يقال في تحريم المدد بجميع معانيه()

الرويا رقم {485}

{فائدة : في أن النبي ﷺ هو الضامن لمدد أهل الله}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي عام 1995 نفذ رصيد الجماعة في البنوك والصندوق وذلك بعد زيادة إعانات المرضى الذين تعولهم الجماعة فنمت مهموماً مكروباً أن يحضر الفقراء

¹ ((سورة النساء الآية/ 46)).

² ((مسند أبي يعقوب)).

³ ((أخرجه الطبراني في الكبير)).

⁴ ((صحيح ابن حبان كتاب البر والاحسان)).

⁵ ((مسند الامام احمد)).

⁶ ((صحيح مسلم ومثله البيهقي ابن حبان والحاكم في المستدرک ومسند احمد)).

والمرض فلا يجدون إعانتهم الذين اعتادوا أن يأخذوها شهرياً فرأيتهم صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي: ﴿أتظن أن الصناديق هي الضامنة ؟ لا. أنا الضامن أنا الضامن﴾¹ وبعدها أنفتحت أبواب الفرج من جهات لم نعهدها من قبل وأتى الله بالخير الوفير.¹

الرؤيا رقم {486}

{فائدة : فى أن حضرته ﷺ مدد الملائكة والأنبياء والمرسلين والكل}

عن سيدي عبد النور الشريف العمراني عن شيخه أبي العباس الحماصي عن شيخه أبي عبد الله بن سلطان قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلت له: ياسيديا رسول الله أنت مدد الملائكة والمرسلين ؟ فقال لي: ﴿أنا مدد الملائكة والأنبياء والمرسلين وسائر خلق الله أجمعين وأنا أصل الموجودات والمبدأ والمنتهي وإلي غاية الغايات ولا يتعداني أحد﴾ □



ورد بالحديث الشريف

﴿أخبرنا عمرو بن زيد قال حدثنا ابن أبي عدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ أتته وفد فقالوا يا محمد إنا أصل وعشيرة وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك فقال اختاروا من أموالكم أو من نسائكم وأبنائكم فقالوا قد خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا بل نختار نساءنا وأبنائنا فقال رسول الله ﷺ ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر فقولوا إنا نستعين برسول الله على المؤمنين أو المسلمين في نساءنا وأبنائنا فلما صلوا الظهر قاموا فقالوا ذلك فقال رسول الله ﷺ فما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن أما أنا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا فقامت بنو سليم فقالوا كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يل أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبنائهم فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من أول شيء يفيئه الله عز وجل علينا وركب راحلته وركب الناس، أقسم علينا فئتنا فآلجوه إلى شجرة فخطفت رداءه فقال يا أيها الناس ردوا علي ردائي فوالله لو أن لكم شجرتها نعمة قسمته عليكم ثم تلقوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم أتني بعيرا فأخذ من سنامه وبرة بين أصبعيه ثم يقول ها إنه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا خمس والخمس مردود فيكم فقام إليه رجل بكبة منشعر فقال يا رسول الله أخذت هذه لأصلح بها بردة بعير لي فقال أما ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لك فقال أو بلغت هذه فلا أرب لي فيها فنبذها وق يا أيها الناس أدوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله عارا وشنارا يوم القيامة﴾³

¹ ((آخر كتاب سيدنا محمد ﷺ)).

² ((اليمن والإسعاد بولادة خير العباد من كتاب السفر الصوفي ص/ 88)).

³ ((سنن النسائي الصغير والكبير)) وسنده حسن.

الرؤيا رقم {487}

{فائدة : فى المدد المحمدي لكل ولي }

قيل ان الشيخ مصطفى بن كمال الدين البكرى الأستاذ الأعظم قدوة السالكين ومربي المريدين الخلوتي/رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿من أين لك هذا المدد؟﴾ فقال: منكيا رسول الله 0000 فأشار أن ﴿نعم﴾. ١



ورد فى الحديث الشريف:

عن أنس ؓ ((أن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان، فزعموا أنهم قد أسلموا، واستمدوه على قومهم، فأمدهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبعين من الأنصار، قال أنس: كنا نسميهم القراء، يحطبون بالنهار ويصلون بالليل، فانطلقوا بهم، حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوه، ففقت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنو لحيان)).²

{ [23] رؤى الاستغاثة بالنبي ﷺ }

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَتْهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾³

وورد فى الحديث الشريف:

ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ﴿ما يزال الرجل يسأل الناس، حتى ياتي يوم القيامة ليس فى وجهه مزعة لحم)). وقال: (إن الشمس تدنو يوم القيامة، حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم، ثم بموسى، ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم).⁴

ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ﴿إذا ضل أحدكم شيئا أو أراد أحدكم غوثا وهو بارض ليس بها أنيس فليقل يا عباد الله أغيثوني يا عباد الله أغيثوني فإن لله عبادا لا ترونهم﴾.⁵

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/387)).

² ((صحيح البخاري وفتح الباري)).

³ ((سورة القصص الآية/15)).

⁴ ((أخرجه البخاري كتاب الزكاة)).

⁵ ((رواه الطبراني فى معجمه الكبير وأبو يعلى وابن أبي شيبه فى مسنده)).

﴿ رأينا في الحديث الأول تصريح المصطفى باستغاثة الناس بآدم وموسي ثم بنبينا محمد صلى الله عليه وآله فلو كانت الإستغاثة حرام لعقب عليها أو أشار إليها وهذا لأنها في الحقيقة مباحة لأحرمة فيها والحديث صحيح أخرجه البخاري وفي الحديث الثاني جاء الحديث بلفظ الإغاثة صراحة بل ونبه علي نفعها فلو لم يكن لها نفع ما نبه عليها وكيف ينبه علي شرك كما يزعمون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم0

الرؤيا رقم {488}

{فائدة هامة : في كثرة الصلاة على النبي ﷺ والاستغاثة به ﷺ}

ذكر ابن الملتن في كتابه الحدائق أنه كان شاب يطوف في البيت ويشغل بالصلاة على رسول الله ﷺ فقيل له هل عندك في هذا شيء قال نعم خرجت أنا وأبي حاجين فمرض أبي في بعض المنازل ومات فاسود وجهه وازرقت عيناه وانتفخ بطنه فبكيت وقلت إنا لله وإنا إليه راجعون مات أبي في غربته هذه الموتة فلما كان الليل غلبني النوم فرأيت رسول الله ﷺ وعليه ثياب بيض ورائحته عطرة فدنا من أبي ومسح على وجهه فصار أشد بياضاً من اللبن ثم مسح على بطنه فصار كما كان ثم لما أراد الإنصراف قال: ﴿إن أباك كان يكثر المعاصي والذنوب وكان يكثر الصلاة على فلما نزل ما نزل إستغاث بي فأغثته وأنا غياث لمن أكثر الصلاة على في دار الدنيا﴾. ١

الرؤيا رقم {489}

{فائدة : في كثرة الصلاة على حضرته ﷺ وشفاعته للمصلين عليه ﷺ}

قال عبد الواحد بن زيد: كان لنا جار يخدم السلطان وهو معروف بالفساد والغفلة عن الله تعالى فرأيته الليلة في المنام ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله إن هذا العبد السوء من المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك في يده فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قد عرفت ذلك وها أنا ماض به لأشفع له عند الله تعالى﴾ 000 فقلتيا رسول الله بأى وسيلة بلغ ذلك 00000 قال: ﴿بكثرة صلاته على فإنه في كل ليلة حين ياوى إلى فراشه يصلى على ألف مرة وإنى لأرجو أن الله تعالى يقبل شفاعتى فيه﴾. ٢

قال عبد الواحد فلما أصبحت إذا أنا بذلك الغلام قد دخل المسجد باكياً وكنت في ذكر ما رأيته له أقص على أصحابي فلما دخل وسلم وجلس بين يدي وقال يا عبد الواحد مد يدك فقد أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأتوب على يدك وذكر لى ماجرى بينك وبينه الليلة فى شأنى فلما تاب سألته عن رؤياه فقال أتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيدي 00 وقال: ﴿لا شفعن لك إلى ربى لأجل صلاتك على فلما انطلقت معه شفع لى وقال إذا أصبحت فات عبد الواحد وتب على يده واستقم﴾. □

¹ ((سعادة الدارين ص/134)).

² ((سعادة الدارين للنبيهانى ص/135)).

الرؤيا رقم {490}

{فائدة : في كثرة الصلاة على حضرته وحياته ورده ﷺ للسلام}

قال السيد محمود الكردي القادري الشيخاني نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في كتابه الباقيات الصالحات ومما من الله على أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فأخذني في حضنه ورفعني وكان صدرى على صدره وفمى على فمه وجبهتى على جبهته فقال لى: «أكثرُوا على من الصلاة وبشرنى برضوانه الجامع لرضوان الله» 000 فبكيت حبا لتعظيمه إياى فرأيت عينيه صلى الله عليه وآله وسلم أيضا تزرفان من الدموع حبا وشفقة على الحالة التى أنا فيها من فرط حرقة محبته فى مهجتي فانتبهت والدموع على خدى فذهبت إلى المواجهة فسمعت من داخل الحجرة يبشرنى ببشارات لا يسعنى أن أذكرها للعوام فرجعت مسرعا وقال بعد هذا بنحو صفحة وإنى سمعت رد سلامى من لسان رسول صلى الله عليه وآله وسلم وأنا يقظان قائم على رجلى فى المواجهة وحقت أنه حى فى قبره يرد سلام المسلمين ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم¹

الرؤيا رقم {491}

{فائدة : في جواز الاستغاثة بالنبي ﷺ واغاثة حضرته للمستغيث به ﷺ}

قال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن المعترض زرت مره الشيخ أبا الغيث ولازمته في حاجة فلما رفعت رأسي رأيت في أركان التابوت الذي علي قبره مكتوبا قضيت قضيت وقال : وبت ليلة في بيت عطاء فشكى علي أهلها من أميرهم أنه متوعد لهم بالهجم عليهم فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات فسمعتة يقول: «ها أنا عندك» 000000 (فجاء الخبر صبح ذلك اليوم بعزل الأمير المذكور).²

الرؤيا رقم {492}

{فائدة : في الإستغاثة بالنبي ﷺ من حكم سيدي أحمد البدوي}

قال الشريف/ (علي بن حجازي البيومي)³ كنت في خلوة الكردي (الشيخ شرف الدين المدفون بالحسنية) بين اليقظة والنوم وأنا جالس فانتبهت فرأيت النور قد ملأ المحل فخرجت منها هائما فحاشني بعض من كان في المحل فوقفت عند الشيخ ولم اقدر علي العود إلي الخلوة من الهيبة إلي آخر الليل وتبسم في وجهي مرة وأعطاني خاتما وقال لي (الشيخ الكردي) : والذي نفسي بيده سوف يظهر ما كان مني وما كان منك وأخذني الشيخ الكردي وأوصلني إلي مكة وأرانيها عياناً ودخلت علي السيد أحمد البدوي وعنده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحكم في وأنا

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/136)).

² ((طبقات الخواص ص/ 82)).

³ ((الولي العارف الكبير المجذوب الشريف علي بن حجازي البيومي الحسني الادريسي الشاذلي الخلوتي)).

استغيث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولده فأغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم¹.

الرؤية رقم {493}

{فائدة : فى بركات التشفع بحضرته ﷺ فى النوائب }

قال أبو محمد عبد الله بن محمد الأرذى الكحال الأندلسي ، وكان رجلاً صالحاً : كان بالأندلس رجل قد أسر له ولد فخرج من بلده قاصداً إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمر ولده فلقى به بعض معارفه ، فقال: إلي أين عزمت ؟ فقال له إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتشفع به فإن ولدي أسرته الروم وقرر عليه ثلاثمائة دينار ولا قدرة لي عليها فقال له إن التشفع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل مكان نافع فلم يقبل إلا الوصول إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاء المدينة تقدم إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بحاجته وتوسل به، فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول: «ارجع إلي بلدك» 000 فعاد إلي بلده فوجد ولده قد خلصه الله تعالى فسأله عن حاله فقال: إني في الليلة الفلانية خلصني الله تعالى وجماعة كثيرة من الأساري، وإذا تلك الليلة هي ليلة وصول والده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم².

الرؤية رقم {494}

{فائدة : فى بركات الاستغاثة بحضرة النبي ﷺ }

قال يوسف ابن علي المجاور بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركبني دين فقصدت الخروج من المدينة ثم جئت إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستغثت به في وفاء ديني فرأيت النبي ﷺ في النوم فأشار إلي بالجلوس وقبض الله لي من قضي عني ديني³.

الرؤية رقم {495}

{فائدة : فى الإستجارة بحضرته ﷺ والطواف بروضته ﷺ }

قالت أم فاطمة الإسكندارية : إنها لما وصلت مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورم قدمها وصارت مقعدة لا تقدر علي المشي فكانت تطوف حول روضة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((طبقات الشاذلية الكبرى ص/ 177)).

² ((شواهد الحق ص/ 225)).

³ ((شواهد الحق ص/ 227)).

وسلم وتقول يا حبيبي يا رسول الله إن الناس قد رحلوا وبقيت لا أستطيع الإنصراف فإما أن أنجبر علي أهلي أو الحق بك فلم تزل تكرر هذا فبينما هي في الروضة علي هذه الحالة وإذا ثلاثة شباب من العرب وهم يقولون من يروم يسير إلي مكة . قالت فبادرت إليهم فقلت: أنا فقال أحدهم قومي ، فقلت: لا أستطيع فقال لي: فمدي قدمك فمدته فأروا حاله فقالوا: نعم هي وأخذوني وأركبوني شقفاً وحملوني إلي مكة فسنل أحدهم ؟ فقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال لي: ﴿أخرج هذه المرأة القاعدة لما أصاب قدمها وأحملها إلي مكة فقد أطالت الاستجارة بي﴾
000قال: فوصلت إلي مكة علي أحسن حال وقد برئ قدمي ولم أجد تعباً إلي أن وصلت إلي الإسكندرية.¹

الرؤية رقم {496}

{فائدة : في بركات الإستغاثة بحضرته ﷺ}

قال الشيخ أبو القاسم بن يوسف الإسكندارني: كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رجلاً عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يستغيث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول يا رسول الله تحسبت رد علي ولدي فسألته عن ذلك فقال طلعت من جدة وهو عدلي في الشقد في منزل يقضي حاجته فلم أره ثم رأيت بعد ذلك بسنين بمصر فسألته عن ولده فقال جمعه الله علي . وكان ولدي عند بني شعبه يرعي لهم الإبل فرأت امرأة شريفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لها: ﴿تاخذي الرجل المصري من عند بني شعبه وترسله إلي أهله﴾
وذلك ببركة استغاثته وتحسبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم.²

الرؤية رقم {497}

{فائدة : في كيفية الإستجارة بحضرته ﷺ عند الشدائد}

قال أبو عبد الله سالم عرف بخواجه: رأيت في المنام كآني في بحر النيل وأنا بجزيرة وإذا بتمساح أراد أن يقفز علي فخفت منه فإذا بشخص وقع لي أنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿إذا كنت في شدة فقل أنا مستجير بك يا رسول الله﴾،
فأراد بعض الإخوان السفر لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ضريراً فحكيت له الرؤيا وقلت له إذا كنت في شدة فقل، أنا مستجير بك يا رسول الله فسافر في تلك الأيام فجاء إلي رابع وكان به قليلاً وكان له خادم فراح في طلب الماء قال لي: فبقيت القربة في يدي وأنا في شدة من طلب الماء ، فتذكرت ما قلت لي وقلت: أنا مستجير بك يا رسول الله فبينما أنا كذلك إذا سمعت صوت رجل وهو يقول لي: زم قربتك وسمعت خرير الماء في القربة إلي أن امتلأت ولا اعلم من أين أتى الرجل.³



¹ ((شواهد الحق ص / 228)).

² ((شواهد الحق ص / 230)).

³ ((شواهد الحق ص / 230)).

ورد في الحديث الشريف :

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان هناك رجل يضرب غلاما له فاخذ الغلام يصيح ويقول اعوذ بالله اعوذ

برسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ ان الله اقدر عليك منك عليه ، فقال

الرجل : هو حريا رسول الله ¹

فتأمل العلم الصحيح من الحديث الصريح ودعك من الشك فإن بعض الظن إثم ² فإن اهل الله لم يستغيثوا بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا بشاهدي الكتاب والسنة وهاهي الرؤي المحمدية تؤيد ما هم عليه من الحق إن اهل الله لا يعبدون الا الله وما استغاثتهم الا أخذاً بأعظم الاسباب التي جعلها الله في أرضه بل وفي سمائه حيث قال ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً

لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ³ فهم يعلمون أن إغاثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبباً من أسباب

الله لا أكثر ولا أقل وأن الله تعالى يخصه صلى الله عليه وآله وسلم بما لا يخص به غيره ويمده صلى الله عليه وآله وسلم بما لا يمد به غيره فهو أكبر الاسباب وأعلاها وأضمنها والله المسبب لا اله الا هو ⁴

الرؤية رقم {498}

{فائدة في الإستغاثة بحضرته ﷺ وكرامة نداء يامجدآه}

قال علي بن مصطفى العسقلاني أبو الحسن: ركبنا في إباحة بحر عذاب نطلب جدة فهاج علينا البحر ورمينا ما معنا في البحر وأشرفنا علي التلف فجعلنا نستغيث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نقول يا مجده يا مجده، وكان معنا رجل مغربي صالح فقال : أرفقوا يا حجاج أنتم سالمون الساعة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله أمتك يستغيثون بك قال : ﴿ فالتفت إلي أبي بكر وقال يا أبا بكر أنجده ﴾ ،

قال فإن عيني تريني أبا بكر وقد خاض البحر وادخل يده في مقدم الجلبة ولم يزال يجذبها حتى دخل بها البر فيسمعكم تستغيثون فأنتم سالمون فسلمنا فبعد ذلك لم نر إلا خيراً ودخلنا البر سالمين ³

الرؤية رقم {499}

{فائدة : في حصن حسب النبي ﷺ}

¹ ((رواه مسلم في صحيحه)).

² ((سورة الانبياء الاية / 107)).

³ ((شواهد الحق ص / 231)).

قال صفى الدين أبو عبد الله حسين بن أبي منصور: كنت بالشام بحمص فقصدت التوجه إلي ديار مصر وكانت الطريق مخيفة بالفرنجة والعرب والغاجرية وانقطعت بسبب ذلك فأخذتني سنة وأنا جالس فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله أنا في حسبك فقال لي: ﴿ما تخشي شيئاً؟﴾ فأعدت القول عليه ثانياً 00 فقال: ﴿ما تخشي شيئاً؟﴾

فقلت ثالثاً: أنا كثير الأعداء 000 فقال: ﴿ما تخشي شيئاً؟﴾

فاستيقظت وتوجهت من حمص إلي أن وصلت مصر ولم أر إلا خيراً في نفسي وأصحابي مع وجود الأخذ والقتل ورأيي وأمامي ويمنة ويسرة الحمد لله .¹

الرؤية رقم {500}

أودع أبا حسان الزياتي رجلاً من أهل خرسان بدرية فيها عشرة آلاف درهم وكان عزم علي الحج فورد عليه خبر بموت والده فانفسخ عزمه من الحج فجاء إلي أبي حسان الزياتي يطلب منه البدرية التي أودعه بالأمس وكان علي أبي ديون كثيرة فقضي بها ديونه وتصرف فيها فبقي متحيراً فوجه إليه المأمون فقال له: أشرح لي قصتك فشرح لي قصته فبكي بكاءً شديداً وقال ويحك ما تركني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنام بسببك أتاني في أول الليل . فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿أغث أبا حسان الزياتي﴾

فانتبهت ولم أعرفك فاعتمدت السؤال عنك وأثبت اسمك ونسبك ونمت فأتاني فقال كمقالته الأولى فانتبهت منزعاً ثم نمت فأتاني 0000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وبيك أغث أبا حسان﴾ 0000 فما تجسرت علي النوم وأنا سهران منذ ذلك الوقت وقد بثت الناس في طلبك فأعطاني عشرة آلاف درهم وقال أعط هذه للخرساني ثم أعطاني عشرة آلاف أخرى فقال أتسع بهذه وأصلح أمرك وعمر دارك ثم أعطاني ثلاثين ألف درهم وقال جهز بناتك وزوجهن فإذا كان في يوم الموكب فعد إلي لأقلدك عملاً جليلاً وأحسن إليك فرجعت إلي داري فإذا الخرساني فأدخله المبيت وأخرجت بدرية وقلت خذها فقال ليس هذه بدرية فأخبرته الخبر فبكي وقال: لو صدقتني في أول الأمر ما طالبتك ووالله لا أدخل في مالي ما ليس منه أنت في حل منه وبكرت يوم الموكب إلي دار المأمون فأستدنانني ، ثم أخرج عهداً من تحت مصلاة وقال: هذا عهدك علي قضاء المدينة الشرقية من الجانب الغربي من مدينة السلام وقد أجريت عليك كذا وكذا في كل شهر فاتق الله تدم لك عناية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .²

الرؤية رقم {501}

{فائدة : في بركات الاستغاثة بحضرة النبي ﷺ وعجائبها}

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الأمانى : كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلف محراب فاطمة وكان الشريف مكثراً القاسمي نائماً خلف المحراب فانتبه فجاء إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه وعاد إليه متبسماً فقال له شمس الدين صواب خادم

¹ ((شواهد الحق ص/ 231)).

² ((شواهد الحق ص/ 236)).

الضريح النبوي فيم تبسمت ؟ فقال : كان بي فاقة فخرجت من بيتي فأتيت بيت فاطمة رضي الله عنها فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقلت إني جائع فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أعطاني قدح لبن فشربت حتى رويت وهذا هو ، فبصق اللبن من فيه في كفه وشاهدناه من فيه .¹

الرؤية رقم {502}

{فائدة في بركات الاستغاثة بحضرة النبي ﷺ وعظيم ضيافته ﷺ}

قال شمس الدين بن عبد الله محمد بن النعمان المراكشي سمعت ياسين بن أبي محمد خرجت مع جماعة من الفقهاء من الشام فلما وصلنا إلي شعب النعم أدر كنا العطش وبيننا وبينه مراحل (أي الماء) فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال صلى الله عليه وآله وسلم **«مرحباً بك وبجماعتك وضمني إلي صدره وقبلني»** فقبلت يده الكريمة وقدمه وقلت له : ياسيديا رسول الله أنا خائف علي أصحابنا من العطش 00 فقال: **«لا تخف ولا تحملهما وأنا نسير إليكم الماء وها أنا نعد لكم الضيافة»** ورأيت صلى الله عليه وآله وسلم مشمر الأكماء فجاءنا السيل في تلك الليلة وبددنا الماء القليل الذي كان معنا في الركاوى (إناء الماء) فلما قدمنا المدينة تلقانا أحد خدام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: سلم علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتهد أن أجمع بك حتى أوفي لك ما أوصاني به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما سلمت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم جئت إليه فقال لغلامه: جئ بالمائدة فجاء بها وعليها كل خير يراد والتفت إلي وقال: هذه الضيافة التي أوصاني بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي: **«هذه ضيافة ياسين وأصحابه»**. □

الرؤية رقم {503}

{فائدة في النجاة من الغرق ببركة الإستغاثة بالنبي ﷺ}

كان الفقيه الإمام القاسم بن الفقيه الإمام الشهيد عبد الرحمن بن القاسم الجزولي (عرف والده بالنويري) يقول لما توجهنا إلي مكة شرفها الله تعالى سنة خمس وأربعين وستمائة من القصر الشامي وقصرنا قطع الإباحة من جزيرة تسمى شرنافة توجهنا قاصدين الإباحة إلي بعد العصر فقوي علينا البحر واشتد الريح وغربت الشمس ولم نقدر علي دخول البحر ولا علمنا أين نتوجه فحط قلع السفينة وسلمنا الأمور لله تعالى فلما كان ثلث الليل وزاد الأمر ففتحت الجلبة فاستغثنا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فما كان الا دون ساعة وشخص من المركب يسمى

¹ ((شواهد الحق ص/ 239)).

² ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في البيضة والمنام ص/ 63)).

الحاج مخلوف له حجات قد استيقظ من النوم وهو مسرور وقال لنا أبشروا فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: «أبشروا بالسلامة وتدخلون مكة يوم الاثنين سالمين» فسلمنا في تلك السفرة، ومن تلك الليلة ما رأينا شدة ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخلنا مكة يوم الاثنين).¹

﴿ [24] رؤى المدح والشعر ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ^٢ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ^٣﴾^٢
 ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ^٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ^٥ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ^٦ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا^٧ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ^٨﴾^٣

وورد في الحديث الشريف:

﴿ورد عن أبي هريرة^٩؛ أن رسول الله ﷺ قال ﴿أصدق كلمة قالها الشاعر، كلمة لبيد: *ألا كل شيء، ما خلا الله، باطل﴾^٤﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إن من الشعر لحكمة﴾.^٥
 ﴿وعن أنس بن مالك؛ أن النبي ﷺ مر ببعض المدينة. فإذا هو بجوار يضربن بدفهن ويتغنين ويقلن
 0:

نحن جوار من بني النجار ***** يا حبيذا محمد من جار
 فقال النبي ﷺ: ﴿الله يعلم إنني لأحبكن﴾^٦.

الرؤيا رقم {504}

¹ ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأتام في اليقظة والمنام ص/ 107)).

² ((سورة يس الآية/69)).

³ ((سورة الشعراء آيات/ 224 و225 و226 و227)).

⁴ ((سنن ابن ماجه)).

⁵ ((سنن ابن ماجه)).

⁶ ((سنن ابن ماجه)).

{ فائدة : في مكانة قصيدة البردة للبوصيري ؓ }

قال الإمام محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله ؓ: كنت قد نظمت قصايد مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها ما كان اقترحه علي صاحب زين الدين يعقوب بن الزبير ، ثم اتفق بعد ذلك أنه أصابني فالج أبطل نصفي ففكرت في عمل قصيدتي هذه البردة فعملتها واستشفعت به إلي الله عز وجل في أن يعافيني وكررت إنشادها وبكيت ودعوت وتوسلت به ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح علي وجهي بيده الكريمة وألقي علي بردة فانتبهت ووجدت في نهضة فخرجت من بيتي ولم أكن أعلمت بذلك أحداً فلقيني بعض الفقراء فقال: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت: أيها ؟ فقال: التي أنشأتها في مرضك ، وذكر أولها وقال: والله لقد سمعت البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتمايل وأعجبته وألقي علي من أنشدها بردة ، فأعطيته إياها ، وذكر الفقير ذلك فشاع المنام إلي أن اتصل بالصاحب بهاء الدين وزير الظاهر فبعث إلي واستنسخها ونذر أن لا يسمعها إلا قائماً حافياً مكشوف الرأس وكان يحب سماعها هو وأهل بيته ، ثم إنه بعد ذلك أدرك سعد الدين الفارقي الموقع رمد أشرف منه علي العمي فرأى في المنام قائلاً يقول له: اذهب إلي صاحب وخذ البردة واجعلها علي عينيك تعافي بإذن الله تعالى ، فأتي صاحب وذكر منامه فقال: ما أعرف عندي من أثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بردة ، ثم فكر ساعة وقال : لعل المراد قصيدة البردة يا ياقوت قل للخادم يفتح صندوق الآثار ويخرج القصيدة من حق العنبر ويأتي بها ، فأتي بها فأخذها سعد الدين ووضعها علي عينيه فعوفيتا ومن ثم سميت البردة .. وهذا جزء من القصيدة :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بِنْدِي سَلَمٍ مَزَجْتَ دَمْعاً جَرِيَّ مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ
أَمْ هَبَّتْ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضَمٍ
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَأُ هَمَّتَا وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ يَهُمُ
أَيَحْسَبُ الصَّبَّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتَمٌ مَا بَيْنَ مُنْسَجَمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرَمٍ
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرَقْ دَمْعاً عَلَي طَلَلٍ وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ
كَيْفَ تَنْكُرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيْكَ عَدُولَ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ ٢

ورد في الحديث الشريف :

﴿ قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ﴾ « كان اصحاب رسول الله يتناشدون عنده الشعر وهو

يبتسم ٢

١ ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عوض ص / 78)) .
٢ ((أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح)) .

عن جابر قال: ﴿كنا نجلس إلى رسول الله ﷺ فكانوا يتناشدون الأشعار ويتذكرون أشياء من أمر الجاهلية ورسول الله ﷺ ساكت فربما تبسم أو قال: كنا نتناشد الأشعار ونذكر أشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم﴾¹

الرؤيا رقم {505}

قال السيد الحميري: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه في حديقة بجنة فيها نخل طوال، ويجنبها أرض كأنها كافورة ليس فيها أشجار، فقال لي: ﴿أتدري لمن هذه النخيل؟﴾ فقلت: لا. فقال: ﴿لامرئ القيس؛ فاقلمها واغرسها في هذه.﴾ ففعلت، فلما أصبحت أتيت ابن سيرين فقصصت رؤيائي عليه، فقال: أتقول الشعر؟ قلت: لا. فقال: أما أنك ستقول مثل شعر امرئ القيس، إلا إنك تقوله في قوم طهرة. فما انصرف إلا وأنا أقول الشعر. والنابتان سميا بذلك لأنهما عاشا دهرًا لا يقولون شعراً ثم نبغاً فيه.²

تحفة نبوية

ورد عن سيدنا أنس رضي الله عنه أنه قال: قالت الأنصار يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمداً علي الجهاد ما بقينا أبداً فأجابهم النبي صلى الله عليه وآله لا عيش إلا عيش الآخرة فأنصر الأنصار والمهاجرة³

الرؤيا رقم {506}

{ فائدة : رواية رؤيا منامياً في قصيدة ليحي الأنصاري }

روي عن يحيى بن يوسف بن منصور الصرصري الأنصاري الإمام في اللغة والفقه والسنة والزهد: أنه قال رحمه الله في قصيدته المنامية التي يقول فيها

رأيت رسول الله في النوم مرة	فقبلته من فيه تقبيل مشتاق
ولو أنني أوتيت رشدي نائماً	لقبلت مشاه الكريم بآماقي
فبشرني منه بأزكي شهادة	بها جبر كسري يوم فقري وإملاقي
بموت سعيد في كتاب وسنة	وأنى لبشره شراسة أخلاقي

¹ ((مسند أحمد وقريباً منه صحيح بن حبان وسنن البيهقي وأبي يعلى والحاكم في المستدرک)).

² ((محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني)).

³ ((البخاري والترمذي وغيرهم)).

وها أنا ذا والحمد لله وحده
بأنى علي حسن اعتقاد ابن حنبل
أقر بأن الله من فوق عرشه
سميع بصير ليس شيء كمثل له
مقيم وإن قام العدي علي ساق
يقدر آجالاً ويقضي بأرزاق
قديم الصفات الواحد الأحد الباقي
أتابع فيها كل أزهر سباق
ولا قائل تأويل أشد مهاق^١
ولست إلي التشبيه يوماً بجانح

الرؤيا رقم {507}

{فائدة : فى مكانة مادحه وسماع صوته ﷺ يقظة}

قال صاحب كتاب (تنبيه الأنام فى بيان مقام نبينا عليه الصلاة والسلام) سيدى عبد الجليل
المغربى رأيته ﷺ فى النوم فى بيت من دارى وقد أشرق البيت من نور وجهه الكريم فقلت الصلاة
والسلام عليكى رسول الله (ثلاثاً) أنا فى جوارك وراجى شفاعتك فأخذ بيدى وقبلنى وهو يبتسم
ويقول: ﴿إي والله إي والله إي والله﴾ . وإذا برجل من جيراننا من الأموات يقول لى أنت من خدامه
المداحين فقلت له ومن أين عرفت هذا فقال لى إي والله ذكرت به فى السماء وهو ﷺ ساكت يضحك
فانتبهت فرحاً مسروراً.²



تعقيب:

﴿من ذا الذي يري الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسر قالت بنات النجار حينما رأوا
المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عند ثنيات الوداع وهم يضربن بالدفوف:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا مادعا لله داع

أيها المبعوث فينا جنت بالأمر المطاع جنت شرفت المدينة مرحبا يا خير داع^٣

الرؤيا رقم {508}

¹ - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/122)).

² ((سعادة الدارين ص/136)).

³ ((السماع والوجد عند الصوفية ص/127)).

{فائدة : في بركات تأليف قصائد في مدح النبي ﷺ}

قال أبو سعيد شعبان ابن محمد القرشي في شفاء الأسقام ومما اتفق لى بمكة المشرفة في سنة إحدى عشره وثمانمائة قبل سفرى إلى اليمن المحروس لكتابه السيده الشريفه أنى كنت قد مرضت بمكة شرفها الله تعالى مرضاً شديداً أشرفت فيه على العدم فاستعنت بالله تعالى فى نظم قصيدة أمدح فيها السيد الشفيق ذا الجناح الرفيع صلى الله عليه وآله وسلم واستشفى به من ذلك الألم اقتداء بالغير وسببا لحصول الخير فنظمت مطالعها وقلت

ان جئت بدرا فطلب وانزل بذى سلم * * سلم على من سبا بدرا على علم

وهو مطلع قصيدتى بديع البديع فى مدح الشفيق ولسانى رطب بذكر الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ وعندما أصبحت أتانى شخص من أهل مكة وهو من أهل الخير والديانة والصدق والأمانة والعفة والصيانة يقال له شهاب الدين أحمد بن محمد بن على الشهير بابن عنبر المكي فقال لى رأيت هذه الليلة رؤيا خير فقلت وما هى قال كنت نائما بملكى المعروف بدار النبأ قديما بالسويعة فبينما أنا قريب التسبيح وإذا بى أرى فى نومى كائى بالحرم الشريف واقف عند باب العمرة أشاهد البيت العتيق وإذا بالنبي ﷺ وقد أقبل من تحت الرواق وهو يمشى والخلق محدقون به ثم مر من باب المدرسة المنصورية إلى جهة باب ابراهيم ولازال إلى أن وصل إلى دكة الضياء الحموى التى على باب الرباط الحورى وكنت أنت جالسا عليها وتحتك سجاد أخضر وأنت قاعد عليه مستقبلاً الركن اليمانى تشاهد البيت فلما صار النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمامك التفت اليك وأشار بسبابته الشريفه من يده اليمنى وهو يقول:

﴿وعليك السلام يا شعبان مرتين اثنتين﴾

وكان الوقت قريب التسبيح على المنارة فى الحرم وأنا أسمع به بأذنى وأراه بعينى قلت للرائى فما كان حالى حينئذ قال كنت قائما على قدميك وأنت تقول ياسيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك وعلى آلك وأصحابك ثم طلع من باب الصفا ورجعت أنت مكاتك فقلت له جزاك الله عنى خيرا وأحسن إليك ولو كانت روحى بيدى لخلعتها عليك كما قال القائل

وحياتكم وحياتكم قسما وفى عمرى بغير حياتكم لم أحلف

ولو أن روحى فى يدي ووهبتها لبشرى بقدمكم لم انصف¹

الرؤيا رقم {509}

{فائدة : في نفحات من يمدحه ﷺ وبلوغه الفردانية وديوان
الأولياء}

¹ ((سعادة الدارين ص/139-140)).

حدثنا أبو بكر حدثني أبو إسحاق الأزدي قال قال محمد بن مسلمة المديني كنت في غم لا يوصف شدته
 فرأيت النبي في المنام أحسبه قال عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول: ﴿يا من فلق البحر
 لموسى بما فلقته به البحر نجني بما أنجيت به موسى﴾. ^١

الرؤيا رقم {510}

{فائدة : فى حضور حضرته ﷺ حلقات الذكر وسماع الشعر}

قال الامام الرواس رحمه الله أتيت إلى الديار الخابورية ودخلت : رافضاً ما سوى الإسلام مشغوف القلب
 بمحبة الحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام وفي الدير زرت مرقد الإمام السيد محمد ويعرف بأبي
 عابد العبادي الحسيني سلام الله عليه ونمت بحضرته المباركة فرأيت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم جالساً علي سرير من فضة وتحت نظره الكريم حلقة ذكر، شيخ الحلقة السيد أحمد
 الرفاعي رحمه الله فأشار إلي بأصابعه الشريفة عليه من الله أفضل الصلاة وأتم السلام فتقدمت إليه
 صلوات الله عليه فقال لي: ﴿سر حادي القوم وامدح جدك السيد أحمد بحدوك لنسمع﴾ 000 فتوسطت
 الحلقة وقلت منشداً: يارسول الله

بنورك يا خير النبيين نهدي ونختم فيك الواردات ونبتدي

بوجهك نستسقي الغمام ونجتلي مطالع نور الحق في كل مشهد

بساطك مبسوط لكل مؤيد وذيلك منشور علي كل سيد

ثم استفضت وقلت ممتثلاً للأمر علي طرز عادة الأحمديّة بالذكر :-

مصباح الجمال	عنوان الجلال
الفوّه الرفاعي	سلطان الرجال
تاج الأولياء	عز الضعفاء
غوّث الفقراء	ينبوع الكمال
مقتدي الأئمة	شيخ كل الأمة
كشاف المهمّة	حلال العقال
السيف المهند	والسهم المجرد
شيخ العربي أحمد	محمود الخصال
سيد الأقطاب	مؤنل الأحباب
ملجأ الطلاب	مدوح الفعال
أمه البتول	جده الرسول

¹ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

سيفه مسلول	يوم ضيق الحال
فردُ أهل الله	ركن أهل الجاه
ذو القلب الأواه	والمقام العالي
كاشف التقييد	عن حمي التوحيد
كافل المريد	حامل الأثقال
فاتح الأبواب	ناصر الكتاب
حجة الأنجاب	ملجأ الأبدال
مرجع الأفراد	مقصد الأوتاد
سيد الزهاد	قائد الأبطال
نال السر المخفي	يوم لثم الكف
وعلا بالوصف	كل غوث عال
ذكره كالحرز	أو كتبر الكنز
وهو شمس العز	في سما الإقبال
بالنفس الرفيعة	أحسن الذريعة
جلد الشريعة	بالعزم الفعّال
هدّ ركن الشطج	بصحيح الفتج
وأتي بالمنج	لذوي الأحوال
مجده إذ يحسب	للمرسول ينسب
وهو السيف الأشطب	للعُدو القال
ملحق الملووك	بعز الملووك
وهو في السلوك	كعبة الأمال
أوحّد الأخيار	وارث المختار
نائب الكرار	في كل الخلال
ترجمان الخلق	عن رسول الحق
شمسُ قطر الشرق	كوكب المعالي

من ندي مولاه

فالرضا يفشاه

فيه الهلال

ما سمت عليها

فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتميل طرباً وأسمعه يقول لرجل أمامه ﴿أنا أمرته

بمدح السيد أحمد الرفاعي﴾

فقال الرجل: مدح الولد مدح الوالديا رسول الله فضحك عليه الصلاة والسلام، وكان سيدي أحمد الرفاعي مطرقاً بتلك الحضرة الرفيعة متوجهاً إلي الجناب النبوي لا يلتفت يميناً ولا يساراً فلما أخذ القوم حصتهم من الحال أشار لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدمت إليه 00

فقال: ﴿مبارك أنت ومن مدحت، إني أحبكما وأحب من يحبكما﴾

فخدمته بالصلاة والسلام عليه فألبسني صلي عليه ربه أفضل الصلوات واشرف التسليمات طاقية بيضاء، 00000 وقال: ﴿تحت هذه الغوثية والقطبية وتبسم﴾

فبرق لي منه نور أستوعب علي ونظر إليّ نظر رافة ورحمة فطاب قلبي ودخل سري من الحال النوراني والأمر الرباني مالا أقدر علي أداء واجب التعبيرية، واستيقظت مبتهجاً بإحسان المصطفى عليه الصلاة والسلام.¹

الرؤية رقم {511}

{فائدة: في حب حضرة النبي ﷺ لقصيدة كعب}

قال الإمام المقري حدثني بعض شيوخنا بالاسكندرية بإسناده أن بعض العلماء كان لا يستفتح مجلسه إلا بقصيدة كعب فقليل له في ذلك فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله قصيدة كعب أنشدها بين يديك فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿نعم أحبها وأحب من يحبها﴾. قال: فعاهدت الله أن لا أخلو من قراءتها كل يوم.

لقد قال كعب في النبي قصيدة وقلنا عسي في مدحه نتشارك

فإن شملتنا با لجوائز رحمة كرحمة كعب فهو كعب مبارك □

الرؤية رقم {512}

{فائدة في بركة كثرة مدحه ﷺ}

وقيل عن سبب فتح سيدي حفيد بن عدوا أنه كان كثير المدح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالملحون إلي أن أتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأعطاه كأساً فيه حليب فشربه ففتح عليه وهو خارج عن حكم القطب³ فلا يتصرف فيه.¹

¹ ((بوارق الحقائق للإمام الرواس ص/ 250)).

² ((جواهر البحار ص/ 313 ج 3)).

³ ((الأفراد فئة من الأولياء لا يتصرف فيهم القطب وليس لهم شيخ في الغالب إلا رسول الله ﷺ)).

(خارج عن حكم القطب أي من الرجال الأفراد الخارجين عن دائرة تصريف القطب)
وقيل في الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

يطيف به الهالك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

الرؤية رقم {513}

قال العارف بالله تعالى الإمام السيد محمد عثمان الميرغني رحمه الله: لما كان يوم الجمعة وقع في الخاطر تأليف مولد يتلى في بعض أخبار الحقيقة الأحمدية وسطع الوارد بتسميته ب(الأسرار الربانية) في مولد من وضع وهو مصحوب بالختان والدرر الوهبية المجلية الحقيقة في بعض أنباء من ظهر وعيناه مكحولتان، فرأيت في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رؤيا منامية ورؤيته حق كما أورد عنه ثقات الرواة بطرق الإحصان، فأمرني أن أصنف مولداً وأجعل إحدى قافتيه هاء بهية والأخرى نوناً كما فعلت لأنها نصف دائرة الأكوان وبشرني أنه يحضر في قراءته إذا قرئ فسطرت ليتشرف به كلما تلى حكاية نومية وأنه يستجاب الدعاء عند ذكر الولادة وعند الفراغ منه فنسأل الله الغفران.³



تعقيب:

✽ قال الامام الجنيد: السماع يحتاج الي ثلاثة أشياء وإلا فلا تسمع الزمان والمكان والاخوان 0
(انتهي باختصار)⁴

✽ أما الزمان فيلزمه حالة صفاء ذهني وخلو من المشاغل والقواطع الدنيوية

✽ أما المكان فيلزمه الهدوء والسكينة والطهارة وغالباً ما يكون محل الذكر

✽ أما الاخوان فيلزمه إخوان المشرب والمنهج الواحد كي لا يفسد السماع منكر له 0

الرؤية رقم {514}

روي عن (الشيخ أحمد بمب) رحمه الله من أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه ذات ليلة وأمره بتغيير بيت قاله في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم قال الشيخ رحمه الله: وكان البيت من أحسن ما قلت

والبيت المغير: حازنبي الله ما لا يعلمه إلا الذي اللوح له وقلمه

وبيت التغيير: حازرسول الله ما لم يعلم إلا الذي خاطبه بكلمة*

¹ (من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/ 126 وكشف الحجاب ص/ 27).

² ((السماع والوجد عند الصوفية ص/ 28)).

³ ((مولد النبي ﷺ المسمى بالأسرار الربانية ص/ 11)).

⁴ ((السماع والوجد عند الصوفية ص/ 59)).

⁵ ((من أقطاب الأمة في القرن العشرين ص/ 236)).

الرؤيا رقم {515}

{فائدة : فى أن الشعر شره أكثر من خيره }

قال أبي سعيد الخراز¹: كنت في دمشق ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قادماً وهو يسند علي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وكنت أردد بيتاً من الشعر في نفسي وأضع أصبعي علي صدري. فقال الرسول: ﴿إن شر هذا أكثر من خيره﴾² (أي لا ينبغي السماع).²



تنبيه:

✽ إعلم أخي الحبيب في الله أنه صلى الله عليه وآله وسلم يقصد الشعر الدنيوي لا الشعر المحمود الذي هو في محبة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ودينه لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمع الشعر وأمر بصنع منبر لشاعره في المسجد ومن شعرائه صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا حسان بن ثابت³ وسيدنا بن رواحه⁴. ومن شعر عبد الله بن رواحة:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انسق معروف من الصبح ساطع

أرانا الهدي بعد العمي فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع⁵

ومن شعر حسان بن ثابت

نبي يري ما لا يري الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد

فان قال في يوم مقالة غائب فتصديقتها في ضحوة اليوم او غد⁴

الرؤيا رقم {516}

{ فائدة : فى قصيدة تحكي عن رؤيا بهاء الدين لحضرة النبي ﷺ }

يحكي بهاء الدين محمد رؤياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام شعراً :

وليلة كان بها طالعي في ذروة السعد وأوج الكمال

قصير طيب الوصل من عمرها فلم تكن إلا كحل العقال

¹ (تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 2 ذكر أبي سعيد الخراز ص/71).

² (كتاب إحياء علوم الدين ص/204 ج5).

³ (رواه الطبراني).

⁴ (السماع والوجد عند الصوفية ص/29 للاستاذ/فارس مرسى محفوظ امبابي).

واتصل الفجر بها العشا وهكذا عمر ليالي الوصال
 إذا أخذت عيني في نومها وانتبه الطالع بعد الوصال
 فزرتة في الليل مستعطفاً أقدية بالنفس وأهلي ومالي
 وأشتكي ما أنا فيه من البلوي وما ألقاه من سوء حال
 فأظهر العطف علي عبده بمنطق يزري بعقد اللئال
 فيالها من ليلة نلت في ظلامها ما لم يكن في الخيال
 أمست خفيفات مطايا الرجا بها وأضحت بالعطايا ثقال
 سقيت في ظلماتها خمرة صافية صرفاً طهوراً حلال
 وإبتهج القلب بأهل الحمي وقرت العين بذاك الجمال
 ونلت ما نلت علي أنني ماكنت أستوجب ذاك النوال

الرؤيا رقم {517}

{فائدة : في قصيدة المنفرجة للغزالي والمدد النبوي}

وهذه رؤية طويلة تتعلق بالقصيدة المنفرجة للإمام الغزالي رحمه الله قال العارف بالله سيدي السيد مصطفى البكري رحمه الله في كتابه السيوف الحداد في أعناق أهل الزندقة والإلحاد ولقد من الله تعالى على عبده الجاني والمسرف المقصر المتواني أيام تبييض هذه الرسالة "يعنى كتابه السابق ذكره وكنت بيضت منها أربعة كراريس بروية الحبيب الأعظم والطبيب الأفخم صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وذلك يوم الأربعاء السابق من محرم الحرام عام 1134 وكان ذلك نهراً فرأيت كأني مجاورني في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام ولي كل يوم تردد على الحجرة النبوية والوقوف بين خير البرية للإلتماس من بركاته التامة وإمداداته العامة فجئت على العادة فرأيت غلاماً أعرفه قد وقف قبالة الشباك الشريف وهو يضحك غافلاً عن إحترام ذلك المقام المنيف فانتهرته وقلت له : أفي مثل هذا المقام يكون الضحك؟ فانزجر الغلام ثم إنني إعتراني حال وبكاء بنحيب وأنا أناديا رسول الله نداء صَبَّ كنيب فرأيت ذاته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم قد تمثلت لي في صورة منيفة وعلى رأسه الشريف عمامة خضراء قد علاها من المهابة والأنوار مايجل عن الوصف قدراً فأكببت عليه أقبل يديه فأحنى على وقال: ﴿ ساعدنا أوقال: ساعد الأمة ﴾ 000 فقلت: بماذا يا رسول الله؟ 000 فقال: ﴿ قل لا إله إلا الله ﴾ وأظنه كررها ثلاثاً 000 وقل: ﴿ الله ﴾ وأظنه كررها كذلك 0 فقلت على الرأس والعينيا رسول الله وقلت في نفسي الحمد لله تلقيت من

¹-(أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 76) .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذين الإسمين وأضمرت في نفسي أنى اشتغل بهما إمتثالاً لأمره صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام: ﴿اقرأ قصيدة الغزالي﴾ ففهمت أنها

الشدة أودت بالمهج يارب فعجل بالفرج

قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وزد فيها ثلاث أبيات﴾ 000 فقلت على الرأس والعينيا رسول الله ثم مشى فتبعته ، فقلت: يارسول الله إني عملت قصيدة على وزن قصيدة الغزالي وقد ذكرتها آخر ورد السحر فقلت فيها:

بالذات بسر السر بمن أفضالك ربى منك رج

بحقيقتك العظمى ربى وبنور النور المنبلج

بعماء كنت به أزلاً بمحمد من جاء بالبلج

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿من أين لك هذا المدد؟﴾ 0000 فقلت منكيا رسول الله فقال ﴿نعم﴾ 000 ثم قال: ﴿اقرأ قصيدة الغزالي﴾

فقلت على الرأس والعين ولم أزل مساييره حتى وصلت إلى باب السلام فأردت أن أودعه وأنصرف فأنحيت لتقبيل يده الشريفة فأنحني على فنزلت على أقدامه الشريفة وأنا أبكى وكأني غائب مدهوش من هيئته وكشفت رأسي وأمسكت ما عليه بيدي اليمنى وصرت أمسح وجهي ورأسي بدون حائل على أقدامه الشريفة والبكاء غالبني ثم إني لما أردت الخروج لم أوله ظهري حتى غيب عني وصرت أقول في نفسي من أنت حتى يخاطبك سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ويحنو عليك ويتلطف معك بمثل هذا الكلام وأنا أبكى فواجهني بعض الإخوان وأخبرني أن الغلام الذي زجرته أخبر ان فلانا حصل له مدد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحال أنه خرج قبل أن يرى شيئا ولم يكن في المسجد أحد فحمدت الله سبحانه على هذه النفحة.¹

الرؤية رقم {518}

{فائدة : في مكانة سيدي محي الدين بن العربي الإمام الأكبر}

مبشرة رآها يحيى بن الأخفس للشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن العربي [قال الشيخ فكتب يحيى بن الأخفس يقول لي في كتابه يا ولي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحة بجامع دمشق وقد نزل بمقصورة الخطابة إلي جانب خزانة المصحف المنسوب إلي عثمان ؓ والناس يهرعون إليه ويدخلون عليه يبائعونه فبقيت واقفاً حتي خف الناس فدخلت عليه وأخذت يده 0 فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿هل تعرف محمداً؟﴾

قلت لهيا رسول الله من محمد؟ 0000 فقال: ﴿ابن العربي﴾ 000 قال قلت له: نعم أعرفه

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إنا قد أمرناه بأمر قتل له يقول لك رسول الله انهض لما أمرت به واصحبه أنت فإنك تنتفع بصحبته وقل له يقول لك رسول الله امتدح الانصار ولتعلمن منهم سعد

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/147)).

بن عبادة ولا بد ثم (استدعي بحسان بن ثابت) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿يا حسان حفظه بيتاً يوصله الي محمد بن العربي يبني عليه وينسج علي منواله في العروض والروي﴾ فقال حسان خذ إليك وأنشدني بيتاً هو:

شف السهاد بمقلتي ومزاري فعلي الدموع معولي ومشاري

قال وما زال يردده علي حتي حفظته ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إذا مدح الأنصار فاكتبه بخط بين وأحمله ليلة الخميس إلي تربة هذا الذي تسمونها قبر الست (أي مزار السيدة زينب بضواحي دمشق) فستجد عندها شخصاً اسمه حامد فادفع إليه المديح﴾

قال الشيخ الأكبر فلما أخبرني بذلك هذا الرائي وفقه الله عملت القصيدة من وقتي من غير فكرة ولا روية ولا تثبط ودفعت القصيدة إليه فكتب إليّ انه لما جاء قبر الست وصل إليه بعد العشاء الآخرة قال: فرأيت رجلاً عند القبر فقال لي ابتداء: أنت يحيي الذي جاء من عند فلان وسماتي فقلت له: نعم قال فأين القصيد الذي مدح به الأنصار عن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت هو ذا عندي فنأولته إياه فقرب من الشمعة ليقرا القصيدة فلم أره يخبر ذلك الخط فقلت له: تأمرني أنشدك إياها قال نعم فأنشدته إياها وهذا نص القصيدة: (نذكرها تشرفاً بها)

قال ابن ثابت الذي فخرت به	فقر الكلام ونشأة الأشعار
شف السهاد بمقلتي ومزاري	فعلي الدموع معولي ومشاري
فلذا جعلت روية الراء التي	هي من حروف الرد والتكرار
فاقول مبتدأ لطاعة أحمد	في مدح قوم سادة أبرار
اني امرؤ من جملة الأنصار	فاذا مدحتهم ومدحت نجاري ¹
بسيوفهم قام الهدى وبهم علت	أنواره في رأس كل منار
قاموا بنصر الهاشمي محمد	المصطفي المختار من مختار
صحبوا النبي بنية وعزائم	فازوا بهن حميدة الآثار
باعوا نفوسهم لنصرة دينه	ولذاك ما صحبوه بالإيثار
عنهم كني المختار بالنفس	يأتيه من يمن مع الأقدار
سعد سليل عبادة فخرت به	يوم السقيفة جملة الأنصار
لله آساد لكل كريمة	نزلت بدين الله والاختيار
عزو بدين الله في اعزازهم	دين الهدى بالعسكر الجرار
فيهم علا يوم القيامة مشهدي	وبهم تري يوم الورود فخاري

¹ ((الأصل) لأن أمه تنسب إلي الأنصار)).

لوانني صفت الكلام قلانداً في مدحهم ما كنت بالمكثار
 كرش النبي لوعيبة لرسوله لحقت بهم اعداؤه بتبار
 رهبان ليل يقرأون كلامه آساد غاب في الوغي بنهار
 او من المعروف أن لكل زمان قطباً فقد تكلم عن أولياء زمانه ﷺ وعنهم³

﴿[25] رؤى زيارة قبور الأنبياء والأولياء﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَئِهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾⁴

وورد في الحديث الشريف:

﴿ورد ((انه لما توفي رسول الله ﷺ اقترح بعض الصحابة ان يُدفن في مسجده وقال بعضهم عند المنبر فقال سيدنا ابوبكر: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيته قال)) ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يُدفن فيه)) ادفنوه في موضع فراشه))⁵﴾
 ﴿ورد ان رسول الله ﷺ قال ((ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة))⁶﴾

الرؤيا رقم {519}

{فائدة : في زيارته ﷺ لقبر ذي النون المصري ﷺ}

روى عن الشيخ فخر الدين الفارسي وكان عالماً محدثاً متحققاً أن السبب في بناء مسجده أنه رأى في المنام كائنه واقف علي قبر الشيخ أبي الخبير التيناتي وهو ينظر إلي الصحراء فإذا هي مملوءة رجالاً وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبل يده فقال له: ﴿لم لا تبني هذا المسجد﴾..... فقال يا رسول الله ما بيدي شيء ،

فقال : ﴿قل للمسلمين بينونه﴾ ثم مشي إلي أن أتى قبر ذي النون المصري فوقف علي شفير القبر
 00000 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿السلام عليك يا ذا النون﴾

¹ ((كرش النبي أي خولته صلى الله عليه وآله وسلم)).

² ((الرؤيا والمبشرات ص/ 81)).

³ ((بهجة الأسرار ص/ 21)).

⁴ ((سورة الكهف الآية/ 21)).

⁵ ((اخرجه الترمذي وانظر طبقات ابن سعد قريباً منه)).

⁶ ((البهقي في سننه وابن أبي شيبه في مصنفه)).

وإذا بالقبر شق وقام منه رجل فقال: و عليك السلاميا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عدنا إلي قبر الشيخ التيناتي 000000 فقال: ﴿يا فخر ابن هذا المسجد فإنه من تواضاً ثم صلي فيه ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل أتى علي الإنسان ثم يسلم ثم يخرج من المسجد ووجهه إلي القبر إلي أن يأتي إلي قبر الشيخ أبي الخير التيناتي ويسأل الله حاجته إلا أعطاه الله إياها﴾

فانتبه فتذكر الإمام فتكلم به عند جماعة فسمعه رجل من الحاضرين وكان يملك داراً فباعها وبني بئمنها هذا المسجد ، وهذه التربة معروفة بإجابة الدعاء (عندها).¹

الرؤيا رقم {520}

{فائدة : في زيارة النبي ﷺ لمسجد السيدة زينب رضي الله عنها وصلاته فيه ﷺ}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي عام 1977 رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يزور السيدة زينب ويصلي في مسجدها فجلست بجواره صلى الله عليه وآله وسلم وأخذت أنظر إليه وأتأمل لحيته الشريفة وعليه الوقار والهيبة وبعد إنقضاء الصلاة خرج صلى الله عليه وآله وسلم ومعه عدد كبير من أصحابه أحاطوا به فلم أتمكن من تقبيل يده الشريفة كما كنت أتمني فوقفت حزناً إلا أنني نظرت إلي الأرض فوجدت أقدامه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت أقبلها وقصصت رؤياي هذه علي شخي ففرح بها قال لي: (أبشر أنت تسير علي قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم).²

الرؤيا رقم {521}

{فائدة : في زيارته ﷺ لمولانا الحسين وتقبيل رأسه الشريفة}

ومن المنظومة الجعفرية في إثبات المعجزة والكرامة قوله :-

فقد رأيت المصطفى نبيناً يزور الحسين نحو مصرنا

﴿إشارة للرؤية التي رآها مولانا الإمام صالح الجعفري من قوله هو إشارة إلي الرؤيا التي رأيته! وهي أنني رأيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل قبة سيدنا الحسين وجاء إلي جهة الرأس الشريفة وقبلها وسمعت قائلاً يقول: هذا رسول الله يقبل رأس الحسين ﷺ.﴾³

الرؤيا رقم {522}

{فائدة : في عتابه ﷺ علي من أكل بصلاً ثم زار الامام الحسين ﷺ}

¹ ((تحفة الأحاب في المزارات)).

² ((آخر كتاب سيدنا محمد ﷺ)).

³ ((فتح وفيض وفضل من الله ص/ 166)).

قال الشيخ صالح الجعفري ومرة أكلت بصلاً وأتيت فصليت المغرب والعشاء بالقبة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: ﴿أَتَاكُلْ مِثْلَ هَذَا وَتَأْتِي عِنْدَ الْحَسَنِ﴾.¹

الرؤيا رقم {523}

{فائدة: في زيارته ﷺ للإمام الشافعي يوم الجمعة من العصر إلى الفجر}

كان الشيخ على الصعدي يقول لتلميذه-الدردير- ﷺ: يقولون إنك ترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً فإذا رأيته فاسأله عن حالي، ففعل فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: ﴿إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ غَيْرُ أَنَّهُ بِهِ جَفْوَةٌ﴾،² فلما سمع الشيخ الصعدي ذلك الكلام بكى كثيراً فسأله تلميذه الدردير: ما يبكيك؟ قال: يعاتبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على تقصيري في زيارته، وقد تقدمت بي السن ولا أستطيع تحمل مشقة السفر، فإذا رأيته مرة أخرى فأخبره بذلك ففعل، فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: ﴿قُلْ لَهُ أَيُّ الشَّيْخِ

الصعدي: أنا عند الإمام الشافعي كل يوم الجمعة من بعد صلاة العصر إلى الفجر﴾

فليأتني هناك، فذهب الشيخ على الصعدي العدوي إلى علماء الأزهر، وأخبرهم بذلك وأصبحت عادة عندهم أن يزوروا الإمام الشافعي كل يوم الجمعة فوج يتبعه فوج، من العصر إلى الفجر في ذلك العصر الزاهر وقت أن كان العلماء علماء والطلبة طلبة حقاً.²



ورد بالحديث الشريف

﴿ورد عن عبيد الله بن عبد الله قال: ﴿رَأَيْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ تَصَلِّي إِلَى قَبْرِهِ فَقَالَ أَنِي أَحِبُّهُ فَقَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا ثُمَّ أَدْبَرَ فَانصَرَفَ أَسَامَةُ فَقَالَ يَا مَرْوَانُ إِنَّكَ أَذَيْتَنِي وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمَتَفَحِّشَ وَإِنَّكَ فَاحِشٌ مَتَفَحِّشٌ﴾³

فهاهو صحابي جليل كان يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكفر ولم يشرك ﴿وورد عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله تعالى عنهم جميعاً﴾ (أن فاطمة بنت النبي كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده)⁴

فهاهي السيدة فاطمة أم أبيها التي يرضي الله لرضاها ويغضب لغضبها والتي هي ركن من أركان البيت النبوي الذي أخبرنا عنه رسول الله أنهم مع القرآن بل وأمرنا أن نتمسك بهم أي بهديهم وفعلهم وهاهو فعلهم فهل من مقتد أم أن السيدة فاطمة سيدة نساء أهل الجنة كانت مشركة حين صلت عند قبر سيدنا حمزة!!!!

﴿وورد في فضائل مسجد الخيف أنه قيل ﴿فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا﴾¹

¹ ((فتح وفيض وفضل من الله ص/ 166)).

² ((من أقطاب الأمة في القرن العشرين ص/ 104، 105)).

³ ((صحيح ابن حبان)).

⁴ ((أخرجه الحاكم في المستدرک وقال عن رجاله ثقات فهو حديث صحيح)).

❦ قال ابو زيد: حدثنا القعنبى وابو غسان عن مالك قال ((كان الناس يدخلون حُجر أزواج النبي ويصلون فيها يوم الجمعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان المسجد يضيق بأهله))²

❦ ولا شك أنهم كانوا يصلون أيضا في حجرة السيدة عائشة وبها قبر النبي صلى الله عليه وآله وهذا دليل على صحة الصلاة في المساجد التي بها قبور 0

الرؤيا رقم {524}

قال سيدي الرواس رحمه بعد وصوله إلي الكلك وفي تلك الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرني: ﴿بزيارة السيد إبراهيم المرتضى بن الكاظم وبزيارة السيد علي أبي الحسن الرفاعي والد سيدنا الإمام أحمد الرفاعي وبزيارة الكرخي والجنيد وأمرني بالسلام عليهم﴾ ففعلت وزرتهم كلهم رضي الله عنهم وسلمت عليهم كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم 0

الرؤية رقم {525}

{فائدة : في طاعة أوامر النبي ﷺ}

قال أبو موسي عيسي بن سلامه بن سليم رحمه الله : كان أبو مروان عبد الملك بن حزب الله المؤذن عند الخليل عليه السلام أقام بالمدينة ثلاث عشرة سنة فلحق بالمدينة أزمة شديدة قال فاستخرت الله تعالى في أمري فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فشكوت إليه الحاجة فقال صلى الله عليه وآله: ﴿إرحل إلي الشام﴾ 00 فقلت له: يا رسول الله كيف بالصبر عنك ؟ 000 فقال لي: ﴿إرحل إلي الشام﴾ 00 فقلت له كذلك 00 فقال لي: ﴿إرحل إلي الشام إلي قبر أبي إبراهيم خليل الرحمن﴾ قال : فرحلت فكان في ذلك الخير.³

الرؤية رقم {526}

{فائدة : في بناء المشاهد التي في المساجد اكراما للنبي ﷺ والولي ﷺ}

قال أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي في كتابه (الإشارات في معرفة الزيارات) توتة بلدة في جزيرة بها مشهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وسألت أهل هذه الجزيرة عن المشاهد هل عمرت علي اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي اسم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقالوا لها حكاية ثم استدعوا بشيخ حسن الوجه فقالوا: هذا ابتلي بالجذام ورماه الناس في ناحية الجزيرة خوفاً من مرضه فلما كان في بعض الليالي صرخ

¹ ((أخرجه البزار في مسنده وصححه ابن حجر العسقلاني)).

² ((الإتصاف فيما أثر حوله الخلاف ص/ 579)).

³ ((شواهد الحق ص/ 228)).

صراخاً عظيماً فأتاه الناس وهو قائم ليس به ألم فسئل عن حاله ؟ فقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع فقال: ﴿اعملوا هنا مسجداً﴾ 0000 فقلت: يا رسول الله أنا مبتلي وما يصدقني فالتفت إلي شخص إلي جانبه 000 وقال: ﴿يا علي خذ بيده﴾ فمد يده إلي فقممت كما ترى ، قال الإمام بن النعمان صاحب (مصباح الظلام) رأيت المسجد وسمعت شيخنا الحافظ الدمياطي وجماعة من شيوخ ثغر دمياط يذكرون هذه القصة ويصحونها وهي مشهورة عندهم والمسجد المذكور عرف بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ¹.

الرؤية رقم {527}

{فائدة : في ذكر محاولة سرقة جسد حضرة النبي ﷺ من قبره الشريف }

قال الإمام النبهاني رحمه الله ومن جواهر الإمام السهودي قال الجمال الأسنوي في رسالة له في منع الولاة من استعمال النصاري : إن الملك العادل نور الدين الشهيد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نومه في ليلة ثلاث مرات وهو يشير إلي رجلين أشقرين ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أنجدي أنقذني من هذين﴾ 0000 فأرسل إلي وزيره أن تجهزاً معاً ليلتهما علي رواحل خفيفة في عشرين نفراً وصحب مالا كثيراً وقدم المدينة في ستة عشر يوماً فزار ثم أمر بإحضار أهل المدينة بعد كتابتهم وصار يتصدق عليهم ويتأمل تلك الصفة إلي أن أنفضت الناس فقال : هل بقي أحداً ؟ قالوا : لم يبق سوى رجلين صالحين عفيفين مغربيين يكثران الصدقة فطلبهما فرأهما فإذا هما الرجلان اللذان أشار إليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عن منزلتهما فأخبر أنهما في رباط بقرب الحجرة فأمسكهما ومضى إلي منزلتهما فلم ير الاحتمتين وكتباً في الرقائيق ومالاً كثيراً فأثني عليهما أهل المدينة بخير كثير فرفع السلطان الحصار في البيت فرأى سرداباً محفوراً ينتهي إلي صوب الحجرة فارتاعت الناس لذلك وقال لهما السلطان أصدقاني وضربهما ضرباً شديداً فاعترفا أنهما نصرانيان بعثهما سلطان النصاري في زى حجاج المغاربة وأمالهما بأموال عظيمة ليتحلا في الوصول إلي الجنب الشريف ونقله وما يترتب عليه فنزلا بأقرب رباط وصاراً يحفران ليلاً ولكل منهما محفظة جلد والذي يجتمع من التراب يخرجانه في محفظتيهما إلي البقيع بعلة الزيارة فلما قرباً من الحجرة الشريفة أرعدت السماء وأبرقت وحصل رجيف عظيم فقدم السلطان صبيحة تلك الليلة فلما ظهر حالهما بكى السلطان بكاءً شديداً وأمر بضرب رقابهما فقتلا تحت الشباك الذي يلي الحجرة الشريفة ثم أمر بإحضار رصاص عظيم وحفر خندقاً عظيماً إلي الماء حول الحجرة الشريفة كلها وأذيب ذلك الرصاص وملئ الخندق فصار حول الحجرة الشريفة سوراً رصاصاً إلي الماء وأشار المطري لذلك مع مخالفة في بعضه ولم يذكر أمر الرصاص فقال: ووصل السلطان نور الدين محمود بن زنكي بن أفسنقر في سنة 557 إلي المدينة بسبب رؤيا رآها ذكرها بعض الناس وسمعتها من الفقيه علم الدين يعقوب ابن أبي بكر المحترق أبوه ليلة حريق المسجد عن حدثه من أكابر من أدرك أن السلطان المذكور رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات في ليلة وهو يقول في كل مرة: ﴿يا محمود أنقذني من هذين الشخصين أشقرين تجاهه﴾ فاستحضر وزيره قبل الصبح فذكر ذلك له فقال : هذا أمر حدث بالمدينة النبوية ليس له غيرك ، فتجهز علي عجل بمقدار ألف راحلة وما يتبعها حتى دخل المدينة علي حين غفلة من أهلها

¹ ((شواهد الحق ص/ 234)).

ثم ذكر قصة الصدقة وأنه لم يبق إلا رجلان مجاوران من أهل الأندلس نازلان في الناحية التي في قبلة حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند دار آل عمران المعروفة بدار العشرة فجد في طلبهما فلما رأهما قال للوزير : هما هذان فسألني عن حالهما فقالا : جئنا للمجاورة ، فقال : أصدقاني وعاقبهما فأقرا أنهما من النصاري وأنهما وصلا لكي ينقلا من بالحجرة الشريفة باتفاق من ملوكهم ، وجدهما قد حفرا تحت الأرض من تحت حائط المسجد القبلي وهما قاصدان لجهة الحجرة ويجعلان التراب في بئر عندهما في البيت فضرب أعناقهم عند الشباك الذي شرقي الحجرة خارج المسجد ثم أحرقا بالنار آخر النهار وركب السلطان متوجهاً إلى الشام .¹

الرؤية رقم {528}

{فائدة : في ذكر حريق المسجد النبوي ﷺ وعدم وصول النار للقبر الشريف}

قال الإمام النبهاني رحمه الله وأخبرني أمير المدينة الزيني قسيطل: أن شخصاً من العرب الصادقين رأى قبل ذلك بيلة (قبل حريق المسجد النبوي) أن السماء فيها جراد منتشر ثم عقبته نار عظيمة فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاً النار وقال: «أمسكتها عن أمتي» قال ومن المعروف أن هذا الحريق لم يصل إلى جوف الحجرة الشريفة .²

الرؤية رقم {529}

{فائدة : في أنه ﷺ مع أمته حيث كانت}

يحكي عن رجل من الصالحين زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال حين الوداع يا رسول الله ما كنت أظن أني آتي إليك وأرجع (هذا من شدة محبته لرسول الله وحب ملازمته ومجاورته له) فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن كنت مخزوناً³ في هذا القبر فمن آتي منكم فليمكث وإن كنت مع أمتي حيثما كانت فمن آتي منكم فليرجع» .⁴

الرؤية رقم {530}

{فائدة : في أن قبر يحيى بن يحيى أمان لأهل بلدته}

قال الامام الحاكم قال حدث أبو الحسن النيسابوري (السراج شيخ الاسلام المحدث القدوة محمد بن الحسن بن احمد بن اسماعيل) رحمه الله من أصول صحيحة سمعته يقول: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فتبعته حتي دخل فوقف علي قبر يحيى بن يحيى وتقدم وصف خلفه

¹ ((جواهر البحار ص/ 79 ، 80 الجزء الرابع)).

² ((جواهر البحار ص/ 81 / الجزء الرابع)).

³ ((وهذا رد روحاني مجدي لمن بقي في قلبه ذرة من أدب مع حضرة النبي ﷺ والآل فالأدلة علي حياة النبي الروحية البرزخية كثيرة ليس هذا محلها))⁰

⁴ ((غاية الأمان ص/ 100)).

جماعة من الصحابة وصلى عليه ثم ألتفت فقال: ﴿هذا القبر أمان لأهل هذه البلدة﴾¹ 0000 وكان يحيى بن يحيى إمام زمانه وصاحب الوقت.

الرؤية رقم {531}

{فائدة : فى زيارة القبور واستجابة الدعاء عندها}

قال الحاكم سمعت أبا علي النيسابوري يقول كنت فى غم شديد فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام كأنه يقول لي: ﴿صِرْ إِلَى قَبْرِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَاسْتَغْفِرْ وَسَلِّمْ تَقْضِ حَاجَتَكَ﴾ 000000 فأصبحت ففعلت ذلك ففُضِّيت حاجتي.²

الرؤيا رقم {532}

{فائدة : قصة دفن السيدة نفيسة رضي الله عنها بمصر بأمر النبي ﷺ}

روي أنه لما توفت السيدة نفيسة رضي الله عنها وأراد زوجها اسحق أن ينقلها إلى المدينة لتدفن بالبقيع بجوار آل البيت بالمدينة واستجار أهل مصر بأمير البلد إلى اسحق ليرده عما أراد فأبى فجمعوا له مالا كثيرا وسبق بعيره التى أتى عليه وسأله أن يدفنها عندهم فأبى فباتوا فى مشقة عظيمة فلما أصبحوا اجتمعوا عليه فوجدوا منه غير ما عهدوه بالأمس فقالوا له إن لك لشأنا قال: نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لى: ﴿رد عليهم أموالهم وادفنها عندهم﴾

(وذلك فى سنة ثمان ومائتين بعد وفاة الإمام الشافعى رحمه الله بأربعين سنة).³

الرؤيا رقم {533}

{فائدة : فى زيارة ابن طباطبا}

قال العبدلى النسابة فى كتابه (وفى سنة نيف وأربعين نام رجل فرأى فى منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إني مشتاق إلى زيارتك وليس لى مال يوصلنى إليك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿زر عبد الله بن أحمد بن طباطبا تكن كمن زارنى﴾. (مات سيدى عبد الله بن أحمد بمصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة).⁴

الرؤيا رقم {534}

¹ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 279)).

² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 279)).

³ ((نور الأبصار ص/341)).

⁴ ((نور الأبصار ص/359)).

{فائدة : في أدب الأولياء في زيارتهم لحضرة النبي ﷺ}

قيل أنه لما حج سيدي عبد القادر الدشطوطي رحمه الله تعالى ماشياً حافياً لم يدخل حرم المدينة وإنما وضع خده علي عتبة باب السلام مدة إقامة الحاج (الحجاج) حتي رحلوا ، ولم يدخل المسجد . أخبر بذلك الشيخ أمين الدين إمام جامع الغمزي وكان قد معه في تلك السنة. وذكروا أن أحد أرباب القلوب سمع شخصاً من خدام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الشيخ عبد القادر [أي عبد القادر الدشطوطي] واضع خده علي باب السلام فأنزله يدخل فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ هو أقرب عندنا ممن وقف وهو مغطى بالنوب ﴾ .¹

الرؤية رقم {535}

{فائدة : في زيارة سيدنا بلال ؓ للنبي ﷺ}

روى ابن عساكر بسند جيد عن أبي الدرداء في قصة بلال بن رباح وكان مقيم بالشام ببیت المقدس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى النبي مناماً وهو يقول: ﴿ما هذه الجفوة يا بلال أما أن لك أن تزورني؟﴾

فبات حزينا خائفاً فركب راحلته وقصد المدينة فحين وصل القبر الشريف صار يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه ، فأقبل الحسن والحسين ؓ فجعل يضمهما ويقبلهما ، فقالا له : نشتهي أن نسمع أذنك الذي كنت تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فعلا سطح المسجد ووقف موقفه الذي كان يقف فيه فلما قال (الله أكبر) ارتجت المدينة ، فلما قال (أشهد أن لا إله إلا الله) زادت رجتها ، فلما أن قال (أشهد أن محمداً رسول الله) خرجت العواتق من خدورهن ، وقلن بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما رأينا يوماً أكثر باكية ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك اليوم.²

الرؤيا رقم {536}

قال (سيدي يوسف النبهاني) رأيته صلى الله عليه وآله وسلم بعد الرؤيا الثانية بنحو خمسة أشهر قبل الفجر أيضاً أبيض أزهر كالرؤيا السابقة ورأيت أمامه صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الرؤيا قلمين أحدهما مبرى برياً غير مستقيم فخطر في بالي أن أطلبه منه لإستغنائه عنه لأوصي بوضعه معي في قبري عند وفاتي للإحتماء به واستحييت أن أطلبه منه صلى الله عليه وآله وسلم صراحة فأخذت أمهد الكلام لأصل إلى طلبه فقلت له صلى الله عليه وآله وسلم هل هذا القلم هو قلمك وقد بقي من تلك الأيام أي أيام حياته الظاهرة صلى الله عليه وآله وسلم وقد خطر لي أن هذا الزمان هو غير ذلك الزمان وإن هو الآن حياً لاميتاً فقال صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((الأخلاق ص/ 109 ج 3)).

² ((شواهد الحق ص/ 81)).

عليه وآله وسلم: ﴿نعم ماتريد منه﴾ 0000 فقلت أريد أن تعطيني إياه لأجل أن يدفن معي في قبري

فقال صلى الله عليه وآله وسلم وقد ظهر أنه سمح به ﴿أنت تدفن في الشيخ سعيد﴾ ثم انتبهت من منامي والحمد لله رب العالمين وكان قد خطر لي في الرؤيا أنه يوجد مقبرة تسمى الشيخ سعيد فحكيت هذه الرؤيا لأحد أصدقائي الصالحين فقال لي: الشيخ سعيد هو أنت وهذا منه صلى الله عليه وآله وسلم إشاره إلى قولك في آخر مثال النعل الشريف سعد بن مسعود بخدمة نعله وأنا السعيد بخدمتي لمثالها فسررت بهذا التأويل جداً جعله الله تعالى حقاً.¹

الرؤيا رقم {537}

{فائدة : فى شرعية زيارة قبور الأولياء}

رأى رجل النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿من زار قبر عبد العزيز غلام الخلال غفر له﴾. □



ورد في الحديث الشريف:

✽ عن عمر رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿من زار قبري أو قال من زارني كنت له شفيعا أو شهيدا ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الأمنين يوم القيامة﴾.³

الرؤيا رقم {538}

{فائدة : فى وجود رأس الإمام الحسين بمشهده بمصر}

قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى/ زرت مره رأس الحسين بالمشهد أنا والشيخ شهاب الدين بن الجلبى الحنفى وكان عنده توقف فى أن رأس الإمام الحسين فى ذلك المكان فثقلت رأسه فنام فرأى شخصاً كهينة النقيب طلع من عند الرأس وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومازال بصره يتبعه حتى دخل الحجرة النبوية فقال: يا رسول الله أحمد بن الجلبى وعبد الوهاب زارا قبر رأس ولدك الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿اللهم تقبل منهما

واغفر لهما﴾

ومن ذلك اليوم ما ترك الشيخ شهاب الدين زيارة الرأس إلى أن مات وكان يقول: آمنت بأن رأس الحسين هنا.⁴

الرؤيا رقم {539}

{فائدة : لمن فاتته زيارة حضرته ﷺ}

¹ ((سعادة الدارين ص/479)).

² ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/430)).

³ ((سنن البيهقي باسناد منقطع وورد بسنن الدارقطني)).

⁴ ((نور الأبصار ص/235)).

روى أن رجلا حج وفاتته زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضاق صدره لذلك فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿إذا فاتتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن أحمد طباطبا﴾ وكان صاحب الرؤيا من أهل مصر.¹

الرؤيا رقم {540}

{فائدة : لمن أراد أن يفتح عليه الله تعالى بالعلم}

روى عن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول له: ﴿إن أردت أن يفتح الله عليك بالعلم فخذ من تراب قبر الضريير شيئا وابتلعه على الريق﴾ ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بركته وذلك في أيام بدايته.²

الرؤيا رقم {541}

لما وقع خلاف العرب في أيام الملك المجاهد وخربت قرى الوادى مع غيرها وكان الفقهاء بنو زياد معهم كتب كثيرة ما أمكنهم أن يخرجوا من البلد ويتركوها وأهمهم ذلك الأمر كثيرا فاتفق أن وصلهم الشيخ طلحة بن عيسى الهتار في أيام بدايته وأمسى عندهم فلما رأهم على ذلك الحال أهمه أمرهم فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له: ﴿مر الفقهاء بنو زياد ينقلون كتبهم إلى تربة الضريير³ وما يضرها شيء﴾

فلما إستيقظ الشيخ الرائي أخبرهم بذلك فبادروا بذلك ونقلوها جميعها إلى تربة المذكور عليه السلام وأقامت هنالك نحو السنة في الشمس والمطر لم يضرها شيء ولا قدر أحد أن يأخذ منها شيئا من العرب وغيرهم (قاله الشرجي).⁴

الرؤيا رقم {542}

{ فائدة : في العشرة الذين من زارهم فقد زار النبي ﷺ }

روى عن الإمام محمد بن عبد الله بن أسعد اليافعى وهو أحد أئمة العارفين أكابر العلماء العالمين، أنه لما قصد المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا أدخل المدينة حتى يأذن لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فوقفت على باب المدينة أربعة عشر يوماً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى: ﴿يا عبد الله أنا فى الدنيا نبيك وفى الآخرة شفيعك وفى الجنة رفيقك واعلم أن فى اليمن عشرة أنفس من زارهم فقد زارنى ومن جفاهم فقد جفانى﴾

000000

فقلت: ومن هميا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟
قال: ﴿خمس من الأحياء وخمس من الأموات﴾ 000000 فقلت: من الأحياء؟

¹ ((كتاب علم الاشارات لابن شاهين ص/352)).

² ((جامع كرامات الأولياء ص/158)).

³ ((الشيخ أبو عبد الله محمد ابن يوسف اليمنى الفجاعي المعروف بالفريد وكان إماماً عالماً)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ص/158)).

قال: ﴿الشيخ على الطواش صاحب حلى والشيخ منصور بن جعدار صاحب حرض ومحمد بن عبد الله المؤذن صاحب منصور المهجر والفقير عمر بن علي الذيلعي صاحب السلامة والشيخ محمد بن عمر النهاري صاحب برع، والأموات: أبو الغيث بن جميل والفقير إسماعيل الحضرمي والفقير أحمد بن موسى بن عجيل والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والفقير محمد بن حسين البجلي﴾

قال: فخرجت في طلب القوم وليس الخبر كالمعاينة ومن شك فقد أشرك فأتيت الأحياء فحدثوني وأتيت الأموات فحدثوني، فلما أتيت الشيخ محمد النهاري قال:

قال الله عز وجل ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾¹ فأقمت عنده ثلاثة أيام ثم إنصرفتم إلى مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقفتم على بابها أربعة عشر يوماً أيضاً فرأيتني صلى الله عليه وآله

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿زرت العشرة؟﴾ 000 فقلت: نعم (يا رسول الله) إنك أثبتت على أبي الغيث فتبسم 00 فقال: ﴿أدخل إنك من الأمنين.﴾

وروي أن بعض الصالحين من المجاورين مكة المشرفة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو داخل من باب ابن شيبه وبين يديه الشيخ عبد الله اليافعي والشيخ أحمد بن الجعد وبيد كل واحد منهما علم يحمله قال: فمشيت خلفهم حتى وصلوا إلى الكعبة وصلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلينا بعده².



ورد في الحديث الشريف:

﴿عن أبي إدريس الخولاني أنه قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن قوله فسألت عنه فقبل هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي قال فانتظرت حتى قضى صلاته ثم جنته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله إني لأحبك لله فقال الله فقلت الله فقال الله فقلت الله فقال الله فقلت الله قال فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه وقال أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاوئين في والمتبازلين في﴾³

الرؤيا رقم {543}

{فائدة : فى أمر ه ﷺ ببناء مشهد لقبر سيدي أبي الخير والصلاة فيه}

¹ (سورة البقرة الآية/288).

² (جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/207).

³ (موطأ الإمام مالك).

يحكى أن المشهد الذي على قبر سيدي أبي الخير التينماتي المغربي/بناه الفخر الفاري وقيل أنه رأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فأمر ببناؤه¹ وقال: ﴿من صلى فيه ركعتين يقرأ في الأولى (بالفاتحة وتبارك) وفي الثانية (بالفاتحة وهل أتى على الإنسان) سورة الإنسان ويسأل حاجته قضيت.﴾²

الرؤيا رقم {544}

{فائدة : فى بركات السيدة نفيسة ونزول الرحمات}

روى عن زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين وهو سيدي أبو إسحاق أنه لما توفيت السيدة نفيسة أراد زوجها المذكور أن ينقلها إلى المدينة ودفنها بالبقيع فسأله أهل مصر فى تركها عندهم للتبرك فرأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له: ﴿يا أبا إسحاق لا تعارض أهل مصر فى نفيسة فإن الرحمة تنزل عليهم ببركتها.﴾

(صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن الأمر كذلك)³

الرؤيا رقم {545}

{فائدة : فى من داوم علي زيارته ﷺ}

يحكى سيدي أبو بكر الأبيض وهو من أكابر الأولياء وله جزء فى الحديث قال فيه: حدثنا بعض أصحابنا: كان بمكة رجل يعرف بلبن ثابت خرج من مكة إلى المدينة ستين سنة ليس إلا للسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرجع فتخلف فى سنة فبينما هو بين النائم واليقظان رأى: المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿لم تزرننا فزرنناك﴾.⁴

الرؤيا رقم {546}

روي عن سيدي على نور الدين البيومى سلطان الموحدين وهو الإمام العارف مجذوب الذات الإلهية محبوب الحضرة المحمدية قدس الله سره ورضى عنه أنه قال: وكنت أرى النبی صلى الله عليه وآله وسلم فى الخلوة فى المولد فقال لى فى بعض السنين: ﴿لا تخف فى الدنيا ولا فى الآخرة﴾. ورآه يقول لأبى بكر ﷺ: ﴿اسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمرdash﴾⁵

¹ ((أى المشهد الذي علي قبر سيدي أبي الخير)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج2)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/421)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/447)).

⁵ ((هو سيدي علي الدمرداش ومقامه مشهور بجوار مستشفى الدمرداش بالعباسية)).

وجاء حتى دخلا في الخلوة ووقف عندي وأنا أقول: الله الله وحصل لي في الخلوة وهم في رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت الشيخ الكبير يقول لي عند ضريحه مد يدك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو حاضر عندي.¹

الرؤيا رقم {547}

{فائدة : في أن مقام الامام الحسين هو باب النبي ﷺ في مصر}

يحكى عن سيدي الشيخ الشعراوي رحمه أنه حينما كان يعمل بالسعودية أستاذاً بكلية الشريعة في مكة المكرمة أنه كان من عادته الذهاب في آخر جمعة قبل العودة إلى مصر في الأجازة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد النبوي الشريف وقضاء بعض الوقت في الروضة الشريفة وكانت هذه السنة هي السنة التي وقع فيها الخلاف بين جمال عبد الناصر والسعودية وانتهت بسحب البعثة (ولكن هذا كان قبل وقوع الخلاف) فيقول: ذهبت لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان معي صديق لي هو الشيخ برديس وقعدنا في الروضة وغلبنى النوم فغفوت ورأيت رؤيا صحوت منها وقلت يا شيخ برديس إحنا موش جايبين هنا السنة الجاية فسألني إيه إللى حصل قلت جاءني هاتف يقول لي ﴿إِنْ لَنَا بَاباً فِي مِصْرٍ يَسْمَى الْحُسَيْنِ﴾² وفعلاً لم تعد البعثة إلى السعودية بعدها وكان سكن سيدنا الشعراوي بجوار سيدنا الحسين ﷺ بعد عودته إلى مصر.²



ورد في الحديث الشريف:

﴿عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له قال فاستمثل رسول الله ﷺ قال عفان قال وهيب فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه قال فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله﴾

وقال ﴿حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً﴾³ سبط من الأسباط.³

الرؤيا رقم {548}

ومن كرامات سيدي الفقيه أبو بكر بن محمد بن يحيى بن إسحاق العياني وكان فقيهاً عالمياً عارف مشهور بالدين والإصلاح (يروي أنه حج في بعض السنين ولم تتفق له زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعب لذلك وقلق قلقاً شديداً فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول له: ﴿يَا أَبَا بَكْرٍ لِمَ تَزِرْنَا فَرَزْنَاكَ﴾ فقال ولأخواتي وأولادي حتي عد سبعة بطون والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لكل بطن عند ذكره قال الجندي فهم يرون فيهم الخير والبركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم).⁴

¹ ((أعلام الصوفية ص/604)).

² ((الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت ص/37-38)).

³ ((مسند الإمام أحمد وصحيح بن حبان ومستدرک الحاكم وغيرهم)).

⁴ ((طبقات الخواص ص/189)).

الرؤيا رقم {549}

ومن كرامات سيدي الفقيه أبو بكر بن قيماز المعروف بالمقرني وكان فقيهاً عالمياً (حكي الفقيه حسين الاهدل في تاريخه أنه جاءه يوماً بعض الصالحين وسأل منه أن يتقدم لزيارة الشيخ والفقيه بعواجه فسار معه مساعدة له ولم تحضره نية في ذلك فلما بلغا بعض الطريق حصل علي المقرئ المذكور حال ووارد قوي فلما سري عنه بعد ساعة سألته صاحبه عن ذلك فقال: رأيت هذا الموضع وأشار إلي موضع هنالك قد امتلأ نوراً ثم تمخض ذلك النور شخصان أحدهما سيدنا رسول صلى الله عليه وآله وسلم والآخر الشيخ محمد بن ابن بكي الحكمي فقال لي الحكمي: ما بالك لم تنو الزيارة كصاحبك أما علمت أن عندنا جميع المطالب).¹

الرؤيا رقم {550}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم رؤية خاصة بأخذ الأذن في إقامة الحضرة بدلاً من الشيخ عبد المقصود لمرضه وتعرض أحد الأشخاص له بأنه لا بد وأن يأخذ الإذن أولاً من الشيخ وبعد أخذه الإذن من الشيخ قابله ذلك الشخص وقال له ليس الإذن من الشيخ إنما الإذن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا باختصار ورد عليه سيدي محمود وقال له أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بعيداً عنا وبعد عودتي من مجلس الحضرة قرأت الفاتحة لروحه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم وطلبت أن أراه فأكرمني الله عز وجل وعلا في ليتهها ورأيتها صلى الله عليه وآله وسلم بمسجد السيدة زينب رضي الله عنها وكان المسجد ممتلئاً بالمصلين فجلست قريباً منه وأخذت أنظر إلي وجهه الشريف وأتأمل لحيته الكثة وإذا بشخص يقف خلفي وينحني علي ويقول هذا رسول حي بينكم عمره الآن خمسون عاماً فقلت في نفسي سأسلم عليه بعد الصلاة وأقبل يده الشريفة وبعد انتهاء الصلاة التف حوله جمع كبير من الصحابة وسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تأن والصحابة من حوله حتي خرج من المسجد فحزنت حزناً لأنني لم أتمكن من تقبيل يده الشريفة إلا أنني نظرت فرأيت آثار أقدامه صلى الله عليه وآله وسلم علي أرض المسجد فأخذت أقبلها ثم استيقظت فرحاً مستبشراً.²

الرؤية رقم {551}

قال ابن بطوطة في رحلته المشهورة: أخبرني بعض الثقات من أصحابه قال: رأى الشيخ خليفة الإمام العالم الزاهد الخاشع الورع صاحب المكاشفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال: ﴿يا خليفة زرنّا﴾ فرحل إلي المدينة الشريفة وأتي المسجد الكريم ، فدخل من باب السلام وحيا المسجد وسلم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقعد مستنداً إلي بعض سزارى المسجد ووضع رأسه علي ركبتيه، وذلك يسمى عند الصوفية الترفيق، فلما رفع رأسه وجد أربعة أرغفة وأنية فيها لبن وطبقاً فيه تمر، فأكل هو وأصحابه وانصرف عائداً إلي الإسكندرية ولم يحج تلك السنة.³

¹ ((طبقات الخواص ص/193)).

² ((الولاية ص/150)).

³ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام)).



ورد في الحديث الشريف:

✽ عن عمر رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ من زار قبري أو قال من زارني كنت له شفيعا أو شهيدا ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الأمنين يوم القيامة ﴾¹

✽ وعن حاطب قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الأمنين يوم القيامة ﴾²

﴿ [26] رؤى الخضر عليه السلام ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾³

وورد في الحديث الشريف:

✽ ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى، قال ابن عباس: هو خضر، فمر بهما أبي بن كعب، فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبني هذا في صاحب موسى، الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه، هل سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل، جاءه رجل فقال: هل تعلم أحد أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى: بلى: عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع، فإنك ستلقاه، وكان يتبع أثر الحوت في البحر، فقال لموسى فتاه: أرأيت إذ أويانا إلى الصخرة؟ فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره. قال: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصا، فوجدنا خضرا، فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه﴾⁴.

✽ وورد أن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿ إنه بينما موسى، عليه السلام، في قومه يذكرهم بأيام الله. وأيام الله نعمائهم وبلاؤهم. إذ قال: ما أعلم في الأرض رجلا خيرا أو أعلم مني. قال فأوحى الله إليه: إني أعلم بالخير منه. أو عند من هو. إن في الأرض رجلا هو أعلم منك. قال: يا رب! فدلني عليه. قال فقل له: تزود حوتا مالحا. فإنه حيث تفقد الحوت. قال فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة. فعمي عليه. فانطلق وترك فتاه. فاضطرب الحوت في الماء. فجعل لا يلتزم عليه. صار مثل الكوة. قال فقال فتاه: ألا الحق نبي الله فأخبره؟ قال فنسى. فلما تجاوزا قال لفتاه: آتينا غدا عينا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ولم يصبههم نصب حتى تجاوزا. قال فتذكر قال: أرأيت إذ أويانا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت. وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره. واتخذ سبيله في البحر عجباً. قال: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا. فأراه مكان الحوت. قال: وهنا وصف لي. ﴾

¹ ((سنن البيهقي)).

² ((سنن الدارقطني)).

³ ((سورة الكهف الآيات من 65 / 83 وهي الآيات التي تحكي قصة الخضر مع موسى عليهما السلام)).

⁴ ((صحيح البخاري ذكره في كتاب العلم وكتاب الانبياء وكتاب التفسير)).

قال فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مسجى ثوبا، مستلقيا على القفا. أو قال على حلاوة القفا. قال: السلام عليكم. فكشف الثوب عن وجهه قال: وعليكم السلام. من أنت؟ قال: موسى. قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: مجيء ما جاء بك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا. قال: إنك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. شيء أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر. قال: ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا. قال: فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا. فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها. قال: انتحى عليها. قال له موسى، عليه السلام: أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا. فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما يلعبون. قال فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله. فذعر عندها موسى، عليه السلام، ذعرة منكورة. قال: أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا¹. فقال رسول الله ﷺ، عند هذا المكان "رحمة الله علينا وعلى موسى. لولا أنه عجل لرأى العجب. ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة. قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا. ولو صبر لرأى العجب. - قال وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه "رحمة الله علينا وعلى أخي كذا. رحمة الله علينا. - فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لناما فطافا في المجالس فاستطعما أهلها. فأبوا أن يضيفوهما. فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه. قال: لو شئت لاتخذت عليه أجرا. قال: هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه. قال: سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. إلى آخر الآية. فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوا بخشبة. وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا. وكان أبواه قد عطاها عليه. فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا. فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما. وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته¹ 000000 إلى آخر الآيات من سورة الكهف

الرؤيا رقم {552}

{ فائدة عظيمة جداً : أجوبة الخضر عليه السلام علي أسئلة عمار }

قال عبيد بن محمد الوراق: كان بالرملية رجل يقال له: عمار وكانوا يقولون: إنه من الأبدال فاشتكي البطن فذهبت أعوده وقد بلغني عنه رؤيا رآها ففت له: رؤيا حكوها عنك؟ فقال لي: نعم، ورأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقلت: يا رسول الله! ادع لي بالمغفرة ﴿فدعا لي﴾، ثم رأيت الخضر عليه السلام بعد ذلك فقلت: ماتقول في القرآن؟

فقال: " كلام الله وليس بمخلوق " 000 فقلت: ما تقول في النبيذ ؟ 000 قال " انهي الناس عنه " ، 000 فقلت: هو ذا أنهاهم وليس ينتهون 0000 فقال: من قبل فقد قبل ومن لم يقبل فدعه 000 فقلت: ما تقول في بشر بن الحارث؟ 00 قال: مات بشر يوم مات وما علي ظهر الأرض أحد أتقي لله منه " 0000 فقلت: فأحمد بن حنبل؟ 00 فقال لي: صديق 000000 فقلت له: فحسين الكرابيسي؟ 000 فغلظ في أمره، 0000 فقلت: فما تقول في خالتي؟ 00 فقال لي: تمرض وتعيش سبعة أيام ثم تموت ، 00000 فلما أن ماتت حققت الرؤيا، فما كان بعد رأيته 00000 فقلت له: كيف صار مثلك يجئ إلي مثلي؟ 00 فقال لي: " ببرك والديك وإقالتك العثرات " .²



¹ ((أخرجه مسلم في صحيحه)).

² ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 210)).

تعقيب هام:

✽ لقد اختلف في رتبة الخضر عليه السلام فقيل إنه نبي وقيل إنه ولي وقيل إنه عبد صالح ولكن رغم ذلك كله تبقى اسئلة وهي كيف يكون الخضر حياً كل هذا الزمن؟! وكيف يحيا وقد قال تعالى ما كان لبشر من قبلك الخلد؟! والحقيقة ببساطة هي أن الخضر رسول وولي وعبد صالح إلا أنه ((ملك من ملائكة الله)) ولهذا فهو حي يرزق ولا مانع ورسول ولا مانع وولي وعبد صالح ولا مانع فتأمل فإنك لا تكاد تجد لها إلا هنا والله الحمد⁰

الرؤيا رقم {553}

{فائدة : فى أخذ الأوراد عن الخضر عليه السلام بحضرته ﷺ}

قال سيدي أحمد بن إدريس رحمه الله المغربي الحسني: أجمعت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم إجتماعاً سوريا ومعه الخضر عليه السلام فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخضر عليه السلام أن يلقتني الأوراد فلقيتها بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم¹⁰

الرؤيا رقم {554}

{فائدة : في العمل الذي اذا عمله الانسان مات علي الايمان
بإذن الله {

قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله وقد اجتمع بعض أشياخنا بالسيد الخضر عليه الصلاة والسلام فحادثه فقال له الخضر: إني كنت أحضر مجلس أبي إدريس الحولاني كلما يقص علي الناس، فقال لي أبو إدريس يوماً: يا نبي الله أي عمل إذا عمله العبد أماته الله تعالى علي الإيمان فقلت له: أدركت مائة ألف وسألتهم عن ذلك ؟ فلم يجيبوني ، حتي أدركت سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن ذلك ؟ فأجابني وقال: ﴿من صلي صلاة الفجر وقرأ آية الكرسي وأمن الرسول إلي آخر السورة وشهد الله إلي قوله وترزق من تشاء بغير حساب فمن واطب علي ذلك مات علي الإيمان﴾¹



تعقيب:

✽ يحتمل ان عدم إجابة الأنبياء عليهم السلام علي سيدنا الخضر عليه السلام لا يدل علي نقص في علمهم حاشا لله ولكن هذا دليل علي كمال سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه صاحب العلم المحيط وإن كان بعض الأولياء لا يجيبون أحدا إلا بعد إستئذانهم في الإجابة فما بالنا بالأنبياء عليهم السلام فإن اذن لهم أجابوا وإلا فلا ، ويحتمل أيضاً أنه لكون الموت علي الإيمان أمر غيبيا فلم يجيبوا عليهم السلام ويحتمل أيضاً أن ضمانة الموت علي الإيمان لم تكن عند أحد غير حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا وإن دل فإنما يدل علي شرف المصطفى ﷺ وقدره الكبير عند مولاه وبالتالي شرف أمته تبعاً لذلك

¹ ((كتاب العقد النفيس ص/227)).

² ((كتاب الأخلاق المتبوية ص/634 ج 1)).

والإحتمال الأخير أن من سألهم الخضر عليه السلام لم يكونوا أنبياء وهذا ضعيف جداً فالأنبياء أعلم الناس وأكملهم وليس من المعقول أن يتركهم الخضر عليه السلام ويسأل سواهم إلا أن يكون علي سبيل الإمتحان لهم والله تعالى أعلي وأعلم .

الرؤية رقم {555}

قال الامام النبهاني رحمه الله ورأيت وأنا بالمدينة المنورة كأن الخضر عليه السلام أخذ بيدي ومشى إلي المواجهة تلقاء القبر الشريف ونادي: يا رسول الله أهذا ولدك ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ نعمة هذا ولدي محسن ﴾ .

الرؤية رقم {556}

{فائدة : في أن كل ما يقال عن الخضر حق وأنه عالم أهل الأرض}

روي بن عساكر في تاريخه: عن ابراهيم التيمي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: ﴿ كل ما يحكي عن الخضر حق وهو عالم أهل الأرض ورأس الأبدال وهو من جنود الله تعالى ﴾ .



تعقيب:

✽ إن هذه الرويا الشريفة تؤكد ماذهب اليه السادة الصوفية من كون الخضر عليه السلام حي وتظهر صدق أقوالهم في الإجتماع به والإستفادة منه ولنا في الخضر عليه السلام قولاً قد يعد غريباً ولكنه حق والحق دائماً ثقیل وهو ان الخضر عليه السلام ليس من البشر والآ تعارض هذا القول مع القرآن في كون كل من سبق النبي صلى الله عليه وآله وسلم من البشر قد مات كما قال تعالى : ﴿ وَمَا

جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنَّ مَتَّ فَهُمْ أَخْلَدُونَ ﴾ ³ وبما أن الله قد كرم الجنس

البشري علي سائر خلقه فيُستبعد الجن من الأمر، وهنا تتضح لنا حقيقة الخضر عليه السلام بأنه ملك من الملائكة الكرام وأن الله تعالى ينزله علي من يشاء من عباده فيجمعه به، فيراه ويكلمه كما قال تعالى :

¹ جواهر البحار للنبهاني.

² الجواهر فيمن رأى الخضر للعلامة الشيخ محي الدين الطعمي ص/ 24.

³ سورة الانبياء الآية/34.

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا

تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي

الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ وبهذا يرتفع الخلاف

الدائر بين اهل السنة وأهل السنة الصوفية فليس الخضر عليه السلام بشراً فتعارض حياته البشرية مع كتاب الله وإنما ملك من ملائكته وجندي من جنوده سبحانه وتعالى وهو حيٌّ إلى قيام الساعة بإذن الله ولا مانع في ذلك ولا شيء في الكتاب ولا في السنة يعارض هذا القول وقد أشار سيدي علي وفا عليه السلام إلى ذلك حيث قال ((فالياس للأولياء كجبرائيل للأنبياء وذلك أكثر ما يراه أصحاب المجاهدات والخضر لهم ميكائيل وأكثر ما يراه أصحاب المشاهدات))² وقال في ذلك شعراً عرفانياً :

لكل ولي في الوري خضير كما لكل رسول جبرائيل بنسبة

هذا قولنا في الخضر عليه السلام وما توفيقى الآ بالله والحمد لله رب العلمين 0

ورد في الحديث الشريف :

﴿ ورد عن ابن شهاب. أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ أن أبا سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال. فكان فيما حدثنا قال ﴿يأتي، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة. فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة. فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس. فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه. فيقول الدجال : رأيتم إن قتلتم هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون : لا. قال فيقتله ثم يحييه. فيقول حين يحييه : والله ! ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن. قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه. قال أبو إسحاق : يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.﴾⁴

﴿ زيارة خضرة لخير البرية ﴾

﴿ ورد عن أنس بن مالك عليه السلام قال ﴿ لما قبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظرة إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال أبو بكر وعلي ((نعم هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر عليه السلام))⁵

¹ ((سورة فصلت الآية /30))

² ((كتاب الواردات الإلهية ص/343))

³ ((كتاب الواردات الإلهية ص/339))

⁴ ((أخرجه مسلم في صحيحه))

⁵ ((مستدرک الحاكم)).

الرؤية رقم {557}

{فائدة : فى سماع الخضر وإلياس أحاديث من النبى ﷺ}

ذكر العلامة المجد الفيروزبادي عن ابن الخيام انه قال اجتمع بالخضر وإلياس وأنهما أخبراه أنهما رأيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعاه يقول: ﴿ما من مؤمن صلي علي إلا نضر الله قلبه ونوره الله عز وجل وسمعاه﴾ أيضاً يقول: ﴿من صلي علي محمد طهر الله قلبه من النفاق كما يطهر الماء الثوب﴾ ويقول: ﴿ما من مؤمن يقول صلي الله علي محمد إلا أحبه الناس وإن كانوا أبغضوه ووالله لا يحبونه حتي يحبه الله عز وجل﴾. ^١

الرؤية رقم {558}

{فائدة : في رتبة الخضر عليه السلام}

وأختلف أهل مجلسه ((أي سيدي أبي مدين))^٢، هل الخضر ولي أو نبي؟ فرأى رجل صالح منهم معروف بالولاية تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿الخضر نبي وأبو مدين ولي﴾ ^٣

﴿[27] رؤى الملائكة الكرام البررة﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^٤
﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٥

^١ ((الرؤي النبوية ص/ 276)).

^٢ ((أبي مدين هو شعيب بن الحسن الأندلسي/ شيخ المشايخ وسيد العارفين وقدة السالكين)).

^٣ ((كتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان تأليف/ محمد بن محمد بن أحمد الملقب بأبن مريم تحقيق/ محمد بن يوسف القاضي)).

^٤ ((سورة الحج الآية/ 75)).

^٥ ((سورة الزمر الآية/ 75)).

﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾

1 ﴿٨٨﴾

وورد في الحديث الشريف:

﴿ورد عن عمران بن حصين قال﴾ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكيِّ فاكْتَوِينَا، فما أَفْلَحَنَ ولا أُنْجَحَنَ. قال أبو داود: ﴿وكان يسمع تسليم الملائكة، فلما اکتوى انقطع عنه، فلما ترك رجع إليه﴾²

﴿وورد عن عباية بن رفاعه، عن جده رافع بن خديج؛ قال﴾: جاء جبريل، أو ملك، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿ما تعدون من شهد بدرا فيكم؟ قالوا: خيارنا، قال: كذلك هم عندنا، خيار الملائكة.﴾³

الرؤية رقم {559}

{فائدة : في أفضلية الملائكة الأعلي من الملائكة علي الإنسان }

قال الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي رحمه الله في الفتوحات⁴ إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته هل الإنسان أفضل من الملائكة ؟ 000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿أما علمت أن الله تعالى يقول (من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ خير منهم) *، فصرح بذلك فالملائكة الذين خير منهم هم العالون﴾ قال الشيخ الأكبر وهي الأرواح العلوية المهيمة التي فوق السموات السبع⁶

تعقيب:

﴿لا تتوهم من هذه الرويا أن الملائكة الأعلي له الأفضلية علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فننسب إلي شدة الجهل بقدر نبيك الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الذي لولاه ما خلقت الملائكة الكرام بمعنى أن الله خلقها من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فإن لم يكن صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن الملائكة وهذا المعنى لا غبار عليه وليس من التغالي في شئ إنما المقصود المحمدي هنا عامة الجنس الإنساني أما الكَمَل من الجنس الإنساني فقد حازوا الجمعية الكبرى التي لا يستطيعها الملائكة وفي هذا المقام وقت المعراج ترك جبرائيل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال له لو تقدمت أنت لاخترقت ولو تقدمت أنا قدر أنملة

¹ ((سورة البقرة الآية/ 98)).

² ((سنن أبي داود كتاب الطب)).

³ ((سنن ابن ماجه)).

⁴ ((كتاب الفتوحات المكية من أكبر الموسوعات العرفانية عند السادة الصوفية)).

⁵ ((أخرجه أحمد في مسنده ج/2 ص/354)).

⁶ ((خواتم الحكم ص/ 446 ج 2)).

لاحتقرت أو كما قيل، ولو ذكرنا من هم الملائكة الأعلي بطريق الكشف والعرفان لما صدقنا إنسان فأنظر وتبصر فهذا يكفي أولي النهي والأبصار0

الرؤيا رقم {560}

{فائدة : فى الصلاة على النبى ﷺ والملاك المخلوق منها}

قال الإمام الشبلى رحمه الله: مات رجل من جيراني فرأيت في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: يا شبلى مرت بى أهوال عظيمة وذلك أنه إرتج على عند السؤال فقلت فى نفسى من أين أتى على هذا؟ ألم أمت على الإسلام؟ فنوديت: هذه عقوبة إهمالك لسانك فى الدنيا فلما هم بى الملكان حال بينى وبينهما رجل جميل الصورة طيب الرائحة فذكرنى حجتى، فقلت: من أنت يرحمك الله، فقال: أنا شخص ملائكة خلقت من صلاتك على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأمرت أن أنصرك فى كل كرب، وأنا أنفذك من كل شدة وأنا أكشف عنك كل هم وضيق وأكون لك عدة.¹



ورد فى الحديث الشريف:

❖ وقد ورد عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ ﴿إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، كَانَ فِي صَلَاةٍ، مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ. وَالْمَلَائِكَةُ يَصْلُونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ. يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. اللَّهُمَّ تَبْ عَلَيْهِ. مَا لَمْ يَحْدَثْ فِيهِ. مَا لَمْ يُوْذَ فِيهِ﴾².

الرؤيا رقم {561}

قال أبو بكر الخباز: عادت الفقيه أبا يزيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة. وقال أبو الحسن أحمد ابن محمد الحاتمي الفقيه: سمعت يقول أبا يزيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وأنا بمكة كأنه يقول لجبريل عليه السلام: ﴿يَا رُوحَ اللَّهِ اصْحَبْهُ إِلَى وَطَنِهِ﴾ 00000 وكان في أول أمره فقيراً لا يقدر على شيء ويكتم باطن حاله ثم أقبلت الدنيا عليه في آخر عمره وقد أسن وتساقطت أسنانه وبطلت آلتة وكان يقول للنعمة لا بارك الله فيك أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب، قال الحاكم: كان من أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي، توفي بمرور سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ومولده سنة إحدى ثلاثمائة.³



ورد فى الحديث الشريف:

❖ ورد عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ﴿ " لا تصحب الملائكة رقةً فيها جرس" ﴾⁴

❖ وورد عن كثير بن قيس قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال: يا أبا الدرداء، إني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني أنك تحدّثه عن رسول

¹ ((ذخائر الصلوات ص/ 27 نقلا عن عيون الأثر فى فضل الصلاة على سيد البشر ﷺ)) .

² ((سنن ابن ماجه)) .

³ ((الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي)) .

⁴ ((سنن أبي داود كتاب الجهاد)) .

الله صلى الله عليه وسلم، ما جئت لحاجة، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿"من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم؛ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافر"﴾¹.
 ﴿و هذا يدل علي صحبة الملائكة للصالحين وكذلك لأطلبة العلم الالهي وغيرهم﴾

الرؤيا رقم {562}

قال ابن دقيق العيد: رأيت النبي ونوحاً عليهما الصلاة والسلام وملكاً بين أيديهما يقول: لو علم نوح من قومه ما علم محمد من قومه مادعا عليهم ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ﴾
 ولو علم محمد من قومه ما علم نوح من قومه ما أمهلهم طرفة عين لكن علم أن في أصلابهم من يؤمن ويسعد بقاء ربه فقال: ﴿اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون﴾. □

﴿[28] رؤى مكانة السادة الصوفية﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ¹ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا²﴾³

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ⁴﴾

وورد في الحديث الشريف:

﴿ورد عن حنظلة الكاتب التيمي الأسدي؛ قال: كنا عند رسول الله ﷺ. فذكرنا الجنة والنار، حتى كنا رأي العين. فقامت إلى أهلي وولدي. فضحكت ولعبت. قال، فذكرت الذي كنا فيه. فخرجت،

¹ ((سنن ابو داود كتاب العلم)).

² ((كتاب جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/284)).

³ ((سورة الكهف الآية/ 28)).

⁴ ((سورة فصلت الآية/ 30)).

فأقيت أبا بكر، فقلت: نافقت، نافقت. فقال أبو بكر: إنا لنفعله. فذهب حنظلة فذكره للنبي ﷺ. فقال: **«يا حنظلة! لو كنتم كما تكونون عندي، لصافحتكم الملائكة على فرشكم ((أو على طرقكم)) يا حنظلة! ساعة وساعة»**¹.

الرؤية رقم {563}

{فائدة : فى مكانة الصوفية فى الآخرة}

روي ابن عساكر عن ابراهيم التيمي انه قد اجتمع بالخضر عليه السلام كما اجتمع به كثيرون مثل سيدنا أبي بكر رضي الله عنه في البيهقي وسيدنا عمر رضي الله عنه وسيدنا علي رضي الله عنه في تاريخ بغداد وجمع من الصحابة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البيهقي والوليد بن عبد الملك في تاريخ دمشق وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في الحلية وأكثر الأولياء وكثير من السادة الصوفية رضي الله عنهم أجمعين.² وعن السيد محمد أبو الهادي الصيادي قال ومن فضل الله تعالى علي أني صافحت شيخي قطب الزمان وغوث الأوان علامة الوجود مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه وعنا به وهو صافح الخضر عليه السلام قال صافحته سبعا وثلاثين مرة آخر مرة منها في مقام الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه ببغداد عصر يوم الجمعة فقال صافحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتبسم لي وقال لي: **«صافحت كفي هذه سرادقات عرش ربي عز وجل»**.³ وروي الخطيب البغدادي بسنده في تاريخ بغداد كرامة عظيمة تبين علو قدر السادة الصوفية واتضح مقامهم في الدار الآخرة وأشرفهم علي مقامات الخلق واعلاء الحق سبحانه وعالي منازلهم. قال رضي الله عنه في تاريخ بغداد في ترجمة سيدي أحمد بن مسروق الطوسي رضي الله عنه قال رأيت كأن القيامة قد قامت والخلق مجتمعون اذ نادي مناد: الصلاة جامعة فاصطف الناس صفوفاً فأتاني ملك عريض جبهته ميل في ميل فقال: تقدم فصل بالناس فتأملت فإذا مكتوب بين عينه جبريل أمين الله فقلت: أين رسول الله ؟ قال: مشغول بنصب الموائد **لإخوانه الصوفية** 00000 قلت : وانا منهم ؟ قال: نعم لكن شغلك كثرة الحديث.⁴



تعقيب:

✽ يحتمل أن المقصود بكثرة الحديث أي الكلام الكثير وهذا شغل عن الله لأفائدة منه بل هو مضيعة لأعز شئ لدينا في الحياة وهو الوقت ويحتمل أيضاً إنشغاله بالحديث دون العمل به والآن فكثرة الشغل بحديث النبي ﷺ من أجل القربات الى الله تعالى 0 ✽ قال سيدنا سهل التستري رضي الله عنه عن أصول التصوف: أصول طريقتنا سبعة: ((التمسك بالكتاب، والافتداء بالسنة، وأكل الحلال، وكف الأذى، وتجنب المعاصي، ولزوم التوبة، وأداء الحقوق)) 0⁵

¹ ((سنن ابن ماجه كتاب الزهد)).

² ((الجواهر فيمن رأى الخضر ص/ 21 الي 51)).

³ ((الجواهر فيمن رأى الخضر ص/ 39)).

⁴ ((من كتاب التفسير الصوفي (الشيخ محي الدين الطعمي) ج 2 ص/ 726)).

⁵ ((الصوفية في القرآن والسنة ص/ 62 للاستاذ فوزي محمد ابوزيد)).

﴿وقيل إن أركان الطريق عند أهل الله تعالى خمسة ((الذكر ، والمذاكرة، ومجاهدة النفس، والعلم، والمحبة))¹﴾

﴿وخير الختام ما رواه كبار علماء المالكية عن الإمام مالك ((من تفقه ولم يتصوَّف فقد تفسَّق ، ومن

تصوَّف ولم يتفقه فقد تزندق ، ومن جمع بينهما فقد تحقَّق))

وردت هذه المقولة الشرعية العرفانية التي جمعت بين الحق والحقيقة في:

- (1) شفاء السائل 000 للمؤرخ ابن خلدون
- (2) حاشية العلامة العدوي 000 شرح الامام الزرقاني في الفقه المالكي
- (3) شرح عين العلم 0000 للامام ملا علي القري
- (4) قواعد التصوف 0000 للولي العالم ابن زروق

﴿[29] رؤى الفقه والتشريع﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي

الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾²

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾³

الرؤيا رقم {564}

{فائدة : فى حرمان من يشرب الدخان من رؤية ﷺ فى المنام}

روى أن الشيخ العارف بالله تعالى قطب أهل الوصال الشريف السيد محمد عبد العال بأن عالماً طلب من السيد أحمد بن إدريس أن يريه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فلما اجتمع سيدى أحمد ﷺ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا رسول الله إن فلانا يريد أن يراك فى المنام فأعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه: ثم رآه مرة ثانية وثالثة فأخبره بالخبر السابق فأعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه، قال سيدنا أحمد: قلت فى نفسى ما بال هذا العالم يعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه وآله وسلم عند ذكره ثلاث مرات؟ قال: فالتفت إلى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ﴿هذا يشرب الدخان وأنا لا أذهب إلى من يشرب الدخان﴾ قال سيدى أحمد ﷺ، فلما جاء العالم أخبرته بهذا الخبر فحزن وبكى حتى أغمى عليه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أقبل عليه وسلم عليه، وقال سيدى محمد الشريف ﷺ وذلك لأن

¹ ((البيان الجازم ان التصوف لتزكية الانسان نهج لازم للدكتور/سعيد ابو الاسعاد ص/357)).

² ((سورة التوبة الاية/ 122)).

³ ((سورة الانعام الاية/ 98)).

الرجل قد تاب من شرب الدخان وتأسف على ماكان منه فتقبل الله توبته وبركة سيدي أحمد بن إدريس وبركة مجلسه المبارك.¹

الرؤية رقم {565}

{فائدة : فى حُرمانية الدخان}

يروى عن سيدي عبد الله بن عليّ طاهر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عشبة الدخان وكان ممن يراه يقظة فقال له : ﴿هي حرام هي حرام هي حرام﴾.²



تعقيب:

﴿إن كان ما يشاهده أهل الله من مرأى نبوية هي والعياذ بالله كما يتوهم الجاهلون من فعل الشيطان فكيف يُنبههم علي الخير وينهاهم عن الشر!! أم أن إبليس لعنة الله عليه قد تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً والناس لا تدري!!! إن من يقرأ هذه المرآة لا يسعه إلا شينان الأول البكاء والثاني التأسف أنه ليس من هؤلاء الرجال الذين يتمتعون برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليل نهار مناماً ويقظة، وبالبدية لا يمكن أن يكون أولياء الله كاذبين في رؤياهم وقد شهرو بين الناس بالصلاح والتقوي والذهب والورع وإن كان أولياء الله كاذبين فمن الصادق أيها العاقلون؟! اللهم اجعلنا منهم وانفعنا بهم يارب العالمين آمين 0

الرؤيا رقم {566}

{فائدة : فى شرب حضرته ﷺ للقهوة وطرده شارب الدخان}

سئل الشيخ محمود الكردي عن القهوة والدخان ، فقال للسانل إنتني غداً إن شاء الله فلما أتاه أخبره أنه رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأتاه رجل بقهوة فشربها صلى الله عليه وآله وسلم ، وأتاه رجل من أهل الدخان فطرده حتى غاب عن أعينهم ، يعني الصحابة ³.



تعقيب:

﴿معروف لكل عاقل ان السجائر ليست من الطيبات ولذا فهي من الخبائث بلا شك وقد قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَحُلِّ لَّهُمُ الطَّيِّبَتِ وَحُرِّمَ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾⁴

﴿جرت مناقشة بين شيخ وبين شخص مدخن يقول بأن السجائر ليست مُحَرَّمَةً، فقال له هل تُسمي الله عليها قبل أن تشربها؟ فقال لا فقال له هل تحمد الله بعد أن تنتهي منها؟ فقال لا ، فقال له

¹ ((المنتقى النفيس ص/93-94)).

² ((غاية الأمانى ص/ 96)).

³ ((كشف الحجاب ص/ 183/ 184)).

⁴ ((سورة الاعراف جزء من الآية/ 157)).

لم لا تسمي ولا تحمد؟ فسكت سكوت المبهوت الذي لا يستطيع جواباً وما هذا إلا لأنه أيقن في نفسه أنها حرام والحمد لله رب العالمين 0

الرؤيا رقم {567}

{فائدة : في موقف حضرته ﷺ من السجائر وشاربها}

قال أخبرني من أثق بخبره ولا أشك في صدقه : أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لها رسول الله التنبأك حلال أم حرام ؟ (أي السجائر) فالتفت إلي عائشة (رضي الله عنها) وهي بجانبه فقال: **«لو شربته هذه لما قاربته»**، 000 فقال أحلال أم حرام؟. 000000 قال: **«لو**

شربته هذه ما قاربته ثلاثا»

قال الرائي فحدثت نفسي أنني أقول له : هل حرمة في الشريعة ؟ ففي أي موضع من مواضع الحديث فأنسيت في الحال 0

الرؤيا رقم {568}

{فائدة : في ثبوت إهداء ثواب الأذكار لحضرته}

وقال ورأيت مرة في المنام فقلتيا رسول الله أنت قلت **«من رآني فقد رأى الحق»** ¹

قال صلى الله عليه وآله وسلم : **«نعم»**

وكنت مثابراً علي قراءة الأذكار وأهدي ثوابها لمقامه المقدس فتركها مرة فرأيت صلى الله عليه وآله وسلم بالهيئة التي وردت في شمائل الترمذي فعاتبني صلى الله عليه وآله وسلم

الرؤيا رقم {569}

{فائدة : في تسبيح سجود السهو وقوله ﷺ هو حسن}

عن سيدي الإمام عبد الوهاب الشعراني رحمه يقول : وقد شاورته صلى الله عليه وآله وسلم في قول بعضهم: إنه ينبغي أن يقول المصلي في سجود السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو، فقال صلى الله عليه وآله وسلم **«هو حسن»**. ²



ورد في الحديث الشريف :

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ **«صلى الظهر فسلم في الركعتين، فقل له : نقصت الصلاة؟ فصلى ركعتين،**

ثم سجد سجدتين». ³

¹ ((صحيح ابن حبان عن أبي هريرة)).

² ((لوائح الأنوار / ص 14)).

³ ((سنن أبي داود)).

الرؤيا رقم {570}

{فائدة : في كفارة الغيبة اذا لم تبلغ صاحبها}

قال الإمام الشعراني رحمه الله: وقد بلغنا أن سيدي أبا المواهب الشاذلي رحمه الله كان يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كفارة الغيبة إذا لم تبلغ صاحبها ؟ فقال: ﴿ كفارتها أن تقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين وتهدي ثواب ذلك في صحائف من اغتبطه ﴾ .¹

الرؤيا رقم {571}

{فائدة : في جواز الصلاة في النعال}

قال العالم الفاضل السيد محمد بن علوي المالكي الحسني خدام الشريف بالبلد الحرام في كتابه الذخائر المحمدية يقول يروى لنا الوالد رحمه الله تعالى أن سيدي (النبهاتي) رحمه الله قال في النعلين الكريمين (أي نعلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

علي رأس هذا الكون نعل محمد سميت فجميع الخلق تحت ظلاله

لدي العرش موسى نوذي أخلع وأحمد إلي العرش لم يؤمر بخلع نعاله

فلما سمع هذا السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف مفتي حزموت لم يعجبه ذلك فرد بقوله يقولون : إن المصطفى ليلة السري إلي العرش لم يؤمر بخلع نعاله وهذا محال عندنا في مقام من تواضع لله أسني خلاله قال: ولكن السقاف رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وهو يشير إلي باب الصلاة في النعال، فلما استيقظ استنبط منها أن المصلي يناجي ربه وذلك جائز في حالة لبسه لنعاله فلا مانع من أن يكون صلى الله عليه وآله وسلم في حال المناجاة كان بنعاله لأن الحال واحد.²

الرؤية رقم {572}

{فائدة : في أن رؤيته ﷺ حق ومقدمة علي رأي القضاء ولو بلا بينة}

حكى بعض طلبه العلم أن إنساناً بمدينة فاس ثبت عليه القتل فأمر به القاضي ليقتل، فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي: لا تقتله فإني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿ لا تقتلوه ﴾ . فقال القاضي: لا بد من قتله وأراد في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً: فقال: ﴿ لا تقتلوه ﴾ . فلم يسمع القاضي

¹ ((الواقيح الأنوار ص/ 665)).
² ((الذخائر المحمدية ص/ 188)).

وأراد قتله في اليوم الثالث، فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاتلاً ذلك ثالثاً، فغضب القاضي وقال: لا نترك الشرع بمنام وإن تكرر فذهب به يقتل فإذا إنسان يبرز لولى الدم وكانوا قد عجزوا منه أن يعفو فلم يعف فبمجرد أن كلمه في العفو عفا عنه فبلغ السلطان فأمر بالرجل فأحضر إليه فقال له: أصدقني ما سألك فقال: نعم قتلت من أثبت على قتله ولكنى كنت أنا وهو على شرب فأراد أن يفجر بشريعة فمنعته فلم يمتنع عنها إلا بقتله، فقتلته دفاعاً عن الشريعة فقال له السلطان: صدقت، لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات وهو يقول لى: ﴿ لا تقتلوه ﴾¹.



تعقيب:

﴿ أقول وهنا بحر اليقين ودرجات المؤمنين فما أراده النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون وما أمر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بد أن ينفذ فمن سئم لمراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاعتراض علي سيده ومولاه فكيف يتصور أن يخالف الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم شرعاً جاء هو به صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا كان الحال مع الخضر وموسي عليهم وعلي نبينا الصلاة والسلام وكذلك يكون مع أهل هذه الطائفة من الأولياء المشهورين بالصدق والتقوي وإتباع الشرع الحنيف فالتثبت والتريث أولى من التسرع بالإعتراض أو الحكم عليهم بما لا يليق بأهل الله تعالى 0

الرؤية رقم {573}

{فائدة : فى بيان كفارة الغيبة وسبب وقوف المريد عن الترقى}

روي سيدى الإمام الشعرانى رحمه الله عن شيخه سيدى على الخواص رحمه الله فى الغيبة: ما يوقف المريد عن الترقى إلا وقوعه فى غيبة أحد من المسلمين، ومن ابتلى بوقوعه فى ذلك فليقرأ الفاتحة وسورة الإخلاص والمعوذتين ويهدى ثوابهما فى صحائف ذلك الشخص فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأخبرنى بذلك، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ إن الغيبة والثواب يقفان بين يدي الله عز وجل يوم القيامة ونرجو أن يكون ذلك بذلك ﴾².

الرؤية رقم {574}

قال محمد بن المنكدر رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم يقول فى رجلين من أهل المدينة ﴿عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾³ قال محمد بن المنكدر: أجل عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ماذا منهما ؟ قال: ﴿ كانا ياكلان لحوم الناس ويغتابونهم ﴾³ فقال محمد إنى لا أرفهما فلو مرضا لا أعودهما ولو ماتا لا أشهدهما³.

الرؤيا رقم {575}

¹ ((رشفة الصادى ص/282)).

² ((الأنوار القدسية فى قواعد الصوفية ص/11)).

³ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/266)).

{ فائدة : فى كفارة الغيبة }

قال الشيخ محمد أبو المواهب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سطح الجامع الأزهر عام خمسة وعشرين وثلاثمائة فوضع يده على قلبى وقال: ﴿يا ولدى الغيبة حرام ألم تسمع

قول الله تعالى ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾¹

وكان قد جلس عندى جماعة فاغتابوا بعض الناس 0000 ثم قال لى صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فإن كان ولا بد من سماعك غيبة الناس فاقرا سورة الإخلاص والمعوذتين واهد ثوابهما للمعتاب فإن الغيبة والثواب يتوافقان﴾. □

الرؤية رقم {576}

{ فائدة : فى كراهيته ﷺ دخول الجنائز المسجد وستر الذكران بثياب }

قال سيدي محي الدين بن العربي الملقب بالشيخ الأكبر وهو غنى عن التعريف : كنت أقول بالصلاة على الجنائز حيث كنت فى مسجد وغيره حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو ينهى عن دخول الجنائز المسجد وعن الصلاة عليها (أى فى المسجد) فأنتهيت فما صليت بعد ذلك على جنازة فى المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يكره إدخال الجنازة فى المسجد³ ويكره أيضاً أن يستتر الميت من الذكران بثوب زائد على كفنه وأمر أن يسلب عنه ويترك على نعشه فى نعشه فى كفنه وأن لا يستتر فى تابوت أصلاً. وأمرنى إذا كان البرد أن أسخن الماء للغسل من الجنازة ولا أصبح على جنابة ورأيت يشكر على الجماع ويستحسن ذلك من فاعله.⁴



ورد فى الحديث الشريف :

✽ عن عباد بن عبد الله بن الزبير: أن عائشة أمرت أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص فى المسجد. فتصلى عليه. فأنكر الناس ذلك عليها. فقالت: ما أسرع ما نسي الناس ! ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن البيضاء إلا فى المسجد.

✽ عن عباد بن عبد الله بن الزبير. يحدث عن عائشة: أنها لما توفي سعد بن أبي وقاص، أرسل أزواج النبي ﷺ أن يمروا بجنازته فى المسجد. فيصلين عليه. ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه. أخرج به من باب الجنائز الذى كان إلى المقاعد. فبلغهن أن الناس عابوا ذلك. وقالوا: ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد. فبلغ ذلك عائشة فقالت: ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به ! عابوا علينا أن يمر بجنازة فى المسجد، وما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن البيضاء إلا فى جوف المسجد.

¹ ((سورة الحجرات آية/12)).

² ((أفضل الصلوات ص/68)).

³ ((أعلم أن دخول الجنازة فى المسجد فى هذه الأيام أمر لابد منه لضيق الأماكن العامة أمام المساجد ولغير ذلك من الأسباب ولهذا ترى حضرة النبي ﷺ قد كره ذلك ولم يجرمه فتأمل تصل)) قال تعالى ((فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه)).

⁴ ((الرويا والمبشرات ص/ 18)).

تعقيب:

❦ يُعلم من هذا أن الأصل في صلاة الجنائز خارج المسجد ويؤخذ من قول السيدة عائشة جواز صلاة الجنائز في المسجد فلاشئ في ذلك وهو ما عليه أغلب المسلمين الآن أما ماورد في الرويا فقد جاء بالأصل0((أنظر الهامش))

الرؤية رقم {577}

قال ابن القيم: قال شيخنا: كان يُشكل على أحياناً حال من أصلى عليه الجنائز، هل هو مؤمن أو منافق؟ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فسألته عن مسائل عديدة منها هذه المسألة، فقال: ﴿يا أحمد، الشرط الشرط﴾. أو قال: ﴿علق الدعاء بالشرط﴾. ❦

الرؤية رقم {578}

{فائدة : فى الطواف بالكعبة المشرفة فى أى وقت كان }

قال سيدي محي الدين بن العربي ❦ رأيت وأنا بمكة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أستقبل الكعبة ويشير إليها يقول ﴿يا ساكني أو يا مالكي (قال الشك مني) هذا البيت لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت في أي وقت كان من ليل أو نهار أن يصلي في أي وقت شاء من ليل أو نهار فإن الله يخلق له من صلاته ملكاً يستغفر له الي يوم القيامة﴾
[قال وكنت قبل هذه الرويا عندي في إجازة الطواف بعد الصبح والعصر وقفة]².



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ الْصَّافَّ وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾³

الرؤية رقم {579}

{فائدة : فى ما ينقض الوضوء}

عن عابد ببلخ يقال له علي بن يونس: أن ابنته سألته فقال إن خرج من حلقي شئ (اي اثناء وضوئها أو بعده) فقال لها: إذا وجدت طعمه في حلقك فأعدي الوضوء ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال ﴿لا يا علي حتي يملأ الفم﴾
قال فجعلت علي نفسي ان لا أفتي بعد هذا أبداً.⁴

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق فى البقطة والمنام ص/103.

² ((الرويا والمبشرات ص/ 19)).

³ ((سورة البقرة الاية/158)).

⁴ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 291)).

الرؤيا رقم {580}

{فائدة : فى شرعية الجهر بقرآن الفجر قبل الأذان}

روي أن الفقيه السيد أحمد بن إسماعيل الأغواطي كان جالساً يوماً فى المسجد العتيق بالأغواط قبل طلوع الفجر يتلو القرآن سراً وكان بالمسجد صاحب سيدنا ﷺ السيد عيسى بن خران رحمه الله يذكر فبينما هو كذلك إذ رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: ﴿قل لأحمد بن إسماعيل يرفع صوته بالقرآن﴾

فقام إليه وأخبره بما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشرع أحمد يتلو جهراً بصوت كأنه مزمار من مزامير داود عليه السلام.¹



ورد في الحديث الشريف:

ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ فسمع قراءة رجل فقال ﴿من هذا؟ فقيل: عبد الله بن قيس. فقال لقد أوتي هذا من مزامير آل داود﴾²

الرؤيا رقم {581}

{فائدة : في وقوع الطلاق المنجز ثلاثاً}

كان سيدي أبو عبد الله محمد الزوكي يقول إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله عن وقوع الطلاق المنجز في قول القائل إذا وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثاً فقال: ﴿يقع المنجز﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.³

الرؤيا رقم {582}

{فائدة : فى حكم الطلاق بالثلاثة}

قال الإمام محي الدين بن العربي رضي الله عنه رأيت وأنا بمكة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين باب أجياد وباب حزورة ومحمد بن مالك الصدفى التلمساني يقرأ عليه كتاب البخارى فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الرجل يقول لأمرأته أنت طالق ثلاثاً ولم يكن طلقها هل هي ثلاث كما قال أو ترجع إلى واحدة؟ فقال عليه الصلاة والسلام: ﴿هي ثلاث كما قال﴾ 00000 قلت: حكم بعض علمائها العلماء بأنها ترجع إلى واحدة 00 فقال: ﴿هؤلك حكموا بما وصل إليهم وأصابوا﴾ 00000 قلت: يا رسول الله ما أريد فى هذه المسألة إلا ماتدين الله تعالى أنت به

¹ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجاني ص/558)).

² ((سنن ابن ماجه)).

³ ((طبقات الخواص ص/ 157)).

00000 فقال عليه الصلاة والسلام: «هي ثلاث كما قال لا تحل له إلا أن تنكح زوجاً غيره» وكان قائلاً في ذلك المجلس يرد عليه قوله وكأنه إبليس فكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان حب الرمان قد فقئ في وجنتيه وقد غضب وصاح صياحاً عظيماً على الراد عليه يقول له عليه الصلاة والسلام في صياحه «مستحلون الفروج يكرر ذلك مراراً هي ثلاث كما قال هي ثلاث كما قال»

ثم قرأ القارئ كتاب صحيح البخاري فلما أكمل المجلس أخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه واستقبل الركن اليماني وقال: «اللهم أسمعنا خيراً وأطلعنا خيراً وارزقنا الله العافية وأدمها لنا واجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما تحبه وترضاه». أظن وخواتيم سورة البقرة.¹

ورد في الأثر:

❦ قال أبو داود وروى حماد بن زيد، عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس، إذا قال: أنت طالق ثلاثاً بضم واحد فهي واحدة،
❦ حدثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه، أن الصهباء قال لابن عباس: أتعلم إنما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثاً من إمارة عمر؟ قال ابن عباس: نعم. ²

الرؤيا رقم {583}
{فائدة : في أن القرء بمعني الحيض}

قال الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي رحمه الله: رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله قوله تعالى «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ»³ ما أراد الله بالقرء هنا الحيض أم الطهر فإنه (كلمة غير واضحة) قد اختلف العلماء فيه وأنت أعرف بما أنزل الله إليك فقال عليه الصلاة والسلام: «إذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله»، فوقع في نفسي أنه يريد الحيض فقلت له فإذاً هو الحيض فأعاد علي «إذا فرغ قروها مثل الأول»، فأعيد عليه فيعيد على ثلاث مرات وتبسم وكنت أتحقق أنه يريد الحيض.

الرؤيا رقم {584}
{فائدة : في أن ميزان الشمس بدعة فيما يخص مواقيت الصلاة}

¹ ((المبشرات وهي منامات الامام الاكبر الورقة الثامنة صورة من مخطوطة)).

² ((سنن أبي داود كتاب الطلاق)).

³ ((سورة البقرة آية/128)).

قال الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي رحمه الله: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اليقظة والمنام وبيده ميزان الشمس فرمى به وقال: «بدعة ملعونة صلوا كما شرع لكم»¹.



تعقيب:

❦ أي صلوا بطرق معرفة الأوقات عن طريق قياس الظل والخيوط الأبيض وغروب الحمرة وغير ذلك من العلامات التي بينها الشارع لأن التوقيت بالساعة الشمسية يختلف في كثير من الأحيان وفيه ضياع للسنة حيث لم يعد يعمل بها وكذلك ضياع للثواب المأخوذ من إتباع الشارع فيما كان يفعله، وليس القصد أن الساعة في حد ذاتها بدعة فللساعة منافع لا ينكرها أحد إنما النهي عن استعمالها لأوقات الصلاة()

الرؤيا رقم {585}

{فائدة : في مقولة الشيخ سالم للنبي ﷺ وأصحابه ما أنا
الاعبد لكم}

قال سيدى أبو المواهب الشاذلى رحمه الله: كنت ذات ليلة في الحرم الشريف المكي متوجهاً إلى الركن الشامي وحجر سيدنا إسماعيل عليه وعلي نبينا أفضل الصلاة والسلام فأتاني سيدنا أبو بكر رحمه الله ثم أتكا علي رجلي اليميني فقلت: من أنت؟ قال: أبو بكر الصديق رحمه الله ثم أتاني سيدنا عمر رحمه الله ثم أتني سيدنا عثمان بن عفان رحمه الله وأتكا علي رجلي اليميني فقلت: من أنت؟ فقال: عثمان بن عفان رحمه الله ثم أتني سيدنا علي بن أبي طالب رحمه الله وأتكا علي رجلي اليميني فقلت: من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب رحمه الله ثم أتني النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بعد إجتماع الصحابة الأربعة رضوان الله عليهم وأتكا علي فخذ رجلي الأيمن إتكاءً شديداً شافياً فنويت أن أرفعه فقال: «حبيبك شفيع الأمة» صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي تلك المدة كنت مهتماً مرادي حفظ القرآن العظيم أو شيئاً من المصنفات الفقهية فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «أنت صاح ومنته أم نائم» 0000 فقلتيا رسول الله: بل صاح منتبه. 0000 فقال لي: «عليك في هذا الزمان بالصلاة علي وتلاوة القرآن ثم قال لي هل تنظر عين ماء من تحت مقام الحنفي؟» 000 فقلت: نعم ولتلك العين فتحة كبيرة يسقي منها الخلق فمع أزدحامهم 000 قال لي صلى الله عليه وآله وسلم : «هذا لك» فقالت الصحابة رضوان الله عنهم هنيئاً لك، فقلت كله ببركة الله وبركتكم وما أنا إلا عبداً لكم فقلت (للنبي) صلى الله عليه وآله وسلم مرادي أن يتسع 000 فقال: «أصبر الآن يتسع»

¹ ((المبشرات وهي منامات الامام الاكبر الورقة الثامنة صورة من مخطوطة)).

ثم مع المخاطبة له صلى الله عليه وآله وسلم سال كالسيل العظيم يضرب إلى نصف الكعبة والناس يشربون منه ويسقون ويطوفون بالبيت العتيق فالحمد لله علي تلك النعمة والتوفيق وما ذلك علي الله بعزیز وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين..¹



تعقيب:

قال تعالى قال تعالى ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾³

﴿فلفظ عبد النبي أو عبدي أو غير ذلك لا شئ فيه بنص القرآن الذي يؤيده هذه الرؤيا المباركة فليست عبودية عبادة لغير الله فليس هناك عاقل يقول بذلك وإنما خدمة وإخلاص ومحبة وغير ذلك مما لا صلة له بالتوحيد أو الشرك من قريب أو بعيد0

الرؤيا رقم {586}

قال أبو محمد الجوهري: سمعت أخى أبا عبد الله يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت له: يا رسول الله أى المذاهب خير؟ فقال: ﴿ابن بطة ابن بطة ابن بطة﴾ فخرجت من بغداد إلى عكبرا فصادف دخولى يوم الجمعة فقصدت إلى الشيخ ابن بطة إلى الجامع فلما رآنى قال لى ابتداء: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق رسول الله ﷺ⁴.

الرؤيا رقم {587}

{فائدة : فى النذر وسبب قضاء الحاجة }

وقال سيدى محمد أبو المواهب: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿إذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فانذر لنفسية⁵ الطاهرة ولو فلساً فإن حاجتك تقضى﴾.⁶

تعقيب:

﴿اعلم ان انذر للسيدة نفيسة ليس نذراً لغير الله والعياذ بالله والآن لما أمر به رسول الله ولكن المقصود أن يوزع هذا المال للفقراء والمساكين المرابطين فى مسجدها أو المجاورين له أو أن المقصود أن يوهب ثواب انفاق مال النذر الي السيدة نفيسة فيتقرب بذلك العمل المهدي ثوابه

¹ ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/157)).

² ((اعلم أن كلمة عبد هنا بمعنى خادم بكل معنى الكلمة وليست بمعنى العبادة لغير الله كما قال تعالى فى كتابه الكريم فى سورة النور الآية 32 كما أوردنا)).

³ ((سورة النور/آية/32)).

⁴ ((معجم من رأى سيد الخلق فى البقعة والمنام ص/285)).

⁵ ((اعلم أن المقصود هنا هو جعل ثواب هذا النذر للسيدة نفيسة وتوزيعه علي الفقراء المرابطين عند قبرها فى المسجد والآن فإن النذر كله لله وهذا يديهى عند أهل الله والسادة الصوفية يعلمون ذلك))0

⁶ ((أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص/69)).

للسيدة نفيسة الي الله فيقبله الله من اجله وتقضي حاجة صاحب النذر لأن النذر لله وحده وأهل الله علي علم بذلك

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾¹

وورد في الحديث الشريف:

عن ابن عباس ؓ ان امرأة نذرت أن تصوم فماتت فجاء أخوها إلى رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك ، فقال رسول الله ﷺ ﴿ لو كان عليها دين كنت قاضيه قال : نعم قال : فاقضوا الله فالله أحق بالوفاء قال :

فصار عنها

وورد أيضاً عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله ﷺ ﴿ من نذر ان يطيع الله فليطعه

ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه ²

الرؤيا رقم {588}

{فائدة : فى الشطرنج و النرد والغناء والشبابة}

عن أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلى الحنفى العالم الزاهد أثنى عليه سيدى محيى الدين وحكم عنه وقال: أخبرنى بالموصل سنة 601 قال رأيت رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت ماتقول فى الشطرنج؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ حلال ﴾ وكان الرانى حنفياً فقال فقلت والنرد؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ حرام ﴾ 00قلت ماتقول فى الغناء؟ 0000قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ حلال ﴾ 0000قلت فالشبابة ؟ 00قال: ﴿ حرام ﴾

قلتيا رسول الله ادع لى فقد مستنى حاجة 00000 فقال: ﴿ رزقك الله الف دينار كل دينار أربعة دراهم ﴾ 000قال فانتبهت فدعانى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فى شغل فلما انصرفت أمر لى بأربعة آلاف درهم فما بت إلا والدرهم التى عيناها صلى الله عليه وآله وسلم فى دعائه عندى كاملة.³



ورد في الحديث الشريف:

¹ ((سورة الانسان الاية/ 7)) .

² ((سنن الدرامي كتاب النزور)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ص/412/الجزء الأول)).

﴿عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله»¹.

﴿ثنا أحمد بن بشير قال أتيت البصرة في طلب الحديث فأتيت بهز بن حكيم فوجدته مع قوم يلعب

الشطرنج

﴿وثنا الرمادي قال سمعت سفيان يقول رأيت إبراهيم الهجري وكان يلعب بالشطرنج فجعل الشافعي رحمه الله اللعب الشطرنج من المسائل المختلف فيها في أنه لا يوجب رد الشهادة فإذا كراهية اللعب بها فقد صرح بها فيما قدمنا ذكره وهو الأشبه والأولى بمذهب فالذين كرهوا أكثر ومعهم من يحتج بقوله وبالله التوفيق²

﴿ [30] رؤى الأحاديث والسنة النبوية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَّبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾³

﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾⁴

وورد في الحديث الشريف:

﴿ورد عن حسان عن أبي كبشة قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ

مقعده من النار﴾⁵

¹ ((سنن أبي داود كتاب الادب)).

² ((سنن البيهقي)).

³ ((سورة يوسف الاية / 6)).

⁴ ((سورة يوسف الاية / 21)).

⁵ ((سنن الدرامي)).

عن جابر قال : ((سمعت بسر بن عبيد الله يقول ان كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه))¹

«سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا»²

«يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»³

«سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا»⁴

ورد عن العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن أمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة»⁵

ورد عن أبي ذر قال أمرنا رسول الله ﷺ ((ان لا يغلبونا على ثلاث ان نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعلم الناس السنن))

وعن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال ((كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنن))⁶

الرؤية رقم {589}

{فائدة : في مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناماً}

حكى القاضي أبو بكر أن شيخاً من الصالحين حكى أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قال: فقلتيا رسول الله بلغني انك قلت «ولدت في زمن الملك العادل» وإني سألت الحاكم أبا عبد الله عن هذا الحديث فقال هذا كذب ولم يقتله رسول الله ﷺ فقال لي: «صدق أبو عبد الله» *

تعقيب:

¹ ((سنن الدرامي)).

² ((سورة الاسراء الاية/ 77)).

³ ((سورة النساء الاية/ 26)).

⁴ ((سورة الاحزاب الاية/ 62)).

⁵ ((مستدرک الحاكم)).

⁶ ((سنن الدرامي)).

⁷ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 287)).

✽ ذكره الصفاني بالتكثير وقال انه موضوع ((اي الحديث السابق المكذوب)).

الرؤية رقم {590}

عن نعيم بن حماد : قال رأيت النبي ﷺ في النوم فقال **﴿يا نعيم أنت الذي تقطع حديثي﴾** 00000 قلت يا رسول الله انما أجعله في كل باب قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم 0000 وقال ابن سلامه قلت يا رسول الله يأتيك عنك الحديث فيه أشياء مختلفة فأضع كل شيء منها في باب قال فأمسك عني وفي رواية قلت يا رسول الله انه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا في ذا وذا في ذا قال: **﴿فنعمر إذا﴾** .^١

الرؤية رقم {591}

{فائدة : في مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما}

قال البيهقي: أخبرني أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال سمعت أبا الحسن الحاتمي الفقيه يقول سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام بأسفل الماجان كأنه مستند الي جدار القبلة وأنا وأبو الفضل الحداوي بين يديه فقلت يا رسول الله روي عنك أنك قلت

﴿لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب ؟﴾ أحق ما قيل عنك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿نعم﴾**

فقلت لأبي الفضل الحداوي: احذر الآن فإنك إن خالفت كفرت فإنك كنت تقول الحديث لا يصح وقد شافهك به الآن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .²

ورد في الحديث الشريف :

✽ عن عبادة بن الصامت؛ أن النبي ﷺ قال **﴿لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب﴾**³

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال **﴿من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج غير**

تمام.....﴾⁴

الرؤية رقم {592}

{فائدة : في الأخذ بتشهد ابن مسعود ﷺ في الصلاة}

عن خصيف قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت: كثر الاختلاف في التشهد فبماذا تأمرني ان آخذ ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿بتشهد ابن مسعود﴾** .^١

¹ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 288)).

² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 290)).

³ ((سنن ابن ماجه باب إقامة الصلاة)).

⁴ ((سنن الترمذي باب تفسير القرآن)).

الرؤية رقم {593}

{فائدة : في مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما}

عن أبي الطيب بن عبد الله بن طاهر الطبري رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله أرأيت من روي أنك قلت **﴿نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها﴾** أحق هو قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿نعم﴾**.¹



ورد في الحديث الشريف :

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال **﴿نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهم قلب المؤمن إخلاص العمل والنصيحة لولي الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائه﴾**³

الرؤية رقم {594}

{فائدة : أن كل ما رواه أبو هريرة ؓ حق}

عن الامام أحمد بن حنبل ؓ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله كل ما روي عنك أبو هريرة حق ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿نعم﴾**.²



ورد في الحديث الشريف :

عن أبي هريرة ؓ (إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة 0 ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً 0 ثم يتلو قوله تعالى :

¹ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 291)).

² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 299)).

³ ((مسند الإمام أحمد)).

⁴ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 301)).

{ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ
أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٦٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ
أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٠﴾ }¹

✽ إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه، يحضُرُ ما لا يحضُرُون، ويحفظ ما لا يحفظون²

✽ وسر حفظ سيدنا ابي هريرة للاحاديث النبوية الكثيرة هو بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له، ذلك انه شكَا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نسيانه فقال له: ((ابسط رداك)) قال فبسطته³ فغرف بيديه ثم قال: ((ضُمَّهُ)) فضمته فما نسيته شيئاً بعد⁴

✽ قال زيد بن ثابت: كنت أنا وأبو هريرة وآخر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ((ادعوا)) فدعوت أنا وصاحبي، وأَمَّنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم إني أسألك ما سألك صاحباي، وأسألك علماً لا ينسي، فأَمَّنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقلنا: ونحنيا رسول الله ؟ فقال: ((سَبِّحْهُمَا بِهَا الْغُلَامُ الدَّوسِيُّ))⁵

الرؤية رقم {595}

{فائدة : فى مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ وإخباره عن صحتها}

قال الفقيه الإمام محمد بن أحمد التلمساني: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلت له: يا رسول الله حديث **«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»** صحيح؟ قال: فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: **«نعم صحيح»**

فقبلت أحدي ركبتيه ، ثم قبلت أحدي رجله، وهو صلى الله عليه وآله وسلم جالس⁵.

ورد في الحديث الشريف:

✽ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»** .^٦

¹ ((سورة البقرة الآيات 159 و160)).

² ((رواه البخاري ومسلم وغيرهم)).

³ ((دفاع عن السنة ص/117 للشيخ الدكتور/ محمد بن محمد ابوشهبة استاذ علوم القرآن والحديث بجامعة الازهر وجامعة ام القرى جزاه الله خير الجزاء عن دفاعاته المباركة)).

⁴ ((الحاكم في المستدرک وكذلك رواه النسائي)).

⁵ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/251)).

⁶ ((مسند أحمد وسنن أبي داود والحاكم فى مسنده وقال صحيح الإسناد)).

الرؤية رقم {596}

{فائدة : فى وصف النبى ﷺ}

حدث إسلام بن عيسى العبادى حفظه الله قال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من مرة، فمن ذلك أننى بت أطالع فى سيرته صلى الله عليه وآله وسلم حتى أوقفنى ماجاء فى شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم ومنه صرعه صلى الله عليه وآله وسلم لركانة، فأدهشنى ذلك ورجوت الله عز وجل ان أراه صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى، وأن أطلع على ملامح قوته فى جسمه وهيئته، فتمت تلك الليلة، فحقق الله المنان رجائى، فرأيتة صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً عظيماً قد علاه النور وكساه البهاء، لاهو بالطويل البائن صلى الله عليه وآله وسلم ولا بالقصير، بعيد مابين المنكبين، شئن الكفين، ضخ الرأس، كما جاء فى الأحاديث الصحاح، عليه من الجلالة والمهابة ما لا يعبر عنه بلسان فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.¹

الرؤيا رقم {597}

{فائدة : كشفية لمعرفة حديث النبى ﷺ الصحيح من غيره }

رؤيا لأبى الحسن الخرقانى رحمه الله روي أن إماماً كان يذهب إلى العراق لسماع الأحاديث . فقال له الشيخ: لا يوجد أحد هنا يسند الحديث، فقال الإمام : بل أنت . قال الشيخ: إننى رجل أُمي ، ولا أمتن بما وهبني الحق تعالى إياه. وقد وهبني علمه ، وأنعم عليّ به، فقال الإمام: أيها الشيخ ! من من تسمع؟ قال: من الرسول عليه الصلاة والسلام. فلم يصدق الرجل هذا الكلام. فرأى في المنام ليلاً أن الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿إِنَّ الْفَتِيانَ صَادِقُونَ﴾ وفي اليوم التالي، جاء ، وبدأ قراءة الحديث علي الشيخ . وكان الشيخ يقول له: ليس هذا حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يقول له كيف عرفت؟ فكان الشيخ يقول: حين بدأت قراءة الحديث، كنت أنظر إلي حاجبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما كان يعقد حاجبيه؛ كنت أعلم أنه يتبرأ من هذا الحديث.²

الرؤيا رقم {598}

{ فائدة : فيما أورده الشافعي من الأحاديث }

سمع الشيروي الحافظ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن المرزبان الكرمانى، يقول: سمعت أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ببخارا كأنه في صحراء ربوة من الأرض وبين يديه الأئمة الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ ﷺ وكل واحد

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والنام / ص 114)).

² - ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 2 ذكر أبى الحسن الخرقانى ص / 348)). .

منهم علي يساره صاحبه دونه وأنا دونهم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿هذه الأحاديث التي في كتاب الشافعي وهويرويها عني يجب أن تأخذها لفظاً بلفظ﴾. ^١

الرؤيا رقم {599}

{ فائدة : في مكانة الأوزعي العلمية عند النبي ﷺ }

قال الحكم بن موسى بن الوليد قال: ما كنت أحرص علي السماع من الأوزاعي حتي رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والأوزاعي إلي جنبه ، فقلت: يا رسول الله عمن أحمل العلم؟ قال: ﴿عن هذا. وأشار إلي الأوزاعي﴾
وكانت أمه تدخل منزله فتفقد مصلاه فتجده رطباً من دموعه. وكان يقول: لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلب مؤمن. ²

الرؤيا رقم {600}

{ فائدة : في التأكيد علي صحة حديث الطبراني }

روي الطبراني عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى﴾ قال الطبراني: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، فسألته عن هذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه وآله وأشار بيده: ﴿صحيح صحيح صحيح﴾ ثلاثاً. ^٣



ورد في الحديث الشريف:

عن النعمان بن بشير. قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد. إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى﴾. ⁴

الرؤيا رقم {601}

{ فائدة : في حديث لم يقله ﷺ في حياته الدنيا ثم قاله }

عن بعض الصالحين أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال: يا رسول الله أنت قلت من أكل مع مغفور له عُفِرَ له؟ قال صلى الله عليه وآله: ﴿لا ولكني الآن أقوله﴾. ^٥

الرؤيا رقم {602}

¹ - ((التدوين في أخبار قزوين للرافعي)).
² ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 136)).
³ ((المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيبي)).
⁴ ((صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب)).
⁵ ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 146)).

{ فائدة : في سبب جمع البخاري ﷺ لصحيحه }

عن محمد بن سليمان بن فارس قال: سمعت البخاري رحمه الله يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة فأذب بها عنه، فسألت بعض المعبرين فقال لي: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني علي إخراج الجامع الصحيح.¹

الرؤيا رقم {603}

{ فائدة : في رفع اليدين في الصلاة وتصديق الرواة لها }

قال محمد بن المتوكل العسقلاني: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم ، فقلت له: يا رسول الله ! إن سفيان بن عيينة حدثني عن الزهري عن سالم عن أبيه: أنك كنت ترفع يديك إذا افتتحت الصلاة، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع ، فقال صلى الله عليه وآله: «**صدق سفيان الثوري ، صدق الزهري ، صدق سالم ، صدق ابن عمر هكذا كنت أصلي**» □

الرؤيا رقم {604}

{ فائدة : في صحة الحديث الذي رواه الأعمش }

روي عن عثمان بن محمد الذهبي بسنده عن محمد الإسقاطي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم، فقلت: يا رسول الله ! إن عبد الله بن داود حدثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عنك بحديث الصادق الصدوق فهو عنكيا رسول الله، فذكر الحديث. قال: «**رحم الله كل من حدث به إلي يوم القيامة**»

رواه الحافظ بسنده إلي أبي عبد الله الإسقاطي من طريق أخري قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقلت: يا رسول الله! بلغنا عنك حديث الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود في القدر فقال: «**نعم أنا قلت، رحم الله الأعمش، ورحم الله زيد بن وهب، ورحم الله عبد الله بن مسعود، ورحم الله من حدث بهذا الحديث**» .²

الرؤيا رقم {605}

{ فائدة : في صحة حديث أم أيوب }

¹ - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 105)).

² - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 116)).

³ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 131)).

روي الحميدي عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه: أن أمَّ أيوب الأنصارية أخبرته قالت: نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتكلفنا له طعاماً فيه بعض هذه البقول فكرهه، وقال لأصحابه: **﴿كلوا إني لست كأحدكم إني أكره أن أؤذي صاحبي﴾**¹ قال الحميدي: قال سفيان: ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم ، فقلت: يا رسول الله! هذا الحديث الذي تُحدث به أمُّ عنك **﴿إن الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم﴾** قال: صلى الله عليه وآله **﴿حق﴾**. □



ورد في الحديث الشريف:

عن جابر: أن نفراً أتوا النبي ﷺ. فوجد منهم ريح الكراث. فقال: **﴿ألم أكن نهيتكم عن أكل هذه الشجرة! إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان﴾**³.

الرؤيا رقم {606}

{ فائدة : في صحة الحديث الذي قاله علي بن عاصم }

عن سليمان بن الحارث قال: سمعت أبا علي المفلوج الزمن يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فيما يري النائم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان أمامه وعلي خلفه حتى جاؤوا فجلسوا علي رابية وإذا بين أيديهم صبي يلعب قلت: من هذا؟ قالوا: هذا إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: **﴿أين علي بن أبي طالب؟﴾** فقال: ها أنا ذابا رسول الله، إذ طلع القمر فقال النبي صلى الله عليه وآله: **﴿أين علي بن عاصم أين علي بن عاصم﴾** مرتين؟ 0000 فجيء به فلما رآه قَبَل بين عينيه ثم قال له: **﴿أحييت سنتي﴾** 000 قالوا: يا رسول الله إنهم يقولون أخطأ في حديث عبد الله بن مسعود: **﴿من عزي مصاباً فله مثل أجره﴾** 0 0 0 0 فقال النبي صلى الله عليه وآله: **﴿أنا حدثت به عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن مسعود: حدث به الأسود والأسود بن يزيد حدث به إبراهيم وإبراهيم حدث به محمد بن سوقة، صدق علي بن عاصم صدق علي بن عاصم﴾**

قال أبو بكر الباغندي (يعني محمد بن سليمان بن الحارث): فجننت إلي عاصم بن علي في سنة تسع عشرة ومائتين فحدثته بذلك فركب إلي أبي علي فسمعه منه .⁴

الرؤيا رقم {607}

{ فائدة : في تأكيد حديث المصافحة والمحبة في الله تعالى }

¹ ((صاحبه من الملائكة الكرام)).

² ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/131)).

³ ((سنن ابن ماجه)).

⁴ - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/133)).

{وفائدة أخرى : فى بيان أن الدعاء بين صلاتين على حضرته ﷺ لا
يرد}

حكى الفكهانى عن بعض الفقراء المباركين أنه أخبره: قال رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت قلت **« مامن عبدين متحابين فى الله يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه ؟ »** فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم **« لا ليريفترقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بين صلاتين على لا يرد »** .¹

الرؤيا رقم {608}

{فائدة : فى صحة صحيح البخاري واذن حضرة ﷺ بالرواية عنه }

ذكر الإمام العالم أبو سالم العياشى سنده إلى سيدى يحيى الحطاب عن جده محمد بن عبد الرحمن: أنه زار مع سيدى عبد المعطى بن خضيب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يمشى ويقف إلى أن وصل أمام المواجهة الشريفة، قال الشيخ يحيى الحطاب فسألته عن ذلك الوقوف والمشى فقال: كنت أستاذن فإن أذن لى تقدمت وإلا فلا، فلما وقفت بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت عليه قلتيا رسول الله كل ما يروى عنك البخارى صحيح؟ فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم **« صحيح ثلاث مرات »** فقلت: أروه عنك ؟ فقال: **« اروه عنى »**. قال الإمام العارف أبو سالم فهذه منقبة عظيمة.²



تعقيب:

﴿اعلم أن مراد النبى صلى الله عليه وآله هو على عموم البخاري لا على كل ما فيه فان كل كتاب غير كتاب الله مهما بلغت أهميته ورتبته ومكانته فلا بد فيه من الغث والسمين والقوي والضعيف ولا كتاب صحيح بأكمله مطلقاً قطعاً الا القرآن الكريم كلام الله عز وجل وهذا من مميزات كتابنا الكريم الذي نفخر بأنه الكتاب الوحيد في هذه الدنيا الخالي من الأخطاء اللغوية والإعجازية والمعرفية والعلمية والتنبؤية والتاريخية والتشريعية وغير ذلك وليس هذا بتشكيك في قول النبى صلى الله عليه وآله له صحيح ثلاث مرات ولا بتنقيص في قدر صحيح البخاري وانما إظهار لتمييز القرآن الكريم على سائر الكتب وان كان الحديث والقرآن من مشكاة واحدة الا وهي مشكاة الفيض الإلهي، ولكن الفرق بين هذا وذلك ان القرآن كلام الله متواتر قطعي الثبوت والحديث كلام النبى صلى الله عليه وآله منه قطعي الثبوت ومنه ظني الثبوت ولهذا قالوا أصح كتاب بعد كتاب الله هو صحيح البخاري وعلى هذا فكل ما جاء في كتاب صحيح البخاري صحيح على التقيد لا على الإطلاق كي لا يتساوى مع القرآن الكريم فى درجة الصحة فالغيرة على أفراد كتاب الله بالصحة المطلقة دون غيره جعلتنا نعقب بما قلناه والله تعالى يعفو ويغفر إن كان هذا تطاول والأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوي والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

¹ ((سعادة الدارين للنبهاني ص/126)).

² ((السر الحقي ص /89)).

الرؤية رقم {609}

{فائدة : في الفرقة الناجية من أمة حضرة النبي ﷺ}

أخبرنا الشيخ المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله حدثنا الشيخ الحافظ معمر بن عبد الواحد الاصبهاني أخبرنا أبو المحاسن قال: أخبرنا أبو محمد الخبازي إجازة وأخبرنا عنه أحمد الدهان سماعاً قال: أخبرني أبو القاسم هارون بن الحسين الجوهرى قال : حدثنا ابن عبيد الله بن بشر النسوي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في مسجدي عندنا بقيشاً جالساً في المحراب وبیده محبره فقلت: يا رسول الله من الفرقة الناجية من الثلاث وسبعين فرقة من أمتك؟ 000 قال: ﴿ أنتم يا أصحاب الحديث ﴾. □

الرؤية رقم {610}

{فائدة : فى بيان عجائب شهر رجب وتجلي الحق تعالى لعباده فيه}

الرؤية الثالثة والعشرون من مراني ابن ابي جمرة: كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبيد بن عبد الله بن أبي جمرة ومعه جمع من الأنبياء والصحابه صلوات الله تعالى عليهم فيكسو لعبد الله كسوة حسنة ويجلسه على شئ مرتفع له حسن وصفاء ويعطيه جملة مفاتيح حديد ثم يريه عليه الصلاة والسلام نحو الخمسة عشر بيتاً فى غاية الحسن وأربع دور حسان وخمسين بستاناً فى غاية الكبر والحسن ويقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ هذا كله ثواب حديث (إذا التقى المسلمان بسيفهما) ثم يريه عشرين بيتاً فى غاية الحسن مختومة وأربع دور حسان وجملة بساتين لا يرى لها آخر ولا يأخذها تقدير ويقول عليه الصلاة والسلام هذا ثواب حديث ليلة القدر ثم ينظر عليه الصلاة والسلام فى خطبة الشرح فإذا وصل إلى قول أبى جمرة من كتاب الله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) إلى آخر الخطبة فيعجبه ذلك الموضع ويكرره ثم يقول لعبد الله انظر فيريه دارين وأربع بيوت مختومة الكل فى غاية الحسن وخمسة عشر بستاناً فى غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وآله وسلم : **إعلم أن كل ليلة إثنين وخميس من رجب هذا يتجلي الله لعبيده والدعاء فيهما مقبول** . ٢

الرؤية رقم {611}

الرؤية الرابعة والعشرون من مراني ابن ابي جمرة: كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه كثير من الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم وجمع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فعند دخولهم يغشى المنزل ستور منها حمر ومنها خضر ومنها

¹ ((وهذه بركة الإنشغال بنفع الناس بالعلم النافع لا الإنشغال بالناس والإلتباس بوساوس الخناس)) 0

² ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ 177)).

³ ((المراني الحسان ص/ 156)).

كحل ومنها أبيض والكل لها نور وجمال ثم إنه صلى الله عليه وآله وسلم ينظر في حديث(من أسعد الناس بشفاعتك) ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله﴿انظر فيريه جملة دور في غاية الحسن مايقرب من المانتين داراً وبساتين في غاية الحسن وتكون في العدد مثل الدور وزائداً على ذلك خيرات لايقدر أحد أن يصفها ويقول صلى الله عليه وآله وسلم : هذا ثواب هذا الحديث ثم ينظر صلى الله عليه وآله وسلم في حديث(هل نرى ربنا)فيريه دوراً وبساتين وغرفاً بعضها فوق بعض وبيوت كل نوع مما ذكر في غاية الحسن وأما عددها فلا يقدر أحد على إحصائه وزائد على ذلك أنواع من الخير لايقدر أحد أن يصفه أو يشبهه ويقول عليه الصلاة والسلام: هذا ثواب هذا الحديث وباقيه لاتطيق أن تراه إلا في الآخرة إن شاء الله وهذا الحديث قد أخذ الناس فيه أخذاً كثيراً ورجع به قوم إلى مذهب الاعتزال إلى غير ذلك من الوجوه الفاسدة وبعد هذا البيان في هذا الشرح قامت حجة الله على عباده كل إنسان بحسب حاله وطرائقه فلم تبق حجة لأحد منهم﴾ ثم يقول له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿خذ حذرك للنصر واعلم أنه إذا وقع التشويش فإن لله ليالي بنفحات فتعرض لها ليلة الإثنين وليلة الخميس لك ولأهل حكومتك دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الثلاثاء لأهل الحسينية دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الجمعة لأهل مصر دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الأربعاء لأهل القاهرة دعاؤهم فيها مستجاب وليلة السبت لأهل القرافة دعاؤهم فيها مستجاب﴾ فيقول له عبد الله: ألم تخبرني بأن ليلة الإثنين والخميس إنما خصتا باستحباب الدعاء فيها في هذا الشهر رجب ليس إلا ؟ 000 فيقول عليه الصلاة والسلام﴿كان ذلك قبل ظهور الفتنة﴾000 فيقول عبد الله: يارسول الله وما الحكمة بأن جعلت هذه الليالي ؟ 000 فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لأن يكون الفضل والالطف بالعباد دائماً ولأجل أن الناس لا يمكن أن يجتمعوا كلهم للدعاء في ليلة واحدة﴾ ثم يقوم عليه الصلاة والسلام ويصلي صلاة جهرية ويصلي معه كل من كان في المنزل ثم يقول عليه الصلاة والسلام ﴿هذا الدعاء الذي عمل معكم لم يعمل مع أحد﴾. ١٤

الرؤية رقم {612}

الرؤية الخامسة والعشرون من مراني ابن ابي جمرة: كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ينظر في حديث (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً) فيعجبه ويقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ما سبقك بهذا أحد ثم يقول لعبد الله: انظر فيريه جملة دور في غاية الحسن والجمال ويعطيه جملة كتب ويقول عليه الصلاة والسلام ﴿هذه كتب جميع العلوم﴾ ويريه عليه الصلاة والسلام زائداً على ذلك جملة أنواع من الخيرات مايقدر أحد أن يصفها ويقول ﴿جميع هذا كله هو ثواب هذا الحديث﴾ ثم ينظر عليه الصلاة والسلام في حديث(إن المؤمن يرى

¹ ((المراني الحسان ص/171)).

ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل) فيعجبه ويقول فيه مثل مقالته الأولى ثم يقول عليه الصلاة والسلام
﴿تعال حتى نريك ثواب هذا الحديث﴾ فيصعد ﷺ ومعه عبد الله وأهله حتى يدخل بهم الثلاث من الجنان
فيقول عليه الصلاة والسلام لعبد الله **﴿ارفع رأسك﴾** فيريه جملة مبانٍ في غاية الحسن بعضها فوق
بعض وفيها جملة من الأشخاص ويريه ﷺ جملة أنهار وأشجار وخيرات لا يقدر أحد أن يصفها
ويقول عليه الصلاة والسلام لعبد الله في بعض المرائي (أظنه الذي ذكر في الرؤية السابقة لهذه)
**قل ﴿اللهم أنت مولاي وكاشف بلوأي إليك أشكو وحدتي وقلة أنصاري في حقك وفي حق نبيك أنت عدتي
وحسبي ونبيك وسيلتي إليك فيما أؤمله فاكفني شر كل من أنتقى شره منهم وانصرني عليهم برحمتك
يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً﴾**¹



ورد في الحديث الشريف :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أن رسول الله ﷺ قال:
**﴿أن الله لا يقبض العلم انتزاعاً، ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. فإذا لم يبق عالم اتخذ
الناس رؤساء جهالاً. فسئلوا فأفتوا بغير علم. فضلوا وأضلوا﴾**²

الرؤية رقم {613}

{فائدة : في أن من صدق تلك المرائي فقد آمن بحضرته ﷺ ومن لا فلا {

الرؤية السابعة والعشرون من مرائي ابن ابي جمرة: كان سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم
دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله تعالى عن جميعهم ثم ينظر في
حديث **﴿سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله﴾** فيعجبه ويقول عليه الصلاة والسلام **﴿ما سبقك إلى
هذه المعاني أحد وإنها لحسنة ثم يفتح عن جانبه باباً ويقول لعبد الله انظر فيريه جملة من ثياب في
غاية الحسن وهي مكومة مثل الجبال وقمحا في غاية النقاء والطيب وهي من الكثرة مثل الجبال
 وأنواع من الخير لا يقدر الرائي أن يصفها ويقول: هذا ثواب هذا الحديث﴾** 0000 وكان قبل هذا دخل
عليه بعض الإخوان وهو من المباركين فيقول له عليه الصلاة والسلام **﴿مالك مصدق ببعض تلك
المرائي ولا تصدق ببعضها ؟ إما رد الكل وإما فصدق بالكل﴾** 00000 فيقول له عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك
أمرتني بإظهار هذه المرائي وبعض الناس لا يصدق بها 0000 فيقول صلى الله عليه وآله وسلم
﴿ذلك ليميز الله الحق من الباطل من آمن بي فهو يصدق بها ومن لا يؤمن بي فلا يصدق ولا ثالث﴾ ثم
إنه عليه الصلاة والسلام يقول لعبد الله **﴿لتكن عندك قاعدة إذا ذكرت لك في هذه المرائي عن أحد من
أصحابك شيئاً فلا تخبر به غيره﴾** 000 فيقول له عبد الله: إن محمد الفاسي مذكور فيها وقد أمرتني

¹((المرائي الحسان ص/174)).

²((سنن ابن ماجة المقدمة)).

بإظهارها 00000 فيقول عليه الصلاة والسلام ﴿كان ذلك يرتجع من قدر له بالإرتجاع﴾ وينظر في حديث (أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دارنا هذه) وينظر تلك الأحكام فيشير إلى موضع منها لأن يزداد فيه وجه من الفقه وهو حسن جداً ﴿00000 فيقول له عبد الله: ألم تقل لي إنه ليس فيه خلل؟

فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إنما هو زيادة حسن وليس أنت أيضاً ممن يجهله﴾.¹

الرؤية رقم {614}

{فائدة : فى الصلاة التي صلاحها حضرته ﷺ بابن أبي جمرة}

الرؤيا الثامنة والعشرون والأخيرة (من مجمل سبعين رؤيا لابن ابي جمرة رؤية له أو رآها لنفسه ﷺ): وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه الخلفاء وجمع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين فينظر في الشرح فيقول له بعض الحاضرينيا رسول الله إلى كم تنظر فى هذا الشرح؟ 000 فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿كل مرة أنظر فيه يزداد عندى حسناً وهذا أيضاً من بركته ثم ينظر فى حديث (إذا أحب الله عبداً) وفى حديث (أتى علياً ﷺ وفاطمة طروقاً) فيعجبه،﴾

ثم إن علياً ﷺ عنه ينظر فى حديث (طروقاً) ويقول سبحان الله ! ما أعرفه بمعانى كلامنا فيقول بعض الحاضرين: لعلمه بالعربية فيقول ﷺ بالتوفيق فإن غيره يعرف العربية ولا يقرر ولا يفهم من كلامنا ما يفهم هو ثم إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعبد الله: ﴿قم نصلى وندعو وحينئذ نصعد بك ونريك ثواب هذين الحديثين﴾ فيقوم صلى الله عليه وآله وسلم يصلى بهم اثنتى عشرة ركعة فى كل ركعة ﴿بalfاتحة ومعها فى الأولى﴾ أول البقرة . 00 إلى 00000.. المفلحون﴾ والثانية﴾ بآية الكرسي 000 إلى 0000 واللهم سميع عليم 00 ويزيد عليها إلى قوله تعالى 0000 أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ والثالثة﴾ آمن الرسول 000 إلى 0000 آخر السورة﴾ والرابعة﴾ بأول آل عمران 000 إلى 00000. قوله 000 إنك أنت الوهاب 0 وشهد الله أنه لا إله إلا هو 0000﴾ والخامسة﴾ قل اللهم مالك الملك 00000 وإن فى خلق السموات والأرض 0000 إلى قوله تعالى . 00000. إنك لا تخلف الميعاد﴾ والسادسة﴾ وعنده مفاتح الغيب 00000﴾ والسابعة﴾ إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض 0000﴾ التى فى الأعراف والثامنة﴾ لقد جئكم رسول من أنفسكم عزيز عليه 000 إلى 0000 آخر السورة﴾ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين 0000﴾ والتاسعة﴾ الذى خلقنى فهو يهدين 00000 إلى قوله تعالى 00 بقلب سليم﴾ العاشرة﴾ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل 0000 إلى آخر السورة﴾ الحادية

¹ ((المراىى الحسنان ص/186)).

عشر ﴿إذا جاء نصر الله والفتح 00000 وقل هو الله أحد 0000﴾ الثانية عشر ﴿المعوذتين﴾ وكان
يسلم صلى الله عليه وآله وسلم من كل ركعتين ويدعو بينهما بهذا الدعاء
(((اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم لا مضل لمن هديته ولا هادي لمن
أضلته ولا مشقى لمن أسعدته ولا مسعد لمن أشقىته ولا معز لمن ذلته ولا مذل لمن عززته ولا رافع لم خفضته
ولا خافض لمن رفعتة اللهم اهدنا لما أمرتنا ووفّ لنا بما ضمنت لنا من خير الدنيا والآخرة وهويقيننا فيما
رجيتنا وانصرنا على أعدائنا في الباطن والظاهر وأسأل اللهم ما سألك به خليك إبراهيم عليه السلام من النور
واليقين وما سألك به سيدنا محمد من النصر والتوفيق إنك حميد مجيد وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم))) هذا نهاية الدعاء. ثم يصعد صلى الله عليه وآله وسلم ويصعد معه عبد الله
ويترك الخلفاء والصحاب في منزل عبد الله فيريه هناك جملة بساتين وجملة قصور وجملة أجنة
مزروعة زرعاً حسناً ويكون واحد من تلك البساتين لثمره حسن زائد فيسأل عبد الله النبي صلى
الله عليه وآله وسلم عن تلك الثمار ماهي؟ 0000 فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿هي
من المسك﴾ ثم (أنه عليه الصلاة والسلام) صلى الله عليه وآله وسلم 0000 يقول لعبد الله ﴿هذا
ثواب دينك ويعين له الذي لكل حديث على حدة﴾ فيكون الذي لحديث طروقاً أكثر من الآخر ثم يعود
صلى الله عليه وآله وسلم إلى المنزل كما كان أولاً فيقول عبد الله: يا رسول الله أراك لا تريني
ثواب حديث حتى تقف عليه فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿قبل أن أقف عليه لا أعرف مالك
فيه فإذا أوقفت عليه أخبرتك بالذي لك فيه وأنا حي وميت لا أفعل شيئاً إلا بعد الإذن﴾ وفي هذا تعليم أنه
لا يفعل أحد شيئاً حتى يعرف الأمر فيه ثم يعطيه خيراً كثيراً ومن جملته ثياب ويقول له صلى الله
عليه وآله وسلم ﴿هذا ثواب ذلك النسخ الذي تنسخ﴾
فيقول عبد الله الثياب اليوم إيمان وكيف تعطيني في الجزاء ثياباً؟ 0000 فيقول صلى الله عليه
وآله وسلم ﴿إن إيمانك يقوى بعض تلك الأحاديث أكثر من الآخر فلذلك أعطيك الثياب﴾
ثم يقول عبد الله ولم علمتنى هذه الصلاة في هذا الوقت؟ 0000 فيقول صلى الله عليه وآله
وسلم ﴿فيها اثنان وأربعون وجهاً من الحكمة وإذا نظرتها تعرفها منها تكون الوقت محتاجاً إليها ومنها من
أجل الحوائج التي طلبتها في الأمس ومنها أنه من صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء كما قلت أنا مصداقاً
لقولي وممثلاً لأمرى فأى شيء دعا به أستجيب له﴾ فيقول عبد الله لا أدعو بهذا الدعاء إلا في هذه
الصلاة ليس إلا. فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿أدع به إذا شئت وتقدمه في أول دعائك ثم
تدعو بعده بما شئت يستجاب لك ومن الفوائد التي فيها أن الإيمان قد ضعف ومن يقف على هذا ويدعوه
يقوى إيمانه وإذا قوى إيمانه يكون لك أنت الأجر في ذلك واجتهد في الدعاء فإن الخير في إقبال كالزعر إذا
بدأ خيره﴾. ¹

¹ ((المراني الحسان ص/131)).

الي هنا إنتهي ما إقتبسناه من المراني الحسان العظيمة الجليلة لابن أبي جمره.

الرؤية رقم {615}

{فائدة : أن حديث أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر هو من أقواله

{ﷺ}

يقول الأستاذ محمود مصطفى شحاته الحامدي في كتابه النور الذي يذكر فيه الحقيقة النورانية لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنت أثناء البحث عن الأدلة الدينية (أى بحثه عن الأحاديث الواردة في النور المحمدي) فقد عثرت أثناء بحثي على أكثر من رواية للصحابي الجليل جابر بن عبد الله ﷺ إلا أن بعض الروايات ورد فيها تفصيل لحقيقة الخلق وبعضها مختصراً لذلك فداخلى الشك في هذا الحديث وكدت أنصرف عن البحث لهذه الحقيقة الكبيرة على العقول والتصرفات ففي ذات ليلة كنت مشغولاً بهذا إنشغالاً بالغاً فإذا بى أرى فى منامى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً مع بعض أصحابه يحيطه البهاء جميل الطلعة كأنه البدر ليلة التمام فما أحلاه صلى الله عليه وآله وسلم ورأيتنى واقفاً أمامه أسأله فى لهفة: سيديا رسول الله أأنت قلت حديث سيدنا جابر؟ ولم أزد على ذلك فأجابنى صلى الله عليه وآله وسلم مبتسماً إبتسامة يشع منها نور الحقيقة والطمأنينة والبرهان وقال وهو يشير بيده الشريفة بعزم وقوة ﴿نعم قلته أمام عدة من أصحابي﴾

فاستيقظت من نومي فرحاً مسروراً ولقد قصصت هذه الرؤيا على أحابي فإذا بأحدهم يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأله: ﴿أفى نفسك شيء﴾ فقال نعم حديث جابرياً رسول الله 0000000 فأجابه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: ﴿نعم قلته فى كوكبة من أصحابي وكلهم يعلمون﴾ فكان ذلك تأكيداً لما رأيت والله الحمد.¹

تعقيب:

﴿إنه لمن العجيب حقاً إنكار البعض لأحاديث النور المحمدي وأولية هذا النور مع أننا لو إثنينا الأحاديث كلها جانباً ونظرنا في القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو كلام الله تعالى لرأينا أن الحق جل وعلا أخبرنا عن ذلك النور تصرّيحاً لا تلميحاً وأخبرنا كذلك عن أوليته الحقيقية ولولا أن نخرج عن موضوع الكتاب لأسهبنا في الأدلة القاطعة الكثيرة ولكن للإختصار سنورد مثالين فقط فيكونا حجة علي المنكرين وتثبيتاً للمؤمنين

الآية الأولى في أنه صلى الله عليه وآله وسلم نور قوله تعالى :

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾²

¹ ((النور أصل الموجودات للاستاذ محمود مصطفى شحاته ص/27 و28)).

² ((سورة المائدة /آية/ 15)).

وأنظر التتابق في قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾¹

الآية الثانية في أوليته صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى :

﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ﴾²

وهذه الآية تدل على قطعية أوليته النورية صلى الله عليه وآله وسلم فإنه من المحال أن يكون حضرته أول العابدين صلى الله عليه وآله وسلم ويكون هناك من خلقه الله تعالى قبله ولم يعبدده وهذا فهم لمعني الآية الكريمة يتماشى ويتوافق مع الحديث ولا يعارض هذا الفهم آية أو حديث وبهذا تقوم الحجة الشرعية على المنكر لأولية خلق المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتكون تثبيتاً للمحبين الذين يوقرون المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالفطرة ولا يقدمون عليه أحداً من خلق الله تعالى لا بداية ولا خلقاً ولا وجوداً ولا شرفاً ولا قدراً وصلى الله على حبيبه النور المبين وأول العابدين وعلي آله الطاهرين وذريته وأصحابه الميامين³

الرؤية رقم {616}

{فائدة : فى ترتيب أئمة الحديث}

قال أبو العباس أحمد بن داود بن ثابت بن منصور الحريري الحلقاوي: كان لي اعتقاد كبير في الإمام أبي حنيفة لحسن رأيه وجودة ذهنه وكنت أميل إليه من دون الأئمة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فلم يكلمني وهبت أن أسأله وكان أبو بكر خلفه فقلت ياأبو بكر كيف مراتب الأئمة عندهم؟ فقال: اللاحق بنا أحمد بن حنبل ثم الشافعي ثم مالك ثم أبو حنيفة. قال أبو العباس فتعجبت وعلمت أن النجاة في متابعة الحديث.³

الرؤية رقم {617}

{فائدة : فى تأكيد حديث أجساد الأنبياء}

قال ابن مفلح: قال لى شرف الدين بن قاضى الجبل: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم بظاهر مدينته فقلت له: يا رسول الله، أنت قلت: "((إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء؟))"

قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿نعم أنا قلته﴾.



ورد في الحديث الشريف :

¹ ((سورة التوبة: الآية/ 128)).

² ((سورة الزخرف: الآية/ 81)).

³ ((الرويا والمبشرات ص/ 77)).

⁴ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/ 98)).

عن أوس بن أوس قال قال لي رسول الله ﷺ ﴿إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء﴾¹.

الرؤية رقم {618}

عن الوليد بن مسلم كتبت كتاباً عن ابن سمعان فإنه لفي يدي ليلة إذ غلبتني عيني فمنت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلتيا رسول الله هذا ابن سمعان حدثني عنك فقال: ﴿قل لابن سمعان يتقي الله ولا يكذب علي﴾².



تعقيب:

ورد عن عبيد بن محمد الكشوري قال سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن زياد بن سمعان فقال كذاب وهذه الرويا تؤكد وتؤيد علماء الجرح والتعديل فيما قالوه والله الحمد

الرؤية رقم {619}

قال عثمان بن سعيد سمعت إسحاق الزيايدي يقول كنت ببغداد أختلف الي هشيم فرأيت رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿ممن تسمع ؟﴾ 000000 قال فتبعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله نسمع من هشيم؟ قال ﴿نعم اسمعوا من هشيم فنعم الرجل هشيم﴾. وعن نص ابن بسام وغيره من أصحابه قالوا : أتينا أبا محفوظ معروفاً الكرخي فقال لنا رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول لهشيم: ﴿يا هشيم جزاك الله عن أمتي خيراً﴾³.

الرؤية رقم {620}

وفي مناقب سيدي الحافظ الكبير محدث العراق ابو بكر الباغندي انه كان يحقق ويدقق في الأحاديث فقال له أحد العلماء : هو ذا تضجرني أنت أكثر حديثاً مني وأعرف وأحفظ للحديث فقال له الباغندي : قد حبيب إلي هذا الحديث بحسبك أني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فلم أقل له أدع الله لي. وقلتيا رسول الله أيما اثبت في الحديث منصور أو الأعمش؟ فقال لي : ﴿منصور منصور﴾⁴.

الرؤية رقم {621}

¹ ((صحيح ابن خزيمة)).

² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 283)).

³ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 284)).

⁴ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 287)).

{فائدة : في مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناماً}

ومما روي في تضعيف الأحاديث وتصحيحها عن طريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم مناماً ما حكاه الطبراني رحمه الله روياً رأي فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في شوال سنة 323 هجرية في اصبهان في صحراء من صحاريها وكان فيها فأنتهيت الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس علي كرسي وهو بارز علي المضارب فقبلت ما بين عينيه وعاتقيه ثم جلست بين يديه فرفعت يدي فدعوت لنفسي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات دعاء كثيراً ورسول الله مقبل علي بوجهه مبتسم لم يفتر عن أنيابه فقلتيا رسول الله أخبرني عن حديث أبي حازم عن سهل بن سعد عنك أنك قلت «المؤمن يالف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف» فأوما بيده «كان ضعفه»

فقلتيا رسول الله أخبرني عن حديث الشعبي عن النعمان بن بشير أنك قلت «مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضومنه تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى والسهر» فقال بيده «صحيح صحيح صحيح».^١



ورد بالحديث الشريف :

✽ عن عامر قال: سمعته يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: «تري المؤمنين؛ في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى»²

الرؤيا رقم {622}

{فائدة : في حديث النبي ﷺ إنه ليغان علي قلبي}

عن سيدى أبى الحسن الشاذلى رحمه الله أنه قد أشكل عليه قوله عليه الصلاة والسلام ((إنه ليغان علي قلبي)) والحديث هو (إنه ليغان علي قلبي في اليوم أكثر من سبعين مرة فاستغفر الله) فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: «يا مبارك ذاك غين الأنوار لا غين الأغيار».^٣

الرؤيا رقم {623}

عن علي بن مسهر قال: سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان ابن أبي عياش نحواً من ألف حديث. قال علي: فلقيت حمزة فأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فعرض عليه ما سمع من أبان، فما عرف منها إلا شيئاً يسيراً، خمسة أو ستة.⁴

¹ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 287)).

² ((صحيح البخاري)).

³ ((الكواكب الزاهرة ص/ 304)).

⁴ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/ 142)).

الرؤيا رقم {624}

{ فائدة : في صحة حديث أهل لاله الا الله }

عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقلت: يا رسول الله! إن يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم أنك قلت: **﴿ ليس علي أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكانى بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾** فقال صلى الله عليه وآله: **﴿ صدق ابن الحماني ﴾** ^١

الرؤيا رقم {625}

{ فائدة : في تصحيح حديث اذكروا الله }

عن سيدى الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلى وهو من الأجلء الأخيار الظرفاء والعلماء الراسخين الأبرار رحمه الله وأرضاه قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن الحديث المشهور **﴿ اذكروا الله حتى يقولوا مجنون ﴾** وفى صحيح ابن حبان **﴿ أكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون ﴾** فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ صدق ابن حبان فى روايته وصدق راوى اذكروا الله فإنى قلتها معا مرة قلت هذا ومرة قلت هذا ﴾**

وكان رحمه الله يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى: **﴿ لا تخف من الحساد فإنهم إن كادوك فإن الله عز وجل يكيد لهم ألم تسمع قول الله عز وجل ﴾** **﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾** ١٥ **﴿ وَأَكِيدُ**

كَيْدًا ﴾ ١٦ **﴿ فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا ﴾** ^٢

رحمه الله ورأى أحد العارفين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فى مكان فدخل عليه الشيخ أبو المواهب فقام له صلى الله عليه وآله وسلم فقص ذلك على سيدى أبي المواهب فقال له: يا فلان أكنم ما معك فإن النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو روح الوجود وما قام لأحد إلا وقام له الوجود. ^٣



ورد بالحديث الشريف:

رحمه الله عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال **﴿ أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ﴾** هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري من ثقات أهل مصر ^٤

^١ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبى عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 210)).

^٢ ((سورة الطارق آيات/ 17/15)).

^٣ ((الطبقات الكبرى ص/ 388)).

^٤ ((مسند الإمام أحمد والحاكم في مستدركه وابن حبان في صحيحه)).

الرؤيا رقم {626}

قال بعض الشيوخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله استغفر لى ، فأعرض عنى فقلتيا رسول الله إن سفيان ابن عيينه حدثنا عن محمد ابن المنكر عن جابر ابن عبد الله أنك لم تسأل شيئا قط فقلت لا ، فأقبل على فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ غفر الله لك ﴾ .¹

الرؤيا رقم {627}

قال أبو شامة: بلغني أن إماماً لنور الدين² رأى ليلة رحيل الفرنج عن دمياط في منامه النبي ﷺ وقال له: ﴿ أعلم نور الدين أن الفرنج قد رحلوا عن دمياط في هذه الليلة ﴾ ، فقال يا رسول الله ربما لا يصدقني فأذكر لي علامة يعرفها، فقال: ﴿ قل له بعلامة ما سجدت على تل حارم وقلت: يارب انصر دينك ولا تنصر محموداً، من هو محمود الكلب حتى ينصر! ﴾ قال: فأنتهيت ونزلت إلى المسجد، وكان من عادة نور الدين أنه كان ينزل إليه بغلس ولا يزال يترقع فيه حتى يصلي الصبح، قال: فتعرضت له، فسألني عن أمري، فأخبرته بالمنام، وذكرت له العلامة، إلا أنني لم أذكر لفظة الكلب. فقال نور الدين رحمه الله تعالى: اذكر العلامة كلها؛ وألح علي في ذلك، فقلتها؛ فبكى رحمه الله وصدق الرؤيا.

وأرخت تلك الليلة فجاء الخبر برحيل الفرنج بعد ذلك في تلك الليلة³

الرؤيا رقم {628}

{ فائدة : في تصحيحه ﷺ للفظ الحديث وبركات كلامه ﷺ }

سَمِعَ أَن الْحَسَنَ عَلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي بِمَشْهَدٍ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ أَبِي طَيْبٍ الْفَقِيرِ كَانَ بِي طَرْشٍ عَشْرَ سَنِينَ فَأَتَيْتِ الْمَدِينَةَ وَبَتَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ فَرَأَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ قُلْتَ ﴿ مَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي ﴾ قَالَ ﴿ عَافَاكَ اللَّهُ مَا هَكَذَا قُلْتَ وَلَكِنِّي قُلْتُ ((مَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي)) ﴾ 0000000 قال فذهب عني الطرش ببركة قوله عافاك الله⁴.



ورد بالحديث الشريف :

عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ﴿ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم

¹ ((رواه مسلم، ك إحياء علوم الدين ص/201 ج5)).

² هو نور الدين محمود زنكي الذي ربي صلاح الدين).

³ ((الروضتين في أخبار الدولتين)).

⁴ ((كتاب.تطير الأنام. بن سيرين ص/26)).

سلاوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، ومن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة¹.

الرؤيا رقم {629}

{فائدة : فى قول سيدنا موسى رب اجعلني من أمة محمد ﷺ}

يحكى عن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبير اليمنى وكان فقيهاً عالمياً عاملاً أنه قال: كنت أسمع القصص يقولون: قال موسى عليه السلام: يارب اجعلني من أمة محمد فكنتم أنكر ذلك فى نفسى وأقول: إن الله تعالى يقول: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَالَمِي﴾² وقال

تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾³ فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام هو وموسى عليهما الصلاة والسلام فقلت: يا موسى أنت قلت يارب اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قلت فى نفسى كيف أسأله بحضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله هل قال موسى يارب اجعلني من أمة محمد؟ فسكت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأعدت السؤال عليه ثانياً فسكت فأعدته ثالثاً 0000 فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿نعم نعم﴾ فلم أنكر ذلك من بعد هذا المنام.⁴

الرؤيا رقم {630}

{فائدة : فى تفريج الكرب وإحياء السنة وكثرة الصلاة عليه ﷺ}

يروى عن الشيخ أبي الخطاب عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن عنبسه العدنى (وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً) أنه قال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأنا فى قرية الطيرنه ليلة الخميس السابع من شهر رمضان سنة 415 وهو جالس فى بيت لأعرفه على شىء مرتفع يشبه الدكة وأناس جلوس دونه فدخلت عليه ودنوت منه وقلت لهيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه قرب أجلي وأريد منك أن تلبس قميصى هذا حتى آمر بتكفينى فيه إذا مت فعسى الله أن يقينى به حر جهنم فرأيت القميص على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام إلى موضع آخر فرأيت صدره مكشوفاً لا قميص عليه فدنوت منه وعانقته حتى وجدت خشوة شعر صدره صلى الله عليه وآله وسلم على صدرى وجعلت فمى على فمه وهبت أن أسأله أن ييزق فى فمى وقلت له (يا رسول الله) سل الله تعالى أن يجمع بينى وبينك فى الرفيق الأعلى وهو

¹ ((أخرجه الترمذى وابن خزيمة فى مصنفه)) وقيل حديث حسن صحيح.

² ((سورة الأعراف الآية/144)).

³ ((سورة النساء الآية/164)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ص/122 ج2)).

مع ذلك يضمنى إلى صدره ويجيبني إلى ما أسأله ويدعو لى وأنا أضمه ثم قام إلى موضع آخر وقعدت بين يديه فأقبل على وجعل يعرض لى بشئ أهيه لأمرأة كانت بين يديه فنظرت إليها وفتحت شيئاً كان فى ثوبى وقلت له: واللّٰهيا رسول الله مامعى إلا هذا والذى وجدته دينارين مطوقين ودرهمات نحو عشرين درهماً فسلمت ذلك إليها وانتبهت.

ومن مناماته الحسان ﷺ أنه قال: رأيت كائى دخلت داراً فلقيت النبى "صلى الله عليه وآله وسلم " قائماً ومعه جماعة عرفت بعضهم وهم قيام لقيامه وكان فى الموضع سراج فقلت: يا رسول الله قال الله تعالى: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾¹.

ورويانا عنك أنك قلت: ﴿ ادخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ﴾. فإن كان الله تعالى قد سامحنا فى الصغيرة وأنت صلى الله عليك تشفع لنا فى الكبيرة فنحن إذاً نرجو من الله الرحمة 000000000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ كذا هو ﴾ فقلتيا رسول الله صلى الله عليك رأيت فى تفسير النقاش عن حميد عن أنس ﷺ قال: يارسول الله ﴿ ثلاثة تحت ظل العرش فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قالوا من هميا رسول الله ؟ ﴾ فقال: ﴿ من فرج عن مكروب من أمتى وأحيا سنتى وأكثر الصلاة على ﴾².

الرؤيا رقم {631}

عن أحمد بن أبي عثمان النيسابورى قال: سمعت السراج يقول: سمعت الحسين بن أبي يزيد يقول: رأيت النبى صلى الله عليه وآله فى المنام فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يمينتي على الإسلام. فقال: ﴿ والسنة والسنة والسنة ﴾ ثلاث مرات وجمع بين إبهاميه وسبابتيه وحلق حلقة 0

الرؤيا رقم {632}

روي أحمد بن محمد عيسى بن الأزهر: القاضي بواسط، صاحب المسند عن مسلم بن إبراهيم وأبي سلمة التبوذكي، وأبي نعيم وأبي الوليد وخلق، وكان ثقة ثبتاً تفقه بأبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن، وقد حكم الجانب الشرقي من بغداد فى أيام المعتز، فلما كان أيام الموفق طلب منه ومن إسماعيل القاضي، أن يعطياه ما بأيديهما من أموال اليتامى الموقوفة، فبادر إلى ذلك إسماعيل القاضي واستنظره إلى ذلك أبو العباس البرقي هذا، ثم بادر إلى كل من أنس منهم رشداً من اليتامى فدفع إليه ماله فلما طوّل به قال: ليس عندي منه شيء، دفعته إلى أهله، فعزل عن القضاء، ولزم بيته، وتعبد إلى أن توفي فى ذي الحجة منها، وقد رآه بعضهم فى المنام، وقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام إليه، وصافحه، وقبل بين عينيه، وقال ﴿ مرحباً بمن عمل بسنتى وأثري ﴾.

¹ ((سورة النساء الآية/32)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/ 226/225)).

³ ((لمن أراد رؤية النبى فى المنام لأبى عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 187)).

الرؤيا رقم {633}

قال رجل: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقبوراً والناس يجعلون على قبره التراب وسحنون (عبد السلام بن سعيد سحنون) ينبشه 000 فقال: ﴿ قل لسحنون: هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت تحييها. ﴾¹

الرؤيا رقم {634}

{ فائدة : فى أن اتباع سنته أحق بالإتباع من كلام الناس }

عن الشيخ أبي المظفر أحمد بن أبي العباس الحسن بن محمد البسطامي الشعيري ببسطام قال: أن جدي لأمي الشيخ الزاهد أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلبي البسطامي قال: سمعت محمد بن علي أحمد بن الحسين الواعظ رحمه الله يقول: سمعت أحمد بن الحسين المتكلم قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: إن الشيخ أبا الحسن رحمه الله لما تجر في كلام الاعتزال وبلغ غاية كان يورد الأسئلة علي أستاذيه في الدرس ولا يجد فيها جواباً شافياً فتحير في ذلك فحكى عنه أنه قال: وقع في صدري في بعض الليالي شيء مما كنت فيه من العقائد، فقامت وصليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يهديني الطريق المستقيم، ونمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فشكوت إليه بعض ما بي من الأمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

﴿ عليك بسنتي ﴾

فانتبهت وعارضت مسائل الكلام بما وجدت في القرآن والأخبار فأثبتته ونبتت ما سواه وراني ظهرياً ، وذكر أبو القسم حجاج بن محمد الطرابلسي من أهل طرابلس المغرب قال: سألت أبا بكر إسماعيل بن أبي محمد بن إسحاق الأزدي القراوني المعروف عزرة رحمه الله عن أبي الحسن الأشعري رحمه الله فقلت له: قيل لي عنه إنه كان معتزلياً ، وإنه لما رجع عن ذلك أبقي للمعتزلة نكتاً لم ينقضها، فقال لي: الأشعري شيخنا وإمامنا ومن عليه معولنا قام علي مذاهب المعتزلة أربعين سنة وكان لهم إماماً ثم غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يوماً، فبعد ذلك خرج إلي الجامع فصعد المنبر وقال: معاشر الناس إني إنما تغيبت عنكم في هذه المدة لأني نظرت فتكافأت عندي الأدلة ولم يترجح عندي حق علي باطل ولا باطل علي حق، فاستهديت الله تبارك وتعالى فهداني إلي اعتقاد أودعته في كتبي هذه، وانخلعت من جميع ما كنت اعتقده كما انخلعت من ثوبي هذا، وانخلع من ثوب كان عليه ورمي به ، ودفع الكتب إلي الناس، فمنها كتاب اللمع، وكتاب أظهر فيه عوار المعتزلة سماه بكتاب الأسرار وهتك الأستار وغيرهما، فلما قرأ تلك الكتب أهل الحديث والفقه من أهل السنة والجماعة أخذوا بما فيه وانتحلوه واتقدوا تقدمه واتخذوه إماماً.²

الرؤيا رقم {635}

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/198)).
² ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 241)).

{ فائدة : في تعليم الشاذلي رحمه الله }

قال سيدي أبو الحسن الشاذلي رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿ هو في السنة من آمن بالله واليوم الآخر وأعرض عن الدنيا وأقبل على الآخرة وعزم ألا يعصي الله وإن عصاه استغفر وتاب وأناب ﴾

فقلت: ما تاب وأناب 00 فقال: ﴿ تاب من معصية الله وأناب إلي طاعته ﴾. رحمه الله

الرؤية رقم {636}

رأى (الشيخ محمد الرواس) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا وهو يقول له: ﴿ أهلاً وسهلاً بك إنني أحبك لقيامك بتأييد سنتي أراك كمن يذود الناس عن النار وهم يتهاجمون عليها ويخاصمون لذلك ﴾. رحمه الله

الرؤية رقم {637}

ومن كرامات سيدي الإمام المحدث أحمد بن أبي الخير اليمنى رحمه الله أن بعض الأخيار قد رآه جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعرفه فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ هذا من هو على سنتي ﴾. رحمه الله

الرؤية رقم {638}

{ فائدة : في أهمية رؤيته وأتباع سنته وكتاب الله }

عن أبي عبد الله الحسين بن محمد يقول: سمعت غير واحد من أئمتنا يحكي كيف كان بدء رجوع الإمام المبرأ من الزيغ والتضليل أبي الحسن علي بن إسماعيل إنه قال: بينما أنا نائم في العشر الأول من شهر رمضان رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله فقال: ﴿ يا علي؛ انصر المذاهب

المروية عني فإنها الحق ﴾

فلما استيقظت دخل عليّ أمر عظيم ولم أزل مفكراً مهموماً لرؤياي ولم أنا عليه من إيضاح الأدلة في خلاف ذلك حتى كان العشر الأوسط فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي: ﴿ ما فعلت فيما أمرتك به؟ ﴾ فقلت: يا رسول الله! وما عسي أن أفعل وقد خرجت للمذاهب المروية عنك وجوها يحتملها الكلام واتبعت الأدلة الصحيحة التي يجوز إطلاقها علي الباري عز وجل؟ 0000 فقال لي: ﴿ انصر المذاهب المروية عني فأنها الحق ﴾

¹ ((جامع الأصول ص/ 25)).

² ((موسوعة الكسنزان ج23 ص/437)).

³ ((نشر المحاسن الغالية ص/348)).

فاستيقظت وأنا شديد الأسف والحزن ، فأجمعت علي ترك الكلام واتبعت الحديث وتلاوة القرآن ، فلما كان ليلة سبع وعشرين وفي عادتنا بالبصرة أن يجتمع القراء وأهل العلم والفضل فيختمون القرآن في تلك الليلة، مكثت فيهم علي ما جرت عادتنا ، فأخذني من النعاس ما لم أتمالك معه أن قمت ، فلما وصلت إلي البيت نمت وبي من الأسف علي ما فاتني من ختم تلك الليلة أمر عظيم ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: ﴿ ما صنعت فيما أمرتك به؟ ﴾ 000000 فقلت: قد تركت الكلام ولزمت كتاب الله وسنتك 00 فقال لي: ﴿ ما أمرتك بترك الكلام إنما أمرتك بنصرة المذاهب المروية عني فإنها الحق ﴾ 000 فقلت: يا رسول كيف ادع مذهباً تصورت مسائله وعرفت أدلته منذ ثلاثين سنة لرؤية ؟ فقال لي: ﴿ لولا أنني أعلم أن الله تعالى يمدك بمدد من عنده لما قمت عنك حتى أبين لك وجوهاً وكأنك تعد إتياني إليك هذا رؤياً أو رؤياً جبريل كانت رؤياً إنك لا تراني في هذا المعني بعدها فجد فيه فإن الله سيمدك بمدد من عنده ﴾

قال: فاستيقظت وقلت: ما بعد الحق إلا الضلال ، وأخذت في نصرة الأحاديث في الرؤية والشفاعة والنظر وغير ذلك فكان يأتيني شيء والله ما سمعته من خصم قط ولا رأيته في كتاب فعلمت إن ذلك من مدد الله تعالى الذي بشرني به رسول الله صلى الله عليه وآله ^{1 2}.

الرؤية رقم {639}

قال سيدي محي الدين بن العربي رحمه الله كان جملة أصحابنا قبل أن أعرف العلم قد رغبوا أو قصدوني محرضين علي قراءة كتب الرأي وأنا لا علم لي بذلك ولا بالحديث فرأيت نفسي في المنام وكأنني في فضاء واسع وجماعة بأيديهم السلاح يريدون قتلي ولا ملجأ معي أوي إليه فرأيت ربوة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها واقف فلجأت إليه فألقي ذراعه علي وضممني ضمّاً عظيماً وقال لي: ﴿ يا حبيبي استمسك بي لتسلم ﴾ فنظرت إلي هؤلاء الأعداء فلم أر منهم علي وجه الأرض أحداً. فمن ذلك الوقت اشتغلت بتقيد الحديث ³.

الرؤية رقم {640}

قال العلاء بن صاعد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وهو جالس في موضع من المواضع (ذكره) فدخل عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصافحه وقبل بين عينيه وقال: ﴿ مرحباً بالذي يعمل بسنتي وأثري ﴾ 0000 قال ثم دخلت عليه بعده وذهبت لأسلم عليه فدفعني عن نفسه وقال عليك بالمديح قال فكان إذا دخل أبو العباس البرتي إلي العلاء بن صاعد نهض إليه وقبل بين عينيه وقال: هكذا رأيت رسول الله يفعل بك ⁴.

¹ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 242)).

² ((الدين والحياة ص/ 174))

³ ((المبشرات وهي منامات الامام الاكبر ص/ 20))

⁴ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 276)).

الرؤيا رقم {641}

{ فائدة : فى إخبار النبى ﷺ للإمام الرواس بان سنته بيده }

قال الاستاذ الاعظم السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادي (الرواس) ﷺ غلبني مرة مشهد إسقاط التقليد فأردت الأخذ بظاهر السنة، وطرح ما زاد من أقوال فرعية كثر فيها الاختلاف، فرأيت في واقعة صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستأذنته بذلك فقال: «**وهل قلد الجماعة غيرنا ؟**» قلت : لا ، قال : «**وافق أحداً منهم ، وسنتنا بيدك**» .¹



تعقيب:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «**يد الله مع الجماعة**»²

عن عرفة بن شريح الأشجعي قال سمعت النبى ﷺ يقول «**سيكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأمرهم جميع فاقتلوه كأننا من كان فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يرتكض**»³

الرؤيا رقم {642}

{ فائدة : فى أمر النبى ﷺ للإمام الرواس بنصر سنته ﷺ وترك أقوال الوجودية }

قال سيدي الرواس ﷺ وصلت مرة وأنا في مكة المكرمة إلى أقوال الوجودية ، فرأيت صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت بعد شرائف الصلوات والتسليمات عليه: يا حبيب الله ! أرى رقة في كلام أهل الوحدة، فهل تأذن لي بنصر مذهبهم، وتقوية أقوالهم ؟ ---- فقال متبسماً: «**مهدي، مهدي سلام عليك يا ولدي، كن مع ظاهر الشرع ، لا تغرنك أقوالهم، فما مذهبهم بمذهب النبيين، ولا بمذهب نوابهم أو وزرائهم وأوصيك، عليك بظاهر الشرع ، انصر السنة، وكن حيث كان أبائك، ولا تحدث في الدين بامعلم الخير**»

فقلت فرعاً مرعوباً ، وأنقذ الله قلبي بعدها من الميل لتلك الشقاشق ، وسخرني الله لنصرة السنة السنية، فأنا شرعي في أقوالي وأعمالي وأحوالي أنا إن شاء الله ومن اتبعني طريقنا طريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم نأخذ منه ونروى عنه.⁴



تعقيب:

¹ ((مراحل السالكين للأستاذ بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي ص/ 157)) .

² ((سنن الترمذي)) .

³ ((ابن حبان في صحيحة)) .

⁴ ((مراحل السالكين للأستاذ بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي ص/ 158)) .

﴿وهذه الرؤيا تؤكد أن السادة الصوفية الحقيقيين لا يقولون بوحدة الوجود وأنهم على الشرع الحنيف بفضل الله تعالى 0﴾

الرؤيا رقم {643}

{فائدة : فى بركات نشر سنة النبي ﷺ}

قال أبو سعد السمعاني: رأي (الامام أبو صالح المؤذن النيسابورى الصوفى) بعض الصالحين ليلة وفاته، وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ بيده وقال له: ﴿ جزاك الله عنى خيراً فنعم ما أقمت بحقى ونعم ما أديت من قولى ونشرت من سنتى ﴾. ^١

الرؤيا رقم {644}

وذكر الإمام اليافعى فى تاريخه فى ترجمة سيدى أحمد بن الفقيه أبى الخير منصور الشماخى العدى وكان إماماً جليلاً عالماً أنت اليه الرياسة فى علم الحديث بعد أبيه. ذكر أن بعض الصالحين رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وإلى جنبه رجل جالس فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للرائى المذكور: ﴿ أتعرف هذا؟ ﴾ --- فقال : لا يا رسول الله --- فقال: ﴿ هذا أحمد بن أبى الخير الذى لم يزل على سنتى ﴾. ^٢

الرؤيا رقم {645}

يروى عن الشيخ محمد العدل رحمه الله أن سبب تسميته بالعدل أن شخصاً رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له: ﴿ قل لمحمد العدل الطناجى يتبع سنتى وينفع الناس فاشتهر بالعدل من ذلك اليوم ﴾. ^٣

﴿ [31] رؤى القضاء والحكم ﴾

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا

بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ ^٤

﴿وَأِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ ^١

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق فى البقطة والمنام ص/426)).

² ((جامع كرامات الأولياء ص/427/ الجزء الأول)).

³ ((الطبقات الكبرى ص/457)).

⁴ ((سورة النساء الآية/58)).

وورد في الحديث الشريف :

عن أبي رافع قال: استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة، فجاءته إبل من الصدقة، فأمرني أن أقضي الرجل بكره، فقلت: لم أجد في الإبل إلا جملاً خياراً رباعياً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاء»².

وورد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين»³. وقال عليه السلام: «إن خياركم أحسنكم قضاء»⁴.

وعن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سأل القضاء وكل إلى نفسه. ومن جبر عليه نزل إليه ملك فسدده»⁵.

الرؤيا رقم {646}

روى صاحب الشقائق عن نفسه أنه لما كان مدرساً رأى في المنام في ثلثي الليل الأخير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهدى إليه تاجاً من المدينة المنورة فلما صلى الفجر دخل عليه رجل من قبل الشيخ محمد بن بهاء الدين بن لطف الله ولم يكن دخل عليه قبل ذلك فقال له: قال الشيخ إن الواقعة التي رأيته إنها معبرة بأنك ستصير قاضياً ثم اجتمع به صاحب الشقائق بعد مدة فذكر له الواقعة وتعبيره إياه بما تقدم فقال له نعم هو لك. فقال له: أنا لا أطلب القضاء. فقال له لا تطلب ولكن إذا أعطيته بلا طلب فلا ترده.

قال صاحب الشقائق وكان هذا أحد أسباب قبولي منصب القضاء⁶.
(ومحمد بن بهاء الدين هو الشيخ العلامة المحقق الصوفي الحنفى)

الرؤيا رقم {647}

{فائدة : في استخلافه عليه السلام من ينوب عن حضرته عليه السلام في القضاء بين الناس}

يحكي عن بعض الثقات قال رأيت في المنام كأنني عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده جماعة من أهل زبيد وهم يشكون عليه حالهم ، فقال له: «قد خلفت فيكم هذا» وأشار بيده إلي القاضي جمال الدين وكان مع الحاضرين وهو أبو الطيب أحمد بن أبي بكر علي بن محمد الناشري⁷.

الرؤيا رقم {648}

¹ ((سورة المائدة الآية/ 42)).

² ((سنن أبي داود)).

³ ((سنن أبي داود)).

⁴ ((أخرجه البخاري في صحيحه)).

⁵ ((سنن ابن ماجه)).

⁶ ((جامع كرامات الأولياء ص/246)).

⁷ ((كتاب طبقات الخواص ص/40)).

الرؤيا رقم {649}

{ فائدة : في توليته ﷺ الحكم لمن يشاء من أحبائه وأوليائه
الصالحين }

الرؤيا رقم {650}

فشق ذلك على ولم يمكن إلا طاعته ففضيت بينهما ثم إنتهت.
وقال رحمة الله تعالى عليه: رأيت أيضاً فى المنام أنى واقف فى موضع مع جماعة من الفقهاء إذ أتانى كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتوح فناولنيه الرسول فإذا فيه مكتوب

419

نحو خمسة أسطر وذكر فيه تقريراً في الإستمرار بالحكم والبقاء عليه وكأني أنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في موضع قريب منا¹.



تعقيب:

﴿يتضح لنا من هذه المراني أن أهل الله تعالى يفرون من القضاء ولا يسعون اليه وهذا وإن دل فإنما يدل علي إخلاصهم وخوفهم من الله تعالى وقد قال الإمام علي كرم الله وجهه في تعريفه للتقوي أنها : ((الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل)) فمن كان حاله هكذا كيف يولي القضاء وينشغل بالخلق عن الخالق ولهذا حينما يكون التكليف من حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكون المعونة في القضاء لازمة بلاشك 0

[32] روى الذين كانت الرؤيا سبباً في إسلامهم

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾²

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن كرز بن علقمة الخزاعي قال : قال رجل: يا رسول الله ! هل للإسلام منتهى؟ قال ﴿نعم، أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام00﴾³ عن جابر بن سمرة قال: كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وأبي سمرة جالس أمامي ، فقال رسول الله ﷺ ﴿إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء ، وإن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً﴾⁴ .
﴿عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ! ما الايمان ؟ فقال : ﴿الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبته ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر ، قال: يا رسول الله ! ما الإسلام ؟ قال : أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/124)).

² ((سورة الانعام الاية/ 125)).

³ ((مصنف ابن أبي شيبة)).

⁴ ((مصنف ابن أبي شيبة)).

المفروضة وتصوم رمضان ، قال :يا رسول الله ! ما الاحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك ¹

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن عمه عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإسلام قال: **﴿خمس صلوات في يوم و ليلة قال: هل علي غيرهن قال: لا وسأله عن الصوم فقال: صيام رمضان قال: هل علي غيره قال: لا قال: وذكر الزكاة قال: هل علي غيرها قال: لا قال: والله لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أفلح إن صدق.﴾** ²

الرؤيا رقم {651}

{ فائدة : في سبب اسلام خالد بن سعيد علي يد النبي ﷺ }

قالت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص: كان أبي خامساً في الإسلام. قلت: من تقدمه؟ قالت: علي بن أبي طالب وأبو بكر وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص ﷺ وكان سبب إسلامه أنه رأي في النوم أنه وقف علي شفير النار فذكر من سعتها ما الله أعلم به وكان أباه يدفعه فيها، ورأي رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بحقوقه لا يقع فيها ففرع وقال: أحلف أنها لرؤيا حق، ولقي أبا بكر ﷺ فذكر ذلك له فقال له أبو بكر: أريد بك خير هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فاتبعه فإنك ستتبعه في الإسلام الذي يحجزك من أن تقع في النار وأبوك واقع فيها . فلقي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بأجباد فقال: يا محمد! إلي من تدعو قال: **﴿أدعوا لي الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وتخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضرب ولا ينفع ولا يدرى من عبده ممن لم يعبد.﴾** --- قال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله فسرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بإسلامه . ³

الرؤيا رقم {652}

قال الإمام الشعراني ﷺ وحاكي لي شخصاً من الفقراء الصادقين أنه رأى يهودياً أعمى فقال في نفسه أي لذة في هذا الدين وأي عقل لصاحبه فما استتم كلامه حتى حول الله إليه اعتقاد ذلك اليهودي فصار ينشرح للكفر وينقبض من دين الإسلام فكاد أن يهلك قال: فمكنت (فمكنت) في ذلك الحال أياماً ثم تحول اعتقادي إلي اعتقاد النصاري في التثليث فأريد أن أجعل الإله واحداً أو اثنين فلا أنشرح إلي ذلك قال: وصرت لأي شيء لا يكون إلا له إلا ثلاثة فلا أقدر علي الخروج من ذلك فمكنت أياماً كثيرة كذلك حتى أغاثني الله تعالى بروية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

¹ ((مصنف ابن أبي شيبة)).

² ((مسند الامام احمد)).

³ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 219)).

﴿يَا مَبَارَكَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ كُفُّهُ إِلَّا وَاحِدٌ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

﴾﴾¹ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ لَدَيْنَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا سَلَامٌ﴾².

فكشف الله عن قلبي الحجاب وأزال ما كان عندي من الانشراح لغير دين الإسلام.

الرؤية رقم {653}

{فائدة : فى سبب اسلام المجوسى}

قال ابن المبارك حجبت إلى بيت الله الحرام فبينما أنا فى الطواف إذ عييت فجلست أستريح ووضعت رأسى على ركبتى فغلبنى النوم فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول ﴿يَا بْنَ الْمُبَارَكِ إِذَا أَنْتَ قَضَيْتَ حَجَّكَ وَحَلَلْتَ عَقْدَكَ وَرَجَعْتَ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ وَدَخَلْتَ دَارَ السَّلَامِ فَاقْصِدِ الْحِلَّةَ الَّتِي بِهَا بَهْرَامُ الْمَجُوسَى، فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ النَّبِيَّ الْعَرَبِيَّ مُحَمَّدٌ يَسْلَمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ: أَبَشِّرْ فَإِنَّ قَصْرَكَ فِي الْجَنَّةِ غَدًا مِنْ أَقْرَبِ الْقُصُورِ إِلَى قَصْرِى﴾.

قال عبد الله فانتبهت لذلك فرعاً مرعوباً وتفكرت ساعة فغلبنى النوم ثانياً فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿يَا بْنَ الْمُبَارَكِ لَا تَشْكُ فِي مَنَامِكَ فَهُوَ حَقٌّ، وَالشَّيْطَانُ لَا يَتِمَثَّلُ بِصُورَتِي قَطًّا، فَإِذَا قَضَيْتَ حَجَّكَ وَحَلَلْتَ عَقْدَكَ وَانْصَرَفْتَ إِلَى الْعِرَاقِ فَاطْلُبْ هَذَا الْمَجُوسَى بِهْرَامَ وَبَشِّرْهُ بِمَا قُلْتَ لَكَ﴾. فانتبهت أيضاً مرعوباً واستعدت بالله واستغفرته وتفكرت ساعة فغلبنى النوم فتمت فرايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثالث مرة وهو يقول ﴿يَا بْنَ الْمُبَارَكِ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا تَرْتَبِكْ فِي ذَلِكَ وَامْتَثِلْ أَمْرِي فَهُوَ حَقٌّ﴾ --- فقلت يا رسول الله: أريد بذلك علامة ألقاه بها، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بيمينه ثم قال: ﴿يَا بْنَ الْمُبَارَكِ هَذَا الْمَجُوسَى شَيْخٌ زَمَنَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَقَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ وَثَقُلَ سَمْعُهُ وَابْيَضَ شَعْرُهُ وَدَقَّ عَظْمُهُ وَيَبَسَ عَصْبُهُ وَجَلَدَهُ فَإِذَا أَنْتَيْتَهُ وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ وَبَشَّرْتَهُ بِمَا قُلْتَ لَكَ، وَاطْلُبْ مِنْكَ عِلَامَةً فَامْسَحْ بِبَيْدِكَ هَذِهِ الَّتِي أَخَذْتُهَا بِيَمِينِي عَلَى رَأْسِهِ وَمَرَّبَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَسَانَرُ جَسَدِهِ وَبَدَنُهُ فَإِنَّهُ يَعُودُ شَابًا وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ بَصَرُهُ وَسَمْعُهُ وَيَسُودُ شَعْرُهُ وَيَطْرَى جَسَدُهُ وَيَقْوَى عَصْبُهُ وَتَعُودُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ﴾.

فانتبهت وأنا كالولهان فلما قضيت حجبى وحللت عقدى وانصرفت إلى العراق ودخلت بغداد سألت عن دار المجوسى فقلت لأحد الغلمان: يا غلام استأذن لى على مولاك. (فقال) الغلام: أغريب أنت؟ (فقال) عبد الله: أجل (فقال) الغلام: أدخل ليس هنا من يحجبك، فدخل عبد الله إلى دار لم ير مثلها، وإذا بكتبة ومجوس وصيارف قعود وهم يقبضون الرهون ويعطون الدنانير والدراهم 00 فقال: عبد الله: يا قوم أفياكم بهرام؟ (فقال) أحدهم: أدخل الدار الثانية. فدخلها عبد الله فإذا ليس بينها وبين الدار الأولى نسبة بل تفاوتت وإذا بشيخ قاعد على دست ومرتبة على الصفة التى

¹ ((سورة البقرة الآية/ 163)).

² ((سورة آل عمران الآية/ 18)).

وصفها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحوله جماعة من الكتاب والحساب، فسلم عبد الله كما أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرد عليه بهرام السلام وكان قد شد حاجبيه بعصابة فرفعها عن عينه ثم قال: بهرام: من الرجل؟ (فقال) عبد الله: عبد الله بن المبارك. (فقال) بهرام: مرحباً بك، لقد شممت بك رائحة زال بها الهم عن قلبي، ادن مني. فجلس عبد الله إلى جانبه وقال له بهرام: هل لك من حاجة؟ (فقال) عبد الله: نعم.؟ (فقال) بهرام: وما هي؟ (فقال) عبد الله: أرى أن أخلو بك ساعة. (فقال) بهرام: نعم (وأمر من هناك بالخروج، فتهيأوا ثم خرجوا وبقي ثلاثة شبان فقال عبد الله: كم تعد من السنين؟ (فقال) بهرام: أعمائة وأربعين سنة. (فقال) عبد الله: فهل تعلم أنك عملت شيئاً استوجبت به من الله الجنة. (فقال) بهرام: لأدرى إلا أني رزقت ثلاثة بنين وثلاث بنات، فزوجت بعضهم من بعض، وأعطيت مهورهن من عندوا فردت لكل واحد منهم مالا وداراً وعقارات. (فقال) عبد الله: لا تستوجب الجنة بل تستوجب النار فهل عملت شيئاً صالحاً لأخرك. (فقال) بهرام: قسمت ليلى ثلاثة أجزاء: أما الأول: فأنى أقعد للمساهرة وتقرأ على سيرا الأول فأنفرج بذلك. والجزء الثاني: أعبد فيه النار وأسجد لها من دون الله الواحد القهار والجزء الثالث: أفكر فيه في أمر معاشي ومعادي، وأمنع نفسي عن النوم في ذلك الجزء فإن النوم فيه جعل وخمول ودماء إلا لضرورة. (فقال) عبد الله: هل لك فعل غير هذا؟ (فقال) بهرام: لا. (فقال) عبد الله: يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد فيم استحققت يا بهرام الجنة!! (فقال) بهرام: ويحك يا بن المبارك، أقطع لي بالجنة وأنت عالم المسلمين، من أخبرك بذلك؟ (فقال) عبد الله: أخبرني الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله وسلم. (فقال) بهرام: فما القصة؟. (فحدثه بالنام الذي رآه وبما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراراً فقال بهرام: يا بن المبارك وهل لذلك علامة ظاهرة؟ (فقال) عبد الله: نعم ادن مني. (فدنا بهرام منه فمسح بيده رأسه ووجهه وصدره وبدنه وأولاده ينظرون فصار شاباً حسناً طرياً سمياً بصيراً وأسود شعره وابيضت بشرته فلما عاين بهرام ذلك قال (بهرام): امدد يدك يا شيخ... أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. يا شيخ. أخبرك السبب الذي أوجب الله لي به هذه المنزلة؟ (فقال) عبد الله نعم (فقال) بهرام: كنت من مدة قد أولمت وليمة عامة للمسلمين والنصارى واليهود والمجوس على خاصة فأكلوا وانصرفوا وانقضت الوليمة فلما كان في بعض الليل طرق طارق الباب وقد هدا الناس ونام الخدم لما أصابهم من التعب بسبب الوليمة وأنا جالس منتبه فقلت: من بالباب؟ (فألت المرأة: يا بهرام أنا امرأة من جيرائك فأوقد لي هذا السراج. فتحير بهرام فالمجوس لا ترى إخراج النار من بيوتهم ليلاً فقام من مكانه ولم ينتبه احد، فأسرج لها السراج وانصرفت وأطفأت السراج وعادت وقالت: المرأة: يا بهرام قد إنطفأ السراج فأسرجه لي. فلما أسرجه قالت له المرأة: يا بهرام: والله ماجئتك لأجل السراج ولكن جئتك من أجل ثلاث بنات شمن روائح طعامك فهن ملقيات على وجوههن يتضاوون كالمرأة الثكلى أو كالحبة في المقلتي فإن كان قد بقي في دارك فضل طعام فأعطني فإنك إن شاء الله تملك الجنة. (قال) بهرام: حباً وكرامة. فأخذ بهرام منديلاً كبيراً فجعل فيه من كل شئ كان في البيت من الحلو والحامض وأخرج كيساً فيه ألف دينار وكيساً فيه ستة آلاف درهم وستة أثواب من ديباج وستة أثواب مروزية وشد الجميع وقال للمرأة:

(قال) (بهرام): إحملي هذا إلى عيالك واقسمي عليهم (فمدت يدها فلم تطق حمله لضعفها فقالت له): المرأة: يا بهرام اعني، أعانك الله على الوقوف بين يديه وخفف عليك الحساب في ذلك اليوم الشديد. (قال) بهرام: يا هذه كيف أفعل وأنا شيخ كبير وقد مضى على مائة ونيف وثلاثون سنة. (ثم فكر بهرام لحظة وطاب لذلك قلبه فقال لها: بهرام: شيلي على رأسي. (فشالت المرأة على رأسه فسأل لذلك عروقه حتى صار في منزلها فحط الطعام ووضع الرزمة وجعل يلقم البنات إلى أن شبعن ونشطن ثم قسم عليهن الثياب والدراهم والدنانير ففرحن وتبسمن فلما أراد القيام قلن

له:الفتيات:يابهرام أصلح الله لك امورك وأدام سرورك كما أصلحت أمورنا وأدمت سرورنا وفرحك يوم القيامة كما فرحتنا وختم لك بخير وأنزلك أقرب قصر من قصر نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في دار الجنان.

(قال) بهرام:آمين.(قال) عبد الله:يابهرام ابشر فإن الله حقق لك ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أنك تفرغ من دلوك في إناء أخيك ماء))¹

فتصدق بهرام في ذلك اليوم بمائة ألف درهم وبمائة ألف دينار وبمائة ألف ثوب مروزيات وبألفي ثوب ديباج وفرق سائر أمواله على أولاده وبناته وأسلموا جميعاً وتفرق الأخوة عن الأخوات وزوج أولاده بالمسلمات وبناته بالمسلمين وأسلم في ذلك اليوم خلق كثير من المجوس ثم انفرد بهرام عن أهله ولزم المحراب يعبد الله فلم يلبث إلا قليلاً حتى توفي رحمة الله عليه،²

الرؤيا رقم {654}

{ فائدة : فى ذكر من أسلم علي يد النبي ﷺ في المنام }

روي عن هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الصابي ، كان أبوه وجده علي دين الصابئة ، وأسلم هو ، وإسلامه قصة فيها طول ، وسردها ياقوت في كتاب معجم الأدباء ، وخلصتها أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله في النوم ، فأقامه وقال له :

﴿ لا تُرْع . وحمله إلي مِيضْنَةٍ في الدار ، وقال : توضع وضوء الصلاة وصل . وجذبه إلي جانبه وقرأ بالحمد وسورة النصر ودعاه إلي الإسلام ، وأسلم علي يده ﴾ 00000 وقص منامه علي أبيه ، فبشره وأمره بالكتمان ، ثم إنه رأي رؤيا ثانية ، وقال له : ﴿ ما فعلت شيئاً مما وافقْتك عليه ؟ ﴾ 000 فقال : بلي . 000 قال صلى الله عليه وآله : ﴿ كان في نفسك بقية شبهة ﴾

وحمله إلي باب المسجد الذي في المشرعة وعليه رجل خراساني نائم علي قفاه وجوفه كالغرارة المحشوة من الاستسقاء ويداه وقدماه منتفختان ، فأمر علي بطنه يده ، فقام الرجل صحيحاً ثم رآه ثالثة ، 00 فقال : ﴿ يا هذا كم أمرُك بما أريد فيه الخير لك ؟ ﴾ --- فقال : أنا متصّرف علي . 0000 قال :

﴿ بلي ولكن لا يغني الباطل الجميل مع الظاهر القبيح ، وإن كنت تراعي أمراً فمراعاتك الله أولي ، قم الآن وافعل ما يجب ﴾ --- فقال : السمع والطاعة . فانتبه وذهب إلي الحمام ، وجاء إلي المشهد وصلي فيه ، وكتب مصحفاً ، بعد أن أري بعض شهود رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام 000 وهو يقول :

﴿ قل لهذا المسلم : نويت تكتب مصحفاً ، فاكتبه يتم إسلامك ﴾

وكتب لفخر الملك أبي غالب محمد بن خلف ، ولما مات أودعه ثلاثين ألف دينار ، ولم تؤخذ منه لأن الوزير مؤيد الملك أبا علي الحسن بن الحسين الزحجي كان صاحبه واعترف هو له بذلك ، فقال : هي لك . فعاش فيها إلي أن مات .³

¹ قال ﷺ ﴿ يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تأتي أخاك بوجه منكسر ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقى وإذا طبخت قدرا فأكثرت مرققتها واغرف لجيرانك منها ﴾ ((سنن البيهقي)).

² ((قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار ﷺ في المنام ص/49)).

³ ((أشهر قصص من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 135)).



ورد في الحديث الشريف :

﴿ورد عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علما علمه ونشره، وولدا صالحا تركه. ومصحفا ورثه، أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته. يلحقه من بعد موته﴾¹.

﴿[33] رؤى الدعاء وأهميته﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾²

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾³
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿١٠٠﴾﴾⁴

وورد في الحديث الشريف :

﴿ورد عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ ﴿من لم يدع الله، سبحانه، غضب عليه﴾⁴.
﴿وروي عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿أفضل الذكر، لا إله إلا الله. وأفضل الدعاء الحمد لله﴾¹.

¹ ((سنن ابن ماجه)).

² ((سورة البقرة الآية/ 186)).

³ ((سورة ابراهيم آيات/ 39 و40)).

⁴ ((سنن ابن ماجه)).

الرؤيا رقم {655}

{فائدة : فى رضائه ﷺ عن الكلمات التي ألهمها الله للطبراني}

قال القسطلانى فى مسالك الحنفا رويانا عن الطبراني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فى صفته التي إتصلت بنا فقال له السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته رسول الله قد ألهمنى الله كلمات أقولهن قال: ﴿وما هن﴾

قال (اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمذك ولك الحمد كما تحب أن تحمد اللهم صل على محمد بعدد من صل عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب أن يصل عليه) فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت ثناياه ورؤي النور يخرج من التفلج الذي بين ثناياه صلى الله عليه وآله وسلم).²

الرؤيا رقم {656}

{فائدة : فى أهمية الدعاء}

قال الامير عبد القادر الجزائري رحمه الله دخلت مرة خلوة فعندما دخلتها إنكسرت نفسي وضافت علي الأرجاء وفقدت قلبي وإذا المعرفة نكرة والأنس وحشة والمطايبة مشاغبة والمسامرة منكرة فكان نهاري ليلاً وليلي ويحاً وويللاً ومكن الشيطان بالتمريج والتخليط وأني قرية أردتها أبعدت بها فلم يبق معي من أنواع الصلّات إلا الصلاة وفي أثناء هذا الإبتلاء رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام دخلت عليه بيتاً كان صلى الله عليه وآله وسلم جالساً فيه مع جماعة فبنفس مارأني أخذ بطرفي مسبحة كانت في يده ورفعها إلي وقال: ﴿والدعاء﴾ 000 فعرفت أنه يريد أني مشغول بالذكر والدعاء فأنشدته:

أتضحك بالدعاء وتزدريه وما يدريك ما فعل الدعاء

سهام الليل لا تخطي ولكن لها امد وللأمد انتضاء

فسر صلى الله عليه وآله وسلم بإنشاء البيتين والتفت إلي الحاضرين معه يمدحني لهم ففهمت من إشارته صلى الله عليه وآله وسلم بالدعاء أن الخطب جسيم والأمر عظيم فكان بعد ذلك شغلي الدعاء والتضرع وكشف الرأس³ 000 فكنيت أدعو بقوله ﴿اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك﴾.⁴



قال تعالى في كتابه الكريم:

¹ ((سنن ابن ماجة)).

² ((سعادة الدارين ص/131)).

³ ((المواقف السبوحية للإمام عبد القادر الجزائري الموقف الحادى عشر بعد المائتين ص/ 378 ج 1)).

⁴ ((رواه أحمد في المسند عن عائشة رضي الله عنهما)).

﴿قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾¹

الرؤية رقم {657}

{فائدة : فى دعاء يتلى بعد الإنتهاء من قراءة صحيح البخاري}

قال سيدي محي الدين بن العربي رحمه الله هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يدعو به بعد فراغ القارئ عليه من كتاب صحيح البخاري بمكة بين باب الحزورة وباب أجياد **اللهم أسمعنا خيراً وأطلعنا خيراً وارزقنا اللهم العافية وأدمها لنا واجمع اللهم قلوبنا على التقوي ووفقنا لما تحب وترضى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين** ﴿٢٠﴾²

الرؤية رقم {658}

{فائدة : فى دعاء فى الإختيار والقدر}

ذكر ابن النجار فى أول تاريخه بإسناده عن خميس الجوزى الحافظ سمعت طلحة بن علي الرزى قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ببغداد كأنه فى مسجد عتاب جالس فى القبلة وعليه برد كحلي وهو متقلد بسيف والمسجد غاص بأهله وفي الجماعة أبو محمد التميمي وهو يقول له: يا رسول الله أدع الله فرفع يديه فقال وأنا أقول معه: **﴿اللهم إنا نسألك حسن الإختيار فى جميع الأقدار ونعوذ بك من سوء الإختيار فى جميع الأقدار﴾**³

ورد فى الحديث الشريف :

﴿عن ابن عمر، عن عمر: أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ»﴾⁴

الرؤيا رقم {659}

{ فائدة : فى استغفار عظيم الشأن }

روى عن الشيخ أبو السعود الحريمى رحمه الله قال: كان الشيخ خليفة (خليفة بن موسى النهر الملكى وهو من كبار المشايخ) يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً فرآه فى ليلة

¹ ((سورة الفرقان الآية / 77)).

² ((الرؤيا والمبشرات ص / 22)).

³ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص / 152)).

⁴ ((مسند أحمد ومسند أبى يعلى)).

سبع عشرة مرة 00000 فقال ﴿يا خليفة لا تضجر، كثير من الأولياء مات بحسرة رؤيتي، يا خليفة ألا أعلمك إستغفاراً تدعو به؟﴾ 00000 فقال : بلى، 0000 فقال: قل ﴿اللهم إن حسناتي من عطايك وسيناتي من قضاياك، فجد بما أنعمت على ما قضيت وأمت ذلك بذلك جليت أن تطاع إلا بإذنك أو تعصى إلا بعلمك، اللهم ما عصيتك حين عصيتك إستخفافاً بحقك ولا استهانة بعذابك لكن بسابقة سبق بها علمك فالتوبة إليك والمعذرة لديك﴾¹.

الرؤيا رقم {660}

ومن كرامات سيدي أبي عبد الله محمد بن علي الأشعر أنه كان يصلي الصبح بوضوء العشاء فلما بلغ عمره أربعون سنة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فلازمه في العلم وان يجعله الله من المتقين وأن يكون مستجاب الدعوة فدعا له بذلك كله.²

الرؤية رقم {661}

رأى محمد بن حيدرة التونسي وهو إمام في المعرفة والولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ﴿يا محمد رزقك الله التقوى وحبك إلي خلقه وجعل من يحبك من عباده المؤمنين﴾ 00000 قال: فمن علمت أنه يحبني علمت أنه من المؤمنين.³

الرؤيا رقم {662}

قال محمد (بن مسلمة المدني) ورأيت النبي مرة أخرى في المنام وهو يقول ﴿يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فيفيثني يا رب إلى من أتضرع إذ لم أتضرع إليك فترحمني يا رب من أدعو إذا لم أدعك فتستجيب لي﴾⁴.

الرؤيا رقم {663}

روي إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فقلت: يا نبي الله! ادع الله لي أن أكون عقولاً للحديث وعاء له، قال: فدعا لي، فليست أسمع شيئاً إلا عقلت عليه.⁵

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 50 ج 1)).

² ((طبقات الخواص ص/ 141)).

³ ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/ 252)).

⁴ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

⁵ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 116)).

الرؤيا رقم {664}

{فائدة : فى المداومة على التوبة والإستغفار }

قال سيدى محمد أبو المواهب رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله لاتدعنى 000 فقال: ﴿ لا ندعك حتى ترد على الكوثر وتشرب منه لأنك تقرأ سورة الكوثر وتصلى على أما ثواب الصلاة فقد وهبته لى وأما ثواب الكوثر فابقه لك ثم قال ولا تدع أن تقول ﴿ أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه وأسأله التوبة والمغفرة إنه هو التواب الرحيم ﴾ مهما رأيت عملك أو وقع خلل فى كلامك﴾.¹

﴿[34] رؤى الأدعية والأدوية المحمدية﴾

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

﴾² ﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾³

وورد فى الحديث الشريف:

﴿ورد عن عثمان بن أبى العاص الثقفى؛ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا، يجده فى جسده منذ أسلم. فقال له رسول الله ﷺ ﴿ضع يدك على الذى تالَم من جسdek. وقل: باسم الله، ثلاثا. وقل، سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر﴾⁴.

﴿ورد عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ ﴿لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به. فإن كان لابد متمنيا فيقل: اللهم! أحييني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي﴾.⁵

¹ ((أفضل الصلوات ص/69)).

² ((سورة الاسراء الآية/82)).

³ ((سورة الشعراء الآية/80)).

⁴ ((صحيح مسلم)).

⁵ ((صحيح مسلم)).

الرؤيا رقم {665}

قال الامام أبو الحسن البقاعي ومن أغرب ما شاهدته أنا أنه كان في رأسي وأنا صبي قروح تسيل منها مدة ثم تجمد علي رأسي حتي تستر الشعر ويكون بها دود فرأت مريم ابنة خالي محمد بن علي السليمي البقاعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامها فقال لها: ﴿تمن علي﴾ 00000

فقلت: ابن عمتي في رأسه حبّ 0000 فقال: ﴿خذي له هذا الدواء وأعطاها في يدها شيئاً﴾ فأصبحت لا تقدر أن ترفع يدها التي أعطاها فيها الدواء إلي رأسها نحو عشرة أيام ثم أتني إلي قرينتنا شيخ عليه آثار الخير فداوي رأسي بغير أجر فبرأ والله الحمد كأن لم يكن به شئ وصار من أغزر الرءوس شعراً وأطيبها ريحاً¹ 0

الرؤيا رقم {666}

{فائدة : فى دعاء للأمان من الطاعون وحرز الصلاة علي النبي

ﷺ}

عن ابن خطيب ببرود أن رجلاً من الصالحين أخبره أن كثرة الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدفع الطاعون قال ابن أبي حجلة فتلقيت ذلك بالقبول وجعلت في كل حين أقول ((اللهم صلي علي محمد وعلي آل محمد صلاة تعصمنا بها من الأحوال والآفات وتطهرنا بها من جميع السيئات)) ثم قال إن بعض الصالحين حين كثر الطاعون في المحلة ذكر أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وشكا إليه الحال فأمره أن يدعو بهذا الدعاء ﴿اللهم إنا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والأهل والولد الله أكبر الله أكبر الله أكبر (ثلاثاً) مما نخاف ونحذر الله أكبر الله أكبر الله أكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله أكبر الله أكبر (ثلاثاً) وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم شفعت نبيك فينا فامهلتنا وعمرت بنا منازلها فلا تهلكنا بذنوبنا يا أرحم الراحمين﴾².

الرؤيا رقم {667}

قال سيدي الشيخ صالح الجعفري رحمه الله شيخ الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية ، في يوم الاثنين من صفر سنة ١٣٦٩ هجرية رأيته عليه الصلاة والسلام وقبلت يده ومسحت بها وجهي وقلت له: أدع الله لي 0000 فقال: ﴿يسرك الله للخير وصرف عنك وساوس الشيطان اللهم يسر له الخير واكفه شر الوسواس﴾

¹ ((كتاب سر الروح ص/ 182 للامام الحافظ أبي الحسن ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي)).

² ((سعادة الدارين ص/ 318، 319)).

ثم أمسكت كتفه وقبلته وقلت له: إني أحبك لله تعالى و كأنتني أنظر إلي عمامته صفراء أشبه بعمامة الشريف الكتاني .¹

الرؤيا رقم {668}

عن الشيخ الإمام العلامة أبو عبد الرحمن ابن خفيف الشيرازي وهو من أكابر مشايخ الصوفية ووحيد وقته في علم الحروف والأسماء قائل عن خاله وربما كنت أقرأ في كل ركعة واحدة القرآن كله وربما كنت أصلي من الغداة ألف ركعة وقال كان فيّ وجع رأس فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي : ﴿اكتب هذا الدعاء﴾ .

﴿اللهم بنبوت الربوبية وبتعظيم الأحدية وبالسطوات الإلهية وتقدم الجبروتية وبقدرة

الوحدانية﴾ 00000 قال كتبتّه وجعلته علي رأسي وسكن في الساعة .²

الرؤية رقم {669}

عن ابن الجوزي قال حدثني أبو محمد عبد الله بن علي القرئ عن أخي حمادي قال : خرجت في يدي عيون فانتفخت فأجمع الأطباء علي قطعها فبت ليلة علي سطح قد رقيت إليه فقلت في الليل : يا صاحب هذا الملك الذي لا ينبغي لغيره هب لي شيئاً بلا شئ فممت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله يدي انظر اليها فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿مدها﴾ 00000 فمددتها فأمر يده عليها وأعادها

وقال : ﴿قم﴾ 00 فقممت وانتبهت والخرق التي قد شدت بها مخانق فقممت في الليل ومضيت الي باب الأزج الي قرابة لي فطرقت الباب فقالت المرأة لزوجها : قد مات فلان تعينني وظنت أنني مخبر قد جاء يخبرها بذلك فلما فتحت الباب فرأيتني تعجبت ورجعت الي باب الطاق فرأيت الناس من عند دار السلطان الي منزلي خلقاً لا يحصي معهم الجرار والاباريق فقلت ما لكم فقالوا قيل لنا أن رجلاً قد رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا يتوضأ من بئر فقلت في نفسي إن مضيت لم يكن لي معهم عيش فأخترت في الخربات طول النهار . قال ابن الجوزي هذا الرجل مدفون في زاويه كانت له بالجانب الشرقي مما يلي قبر أبي حنيفة وقد زرت قبره.³

الرؤيا رقم {670}

{ فائدة : في آية الرقية الشافية بإذن الله ﷻ }

قال الإمام الرافي في التدوين في أخبار قزوين : يقول قال أبو محمد جعفر بن محمد: كان لنا شيخ بأبهر يعلم شيئاً ما قرأه علي أحد إلا شفاه الله تعالى من أي علة كانت فهبته أن أسأله عنه ، وإذا سأله الناس لم يخبرهم . قال أبو محمد: فرأيت النبي

¹ ((الصلوات الجعفرية ص/ 341)).

² ((صورة من مخطوطة شمس الأفق ص/ 48)).

³ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 34 وشواهد الحق ص/ 233)).

صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: ﴿إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ شَيْخًا عَلَى النَّاسِ هَذِهِ الْآيَةُ﴾¹ ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾².

الرؤيا رقم {671}

قال يعقوب بن سفيان بن جowan الحافظ: كنت أكثر النسخ في الليل وقلت نفقتي، فجعلت أستعجل فنحست ليلة حتى تصرم الليل فنزل الماء في عيني فلم أبصر السراج فبكيت علي انقطاعي وعلي ما يفوتني من طلب العلم. فاشتد بكائي فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فناداني؛

﴿يا يعقوب بن سفيان لم بكيت؟﴾ فقلت: يا رسول الله ذهب بصري فتحسرت علي ما فاتني من كتب سنتك وعلي الانقطاع عن بلدي. 000 فقال: ﴿ادن مني﴾ فدنوت منه، فأمر يده علي عيني كأنه يقرأ عليهما، ثم استيقظت فأبصرت، فأخذت نسخي وقعدت أكتب في السراج.³

الرؤيا رقم {672}

{فائدة : فى سر (لا و لا) التي فيها الشفاء التام}

قيل إن رجلا من المياسير مرض فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة كأنه يقول له: ﴿إِنْ أُرِدْتَ الْعَافِيَةَ مِنْ مَرَضِكَ فَخُذْ لَا وَلَا﴾

فلما استيقظ بعث إلى سفيان الثوري رحمه الله عشرة آلاف درهم وأمره أن يفرقها على الفقراء وسأله عن تعبير الرؤيا فقال: معنى قوله لا ولا الزيتون فإن الله تعالى وصفها في كتابه فقال: لا شرقية ولا غربية. وفائدة مالك إرتفاق الفقراء بك قال: فتداوى بالزيتون فوهب الله له العافية ببركة استعماله أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه رؤياه.⁴



قال تعالى في كتابه الكريم:

¹ ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عوض ص/ 76)).

² ((سورة إبراهيم الآية/ 12)).

³ ((نكت الهميان: صلاح الدين الصفدي. وكتاب ختي لاتحرم من رؤية النبي ﷺ ص/ 337)).

⁴ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/ 471)).

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِّصْبَاحٌ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١﴾

الرؤية رقم {673}

{فائدة : في وصفة محذية عجيبه لرد بصر الضير}

قال أبو القاسم بن يوسف الإسكندراني : كان لنا صاحب فعمي فاجتمع أهل الطب عليه فلم يجدوا له دواء قال: فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وتحسبت به فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿تبصر﴾ فاستيقظت ثم أقمت خمسة عشر يوماً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة ثانية 000 فقلت: وعدك يا رسول الله فقال: ﴿اكتحل بدم القنفذ ومرارة الثعلب﴾

فاستيقظت وأصبحت وأخذت قنفذاً فذبحته وأخذت من دمه وأخذت مرارة الثعلب واكتحلت به فرأيت النور للوقت ورأى عينه صحيحة كأنه لم يكن به ضرر قط. ²

الرؤية رقم {674}

{فائدة : في أمره بالتوسل به ﷺ وبآل بيته للشفاء وسر الزيت}

قال السيد الشريف قاسم بن زيد بن جعفر الحسيني رحمته الله: انكسرت يدي اليسرى وانخلت يدي اليمنى فبقيت يداي معلقتين في عنقي شهراً كاملاً في زمن البرد وكنت لا أستطيع النوم فتمت ليلة فرأيت ثلاثة رجال فسألت أحدهم ، فقال أنا أبو بكر وهذا عمر وهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هرعت إليه ولحقتني بكاء شديد فقلت يا رسول الله ما ترى حالي ؟ فأخذ بيدي المكسورة وأمر يده عليها وقال لي: ﴿كل الزيت وأدهن بالزيت﴾ 0000 فقلت يا رسول الله ما ترى أنا فيه فرفع يده إلي السماء 0000 وقال: ﴿توسل بي وبآل بيتي﴾ فلما أصبحت نظرت إلي يدي وكان عليها الجبار فقلعته عنهما فوجدتهما في عافية ببركة النبي ﷺ و أدهنت بالزيت إمتثالاً لأمر النبي ﷺ. ³



قال تعالى في كتابه الكريم:

¹ ((سورة النور الآية/ 35)).

² ((شواهد الحق ص/ 232)).

³ ((شواهد الحق ص/ 233)).

﴿شَجَرَةٌ مُّبْرَكَةٌ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾¹
 ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾² ﴿وَجَنَّتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾³

الرؤية رقم {675}

{فائدة : في بركات زيارة حضرة النبي ﷺ للمريض وشفائه من
 البرص}

قال الشيخ أبو إسحاق : ظهرت بي لمعة برص في كتفي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله ألا ترى ما حل بي؟ فمسح يده علي كتفي فانتبهت وقد ذهب البرص عني.⁴

الرؤية رقم {676}

{فائدة : في بركات زيارة حضرة النبي ﷺ للمريض وتعليمه دعاء
 الشفاء}

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الملك القرطبي : أصاب والدي محمد بن عبد الملك في بيت المقدس مرض دام ثلاثة أشهر ملازماً الفراش لا يستطيع نهوضاً بوجهه وينس منه وضائق به الحال إلي أن لم يبق له فلس فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فشكا إليه حاله فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل : **اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة** فقالها في النوم فانتبه معافى معافاة كاملة كأن لم يصبه مرض ، ودخل أصحابه يعودونه علي عاداتهم فوجدوه في عافية فسألوه فأخبرهم واتفق عبور السلطان الملك الأشرف لزيارة المسجد الأقصى فرأى الناس داخلين وخارجين إلي منزل والدي فسأل ما هؤلاء ؟ فأخبر أن فلاناً مريض وأن هؤلاء عواده ، فدخل إليه العيادة فوجده صحيحاً فتعجب من أمره فأخبره القصة وخرج من عنده وسير من المال ما وجدنا به سعة في أحوالنا مدة طويلة .⁵

الرؤية رقم {677}

قال منصور بن سليم الشافعي سمعت أبا الحسن إسماعيل بن مشرف ببغداد يقول: سمعت الحافظ أبا بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة يقول: حدثني محمد بن المبارك الحربي قال: كان علي

¹ ((سورة النور الآية/ 35)).

² ((سورة التين الآية/ 1)).

³ ((سورة الانعام الآية/ 99)).

⁴ ((شواهد الحق ص / 234)).

⁵ ((شواهد الحق ص/ 235)).

أبو البكير ضريراً فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فأمر يده علي عينيه فأصبح وهو بصير.¹

الرؤية رقم {678}

ذكر القاضي يونس بن مغيث في كتابه المسمى بكتاب (الشبيب) عن أبي الطيب عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن نافع أن رجلاً كان ببغداد يبيع العداد علي رأسه ثم صار يعمل بعد ذلك في نقل السراب وكان مصاباً بعينه الواحدة فعمل يوماً في دار عبد السلام البزار فقال له قيم الدار: تنح فإن صاحب هذه الدار يتطير بالمصاب بعينه .

قال أبو الطيب فسمعتة يقول: إنه أنصرف مغموماً فلما كان في الليل قال: رأيت النبي ﷺ في النوم وشكوت إليه فمسح بيده علي عيني المصابة فانتبهت وقد رجعت عيني أصح ما كانت . قال أبو الطيب: رأيت مصاب العين ثم رأيت وعيناه صحيحتان فما كنت أدرى الصحيحة من العوراء.²

الرؤية رقم {679}

{فائدة : النشرة التي أعطاها حضرته ﷺ لابن أبي جمرة للعين والمرض}

يروى أن الشيخ عبد الله بن أبي جمرة ؓ كان يكتب هذه الآيات لنفسه ولمن يحب وهي للعين ولكل مرض ويوصي بها ويقول أنه تلقاها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وكذلك أعطى أيضاً نشرة للعين وسوف نذكرهم إتماماً للفائدة ونفع المسلمين أجمعين.

أولاً / الآيات السابق ذكرها :

(1) آخر آيتين من سورة التوبة.

(2) آية 82 من سورة الإسراء.

(3) أواخر سورة الحشر.

(4) الإخلاص والمعوذتين.

ثانياً / الدعاء الذي يليها :

اللهم أنت المحيي وأنت المميت وأنت الخالق وأنت البارئ وأنت المبتلى وأنت المعافى وأنت الشافي خلقتنا من ماء مهين وجعلتنا في قرار مكين إلى قدر معلوم. اللهم إني أسألك باسمائك الحسنى وبصفاتك العليا يا من بيده الإبتلاء والمعافاة والشفاء والدواء أسألك بمعجزات نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبركات خليلك إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وحرمة كليتك موسى صلى الله عليه وآله وسلم واشفني

¹ ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في البقطة والمنام ص/ 119)).

² ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في البقطة والمنام ص/ 120)).

ثالثاً / النشرة الخاصة بالعين :

«بسم الله الرحمن الرحيم (3 مرات). لا ضرراً لا ضرك ولا نفع إلا نفعك ولا ابتلاء إلا ابتلاك ولا معافاة إلا معافاتك أنت الحي القيوم الذي لا يجاوزك ظلم ظالم من إنس ولا جن أعوذ بكلماتك التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من إنس و جن أسألك بصفاتك العليا التي لا يقدر أحد أن يحصيها وأسألك بذاتك الجليلة ووجهك الكريم وبركات نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم أنبيائك أن تشفيني وتعافيني وترد ما بي على أعدائك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً»¹.

الرؤيا رقم {680}

قال ابن الجوزي: وفي شعبان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ذكر رجل من أهل سوق يحيى يقال له: أخو جمادي ، وكانت يده اليسرى قد خبئت واشرف علي قطعها، أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه كأنه يصلي في مسجد بدرب داود، فدنا منه وأراه يده، وسأله العافية، فأمر يده عليها فأصبح معافي وانتال الناس لمشاهدته، وكان يغمس يده في الماء فيقتسمونه.²

الرؤيا رقم {681}

{فائدة : في تقبيل يده الشريفة ﷺ ودعاء لشفاء العين}

قال أبو عبد الله: ثم رأت (أهلى) مرة أخرى كأنه جاء (أى رسول الله ﷺ) فدخل منزلنا. قالت: ففرحت فأردت أن أقبل قدميه فمنعني وناولني يده فقبلتها فلم أدر ما أسأله وكان يعتريني فى إحدى عيني هذه الحمرة. فقلت: يا رسول الله: إن إحدى عيني يعترئها رياح الحمرة 000 فقال: «إذا كان ذاك فضعى يدك عليها وقولى "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير" ثم انتبعت فما اعترانى بعد ذلك فقلت: لا سكن.³

الرؤيا رقم {682}

قال ابن وهب وحدثنا عبد الرحمن بن زيد أن أبا حازم حدثه أن رجلاً أتاه فحدثه أنه رأى النبي يقول لأبي الحازم «أنت الماربي معرضاً لا تقف وتسلم علي» 000000 فلم يدع ذلك أبو حازم منذ بلغته هذه الرؤيا.⁴

الرؤيا رقم {683}

¹ (كتاب وإذا مرضت فهو يشفين ص/7-8 و9).

² ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 202)).

³ ((ختم الأولياء للحكيم الترمذي ص/28)).

⁴ ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

قال تقي الدين أبو محمد عبد السلام بن سلطان القليبي : معني لا لفظاً : كان أخي إبراهيم به خنازير في حلقة قد آلمته فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له : يا رسول الله أما ترى ما حل بي ؟ فقال له : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ قد أجيب سؤالك قد أجيب سؤالك ﴾ فشفي منها ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ¹



ورد في الحديث الشريف :

﴿ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ، حين يبقى ثلث الليل الآخر ، يقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له ﴾ ² .

الرؤية رقم {684}

{فائدة : فى بيان الكلمات التي فيها الشفاء والفرج والنصر}

قال السيد/محمد منتصر أحمد حامد الحلوانى في كتابه (وإذا مرضت فهو يشفين): قال أحد الصالحين: أصابنى وجع شديد فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام قد وضع يده على رأسى وقال: ﴿ بسم الله ربى الله . حسبى الله توكلت على الله . إعتصمت بالله . فوضت أمري إلى الله . ما شاء الله . لا قوة إلا بالله ﴾ ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ أكثر من هذه الكلمات فإن فيها شفاء من كل سقم وفرجاً من كل كرب ونصراً على الأعداء ﴾ . ³

﴿ [35] رؤى الأدعية المباركة المفرجة للهموم ﴾

¹ ((شواهد الحق للنبهاني)).

² ((صحيح البخاري)).

³ ((كتاب وإذا مرضت فهو يشفين ص/5)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ ۚ كَذَلِكَ زِينٌ لِّلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾¹

﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِمِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۖ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُخِيتْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝﴾²

وورد في الحديث الشريف:

✽ ورد عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ﴿لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر﴾.

الرؤيا رقم {685}

{فائدة : في دعاء يرفع الكرب ويزيل الهم}

عن عبد الملك بن الماجشون قال: نزل بي أمر أهمني فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وهو واقف بالباب وهو يقول ﴿اللهم لمن أدعوا إذا لم أدعك فتجيبني، اللهم لمن أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني، اللهم بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فتغيثني﴾ (قال فدعوت بذلك ففرج عني ذلك الهم).³

الرؤيا رقم {686}

{فائدة : في دعاء لتيسير الأرزاق باذن الله تعالى }

عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما أن الحسن بن علي رضي الله عنهما أراد أن يكتب إلى معاوية كتاباً يطلب منه فيه فغلطته عيناه فرأى في النوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: ﴿أكتب إلى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك. قل: ﴿اللهم إني أسألك من كل أمر ضعفت منه حيلتي أن

¹ ((سورة يونس الآية/ 12)).

² ((سورة يونس الآية/ 22)).

³ ((مفرج الكرب ص/67)).

تعطينى منه ما لم تنته إليه رغبتى ولم يخطر على بالى ولم يجر على لسانى وأن تعطينى من اليقين ما يحجزنى أن أسأل أحداً من العالمين إنك على كل شئ قدير ﴿٥﴾
فلما انتبه قال ذلك ودعا به فلم يلبث إلا قليلاً حتى بعث إليه معاوية بمائة وخمسين ألفاً من تلقاء نفسه ذكره الموصلى وغيره.¹

الرؤيا رقم {687}

{فائدة : فى دعاء لذهاب الفاقة والفقر}

حكى أبو عبد الله القطلانى أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وشكا إليه الفقر فقال له : قل ﴿اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ماتصون به وجوهنا عن التعرض لأحد من خلقك واجعل لنا اللهم إليه طريقاً سهلاً من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان وأين كان وعند من كان وحل بيننا وبين أهله واقبض عنا أيديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا تنتقلب إلا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمتك إلا على ما تحب يا أرحم الراحمين﴾.²

الرؤيا رقم {688}

{فائدة : فى دعاء لحماية الامام جعفر الصادق من بطش المنصور}

يروى أنه وشي بعض الأشرار بسيدنا جعفر الصادق عليه السلام عند المنصور وأراد المنصور أن يأخذ مولانا جعفر الصادق فأرسل في طلبه فعندما دخل الإمام جعفر علي المنصور تغير حال المنصور وقام لمولانا جعفر تعظيماً وإجلالاً وبعدها تبين براءه الإمام جعفر من تلك الوشاية وتركه لحال سبيله قال الربيع [الرسول الذي أرسله المنصور ليأتي بالإمام جعفر] للإمام يابن رسول الله إن المنصور كان قد هم بأمر عظيم (أي بإهلاك مولانا جعفر والغضب عليه) فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال: ياربيع إنى رأيت البارحة رسول الله ﷺ فى النوم

فقال لي: ﴿يا جعفر خفته؟﴾ 000 فقلت: نعميا رسول الله 000 فقال لي: ﴿إذا وقعت عينك عليه فقل: ﴿بسم الله استفتح وبسم الله استنجح وبمحمد أتوجه اللهم ذل لي صعوبة أمري وكل صعوبة وسهل لي حزنه أمري وكل حزنه وأكفني مؤنة أمري وكل مؤنة﴾﴾.

ويروى أن المنصور لم يقم لأحد ولا لأحد من أقاربه وما قام إلا لمولانا جعفر الصادق وذلك ببركة رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.³

الرؤية رقم {689}

¹ ((مفرج الكرب ص/66)).

² ((سعادة الدارين للنبهاني ص/122)).

³ ((منامات المعصومين ص/145)).

{فائدة : فى دعاء لحماية الامام موسى من بطش هرون الرشيد}

روي أن هارون الرشيد قد حبس سيدنا موسى بن جعفر عليهما السلام عند عبد الله بن مالك الخزاعي ثم بعد فترة دعاه وأمره بدفع 3 آلاف درهم إلي مولانا موسى بن جعفر وأطلقه قال عبد الله الخزاعي فرجعت إلي منزلي وفتحت الحجرة (أي التي وضع فيها موسى بن جعفر) ودخلت علي موسى بن جعفر عليهما السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتي استيقظ ورفع رأسه وقال يا عبد الله أفعل ما أمرت به فقلت له: يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج ؟ فقال أجل إني صليت المفروضه وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿يا موسى أتحب أن تطلق؟﴾ 0000 فقلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ﴿ادع بهذا الدعاء: ﴿يا سابغ النعم يا دافع النقم يا باريء النسمة يا مجلي الهمم يا مفضي الظلم يا كاشف الضر والألم يا ذا الجود والكرم يا سمع كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم ومنشئها بعد الموت صل علي محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً يا ذا الجلال والإكرام﴾ ٥ فلقد دعوت به ورسول الله يلقنيه حتي سمعته يقول ﴿قد استجاب الله فيك¹﴾ . □

الرؤية رقم {690}

{فائدة : فى دعاء للفرج}

أخرج ابن النجار عن الحسن بن أحمد الصيدلاني قال: أخبرتني أمي أنها كانت حاملاً قالت فسألت الله أن يفرج عني فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي ﴿يا أم حبيب قولي: ﴿يا مسهل الشديد ويا ملين الحديد ويا منجد الوعيد ويا من هو كل يوم في أمر جديد أخرجني من حلق المضيق إلي أوسع الطريق بك أدفع ما لا أطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم﴾ ٥﴾³

الرؤية رقم {691}

{فائدة : فى طريقة دعاء مستجاب لأي شئ كان يجاب في يومه}

قال بعض الناس إنه وقع في شدة كبيرة فشكا ذلك لشيخه رحمة الله فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشير علي الشخص (أي ذلك الانسان) بما يأتي:
﴿سبحان الله 100 مرة الحمد لله 100 مرة الله اكبر 100 مرة اللهم صل علي سيدنا محمد النبي الأمي 100 مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له 100 مرة ، ثم يصلي اثنتي عشرة ركعة ، ثم يدعو الله بعد بما شاء ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يقرأ في الختام خمسين آية من آخر سورة البقرة من أول ، وإن طلقتموهن من قبل

¹ ((استجاب الله فيك أي إستجاب دعائك)).

² ((منامات المعصومين ص/ 155)).

³ ((الأزج ص/ 29)).

أن تمسوهن...إلى آخر السورة ، ثم يصلي أربعاً وعشرين ركعة ، ثم يدعو بهذا الدعاء : ﴿ لا فرج إلا فرجك فرج عنا كل شدة وكرب يا من بيده مفاتيح الفرج واكفنا شر من يريد ضرنا من إنس وجن وادفعه عنا بيدك القوية بإذنك وقدرتك إنك علي كل شئ قدير ﴾ ---- قال ففعله فذهبت الشدة التي كان فيها ذلك الشخص قال وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول في النوم للذي أخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء ﴿ وإن من فعل هذا صادقاً فرج الله عنه شدته في يومه ولو كانت أي شئ كان ﴾ .^١

الرؤية رقم {692}

{فائدة : فى دعاء الكرب الذي بصحيح البخاري}

قال أبو بكر الرازي كنت بأصبهان عند أبي نعيم أكتب الحديث وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن علي عليه مدار الفتيا فسعي به عند السلطان فسجن فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ قل لأبي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتي يفرج الله عنه ﴾ قال فأصبحت فأخبرته فدعا به فلم يكن إلا قليل حتي أفرج عنه.²

ورد في الحديث الشريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول: ﴿ لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم ﴾³

الرؤيا رقم {693}

{فائدة : في كلمات تنزل بها الرحمة كالمطر}

قال (سيدى الشاذلى) رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى : ﴿ قل لفلان بن فلان يقرأ هذه الكلمات فمن قرأها تنصب عليه الرحمة كالمطر ﴾ الحمد لله الذى بدئ منه الحمد وإليه يعود كل شئ كذلك . لا إله إلا الله . اللهم اغفر لى شركى وكفرى وتقصيرى واغفر للمؤمنين والمؤمنات⁴ .

الرؤيا رقم {694}

¹ ((مفاتيح القلوب إلى الله ص/ 59)) .

² ((مفاتيح القلوب إلى الله ص/ 89)) .

³ ((صحيح البخاري كتاب الدعوات)) .

⁴ ((كتاب بركة الأسرار ص/189)) .

{فائدة : فى دعاء الخلاص من السجن}

قال ابن خلكان فى ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام أن هارون الرشيد حبسه فى بغداد ثم ذات ليلة دعا (أى هارون) ظابط الشرطة فقال له: رأيت حبشياً أتانى ومعه حربة وقال لى: إن لم تخل عن موسى بن جعفر نحررتك بهذه الحربة! فذهب فخل عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم وقل له: إن أحببت المقام عندنا فلك عندى ماتحب وإن أحببت المضى إلى المدينة فأمض، قال صاحب الشرطة: ففعلت ذلك وقلت له (أى لموسى الكاظم) رأيت من أمرك عجباً فقال: أنا أخبرك بينما أنا نائم إذ أتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿يَا مُوسَى حُبِسْتَ مَظْلُوماً فَقُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَإِنَّكَ لَنْ تَبِيتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي السِّجْنِ: قُلْ: يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لِحِمَاً وَمُنْشَرَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَيَا سَمْعَ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ يَا حَلِيمَا إِذَا أُنَاتَ لَا يَقْدِرُ عَلَى أُنَاتِهِ أَحَدٌ إِذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَعْرُوفُهُ أَبَداً وَلَا نَحْصَى لَهُ عِدداً أَفْرَجْ عَنِّي﴾ فكان ماترى!¹

الرؤيا رقم {695}

{فائدة : فى استجابة الدعاء وقضاء الحاجة}

عن ابن إسحاق بن شيبان قال سمعت أبا عبد الله المغربي يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت: يا رسول الله لي حاجة إلى الله تعالى فما أتوسل إليه؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَسْجُدْ وَلْيَقُلْ فِي سَجُودِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَهُوَ يَشِيرُ بِإصْبَعِهِ "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" فَإِنَّهُ يَسْتَجَابُ لَهُ دَعْوَتُهُ﴾. □



قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

﴿أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ

وَكَذَلِكَ نُخَيِّرُ الْمُؤْمِنِينَ³

الرؤيا رقم {696}

{فائدة : فى دعاء لتيسير الأرزاق باذن الله تعالى }

¹ ((مفاتيح القلوب إلى الله ص/43)).

² ((الدره الساطعة ص/ 408)).

³ ((سورة الانبياء الاية/ 87)).

أخرج الحاكم في معجم شيوخه وابن النجار عن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال: أضاق الحسن بن علي عليه السلام وكان عطاؤه في كل سنة مائة ألف فحبسها معاوية في بعض السنين فحصلت له ضائقة شديدة قال: فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسي، ثم أمسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: **﴿كيف أنت يا حسن؟﴾** فقلت: بخير يا أبت. وشكوت إليه تأخر المال عنى 000 فقال: **﴿أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره؟﴾** فقلت نعميا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف أصنع؟ فقال (قل) **﴿اللهم اقدف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عن سواك حتى لأرجو أحداً غيرك. اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه علمي ولم تنته إليه رغبتى ولم تبلفه مسالتي ولم يجر على لساني، فما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا أرحم الراحمين﴾**

قال: فوالله ما ألححت به أسبوعاً حتى بعث إلى معاوية بمائة ألف وخمسمائة ألف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخبى من دعاه، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: **﴿يا حسن كيف أنت؟﴾** فقلت: بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال: **﴿يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق﴾**. □



تعقيب

﴿إن اختلاف الدعاء في الروايتين أي في الرويا السابقة والرويا التي قبلها لا يقدح في صحة احدهما فقد ورد مثل هذا كثيرا في الأحاديث النبوية ولعل احدهما روي الدعاء بالمعني لا باللفظ وأرجح الأول ولا أكذب الثاني لما ذكرته من احتمال والله أعلم﴾

الرويا رقم {697}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم رئيس جماعة تلاوة القرآن الكريم حدث لي أن وقعت في خطب عظيم واستمر لفترة غير قصيرة بل كاد أن يدمر حياتي كلها!! فرأيت الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: **﴿قل لا إله إلا الله﴾** فقلت: لا إله إلا الله فكررها لي ثلاثاً وأنا أرددها خلفه صلى الله عليه وآله وسلم وفي الثالثة استيقظت واقفاً وماهي إلا أيام قليلة حتى أزال الله تعالى الخطب وكشف الهم والغم بفضلته سبحانه.³

الرويا رقم {698}

{ فائدة : فى دعاء لإذهاب الفاقة }

رأى الشيخ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الأقصري النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ، بعد أن سأل الله تعالى ذلك، وقد كان أصابته فاقة، فشكا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال

¹ ((كلمة قل التي بين القوسين وضعناه للضرورة)).

² ((مفرج الكرب ص/77)).

³ ((الولاية ص/ 153)).

له رسول الله صلى الله عليه وآله **قل يا برّيا رحيم ، يا برّيا رحيم ، أطف بي في قضائك ، ولا تولّ أمري أحداً سواك حتى ألقاك** ﴿٥﴾ فلما قالها أذهب الله تعالى عنه فاقتة ﴿٥﴾ قال: وكان رحمه الله تعالى يوصي بها أصحابه وأحبابه ¹.
 ❀❀❀

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ ² ﴿٢٨﴾

﴿[37] رؤى الحلول المحمدية والرافة الأحمدية﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ³ ﴿١٧٨﴾

﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَّفْسِكَ عَلَىٰ عَائِثِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ ⁴ ﴿٢١٦﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ⁵ ﴿١٧٧﴾

وورد في الحديث الشريف:

﴿ورد عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة مستجابة يدعوبها، وأريد أن أختبئ

دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة» . ^٦

﴿ورد عن أبي هريرة؛ أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن. فقال: إن لي عشرة من

الولد ما قبلت واحدا منهم. فقال رسول الله ﷺ «إنه من لا يرحم لا يرحم» .

الرؤيا رقم {699}

قال الشيخ محمد بن عبد الله الرهنى: وقعت علينا أزمة شديدة حتى أشرف العيال على الهلاك فذهبنا إلى تاجر وسألناه شيئا فامتنع فذكرت حديثا كنت سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله

¹ ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 142)).

² ((سورة الطور الآية/ 28)).

³ ((سورة التوبة الآية/ 128)).

⁴ ((سورة الكهف الآية/ 6)).

⁵ ((سورة الانبياء الآية/ 107)).

⁶ ((صحيح البخاري كتاب الدعوات)).

وسلم أنه قال **«ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعات الجنة لا يرد فيها الدعاء»** فقلت لأولادى أقبلوا بنا على الدعاء فى هذه الساعة فدعونا سبعة أيام فى السابغ ذهبت أغتسل بجانب جدار وإذا بشق الجدار إنكشفت عن مئاقيل كثيرة فغطيت وجهى وقلت يارب لا أريد هذا إنما أريد فاقه ثم كشفت وجهى وقد تغطت المئاقيل ثم جاءنا ذلك التاجر بألف درهم وقال رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وقال: **«أقرضه ألف درهم»** ^١

الرؤيا رقم {700}

{فائدة : فى بركات التوسل بحضرته ﷺ إلى الله ﷻ}

قال الغزى حدثنى الشيخ الصالح على اللؤلؤى وكان ساكناً فى جوار الشيخ محمد الصحارى (وهو أبو مسلم الدمشقى أحد أكابر الأولياء) قال: حصل لى كائنه توسلت فيها إلى الله تعالى بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت فى المنام فقال **«أذهب إلى جارك الشيخ أبى مسلم العمادى وحمله هذه**

الحملة»

قال: فلما أصبحت غدوت على الشيخ العمادى فلما دخلت عليه قال لى قبل أن أذكر شيئاً يا شيخ على أنا ما أعلم الغيب أما كنت تقول لى عن مصلحتك قال ثم أن الله تعالى قضى حاجتك تلك على يد الشيخ العمادى ^٢.

الرؤيا رقم {701}

{فائدة : فى مراعاته ﷺ لأحبابه كل وقت بتفريج كربهم}

قال الشيخ أبو الحسن بن الحارث الليثى وكان من المشتغلين بالصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ضاق بى الوقت مدة إلى أن بقيت بغير زاد ولا شىء عندى وقرب العيد ونحن فى ضيق شديد فأتت علينا ليلة العيد ولا لنا شىء نلبسه أو نأكله فبتنا فى أصعب ليلة وأشد أزمة فما مضت ساعتان من الليل إلا والباب يطرق علينا والصوت والضجيج على الباب ففتحن الباب وإذا شموع على الباب حاملها رجال وإذا بابن أبى فلان وكان هو خاصة زمانه وأهل وقته فدخل علينا فتعجبنا من إتيانه تلك الساعة فقال: الذى أتى بى إليكم أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال لى: **«إن أبا الحسن وأولاده على فتر عظيم وخطب جسيم فأحمل إليه مما وسع الله به عليك فى الليلة بما يكسوبه أولاده وينفق على أولاده وينفق على عياله وأهله فى هذا العيد»**

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/208)).

² ((جامع كرامات الأولياء ص/253 الجزء الأول)).

0000 ففقت وأخذت هذه الثياب وهذه النفقة وبقيت إلى الخياطين فأتوا معي فأمر الخياطين بتفصيل الثياب وقال لهم: إبدأوا بخياطة أثواب الصبيان لأنهم لا يصبر لهم بخلاف الكبار فإنهم يصبرون فجلسوا عندهم كذلك إلى الفجر فأصبح أهل داره في سرور لم يخطر بباله.¹

الرؤيا رقم {702}

يحكي أن رجلاً أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فشكا إليه ضيق حاله فقال له: ﴿اذهب إلى علي بن عيسى وقل له يدفع إليك ما تصلح به أمرك﴾ 000000 فقال له يا رسول الله بأى علامة

00000 قال: ﴿قل بعلامة أنك رأيتني على البطحاء وكنت على نشز من الأرض فنزلت وجنتني فقلت إرجع إلى مكانك﴾.

وكان علي بن عيسى قد عزل فردت إليه الوزارة فلما انتبه ذلك الرجل جاء إلى علي بن عيسى وهو يومئذ وزير فذكر قصته فقال صدقت ودفع إليه أربعمائة دينار فقال: اقض بهذه دينك وادفع إليه أربعمائة دينار أخرى فقال: أجعلها رأس مالك فإذا أنفقت ذلك إرجع لي.²

الرؤيا رقم {703}

قيل بينما كان المعتمد علي الله ليلة نائماً إذا انتبه فزعاً وقال: أحضروا لي من الحبس رجلاً يعرف بمنصور الجمال فأحضر فقال له منذ كم أنت محبوس؟ قال منذ ثلاث سنين، قال فأصدقتني عن خبرك قال أنا رجل من أهل الموصل كان لي جمل أحمل عليه وأعود بكرائه علي عائلتي فضاقت الكسب علي بالموصل فقلت: أخرج أتسبب فخرجت من الموصل فإذا جماعة من الجند قد ظفروا يقوم يقطعون الطريق فأخذوهم وكتب صاحب البريد بعددهم وكانوا عشرة فأعطاهم واحد منهم ما لا علي أن يطلقوه فأطلقوه وأخذوني مكانه وأخذوا جملي فسألتهم بالله عز وجل فأبوا وحبسوني معهم فمات بعضهم وأطلق بعضهم وبقيت وحدي فقال المعتمد: أحضروا لي خمسمائة دينار فدفعها إلي وأعطاني ثلاثين ديناراً في كل شهر وقال أجعلوا أمر جماننا إليه ثم أقبل علينا فقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم الساعة وقال: ﴿يا أحمد وجه الساعة فأخرج منصور الجمال فإنه مظلوم وأحسن إليه﴾.³

الرؤيا رقم {704}

قال قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن عبد المحمود البكري البغدادي الحنبلي: رأيت في المنام كأني بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد انفتح القبر المقدس وخرج منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس علي أكتافه وأشار بيده المقدسة أن تعال، ففقت وجئت دنوت منه فقال لي: ﴿قل للمؤيد يفرج عن عجلان﴾

¹ ((كتاب جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/276)).

² ((سعادة الدارين ص/471)).

³ ((شواهد الحق ص/236)).

فانتبهت وصعدت علي عادتي إلي مجلس السلطان المؤيد الشيخ وأخذت أحلف له أيماناً حرجة أنني ما رأيت عجلان قط ولا بيني وبينه معرفة ثم قصصت عليه رؤياي فسكت وقمنا حتى انفض المجلس فقام وخرج من مجلسه إلي دركاة القلعة (أى من خلفها) ووقف عند مرماة نشاب استجدها ثم أستدعي الشريف عجلان من سجنه وأفرج عنه [وعجلان هو: عز الدين عجلان بن نصير ونسبه إلي سيدنا الحسين عليه السلام] قال ولما حدثني القاضي عز الدين بهذا الخبر أقسم بالله بأنني ما كنت قبل رؤياي هذه أعرف الشريف عجلان بل ولا رأيته قط.¹

الرؤية رقم {705}

قال أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم وغيره قال جاء رجل محتاج إلي أبي عبد الله التاودي فقال له: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي: «**أذهب إلي أبي عبد الله ومعه أنه يدفع لك أثوابه**» فقال له: اتبعني فدخل داره وتجرد من أثوابه ودفعه له من وراء الباب وبقي عريان.²



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ﴿١٨٠﴾﴾³

﴿[38] روى إسم الله الأعظم﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾⁴

¹ ((آل البيت ص/ 83:81)).

² ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/311)).

³ ((سورة الشورى الآية/ 9)).

⁴ ((سورة الاعراف الآية/ 180)).

وورد في الحديث الشريف :

﴿ ورد عن أسماء بنت يزيد؛ قالت: قال رسول الله ﷺ ﴿اسم الله الأعظم، في هاتين الآيتين: وإلهكم

إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة سورة آل عمران﴾^١

﴿ ورد عن مالك بن مغول، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله [الذي] لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: ﴿لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به

أجاب﴾. □

﴿ ورد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي ﷺ في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ ﴿لقد دعا باسم الله الأعظم

الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى﴾^٢

الرؤيا رقم {706}

{فائدة : في الاسم الأعظم وعدد تلاوته}

رأى الشيخ العارف بالله أحمد الفتوى الاسم الأعظم في رؤية منامية عجيبة فلما أخبر شيخه بها وكان شيخه هو العارف بالله سيدى الشيخ محمد البشير قال له الحمد لله هذا هو الاسم الذى قلت لك فقد تلقيته من الله ومابقى لى إلا أن أكتب لك سنده إلى سيدنا أحمد التيجانى وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال فكتب لى السند وعلمنى كيفية إستخراجه وتركيبه وإستعماله والله الحمد وصار ﷺ يذكره مائة فضعت قواه لأجل ثقل التجلى وصار لا يقدر على النهوض للقيام حتى رأى النبى ﷺ ((وأمره أن ينقص العدد وعين له العدد الذى يذكر(كل) يوم وأمره فى ذكره كذلك من غير فترة))⁴

الرؤيا رقم {707}

{فائدة : في كلام النبي ﷺ علي الاسم الأعظم لله تعالى }

قال الشيخ أبو العباس التيجانى ﷺ: قال لى سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ إن الاسم الأعظم مضروب عليه حجاب ولا يطلع الله عليه إلا من اختصه بالمحبة ، ولوعرفه الناس لاشتغلوا به وتركوا غيره ومن عرفه وترك القرآن والصلاة على ما يرى فيه من كثرة ثواب الفضل فإنه يخاف على نفسه﴾. *

¹ ((سنن ابن ماجه)).

² ((سنن الترمذى)).

³ ((مستدرک الحاكم كتاب الدعاء)).

⁴ ((الفيض الهامع ص/79)).

⁵ ((موسوعة ألكسنزان ، الجزء 11 ص/401)).

{فائدة : فى دعاء إسم الله الأعظم}

يحكى أن الإمام علياً عليه السلام سمع رجلاً يقول حول الكعبة.

يا من يجيب دعاء المضطر فى الظلم يا كاشف الضر والبلى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وأنت يا حى يا قيوم لم تنم
هب لى بجودك ما أخطأت من جرم يا من إليه أشار الخلق بالكرم
إن كان عفوك لا يسبق لمجترم فمن يجود على العاصين بالنعيم

فقال عليه السلام (أى ولده) أدركه، فإذا هو رجل حسن الوجه إلا أنه قد شل جانبه الأيمن فقال أجب أمير المؤمنين، فجاء يجر شقه فقال: من أنت؟ قال: من العرب وكان والدى يتهاون عن المعاصى فلطمته على وجهه فركب ناقته وأتى الكعبة وقال:

يا من إليه أتى الحجاج من بعد يرجون لطف عزيز واحد صمد
هذى منازل ما قد خاب قاصداها فخذ بحقى يا رحمن من ولد
فشل منه بجود منك جانبه يا من تقدر لم يولد ولم يلد

قال: فما فرغ حتى أصابنى ماترى فلما رجع ورأى فى هذه الحالة سألته أن يدعوا لى فى الموضع الذى دعا على فيه بعد أن رضى عني، فخرج على ناقته فسقط عنها فمات، فقال على رضى الله تعالى عنه: أفلا أعلمك دعاء سمعته من النبی صلی الله عليه وآله وسلم وسمعته يقول: (مادعا به مهموم إلا فرج الله به عنه) وهذا هو: اللهم إني أسألك يا عالم الخفية، يا من السماء بقدرته مبنية، ويا من الأرض بقدرته مدحية، ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة مضيئة، ويا مقبلاً على كل نفس ذكية، ويا مسكن رعب الخائفين وأهل البلية، ويا من حوائج الخلق عنده مقضية، ويا من نجى يوسف من العبودية، ويا من ليس له بواب ينادى ولا صاحب يفشى ولا وزيراً يؤتى، ولا غيره رب يدعى ولا يزداد على الحوائج إلا كرمًا وجوداً، صل اللهم على (سيدنا محمد) وآله واعطنى سؤلى إنك على كل شيء قدير يا حى يا قيوم يا أرحم الراحمين

ثم قال على عليه السلام: تمسك بهذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش فدعا به الرجل فعافاه الله تعالى، ثم رأى النبی صلی الله عليه وآله وسلم فى المنام فسأله عن هذا الدعاء فقال «هو إسم الله الأعظم».



تعقيب هام:

﴿اعلم أن الإسم الأعظم له إعتبارات كثيرة وليس له إعتبار واحد ومن هنا ظهر الإختلاف فى الاسم الأعظم بل الإختلاف فى وجود الاسم الأعظم أصلاً بإعتبار أن أسماء الله كلها عظيمة إن

¹ ((نزهة المجالس ص/231)).

أعظم ما يميز الاسم الأعظم هو أن فيه سر الإجابة والقبول ، إذاً فالبحث حقيقة عن الوسيلة التي بها يقبل الله الدعاء ويستجيب الرجاء الآ وهي: (الاسم الأعظم) ولو تأملنا قليلاً فيما يميز الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوجدنا أنها مقبولة غير مردودة إذا كانت علي طهارة، فمن بدأ بها ثم جعل دعاءه بعدها وختم بها قبل دعاؤه إن شاء الله ببركة قبولها عند الله تعالى من المصلي والله أكرم من أن يقبل أولها وآخرها ويرد ما بينهما، كما قال الإمام علي رضي الله عنه، بل إن من أكثر من الصلاة علي النبي قضيت أموره قبل أن يطلبها من الله وهذه نفحة محمديّة نضع بها قدم المحب علي طريق الإجابة والقبول:

ورد عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: ﴿يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه. قال أبي: فقلت يا رسول الله اني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت. قال الربع؟ قال ما شئت، فإن زدت فهو خير لك. قلت النصف؟ قال ما شئت، وإن زدت فهو خير. قلت فالثلثين؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير، قلت أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذا تكفي همك ويفخر لك ذنبك﴾

1

وكذلك ورد عن مالك بن الحارث قال

﴿يقول الله من شغلته ذكرى عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين﴾²

فمن شغلته ذكر الله تعالى والصلاة علي حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم قبل دعاءه إن شاء الله 0

﴿[39] روى الحب والمحبة المحمدية﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

3 ﴿

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ

وَسَّعُ عَلِيمٌ﴾⁴

ورد في الحديث الشريف:

¹ ((سنن الترمذي وقال حديث حسن ومستدرك الحاكم وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه)).

² ((مصنف ابن أبي شيبة كتاب الدعاء)).

³ ((سورة آل عمران الآية/ 31)).

⁴ ((سورة المائدة جزء من الآية/ 54)).

✽ ورد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ﴿وَجِبَتْ مَحَبَّتِي عَلَى مَنْ سَعَى بَيْنَ الْغَرَضِينَ بِقَوْسِي لَا بِقَوْسِ كَسْرِي﴾¹

✽ وورد عن أنس بن مالك، أن رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرَّ به رجل فقال: يا رسول الله، إني لأحبُّ هذا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ﴿أَعَلَمْتَهُ؟﴾ قال: لا، قال: ﴿أَعْلَمَهُ؟﴾ قال: فلحقه فقال: إني أحبُّك في الله فقال: أحبُّك الذي أحببتني له. □

✽ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿مَا اخْتَلَطَ حَبِي بَقَلْبِ عَبْدِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ﴾².

الرؤيا رقم {709}

{فائدة : كسنزانية في بيان حقيقة صدق محبة الفقير للنبي ﷺ}

من كراماته (الشيخ عبد الكريم الشاه الكسنزان): كان عند الشيخ درويش زاهد فطلب من الشيخ أن يرى حضرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام لأنه في غاية التشوق لرؤيته فقال له الشيخ: إن الوصول إلى حضرة الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ليس ببسير، فطلب منه أن يذهب معه إلى كهف في الجبل، فلما دخلا الكهف رأى هذا الدرويش الكهف مليئاً بالمال والذهب، فقال الشيخ له: اعلم أنك فقير الحال فخذ من هذا المال وأصلح به شأنك وتنجو من الفقر، فقال الدرويش: إني اشتغل بالتصوف ومجاهدة النفس مدة عشرين سنة فلم أبدل الآخرة بالدنيا وأرضى بالفقر ولا اطلب الغنى، فقال له الشيخ: نجحت في الامتحان، فقم هذه الليلة فتتشرف بحضور سيد الكائنات صلى الله عليه وآله وسلم فلما بات الدرويش ليلته حتى تشرف برؤيا. الرسول الأعظم "صلى الله عليه وآله وسلم فيقول له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿أَدْنِ مِنِّي، انتخبك أبني كريم لزيارتني﴾. □

الرؤيا رقم {710}

قالوا لرابعة العدوية : أحببين حضرة العزة ؟ قالت: بلي. قالوا: أكرهين الشيطان ؟ قالت: لا ، قالوا: لماذا ؟ قالت: لا أخاف عداة الشيطان بسبب محبة الرحمن وإنني رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، فقال لي: ﴿أُحْبِبِّينَنِي يَا رَابِعَةُ ؟﴾ 0000 قلت: ومن لا يحبك رسول الله ؟! ولكن محبة الحق استغرقتني إلي حد أنها لم تترك مكاناً لمحبة الغير أو كراهيته⁵.

تعقيب هام:

✽ لا تذهبن بك الظنون فتظن أن رابعة قد استغنت عن حب الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم بحب الله تعالى فتكون مخذول الفهم، وإنما يصل الولي بحبه لحضرة المصطفى صلى

¹ ((سنن البيهقي)).

² ((سنن أبي داود)).

³ ((رواه أبي نعيم في حلية الأولياء)).

⁴ ((موسوعة الكسنزان ج 23 ص/355)).

⁵ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 1 ذكر رابعة ص/ 268)).

الله عليه وآله وسلم الي الإستغراق التام في الله تعالى حتي لا يخطر بباله سواه ، وهذا يسعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا شك لأن هذا هو الأصل أي أن الغاية هي الوصول الي الحضرة العلية والإنشغال بها دون غيرها، والفرق كبير بين من همشوا دور المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فجعلوه مجرد انسان أتى بكتاب الله وذهب فلا وجود له في حياتهم ! إلا من رحم ربي والحمد لله أن هؤلاء بالنسبة للأمة قليلون جداً هذا إن بقي منهم أحد أصلاً الي الآن، فالحق أقول إن محبة رسول الله تعالى هي باب الدخول الي محبة الله تعالى وهي الراعية للمحب بعد وصوله الي المحبة الإلهية، (((الحبيب أدري بالحبيب)))

✽ ورد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ﴿ إذا أحب الله العبد قال لجبريل قد أحبت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض الله العبد قال مالك لا أحسبه إلا أنه قال في البغض مثل ذلك ﴾

الرؤيا رقم {711}

{ فائدة : في بركات حب آل النبي ﷺ }

قال السيوطي في " شرح أبيات المغني " : أخرج ابن عساكر عن محمد بن سهل قال: قال الكميت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وأنا مختفٍ فقال لي: ﴿ مَرَّ خَوْفُكَ؟ ﴾ فقلت: يا رسول الله ، من بني أمية . ثم أنشدته :

ألم ترني من حُبِّ آل محمدٍ أروحُ وأغدو خائفاً أترقبُ

فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ اظهر فقد أمنك الله في الدنيا والآخرة ﴾ .^١

الرؤيا رقم {712}

{ فائدة : في بركات حب آل النبي ﷺ }

قال: دعل بن علي الخزاعي: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي: ﴿ مالك ولكميت بن زيد؟ ﴾^٢ فقلت: يا رسول الله ، مبيني ومابينه إلا كما بين الشعراء فقال لي: ﴿ لا تفعل ، أليس هو القائل :

فلا زلت فيهم حيث يتهمونني ولا زلت في أشياعهم أتعقب

فإن الله قد غفر له بهذا البيت ﴾ . 0000000 (قال) فانتهيت عن الكميت بعدها .²

الرؤيا رقم {713}

{ فائدة : في بركات مدح النبي ﷺ }

¹ - (خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي) .

² ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص / 87)) .

قال نصر بن مزاحم المنقري أنه رأى النبي ﷺ في النوم وبين يديه رجل ينشده:

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا أحلام

بل هوأي الذي أجن وأبدي لبني هاشم فروع الأنام

فهم الأقربون من كل خير وهم الأبعدون من كل ذام

وهم الأرافون بالناس في الرأ 000فة والأحلمون في الأحلام

قال: فسألت عنه فقيل لي: هذا الكميت بن زيد الأسدي. قال: فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «جزاءك الله خيراً». وأثنى عليه.¹

الرؤيا رقم {714}

{فائدة : أن من يحب حضرته ﷺ لن يدخل النار}

قال سيدي المقدم سيدي محمد بن عثمان الجريد واعتراني مرة خوف شديد من النار فرأيتَه صلى الله عليه وآله وسلم قد شرف منزلي وقال لي: «من يحبنا لا يدخل النار».



درة محمدية :

عن أنس بن مالك أن عتبان اشتكى عينه فبعث إلى رسول الله ﷺ فذكر له ما أصابه قال: يا رسول الله تعال صل في بيتي حتى اتخذه مصلى قال فجاء رسول الله ﷺ ومن شاء الله من أصحابه فقام رسول الله ﷺ يصلي وأصحابه يتحدثون بينهم فجعلوا يذكرون ما يلقون من المنافقين فأسندوا عظم ذلك إلى مالك بن دخيشم فانصرف رسول الله ﷺ وقال «أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فقال قائل: بلى وما هو من قلبه فقال رسول الله ﷺ: من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فلن تطعمه النار أو قال لن يدخل النار»³.

وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال «ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار»⁴.

﴿فما بنا لمن شهد الشهادتين ودام علي حب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم﴾

الرؤيا رقم {715}

¹ ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 88)) .

² ((الصوفية في القرآن ص/ 227)).

³ ((مسند الإمام أحمد مسند أنس بن مالك)).

⁴ ((سنن الترمذي ابواب الايمان)).

{فائدة : أن أكثر الناس قربا من حضرته ﷺ المتواضع}

يقول الإمام الشعراني رحمه الله: وقد شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم للشيخ نور الدين الطندتاني بالتواضع في واقعة رأيتها وذلك أنني رأيته قريباً في حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقدماً علي مشايخه فقال شخص: يا رسول الله ما سبب قرب هذا منك ولم يكن أكثرهم علماً ولا صلاة عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «قربه مني تواضعه». وفي رواية أخرى: «سبب ذلك كثرة تواضعه وهضم نفسه».



✽ إن من أبواب الولاية الربانية

✽ ((التواضع)) فما خلق الله عز وجل ولياً له متكبراً أبداً، بل قال تعالى فيما يميزهم: «وَعِبَادُ

الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا»³.

✽ وورد عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»⁴.

الرؤيا رقم {716}

قال (الشيخ محمد عثمان الميرغني) وكان من أكابر العارفين والعلماء العاملين. وكان من أكابر المحبين لحضرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وكان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وتلقيه عنده بلا واسطة. دخلت آخر الليل إلى الحجرة الفاخرة بين يدي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي في تلك الليلة: «أنت محبوبي أنت مطلوبي أنت مرغوبي».

الرؤية رقم {717}

{فائدة: في أنه من يتغالي في محبة النبي ﷺ يتغالي النبي ﷺ في شفاعته له }

¹ ((لوائح الأنوار ص/ 385)).

² ((الطبقات الصغرى ص/ 111)).

³ ((سورة الفرقان الآيات 63 و64)).

⁴ ((صحيح مسلم كتاب البر والصلة)).

⁵ ((موسوعة الكسنان ج 23 ص/ 483)).

قال بعضهم: اجتاز بعض كبار الأمراء مع رفيق له من خواصه بـدكان فرأى فيها بنتاً صغيرة فتنته جمالها فقال لرفيقه: عرف هذا الدكان فعرفها ثم لما انتهى إلى منزله قص علي الرفيق أمره وقال: لابد من التزوج بهذه البنت فذهب الرفيق واستدعي البقال وقال له: إن الأمير يطلبك في خير فقال السمع والطاعة فطلع الرفيق وأخذه معه فلما دخل علي الأمير أعلمه بمجيء البقال فأدخله إلي محل خلوة وقال للرفيق قل له ما هذه البنت التي كانت في دكانك منك قال: بنتي قال ألها أم؟ قال: لا، قال مولانا الأمير يريد أن يتزوجها، قال: من أين لها هذه السعادة؟ فقال: أرسل أحضرها فأحضرها فأدخلها عند حريمه وأستدعي القاضي والشهود وتزوجها من أبيها ثم قال له الأمير بشرط أنك لا تسكن بهذه البلدة وتأخذ ألف دينار وتذهب بها إلي أي بلدة شئت من بلادي ولا تعلم أحداً بهذه الأمور وأوصي عليك فاختار بلداً من البلدان فكتب له أمراً لمتوليها بمراعاته والقيام بمصالحه ومن فوره أخذ ما في دكانه وذهب إلي تلك البلد ولم يعلم بذلك أحد فتلقاه متوليها وأنزله أحسن المنازل ووكل به من يخدمه ويقضي مصالحه ثم أن الأمير استدعي قهرمانته التي تصلح شأن جواريه وقال لها: أصلحي من شأن هذه البنت. فقلت له: والله يا سيدي هذه البنت فتنة ثم أدخلتها الحمام وأصلحت من شأنها وألبستها لباس نساء الأمراء فصارت لا يقدر أحد علي النظر إليها ثم أدخلتها علي الأمير فكاد عقله يطير من رؤيتها فأخذت بمجامع عقله حتى ترك الجلوس للمظالم إلي أن كلمه ذلك الرفيق في ذلك ثم إن الأمير أفتتن بحبها وصار يتقرب إليها في كل يوم بكل ما يحبه ويعجبه من ذخائر الأمراء ثم إنه تذكر في يوم أن عنده تاجاً وبدلة كان والده أهداهما لأمه فاستدعي القيمة علي الملبوس وأمرها بإخراج ذلك الصندوق الذي فيه ذلك التاج وتلك البدلة فأخرجت الصندوق ودفعتهما إليه فدفعها إلي البنت وأمرها بلبسها وصار لا يقدر أحد علي مواجهتها والنظر إلي وجهها ثم إنها في بعض الأيام جلست إلي جانب شباك يطل علي الشارع المسلوك وإذا بسائل يقول من يتغالي في محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتغالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شفاعته له فقالت: لا أعز عندي من هذا التاج والله لأدفعنه إليه وإذا سألت عنه أوري في الجواب فاستوقفت السائل وذهبت فنزعت ذلك التاج من علي رأسها ودفعته لذلك السائل ثم إن الأمير مكث أياماً لا يراها تلبث التاج الذي يحصل له غالية المسرة برويته عليها مرة أخرى فتوانت ثم قال لها مرة ثالثة وأكد عليها في ذلك فتوانت فقال لها: أخبريني بالقصد فأخبرته بخبره فضربها علي وجهها ونزع ما كان عليها من الثياب وأمر أن تلبس ثوباً من خاك وطرحه من قطن وانتضي لها سكيناً وقطع بها يدها ودفعها لها وطلقها وأمر بإخراجها فأخرجت وجمي بها إلي حانوت أبيها فدخلت إلي وكالة تجاه دكان أبيها وكان أبواب تلك الوكالة رجلاً شيخاً كبيراً فقالت: يا عمي فلان أين ذهب أبي؟ فقال لها: وأين كنت؟ فقالت له كلاماً ملفقاً قال أبوك من يوم كذا ما رأيته ولا نعرف أين ذهب ثم قال لها يا فلانة إني رجل كبير مسن عاجز وأريدك أن تسكني في هذا الحاصل عندي ويكون نظرك علي المحل فقالت سمعاً وطاعة ثم قالت له: قصدي أن تأتيني بشيء من الزيت الحار وحطب ونار فأتي إليها فغلت الزيت الحار وأثبتت يدها فيه ولم يشعر الشيخ البواب بذلك ثم إنها مكثت أياماً عند ذلك الشيخ فجاءت قافلة من بلاد حلب وفيها رجل تاجر فدخل إلي تلك الوكالة ونزل بها ثم إنه في بعض الأيام لحظ تلك البنت فكاد عقله يطير فاستدعي ذلك الشيخ البواب وقال له: ما هذه منك؟ فقال: هذه بنتي فقال: أريد أن أتزوجها ولها ما شأئت من الأموال فقال: أستأذنها فأذنت له علي شرط أن لا يدخل بها إلا في بلده فذكر ذلك له فوافق علي ذلك وكتب كتابه عليها وصار يرسل لها التحف وأنزلها بمحل عظيم وأخذ لها جواريه وخدماء وصارت في نعمة عظيمة ثم إنه لما أراد السفر هياً لها محفة وحملها فيها وحولها الخدم وأخذوا في السير فلما وصلوا إلي الشام قال: كم بقي بيننا وبين بلد سيدي؟ فقال لها: كذا وكذا من الأيام فأخذت في البكاء والتضرع وقالت إلهي بحرمة من تغاليت في محبته إلا ما سترتني فإني مقطوعة اليد وهو لا

يعلم وكيف أدخل إلي أهله وأنا هكذا ثم غلب عليها النوم فرأت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها: «يا فلانة أين يدك؟» 000000 قالت: يا رسول الله هذه هي فأخذها صلى الله عليه وآله وسلم ووضعها مكانها ووضع ريقه الشريف حولها فالتصقت وصار محل ريقه الشريف يضيء كالنور الساطع فانتبهت فوجدت يدها في محلها فزغرتت من شدة المسرة فأرسل التاجر يسألها وأهل بيته يتلقون تلك الصبية ففتنتهم بحسنها وجمالها ثم دخل ومضي علي ذلك أيام ثم إن التاجر جلس معها في بعض الأيام بجانب شباك يطل علي الشارع المسلوك وإذا بسائل يقول: من يتغالي في محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتغالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شفاعته له فقالت: يا سيدي بالله عليك إن كنت تحبني تنظر أعز الأشياء عندك من المعادن وأنفسها تدفعه لهذا السائل واستوقفت السائل فقال لها التاجر هذا يرضي بالقدر اليسير فقالت: أنا لأرض بذلك فقال لها: والله لا أعطي ذلك إلا أن أخبرتني عن حقيقة حالك من البكاء والعيول ثم الفرح والضحك ورفع الصوت بالزغاريت فأخذت تقص عليه القصة والسائل يسمع فقال لها التاجر: والله إنني كنت ذلك السائل فقال السائل من أسفل وأنا والله ذلك الأمير فنزل التاجر وأطلعته وسأله عن الحال فقال: لما قطعت يد هذه الصبية أخذني من الأسف والقلق ما كادت نفسي تفارقت بسببه ثم إن بعض أعدائي أخرجني من إمارتي فخرجت هارباً خوفاً من القتل ولم أصحب معي شيئاً فصررت إلي هذه الحالة فقال له التاجر: والله يا سيدي إنني لم آخذ من التاج إلا فصاً واحداً فخذته فأخذته فباعه وعمر له بشيء من ثمنه تكية بحسب طلبه ووقف عليها أوقافاً وأقام بها وصارت الصبية ترسل إليه في كل قليل بأنواع الإحسان ولطائف الامتنان .¹



تعقيب:

﴿أقول ولا عجب في رد تلك اليد المقطوعة لذاك المحب معجزةً لحضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقد ورد في الحديث الشريف: حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن رسته الأصبهاني ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ثنا محمد بن عمر قال وقتادة بن النعمان بن يزيد بن عمرو بن سواد بن ظفر واسم ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبي بن مالك بن أوس وكان قتادة يكنى أبا عمرو وهو جد عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة وكان عاصم بن عمر من العلماء بالسير وغيرها وشهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ شهد بدرا وأحداً ورميت عينه يوم أحد فسالت حدقته على وجنته فأتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن عندي امرأة أحبها وإن هي رأت عيني خشيت تقذرها فردها رسول الله بيده فاستوت ورجعت وكانت أقوى عيني وأصحهما بعد أن كبر وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح 000000 (((²

الرؤية رقم {718}

{فائدة: في الايثار المحمدي بين أحباب النبي ﷺ}

¹ ((شواهد الحق ص/ 244))

² ((مستدرک الحاكم کتاب معرفة الصحابة) 9.

قال الواقدي: حصلت لي إضاعة شديدة جداً وأقبل علي شهر رمضان ولا نفقة لي فكتبت إلي علوي كان صديقاً لي أستقرض منه ألف درهم فأرسل دريهمات في كيس فما أمسيت من يومي هذا حتي أتتني رقعة من بعض أصدقائي يستقرض مني ألف درهم فبعثت إليه الكيس فلما أصبحت اليوم الثاني أتاني الصديق الذي أقرضته والعلوي الذي أقرضني وأخرج إلي الكيس وقال لي العلوي أعلم أنه قد أظننا هذا الشهر المبارك وما عندي للنفقة غير هذه الدريهمات التي في هذا الكيس فلما وردت علي رقعتك بعثت إليك وأثرتك علي نفسي وكتبت إلي هذا الفتى أستقرض منه ألف درهم فبعث إلي بهذا الكيس فتعجبت من ذلك فقصصت عليه القصة فاتفقنا علي أن نقسمها أثلاثاً لكل واحد منا الثلث إلي أن ييسر الله تعالى . قال الواقدي : فافتسمناها فانفقت ما خصني ولم يبق منه إلا القليل وأنا مفكر فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبشرني بالفرج فأنا وقت السحر إذا برسول يجي من خالد البرمكي يطلبني فجنته فقال يا واقدي : رأيك البارحة في منامي علي حاله استدلت بها علي أنك في غم فأخبرني بحالك فأخبرته بالقصة فقال: لست أدري أيكم أكرم وأمر لي بثلاثين ألف درهم ولهما بعشرين ألف درهم وولاني القضاء.¹

الرؤية رقم {719}

روي أنه عندما أنشد سيدي إبراهيم الرياحي التيجاني قصيدة يمدح فيها سيدي الحاج علي حرازم (وهو الولي الكامل من أكابر خاصة من أصحاب سيدي أحمد التيجاني) قال ﷺ: فلما أنشدتها بين يديه اعتراه من الحال ما لا يذكر وأسأل الدمع ما هو من الوبل أغزر ثم قال: هل بمحبرة وقرطاس وكتب ما نصه: يقول لك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ جزاك الله عني خيراً ولك مني المحبوبة التامة ومن الله جل جلاله واتصل حبلك بعروتي لا انفصام لها ولك من الله ومني الرضا التام ولك بذلك معارف وأنوار وأسرار وسرور والسلام عليك ورحمة الله ﴾ . □

الرؤية رقم {720}

{فائدة : في ضرورة محبة المبغضين لنا إن ثبت لنا محبتهم
لحضرة النبي ﷺ}

قال سيدي الشعراني ﷺ عن سيدي الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله (حكى الشيخ أنه عاды شخصاً كان يكره شيخه فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصار يقول لها رسول الله وهو يعرض ولا يكلمه، فقال: يا رسول الله ما ذنبي؟ 000 فقال: ﴿كيف تكره فلاناً لأجل بغضه شيخك أما علمت أنه يحبني فلم لا أفنيته بغضه في شيخك في محبته لي﴾ 0000 قال الشيخ محي الدين بن العربي ﷺ فمن ذلك اليوم ماكرهت أحداً علمت أنه يحب الله ورسوله لأجل أن شيخي يبغضه.³



تعقيب:

¹ ((شواهد الحق ص / 246)).

² ((غاية الأمان ص / 4)).

³ ((الأنوار القدسية في قواعد الصوفية ص / 172)).

هل هناك إنصاف أبليغ من ذلك وإظهار للحق مثل ذلك وحب أصدق من هذا وتعليم محدي أنفع من ذلك، الحمد لله على نعمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى نعمة الحب في الله ورسوله وعلى نعمة الأدب الكامل أدب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم 0

الرؤية رقم {721}

{فائدة : في محبة النبي ﷺ للشيخ عبدالرحمن بن نقا}

روى أن الشيخ عبد الرحمن بن النقا ابن الشيخ صالح رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: «محبتي فيك كتخلل العود الأخضر من الماء». ١

الرؤيا رقم {722}

{فائدة : في أن محبة الله هي محبته ﷺ}

قال سيدي أبي سعيد الخراز رحمه الله: رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فقال لي: «هل تحبني؟» 0000 قلت له: أعزني فإن محبة الله شغلتنني عن محبتك، 00000 فقال: «من أحب الله تعالى فقد أحبني». ٢

الرؤيا رقم {723}

{فائدة : في محبة النبي ﷺ لسيدي السراج}

قال سيدي الإمام العلامة/أبو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة وهو (ابن سيدي أبي الحسن علي بن موسى الهاملي) وهو إمام كبير متفطن عالم صاحب كرامات،: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر في حلقة من الناس عند مسجد والدي بقرية الحرانية ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبع مائة وسمعت النبي يقول: «يا أبا بكر ويا عمر قوماً قبلوا رأس الفقيه (علي الهاملي) وهو مشير إليه» فقاما قبلوا رأسه وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائماً عند الفقيه والفقيه قاعد وهو صلى الله عليه وآله وسلم يدور حوله كالطائف به وهو يقول: «أنا أحب هذا أنا أحب هذا» حتى كاد يرتمي عليه ثم طلب صلى الله عليه وآله وسلم كتاب القدوري فأحضرت له نسخة والدي الفقيه علي بن موسى وقرئ بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم 3



تعقيب:

لقد أنجبت الأمة الإسلامية أولياء عظام وعلماء كرام يتباهى المسلم بهم في كل مكان وقد أكرمنا الله تعالى بهم لأنهم تلامذة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فلا يخلوا منهم زمان وفي هذه الرؤيا رأينا مدى حب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لهم وتكريمه لفضلهم

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/163)).

² ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 2 ذكر أبي سعيد الخراز ص/71)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/293)).

وتصريحه بحبهم وليس هذا بعجيب فالفرق بين الصحابة وبينهم أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا في رحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعاينونه لحظة بلحظة ويجدون العون والنصرة والتأييد على الحق أما علماء الأمة وأوليائها فلا يجدون ما وجده الصحابة فكافأهم الله بأن جعل عملهم بخمسين من عمل الصحابة الكرام كما ورد عن أبي أمية الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع بهذه الآية قال آية آية قال قلت قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم } قال أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله ﷺ فقال بل أنتم أنتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وأعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمراً لا يدان لك به فعليك نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائك أيام الصبر ، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كأجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله لفظ حديث بن شبيب زاد بن المبارك في روايته قال وزادني غيره قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم¹ ورغم ذلك الأجر المضاعف فالصحابة لا يقاسون بأحد من الأمة، وإليك عجيبة مقامية : سئل أحد العلماء أيهما أفضل معاوية أم عمر بن عبد العزيز؟ فقال له : التراب الذي كان يمشى عليه معاوية بجوار حضرة النبي أفضل من عمر ابن عبد العزيز!، ونقول ليس هذا انتقاصاً من قدر سيدنا عمر بن عبد العزيز ولكنه إظهار لقدرة أصحاب المصطفى ﷺ .

الرؤيا رقم {724}

{فائدة : فى بركات محبة حضرته ﷺ}

رأى سيدي (عبد الرحمن بن صالح بن النقا) النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ أنت فى ظهري والذين فى ظهرك فى ظهري عليهم أمان الله فى الدنيا والآخرة ﴾²

الرؤيا رقم {725}

قال الإمام الأكبر محي الدين بن العربي رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأنا فى مكة وكان إبراهيم بن همام الأشبيلي قد اعتنى بظبط الحديث فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل إبراهيم ابن همام ويضمه إليه ثم يرده ويعرفه بأنه يحبه.³

الرؤيا رقم {726}

¹ ((سنن البيهقي وسنن أبى داود وصحيح ابن حبان)).
² ((معجم من رأى سيد الخلق فى القطة والمنام ص/194)).
³ ((المبشرات والرؤى الورقة الثالثة. للإمام محي الدين ابن العربي)).

{فائدة : فى محبته ﷺ لعلماء الحديث العاملين به}

قال الإمام الأكبر محي الدين بن العربي رحمه الله: رأيت فى النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعانق الإمام المحدث أبا محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسى (الملقب بالاندلسى) صاحب المحلى وكان إماماً فى الحديث عالماً به عاملاً وقد غشى النور ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزاد ابن حزم وقد انضمما حتى كأنهما جسد واحد فهذا من بركة الحديث.¹

الرؤيا رقم {727}

{ فائدة : فى حقيقة قول المرء مع من أحب }

قال أبو جعفر الصيدلانى: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وحوله جماعة من الفقراء فبينما نحن كذلك إذ إنشقت السماء فنزل ملكان أحدهما بيده طشت والآخـر بيده إبريق، فوضع الطشت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسل يده ثم أمر حتى غسلوا، ثم وضع الطشت بين يدي فقال أحدهما للآخر لا تصب على يده فإنه ليس منهم فقال يا رسول الله أليس قد روى عنك أنك قلت **«المرء مع من أحب»** ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم **«بلى بلى»**، 000قلت: يا رسول الله فإني أحبك وأحب هؤلاء الفقراء! 000فقال رسول الله: **«صب على يده فإنه منهم»**. □



ورد فى الحديث الشريف:

✽ عن أبي وائل، عن عبد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف ترى فى رجل أحب قوما ولما يلحق بهم؟ قال رسول الله ﷺ **«المرء مع من أحب»**.³

✽ وعن أبي ذرٍ أنه قال: يا رسول الله، الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم قال: **«أنت يا أبا ذرٍّ مع من أحببت»** قال: فإني أحب الله ورسوله، قال: **«فإنك مع من أحببت»** قال: فأعادهما أبو ذرٍّ، فأعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم.⁴

الرؤيا رقم {728}

{فائدة : فى بيان شدة محبته ورعايته لفقراء أمته ﷺ وعدد الأنبياء}

قال ابن الملقن فى الحقائق روى عن أبى محمد الجذرى قال دخل علينا الرباط فقير بعد صلاة العصر شاب مصفر اللون أشعث الشعر حاسر الرأس حافى القدم فجدد الوضوء وصلى ركعتين ثم جلس ووضع رأسه على خشبة إلى المغرب جلس كذلك يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((المبشرات الورقة الثالثة للإمام محي الدين ابن العربي)).

² ((كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ص/203 ج5)).

³ ((صحيح مسلم)).

⁴ ((سنن أبى داود كتاب الادب)).

وإذا رسول الخليفة يستدعينا في دعوة فقمتم إلى الشاب وقلت له هل لك إلى دار الخليفة فرفع رأسه وقال ليس لي قلب إلى دار الخليفة ولكني أشتهى عصيدة حارة فأطرحت قوله حيث لم يوافق الجماعة وقلت في نفسي هذا قريب عهد بالطريقة لم يتأدب بعد فتركته ومضيت إلى الخليفة فأكلنا وسمعنا وتفرقنا آخر الليل فلما دخلت الرباط رأيته على تلك الحالة فجلست على سجادتي فلهجت عيناي بالنوم وإذا بجماعة وقائل يقول هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأنبياء عليهم السلام فدنوت وسلمت عليه فولى بوجهه عنى معرضاً فكررت ذلك وهو يعرض عنى فخفت من ذلك وقلتيا رسول الله ما الذي أذنبت حتى تعرض عنى 00000 فقال: ﴿فقير من أمتي إشتهى عليك شهوة فتهاونت به﴾ فاستيقظت مرعوباً وقمت نحو الفقير فلم أره فسمعت صوت الباب فخرجت في أثره فإذا هو خارج فناديته يافتى ننجز شهوتك فالتفت إلى وقال: إذا اشتهى فقير عليك شهوة لاتوصلها إليه حتى يشفع إليك مائة وأربعة وعشرون ألف نبى فلا حاجة إليها ثم تركنى وذهب.¹

﴿[40] روى الحكمة والمواعظ المحمدية﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾²

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ

إِلَّا أُولَؤُلُو الْأَلْبَابِ﴾³

وورد في الحديث الشريف:

﴿ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ﴿لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه

الله مالا، فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها﴾. ⁴

﴿ورد عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم،

والإيمان يمان، والحكمة يمانية﴾. ⁵

وقال تعالى في كتابه الكريم:

¹ ((سعادة الدارين ص/135)).

² ((سورة القرة الآية/129)).

³ ((سورة القرة الآية/269)).

⁴ ((صحيح البخاري كتاب الزكاة)).

⁵ ((صحيح البخاري كتاب المناقب)).

﴿إِنِّي أُعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾¹

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعُظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾²

✽ ورد عن عرياض بن سارية قال صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال قائل يا رسول الله كانها موعظة مودع فأوصنا ﴿ فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم والمحدثات فإن كل محدثة بدعة ، وقال أبو عاصم مرة وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة ﴾³

الرؤيا رقم {729}

{فائدة : في معرفة روح الروح والمعرفة وروح اللذة}

قال الشيخ أحمد بن قنفذ القسنطيني: قال بعض الصالحين: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه أبو مدين وأبو حامد ثم سألت أبا مدين أبا حامد رضي الله عنهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما روح الروح؟ فقال له أبو مدين: المعرفة. قال: فما روح المعرفة؟ قال: اللذة. 00000 قال: "فما روح اللذة؟"⁴ قال: نظرة إليه، ثم غشيهم نور عظيم فأخذتهم الملائكة وصعدت بهم حتى غابوا في الهواء فقلت: هذه درجة عليا ومكانة سنية.⁵

الرؤيا رقم {730}

{فائدة : في حقيقة المتابعة}

قال سيدى أبو الحسن الشاذلى رحمه الله: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿رؤية المتبوع عند كل شيء ومع كل شيء وفي كل شيء﴾⁶



ورد في الحديث الشريف:

✽ عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله (اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم) ✽

¹ ((سورة هود الآية /46)).

² ((سورة الشعراء الآية/ 136)).

³ ((سنن الدرامي ومثله عند سنن ابن ماجة المقدمة ومسند أحمد وصحيح ابن حبان)).

⁴ ((وهذه من علوم السادة الصوفية التي ينكرها من لم يحط بها علما فأنظر كيف تكلموا بها أمام خير الورى ﷺ)).

⁵ ((موسوعة الكسنان، الجزء العاشر ص/131)).

⁶ ((الطبقات الكبرى ص/ 292)).

⁷ ((سنن الدرامي)).

الرؤية رقم {731}

{فائدة : فى أن العدد شفع ووتر وأقل عدد وترا وأقل عدد شفعاً}

قال سيدى محيى الدين بن العربى رحمه الله: كنت متحيراً فى مسألة العدد وأقل الجمع فيه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى وأنا بين يديه وقد سألنى سائل وهو صلى الله عليه وآله وسلم يسمع ماأقل العدد؟ فقلت عند الفقهاء اثنان وعند النحويين ثلاثة فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «أخطأ هؤلاء وهؤلاء» 000000 فقلت كيف إذا أقول؟

قال: «إن العدد شفع ووتر يقول الله تعالى ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ سورة البقرة والكل عدد فميز؟»

ثم أخرج صلوات الله عليه خمسة دراهم بيده المباركة فرمى درهمين بمعزل ورمى ثلاثة بمعزل 00 وقال: «ينبغي لمن سئل عن هذه المسألة أن يقول للسائل عن أى عدد تسأل عن العدد المسمى شفعاً أمر عن العدد المسمى وتراً ثم وضع يده على الثلاثة وقال: هذا أقل الجمع فى عدد الوتر وهذا أقل الجمع فى عدد الشفع» 0 فما رأيت أحسن منه معلماً.²

الرؤية رقم {732}

قال سيدى الرواس رحمه الله قال لي حبيبي رحمه الله في محضر شهود «كشف العارفاية (إن) كان عن إفاضة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو كالسهم الصائب لا يخطئ» سورة البقرة.

الرؤيا رقم {733}

{فائدة : فى أن إكتمال الطريق إنما يكون بمعرفة الحقيقة
المحمدية شهوداً}

قال الشيخ صفى الدين ابن أبى منصور فى رسالة الشيخ عبد الغفار فى التوحيد: حكى عن الشيخ حسن الوثائقى قال: أخبرنى الشيخ أبو العباس الطنبجى قال: وردت على سيدى أحمد بن الرفاعى فقال: ماأنا شيخك إنما شيخك عبد الرحيم بقتنا رح إليه فسافرت إلى قنا فدخلت على الشيخ عبد الرحيم فقال لى: أعرفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قلت: لا ، قال لى: رح إلى بيت المقدس حتى تعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحت إلى بيت المقدس فحين وضعت رجلى فإذا بالأرض والسماء والعرش والكرسى مملوء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجعت إلى الشيخ فقال لى: أعرفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت:

¹ ((سورة الفجر الآية /3)).

² ((محيى الدين بن العربى ص/146 نسخة مصورة)).

³ ((الحكم المهدوية ص/15)).

نعم قال: الآن كملت طريقتك لم تكن الأقطاب أقطاباً والأوتاد أوتاداً والأولياء أولياء إلا بمعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.¹

الرؤيا رقم {734}

{فائدة : في الفرق بين سكن وخطر}

قال سيدى أبو الحسن الشاذلى رحمه الله: اللهم إني أسألك حسن اللب ودوام الذكر والفكر واللجأ والإفتقار إليك والدعاء لك والإستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك والزهد الواقع على البرد القاطع والمحبة والرضا ثم قال: هذه أعمال الصديقين فى بداية أمورهم وقال: كنت متنسكاً ببعض الجبال فألقى فى سرى: من سكن خوف الفقر فى قلبه قل مايرفع له عمل فضقت بذلك ذرعاً وأقمت على ذلك عاماً فأريت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول لى: «يا مبارك أهلك نفسك فرق بين سكن

وخطر فالمؤمن يخطر ولا يسكن» ،

قال: فسكن مابى.²

الرؤيا رقم {735}

{فائدة : في معرفة النفاق وتعريف الشرك}

قال أبو الحسن الشاذلى: لرجل قد أحاط به الهم والغم حتى كاد يمنعه من الأكل والشرب والنوم: يابن فلان اسكن لقضاء الله وعلق قلبك بالله ولا تئأس من روح الله وانتظر الفرج من الله فأياك والشرك بالله والنفاق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسوء الظن بالله فإنها موجبة لدوائر السوء من الله وغضبه «وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا مَصِيرًا» رحمه الله قال: فأريته أسيراً

مربوطاً بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتلو قوله تعالى ((يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ

قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ

مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»⁴، 00 فقلت ما النفاق مع رسول الله؟ 0000 قال:

صلى الله عليه وآله وسلم: «التظاهر بالسنة والله يعلم منك غير ذلك» 000 قلت: وما الشرك

بالله؟ 000 قال «اتخاذ الأولياء والشفعاء دون الله»⁵ «ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا

¹ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/65)).

² ((رسالة الأمين فى الوصول لرب العالمين ص/33)).

³ ((سورة الفتح: الآية/6)).

⁴ ((سورة الأنفال الآية/70)).

⁵ ((رسالة الأمين فى الوصول لرب العالمين ص/83)).

تَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ آتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَئِكَ أَوْلَوْا كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٣٩﴾



تعقيب:

﴿اعلم أن قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((اتخاذ الأولياء والشفعاء دون الله)) أي علي طريق الاستقلال والتصريف الذاتي بطريق الاستغناء عن الله تعالى والعياذ بالله، وهذا لا يظنه إلا جاهل بدينه، لأن مدد الأنبياء والأولياء والشفعاء وعباد الله الصالحين والملائكة المدبرات كله من الله تعالى، فالحول والقوة والعون من الله تعالى، فأعانتهم وإغاثتهم وتدبيرهم وجميع أفعالهم بمدد الله لهم بطريق التأييد الرباني والعناية الإلهية، فإذا رفع الله تخصيصه وحوله وقوته عن النبي أو الولي أو الملك صاروا بلا حول ولا قوة ولا نفع ولا تدبير، فهم بالله لا بأنفسهم، ومن فهم ذلك فلا شرك عنده ولا كفران¹ وقد بين حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أن التوجه به في الدعاء إلى الله يوجب الإجابة والسؤال هل جعلنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم نشرك بالله عندما جعلنا نستعين بغير الله في توجهنا به صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله سبحانه وتعالى؟ بالطبع لا ولكن هو ما ذهبنا إليه وقولناه، وكذلك تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لنا أن نسأل الله بحق السائلين عليه فمن هؤلاء السائلين الذين إذا سألنا الله بهم أجاب؟ لا شك أنهم عباد من عباد الله ولا شك أنهم غير الله، وكذلك ورد في كتاب الله أن نستعين بالصبر والصلاة ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾² ولا شك أنهم غير الله، إذاً فالحق ما قولناه وما توفيقى الآ بالله العلي العظيم³ وقد ورد في الحديث الشريف: عن أبي سعيد الخدري قال: فقلت لفضيل رفعه قال احسبه قد رفعه قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «من قال حين يخرج إلى الصلاة اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته⁴». وورد عن عثمان بن حنيف: أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال ادع الله أن يعافيني قال ﴿إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لَكَ وَإِنْ شِئْتَ أَخَرْتُ ذَاكَ فَهُوَ خَيْرٌ فَقَالَ ادْعُهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوئَهُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَتَقْضِ لِي اللَّهُمَّ شَفْعَهُ فِيَّ. *.

¹ ((سورة السجدة الآية/4)).

² ((سورة الزمر الآية/43)).

³ ((سورة البقرة الآية/45)).

⁴ ((مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه)).

⁵ ((مسند الإمام أحمد ومستدرک الحاكم)).

حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا عبد الحكيم بن منصور حدثنا زياد بن أبي حسان قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ﴿ من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثة وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته واثنيتين وسبعين في الدرجات ﴾^١.

الرؤيا رقم {736}

{ فائدة : فى معرفة شىء من قدر النبى ﷺ حياً ومنتقلاً }

قال العتبي: كنت جالسا عند قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أعرابى فقال السلام عليكيا رسول الله سمعت الله يقول: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ

وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾^٢

وقد جنتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك إلى ربى ثم أنشأ يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكمر

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

أنت الشفيع الذى ترجى شفاعته على الصراط إذا ما زلت القدم

وصاحبك فلا أنساهما أبداً منى السلام عليك ماجرى القلم

قال ثم إنصرف فغلبتنى عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال

﴿ يا عتبي إحق الأعرابى وبشره بأن الله تعالى قد غفر له ﴾^٣.

تعقيب وبشري:

حدثنا عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ﴾^٤

الرؤيا رقم {737}

{ فائدة : فى أنه ﷺ أفضل من الملائكة بلا شك }

قال سيدى محمد أبو المواهب رحمه الله تعالى وقع بينى وبين شخص من الجامع الأزهر مجادلة فى قول صاحب البردة رحمه الله تعالى

فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم

وقال لى ليس له دليل على ذلك فقلت له قد انعقد الإجماع على ذلك فلم يرجع فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر جالسا عند مبنى الجامع الأزهر وقال لى ﴿ مرحبا

¹ ((مسند أبي يعلى)).

² ((سورة النساء الآية/ 64)).

³ ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/ 65)).

⁴ ((سنن الترمذى)).

بحبيبنا ثم قال لأصحابه أتدرون ما حدث اليوم قالوا لا يا رسول الله فقال إن فلاناً التعيس يعتقد أن الملائكة أفضل مني فقالوا بآجمعهم لا يا رسول الله فقال لهم ما بال فلاناً التعيس الذي لا يعيش وإن عاش عاش ذليلاً خمولاً مضيقاً عليه حامل الذكر في الدنيا والآخرة يعتقد أن الإجماع لم يقع على تفضيلي أما علم أن مخالفة المعتزلة لأهل السنة لا تقدر في الإجماع^١.



تعقيب:

﴿إعلم أن أهل الله قاطبةً أجمعوا علي أفضلية حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم علي جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المكرمين وخلق الله أجمعين فقد مدحه الله تبارك وتعالى بما لم يمدح به غيره وأدناه لرؤياه عز وجل حيث منع غيره وأعطاه جميع ما أعطي النبيين والمرسلين وزاده فوق ما أعطاهم وميزه بالشفاعة الكبرى وخصّه بالمحبة العظمي وجعله رحمة للعالمين بلا إستثناء أحد ووعدته ان يعطيه حتي يرضي ووعدته المقام المحمود الذي ليس لأحد غيره ولا يكون إلا لواحد وصلي عليه وملائكته وأمر المؤمنين بالصلاة عليه إلي يوم القيامة وغير ذلك مما إحصاه يطول وليس هذا محله فمن له ماله حتي يكون أفضل منه بل من يوازيه في الفضل فنفاضل بينه وبينه عذراً ياسيديا رسول الله فما قدروا الله حق قدره وهو الله جل علاه ! صلي الله عليك يا أكمل وأجمل وأفضل خلق الله وأعلم وأكرم وأرحم خلق الله وأتقي وأنقي وأرقى خلق الله وأبهي وأزكي وأغلي خلق الله يا عظيم الذات يا جميل الصفات يا حبيب الله وعلي آلك وأصحابك اجمعين.

الرؤيا رقم {738}

{فائدة : في شئ من حقيقته ﷺ}

قال سيدى محمد أبو المواهب رحمه الله ورأيت صلي الله عليه وآله وسلم مرة أخرى فقلت يا رسول الله قول البوصيرى فمبلغ العلم فيه أنه بشر معناه هذا منتهى العلم فيك عند من لا علم عنده بحقيقتك أنك بشر وإلا فأنت وراء ذلك كله بالروح القدس والقالب النبوى قال صلي الله عليه وآله وسلم: ﴿ صدقت وفهمت مرادنا ﴾.



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾^٣

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن نافع، عن عبد الله رضي الله عنه: أن النبي ﷺ واصل فواصل الناس، فشق عليهم، فنهاهم، قالوا: إنك تواصل، قال: ﴿ لست كهينتكم، إني أظل أظلم وأسقى ﴾^١.

^١ ((أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص/69)).

^٢ ((أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص/69)).

^٣ ((سورة المائدة الآية/18)).

الرؤيا رقم {739}

{فائدة : فى إهداء ثواب الصلاة إلى حضرته ﷺ}

قال سيدى محمد أبو المواهب رحمه الله رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله قد وهبتك ثواب صلاتى عليك وثواب كذا وكذا من أعمالى إن كان ذلك ما أردته بقولك للسائل الذى قال لك فأجعل لك ثواب صلاتى كلها فقلت له إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك فقال لى رسول الله ﷺ: ﴿ نعمة ذلك أردت ولكن أبقي لنفسك ثواب الكذا والكذا فإنى غنى عنهم ﴾. □

الرؤيا رقم {740}

{فائدة : فى الصلاة على حضرته ﷺ}

قال سيدى محمد أبو المواهب رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله صلاة الله تعالى عشرأ على من صلى عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب؟ قال: ﴿ لا بل هو لكل مصل على غافلاً ويعطيه الله تعالى أمثال الجبال من الملائكة تدعوا له وتستغفر له وأما إذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ذلك إلا الله ﴾. □

الرؤيا رقم {741}

{فائدة : فى حقيقة موت النبى ﷺ وحياته البرزخية ﷺ}

قال سيدى محمد أبو المواهب رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى عن نفسه ﴿ لست بميت وإنما موتى عبارة عن تسترى عمن لا يفقه عن الله وأما من يفقه عن الله فما أنا أراه وهو يرانى ﴾. □

تعقيب :

✽ أعلم أيها المؤمن التقي المحب لحضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الحياة البرزخية هي العالم الوسط بين الدنيا والآخرة وليس معنى انتقال الانسان اليها انه مات موتاً لا احساس فيه ولا شعور بالغير بل يحيى فيه المُنْتَقِل حياة مؤقتة استعداداً لحياة الآخرة الأبدية وكلما علا شأن المُنْتَقِل (المتوفى جسدياً) دينياً وإيمانياً كان له فسحة في عالم البرزخ وأمكنه الاتصال بمن في عالم الدنيا عن طريق الرؤي (عالم المثال) ولهذا قال حضرة المصطفى مظهرأ شيئاً من قدره العظيم وقد ورد في الحديث الشريف: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ﴾. ⁵ وقال أيضاً: ﴿ من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة أو لكانما رآنى فى اليقظة لا يتمثل الشيطان بى ﴾. ⁶

¹ ((صحيح البخاري كتاب الصوم وسنن البيهقي ومسنند الإمام أحمد)).

² ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/70)).

³ ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/70)).

⁴ ((أفضل الصلوات على النبى ﷺ ص/70)).

⁵ ((مسند أبى يعلى ج 6)).

⁶ ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا)).

الرؤيا رقم {742}

{فائدة : في أن رؤيته ﷺ علي قدر العمل}

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم رحمه الله وقعت في ورطة وشدة فكان عليه الصلاة والسلام يشجني ويرشدني إلى الصبر والمصابرة وعدم القلق والإضطراب وسألته مرة في رؤية أخرى أن يمن علي برويته دوماً فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿تراني علي قدر عملك﴾ ----- ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم بصورة أشكلت علي فقلت مستوضحاً لست أنت رسول الله؟ فقال: ﴿بل لست أنت عبد المقصود﴾ فعرفت أني أنا المتغير حقاً¹



تعقيب:

✽ التغير هنا كما ذكره هذا الولي الجليل رحمه الله في موضع آخر في كتبه هو أنه كان يصلي علي حضرة النبي ﷺ عدداً كبيراً ثم حدث له شيء من الفتور فقل عدد صلاته علي حضرة النبي ﷺ وللعلم فتور الأولياء من تتابع التجليات عليهم وما أدراك ما التجليات، لا من الكسل الذي يصيب العامة.

الرؤيا رقم {743}

{فائدة : في أن الصلاة علي حضرته ﷺ فيها كل شيء}

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم رحمه الله وبعد فترة بدأت أجمع من الصلوات ما كان في أوراقه المبعثرة وما كان عالقاً بالذاكرة وبينما كنت أجمعها رأيته صلى الله عليه وآله وسلم في مكان فسبح يمنح ويعطي الناس ذات اليمين وذات الشمال وأنا واقف عن يمينه فنظر إلي وكأنه صلى الله عليه وآله وسلم أدرك ما في نفسي. أني أريد عطاء كما يعطي غيري فقال لي: ﴿قد أعطيتك ورقة فيها كل شيء﴾. ✽

الرؤيا رقم {744}

{فائدة : أنه ﷺ رحمة للعالمين والولي رحمة في العالمين}

¹ ((أنوار الحق ص/91)).

² ((يقصد بالورقة الصلوات التي ألهمه الله إياها في الصلاة علي النبي ﷺ)).

³ ((أنوار الحق ص/91)).

قال (أبي الحسن الشاذلي رحمه الله) رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له ياسيدي رسول الله ادع الله أن يجعلني رحمة للعالمين 0000 فقال ﴿ أنا هو ذاك يا على والولي رحمة في العالمين ¹ .



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ² .

الرؤيا رقم {745}

{فائدة : في أن الإرادة وطلب الزيادة من الدنيا لا يكونان}

قال بعضهم سافرت إلى العراق على قصد السياحة ورؤية المشايخ فرأيت مدينة فمشيت نحوها وقصدت مكانا أوى إليه فأويت إلى خربة في طرف المدينة فيها آثار دائرة فجلست قليلا ثم نامت عيناى فهتف بى هاتف فى المنام وقال لى قم إلى جانبك فى الحائط خبيئة فخذها فليس لها وارث وهى ملكك فاستيقظت ونظرت إلى جانبى فرأيت عصا فحفرت بها فى المكان قليلا فوجدت خرقة ففتحتها فوجدت خمسمائة دينار فصررتها فى طرف ثوبى وخرجت من ذلك المكان ففكرت فيما أفعل فيها فقلت أنفق منها على الفقراء ثم قلت أشتري بها حوانيت وأوقفها على الفقراء وخطر لى غير ذلك فمنت تلك الليلة فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فسلم على وقال: ﴿يا فقير إرادة وطلب زيادة من الدنيا لا يكونان معا ثم جمع أصبعه السبابة والتى تليها ثم قال: امضى بما معك إلى الشيخ أبى العباس من أهل الجزيرة الخضراء فى بغداد فى مسجد كذا وكذا وسلمه إليه﴾ 00 قال: فانتبهت من منامى وجددت وضوئى ثم صليت وخرجت من ساعتى إلى بغداد فوصلت إلى الشيخ فى المكان الذى هو فيه فاجتمعت به وسلمتها إليه وأخبرته بالقصة فقال منذ كم قيل لك هذا قلت منذ سبعة أيام فقال لى يا بنى رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم منذ سبع ليالى وقال لى: ﴿إذا وصل إليك فقير معه رسالة فأقبلها منه وتصرف فيها﴾ 000 ثم قال يا بنى اعلم أن لنا سبعة أيام ولم يكن عندنا ما نفتات به ولإنسان علينا دين وقد ألح علينا فى طلبه وقد سد الله هذه الفاقة على يديك ثم قال لى سألتك أن تقيم عندنا وإحدى بناتى هدية إليك فقلت ياسيدى فكيف لى بذلك وأنا مشغول بما شغلنى الله تعالى به وقد أخبرتك بما أخبرنى به النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى الضيافة ثلاثة أيام فقلت نعم فأقمت عنده ثلاثة أيام لم يفارقنى إلا فى وقت يتصرف فيه ثم ودعته وانصرفت ³

الرؤيا رقم {746}

¹ ((كتاب درة الأسرار ص/186)).

² ((كتاب درة الأسرار ص/186)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ص/376 الجزء الأول)).

{فائدة : فى اعطاء الحكمة لمن يستحقها ومنعها عن لايستحقها}

قال الإمام أبو طالب المكي فى كتابه علم القلوب قال الكتانى: وهو (سيدى أبو بكر الكتانى سراج الحرم وشمس بغداد شيخ الصوفية) كنت فى بدايتى أرى غليان الحكمة فى صدرى لا أمنعها من المستحق ولا من غير المستحق فرأيت ليلة من الليالى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى فقال لى: ﴿إلى متى تستخف بالحكمة. إن من استخف بالحكمة فقد استخف بالله ومن استخف بالله فما أسوأ حاله يوم القيامة﴾. ^١

الرؤيا رقم {747}

{فائدة : لحياة القلب وعدم موته}

قال الإمام الكتانى أيضاً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت: يا رسول الله أدع الله لى أن لا يميت قلبى. 000 فقال: ﴿قل فى كل يوم أربعين مرة يا حى يا قيوم لا إله إلا أنت﴾. ^٢

الرؤيا رقم {748}

{فائدة : فى دخول بعض بهائم الدنيا جنة خاصة فى الآخرة}

يروى أن وفداً أتو إلى سيدى محمد بن العربى ^٣ وسألوه عن البهائم هل تدخل الجنة أولاً ؟ قال: فتحيرت فى سؤالهم ولم أعرف ما أجابهم به حتى اجتمعت بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وسألته عن ذلك فأخبرنى صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿بأن منها من يدخل الجنة وهى بهائم الأنبياء والرسل والأولياء والبهائم التى تموت فى الجهاد والتى يحج عليها ونحو ذلك مما يقتل فى سبيل الله وتلك الجنة غير جنة العقلاء ولا بناء فيها وهى مملوءة بالنبات الذى تحبه تلك البهائم وتشتهيه﴾. ^٤

الرؤيا رقم {749}

{فائدة : فىمن هو أقرب الناس إليه من أمته ﷺ}

قال سيدى السيد عبد الله بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب ^٥: رأيت جدى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله من أقرب الناس إليك من أمتك؟ فقال: (ﷺ) ﴿من ترك الدنيا وراء ظهره وجعل الآخرة نصب عينيه ولقيني وكتابه مطهر من الذنوب﴾. ^٦

¹ ((أعلام الصوفية ص/365)).

² ((أعلام الصوفية ص/368)).

³ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/603)).

⁴ ((الطبقات الكبرى ص/121)).

الرؤية رقم {750}

{فائدة : في علامة سيئ الخلق وعلامة حسن الخلق }

قال سيدي الرواس عليه السلام قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في محضر شهود : **«يا بني سيئ الخلق يري الذي له ولا يري الذي عليه وحسن الخلق يري الذي له والذي عليه ويقف في الأمرين منصفاً وسيئ الخلق لا إنصاف له وعظيم الخلق يري الذي عليه ولا يري الذي له فهو رحمة عامة للناس»** 0000 قلت أنت هو ياروح الأرواح عليك صلوات الفتح في كل عشية وصباح ما صمتت البكم ونطقت الفصاح.¹

الرؤية رقم {751}

قال عبد الله الاسواني دخلت دمشق فحضرت مجلس واعظ وكان معظماً فيها فقال: ليس أحد يخلو من هوي فقال له شخص ولا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ولا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم 0000 فانكرت عليه فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **«حُبب إلي من دنياكم ثلاث 000 ((باقي الحديث)) النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلاة»** فقلت هذا عليك لأنه لم يقل ((أحببت)) ثم فارقت ورأيت في النوم قائلاً يقول لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **«قد ضربنا عنقه»** فخرج من دمشق فقتل ، وما ينطق عن الهوي.²



ورد في الحديث الشريف :

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ **«حُبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرّة عيني في الصلاة»**.³

الرؤيا رقم {752}

{ فائدة كبيرة جداً : في خاطر العطاء وخاطر البخل ((خاص بأهل الإحسان))) }

¹ ((الحكم المهدوية ص / 23)).

² ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 348)).

³ ((مسند الإمام أحمد وسنن البيهقي والنسائي والحاكم في مستدركه وأبي يعلى في مسنده)).

قال أبي زيد عبد الرحمن بن يوسف الحسني: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله أريد أن أراك في النوم كل ليلة. فقال: «هذا لا يمكن فأني مطلوب في المشرق والمغرب» فشكوت له حالتي وفقرى، 0000 فقال لي: «البخل أضربك» 000 قال: فمر بنا أحمد بن دوناس، وهو رجل صالح من الأولياء الأخفياء من أهل أغمات، لا يمسك شيئاً وربما تجرد عن أثوابه فيؤثر بها ويستتر بالأبواب. فسلم علينا وانصرف. فقلت: يا رسول الله وهذا؟ 000 فقال: «البخل أضربه 00000 فقلت: يا رسول الله بين لي ما هذا البخل. 0000 فقال لي: «لاقولن لك فيه قولاً ينقله إليكم علماءكم، إذا خطر لأحدكم خاطر بالعطاء ثم عقبه خاطر آخر بالمنع فالتردد في الخاطر الأول بخل» قال: فسألته عن أبي العباس السبتي، وكنت سيئ الاعتقاد فيه، 000 فتبسم ثم قال لي: «هو من السُّبَّاق» فقلت له: بين لي. 000 فقال لي: «هو ممن يمر على الصراط كالبرق».

قال: فأصبحت وخرجت فلقيت أبي العباس السبتي، فقال: ما سمعت وما رأيت فقلت له: دعني. فقال: والله لا تركتك حتى تعرفني. فذهبت معه إلى حانوت ابن مساعد، فأنشأت أحدثه إلي أن قلت له: التردد في الخاطر الأول بخل. فصاح وغشي عليه، ثم قال: كلمة الصفا من المصطفى. وصار متي يذكر هذا الكلام يغشي عليه.¹



ورد في الحديث الشريف:

«.....فلقنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلايب وحسكة مفلطحة لها شوك عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان يجوز المؤمن كالطرف والبرق وكالريح وكأجويد الخيل وكالراكب...»².

الرؤيا رقم {753}

{فائدة : في التحذير من التلفيق }

قال سيدي الرواس رحمه رأيت في واقعة حبيبي عليه من الله تعالى أفضل الصلاة والسلام فسألته عن التلفيق؟ فقال صلى الله عليه وآله: «متي لفقت زلقت، لا تلفق وما عليك من بأس إذا أخذت في بعض الأحيان لمصلحة بما أخذ الصادقين من أهل الشرع.»³



قال تعالى في كتابه الكريم:

¹ - ((زهي الأكم في الأمثال والحكم لليوسي)).

² - ((جزء من حديث طويل بصحيح بن حبان)).

³ - ((مراحل السالكين للأستاذ بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي ص/ 158)).

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾¹

الرؤيا رقم {754}

{فائدة : فى تحذير النبى ﷺ لكل من سلك الي الله طريقاً ورجع عنه }

قال أبى عبد الله محمد بن الحفيف: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ذات ليلة. فاتاني وأيقظني وكنت أنظر إليه، وقال: ﴿من عرف طريقاً إلى الله تعالى، فسلكه، ثم رجع عنه؛ عذبه الله تعالى عذاباً لم يعذبه أحد من العالمين﴾. □

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ قال الله ﷻ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ³

الرؤيا رقم {755}

{فائدة : فى أن رعاية حق الأم أفضل من الحج }

قال شيخ من المشايخ : دخلت على أبى حازم المكي فوجدته نائماً ، فانتظرت حتى استيقظ، فقال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام هذه اللحظة ، وحملى رسالة إليك

وقال: ﴿إن رعاية حق الأم أفضل لك كثيراً من الحج ، فعد، وأطلب رضاءها﴾ فرجعت من هناك، ولم اذهب إلى مكة.⁴

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُہُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ

¹ - ((سورة التوبة الآية/ 119)).

² ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 2 ذكر أبى عبد الله محمد بن الحفيف ص/ 216)).

³ ((سورة المائدة الايات/ 114 و115)).

⁴ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 1 ذكر أبى حازم المكي ص/ 254)).

فَلَا تُطْعَمُهُمَا^ط وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا^ط وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ^ع ثُمَّ إِلَيَّ
مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١﴾

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أبايعك على الجهاد ، فقال له النبي ﷺ : ﴿ هل لك والدان ؟ قال : نعم قال : انطلق فجاهد فيهما مجاهدا حسنا ﴾²

﴿وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال : ﴿ (أمك) . قال : ثم من؟ قال : (ثم أمك) . قال : ثم من؟ قال : (ثم أمك) . قال : ثم من؟ قال : (ثم أبوك) ﴾³

الرؤيا رقم {756}

{فائدة : فى عظة نبوية}

رأى رجل من التابعين النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال يا رسول الله: عظمى قال: ﴿نعم من لم ينفق النقصان فهو فى نقصان ومن كان فى نقصان فاموت خير له﴾^١

الرؤيا رقم {757}

{فائدة : فى التحذير من التزين للناس بخلاف ما الانسان عليه}

قال الكتاني رحمه الله: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لي: ﴿من تزين للناس بشيء يعلم من الله تعالى خلافه شانه الله﴾^٥

ورد في الحديث الشريف:

﴿أخبرنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة قال : حدثني أبو صخر انه سمع مكحولا يقول حدثني أبو هند الداري انه سمع رسول الله ﷺ يقول : ﴿من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة وسمع﴾⁵

¹ ((سورة لقمان الايات/ 13 و14 و15)).

² ((مصنف ابن أبي شيبة كتاب الجهاد)).

³ ((البخاري كتاب الادب)).

⁴ ((كتاب. إحياء علوم الدين. ص/ 207 ج 5)).

⁵ ((مسند الدرامي)).

الرؤيا رقم {758}

{فائدة : في أربع ليس معهن من الفقه لا قليل ولا كثير}

قال سيدي أبي الحسن الشاذلي رحمه الله : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي :
«أربع ليس معهن من الفقه لا قليل ولا كثير، حب الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر والياس»¹.

قال تعالى في كتابه الكريم :

«الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عُوجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ»².

وورد في الحديث الشريف :

عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب : أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول
الله ﷺ يقول : « لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين : في حب الدنيا وطول الأمل »³.

الرؤيا رقم {759}

{فائدة : في حقيقة متابعة النبي ﷺ في العمل علي موافقة
شريعته ﷺ}

كان سيدي أبو الحسن الشاذلي رحمه الله يقول : لا تكمل عبادة فقير حتى يصير يشاهد الشرع في كل
عبادة عملها يعني عملها بحضرته علي الكشف والمشاهدة لا علي الإيمان والحجب ثم قال : فإن
قال قائل ما دليلك علي ذلك ؟
قلنا له : لقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في واقعة من الوقائع فقلت له : يا رسول
الله ما حقيقة متابعتك في العمل علي موافقة شريعته ؟⁴
فقال : «هي أن تعمل العمل مع شهودك للشرع حال العمل وبعد العمل» .

ورد في الحديث الشريف :

¹ ((رسالة الأمين في الوصول لرب العالمين ص/73)).

² ((رسالة الأمين في الوصول لرب العالمين ص/73)).

³ ((البخاري / فتح الباري شرح صحيح البخاري)).

⁴ ((لوائح الأنوار ص/15)).

﴿ قال عمر بن الخطاب كنا عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد حتى أتى النبي ﷺ، فألزق ركبته بركبته، ثم قال: يا محمد ما الإيمان؟

قال: ﴿أن تؤمن بالله وملأنته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره،

قال: فما الإسلام،

قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وحج البيت، وصوم رمضان.

قال: فما الاحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك 00000000¹.

الرؤيا رقم {760}

{فائدة هامة : فى جهاد هذا الزمان }

رأى أحد الصالحين النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فسأله عن الجهاد، فقال له صلوات الله وسلامه عليه، ﴿ جهاد أمتى فى قرنكم هذا بالعلم والكلمة ﴾.



تعقيب:

﴿ أعلم أن قول حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأن الجهاد بالعلم والكلمة لا يعنى نفى الجهاد القتالى بالسلاح إذا جاء وقته ولكن بما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أعلمه الله تعالى بما سيكون فقد علم أن جهاد ذلك القرن سيكون أكثره بالعلم والكلمة لا بالسلاح أو أن مقصده صلى الله عليه وآله وسلم أن الجهاد بالعلم والكلمة أشد فى هذا الوقت من السلاح كما هو فى قرننا هذا حيث صارت الحروب الكلامية أشد فتكاً على الأمة الإسلامية من الحروب القتالية، اللهم فلا تجعل فتننا فى ديننا آمين 0

وقد ورد فى الحديث الشريف عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ! أبايك على الجهاد ، فقال له النبى ﷺ : ﴿ هل لك والدان ؟ قال: نعم

قال: إنطلق فجاهد فيهما مجاهدا حسنا ﴾³

﴿ فها هو رجل فى زمن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وفى ذروة الجهاد ويمنعه حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويوجهه الى جهاد من نوع آخر فتأمل ترشد بإذن الله 0

الرؤيا رقم {761}

¹ ((سنن الترمذي باب الإيمان)).

² ((من أقطاب الأمة فى القرن العشرين ص/44)).

³ ((مصنف ابن أبي شيبة كتاب الجهاد)).

{فائدة : في نصيحته ﷺ الجامعة للشاذلي ﷺ}

عن سيدي الشاذلي ﷺ قال أوصاني حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «لا تنقل قدميك إلا حيث ترجوا ثواب الله ولا تجلس إلا حيث تأمن من معصية الله ولا تصحب إلا من تستعين به علي طاعة الله ولا تصطف لنفسك إلا من تزداد به يقيناً»¹



ورد في الحديث الشريف:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»².

الرؤيا رقم {762}

قال المناوي في الكواكب الدرية: وقال-أى صاحب الترجمة: رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً المرتضى بين يديه وهو يقول له: «يا على اكتب السلامة والصحة في العزلة وكرر ذلك»³.

الرؤية رقم {763}

{فائدة : في تبيان كيفية عبادة الكمل من العباد والرجال}

رأى أحد الأولياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: يا رسول الله: ما حقيقة هذه الأفعال وما أنا فيه مشغول؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: «استح من الله تعالى إذا كنت مع الخلق ولا تكن غافلاً عن الله» ولما قال صلى الله عليه وآله وسلم هذا وراح، ذهب على إثره وقال: زدني يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا كنت في الباطن مع الله سبحانه وتعالى فينبغي أن تكون في الظاهر مع الخلق وتؤدي حقوقهم»⁴.

تعقيب:

﴿إعلم أن هذه هي عبادة الكمل من الأولياء فبواطنهم مع الحق لا تري غيره وظواهرهم مع الخلق تؤدي ما عليها، ظاهراً بعبادة وباطنهم عبادة ظاهراً بحدود وباطنهم شهود وصاحب هذه العبادة ذو عيني عيني للحق وعين للخلق جعلنا الله وإياكم من الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ببركة الحبيب المحبوب وآله الطيبين وأصحابه والتابعين والأنبياء والمرسلين والأولياء أجمعين آمين﴾

¹ ((جامع الأصول في الأولياء ص/ 11)).

² ((سنن أبي داود كتاب الادب)).

³ ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/76)).

⁴ ((مذاقات في عالم التصوف لفضيلة الدكتور: زكي عباس ص/136)).

الرؤية رقم {764}

{فائدة : فى ما هية العقل}

قال الشيخ ابن مرزوق: قال بعضهم: سألت ألف شيخ عن أربع مسائل فلم أر منهم شفاء لمرادى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام: فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما العقل؟ 00000 قال: ﴿أدناه ترك الدنيا وأعلاه ترك التفكير فى ذات الله﴾¹.



قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾²

✽ لقد أمرنا ان نتفكر فى الاء الله عز وجل ونُهيينا عن التفكير فى ذات الله ﷻ رافة بنا

الرؤية رقم {765}

{فائدة : فى ماهية الفقر}

قال الشيخ ابن مرزوق: قال بعضهم: سألت ألف شيخ عن أربع مسائل فلم أر منهم شفاء لمرادى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام: فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما الفقر؟
قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿سر من أسرار الله يودعه الله حيث يشاء فمن كتبه فهو من أهله ومن أباحه نزعه الله منه﴾³.

الرؤية رقم {766}

{فائدة : فى كلامه ﷺ على طريق الإشارة}

قال سيدي محيي الدين بن العربي ﷺ: رأيت رسول الله ﷺ وقد أستلقي على ظهره وهو يقول: ﴿ينبغي للعبد أن يري عظمة الله فى كل شيء حتى فى المسح على الخفين ولباس القفازين﴾ 000 قال وكنت أرى فى رجليه ﷺ نعلين أسودين جديدين وفى يديه قفازين وكأنه يشير إلى مسروراً بما وضعته فى هذا المنزل من العلم بما يستحقه جلال الله ثم يقول: ﴿ما دام البدر طالعا فالنفوس فى البساتين نائمة وفى جواسقها آمنة فإذا كان الظلام ولم يطلع البدر خيف من اللصوص فينبغي أن يدخل الإنسان المدينة حذراً من اللصوص﴾ 000 قال: ثم رأيت ﷺ يتقلقل قلقاً عظيماً بجميع أعضائه لعظيم ما هو فيه من السرور بما يتضمنه هذا المنزل من المعرفة وكأننا فى الليل والبدر طالع حتى كأننا منه فى النهار أرى البدر يضيء فى كبد السماء وقائل يقول: لم ير رسول الله ﷺ فى قلق عظيم لما يرد عليه من الله ويشهده.

¹ ((موسوعة ألكسنزان الجزء 16 ص/71)).

² ((سورة ال عمران الاية/30)).

³ ((موسوعة ألكسنزان الجزء 17 ص/425)).

انتهت ولها تفسير قيم فليراجعه من يشاء في نفس المصدر.¹

الرؤية رقم {767}

قال سيدي الرواس رحمه الله: قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة شهود: ﴿ناقض العهد الناكث بحكمه عبد غرضه أخوك مع غرضه عدوك فيما يخالف هواه فأحذره﴾. □

الرؤية رقم {768}

{فائدة : في الوقوف مع الحق بلافضاظة ولا غلظة}

قال سيدي الرواس رحمه الله: قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة شهود: ﴿أجل الله معتمدك وقف مع الحق لا فظاً ولا غليظاً واتق الله يحبيك الحياة الطيبة﴾. □

الرؤية رقم {769}

{فائدة : في نصائح محدية}

قال سيدي الرواس رحمه الله: قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة شهود: ﴿يابني عامل الله بالإخلاص وعامل نبيك بالصدق وصحيح الإتياع وعامل من هو فوقك بالفتوة وعامل من هو دونك بالمروة ولا تجعل الحرص رفيقاً ولا طول الأمل صاحباً فتتعب﴾. □

الرؤيا رقم {770}

{فائدة : في طلب السلامة}

يحكي عن سيدي إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزبادي الشافعي صاحب التصانيف المشهورة أنه كان كثير الاجتماع بالمصطفى "صلى الله عليه وآله وسلم" فقال له مرة يا رسول الله علمني كلمات أنجو بها فقال له: ﴿ياشيخ أطلب السلامة في غيرك تجدها في نفسك﴾ وفي رواية ﴿ياشيخ من أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره﴾ فكان بعد ذلك يفرح ويقول سمانى رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" شيخاً ويفتخر بذلك.⁵

¹ ((الرؤيا والمبشرات ص/ 33)).

² ((الحكم المهدوية ص/ 12)).

³ ((الحكم المهدوية ص/ 16)).

⁴ ((الحكم المهدوية ص/ 18)).

⁵ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 319 الجزء 1، والروض المعطار في خبر الأقطار : عيد المنعم الحميري)).

الرؤيا رقم {771}

{ فائدة : فى نصيحة نبوية }

قال ابن مفلح المقدسى: قال الحسن البصرى: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى، فقال لى: «من استوى يوماء فهو مغبون ومن كان يومه شراً فهو ملعون»¹.

الرؤية رقم {772}

{ فائدة : فى وصيته ﷺ بالصلاة لمن إستوصاه }

قال بعض أولياء الله تعالى نفع الله بهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت: يا رسول الله أوصني فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «عليك بالصلاة فإني أستوصيت ربي فأوصاني بالصلاة وقال لي: أنا أقرب ما أكون إليك وأنت تصلي»².

ورد فى الحديث الشريف

عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء»³.

الرؤية رقم {773}

{ فائدة : فى مكانة اليقين }

قال الحسين بن مصعب: ثنا محمد بن منصور الطوسي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقلت: مرني بشيء حتى ألتزمه قال صلى الله عليه وآله وسلم: «عليك باليقين»⁴.

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق فى البقطة والمنام ص/137)).

² ((العرف العاطر لسيدى العبدروس ص/ 78)).

³ ((صحيح مسلم كتاب الصلاة)).

⁴ -((لمن أراد رؤية النبي فى المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 221)).

﴿[41] روى كتب لها شأن عظيم﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾﴾¹

وورد في الحديث الشريف:

﴿وورد عن أنس بن مالك قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى بعض الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقرءون كتاباً إلا بخاتم، فاتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه ﴿محمد رسول الله﴾.﴾²

الرؤية رقم {774}

ذهب أحد الأكابر المحدثين إلي صنعاً لسمع كتاب عبد الرازق عليه قال : فكان يمتنع علي ويتعاسر فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فقلت: يا رسول الله أنا علي باب عبد الرازق (صاحب الكتاب) من مدة وهو يمينني ويمتنع علي في الرواية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «اذهب إلي مدينة الرسول فاسمع من القعبي كتاب الموطأ لمالك بن أنس، واذهب إلي الشام واسمع من محمد ابن يوسف الفريابي كتاب سفيان الثوري وارجع إلي البصرة واسمع من أبي النعمان عارم كتاب حماد بن زيد»

قال: فبكرت إلي عبد الرازق وقصصت عليه الرؤيا فقال: شكوتني إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقم عندنا واصبر حتى أقرأ لك الكتاب.
قال فقلت: والله لا أقمت يوماً واحداً فإني امتثلت أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
3

الرؤية رقم {775}

{فائدة : فى قوله ﷺ عن كتاب الإحياء للغزالي }

ومن كرامات الإمام الغزالي ما أخبر به بعض الصالحين من ذرية الشيخ أبي الحسن بن حزم المعروف بابن حرازم أنه لما وقف أبو الحسن المذكور على كتاب الإحياء نظر فيه وتأمله ثم قال: هذا بدعة مخالف للسنة وكان مطاعاً فى جميع بلاد المغرب فأمر بإحضار كل مافيها من نسخ

¹ ((سورة البينة الآية/ 2 و3)).

² ((سنن الترمذي كتاب الخاتم)).

³ ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى البيظة والمنام ص/ 180)).

الإحياء وطلب من السلطان أن يلزم الناس ذلك فأرسل السلطان إلى جميع النواحي ونودى فيها لعنة الله على من عنده شيء من كتاب الإحياء ولا يحضره فأحضر الناس ما عندهم من ذلك واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم أجمعوا على إحراقه يوم الجمعة وكان إجتماعهم يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة رأى أبو الحسن المذكور في المنام كأنه دخل من باب الجامع الذي عادته يدخل منه فرأى في ركن المسجد نوراً وإذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما جلوس والإمام أبو حامد الغزالي قائم ويده كتاب الإحياء فقال: يا رسول الله هذا خصمى ثم حبا على ركبتيه وزحف عليهما إلى أن وصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنأوله كتاب الإحياء وقال لهما رسول الله انظر فيه فإن كان بدعة مخالفاً لسنة كما زعم تبت إلى الله تعالى وإن كان شيء تستحسنه حصل لى من بركتك فانصفنى من خصمى فنظر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ورقة ورقة إلى آخره ثم قال: ﴿والله إن هذا شيء حسن﴾ ثم نأوله أبا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال: نعم والذي بعثك بالحقيا رسول الله إنه لحسن ثم نأوله عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال أبو بكر رضى الله تعالى عنهما فأمر صلى الله عليه وآله وسلم بتجريد أبى الحسن من ثيابه وضربه حد المفترى فجرد وضرب ثم شفع فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط وقال: يا رسول الله إنما فعل هذا اجتهداً فى سنتك وتعظيماً فغفر له أبو حامد عند ذلك، فلما استيقظ وأصبح أعلم أصحابه بما جرى له ومكث قريباً من شهر وجعاً من ذلك الضرب ثم نظر بعد ذلك فى الإحياء فرآه مرأى آخر وفهمه خلاف الفهم الأول فرآه موافقاً للكتاب والسنة، ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة فشفى جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوماً، ثم فتح عليه بعد ذلك ونال من المعرفة بالله تعالى والحظ العظيم مانال بفضل الله الكريم.¹

الرؤية رقم {776}

{فائدة : فى بيان قدر الشاطبية وفضل حفظها ووجودها بالبيت}

حكى القسطلانى رحمته الله أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال: يا رسول الله هل لشاطبية أبى القاسم² فائدة ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿من حفظها دخل الجنة﴾ ، فقال: من لا قدرة له على حفظها ؟ قال: ﴿من مات وهى فى بيته دخل الجنة﴾.

الرؤية رقم {777}

{فائدة : فى ثناء حضرته عليه السلام قصيدة الشاطبية}

روى عن الإمام أبى القاسم الشاطبي رحمته الله أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقام بين يديه وسلم عليه وقدم القصيدة إليه وقال: ياسيدى رسول الله: أنظر هذه القصيدة فتناولها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده المباركة وقال: ﴿هى مباركة من حفظها دخل الجنة﴾. زاد القرطبي: ﴿بل من مات وهى فى بيته دخل الجنة﴾.³

¹ (نشر المحاسن الغالية ص/222).

² ((وهو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي والشاطبية هى القصيدة المسماة بحرر الأمانى ووجهة التهاني فى القراءات السبع))

³ ((نفتح القرب والإتصال بإثبات التصرف لأولياء الله تعالى بعد الإنتقال ص/95)).

الرؤية رقم {778}

ومن كتاب المرائي الحسان لسيدى عبد الله بن أبي جمرة رحمه الله صاحب الباع العظيم فى نقل الحديث وكان كثير الرؤيا لرسول الله فى حال اليقظة ويقول هذا كتاب جمعت فيه كل مارئى من المرائى الدالة على فضل شرح مختصر البخارى الذى سميته (بهجة النفوس وتحليها) وقد نقلت بعضها لبقاء فائدة الكتاب كما أراد مؤلفه، فمنها من رآها المؤلف أو رؤية له من مصدر ثقة له.

الرؤية الأولى: لما تكلمت بتوفيق الله فى حديث أبى هريرة الذى ذكر فيه/ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون....إلى آخر الحديث ووجهت فيه جملة وجوه من الفقه بديعة حسب ماهى هناك مذكورة فكان جملتها أن قلت بتوفيق الله: إن الصلاة الوسطى هى: واحدة من صلاة الليل وهى الصبح وواحدة من صلاة النهار وهى العصر واستدللت على ذلك بحسب ما هو مذكور فى الشرح فوافقت عليه جماعة من الفقهاء بغير حضرتى وكل منهم أعجبته تلك الوجوه وسلموا فيها إلا واحدا لم يلم بأن الصلاة الوسطى كما ذكرت على ما بلغنى، فلما سمع إنكار ذلك الفقيه بعض من له تعلق بالعبد الفقير عز عليه ذلك ونام ليلته على تلك الحالة فأخبرنى وهو ممن لاأتهمه أنه رأى فى النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وعبد الله بن أبى جمرة بين يديه الكريمين وهو يذكر له التوجيهات التى وجهه فى الحديث وهو صلى الله عليه وآله وسلم وشرف يستحسنها إلى أن ذكر الصلاة الوسطى وكيف وجه فيها التوجيه المذكور قبل وذكر له الإنتقاد الذى انتقده ذلك الشخص المذكور فاستحسن صلى الله عليه وآله وسلم التوجيه الذى وجهه بن أبى جمرة بفضل الله وأنكر على المنكر عليه فى ذلك وزيفه، فقلت له حين أخبرنى بذلك كفى تجويزه صلى الله عليه وآله وسلم كفى.¹



ورد فى الحديث الشريف:

عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ قال ﴿يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون﴾.²

الرؤية رقم {779}

الرؤية الثانية لابن أبى جمرة رحمه الله قال: لما أنشأت بتوفيق الله خطبة الكتاب (يقصد كتابه المختصر للبخارى) كان فى النوم من رأى أنى قد قدمت الكتاب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكأنى بين يديه فقرأ الخطبة والصحابة بين يديه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام فأعجبته وأعطاه بعض الخلفاء وقال لهم: ﴿انظروا ما قصر معنا فيما عمل ولم يزل لا يقصر معنا﴾.³

¹ ((المرائى الحسان ص/ 11 و 12)).

² ((صحيح البخارى كتاب مواقيت الصلاة)).

³ ((المرائى الحسان ص/ 13)).

الرؤية رقم {780}

الرؤية الثالثة: قيل: لابن أبي جمرة عليه السلام فيما أخبره به صاحب الرؤية كأن سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده قلماً وزاد في موضع من الخطبة شيئاً (أى خطبة كتاب مختصر البخارى) وهو يقول لعبد الله بن أبي جمرة: ﴿ لا بد من هذا هاهنا، أنت لم تجهله ولكن أغفلته ولا بد منه ﴾ 00 فقلت له: وما هو؟ 000 فذكر لى أنه (أى صاحبه الذى شاهد له الرؤيا) نسيته، 00 ثم قال لى: إن رأيت الكتاب عرفت الموضع، فلما أوقفته على الكتاب نظره وعد سطوراً 000 ثم قال: بين هذين السطرين فزاد ذلك الكلام فتأملت بفضل الله تعالى ذلك الموضع فظهر لى أنه لا بد من زيادة فيه يرتفع بها لباس كان يحتمله ذلك الموضع، فلما زدت هناك مافتح الله فيه وتحرر به ماكنت قصده أولاً قال لى: مثل ذلك كانت زيادته التى زادها هنا¹.

الرؤية رقم {781}

{فائدة فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدى ابن أبي جمرة }

الرؤية السادسة كأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منزل ابن أبي جمرة وفيه حسن وجمال، وبعض الأصحاب يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث ابن الصامت فبينما هم كذلك إذ طلعت من بينهم أترجة لها كبر عظيم وحسن كذلك، فقال رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ هذا الشرح ليس فيه نقد لمنتقد ولا رد بحجة قائمة، وبعض فقهاء هذا الزمان المشتغلين بعلم الكلام والعلوم الفاسدة يقول: لا أسلم إلا بحجة قائمة، ثم يقول لعبد الله بن أبي جمرة: الناس فى هذا الشرح على ثلاثة أقسام: من صدق به وعمل به لا يعلم أحد ماله، ومن صدق به أو كان عنده فانت يوم القيامة وسيلة إلى الله تشفع فيه وتدخله الجنة، ومن لم تعرف منهم أو كان بعدك إلى يوم القيامة فالله يعرف بينك وبينه يوم القيامة وأنت وسيلتهم إلى الله تعالى، ومن كذب به إن كنت فى الدنيا تصحبه وهو قريب منك فهو أبعد الناس من الله يوم القيامة ومنك ولا تناله شفاعتى، فإنك جمعت فيه الإيمان والإسلام وسنتى وصحة أصحابى والتابعين، فمن كذب به كمن كذب بما جئت به ولا ريب ﴾².

الرؤية رقم {782}

{فائدة ثانية : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدى ابن أبي جمرة }

¹ ((المرانى الحسان ص/114)).

² ((المرانى الحسان ص/18)).

الرؤية التاسعة: لسيدى ابن أبى جمرة ؑ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله وكان فى يده صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً فى غاية الحسن فقعد صلى الله عليه وآله وسلم على وسادة ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله: ﴿ تعال اسمع كتاب الحق سبحانه إليك ويقرؤه عليه وفيه من أنواع الخير ما لا يليق إلا بكرم الربوبية وجلالها وكان فيه فضل فى شأن الشرح فكان جل جلاله مخبراً فيه أنه ليس فى هذا الشرح خير من حديث ابن الصامت وبعده حديث الإسراء وبعده حديث الإفك وبعده حديث بدء الوحي وأن مظهر فيه من التوجيهات كلها حسنة وتعلم أن فلاناً وسماء باسمه المعروف به هو الذى اختصر حديث ابن الصامت وما كان قصده إلا أن يوقع فيه الخلل فيعييبه الناس باختصاره وقصد بذلك الإشمتات وما قدرت أنا بإظهاره ولا يقدر هو ولا غيره على زواله وإنه قد اشتهر شرقاً وغرباً وقدر الشهرة فيه يكون لك الأجر ولمحمد الفاسى الذى كان السبب فيه وهذا الشخص خطر له أن يطلب حديث الإسراء ويعمل فيه مثل ما عمل فى حديث ابن الصامت وإذا جاءك يطلبه فلا تعطه إياه وقل لمحمد الفاسى يعظه أن يرجع عما عمل فى حديث ابن الصامت ويقول له ذلك الذى عملت لا يحل لك فإن ذلك خير من الله مجرى على لسان ابن أبى جمرة فإن رجع وإلا نفذ فيه الدعاء الذى أمرتك أن تجعله فى آخر الشرح ومن أجل هذا وغيره أمرتك بذلك الدعاء ﴾ 0000 فقال عبد الله: ولم ذكر حديث الوحي فى هذه المرة ولم يذكر قبل؟ 000 قيل له: ﴿ من أجل شخص فى الشام انتقد فيه موضعاً واحداً وليس فيه نقد لمنتقد ﴾¹.

الرؤية رقم {783}

الرؤية العاشرة: لابن أبى جمرة ؑ رأى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ؑ ومعه أزواجه صلوات الله عليهم أجمعين وكان بعبد الله وبعض الأولاد تشويش فيخبرهم أنه لا بأس عليهم ويخبرهم بسبب ذلك التشويش ويداويه ثم يخرج لعبد الله بن أبى جمرة ماءً فى غاية الحسن والصفاء والحلاوة ومسكاً كثيراً وعنبراً ويقول له صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم:

﴿ اشرب من هذا الماء ﴾ فيشرب عبد الله شرباً ذريعاً وجد له طعاماً عجيماً 00 فيقول ﷺ: ﴿ كيف وجدت طيبه؟ ﴾ فيخبره بحسن ما وجد فيه 000 فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ هذا الماء والمسك والعنبر هو من ذلك الشرح ﴾ 0000 ثم إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لعبد الله دعاءً حسناً ويأمر عائشة رضى الله تعالى عنها بالدعاء ويقول: ﴿ ادع له فإن أحداً ما عمل فى حقك ما فعل هو ﴾ فتدعو له ثم تقول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراك تفعل معه ما لم تفعل مع غيره فيقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ لو فعل أحد ما فعل هو لفعلت معه ما فعلت معه لأنه فعل

¹ ((المرانى الحسان ص/34)).

معى مثلما فعل معك حين تكلم فى حديث هجر الرجل الذى أخذ فيه الناس وقالوا له ما لا يليق وبين هو فيه ما هو الحق» 00 فاستيقظ عبد الله وبنوه وما بهم من ذلك التشويش شيء.¹

الرؤية رقم {784}

الرؤية الحادية عشرة قيل دخل سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم على منزل عبد الله (بن أبي جمرة) ومعه جمع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وفى يده قارورة وفيها ماء فيطلبها عبد الله فيقول له صلى الله عليه وآله وسلم : «حتى تاتينى بشرح حديث (ناركهم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم)» 000 فيأتيه به فيعجبه ثم يكتب بعضه ويخبئه عنده ويعطيه تلك القارورة ثم يدخل بعض الأصحاب وهو من أهل الفقه فيطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقوى الله يقينه فيقول عليه الصلاة والسلام: «إن أردت أن يقوى يقينك فعليك بالذى عمله ابن أبي جمرة» والمرانى التى رأى 0000 فيقول له عليه الصلاة والسلام «المفاتيح عند الله وهو المعطى».²



ورد في الحديث الشريف:

«عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال «ناركهم هذه، التى يوقد ابن آدم، جزء من سبعين جزءا من حر جهنم». قالوا: والله! إن كانت لكافية، يا رسول الله! قال "فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا. كلها مثل حرها"»³.

الرؤية رقم {785}

{فائدة ثالثة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة }

الرؤية الثالثة عشر: دخل سيدنا محمد ﷺ منزل عبد الله (ابن أبي جمرة) معه خير كثير ثم ينظر فى حديث ابن الصامت فيشير إلى الفصول التى احتج بها عبد الله على المجسمة الذين يقولون بالحلول والإنتقال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والفصل المشار إليه هو من قول عبد الله فإن ادعوا عبد الله أنه كان أولاً على شيء إلى قوله بإجماع أهل العقل والنظر فى حق البارى ﷻ فقال عليه الصلاة والسلام: «لما تكلمت بهذا الفصل أعطيت فى ذلك جملة بساتين كل بستان له نور كنور الشمس وأما ذلك التقسيم الذى قسمته فى البيعة فأعطيت فى كل قسم منها ما لو أخبرتك به لم تحطق سمعه ثم أشار عليه الصلاة والسلام فى حديث الإسراء إلى موضع فيه وهو عند الكلام فى معانى أمر الكتاب على قوله الرحمن الرحيم من أول التوجيه فى هذين الاسمين الجليلين إلى آخره فقال عليه الصلاة والسلام عند كلامك فى هذا الفصل أعطيت نوراً كنور الشمس ملأ ما بين السماء والأرض وعند قولك مالك يوم الدين فكل ما ذكرت فيه من

¹ ((المرانى الحسان ص/36)).

² ((المرانى الحسان ص/73)).

³ ((صحيح مسلم كتاب الجنة)).

القيامه وأعمالها عفيت من كل مذكرت وما من لفظة منها إلا ولك عليها من الخير ما لا تطيق أن تسمعه حين تراه إن شاء الله وإنما أخبرتك بهذا لتعلم مالك فيه ولنلا تكسل عن العمل به لأنه إذا كان هذا في القول فمن باب الأولى والأخرى في العمل»^١.

الرؤية رقم {786}

{فائدة رابعة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة }

الرؤية الرابعة عشر: رأى كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يأتي منزل عبد الله (ابن أبي جمرة) ومعه من الصحابة الذين كانوا معه فى بيعة حديث ابن الصامت ثم كأن أصحاب عبد الله اجتمعوا فيطلب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم منهم البيعة من عبد الله ومن أصحابه ويبين لكل واحد منهم على ما يبيع كل واحد بحسب حاله فالكل يبايعون إلا محمد الفاسى طلب منه ثلاثة أشياء الواحد التصديق بصحة الشرح فبايع على اثنتين ولم يبايع على التصديق بصحة الشرح وقال: لا أكذب 00000 فقال عليه الصلاة والسلام: «أبعد هذه المرائى كلها لا تصدق؛ فالظاهر منك أنك لا تصدق حتى يبينه لك ذلك العالمان»

ثم إنه عليه الصلاة والسلام بين تلك الوجوه التى ذكرت فى حديث (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل) الحديث ويستحسنها ويقول: «مثل هذا يكون فيه خلل؛ كيف كان الله يجعل منه حسناً ومنه مصطفى وكيف يعجبني ويكون فيه خلل؟»^٢

الرؤية رقم {787}

الرؤية الخامسة عشر (لابن أبي جمرة) رأى كأن غرفة بين السماء والأرض وفيها جمع كبير وكان ملك نزل من السماء ويطلب ذلك الشرح لعبد الله ويقول له: أعطنى ذلك الشرح وكل ماترانى أفعل به لا تفعل شيئاً حتى أخبرك به فيأخذ ذلك الشرح ويصعد به إلى تلك الغرفة ثم إن تلك الغرفة تعود غرفاً كثيرة فيأخذ الشرح ويفرق كراريسه فى تلك الغرف يجمعها ويفرقها فى الهواء ثم أن شخصاً آخر يجمعها فيصعد بها إلى السماء ثم أن ذلك الملك الذى جاء يطلبه أولاً نزل بالشرح وهو مسفر تسفيراً حسناً ويقول: مارأيتمونى فرقت كراريسه فأنى عرضتهم على الملائكة الذين بين السماء والأرض والكل أعجبهم والشخص الذى جمعه وصعد به كان جبريل عليه السلام وطاف به سبع سموات ووافق عليه ملائكتها ثم إنى أخذته وصعدت به إلى حضرة الحق سبحانه (وتعالى) وأعجبه وأحضر الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وأصحابك الموتى جميعهم هناك وعرض عليهم فالكل أعجبهم وسلموا فيه ثم يقول لمحمد الفاسى:

«بقى لك بعد هذا شك؟ ثم يقول لعبد الله: بقى لك حاجة؟» قال: لا لم يبق لى حاجة ثم إن الموصلى والحموى يطلبان الحوائج التى طلب لعبد الله فينعم بها ويقول للموصلى: «بشرط أن لا يخالف لسان العلم»^٣.

¹ ((المرائى الحسان ص/76)).

² ((المرائى الحسان ص/77)).

الرؤية رقم {788}

الرؤية السادسة عشر (لابن أبي جمرة): كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله وفي يده ماء ويقول: هذ من العين الزرقاء، ثم إن عين ماء تنبع في بيت عبد الله فيقول عليه الصلاة والسلام: «هذا من تلك المسألة التي تكلمت بها في حديث ذي اليمين» الذي قال فيه صلى بنا إحدى صلاتي العشاء عند قوله فهاب أن يكلماه وهذا الشرح وهو على لغة تميم ولغة ثقيف هما من خيار لغات العرب فمن يظهر له فيه خلل يقال له انظره بهما يرى صلاحه مثل الشمس ولا يبقى له فيه خلل وهذا الشرح كله على هاتين اللغتين إلا موضعين: الواحد يجوز على لغة قريش والآخر يجوز على لغة طي، ويقول لمحمد الفاسي: ما أتى عليك إلا أنك لم تنظره بهاتين اللغتين فإذا نظرته بهما لم يبق عليك فيه خلل».



ورد في الحديث الشريف:

حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا معد بن سليمان قال حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ومطير حاضر يصدقه مقالته قال: كيف كنت أخبرتك قال يا أبتاه أخبرتك أنك لقيك ذو اليمين بذي خشب فأخبرك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتي العشي وهي العصر فصلى ركعتين وخرج سرعان الناس وهم يقولون أقصرت الصلاة أقصرت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهما مبتديه، فلحقه ذو اليمين فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال ما قصرت ولا نسيت ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما يقول ذو اليمين فقالا صدقيا رسول الله فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدة السهو³

الرؤية رقم {789}

الرؤية السابعة عشر (لابن أبي جمرة): كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه وعاء كبير شبيه بالجفنة وهي في غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله: «هذا ثواب حديث: (إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان)» فيفتحها فإذا فيها ثياب في غاية الحسن ويقاوت وزمرد في غاية الحسن والجمال فيناوله إياها.⁴



¹ ((المرائي الحسان ص/78)).

² ((المرائي الحسان ص/84)).

³ ((مسند الإمام أحمد وغيره)).

⁴ ((المرائي الحسان ص/99)).

ورد في الحديث الشريف :

﴿عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ﴿"إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان، وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضي النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، ويقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يضل الرجل أن يدري كم صلى"﴾¹﴾

الرؤية رقم {790}

الرؤية الثامنة عشر (لابن أبي جمرة): كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه عليّ واثنان من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فقال عبد الله: يا رسول الله ما الحكمة بأن جعل هذا الشرح على هاتين اللغتين (أى لغة تميم ولغة ثقيف) وأنا لم أقصدهما؟
000 فيقول له صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لوجهين من الحكمة أحدهما أن الوقت كثير فيه علم الكلام والمجادلة على الحق ويظهر به الباطل فجاء بهاتين إعجازاً لهما ورداً عليهما والآخر لكثرة أعدائك وقلة مناصفتهم لك فى الحق فجعل ذلك نصرة لك عليهما وليعلموا قدر جلال الله وعظيم قدرته وعنايته سبحانه بمن تعلق به صادقاً﴾. □

الرؤية رقم {791}

{فائدة خامسة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة {

الرؤية التاسعة عشر (لابن أبي جمرة): كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه أزواجه رضى الله تعالى عنهن فنظر فى حديث (ماتت لنا شاه فدبغنا مسكها) وفى حديث (بريرة) فيعجبه ذلك فيعطيه خيراً كثيراً ويقول له صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿هذا ثواب كلامك على آخر حديث (بريرة) ولم يسبقك إلى تلك المعاني أحد ثم يعطيه جملة ثياب وغنبراً ويقول: هذا ثواب حديث (فدبغنا إهابها حتى صار مسكاً) ثم يعطيه ورداً ومسكاً ويقول صلى الله عليه وآله وسلم هذا على ذلك المعنى الذى زدته فى حديث (صلى بنا إحدى صلاتي العشاء) ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم كل مرة أنظر فى هذا الشرح يزداد فى عيني حسناً ثم يقول لعبد الله هذه الزيادة التى زدتها لك فى الشرح من كلامى ولم نفعل مع أحد قبلك ولا بلغها ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم لأبى عثمان: ﴿ولم منعت من نسخ المرائى وقلت: حتى تكمل؟ فانت تعلم الغيب حتى تعلم أن لها آخراً ومع هذا فى نسخها خير متعدد﴾ ثم إن الزوجات رضى الله تعالى عنهن يقلن: نحن أولى من نسخ هذا الشرح، ثم يخرجن ورقاً لأن ينسخنه.³

¹ ((سنن أبي داود)).

² ((المرائى الحسان ص/107)).

³ ((المرائى الحسان ص/124)).



ورد في الحديث الشريف:

عن سودة زوج النبي ﷺ قالت: «ماتت لنا شاة، فدفننا مسكها، ثم ما زلنا ننبت فيه حتى صار شاة».¹

الرؤية رقم {792}

الرؤية العشرون (لابن أبي جمرة): كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ثم يقول له صلى الله عليه وآله وسلم: «إعلم أنك لما تكلمت في حديث (مفاتيح الغيب خمس) أعطاك الله مفاتيح السموات السبع والجنان السبع تفتح أيها شئت ولما تكلمت في حديث: (فتنة القبر) أعطاك الله مفاتيح طريق القوم تفتح أيها شئت أعطاك العون، هذا غير مالك عنده حتى تراه إن شاء الله ويعطيه جملة مسك وعنبر ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: مثل هذا يدخل عليك كل يوم بالنسخ الذي أنت نسخته من ذلك الشرح».²



قال تعالى في كتابه الكريم:

«إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»³

ورد في الحديث الشريف:

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تفيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله».⁴

عن ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير: أنه سمع أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما تقول: قام رسول الله ﷺ خطيباً، «فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة. زاد غندر: عذاب القبر حق».⁴

الرؤية رقم {793}

{فائدة : فى بيان أسرار من ليلة القدر ودورانها}

¹ ((فهرس البخارى، كتاب الإيمان والنذور)).

² ((المرانى الحسان ص/125)).

³ ((سورة لقمان الآية/34)).

⁴ ((كلا الحديثين بصحيح البخاري كتاب التفسير وكتاب الجنائز)).

الرؤية الواحدة والعشرون (لابن أبي جمرة): كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه الخلفاء رضى الله تعالى عنهم ثم إذا ببلال وزيد وأسامة وأنس ومعهم خبز علامة في غاية الحسن وإدام ليس فيه لحم وهو في غاية الحسن ولا يشبه طعام الدنيا وإذا بأصحابه قد دخلوا وإذا بأصحاب سيدى ابن أبي جمرة فيقدم ذلك الطعام ويقول للصحابة **﴿تعالوا كلوا الطعام شكرانة النصر فيأكل صلى الله عليه وآله وسلم والكل مما ذكرنا، فيقول سيدى عبد الله: وكيف يكون شكرانه قبل ظهور الشئ؟ فيقول سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم:﴾** **﴿الساعة يظهر ثم إنه صل الله عليه وآله وسلم يقول لسيدى عبد الله: إن ليلة القدر تكون السنة في رمضان ليلة سبع وعشرين كما كانت عام أول وإنها تبقى في ليلة سبع وعشرين من رمضان سبع سنين وإنها لم تكن قط من شهر واحد سنتين متواليتين وإنها بعد تمام السبع سنين ترجع تدور كما كانت قبل﴾** فيقول سيدى عبد الله: ولم أخبرت بها السنة قبل رمضان؟ فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿لأن يكون عندك خبرها وتأخذ الأبهة لها﴾** ثم إن عبد الله يسأله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ما الحكمة في أن تكون في هذه السبع سنين متوالية؟﴾** فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿إذا نظرتها تعرف ذلك ثم إنه صلى الله عليه وآله وسلم يرى لعبد الله مبانى في غاية الحسن ليس في مبانى الدنيا مثلها وهى بعضها فوق بعض ويقول صلى الله عليه وآله وسلم هذا ثواب حديث (من قام ليلة القدر)﴾** .¹



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾²

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال﴾ **﴿من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه﴾**³.

¹ ((المرآنى الحسان ص/135)).

² ((سورة القدر)).

³ ((صحيح البخاري كتاب الصوم)).

الرؤية رقم {794}

{فائدة : فى بيان أسرار من ليلة القدر ودورانها}

الرؤية الثانية والعشرون (لابن أبي جمرة): كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وينظر فى حديث (إذا التقى المسلمان بسيفهما)¹ فيعجبه ذلك القول فلما وصل إلى قول عبد الله بن أبي جمرة: لم خصّ صلى الله عليه وآله وسلم ذكر السيف دون غيره؟ فيعجبه ذلك الجواب الذى جاوب عليه ابن أبي جمرة وقال ﷺ ﴿ما قصدت إلا هذا ومن فهم خلاف هذا ما فهم عنى ما قصدته﴾ ثم ينظر فى حديث (ليلة القدر) فلما وصل قول ابن أبي جمرة: وهل قيامها أفضل من كل ليلة من ألف شهر على انفراد الليالى أو قيامها أفضل من مجموع قيام الألف شهر؟ محتمل للوجهين معاً 000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ليس فيه احتمال كله حقيقة حق وكل ما ذكرته فى هذا الشرح من محتمل فليس فيه احتمال وكله حقيقة فإنه كله عن الله وما هو عن الله ليس فيه احتمال كله حقيقة،﴾ 000 فيقول سيدى عبد الله: ولم لم تخبرنى بهذا الأمر هذه المرة؟ 0000 فيقول عليه الصلاة والسلام ﴿لم يكن عندى علم بذلك﴾.

فيقول بعض الحاضرين: وكيف يكون كله عن الله أهو ممن يوحى إليه؟

فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ما يكون عن الله فما يكون إلا بوحى والوحى من الله على وجهين وحي يوحى بالواسطة وحي إلهام وهو للناس كله وهذا منه وحي إلهام﴾².

الرؤية رقم {795}

{فائدة : فى تقبيل حضرته ﷺ لرسالة معتقد سيدي أحمد السرهندي}

قال سيدي أحمد السرهندي الفاروقى النقشبندى مجدد الالفية لأحد محبيه فى رسالته وقد أرسلت الآن رسالة أخرى قد نقلت إلى البياض وكنت جمعتها بالتماس بعض الأصحاب فإنهم التمسوا منى أن أكتب لهم نصائح تكون نافعة فى الطريقة ويعملون بمضمونها والحق أنها رسالة عديمة النظير كثيرة البركة وكان بعد تحريره معلوماً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد حضر مع جمع كثير من مشايخ أمتة وفى يده المباركة هذه الرسالة وهو عليه الصلاة والسلام يقبلها من كمال كرمه ويريها المشايخ ويقول: ﴿ينبغي أن يحصل مثل هذه المعتقدات﴾

والجماعة الذين استسعدوا بهذه العلوم نورانيون وممتازون وعزيزو الوجود قائمون فى مقابلته صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر هذا الفقير بإشاعة هذه الواقعة وإظهارها فى ذلك المجلس.¹

¹ ((إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول فى النار. فقلت: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه)) صحيح البخارى.

² ((المرانى الحسان ص/154)).

الرؤيا رقم {796}

قدم محمد بن الحكم السمان علي عبد الرزاق يكتب عنه فتجهمه قال: فبت ليلتي مغموماً فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله عمل في عبد الرزاق ماعمل وشكوت؟ فقال لي: ﴿إن أردت العلم في الله فعليك بأربعة﴾ 000 قلت: من هم يا رسول الله؟ 00 قال: ﴿محمد بن يوسف الفريابي، وعبد الله بن رجاء العداني، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومحمد بن الفضل عارم﴾ فلما أصبحت غدوت علي عبد الرزاق فأخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله فبكي عبد الرزاق وقال: شكوتني إلي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: نعم. فقال لي: اكتب ما شئت حتى لا أقرأ. فقلت: لا اكتب عنك بعد الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وارتحل إلي بيت المقدس.

وقال أبوبكر محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العنبري الشيخ الصالح البرقاني يقول: دخلت علي علي بن عبد العزيز بمكة وسمعت منه ثم أردت الخروج إلي صنعاء لسماع كتب عبد الرزاق قال: فقال لي: علي بن العزيز حدثني شيخ من أفاضل المسلمين قال دخلت إلي صنعاء إلي عبد الرزاق لسماع الكتب فكان يمتنع عليّ فيه ويتعاسر عليّ فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله: أنا علي باب عبد الرزاق منذ مدة وهو يمتنع علينا في الرواية؟ 00 فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: ﴿اذهب إلي مدينة الرسول واسمع من القعنبي كتاب الموطأ لمالك بن أنس، واذهب إلي الشام واسمع من محمد بن يوسف الفريابي كتب سفيان الثوري، وارجع إلي البصرة واسمع من أبي النعمان عارم كتب حماد بن زيد﴾

قال فبكرت إلي عبد الرزاق وقصصت عليه هذه الرؤيا، فقال شكوتني إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله عمل في عبد الرزاق ماعمل وشكوت؟ فقال لي: اكتب ما شئت حتى لا أقرأ. فقلت: لا اكتب عنك بعد الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وارتحل إلي بيت المقدس.

الرؤيا رقم {797}

{فائدة: في ضمانه النبي ﷺ لكل من قرأ كتاب المغربي التفكير والاعتبار}

قال سيدي الشيخ أحمد بن ثابت المغربي ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنني قمت ليلة من الليالي وصليت وردى في وسط الليل وجلست نصلي علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمر بي سنة من النوم فرأيت رجلاً مغلولاً وفي وسطه سراويل من قطران إلي الكعبين وهو عظيم الخلقة كبير الرأس ووجهه أسود كبير الأنف وفي وجهه أثر كآته الجدرى أو الجراح وقوم يسحبونه فقلت لهم: يا قوم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم ألا ما أخبرتوني من يكون هذا فقالوا هذا أبو جهل الملعون فقلت: هذا جزاؤك ياعدو الله

¹ ((المكاتب الربانية لسيد النقشدي ص/ 55 ج 1)).
² - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 94)).

وجزاء من كفر بالله ورسوله فقلت اللهم إن هذا عدو لك ولنبيك وأين نبيك اللهم أرني نبيك كما أريتني عدوه وأنعمني برويته يا أرحم الراحمين ثم مررت بأرض لا أعرفها فإذا برجل من الصالحين حاج بيت الله الحرام كنت أعرفه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له إلى أين تريد فقال لي إلى مسجد رسول الله ﷺ فسرت معه ساعة إلى أن دخلنا مسجداً فقال هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مسجد رسول الله ﷺ وأين رسول الله ﷺ فقال لي الساعة يقدم عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: ﴿سلم على خليل الرحمن إبراهيم﴾ فسلمت عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطلبت منه الدعاء فدعوا لي ثم طلبتهما أن يضمنا 0000 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إني ضمنك أن تموت على الخاتمة﴾ ثم سألته أن يوصيني بوصية ينفعني الله بها 0000 فقال ﴿زدني الصلاة على﴾ فقلت يا رسول الله هل تسمعني وقت أصلي عليك

فقال ﴿نعم وتحضر في مجلسك ملائكة مقربون﴾ 000 ثم قلت له إضمني 00000

فقال ﴿أنت في ضمانتي﴾ 0000

ثم قلت له اضمن أصحابي 0000 فقال: ﴿قد ضمننت أصحابك﴾

فقلت له من أصحابي فلان 0000 قال: ﴿ذلك رجل من الصالحين﴾ 000 ثم سألته عن شيخنا 0000 فقال ﴿هو من أولياء الله﴾ 00000 ثم قلت له أردت أن تضمن كل من قرأ في كتابي هذا الذي نظمت فيه الصلاة عليك 0000 فقال ﴿قد ضمننت قارئها وكل من صلى على بهذه الصلاة وعليك بها والزيادة ولك كل ما سألت﴾ ثم استيقظت من منامي.¹

الرؤيا رقم {798}

{فائدة : في ذكر كتاب قواعد العقائد الذي ألفه الامام الساوي
وقرأ علي النبي ﷺ}

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين سمعت الشيخ الفقيه الإمام أبا القاسم سعد بن علي بن أبي هاشم أبي هريرة الاسفرائيني الصوفي الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الإمام الأوحى بن زين القراء جمال الحرم يوم الأحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنة خمس وأربعين وخمسائة وكان بي نوعا تكسر ودوران رأس بحيث لا أقدر أن أقف وأجلس لشدة ما بي فكنت أطلب موضعاً أستريح فيه ساعة علي جنبي فرأيت باب بيت الجماعة للرباط الرامسي عند باب الحزورة مفتوحاً فقصدته ودخلت فيه ووقعت علي جنبي الأيمن بحذاء الكعبة المشرفة مفترشاً يدي تحت خدي لكيلا يأخذني النوم فتنتفض طهارتي فإذا رجل من أهل البدع معروف بها جاء ونشر صلاة علي باب ذلك البيت وأخرج لويخا من جيبه أظنه الحجر وعليه كتابة فقبله ووضع بين يديه وصلي صلاة طويلة مرسلأ يديه فيها علي عاداتهم وكان يسجد علي ذلك اللوح في كل مرة وإذا فرغ من صلاته سجد عليه وأطال فيه وكان يمعك خده من الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع رأسه وقبله ووضع علي عينيه ثم قبله ثانياً وادخله في جيبه كما كان . قال :

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاني ص/107)).

فلما رأيت ذلك كرهته واستوحشت ذلك وقلت في نفسي لنن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً فيما أنا كذلك إذا طرأ علي النعاس وغلبني فكأني بين اليقظة والمنام فرأيت عرضة واسعة فيها ناس كثيرون واقفون وفي يد كل واحد منهم كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم علي شخص فسألت الناس عن حالهم وعمن في الحلقة قالوا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرأوا مذاهبهم واعتقادهم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصححوها عليه قال فبينما أنا كذلك انظر إلي القوم إذ جاء واحد من أهل الحلقة وبيده كتاب قيل أن هذا هو الإمام الشافعي رحمه الله فدخل في وسط الحلقة وسلم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماله وكماله متلبساً بالثياب البيض المغسولة النظيفة من العمامة والقميص وسائر الثياب علي زي أهل التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقرأ الشافعي بين يديه وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص آخر قيل هو أبو حنيفة رحمه الله وبيده كتاب فسلم وقعد بجانب الشافعي وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه ثم أتى بعد كل صاحب مذهب إلي أن لم يبق القليل وكل من يقرأ يقعد بجانب الآخر فلما فرغوا إذ واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة قد جاء وفي يده كراريس غير مجلده فيها عقائدهم الباطلة وهم أن يدخل الحلقة ويقرأها علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإليه فزجره وأخذ الكراريس من يده ورمي بها إلي خارج الحلقة وطرده وأهانته قال: فلما رأيت أن القوم قد فرغوا وما بقي أحد يقرأ عليه شيئاً تقدمت قليلاً وكان في يدي كتاب مجلد فنأيت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب ومعتقدي ومعتقد أهل السنة لو أذنت لي حتى أقرأه عليك فقال صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم: ﴿وايش ذاك﴾

000قلت يا رسول الله هو قواعد العقائد الذي صنفه الغزالي فأذن لي في القراءة فقعدت وابتدأت (((بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقائد وفيه أربعة فصول الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي أحد مباني الإسلام فنقول وبالله التوفيق الحمد لله المبديء المعيد الفعال لما يريد ذي العرش المجيد والبطش الشديد الهادي صفوة العبيد إلي المنهج الرشيد والملك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السالك بهم إلي أتباع رسوله بالتأييد والتسديد المتجلي لهم في ذاته وأفعاله بمحاسن أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد المعرف إياهم أنه في ذاته واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له وأنه واحد قديم لا أول له أزلي لا بداية له مستمر الوجود لا آخر له أبدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انعدام له لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال لا يقضي عليه بالانقضاء بنضرم الأباد وانقراض الآجال بل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.

(التنزيه)

وأنه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدور وأنه لا يماثل الأجسام في التقدير ولا في قبول الانقسام وأنه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا تحله الإعراض بل لا يماثل موجوداً ولا يماثل موجود ليس كمثله شيء ولا

هو مثل شيء وأنه لا يحده المقدار ولا تحويه الأقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات وأنه مستوي علي العرش علي الوجه الذي قاله وبالمعني الذي أراده استواء منزهاً عن المماساة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش والسماء وفوق كل شيء إلي تخوم الثري فوقية لا تزيده قريباً إلي العرش والسماء كما لا تزيدهم بعداً عن الأرض والثري بل هو رفيع الدرجات عن العرش والسماء كما أنه رفيع الدرجات عن الأرض والثري وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب إلي العبد من حبل الوريد وهو علي كل شيء شهيد إذ لا يماثل قربه قرب الأجسام كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام وأنه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن أن يحويه مكان كما تقدر عن أن يحده زمان بل كان قبل أن خلق الزمان والمكان وهو الآن علي ما هو عليه كان وأنه بان من خلقه بصفاته في ذاته سواء ولا في سواه ذاته وأنه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتديه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزهاً عن الزوال وفي صفات كماله مستغنياً عن زيادة الإستكمال وأنه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات بالأبصار نعمة منه ولطفاً بالأبرار في دار القرار وأتماً للنعيم والنظر إلي وجهه الكريم.

(الحياة والقدرة)

وأنه تعالى حي قادر جبار قهار لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وأنه ذو الملك والمكوت والعزة والجبروت له سلطان القهر والخلق والأمر والسموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته وأنه المنفرد بالخلق والاختراع والمتوحد بالإيجاد والإبداع خلق الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم وأجالهم ولا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعذب عن قدرته تصريف الأمور لا تحصي مقدوراته ولا تتناهي معلوماته.

(العلم)

وأنه عالم جميع المعلومات ، محيط علمه بما يجري في تخوم الأرضين إلى أعلي السموات ، وأنه لا يعذب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دبيب النملة السوداء علي الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ، ويدرك حركة الذر في الخواطر وخفيات السرائر بعلم قديم أزلي لا يزل موصوفاً في أزل الأزال لا يعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال.

(الإرادة)

وأنه تعالى مريد للكاننات مدبر للحادثات ، فلا يجري في الملك والملكوت قليل أو كثير كبير أو صغير خير أو شر نفع أو ضرر إيمان أو كفر عرفان أو نكران فوز أو خسران زيادة أو نقصان طاعة أو عصيان إلا بقضائه وقدرته وحكمته ومشينته فما شاء كان ومن لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشينته لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد من معصيته إلا بتوقيفه ورحمته ولا قوة له علي طاعته إلا بمشينته وإرادته فلو أجمع الإنس والجن والملائكة والشياطين علي أن يحركوا في العالم أو يسكنوها دون إرادته ومشينته لعجزوا عن ذلك . وأن إدارته قائمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفاً مريداً في أزله لوجود الأشياء في أوقاتها التي قدرها فوجدت في أوقاتها كما أراد في أزله من غير تقدم ولا تاخر لا بترتيب أفكار ولا تربص لزمان فذلك لم يشغله شأن عن شأن.

(السمع والبصر)

وأنه تعالى سميع بصير ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وإن خفى لا يغيب عن رؤيته مرئي وإن دق لا يحجب سمعه بعد ولا يرفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة وأجفان ويسمع من غير أصمخة وأذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق الخلق بغير آلة إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق .

(الكلام)

وأنه تعالى متكلم آمرناه متوعد بكلام أزلي قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هواء أو اصطكاك أجرام ولا بحرف ينقطع بأطباق شفه أو تحريك لسان وأن القرآن والتوراه والإنجيل والزبور كتبه المنزلة علي رسله عليهم السلام وأن القرآن مقروء باللسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وأنه مع ذلك قديم قائم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق والانتقال إلي القلوب والأوراق وأن موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الأبرار ذات الله في الآخرة من غير جوهر ولا عرض وإذا كانت له هذه الصفات كان حياً عالماً قادراً مريداً سميعاً بصيراً متكلماً بالحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات.

(الأفعال)

وأنه تعالى لا وجود سواه إلا وهو بحدوث وبفعله وفائض من عدله علي أحسن الوجوه وأكملها وأتمها وأعدلها وأنه حكيم في أفعاله عادل في أقضيته لا يقاس عدله بجميع العباد إذ العبد يتصور منه الظلم بتصرف في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله فإنه لا يصادف لغيره ملكاً حتى يكون تصرفه فيه ظلماً فكل ما سواه من أنس وجن وشيطان وملك وسماء وأرض وحيوان ونبات وجوهر عرض ومدرك ومحسوس وحاجز اختراعه بقدرته

بعد العدم اختراعاً وأنشأه بعد أن لم يكن شيئاً إذ كان في الأزل موجوداً وحده ولم يكن معه غيره فحدث الخلق بعد إظهاراً لقدرته وتحقيقاً لما سبق من إراداته ، وحق في الأزل من كلمته ، لا إفتقار الله وحاجته وأنه تعالى متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ، ومتطول بالإنعام والإصلاح لا عن لزوم ، له الفضل والإحسان والنعمة والامتنان إذا كان قادراً علي أن يصب علي عباده أنواع العذاب ويبتليهم بضروب الآلام والأوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ولا ظلماً وأنه يثيب عباده علي الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم إذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لأحد عليه حق وأن حقه في الطاعات وجب علي الخلق بإيجابه علي لسان أنبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهيه ووعده ووعيده فوجب علي الخلق تصديقهم فيما جاءوا به (((قال فلما بلغت إلي هذا رأيت البشاشة والبشري علي وجهه ﷺ وإذا انتهيت إلي نقه وصفته 000فالتفت إلي وقال «أين الغزالي» فإذا بالغزالي كأنه واقف علي الحلقة بين يديه فقال ها أنا يا رسول الله وتقدم وسلم علي رسول الله ﷺ ، فرد عليه الجواب وناولته يده العزيزة والغزالي يقبل يده ويضع خديه عليها تبركاً به وبيده العزيزة ثم قعد. قال فما رأيت رسول الله ﷺ أكثر استبشاراً بقراءة أحد مثلما كان بقراءتي عليه قواعد العقائد ثم انتهيت من النوم وعلي عيني أثر الدمع مما رأيت من تلك الأحوال والمشاهدات والكرامات فإنها كانت نعمة جسيمة من الله تعالى سيما في آخر الزمان فنسأل الله أن يثبتنا علي عقيدة أهل الحق ويحيينا عليها ويحشرنا معهم ومع المرسلين والصادقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فإنه بالفضل جدير وعلي ما يشاء قدير (قال الشيخ الإمام أبو القاسم الاسفرائيني هذا هو معني ما حكى لي أبو الفتح الساي أنه رآه في المنام لأنه حكاه لي بالفارسية وترجمته أنا بالعربية .^٧

الرؤيا رقم {799}

قال سيدى التيجانى ﷺ أمرنى ﷺ : « بجمع كتاب جواهر المعاني»

وقال لى : « كتابى هو وأنا أفتنه » قال ﷺ بعد ما أمرت بتمزيقه ومزق .¹

ومن كلام سيدى أحمد التيجانى ﷺ كان يقول أنظروا عشرة من أصحابنا يبيتون معنا (سببه أنه ﷺ كان يأمره حين يطول الليل بجمع الأصحاب وتفقدهم) (وتذكرهم الخمسين ليلة والثمانين والتسعين، وكذلك وحين يطول النهار وكان ﷺ يقول لولا ما أمرنى ﷺ بذلك ما تركت شغلى)².

الرؤيا رقم {800}

{فائدة : في أهمية كتاب جواهر المعاني}

^٧ ((انتهت ص/163/ سعادة الدارين وللعقيدة المروية بقية لم تكتمل في ص/164)).

¹ ((الإفادة الأحمدية ص/32. وكشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/75)).

² ((الإفادة المحمدية ص/35)).

ومن بركات كتاب جواهر المعاني الذي جمعه سيدي علي حراز من فوائد الإمام التيجاني هذه الرؤيا التي ذكرها مؤلفه من أن سيد الوجود بعد ما أمره بجمعه بأن قال له ﷺ: «**تحفظ عليه لينتفع من بعدك من الأولياء**» .^١

الرؤيا رقم {801}

ومن كرامات سيدي أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الحضرمي (كان عالماً فقيهاً عاملاً فاضلاً كاملاً صالحاً صاحب كرامات ومصنفات منها كتاب المرتضي أختصر فيه كتاب شعب الإيمان للبيهقي ومن كراماته أن بعض الفقهاء رأوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له «**اقرأ كتاب المستضي علي الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي أو علي الفقيه أبي حديد**» .^٢

❦ صاحب كتاب المستضي هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن ❦

الرؤيا رقم {802}

{**فائدة : في تسميته ﷺ لتائية بن الفارض الكبرى نظم السلوك**}

رأى ابن الفارض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى في المنام فسأله عن قصيدته التائية الكبرى ماذا سماها ، فأجابه ابن الفارض بأنه سماها (لوائح الجنان وروائح الجنان) فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : «**لا ، بل سماها (نظم السلوك)**» .^٣

الرؤيا رقم {803}

قال (الشيخ الطيبي رحمه الله): رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل كتابة الحاشية أنه ناولني قدحاً من اللبن وأشار إلي فأصبت منه ثم ناولته صلى الله عليه وآله وسلم فأصاب منه^٤ أقول/ سماها فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب .^٤

الرؤيا رقم {804}

{**فائدة : في الاذن للمرغني بكتابة قصيدة عن مولده الشريف**}

قال الإمام الختم السيد محمد عثمان الميرغني رحمه الله فلما كان يوم الجمعة وقع في خاطر تأليف مولدٍ يتلى في بعض أخبار ولادة الحقيقة الاحمدية ، وسطع الوارد بتسميته الأسرار الربانية، في مولد من وضع وهو مصحوب بالختان ،والدرر الوهبية المجلية الحقية، في بعض أنباء من ظهر وعيناه

¹ ((كشف الحجاب ص/ 73)) .

² ((طبقات الخواص ص/ 131)) .

³ ((ابن الفارض ص/ 31 ، 195)) .

⁴ ((موسوعة الكسنزان ج23 ص/ 159)) .

مكحولتان ، فرأيت في تلك الليلة النبي ﷺ رؤيا منامية، ورؤيته حق كما أورد عنه ثقات الرواة بطرق الإحصان ، فأمرني أن: «أصنف مولداً وأجعل إحدي قافيتيه هاء بهية ، والآخرى نونا» كما فعلت لأنها نصف دائرة الأكوان، وبشرني: «أنه يحضر في قراءته إذا قرئ» فسطرت لتيشرف به كلما تلي حكاية نومية، وأنه يستجاب الدعاء عند ذكر الولادة وعند الفراغ منه فنسأل الله الغفران.¹ وليرجع إلي هذا الكتاب من أراد قراءة القصيدة الإلهية المسمي الأسرار الربانية⁰

الرؤية رقم {805}

{فائدة : في غيرة حضرة النبي صلى الله عليه وسلم علي الامام الغزالي وكتابه الاحياء}

قيل أن بعض علماء المغرب أنكر علي الإمام الغزالي وحرق كتابه الإحياء فرأى ذلك العالم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يعرض عنه ثم أمر بتجريدته من ثيابه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضربه بسياط . فاستيقظ فوجد أثر السياط علي جوانبه، ولم يزل ذلك الأثر في جوانبه حتى مات .²

الرؤيا رقم {806}

{فائدة : في حضوره ﷺ مجالس تلاوة دلائل الخيرات}

روى عن سيدي الحاج أبو جمعة خديم سيدي أحمد التيجاني ﷺ أنه كان ملازماً لقراءة دلائل الخيرات كل ليلة جمعة وأثنين مع جماعة في مسجد مجاور لدار سكناه ، فاتفق له أنه لم يخرج في بعض الليالي بل بقي بداره وهم يقرءون وهو يقرأ بقراءتهم حتي غلبه النوم فبينما هو نائم إذ رأي الجماعة مقبلاً وهو يقول له: قم لتري النبي ﷺ فها هو ذا مار من هنا ودخل ذلك الرجل لمسجد القراءة مسرعاً قال فوقفت في الطريق متأدياً فإذا النبي ﷺ مقبل هو وأبو بكر الصديق ﷺ قال فلما رأيته ﷺ رميت نفسي عليه وصرت أقول له أريد أن أمتع بالملامحيا رسول الله وصرت أكررها عليه وأردت بذلك رؤية الخاتم قال فصار أبو بكر الصديق ﷺ يقول لي: إن هذا الموضع مريض ويشير لموضع الخاتم ويقول لي: لا تقربه. قال: فالتفت إليه ﷺ وقال له: «دعه عنك حتى يمتع

ملامحه ثم حل صل الله عليه وآله وسلم طوقه الشريف ورمي شملته عن كتفيه وقال لي أنظر » قال فرأيت خاتم النبوة بين كتفيه ﷺ وصورتها مثل كف يد بين الكتفين والأصابع إلي أسفل مضموم بعضها إلي بعض وفي منتهاها دارت الخاتم الشريفة كالطابع المعمر ولونها أحمر قال فصرت أقبلها وأضع عيني عليها إلي أن قال ﷺ: «يكفيك» وشد ﷺ رداءه الشريف ولما ذهبت ناداني ﷺ وقال لي: «أسمع» , فقلت له : نعم ياسيدي رسول الله 000 فقال: «أنت ممن رأوا محمد حقاً»

فلما سمعت منه ذلك حصل لي فرج عظيم حتى استيقظت من أجله فوجدت الجماعة الذين يقرءون في ذلك المسجد بلغوا إلي قوله صاحب دلائل الخيرات ﷺ اللهم صل علي صاحب الحسن والجمال والبهاء والكمال 000 قال : فقامت وتوضأت وذهبت إليهم وأخبرتهم بهذه الرؤيا فتحققوا أن النبي

¹ ((مولد النبي صلى الله عليه وسلم ص/11)).

² ((شواهد الحق ص/ 318)).

﴿ إنما جاء ليحضر للختم وفرحوا غاية الفرح بذلك وحصل لهم نشاط في المواظبة علي القراءة بعد أن كان بعضهم يتراخي في الحضور إلي أن أذن الله بفراق الجماعة بموت غالبهم والبقاء لله الواحد القهار. ¹﴾

الرؤيا رقم {807}

ويوصي صاحب (كتاب خزينة الأسرار) ² ويقول: نوصيكم يامن نال هذا الكتاب لاتبخلوا بفضائله عن الإخبار للغير فقد عاتبني النبي ﷺ في المنام بأن قال لي: ﴿ أنا بعثت رحمة للعالمين حين أخبرت بها ﴾ (يقصد بعض أسرار هذا الكتاب) بعض الأحباب وكتمت عن بعض. ³

الرؤيا رقم {808}

ومما نقل من كرامات الفقيه محمد "أبو عبد الله بن اسماعيل الحضرمي أن بعض الفقهاء رأى النبي ﷺ في المنام يقول له: ﴿ أقرأ كتاب علي الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي أو علي الفقيه أبي الحديد ﴾. □

الرؤيا رقم {809}

{فائدة : في كتاب المذهب لأبو عبد الله الشعبي}

قال أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبي اليمنى (حجبت سنة فدعوت الله تعالى عند الحجر الأسود أن يعصمني عن القضاء والفتوى فلما صرت بين مكة والمدينة رأيت في المنام حلقة عظيمة من الناس فقربت منها لأنظر ما موجبها فرأيت في وسطها شخصا كالقمر ليلة تمامه فقلت لبعض الحاضرين من هذا؟ فقال هذا رسول الله ﷺ ورأيت رجلاً يسأله عن مسألة في ورقة قد ناوله إياها وفي يده ﷺ جزء من المذهب وينظر تارة في الجزء وتارة في المسألة فجعلت أتعجب من ذلك ثم استيقظت فلم أكره الفتوى بعد ذلك إقتداء به ﷺ وبقيت على كراهية القضاء فعوفيت منه والحمد لله. ⁵

الرؤيا رقم {810}

{فائدة : في أن قراءة كتاب المستصفي تدخل الجنة}

كان أبو عبد الله بن سعيد بن معن القريض (صاحب كتاب المستصفي) يروى أن الفقيه محمد بن سعيد رأى النبي ﷺ في المنام ودعا له بالثبوت وكان الشريف أبو الحديد يقول: ثبت بطريق صحيح عن

¹ ((كشف الحجاب ص/ 218/217))

² ((إعلم أن كل كتاب مهما كان مؤلفه في غاية الصلاح والتقوى فلا بد أن يوافق كتاب الله وشرعه الحنيف وحتى إن كانت العلوم غير مفهومة ومغلقة علي بعض الناس ولكنها لاتأمر بمعصية ولافيها شرك أو كفر بين يذهب بدين الإنسان فعليه أن يقف حتي يفتح الله عليه بالفهم ولايتعجل برمي المعارف الالهية الالانية واصحابها بالكفر أو يبحث عن ولي مرشد يفتح له مغاليق فؤاده حتي يفهم عن أوليائه مايقولون)).

³ ((خزينة الأسرار ص/189)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ص/158)).

⁵ ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ص/226)).

الشيخ ربيع صاحب الرباط الذي بمكة المشرفة أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ﴿من قرأ كتاب المستصفى الذي صنّفه محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة﴾. ^١

﴿[42] روى تاويل الرؤي المحمدية﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَكَذَلِكَ تَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ
يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٢﴾
﴿وَقَالَ يَتَابَتَ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ٣﴾

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن ابن عباس قال: كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أرى الليلة، فذكر رؤيا فعبّر بها أبو بكر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً﴾ فقال: أقسمت عليك يا رسول الله، بأبي أنت لتُخَدِّثني ما الذي أخطأت، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تقسم﴾. ⁴

الرؤيا رقم {811}

رأى أبو مسلم الخراساني كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمه بعمامة حمراء ولواها على رأسه إثنين وعشرين لية، فقص رؤياه على معبر، فقال تلى إثنين وعشرين سنة ولاية في بغى فكان كذلك. ⁵

الرؤيا رقم {812}

أتى ابن سيرين رجل غير متهم في دينه قلّقا فقال إني رأيت البارحة في النوم كأنى وضعت رجلى على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل بت البارحة مع خفيك، قال: نعم

¹ ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ص/228)).

² ((سورة لقمان الآية/6)).

³ ((سورة لقمان الآية/100)).

⁴ ((سنن أبي داود كتاب الايمان والنذور)).

⁵ ((تفسير الاحلام لابن سيرين ص/104)).

0000قال: فاخلعها فخلعها فكان تحت إحدى رجليه درهم عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم¹.

الرؤيا رقم {813}

قال أحمد بن كامل الشَّجَرِي القاضى: قال لى أبو جعفر: رأى لى أبى فى النوم أننى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان معى مخللة مملوءة حجارة وأنا أرمى بين يديه، فقال المُعَبِّر: إنه إن كبر نصح فى دينه وذَبَّ عن شريعته فحرص أبى على معونتى على طلب العلم وأنا حينئذٍ صغير².

الرؤيا رقم {814}

قال سيدى محيى الدين ابن عربى الإمام الأكبر أخبرنى رجل من الصالحين بمجلس الإمام العالم الزاهد أبى عبد الله محمد ابن العاص البابى قال إن رجلاً من أصحابنا رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فلطمه هذا الرأى على وجهه حتى أثر كفه فى وجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاستيقظ الرجل فزعاً فقصها على بعض شيوخنا فقال له: إنك مع امرأتك فى حرام فطلب الرجل الرأى فى نفسه فإذا به قد حلف بطلاق امرأته وحنث ولم يطلق وبقي معها³.

الرؤيا رقم {815}

{فائدة : فى أن رؤية موته ﷺ فى مكان يدل على غضب حق أو موت سنة نبوية}

قال رجل من الصالحين لقد رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ميتاً وقد دفن فى موضع من المسجد الجامع باشبيليه ، فسألت عن ذلك الموضع فإذا به مغصوب أخذ من صاحبه ولم يعط حقه⁴. ويقول سيدى محيى الدين ابن العربى عن روايته لهذه المنامات لا أذكر ما رأيت فى المنام إلا ما ثبت حكماً أو يفيد علماً أو يحرض على طاعة⁵.

الرؤيا رقم {816}

{فائدة نادرة : فى عجائب تأويل الرؤيا بحقيقة المراد منها}

قال العلامة ابن شاهين أخبرنى من هو مقبول الرواية أن حاكم رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام وهو عريان قال فغطيته بسجادة كانت لى فلما أصبحت أتيت مستبشراً إلى بعض المعبرين فقصت عليه الرؤيا

فقال أنت تحكم بغير الحق لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق ورؤيته حق وتغطيتك إياه تغطية الحق ، فسمع بهذه الرؤيا قاضى القضاء بتلك المدينة فعزله عن الحكم¹.

¹ ((تفسير الاحلام لابن سيرين ص/27)).

² ((معجم من رأى سيد الخلق ﷺ فى اليقظة والمنام ص/127)).

³ ((صورة من مخطوطة المبشرات والرؤى الورقة الثانية للامام محيى الدين ابن العربى)).

⁴ ((صورة من مخطوطة المبشرات والرؤى الورقة الثانية للامام محيى الدين ابن العربى)).

الرؤية رقم {817}

قال الإمام الجنيد رحمه الله رأيت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بعضدى من خلفي فمزال يدفعني حتى أوقفني بين يدي الله تعالى. فسألت جماعة من أهل العلم، فقالوا: إنك رجل تقود العلم إلى أن تلقى الله تعالى.²

﴿[43] رؤى أسباب رؤيا النبي ﷺ أو امتناعها﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾³

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾⁴

وورد في الحديث الشريف:

عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إذا قرب الزمام لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب. وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً. ورويا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة﴾.⁵
عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال ﴿من أشد أمتي لي حبا، ناس يكونون بعدي، يود أ أحدهم لو رآني، بأهله وماله﴾.⁶

الرؤيا رقم {818}

{فائدة : فى أن حب الدنيا والشغل بها حجاب عن رؤية حضرة النبي ﷺ}

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى: ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت فى ليلة من الليالى فيما يرى النائم براحاً يبرح وهو يقول من أراد زيارة رسول الله ﷺ تسليماً فليسع معنا فمررت مع البراح وإذا بأناس يقبلون إليه فأقبلنا إلى رسول الله ﷺ تسليماً فى غرفة عالية فأخذت عن شمالها بطلب الباب فصاح بى الناس ارجع عن

¹ ((تفسير الأحلام لابن شاهين ص/350)).

² ((تاج العارفين ص/171)).

³ ((سورة الصافات الآية/105)).

⁴ ((سورة يونس جزء من الآية/26)).

⁵ ((سنن ابن ماجه)).

⁶ ((صحيح مسلم كتاب الجنة)).

يمين الغرفة فوجدت الباب فدخلت فإذا برسول الله ﷺ تسليماً جالساً مع أصحابه ﷺ فلما دنوت منهم حال بيني وبينهم غمام ولم نر وجه أحد منهم فقلت الصلاة والسلام عليكم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً فقال: ﴿قد حالت بيني وبينك أغطية الدنيا وجعل يوبخني ويقول نحن ننهاك عن الدنيا والإهتمام وأنت تهتم وطال توبيخه لي﴾ 000 حتى قلت في نفسي ما حال هذا بيني وبين رسول الله ﷺ تسليماً إلا لشقوتي وجعلت نبكي ونقول أليس قد ضمننتي رسول الله ﷺ تسليماً فقال لي: ﴿أنت من أهل الجنة﴾ 0000 ثم قلت له سألتك بالله العظيم وبجاهك عند الكريم إلا مادعوت الله أن يرفع هذا الغمام الذي حال بيني وبينك فجعل ذلك الغمام يذهب شيئاً بعد شيء حتى رأيت رسول الله ﷺ تسليماً وأصحابه وجعلت نتمرغ عليه ونقول لهيا رسول الله ﷺ تسليماً أليس قد ضمننتي 0000 فقال: ﴿أنت من أهل الجنة وجعل يقول نحن نقول لك قيلك﴾ (أي دع) الإهتمام وأنت تهتم وتيقظت عند قوله قيلك الإهتمام/نسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم أن يجعل إهتمامنا فيما يبقى وأن يصرف هممتنا عما يغنى بجاه سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا سيدنا محمد ﷺ تسليماً ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.¹

الرؤيا رقم {819}

{ فائدة : فى ان الصيام والقيام والصلاة عليه ﷺ موصلة لرؤيته
ﷺ }

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً رأيتاه ﷺ فى ليلة من الليالى فطلبتة أن يضمننى 0000 فقال ﴿أكثر من الصلاة على وإنى قد ضمننتك وضمنت أمك وأباك وجعل يسمى أجدادى بأسمائهم واحداً بعد واحد إلى سيدنا على بن أبى طالب ﷺ﴾ ثم قلتيا رسول الله أردت رؤيتك فى كل ليلة جمعة 00 فقال صلى الله عليه وسلم ﴿إن أردت رؤيتى فى كل ليلة جمعة فصم النهار وقم الليل وأكثر من الصلاة على﴾ 00 ثم ركب على فرس وركبت معه وأخذ فى يده طيراً ومررنا فى فلاة من الأرض فأرسل طيره على صيد فأخذ طيراً يشبه الحبارى فنزلت إليها فذبحتها فبلغ إلى رسول الله ﷺ تسليماً وقال: ﴿كيف قلت على ذبحها﴾ 0000 فقلت له :قلت بسم الله والله اكبر فقال: ﴿وإن شئت قلت : بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم أجزاءك﴾ 0000 فانتبهت عند قوله أجزاءك



تعقيب:

✽ (قال صاحب كتاب سعادة الدارين على ما اعتقد تأييداً لهذه الرؤيا- الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً مشروعة عند الذبح فى مذهب إمامنا الشافعى ﷺ وهذه الرؤيا تؤيده ورائيها مالكى المذهب).²

¹ ((سعادة الدارين للنبهاني ص/112)).

² ((سعادة الدارين للنبهاني ص/114-115)).

ورد في الحديث الشريف

عن عائشة أم المؤمنين؛ أن قوما قالوا: يا رسول الله! إن قوما يأتونا بلحم، لاندري: ذكر اسم الله عليه أم لا؟ قال ﴿سموا أنتم وكلوا﴾¹.

وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يضحى بكبشين أملحين أقرنين ويسمي ويكبر ولقد رأيته يذبح بيده واضعاً قدمه على صفاحها²
قال الشافعي رحمه الله والتسمية على الذبيحة بسم الله فإن زاد بعد ذلك شيئا من ذكر الله فالزيادة خير ولا أكره مع تسميته على الذبيحة أن يقول صلى الله على رسول الله بل أحبه له وأحب إلي أن يكثر الصلاة عليه فصلى الله عليه في كل الحالات لأن ذكر الله والصلاة عليه إيمان بالله وعبادة له يؤجر عليها إن شاء الله من قالها³

الرؤيا رقم {820}

{فائدة : فى أن محبة الشيخ التيجانى موصلة لرؤيته ﷺ}

يحكي عن سيدي عبد الله سيدي محمد بن العربي الدمراوي التازي أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لولا محبتك في التيجاني ما رأيته﴾⁴

الرؤيا رقم {821}

{فائدة : في سبب انقطاع رؤية النبي ﷺ في المنام}

روي ان سيدي محمد بن زين النحراوي رحمه الله تعالى كان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً فأخذه أهل النحاريه في شفاعته إلي حاكم البلد وأجلسه علي بساطه فانقطعت عنه الرؤيا، ثم أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمر بعيداً عنه فتبعه، وقال: يا رسول الله ما ذنبي؟ فقال ﴿تجلس علي بساط الظالمين، وتطلب رؤيتي لا سبيل إلي ذلك﴾

فلم ير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك إلي أن مات⁵.



ورد في الحديث الشريف:

عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيَنْتِظِمُ بِمَا

¹ ((سنن ابن ماجه)).

² ((ابن خزيمة كتاب المناسك)).

³ ((سنن البيهقي)).

⁴ ((كتاب الفتح الرباني ص/63)).

⁵ ((الأخلاق المبتولية ص/ 354 ج 2)).

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥٠﴾ ١. وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى

يَدِيهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ﴾ ٢

﴿ قد لا يرى البعض من أهل المحبة حضرة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم في منامهم بالرغم من عشقهم له صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لسببين/ الأول: أن يكون المنع تربية محمديّة وترقية ربّانية للمحب، ومادام المُحتجب هو الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم والمانع هو الله ﷻ فالمنع عين العطاء والإحتجاب عين الوصلة فكل ما يُريد ه المحبوب محبوب، ولا يكون من الله ﷻ للمحب إلا كل جميل ولا يخرج من الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم لمُحبه إلا كل خير ، والثاني : أن يكون من شدة فناء المُحب في محبوبه صلى الله عليه وآله وسلم ، فعندما يذوب الجزأ في الكل تفنى الرؤيا بفناء الإزدواجية، والميزان الفصل بين من حُرّم رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام عقاباً أو إكراماً هو: (الاتباع و التقوي وشدة الحب)، فإن إجتمعت هذه الصفات في أي مُسلم ثم لم يرى الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فليضع نفسه على الميزان المذكور، وأمّا الذين لا يتبعون هديه صلى الله عليه وآله وسلم ولا تحترق أفئدتهم شوقاً للقائه وولهاً بروياه صلى الله عليه وآله وسلم فإن هذا الكلام ليس لهم ولا هذا الشراب شرابهم و المنع في حقهم حرمان بلا أدنى شك لكونه يتعلق بظلم المحبوب لغيره أو لسوء خلقه أو لتفريطه في دينه وغير ذلك مما يتعلق بأخلاقه وأفعاله وأقواله عموماً 0

الرؤيا رقم {822}

{فائدة : في الشهود الذي يشهده السالك لحضرة النبي ﷺ }

قال الإمام الشعراني رحمه الله وكذلك بلغني عن الشيخ عز الدين الأصفهاني :قال كنت اجتمع بسيدي أحمد الرفاعي في المنام كثيراً فيأمرني وينهاني ويربيني ، فقال لي يوماً: لست أنا بشيخك الذي يفتح عليك علي يديه وإنما شيخك عبد الرحيم القناوي فسافرت إليه فأول ما اجتمعت به حكي لي جميع ما وقع لي في المنام مع سيدي أحمد الرفاعي ثم قال لي: لا أصحبك حتى تصير ترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملأ الوجود كله فقلت له: وما السبيل إلي ذلك ؟ فقال: سافر إلي بيت المقدس فأئك ستراه كذلك ثم تعال: ففعل ثم جاء فقال له: ما وصل أحد لشيء من المقامات إلا بعد شهوده ذلك . ٣



معرفة أويسية:

﴿ جاء أوييس القرني رحمه الله بعد وفاة النبي ﷺ مع من جاء من اليمن في الامداد في هذه الايام فسال عمن قام بالأمر بعد رسول الله ﷺ فاخبروه أن الذي قام بالأمر أبوبكر رحمه الله فذهب أوييس الي خليفة رسول الله ﷺ وقال له السلام عليك يا خليفة رسول الله ﷺ إني سائلك فمشدد عليك فلا تغضب مني فقال : سل عما بدا لك وكان بجواره عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليهم فقال

¹ ((الأخلاق المبتولية ص/ 354 ج 2)) .

² ((سنن الترمذي)).

³ المنن الكبرى للشعراني ص/ 483 .

له: أنت أول من أسلم من الرجال وانت صاحب الغار وانت الذي هاجر بصحبة النبي فهل رأيت رسول الله ﷺ؟ فقال له الصديق ﷺ: اللهم نعم فقال: صفه لي، فقال أبو بكر: كان رسول الله ﷺ (أبيض اللون مُشرباً بحمرة، أدعج سبط الشعر، دقيق المسربة، سهل الخدين، كث اللحية، ذا وفرة، كان عنقه أبريق فضة، كان له شعر من لبتة الي سرتة يجري كالقضيبي، لم يكن في ابطه ولا صدره شعر غيره، شثن الكف والقدم، اذا مشي كأنما ينحدر من صبيب، وإذا مشي كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، ليس بالقصير ولا بالطويل، ولا العاجز ولا اللنيم، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيب من المسك، لم أر قبله ولا بعده مثله) وهذا الوصف قاله سيدنا علي بن ابي طالب كذلك حين طلب منه صفة النبي ﷺ فقال أويس: هذه صورته الخلقية الظاهرة، ثم سال عمر ﷺ، ثم علي ﷺ فوصفوه بهذه الصفة، فقال أويس ﷺ: لم تكن هذه الصورة الحقيقية لسيدنا رسول الله ﷺ فتقدم من علي وقال له: يا علي أتسمح لي أن أذهب الي السيدة فاطمة الزهراء لأسألها عن صفة النبي ﷺ وهل رآته أم لا؟ فذهب علي وأبو بكر وعمر ومعهما أويس بن عامر: فاستأذنوا علي الزهراء رضي الله عنها فسألها أويس عن صفة أبيها، هل رآته علي الحقيقة أم لا؟ فقالت لم أر أبي ﷺ علي حقيقته الا مرة واحدة في هذا العمر ذهبت الي منزله في يوم من الايام فوجدته يغتسل فنظرت فإذا هو عمود من النور بين السماء والأرض، فقال لها أويس: نعم والله رآته بصورته الحقيقية ﷺ يقول الله سبحانه وتعالى

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾¹

﴿يَتْلُوهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾² وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا

مُنِيرًا﴾³، فهو النور وهو السراج المنير ﷺ، وإني أقسم بالله العلي العظيم أني رأيتني ﷺ علي صورته الحقيقية أكثر من مرة بهذه الصورة، وهنا نظر اليه عمر وعلي وقالوا له: هل أنت من قرن؟

فقال: نعم

فقالا: هل أنت أويس القرني؟

قال: نعم

فقالوا جميعاً: استغفر لنا لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا: يا عمر ويا علي إذا أنتما لقيتماه فاطلبا اليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما، فاستغفر لهما، ثم استأذن واختفي³ أقول وبغض النظر عن صحة هذه الرواية وأحداثها ففيها فوائد كثيرة وهي هنا ليست للاستشهاد إنما هي للاستأناس⁴

ورد في الحديث الشريف:

عن أسير بن جابر قال كنا نجلس بالكوفة إلى محدث لنا فإذا تفرق الناس بقي رجال منهم رجل لا أسمع أحدا يتكلم كلامه فأحبته ووقع منه في قلبي فبينما أنا كذلك إذ فقدته فقلت لأصحابي ذاك الرجل كذا وكذا الذي كان يجالسنا هل يعرفه أحد منكم قال رجل نعم ذاك أويس القرني فقلت هل تهديني إلى منزله قال نعم فانطلقت معه حتى صرت عليه كحربة قال فخرج فقلت أي أخي ما منعك

¹ ((سورة المائدة الآية/ 15)).

² ((سورة الأحزاب الآية/ 46)).

³ ((الصفى الخفي سيدي أويس القرني ص/ 100 و 101 و 102 و 103 و 104 للشيخ/ ابراهيم الدسوقي)).

أن تأتينا قال العري لم يكن لي شيء أتيتكم فيه وعلي برد فقلت له البس هذا البرد قال لا تفعل فباني إن لبست هذا البرد أدوني فلم أزل به حتى ألبسه قال فخرج عليهم فقالوا من خادع عن برده هذا قال فجاء فوضعه يكتسي قال فأتيتهم فقلت ما تريدون إلى هذا الرجل قد أذيتموه الرجل يلبس مرة ويعري مرة أخرى قال فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً قال وتمرد رجل من أصحابه هو الذي يسخر به فوفد أهل الكوفة إلى عمر ووفد ذلك الرجل فيهم فقال عمر ها هنا أحد من القرنين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله ﷺ قال لنا ﴿إنه يقدم عليكم رجل من أهل اليمن يقال له أويس القرني لا يدع

باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهب عنه إلا موضع الدينار أو مثل موضع الدرهم فمن لقيه

منكم فمروه فليستغفر لكم﴾ قال فقدم علينا ها هنا فقلت ما أنت قال أنا أويس قلت من تركت باليمن قال أم لي قلت كان بك بياض فدعوت الله فأذهب عنه إلا موضع الدينار أو مثل موضع الدرهم قال نعم قلت استغفر لي قال يا أمير المؤمنين مثلي يستغفر لمثلك قال فقلت أنت أخي لا تفارقني قال فأنمّس مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال جعل الرجل يحقره عما يقول فيه عمر فقلت تقول ما ذلك فينا ولا نعرف هذا قال عمر بلى إنه رجل كذا فجعل يضع من أمره أي يضعف من أمره فقال ذلك الرجل عندنا نسخر به يقال له أويس قال هو هو ادرك ولا أراك تدرك قال فأقبل الرجل حتى دخل عليه من قبل أن يأتي أهله فقال أويس ما كانت هذه عادتك فما بدا لك قال أنشدك الله لقيني عمر قال كذا وكذا فاستغفر لي قال لا استغفر لك حتى تجعل عليك ألا تسخر بي ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد قال لك ذلك قال فاستغفر له قال أسير فما لبثنا حتى فشى حديثه بالكوفة قال فأتيته فقلت يا أخي إلا أراك أنت العجب وكنا لا نشعر قال ما كان في هذا ما لتبلغ فيه إلى الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله قال فلما فشى الحديث هرب فذهب¹

وفي رواية أخرى :

عن أسير بن جابر: أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر. وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس. فقال عمر: هل ههنا أحد من القرنين؟ فجاء ذلك الرجل. فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد قال ﴿إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس. لا يدع باليمن غير أم له. قد كان به بياض. فدعا الله فأذهب عنه. إلا

موضع الدينار أو الدرهم. فمن لقيه منكم فليستغفر لكم﴾².

الرؤيا رقم {823}

{فائدة : في بيان سر تأثير الصدق والرياضة في رؤية الحبيب ﷺ}

قال أبي عبد الله محمد بن الحفيف: كنت في بلاد الروم في إحدى السنوات، وذهبت إلى الصحراء يوماً، فأحضروا راهباً، وحرّقوه، وكحلوا عين العميان برماده؛ فأبصروا بقدرة الله تعالى. وكان المرضى يتناولونه؛ فيشفون. فاندعشت؛ لأنهم علي باطل؛ فكيف يكون هذا حالهم؟! وفي تلك الليلة رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله ماذا تفعل هنا؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لقد جئت من أجلك﴾.

قال: وما هذا الحال يا رسول الله؟

¹ ((مسند أحمد مسند ابن المبارك)).

² ((صحيح مسلم)).

فقال: «إنه أثر الصدق والرياضة في الباطل. فما بالك إذا كان في الحق!»^١

الرؤيا رقم {824}

يروى أن ذا النون عليه السلام كان يشتهي السكاج طيلة عشرة سنوات، ولم يكن ليفصح لنفسه عن تلك الرغبة، وكانت ليلة عيد، فقالت النفس: ما يحدث إن تمنحنا لقمة سكاج في العيد؟ قال: أيتها النفس إن أردت أن أفعل ذلك عاونيني هذه الليلة علي أن أقرأ القرآن كله في ركعتين، طوعته النفس، فأعد السكاج في اليوم التالي ووضع أمامه ونظف أصابعه، ووقف للصلاة قالوا: وما حدث؟ قال: قالت النفس لي في هذه اللحظة حققت رغبة العشر سنوات أخيراً. فقال: بالله لن تحقيقها وذلك الشخص الذي كان يحكي هذه الحكاية. قال: بينما كان ذو النون في ذلك الوقت حتى دخل عليه رجل بقدر من السكاج، وضعه أمامه، وقال: أيها الشيخ: إنني لم أجد من تلقاء نفسي فقد أرسلت إليك وأعلم أنني رجل جمال. ولدي أطفال يطلبون السكاج منذ مدة، وكنت أجمع الفضة، وأعددت السكاج أمس ليلة العيد، واليوم استغرقت في النوم فرأيت جمال زينة العالم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

قال: «إن أردت أن تراني غداً حمل هذا إلي ذي النون وقل له: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يشفع بك في ذو النون وقال: سأفخذ الأمر»²

الرؤيا رقم {825}

{فائدة : فى ضرورة تصديق من يصرح من الصالحين برؤية
النبي ﷺ }

قال سيدى الشيخ محمد أبو المواهب عليه السلام قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الناس يكذبون فى صحة رؤيتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وعزة ربي وعظمته من لم يؤمن بها أو كذبك فيها لا يموت إلا يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً»³

الرؤيا رقم {826}

{فائدة : لمن أراد رؤيته ﷺ من كمل الرجال }

قال سيدى محمد أبو المواهب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى: «قل عند النوم (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خمساً بسم الله الرحمن الرحيم خمساً ثم قل اللهم بحق محمد أرنى وجه محمد حالاً وما لا) فإذا قلتها عند النوم أتى إليك ولا أتخلف عنك أصلاً»
ثم قال وما أحسنها من رؤيا ومن معنى لمن آمن به.¹

¹ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 2 ذكر أبى عبد الله محمد بن الحفيف ص/ 216)).

² ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد 1 ذكر ذي النون ص/ 331)).

³ ((أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص/ 69)).

الرؤيا رقم {827}

ومن كتاب قبسات النور في ترجمة الحبيب على المشهور بقلم نجله المبارك الحبيب أبوبكر بن على المشهور قال في صفحة 363 من رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم رآها الشريف طيفور ... قال ثم كلمني بعد ذلك الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وقال أخبره ﴿أى والدى﴾ أنه إذا أراد أن يرانى يقرأ عند نومه¹؛

قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾³

الرؤيا رقم {828}

{فائدة : في تنوع أنوار حضرته ﷺ}

قال الشيخ حسن محمد شداد بن عمرو وهو صاحب كتاب كيفية الوصول لرؤية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الشهر الكريم هنا (لعله يقصد شهر رمضان) في المدينة المنورة رجل من المتعلقين بهذه الحضرة الكريمة ألف كتابا في السيرة تحت عنوان "السيرة العطرة" وهو في أثناء تأليف هذا الكتاب رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو مسرور عليه الصلاة والسلام إنما رآه على أنوار ولكن ليست هي الأنوار التي رآها من قبل في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الرؤيا متحير هل هذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ أم لا ؟ ولم يتم هذا خاطر إلا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يناديه ويقول: ﴿يا هذا أنا رسول الله﴾. صلى الله عليه وآله وسلم⁴

الرؤيا رقم {829}

{ فائدة : في جزاء الاجتهاد في طلب العلم }

قال الجندي أن الفقيه حسن المذكور رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في جماعة من أصحابه ومعهم الإمام الشافعي فقال: يا رسول الله بما استحققت هذه الزيارة؟

¹ ((أفضل الصلوات على النبي ﷺ ص/69)).

² ((كتاب كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول محمد ﷺ ص/79)).

³ ((سورة النساء الآية/64)).

⁴ ((كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول محمد ﷺ ص/26)).

فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿باجتهادك في طلب العلم﴾.¹
(يقصد بالفقيه حسن أبو محمد حسن بن عمر الحميري كان فقيهاً عارفاً محققاً من أهل حلب وكان شديد الإجتهد في طلب العلم)

الرؤيا رقم {830}

كان (الشيخ عبد القادر المذكور آنفاً) يرى النبي كثيراً ويحدث عن رؤياه حتى إتفق للشيخ الفاضل البدر حسن بن عبد القادر محيي الدين البكري الصديقي كان ممن ينكر ذلك عليه فرأى في منامه أن الجامع الأموي ملآن من الناس وهم ينتظرون فقلت ما تنتظرون؟ قالوا: ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعد ذلك دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلوا عليه يقبلون يديه وكنت ممن قبل يديه وقلت له: من أنت ياسيدي ؟ 00 قال: ﴿أنا رسول الله الذي يقول

الشيخ عبد القادر بن سوار كثيراً إنه يراني في منامه وقد جئت لحضور مجلسه﴾

فلما إستيقظ تاب عن الإنكار وصار يلزم مجلس بن سوار ويعتقده ويقبل يده.²

الرؤيا رقم {831}

كان الأمير عامر بن بغداد عنده قلة إعتقاد في الفقراء إلا أنه كان عنده وقفة في فرأني بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مقبل على يكلمني فصار عامر كلما يريد أن يقبل يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجذني حاجباً له عنه وكان يقول لا يحتاج أحد إلى الوسائط في ضرورة والأصل القدرة الإلهية فمن تلك الرؤيا صار يعتقد في الصلاح ويقضي حوائج الناس التي أكاثبه فيها.³

الرؤيا رقم {832}

{فائدة : في تجلي حضرته ﷺ في وجوه أولياء الله ﷻ}

قال لطف الله المختلاني وهو أحد أصحاب الشيخ عبيد الله الأحرار بن محمود بن شهاب الدين الشاشي السمرقندي النقشبندی قطب دائرة العارفين: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت الطفولة في صورة لم أر لها في الجملة نظيراً فلما تشرفت بلقاء الشيخ (يقصد الشيخ عبيد الله الأحرار) قال: إن بعض الناس يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصورة مختلفة ثم نظر إلى أثناء كلامه فرأيته على الصورة التي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها فلزمت صحبته.⁴

الرؤيا رقم {833}

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/28. وكتاب طبقات الخواص ص/55)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/176)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/227)).

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ج 2 ص/234)).

{فائدة : فى ظهوره ﷺ فى أحبائه ﷺ بطريقة البروز وليس بالحلول والإتحاد }

ومن كرامات سيدى على الشونى المصرى أيضاً وهو أحد أئمة الطريق وأكابر الصوفية ومشاهير الأولياء من كراماته مارواه سيدى الشعرانى قال: رأيت مرة قائلاً يقول فى شوارع مصر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الشيخ نور الدين الشونى ﷺ فمن أراد الإجتماع به فليذهب إلى المدرسة السيوفية فمضيت إليها فوجدت السيد أبا هريرة ﷺ على بابها الأول فسلمت عليه ثم وجدت المقداد بن الأسود على بابها الثانى فسلمت عليه ثم وجدت شخصاً لا أعرفه على بابها الثالث فلما وقفت على باب خلوة الشيخ ولم أجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده فبهت فى وجه الشيخ فأمضيت النظر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماء أبيض شفافاً يجرى من جبهته إلى أقدامه فغاب جسم الشيخ فظهر جسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه ورحب بى وأوصانى بأمور وردت فى سنته فأكد على فيها ثم إستيقظت فلما أخبرت الشيخ ﷺ بذلك قال: والله ماسررت فى عمرى كله كسرورى بهذا وصار يبكى حتى بل لحيته ﷺ.¹

الرؤيا رقم {834}

يروى ان السيد الحاج أحمد بنير الناسك الورع الزاهد ذا العقل الراجح كان من خاصة سيدى أحمد التيجاني ﷺ أنه مرض مرضاً شديداً فى حياة سيدى أحمد ﷺ ثم حصلت له غيبة ظن أهله أنه توفي فصاروا يبكون عليه ثم استيقظ من غيبته فقال لهم : ما لكم تبكون ؟ لا بأس عليّ فإني لا أموت فى هذا الوقت فقد رأيت فى هذه الساعة نفسى بين يدي سيدنا ﷺ بالزاوية المباركة فأخذ بيدي وذهب بي إلي النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: يا رسول الله إن هذا صاحبي يسأل مني أن أجمعه بك فتبسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهي وجعل يده الشريفة علي كتفي وقال: ﴿ لا بأس عليك الآن ونحن إذ أردناك نرسل إليك ﴾ وقد عاش بعد ذلك أعواماً وشهوراً.²

الرؤيا رقم {835}

{فائدة : فى كيفية معرفة النبى ﷺ فى الرؤيا عند الشك }

ومما رآه سيدى المقدم سيدى محمد بن عثمان الجريد، أنه رآه صلى الله عليه وآله وسلم فى محفل فقيل له هذا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هنا قال فدخلته ثم قال هذا هو فعرفه فقال له الحاضرون: بالله عليك كيف تعرف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: تعرفه بالخاتم الذي بين كتفيه أو بوارد الحديث فرجع صلى الله عليه وآله وسلم يده اليسرى ففسخت ثوبه عن كتفيه شيئاً من الشعر مجتمعاً طويلاً فقبلته ومسحت به علي وجهي فقلت لهم: هذا هو واستيقظت.³

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/309)).

² ((كشف الحجاب ص/ 229 / 228 وكشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/556)).

³ ((كشف الحجاب ص/ 454)).

الرؤيا رقم {836}

{فائدة : فى بشائره ﷺ}

قال إسحاق بن الربيع : بينا أنا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال : يا أبا سعيد، إني رأيت البارحة فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما يلي مرجية بنى سليم فى أناس وعليه جبة من برود، فقيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحسن مقبلاً، قال : **﴿قولوا له : أبشر ثم أبشر﴾** فدمعت عين الحسن و قال : أقر الله عينك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿(من رأى فى المنام فقد رآنى، ليس للشيطان أن يتمثل فى صورتي))**¹.

الرؤية رقم {837}

{فائدة : فى أن إفشاء الأسرار مانعة من رؤيته ﷺ}

قال الشيخ أبو المواهب الشاذلي رحمه الله : إمتعت علي رؤيتي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رأيت أنه فقلت : يا رسول الله ما ذنبي ؟ فقال ﷺ : **﴿إنك لست بأهل لرؤيتنا لأنك تطلع الناس على أسرارنا﴾** وقد كنت أخبرت شخصاً من إخواني بشيء من الرؤيا فتبت الي الله فرأيت أنه بعد ذلك² ❀❀❀

قال تعالى فى كتابه الكريم :

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ **﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾** **﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾** ³

وورد فى الحديث الشريف :

﴿عن وكيع بن عدس العقيلي، عن عمه أبي رزين؛ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿الرؤيا على رجل طائر ماله تعب. فإذا عبرت وقعت﴾

وقال ﷺ : ﴿والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة﴾

وقال ﷺ : ﴿لا يقصها إلا على وادٍ أو ذي رأي﴾⁴ **﴿لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح﴾**⁵

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق فى البقعة والمنام ص/136)).

² ((كتاب تقريب الاصول لتسهيل الوصول ص/160 لشيخ الاسلام زيني الدين دحلان تحقيق/ ابو عبدالله الشافعي (محمد فارس الشيخ)).

³ ((سورة يوسف ايات/ 5 و4)).

⁴ ((سنن بن ماجه باب الرؤيا)).

⁵ ((سنن الترمذي ابواب الرؤيا)).

الرؤية رقم {838}

عن عاصم بن كليب قال: حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **«من رأى في المنام فقد رأى إن الشيطان لا يتمثل بي»**، قال أبي: فحدثت به ابن عباس وقلت قد رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت الحسن بن علي (رضي الله عنه) فشبهته به فقال ابن عباس (رضي الله عنه): إنه كان يشبهه صلى الله عليه وآله وسلم ¹.

الرؤيا رقم {839}

ومما نقله الجبرتنى عن سيدى على البيومى الإمام الولي الصالح المصرى الشافعى ثم الخلوتى الأحمدي وهو أحد أكابر الأولياء وأركان الطريقة أنه قال/ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى آخر رمضان ليلة الإثنين سنة سبع وخمسين ومائة وألف فى الطبقة التى بجانب الرواق وهو مسرع فى المشى فسعيت خلفه وقلت: لا تفتنيا رسول الله فوقفنا فى فضاء واسع فأدركته ووقفت بجانبه وقلت لمن كان حاضراً انظر إلى لحيته الشريفة وعد ما فيها من الشعرات البيض ².

الرؤيا رقم {840}

قال يزيد الفارسي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم. فقال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: **«إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رأى في النوم فقد رأى»** هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيته فى النوم؟ قال: نعم أنعت لك رجلاً بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض أكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه [قد ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره. قال عوف: ولا أدري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس: لو رأيته فى اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا ³.

الرؤية رقم {841}

{فائدة : فى أن النار لا تمس من رأي ولا من رأي من رأي سيدي
البسكري}

ذكر الولي الصالح محمد عليّ البسكري أنه قال: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : **«أن النار لا تمس كل من رأى ومن رأى ومن رأى»** . □



¹ ((حديث صحيح الإسناد مستدرک الحاكم كتاب تعبير الرؤيا)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/316)).

³ ((أشهر قصص من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام للأستاذ هشام عواض ص/ 75)).

⁴ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/241)).

ورد في الحديث الشريف :

﴿ حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي البصري، أخبرنا موسى ابن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: ﴿ ما تمس النار

مسلماً رأيي أو رأي من رأيي ﴾

قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبد الله، وقال موسى: وقد رأيت طلحة، قال يحيى وقال لي موسى: وقد رأيتني ونحن نرجو الله".¹

﴿ ونحن نرجو من الله تعالى أن يشمل الحديث كل من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وبالتالي كل من رأي من رآه صلى الله عليه وآله وسلم لأن رؤيته في المنام كرويته في اليقظة كما ورد بالحديث الشريف بشرط أن تكون رؤية تصديق وتعظيم وإيمان بحضرة النبي والأفان أبا جهل وأبا لهب وغيرهم قد رأوه ﷺ والله تعالى أعز وأكرم0

الرؤيا رقم {842}

{فائدة : في اعطاء سيدي ناصر الدين اللقاني وردا مباركا لرؤيته ﷺ}

ومن كرامات سيدي القاضي الفقيه المحدث الأصولي الإمام محمد ناصر الدين اللقاني ﷺ دارت عليه الفتوى بالأزهر انتهت إليه رئاسة العلم بمصر قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي: ﴿ يا ناصر الدين يا ولي الله قل عند النوم بعد قراءة سورة الملك وآية الكرسي والمعوذتين وبسملة (((يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم بحق محمد أرني وجه محمد صلى الله عليه وآله وسلم حالاً ومآلاً))

فإذا قلتها عند النوم فإني آتيك ولم أتخلف عنك أصلاً. □

وقال سيدي القاضي الفقيه المحدث الأصولي الإمام محمد ناصر الدين اللقاني ﷺ إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة تسعمائة مرة.³



تلخيص لما سبق :

من أسباب رؤية النبي ﷺ مناماً ويقظة :

- (1) تقديم حب النبي علي كل شيء.
- (2) الصدق وعدم الكذب
- (3) كثرة الصلاة علي النبي ﷺ.
- (4) الإجتهد في طلب العلم النافع.
- (5) الصيام والقيام.
- (6) مجالسة الصالحين وترك مجالسة الظالمين.

¹ ((صحيح الترمذي باب المناقب)).

² ((طبقات الشاذلية الكبرى ص/ 215)).

³ ((طبقات الشاذلية الكبرى ص/ 216)).

- (7) محبة المحبين للنبي وآله وأصحابه والصالحين ومفارقة المُبغضين لهم.
 (8) الخلوات الشرعية التي تضمن ذكر الله والصلاة علي نبيه ﷺ.
 (9) الرياضة الروحية الموقّعة لتَهذيب النفس.
 (10) تلاوة القرآن والآيات المباركات والدعوات المُستجابة.
 (11) قراءة السيرة النبوية والعمل بالهدي المُحمدي.
 (12) تصديق رُوي الصالحين عموماً ورؤياهم للنبي ﷺ خصوصاً.

الرؤيا رقم {843}

قال الإمام الرواس في قصيدة رؤياه لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً	يُجَهِّزُنِي حَالاً إِلَى خِدْمَةِ الشَّرْعِ
وَيُصَلِّتُنِي سَيْفًا عَلَيَّ كُلَّ بَدْعَةٍ	وَأُصَاحِبُهَا أَهْلَ الْغَوَايَةِ بِالطَّبْعِ
وَيَأْمُرُ أَنْ أَبْقِيَ الْمَبَاحَ رِيَاضَةً	لأَحِبَّابِهِ إِذْ حَمَلَةُ الْحُكْمِ بِالْوَسْعِ
وَأَنْ أَجْتَلِيَ نُورَ الشَّرِيعَةِ بِالْهَدْيِ	عَلَيَّ نَصَهُ الْمَنْصُوصِ بِالْوَصْلِ وَالْقَطْعِ
وَأَنْ لَا أَرَى التَّشْدِيدَ فِي الدِّينِ مِنْهَجًا	وَأَنْ لَا أَرَى قَبْضَ الْعَنَانِ عَنِ الرَّدْعِ
وَأَنْ أَقْطَعَ الْأَبَابَ عَنْ رِبْقَةِ الْهَوَى	وَأَفْعَلَ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْعِزِّ وَالصَّدْعِ
وَأَنْ لَا أَرَى شَقَّ الْعَصِي ذَرِيعَةً	وَأَنْ أَرَى حُكْمَ الْوَصْلِ لِلْأَصْلِ بِالْفَرْعِ
وَأَنْ أَحْكُمَ التَّنْزِيهِ لِلَّهِ خَالصاً	عَنِ الْفُوقِ وَالتَّحْتَ الْمَهْدِ وَالشَّفْعِ
وَأَنْ أَرَى تَرْكَ الْإِتِّحَادِ وَنَوْعَتِهِ	وَإِحْكَامَ حُكْمِ النَّصِّ فِي الْفَرْقِ وَالْجَمْعِ
وَأَنْ أَزْرَعَ الْحُكْمَ الَّذِي قَدْ أَخَذْتَهُ	بِوَادٍ تَهَامِيٍّ الْحِمِيٍّ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
لِيَنْتَجِ سَرّاً يَمْلَأُ الْأَرْضَ حِكْمَةً	فَفِي طَوْرِهِ طَوْرِيٌّ وَفِي نَوْعِهِ نَوْعِي
وَفِي رُوحِهِ رُوحِي نَمَاطاً وَسِيرَةً	وَفِي عَيْنِهِ عَيْنِي وَفِي سَمْعِهِ سَمْعِي
هَنَالِكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ أَهْلَهَا	وَقَمْتُ كَمَا جُهِّزْتُ فِي خِدْمَةِ الشَّرْعِ ¹

﴿[44] رُؤْيَا الْمُبَشِّرَاتِ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾²

¹ ((طَيِّبُ السَّجَلِ قَصِيدَةُ الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيِّ الصَّيَادِ الرَّفَاعِيِّ الشَّهِيرِ بِالرُّوَاسِ)).

² ((سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ/ 34)).

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ

لِتَكْبِرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَيُبَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾﴾¹

﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾﴾²

﴿وَالَّذِينَ آجَتَبُوا الطُّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿٣٩﴾﴾³

ورد في الحديث الشريف:

❦ قال عبد الله بن عمرو صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع فجاء ﷺ وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال ﴿ابشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى﴾⁴

الرؤيا رقم {844}

{فائدة : في اخباره ﷺ بالمغيبات لأوليائه وأحبابه ﷺ}

قال الإمام الشعرائي ﷺ أنه قام بعض الناس على الشيخ جلال وأججوا النار على الشيخ عند السلطان العادل وقالوا له: إنه يحط عليك كثيرا قال السلطان: لنن رأيته لأقطعنه قطعاً فقال الشيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني: ﴿أن رأسه تقطع في يوم كذا وكذا﴾ 00000 وكان الأمر كما قال الشيخ لم يتخلف يوماً واحداً وصدق الشيخ⁵.

الرؤيا رقم {845}

{فائدة : في تبشيره ﷺ بالنصر لأوليائه وأحبابه ﷺ}

قال سيدي أبو الحسن الشاذلي ﷺ: كنت بالمنصورة فلما كان ليلة الثامن من ذي الحجة بت في هم من أمر المسلمين ومن أمر الثغر أعنى الأسكندرية خصوصاً وكنت أدعو وأتضرع إلى الله في أمر السلطان والمسلمين فلما كان آخر الليل رأيت فسطاطاً واسع الأرجاء عالياً في السماء يعلوه نور يزدحم عليه خلق كثير من أهل السماء وأهل الأرض مشغولون عنه. فقلت لمن هذا الفسطاط؟ فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبادرت إليه بالفرح فلقيت على بابه عصابة من العلماء والصالحين نحواً من السبعين أعرف منهم الفقيه عز الدين بن عبد السلام والفقيه مجد الدين مدرس قوص والفقيه الكما بن القاضي صدر الدين والفقيه المحدث محيي الدين بن سراقه والفقيه الحكم بن أبي الحوافر ومعه رجلان لم أر أجمل منهما ولم أعرفهما غير أني وقع لي ظن في حالة الرؤيا أنه الفقيه زكي الدين بن عبد العظيم المحدث والشيخ مجد الدين الإصمعي، وأردت أن أتقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألزمت نفسي التواضع والأدب مع الفقيه عز

¹ ((سورة الحج الآية/ 37)).

² ((سورة الصف الآية/ 13)).

³ ((سورة الزمر الآية/ 17)).

⁴ ((مسند أحمد)).

⁵ ((الطبقات الصغرى للشعراني ص/ 34)).

الدين بن عبد السلام وقلت لنفسى: لا يصلح لك التقدم بين عالم الأمة وهذا الزمان فتقدم الفقيه وتقدم الجميع ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشير إليهم يمينا وشمالاً أن اجلسوا وتقدمت وأنا أبكى بالهم والفرح أما الفرح فمن أجل قربى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنسب وأما الهم فمن أجل المسلمين والثغر وحن طبعى إليه صلى الله عليه وآله وسلم فمد يده صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبض على يدي وقال لى: «لا تهتم كل هذا الهم من أجل الثغر وعليك بالنصيحة لرأس الأمر» يعنى السلطان «فإن ولى عليهم ظالماً فما عسى وجمع أصابع يديه الخمس من يده اليسرى كأنه يقلل المدة وإن ولى عليهم تقى فالله ولى المتقين وبسط يده اليمنى واليسرى. وأما المسلمون فحسبك الله ورسوله وهؤلاء المؤمنون ومن يتولى الله ورسول والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون وأما السلطان فيد الله مبسوطة عليه برحمته ما والى عليه أهل ولايته ونصح ولايته ونصح المؤمنين من عباده فأنصحهم وقل فى الظالم عدو الله قولاً بليغاً واكتب له : فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون» .

فقلت نصرنا ورب الكعبة وانتبهت.¹

الرؤيا رقم {846}

قال الشيخ محمد هيكل إن زوجته حضرت مرة فى عرس لبعض الأغنياء فى دمشق الشام فرأت ما على النساء من الحلى والحلل فانكسر خاطرها لفقرها ورثاثة ملابسها ولاشئ من الحلى عليها فحضرت إلى بيتها وهى فى غاية الكدر من ذلك فسألها عن سبب كدرها فأخبرته فنام تلك الليلة فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد أحضر من الحلى والجواهر النفيسة والحلل البديعة التى تدهش الأبصار وتحير الأنظار ما لا يوجد نظيره فى الدنيا وقال صلى الله عليه وآله وسلم أنه أحضر ذلك لزوجتى فلا ينبغي لها أن تتكدر وأن ذلك نصيبها فى الآخرة فى مقابلة عدم تمتعها بالحلى والحلل فى الدنيا وأحضرت زوجتى فى المنام وألبست جميع ذلك ودخل علينا من السرور ما لا تقدر على وصفه.²

الرؤيا رقم {847}

قال سيدى العربى الفشتالى المغربى (وكان من أولياء الله تعالى) رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم

فقال لى: «سيزيد ولد لى كبير عند ابنة أختك».

فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أبوه؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم «أبوه مسعود الدباغ»

¹ (كتاب درة الأسرار ص/168,169).

² (جامع كرامات الأولياء ص306/ الجزء الأول).

وكان هذا أعظم سبب في رغبة سيدى العربى فى مصاهرة أبى مسعود (وكان ماقاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقاً وصدقاً).¹

الرؤيا رقم {848}

قال أبو القاسم بن تمام مضيئنا إلى قصر الطوبى في عشرة أنفس إلى أبي يونس فقلنا له اكتب لنا كتاباً إلى أم أمير المؤمنين فإن زيادة الله الأمير أخذ مائتي رجل من أهل العلم والقرآن فأرسلهم إلى العسكر رماة فقال لنا أبو يونس ما نعرف الأمير ولا أمه إنما نعرف الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم الليلة نسأل الله عز وجل فيهم ويطلقون إن شاء الله وكانت ليلة جمعة فلما كان الليل قال أبو يونس فقال يا أحمد يا محمد يا أبا القاسم يا خاتم النبيين ياسيد المرسلين يامن جعله رحمة للعالمين قوم من أمتك أتوني يسألون في قوم صالحين أن يطلقوا وقد سألتك فسأل الله فيهم فلما صلي حزبه ورقد مر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ﴿يا أبا يونس قد سألت الله فيهم وغدا يطلقون إن شاء الله﴾ 0000 قال ابن تمام : فلما أصبحنا قلنا له ياسيدنا ما كان من الحاجة ؟ 00 فقال: قد سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم فقال لي: غداً يطلقون إن شاء الله فلما كان يوم الجمعة دخلوا علي زيادة الله بن الأغلب صاحب الجيش فسلموا عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم وقال لهم يا أهل العلم والقرآن لعنة الله علي ابن الصائغ الذي وجهكم إلي وقد تركتكم كرامة لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.²

الرؤيا رقم {849}

قال (أبو الحسن علي بن أبي القاسم (عرف بابن قفل) ولما نزل الإفريقي خذله الله دمياط وأخذها بلغ خبرها إلي مدينة النبي ﷺ في ثامن عشر يوم من أخذها فضج أهلها بالبكاء والعويل والاستغاثة بالنبي ﷺ قال بعض الصالحين كنت يوم ورود الخبر بالمدينة بهاء فجاء أحد السادات من المغاربة المجاورين إلي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باكياً وهو يقول: يا رسول الله أخذ العدو دمياط وبقي أياماً لا يأكل فيها طعاماً ورأى جماعة النبي ﷺ في النوم فشكوا إليه أمر العدو فبشرهم بهلاكه كما فعل في الدفعة الأولى، فله الحمد في الآخرة والأولى.³

الرؤية رقم {850}

{فائدة : في كيفية استشارة حضرة النبي ﷺ في الأمور}

قال أبو محمد عبد الواحد بن علي الصنهاجي : أقمت مريضاً ستة أشهر أو نحوها بالشام فلما رأيت الركب قد توجه وقع عزمي علي السفر وكانوا نادوا في الركب أن أحملوا الماء ثلاثة أيام فلما كان الليل قرأت سورة "طه" وقلت أنا في ضيافتك يا رسول الله ودعوت الله أن يريني النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي حتى أستشيره في أمري فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه فأخذني وضممني إلي صدره وقال لي: ﴿أبشر بحاجتك ولا تخف﴾

¹ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/248)).

² ((شواهد الحق ص/ 227)).

³ ((شواهد الحق ص/ 226)).

000000 فمن بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصبحنا علي الماء حتى عم الركب ووجدت في نفسي قوة وكان يعرض علي الركوب فامتنع وأسبق الركب وذلك كله ببركته صلى الله عليه وآله وسلم¹.

الرؤية رقم {851}

{فائدة : فى التحذير من عدم التبين فى أنباء الكاذبين}

كان بعض الخراسانيين يحج في كل سنة فإذا دخل المدينة أعطي الطاهر بن يحيى شيئاً فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال : تضيع مالك فإن هذا يصرفه فيما يكره الله فلم يدفع له الخراساني في تلك السنة شيئاً فلما جاء في العام الثاني ودخل المدينة دفع ما دفع ولم يدفع لطاهر شيئاً ولم يره ، قال الخراساني : فتجهزت للحج في العام الثالث فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول : **«ويحك قبلت في طاهر بن يحيى قول أعاديهِ وقطعت عنه ما كنت تبره به لا تفعل واقصده بما فاتهِ ولا تقطعه عنه ما استطعت»**

قال فانتبهت فزحاً ونويت ذلك وأخذت صرة فيها ستمائة دينار فلما دخل المدينة بدأت بدار طاهر بن يحيى ودخلت عليه ومجلسه حافل فلما رأيته قال يا فلان لو لم يبعثك إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت ؟ وقبلت في قول عدو وقطعت عادتكَ حتى لامك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامك وأمركَ أن تعطيني ستمائة دينار ومد يده إلي فدخلني من الدهش ما ذهلت معه وقلت هكذا كانت القصة فما علمك بذلك ؟ قال إن معي خبرك في السنة الأولى ، فلما ذلك أثر في حالي ، فلما كان العام الثاني وبلغني دخولك وخروجك وضاق بي الأمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وهو يقول لي : **«لا تغتم فلقد رأيت فلاناً**

الخراساني وعاتبته فيك وأمرته أن يحمل إليك ما فاتك ولا يقطع عنك ما استطاع»

فحمدت الله وشكرته ، فلما رأيته علمت أن المنام جاء بك ، قال الخراساني فأخرجت الصرة وقبلت يده وعينيه وسألته أن يجعلني في حل من قبولي قول ذلك العدو فيه².

الرؤية رقم {852}

قال الامام النبهاني رحمه الله ورأيتُه صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى لما كنت بالأبطح راجعاً من الحج متوجهاً إلي حضرموت فقال لي : **« تريد الخروج إلي حضرموت »** 000قلت : نعم فقال صلى الله عليه وآله وسلم **« أستودعك الله الذي لا تضيع وداعته »** 000فقلت له : قبلت الوداعة التي لا تضيع³.

الرؤية رقم {853}

¹ ((شواهد الحق ص/ 231)).

² ((شواهد الحق ص/ 238)).

³ ((جواهر البحار للامام النبهاني)).

ومن مناقب سيدي الشيخ شمس الدين السروجي رحمه الله أنه كان لأمه ولد نجيب فمات وهو ابن خمس سنين فحزنت عليه فرأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها **﴿ لا تحزني فسوف يعطيك الله تعالى ولداً طويلاً العمر ذا دولة ﴾**

فأتاها هذا العزيز فكانت تقول له أنت الذي بشرني بك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يحب الخلوة في صغر سنه فسمع مرة من والدته أن من قرأ كذا يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ ونام فرأى أنه علي باب البيت وأمه علي دكة الباب تقول له: أين كنت فإني بانتظارك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء إلي بيتي فهلهم نذهب إليه. قال فأخذت بيدي إليه صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت جالساً وحوله ناس قيام وقعود وهو يبعث بالرسائل إلي البلدان فقدمتني أمي إليه وقالت يا رسول الله هذا الذي وعدتني به أم غيره فنظر إلي وتبسم وقال: **﴿ هو هذا ﴾** وأمر الكاتب فكتب لي ورقه نحو ثلاثة أسطر وتحتها أسماء الشهود وقرأها وأعطانيها قال ثم أفقت فرأيت والدتي علي الباب ويدها شمعة فقالت لي هل رأيت شيئاً؟ قلت نعم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لي: وأنا كذلك رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثل ما رأيت.¹

الرؤية رقم {854}

قال الشيخ محمد اليافعي الطرابلسي حفظه الله قال: كنت أنا وسليمان الحناوي العارف بالله تعالى ملازماً للخلوة في مدة إبراهيم باشا ببلده يقال لها الزريبة وأنا حينئذ شاب أصلح للنظام العسكرية وجالس مع حضرته في الخلوة أذكر الله تعالى وأجول في سرى في هذا الشأن حتى كدت أزهد من خوفي على نفسي فقام الشيخ فزعاً إلى الباب وفتحته بقوة وقال: لا تخف يا بني والله لقد أخبرني سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ أنك لا تدخل النظام ﴾** □

الرؤيا رقم {855}

قال أبي محمد الصلحي الكاتب: نادي منادي المتقي بالله في زمن خلافته في الأسواق، أن أمير المؤمنين يقول لكم معشر رعيته: إن امرأة صالحة رأت النبي صلى الله عليه وآله في منامها، فشكت احتباس القطر، فقال لها: **﴿ قولي للناس يخرجوا في يوم الثلاثاء الأذني ويستسقوا، ويدعوا الله، فإنه يسقيهم في يومهم ﴾**،²

وأن أمير المؤمنين يأمركم معاشر المسلمين بالخروج في يوم الثلاثاء كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأن تدعوا، وتستسقوا بإصلاح من نياتكم، وإقلاع من ذنوبكم، قال: فأخبرني الجُم الغفير أنهم لما سمعوا النداء، ضجّت بالأسواق بالبكاء والدعاء، فشق ذلك عليّ، وقلت في منام امرأة لا يدري كيف تأويله، وهل يصح أم لا ينادي به خليفة في أسواق مدينة السلام؟! فإن لم يسقوا كيف يكون حالنا مع الكفار؟ فليته أمر الناس بالخروج ولم يذكر هذا، وما زلت قلقاً حتى أتني يوم الثلاثاء، ففيل لي: إن الناس قد خرجوا إلي المصلي مع أبي الحسن أحمد بن الفضل بن عبد

¹ ((مسودة كتاب المكتوبات الربانية ج الأول ص/ 231 وجامع كرامات الأولياء ج/ 1 ص/ 233)).

² ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/ 145)).

³ ((هذا إن دل فإبما يدل علي أهمية الرؤيا النبوية عند الأمراء والناس حتي ولو كان الرائي امرأة)).

الملك إمام الجوامع، وخرج أكثر أصحاب السلطان والفقهاء والأشراف فلما كان قبل الظهر ارتفعت سحابة، ثم طبقت الأفاق، ثم أسلبت عزاليها بمطر جود، فرجع الناس حفاة من الوحل.¹

الرؤية رقم {856}

روى أن موسى بن المهدي تواعد الإمام موسى بن جعفر الصادق وأراد هلاكه فقال سيدنا موسى بن جعفر عليهما السلام لأهله وحرمة هذا القبر (أي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم) مات في يومه هذا وأنه لحق مثل ما أنكم تنطقون سأخبركم بذلك بينما أنا جالس في مصلي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناى إذ سنج لي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله سبيلاً فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي: ﴿قد أهلك الله أنفاً عدوك فلتحسن لله شكر﴾. □

الرؤية رقم {857}

يُروى أنه أثناء ترقب التتار انهيار الممالك الإسلامية والحروب الطاحنة بين ملوك المسلمين وقعت معركة عظيمة بين الأشرف موسى بن العادل وبين جلال الدين الخوارزمي سنة 627 هجرية وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (127/13) أن الأشرف قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قبل الوقعه وهو يقول له: ﴿يا موسى أنت منصور عليهم﴾

ونصر الله الأشرف على الخوارزميه وتحققت بشارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.³

الرؤية رقم {858}

{فائدة : في نصر أكتوبر ورؤية النبي ﷺ يعبر بالمسلمين}

قيل أن الولي العالم سيدي الشيخ عبد الحلیم محمود ؒ أنه ذهب إلي السادات حاكم مصر قبل العبور وقال له: حارب ياريس وعدي فقال له: من أعلمك هذا فقال له: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يعبر بالمسلمين.⁴

الرؤية رقم {859}

قال أبو المظفر الوزير: حدثني أمير المؤمنين المستضى بالله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام منذ خمسة عشرة سنة فقال لي: ﴿يبقى أبوك في الخلافة خمس عشرة سنة﴾ فكان كما قال صلى الله عليه وآله وسلم.⁵

الرؤية رقم {860}

¹ ((لن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 190)).

² ((منامات المعصومين ص/ 145)).

³ حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/ 316)).

⁴ من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام)).

⁵ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ص/ 128)).

قيل ان الشيخ محمد الحافظ التيجاني راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أثناء إقامته بالمدينة المنورة فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ أنت من الأمنين ﴾¹.

الرؤية رقم {861}

قال سبط الجوزي: حكى لى نجم الدين بن سلام عن والده أن الفرنج لما نزلت على دمياط مازال نور الدين عشرين يوماً يصوم ولا يفطر إلا على الماء، فقال إمامه يحيى أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم يقول له: ﴿ يا يحيى بشر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط ﴾. 00000 فقال يحيى: يا رسول الله، ربما لا يصدقني، 00000 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ قل له بعلامة يوم حارم ﴾

وانتبه يحيى فلما صلى مع نور الدين الصبح وشرع يدعو فها به يحيى فقال له نور الدين: يا يحيى تحدثني أو أحدثك؟ فارتعد يحيى وسكت ولكن نور الدين قطع صمته قائلاً له: أنا أحدثك... رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الليلة وقال لك: بشر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط. (قال) يحيى: نعم والله يامولانا! لكن مامعنى قوله بعلامة يوم حارم؟ (قال) نور الدين: لما التقينا العدو خفت على الإسلام فانفردت ونزلت ومرغت وجهي على التراب وقلت: ياسيدي من محمود في البين، الدين دينك والجند جندك وهذا اليوم افعل مايليق بكرمك فنصرنا الله عليهم..²

الرؤيا رقم {862}

روي: أن يحيى بن معاذ اقترض مائة ألف درهم كان قد صرفها علي الغازين والحجيج والفقراء والعلماء والمتصوفة، وكان غرماؤه يطالبونه، فانشغل قلبه بذلك، وفي ليلة الجمعة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، قال: ﴿ يا يحيى ! لا تحزن ، فإنني أتألم لضيفك ، فانهض ، واذهب إلي خراسان فإن امرأة قد وضعت لك ثلاثمائة ألف درهم مقابل تلك المائة ألف درهم التي اقتترضتها ﴾ 0 قال: يا رسول الله في أي مدينة؟ ومن تلك المرأة؟ قال ﷺ ﴿ امض من مدينة إلي مدينة وعظ فإن كلامك شفاء للقلوب ، ومثلما جنتك في المنام أجيء لتلك المرأة ﴾ . ثم قدم يحيى إلي نيسابور، فوضعه أمام طاقة منبر، فقال يا أهل نيسابور قد جنت هنا بإشارة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال: ﴿ أن شخصاً سيؤدي دينك ﴾ 00 وإن علي ألف درهم فضة، واعلموا أن لحديثنا جمال في وقت الآن جاء هذا الدين حجاباً، فقال أحدهم: أعطيك خمسين ألف درهم وقال آخر: أعطيك أربعين ألف درهم، فلم يأخذها يحيى وقال: أشار السيد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلي شخص، ثم انخرط في الحديث، وحملوا سبع جنازات من مجلسه في اليوم الأول، ولما لم يؤد دينه في نيسابور قصد بلخ، ولما وصل هناك احتجزه الناس مدة حتى تكلم وفضل الغني علي الفقر فأعطوه مائة ألف درهم، وكان هناك شيخ في تلك الناحية لم يعجبه ذلك الكلام وتفضيل الغني فقال: لا بارك الله له، ولما خرج من بلخ، قطع عليه اللصوص الطريق، وسلبوه المال، قيل: كان هذا أثر دعاء

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/255)).

² ((قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار ﷺ في المنام ص/79)).

ذلك الشيخ ، ثم قصده هراة ، ويقال: مضي إلي مرو ثم قدام إلي هراة، وقص المنام ، وكانت أمير هراة في المجلس فأرسلت إليه شخصاً قال(عن لسانها): أيها الإمام أفرغ قلبك من الدين، فتلك الليلة التي قال لك فيها سيد العالم صلى الله عليه وآله وسلم قال لي فيها أيضاً فقلت: يا رسول الله هل أذهب إليه؟

فقال ﷺ: ﴿سيأتي هو﴾⁰

وكنيت أنتظرك ، ولما زوجني والدي أعد لي ما كان للآخرين من قصدير ونحاس وفضة وذهب ، وتلك هي الفضة ثلاثمائة ألف درهم ، آثرتها كلها لك ، ولكن لي حاجة وهي أن تعظ في المجلس أربعة أيام متتالية فوعظ يحيي في المجلس أربعة أيام ، في اليوم الأول: رفعوا عشرة نعوش ، وفي اليوم الثاني: حملوا خمسة وعشرين ، وفي اليوم الثالث: أربعين نعشاً ، وفي اليوم الرابع : سبعين نعشاً ، وفي اليوم الخامس: ترك هراة بسبعة أحمال من الفضة ولما وصل بهم كان معه ولد ، وكان يحضر ذلك المال ، فقال: لا ينبغي أن يمنحها إلي الغرماء والفقراء حين يصل إلي المدينة ويتركني بلا نصيب.¹

الرؤيا رقم{863}

{ فائدة : في تبشير الشاغوري وأصحابه بالجنة }

قال الشيخ أبو الفضل بدر بن بر غارم الشاغوري قطب وقته في زمانه: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم وهو يقول صلى الله عليه وآله: ﴿يا أبا الفضل﴾ 000قلت: لبيك يا رسول الله! 000قال: ﴿أبشر بالخير من الله تعالى ، فإنك من أهل الجنة﴾ 000قلت: يا رسول الله وأصحابي؟ 000فقال: ﴿وأصحابك أيضاً من أهل الجنة طيب قلبك﴾ 000قلت: يا رسول الله فالشيخ شمس الدين الخطيب الجبل والشيخ عز الدين؟ 00 قال: ﴿يا أبا الفضل﴾ 000قلت: لبيك يا رسول الله! 0000قال: ﴿قل لهما وبشرهما أنهما من أهل الجنة﴾. □



قال تعالى في كتابه الكريم:

¹ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 1 ذكر يحيي بن معاذ ص/ 586)).

² ((ذيل مرآة الزمان لليونيني)).

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾¹

وورد في الحديث الشريف:

عن عثمان بن غياث: حدثنا أبو عثمان، عن أبي موسى: أنه كان مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة، وفي يد النبي ﷺ عود يضرب به بين الماء والطين، فجاء رجل يستفتح، فقال النبي ﷺ: «افتح له وبشره بالجنة». فذهبت فإذا أبو بكر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر فقال: «افتح له وبشره بالجنة». فإذا عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، وكان متكنا فجلس، فقال: «افتح له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه، أو تكون». فذهبت فإذا عثمان، ففتحت له وبشرته بالجنة، فأخبرته بالذي قال: قال: الله المستعان.²

الرؤيا رقم {864}

حكى الشيخ قطب الدين اليونيني في "الذيل علي المرأة" عن الشيخ علاء الدين ابن غانم عن المولي الدين أحمد بن الأثير كاتب السر في أيام الناصر صاحب دمشق قال: لما كنا مع الناصر بوطاه برزة "جاءت البريدية بخبر أن قطراً قد تولي الملك بمصر فقرأت ذلك علي السلطان فقال: اذهب إلي فلان وفلان فأخبرهم بهذا، قال: فلما خرجت عنه لقيني بعض الأجناد فقال لي: جاءكم الخبر من مصر بأن قطراً قد تملك؟ فقلت: ما عندي من هذا علم وما يدريك أنت بهذا؟ فقال: بلي والله سيلي المملكة ويكسر التتار، فقلت: من أين تعلم هذا؟ فقال: كنت أخدمه وهو صغير وكان عليه قمل كثير فكنت أفليه وأهينه وأذمه فقال لي يوماً: إليك إيش تريد أعطيك إذا ملكت الديار المصرية؟ فقلت له: أنت مجنون. فقال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقال لي: «أنت تملك الديار المصرية، وتكسر التتار»

وقول رسول الله صلى الله عليه وآله حق لا شك فيه فقلت له حينئذ وكان صادقاً أريد منك إمرة خمسين فارساً. فقال: نعم أبشر، قال ابن الأثير: فلما قال لي هذا قلت له: هذه كتب المصريين بأنه قد تولي السلطة فقال: والله ليكسر التتار وكان كذلك، ولما رجع الناصر إلي ناحية الديار المصرية وأراد دخولها ورجع عنها ودخلها أكثر الجيوش الشامية كان هذا الأمير الحاكي في جملة من دخلها فأعطاه المظفر إمرة خمسين فارساً ووفى له بالوعد وهو الأمير جمال الدين التركماني: قال ابن الأثير: فلقيني بمصر بعد أن تأمر فذكرني بما كان أخبرني عن المظفر فذكرته، ثم كانت وقعة التتار علي إثر ذلك فكسرهم وطردهم عن البلاد. وقد روي عنه أنه لما رأي عصائب التتار قال للأمرء والجيوش الذين معه: لا تقاتلوهم حتى تزول الشمس وتفيء الظلال وتهب الرياح ويدعو لنا الخطباء والناس في صلاتهم رحمه الله تعالى وفيها هلك كتبتانوين نائب هولاكو علي بلاد الشام لعنه الله ومعني

¹ ((سورة البقرة الآية/ 25)).

² ((الامام البخاري كتاب الادب)).

نوين يعني: أمير عشرة آلاف وكان هذا الخبيث قد فتح لأستاذه هولاءكو من أقصى بلاد العجم إلي الشام، وقد أدرك جنكيز خان جد هولاءكو وكان كتباً هذا يعتمد في حروبه للمسلمين أشياء لم يسبقه أحد إليها، كان إذا فتح بلداً ساق مقاتلة هذا البلد إلي البلد الآخر الذي يليه ويطلب من أهل البلد أن يؤووا هؤلاء إليهم فإن فعلوا حصل مقصوده في تضيق الأظعمة والأشربة عليهم فتقصر مدة الحصار.¹

الرؤيا رقم {865}

{فائدة : في اخباره ﷺ بالمغيبات لأوليائه وأحبائه }

قال سيدى أبو الحسن الشاذلى (وهو مؤسس المدرسة الشاذلية) رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى: ﴿ياعلى إنتقل إلى الديار المصرية تجد بها أربعين صديقا﴾. وكان فى زمن الصيف وشدة الحر فقلت ياسيدى رسول الله الحر شديد 0000 فقال لى ﴿إن الغمام يظلكم﴾ 0000 فقلت أخاف العطش 000 فقال ﴿إن السماء تمطركم فى كل يوم أمامكم﴾ 0000 قال: فوعدنى بسبعين كرامة فى طريقى. □



ورد فى الحديث الشريف

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ﴿إن الصدق بر. وإن البر يهدي إلى الجنة. وإن العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وإن الكذب فجور. وإن الفجور يهدي إلى النار. وإن العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب كذابا﴾.³

الرؤيا رقم {866}

يحكى عن سيدى أحمد بن شيخان باعلوى أحد أكابر الأشياخ العارفين والأولياء الكاملين أنه كان قد ذهب بصره فلما زار جده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم " قصد رجلاً فقيراً من الأولياء كان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل ليلة جمعة فقال له أسأل النبي " صلى الله عليه وآله وسلم هل قبلت زيارتى؟ فإن قال نعم قل له إنه يريد أن تفتح إحدى عينيه ليرى بها المصحف فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك الرجل فى المنام: ﴿قل لولدى أحمد

قبلت زيارتك وسيرد الله عليك نور عينيك﴾

فكان الأمر كذلك ولما رجع إلى مكة أتى إليه رجل ففتح له عينيه واستمر إلى أن مات.⁴

¹ ((لمن أراد رؤية النبي فى المنام لأبى عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 175)) .

² ((درة الأسرار ص/ 39)) .

³ ((الإمام مسلم فى صحيحه كتاب البر)) .

⁴ ((جامع كرامات الأولياء ص/ 453 الجزء الأول)) .

﴿[45] روى رؤية النبي ﷺ يقظة﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٩﴾﴾¹

﴿قَالَ بَصَرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا 0000﴾²

﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٧٧﴾﴾³

وورد في الحديث الشريف:

﴿عن ابن شهاب حدثني أم سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿من رأى في المنام فسيراني في اليقظة أو لكانما رأى في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي﴾﴾⁴.

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿من رأى في المنام فقد رأى في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي﴾⁵.

عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿من رأى في المنام فسيراني في اليقظة أو لكانما رأى في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي﴾⁶.

الرؤيا رقم {867}

قال سيدى عبد السلام الأسمر رحمه الله تعالى منذ بلغت درجة القطبانية وأنا أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم واليقظة كل يوم وليلة ، وقال وكنت إذا اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى نوم أويقظة أكثر ما يخاطبني به: ﴿يا ولدى﴾ حتى قال لى ذات يوم: ﴿أنت ولدى حقيقة﴾⁷.

¹ ((سورة الحاقة الايات / 38 و39)).

² ((سورة طه جزء من الاية / 96)).

³ ((سورة مريم الاية / 17)).

⁴ ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا)).

⁵ ((سنن أبي داود كتاب تعبير الرؤيا)).

⁶ ((سنن ابن ماجه كتاب الأدب)).

⁷ ((تنقيح روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار ص / 135)).

الرؤيا رقم {868}

{فائدة : في مكاتيب سيدي التيجاني لحضرة النبي ﷺ واجابة حضرتة ﷺ عليها}

كان سيدي التيجاني إذا أراد أمراً من رسول الله كتبه في كتاب ومن هذه المسائل هذا الكتاب الذي جعله في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ألتقي به في اليقظة لا في المنام فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿بضمانها﴾

ونذكرها كما هي حتى تعم الفائدة وننظر سويا كيف كان يخاطب أولياء الله وسيدي التيجاني ﷺ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

السؤال : أسأل من فضل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يضمن لي جميع هؤلاء أن أموت أنا وكل حي منهم علي الإيمان والإسلام وأن يؤمننا الله تعالى وجميعهم من جميع عذابه وعقابه وتهويله وتخويله وجميع الشرور من الموت في الجنة ، وأن يغفر لي ولجميعهم جميع ما تقدم وما تأخر وأن تؤدي عنا وعنهم جميع تبعاتنا وتبعاتهم وجميع مظالمنا من خزائن الله عز وجل لا من حسناتنا وحسناتهم وأن يقينا عز وجل وجميعهم من جميع محاسنهم ومناقشته وسؤاله عن القليل والكثير يوم القيامة وان يظنني الله تعالى وجميعهم في ظل عرشه يوم القيامة وأن يجيزني ربي وكل واحد من المذكورين علي الصراط أسرع من طرفة عين علي كواهل الملائكة وأن يسقني الله تعالى وإياهم من حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة ، وأن يدخلني ربي وجميعهم الجنة بلا حساب ولا عقاب في أول الزمرة الأولى وأن يجعلني ربي وجميعهم مستقرين في الجنة في عليين من جنة الفردوس من جنة عدن ،

وأسأل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالله تعالى أن يضمن لي ولهم في هذا الكتاب بكمالهم كله ضماناً يوصلني وجميع الذين ذكرتهم لكل ما طلبت من الله لي ولهم السلام **فاجابه** صلى الله عليه وآله وسلم بقوله الشريف : ﴿كل ما في هذا الكتاب ضمنته لك ضماناً لا يتخلف عنك وعنهم أبداً ، إلي أن تكون أنت وجميع من ذكرتهم في جوارى في أعلي عليين ، وضمنت لك جميع ما طلبت ضماناً لا يتخلف عليك الوعد منه والسلام﴾ . □

الرؤيا رقم {869}

{فائدة : في أن الرجل هو من يراه ﷺ يقظة لامناماً}

قيل ان سيدي ابراهيم بن علي بن عمر المتبولي الأنصاري الحمدي كان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فيخبر أمه فتقول يا ولدي إنما الرجل من يجتمع به في اليقظة فلما صار يجتمع به في اليقظة ويشاوره في أموره قالت له الآن شرعت في مقام الرجولية وكان مما

¹ ((هنيئاً للسادة التيجانية الذين هم علي درب شيخهم التيجاني وأمثالهم في زماننا هذا الإمام صلاح الدين التيجاني وأمثاله مما يتشرف المسلم بذكرهم ناهيك عن أهل الله وخاصته والاف هنيئاً لهم بهذه التحف والمزايا والإجابات والضمانات المحمدية وهنيئاً لكافة الطرق الموصلة إلي الله تعالى أينما كانت)).

² ((كشف الحجاب ص / 8)).

شاوره عليه عمارة الزاوية التي ببركة الحاج فقال: «يا إبراهيم عمرها عنا وإن شاء الله تكون مأوى للمنقطعين من الحاج وغيرهم وهي دافعة البلاء الآتي من المشرق عن مصر فما دامت عامرة فمصر عامرة»⁰⁰ ولما شرع في غرس النخل بالقرب من البركة ولم يصلح له بئر استأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فقال له: «غدا إن شاء الله تعالى أرسل لك علي بن أبي طالب ﷺ يعلم لك على بئر نبي الله شعيب التي كان يسقى منها غنمه»

فأصبح فوجد العلامة مخطوطة فحفر فوجدها وهي البئر العظيمة بغيطه إلى الآن.¹

الرؤيا رقم {870}

حكى سيدى إبراهيم اللقانى المصرى المالكى أحد أئمة العلماء العاملين وأعيان الأولياء العارفين ما حكاه الشهاب البشبيشى: ومما اتفق له أن الشيخ العلامة حجازى الواعظ وقف يوما على درسه فقال له صاحب الترجمة تذهبون أو تجلسون؟ فقال له اصبر ساعة ثم قال: والله يا إبراهيم ما وقفت على درسك إلا وقد رأيت رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً عليه وهو يسمعك² (أي رآه يقظة وهو ما يُسمى بالكشف).

الرؤيا رقم {871}

{ فائدة : عن العلامة الطعمي في رؤية النبي ﷺ يقظة }

قال الشيخ العلامة محى الدين الطعمي: ورأيتُه صلى الله عليه وآله وسلم يقظة فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم: «اذهب إلى الشيخ التيجانى» فأتيت إلى حضرة الشيخ التيجانى رضى الله عنه فقال لى: لك أن تصنف ماتشاء وتصحب من تشاء من الشيوخ.³

الرؤيا رقم {872}

{ فائدة : فى رؤيته ﷺ يقظة }

يروى أن سيدى محمد بن العربى المدغرى ﷺ كان يحدث أنه كان مرة يستأن بالمحل الفلانى من الصحراء وكان يناول فيه بالفاس فإذا برجل ضمه إلى صدره من ورائه فلما إلتفت وجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبتسماً فقال فلم أر أحسن من تلك الساعة ولا أفضل منها وهي

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/328 الجزء الأول)). واغلب الظن أن هذه البئر مردومة حالياً ((المؤلف)).

² ((جامع كرامات الأولياء ص/337 الجزء الأول)).

³ ((معجم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ص/10 المقدمة)).

أحب إلى من الدنيا وما فيها وهذه أول مرة رأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ”

1

الرؤيا رقم {873}

{فائدة فى صلاة جوهرة الكمال وفضائلها}

قال الامام التيجاني رحمه الله: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تسمى جوهرة الكمال كل من ذكرها اثني عشر مرة وقال (هذه هدية مني إليك يا رسول الله) فكأنما زاره في قبره يعني في روضته الشريفة وكأنما زار أولياء الله الصالحين من أول الوجود إلى وقته والمرة منه تعدل تسبيح العالم ثلاث مرات ومن قرأها سبعا يحضره روح النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة مادام يذكرها ومن لازمها أزيد من سبع أحببه النبي صلى الله عليه وسلم ” محبة خاصة ولا يموت حتى يكون من الأولياء ومن داوم عليها سبعا عند النوم على طهارة كاملة وفراش طاهر يرى النبي صلى الله عليه وسلم وآله عليه وسلم وكل ذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة لامناماً لسيدنا².

الرؤيا رقم {874}

{فائدة : فى تجلي النبي صلى الله عليه وسلم لمولانا ابن عباس ؓ فى المرأة يقظة}

عن ابن عباس أو غيره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وآله عليه وسلم فى النوم فبقى بعد أن استيقظ متفكراً فدخل عليه بعض أمهات المؤمنين لعلها خالته ميمونة فأخرجت له المرأة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم وآله عليه وسلم فنظر فيها فرأى صورة النبي صلى الله عليه وسلم وآله عليه وسلم ولم ير صورة نفسه³.

الرؤيا رقم {875}

{فائدة : فى الامتناع عن تكذيب من يدعي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة}

قال الفقيه العلامة على بن أبى بكر الأزرق أنه قيل للفقيه على بن إبراهيم البجلي أن ابن المؤذن يذكر أشياء كثيرة فى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وغيره فى اليقظة ، قال: لا تكذبوه فإنى كنت عند قبر رسول

¹ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجاني ص/559)).

² ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجاني ص/596)).

³ ((الكواكب الزاهرة ص/38)).

الله ﷺ الأزم في حاجة فرأيت ابن المؤذن أقبل في الهواء فانشقت له القبة ودخل على النبي ﷺ فمكث معه ساعة ثم خرج وقال: يافقيه ، قال لك رسول الله ﷺ: « قضيت حاجتك » أو كما قال.¹

الرؤيا رقم {876}

{فائدة : في منشور الولاية وتنصيب الولي في الحضرة المحمدية}

قال خادم سيدي أبي السعود وهو السيد الكبير العارف بالله أبو الفتح سألت شيخنا أبا السعود أن يصف لي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي شاهدها فاليقظة بحضور الأنبياء عليهم السلام فقال مانصه: (رأيت)² حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أرض بيضاء صفه فيه الإمام الشافعي رحمه الله في برا وإذا دخلت جواها، فسعتها قدر الأرض التي هي فيها ولها درج فإذا أراد الله أن يولي ولياً بعث وراءه ملائكة حيث كان فيأتون إلى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأقطاب والصدّيقين والأولياء والصالحين فيقدموه والملائكة إلى الحضرة الشريفة المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم فيكتب له منشور الولاية ويدفع له بقدر الأتباع الذين يتبعونه فعند فراغ التوقيع له تنادى الملائكة يا ولي الأقطاب والشهداء والصالحون.³

الرؤيا رقم {877}

{فائدة : في أنه ﷺ المشرق في الأولياء وأن أعتاب بني الوفا توطأ بالجباه}

عن الشيخ الصالح ناصر الدين المنوفي الشاذلي قال: أخبرني شيخنا العارف بالله المحقق صفي الدين أبو المواهب التونسي رحمه الله أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حال اليقظة وقال لي: « يا أبا المواهب أنا المشرق⁴ في عبد القادر الكيلاني وأنا المشرق في أبي العباس المرسى وأنا المشرق في محمد وفا وأنا المشرق في ولده علي وأنا المشرق فيك وعنايتي بك قديمة وأعتاب بني الوفا لاتوطأ بالأقدام وإنما توطأ بالجباه لأن جلعها قدمي⁵ ».

الرؤيا رقم {878}

{فائدة : في رؤية الشيخ سالم للنبي ﷺ والملائكة الكرام في حال اليقظة}

¹ ((الكواكب الزاهرة ص/389)).

² ((وضعت لتناسق النص ولعلها سقطت في الاصل)).

³ ((الكواكب الزاهرة ص/391)).

⁴ ((إشراق النبي في الولي هو بروز الأخلاق والصفات والعلوم المحمدية في الولي وعليه وكان رسول الله ﷺ قد بعث مرة أخرى من شدة الشبه الأخلاقي والمعرفي في الأولياء المحمدين وما ذاك إلا من إتباعهم لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وسريان الوراثة المحمدية فيهم)).

⁵ ((الكواكب الزاهرة ص/393)).

قال: الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في **المشاهدة السادسة** كنت ذات ليلة بالسحر فأشرق جمال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكنت في بيت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير ثم تمثل نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زوجتي وهي مشهودة بالولاية وهي تتلأأ نوراً فتعجبت وكنت متحيرة مستيقظاً ولست بنائم ثم نزلت الملائكة (سيدنا جبريل وميكائيل وإسرافيل) في موكب من الملائكة وكنت أراهم عياناً ومعهم من حلل الجنة من المسوح الخضر والحريير والمسك والعطر والزعفران روائح ليست كروائح الدنيا وما زال المسك عابقاً إلي الآن في المسكن الذي سكنوا فيه وقالوا أمرنا أن نحلي زوجتك ونطيبها والنبي صلى الله عليه وآله وسلم واقف ونوره متصل بزوجتي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويمنح سره من يشاء وهو علي كل شيء قدير وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.¹



قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾²

وورد في الحديث الشريف:

عن حنظلة الأسدي قال (وكان من كتاب رسول الله ﷺ) قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت؟ يا حنظلة! قال قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال قلت: نكون عند رسول الله ﷺ. يذكرنا بالنار والجنة. حتى كأننا رأي عين. فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعة. فنسينا كثيراً. قال أبو بكر: فوالله! إنا لنلقى مثل هذا. فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله ﷺ. قلت: نافق حنظلة. يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: ﴿وما ذاك؟﴾ قلت: يا رسول الله! نكون عندك. تذكرنا بالنار والجنة. حتى كأننا رأي عين. فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعة. نسينا كثيراً. فقال رسول الله ﷺ: ﴿والذي نفسي بيده! إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم. ولكن، يا حنظلة! ساعة وساعة ثلاث مرات.﴾³

الرؤيا رقم {879}

{فائدة: في حضور النبي ﷺ عند وفاة أحبائه وأوليائه ﷺ}

¹ ((كتاب عين الحياة والمسك والعمورات والنفحات العنبريات ص/167)).

² ((سورة فصلت الآية/30)).

³ ((صحيح مسلم وسنن بن ماجه ومسند أحمد وسنن الترمذي وصحيح بن حبان ومسند أبي يعلى)).

قال سيدي ألفا سعيد الفتوى عند وفاته: يا رسول الله أنت جئت (أي رآه يقظة) اللهم أعطنا الخير واكفنا الضر بما شئت وكان آخر كلامه لا إله إلا الله محمد رسول الله.¹

الرؤيا رقم {880}

رأى (حسين بن محمد السعيد الورثيلاني) المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فاحتضنه وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومناماً ((رآه أكثر من 300 مرة)).²

الرؤيا رقم {881}

قال الشيخ سليمان بينما أنا جالس في الحصرية على باب الإمام الشافعي رحمه الله إذ رأيت جماعة عليهم بياض وعلى رءوسهم عمامة من نور يقصدونني من ناحية الجبل فلما قربوا مني فإذا هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رحمه الله فقبلت يديه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم امض معنا إلى الروضة فذهبت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت الشيخ جلال الدين السيوطي فخرج إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبل يديه وسلم على أصحابه ثم أدخله الدار وأجلسه بين يديه.³

الرؤية رقم {882}

ومن كرامات سيدي عبد القادر الجيلاني رحمه الله ما حكاه الشيخ الشريف سيدي أحمد بن أبي عبد الله محمد أبي الغنائم عن أبيه قال: حضرت مجلس شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله في سنة خمس وستمئة وكان في المجلس يومئذ نحو عشرة آلاف رجل وكان الشيخ علي بن الهيتي رحمه الله جالساً تجاه الشيخ تحت دكة المقرئ فأخذته سنة فقال الشيخ (سيدي عبد القادر) للناس اسكتوا. فسكتوا حتى يقول القائل أنه لا يسمع منهم إلا أنفاسهم ثم نزل من أعلي الكرسي ووقف بين يدي الشيخ متأدباً وجعل يحدق إليه ثم استيقظ الشيخ علي بن الهيتي فقال له الشيخ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام؟ فقال: نعم. قال من أجله تأدبت قال فما أوصاك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «بملازمتك».

قال: فسئل الشيخ علي الهيتي عن معنى قول الشيخ عبد القادر من أجله تأدبت قال: الذي رأيته في المنام رآه هو في اليقظة.⁴

الرؤية رقم {883}

ذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي عن شيخه الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي أنه كان يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة فقال لي: «يا شيخ الحديث» فقلت

¹ ((الفيض الهامع ص/75)).

² ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/140)).

³ ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/141)).

⁴ ((بهجة الأسرار ص/58)).

له: يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا ؟ 000 قال : ﴿نعم﴾ 0000 فقلت: من غير عذاب يسبق ؟
 0000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ لك ذلك ﴾ .
 ﷺ وقال له تلميذه الشيخ عبد القادر الشاذلي: ياسيدي كم مرة رأيت النبي يقظة ؟ قال: ((بضعاً
 وسبعين مرة)) .¹

الرؤية رقم {884}

{فائدة وآية كبري : فى تصديق حضرته ﷺ لمن رآه}

كان (الشيخ شمس الدين جان جانان المظهر) كثيراً ما يبشّر أصحابه ببشائر عالية، فانكر بعض
 القاصرين ذلك، فكوشف بإنكارهم : فقال لهم: إن لم تصدقوني فاخترأوا حكماً من الأولياء
 المتقدمين يحضر ويصدقنى فقالوا: الحكم الأعظم هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال: مرحباً فتوجهوا ثم قرأ الفاتحة وراقب هو والمنكرون فرأوا رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو يقول لهم: ﴿ بشائر المظهر صحيحة وزجر المنكرين عليه ﴾ .²

الرؤية رقم {885}

{فائدة : فى بركات التوسل بحضرته ﷺ}

قال سيدي احمد رضوان ﷺ وإن والدى الحاج محمد سلمان ترك السلمية لما وجد الناس تجتمع عليه
 ويعطونه فسافر إلى بخارى فقرأ الحديث على ولى كفيف كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم يقظة وفى أحد الأيام طلب البخارى من جدى أن يرجع إلى بلده فلم يقبل ولما كرر عليه
 الأمر حزن حزناً شديداً وسأل الشيخ هل ذلك عن غضب منه وماسببه إن كان كذلك؟ فقال
 الشيخ: أليس لك بنت فى بلدك اسمها فاطمة؟ قال له جدى نعم، فقال له الشيخ ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم جاءه وأخبره ان فاطمة مريضة وأنها توسلت بالنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم أن يأتى إليها.³

الرؤية رقم {886}

{فائدة : فى الوصية بتلاوة صلاة اللفاتح لما أغلق}

ومن كرامات سيدي محمد بن المختار التيجاني الشنقيطي أنه أجمع برسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقظة وأوصاه بتلاوة صلاة الفاتح، وأمسك بذراعه فبقيت صورة القبضة الشريفة في
 ذراعه وقد رآها قوم كثيرون ثقة وكان إذا قدم علي مجلس يشم القوم رائحة القبضة الشريفة .⁴

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام)).

² ((تهذيب المواهب السرمدية فى أجلاء السادة النقشبندية ص/25)).

³ ((النفحات الربانية ص/296)).

⁴ ((غاية الأمانى ص/ 106)).

{فائدة : فى بيان قدر وفضل (الصلاة الآهوتية) لسيدى أحمد الطيب}

روى أن الشيخ درة الزمان وخلصه أهل العرفان سيدى أحمد الطيب بن البشير (توفى سنة 1239 هجرية) لما دخل الخلوة بأرض الريف ألهم وهو فى الخلوة هذه الصلاة (المسماه بالآهوتية) فلما قرأ أولها وجاء عند قوله منها (وعين الكمال) ظهر له صلى الله عليه وآله وسلم بصورته يقظة فقام إجلالاً وسكت هيبه له صلى الله عليه وآله وسلم

فقال له صلى الله عليه وآله وسلم قل: «ومشهد الأسرار ومنبع الأنوار» فقال: وقرأ إلى أن ختمها إلهاماً من الله تعالى ومدداً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: إن من داوم على قراءتها ليلاً ونهاراً ((عدد 158 مرة)) فإنه لا ريب يكون من أهل الوصال وأن من قرأها دبر كل صلاة فرضية تولى قبض روحه عند موته النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونذكر هنا الصلاة لإتمام الفائدة العظيمة. (((اللهم صل على سيدنا محمد لاهوت الوصال وعين الكمال ومشهد الأسرار ومنبع الأنوار وقرعة عيون المقربين والأبرار وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما فى علمك كائن أو قد كان. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سراج قلوب السالكين وجنة مشهد المحبين وراحة قلوب المحبوبين ولواء تاج العارفين ومنشأ علم العالمين وجلال جمال الهانمين وعلى آله وصحبه وسلم عدد أنفاس المخلوقين. اللهم صل على سيدنا محمد مفتاح باب الملكوت وسر أسرار الجبروت ونور أنوار من الله، وخزانة رحمة الفخار وعين عناية الأخيار وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما أودعت فى قلوب العارفين من حكم وأسرار. اللهم صل على سيدنا محمد بدر التمام ومصباح الظلام، الشفيع المشفع فينا يوم الرجفة والازدحام. النبى الذى هينته نور فوق نور ورائحته مسك وند وورد وعنبر وكافور وريقه شفاء لكل عيلة ومعلول. صلاة تشوقنا إليه وتهيمنا عليه. صل اللهم وسلم عليه كما تحب أن يصل ويسلم عليه. اللهم أفننا فى محبته وعشقه واسقنا من كاسات خمرته، وارزقنا يا مولانا فى الدارين صُحبته. وأحينا على اتباع سنته. وأمتنا على ملته. واجعلنا من رفقائه. وشفعه فينا كما يحب أن يشفع فينا. واجعلنا من خيار المصلين والمسلمين عليه. والحمد لله رب العالمين. اللهم أبلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاماً. اللهم أبلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاماً. اللهم أبلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاماً¹

{ فائدة : فى كرامات سيدى أبى حربة واستغاثته بالنبى ﷺ }

يحكى عن سيدى أبى حربة ؑ أنه كان يقول ما استغيث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أجاب وأراه بعيني الشحميه². ((أي يقظة))

¹ ((سر الأسرار ص/111)).

² ((طبقات الخواص ص/ 128)).

الرؤيا رقم {889}

قال صاحب كتاب الفتح الرباني وفي كتاب المنح الإلهية في مناقب السادة الوفائية لإبن فارس. قال سمعت سيدي علياً رضي الله تعالى عنه يقول كنت وأنا بن خمس سنين أقرأ القرآن علي رجل يقال له الشيخ يعقوب فأتيته يوماً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا مناماً وعليه قميص أبيض قطن ثم رأيت القميص علي: فقال لي: ﴿أقرأ﴾ فقرأت عليه سورة الضحي وألم نشرح ثم غاب عني فلما بلغت أحدي وعشرين سنة أحرمت لصلاة الصبح بالقرافة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبالة وجهي فعانقتي فقال: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ فأوتيت لسانه من ذلك الوقت¹

الرؤية رقم {890}

يروى عن سيدي أبي العباس أحمد التيجاني رحمه الله أنه قال عن سند طريقته أخذها عن سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا مناماً ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لا منة لأحد عليك من الأشياخ﴾. □

الرؤية رقم {891}

قال سيدي احمد رضوان وللأولياء حالات إستغراق في الله ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي في اليقظة: ﴿يا أحمد أَدعِ إلى الله وأرشد الناس﴾ ماخرجت من منزلي³

﴿ [46] رؤى الضيافة المحمدية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٤٦﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا

نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٤٧﴾﴾⁴

﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا أَلْبَاسٍ أَلْفَقِيرٍ ﴿٤٨﴾﴾⁵

وورد في الحديث الشريف:

¹ ((كتاب الفتح الرباني ص/10)).

² ((مذاب الرحمة الربانية)).

³ ((النفحات الربانية ص/293)).

⁴ ((سورة الانسان الايات/ 9 و8)).

⁵ ((سورة الحج الاية/ 28)).

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فبعث إلى نساائه فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: ﴿ **من يضر أويضيف هذا** . فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيني طعامك، وأصباحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعل يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: ضحك الله الليلة، أو عجب، من فعالكما. فأنزل الله: {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون} ¹.

الرؤية رقم {892}

{فائدة : في اكرام حضرة النبي ﷺ لضيوفه وزائريه}

قال الشيخ الصالح عبد القادر التنيسي: كنت أمشي على قاعدة القفر فدخلت إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وشكوت له ضرري من الجوع واشتيت عليه الطعام عن البر واللحم والتمر وقدمت بعد الزيارة للروضة فصليت فيها ونمت فيها فإذا بشخص يوقظني من النوم فانتبهت ومضيت معه وكان شاباً جميلاً خلقاً وخلقاً فقدم إلي جفنه ثريد وعليها شاة وأطباق أنواع التمر الصيحاتي وغيره وخبز كثير من جملته خبز أقراص سويق البق فأكلت وملأ لي جرابي لحماً وخبزاً وتمراً . وقال كنت نائماً بعد صلاة الضحى ، فرأيت النبي ﷺ في المنام وأمرني أن أفعل لك هذا ودلني عليك وعرفني مكانك بالروضة وقال لي عنك إنك اشتيت هذا وأردته ².

الرؤيا رقم {893}

{فائدة ثانية : في اكرام حضرة النبي ﷺ لضيوفه وزائريه}

قال الإمام أبو بكر بن المقرئ: كنت وأنا والطبراني وأبو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنا علي حالة وأثر فينا الجوع وواصلنا ذلك اليوم ، فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله : الجوع الجوع وانصرفت ، فقال لي أبو القاسم أجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت. قال أبو بكر فنمت أنا وأبو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شيء ، فحضر الباب علوي فدق ففتحنا له فإذا معه غلامان مع كل واحد منها زمبيل فيه شيء كثير فجلسنا وأكلنا وظننا أن الباقي يأخذه الغلام فولي وترك عندنا الباقي فلما فرغنا من الطعام قال العلوي: يا قوم أشكوتم إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فأمرني أن أحمل بشيء إليكم .. ³



ورد في الحديث الشريف :

¹ ((صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة)).

² ((شواهد الحق ص/ 239)).

³ ((شواهد الحق ص/ 240)).

{فائدة رابعة : في اكرام حضرة النبي ﷺ لضيوفه وزائريه}

قال أحمد بن محمد الصوفي تهت في البادية ثلاثة أشهر فانسلك جلدي فدخلت المدينة وجاء إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿يا أحمد جئت؟﴾ قلت: نعم ، وأنا جائع وأنا في ضيافتك فقال: ﴿أفتح كفيك﴾ ففتحتها فملاهما دراهم فانتبهت وهي ملأى وقمت واشتريت لي خبزاً حوارى وفالوذجا وأكلت وقمت للوقت ودخلت البادية¹.

الرؤية رقم {896}

{فائدة خامسة : في اكرام حضرة النبي ﷺ لزائر قبره واستسقاؤه لأئمة ﷺ}

قال السمهودي في خلاصة الوفا: روى البيهقي وابن أبي شيبه بسند صحيح عن مالك الدار وكان خازن عمر رضي الله عنه قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب فجاء رجل قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أستسقي لأمتك فإنهم قد هلكوا ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: ﴿أنت عمر فاقرأه السلام وأخبره أنهم مسقون وقل له عليك الكيس﴾²

فأتي الرجل عمر رضي الله عنه فأخبره فبكي عمر ثم قال: يا رب ما آلو إلا عجزت عنه³.

الرؤية رقم {897}

{فائدة سادسة : في اكرام النبي ﷺ لزائر قبره وتوزيعه الزادعلي المنقطعين}

قال أبو عمران موسى بن محمد البنزرتي كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلحقني ضائقة فجئت إلي القبر وقلت يا حبيب يا رسول الله أنا في ضيافة الله وضيافتك ، فأغفيت وأنا منتظر صلاة العصر فإذا بالحجرة قد انفرجت وثلاثة نفر قد خرجوا من الحجرة فقمت أسلم علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: الذي كان بجنبي أجلس فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسلم علي الحجاج ويفرق الزاد علي المنقطعين فقلت أنا منهم فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليّ يسلم علي الحجاج ومددت يدي إليه وقبلت يده فأعطاني في يدي شبه خبيصة فجعلتها في فمي فانتبهت وأنا أحرك فمي من طعمها، فخرجت فقيض الله لي من

¹ ((شواهد الحق ص / 240)).

² ((انظر مصنف ابن أبي شيبه باب الفضائل)).

³ ((شواهد التنزيل ص / 241)).

ركبني في محارة وسخر لي ولياً من أوليائه يخدمني إلي أن وصلنا إلي مكة ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم¹.

الرؤية رقم {898}

{فائدة : في اكرام حضرة النبي ﷺ لمحبيه وهل جزاء الاحسان الا
الاحسان}

قال بعضهم خرجت من بغداد قاصداً مصر لمواجهة أخي بها وصحبتي زوجة له وبنت صغيرة وكنا في قافلة كبيرة فلما كنا في بعض الأماكن ونحن مقلبون علي دمشق خرج قطاع الطريق علينا فأخذوا جميع ما بأيدي الناس وكنا علي ماء من بعض المياه فقلت للناس الموت لابد منه ولأن نسير في طلب الخلاص خير لنا من البقاء هنا لعل الله يرحمنا ويخلصنا فسرنا يومين وليلتين وأنا أحمل الصبية التي هي بنت أخي لعجز أمها عن حملها من غير أكل ولا شرب ومات منا خلق كثير فلما كان في اليوم الثالث وقفنا علي حلة أعراب فجئت إلي امرأة منهم وأمسكت بذيلها وقلت لها: أنا في جوارك، وأخذت في قراءة القرآن فرق لي صاحب البيت وصرت أحادثه وأتلف به إلي أن قال ما تشاء؟ قلت تركبني أنا وهذه المرأة والصبية وتسير معي إلي دمشق وأعطيك ما يكون فيه مكافأة لإحسانك ففعل وكساني وكسا المرأة والصبية وحملنا إلي دمشق وحمل معنا من الماء والزاد كفايتنا فلما كان وبعض أيام شارفنا دمشق فإذا أهلها قد خرجوا يستقبلون الناس وكل من له صديق أو معرفة يسأل عني لما بلغهم ما حصل في القافلة فما شعرت إلا بإنسان يسأل عني. فقلت له: ها أنا ذلك فأخذ بخطام راحلتي حتى أدخلنا دار حسناء تدل علي نعمة كبيرة ولم أشك أنه صديق إلي أخي وأقمنا عنده يومين أو ثلاثة في نعمة لا أسأله عن شيء ولا يسألني عن شيء فلما كان في اليوم الثالث سألني عن الأعرابي فأخبرته خبره فقال: خذ ما تريد من الدنانير. فقلت: كذا وكذا من الدنانير فأعطيتها فدفعتها للأعرابي وزودني الرجل زاداً كثيراً ثم قال: ماذا تريد من الجمال وكم يكفيك من النفقة وأين تريد البلاد؟ قال فلما قال لي: أين تريد من البلاد ارتعدت وقلت لو كان هذا من أصدقاء أخي الذين كاتبهم بتفقيدي لكان قد علم مقصدي فقلت له: كم كاتبك أخي أن تعطيني؟ قال ومن أخوك؟ قلت: أبو يعقوب بن الأزرق الأنباري كاتب المعز بمصر فقال: والله ما سمعت باسم هذا الرجل قط ولا أعرفه فورد علي أمر عظيم. فقلت: يا هذا ظننتك صديقاً له وأن ما علمته معي من الجميل بسببه، فانبسطت إليك بالطلب فما السبب فيما عاملتني به؟ قال: أمر هو أكد من أمر أخيك يجب معه أن يكون انبساطك أتم، فقلت ما هو؟ قال لما جاء خبر القافلة التي كنت بها ما بقي بدمشق أحد إلا وردت عليه مصيبة عظيمة إما بذهاب مال أو بغم علي صديق أو قريب إلا أنا فإنه لم يكن لي بها صديق ولا مال ثم تهيأ الناس للخروج إلي تلقي المنقطع منهم وإصلاح أحوالهم ولم أعزم أنا فلما كان في الليل رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكأنه يقول: ﴿أدرك

أبامحمد بن الأزرق الأنباري فاعنه وأصلح شأنه بما يبلغه مقصده﴾

فلما خرجت مع الناس أسأل عنك كان ما رأيت مني إلي الآن فأنظر ما تريد؟ قال: أبو محمد فبكيت بكاء شديداً لم أقدر معه علي خطابه مدة ثم نظرت ما يبلغني به مصر فطلبت منه وأخذته وأصلحت أمري؟ وسألت الرجل عما يعرف فذكر أنه يعرف الصابوني ثم بلغت مصر واجتمعت بأخي وأخبرته الخبر فتعجب وبكي بكاء شديداً ثم صار يكاتب ابن الصابوني ثم أن أخي ورد إلي دمشق

¹ ((شواهد التنزيل الحق ص/ 241)).

فوجد حال الرجل قد اختلف بمحن لحفته فوهب له ضيعة كانت له بدمشق وكان متحصلها له وقع كبير مكافأة له علي ما فعل معي .¹

﴿[47] روى الذين سلم عليهم النبي ﷺ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ﴾²

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۚ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾³

وورد في الحديث الشريف:

عن مالك عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال يسلم الراكب على الماشي وإذا سلم من القوم واحد
أجزأ عنهم⁴

عن ابن عباس. قال: لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له. فقال: السلام عليكم. فأخذوه
فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة. فنزلت ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾⁵

وقراها ابن عباس: السلام.⁶

الرؤيا رقم {899}

¹ ((شواهد الحق ص/ 243)).

² ((سورة الانعام الاية/ 54)).

³ ((سورة النمل الاية/ 59)).

⁴ ((موطأ مالك كتاب السلام)).

⁵ ((سورة النساء الاية/ 94)).

⁶ ((صحيح مسلم كتاب التفسير)).

{فائدة أنه صلى الله عليه وآله وسلم يعرف من يكلمه ويسلم عليه بعد إنتقاله ﷺ}

قال سليمان ابن نعيم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقلتيا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك ويسلمون عليك أتفقه منهم؟ 0000 قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿نعم وأرد عليهم﴾¹.



ورد في الحديث الشريف:

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ما من أحد يسلم عليّ إلّا ردّ الله عليّ رuchi حتى أرد عليه السلام﴾².

الرؤيا رقم {900}

{ فائدة : فى كيفية رده ﷺ السلام علي من يسلم عليه ﷺ }

قال الشيخ محمد حقي النازلي: رأيت صلى الله عليه وآله وسلم واتبعته وهو يلاطفنى قلت له: يا رسول الله إذا جاءك السلام كيف تأخذه؟، 00 قال: ﴿فاقول وعليكم السلام﴾، 000 قلت: يا رسول الله أنت فى الصلاة فكيف تأخذ السلام³ 000 فقال: ﴿أنت سائل قوى﴾⁴.



تعقيب:

﴿اعلم أخي الحبيب حبيب الحبيب أنه إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى الصلاة وسلم عليه أحد فإن الملك الموكل بإبلاغه السلام يبلغه بذلك فور إنتهائه من الصلاة كما يبلغنا أهل بيتنا بمن سأل عنا فى أثناء غيابنا عن البيت، اللهم أبلغ الحبيب المصطفى منا السلام وصلّ يا مولانا عليه دائماً أبداً0

الرؤيا رقم {901}

قال أبو الفضل القرمسانى: أتانى رجل من خراسان فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتانى فى منامى وأنا فى مسجد المدينة وقال: ﴿إذا أتيت همدان فاقرأ على الفضل بن زيرك

¹ ((كتاب الروح ص/15)).

² ((سنن أبي داود والبيهقي ومسنند احمد)).

³ ((اعلم أن رسول الله ﷺ وجميع الأنبياء أحياء يصلون فإذا سلم علي رسول الله ﷺ مسلم وهو يصلي فإن الله تعالى قد جعل للذات المحمدية ما لا يتناهى من الأمثلة فتتلقى هذه الأمثلة السلام وترده بالإجابة عن الذات الشريفة ومثلاً علي ذلك أنه قد يري النبي ﷺ ألف شخص فى ليلة واحدة وساعة واحدة بل ودقيقة واحدة فى ألف هيئة مختلفة وألف موضوع مختلف فهذا من ذاك وهناك ملك موكل بقبر النبي ﷺ يبلغه سلام المسلمين عليه من أمته فأيهما تقبلته نفسك فاعتمده جواباً قد علم كل أناس مشربهم)).

⁴ ((خزينة الأسرار للنازلي ص/176)).

منى السلام، 000 قلنتيا رسول الله بماذا 0000 قال: **«لأنه يصلى على كل يوم مائة مرة»** ثم قال: أسألك أن تعلمنيها فقال: **«إني أقول كل يوم مائة مرة أو أكثر»** **«اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد جزى الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عنا ما هو أهله»** فأخذها عنى وحلف لى أنه ما كان يعرفنى ولا يعرف اسمى حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فعرضت عليه براً لأنى ظننته متزيداً فى قوله فما قبل منى وقال ماكنت لأبيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رأيته بعد.¹

الرؤيا رقم {902}

قال أبو علي القطان رحمه الله تعالى رأيت فى منامى كأتى دخلت جامع الشرقية بالكرخ فرأيت فى المسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رجلان لا أعرفهما فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقال: يا رسول الله أنا تائب علي يدك لا عدت إلي مثلها فقال لي صلوات الله وسلامه عليه **«وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»**.

الرؤيا رقم {903}

قال محمد بن يحيى الكرماني كنا بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد فسلم علينا ثم قال: أيكم أبو علي بن شاذان فأشرنا له إليه فقال أيها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لي: **«سل عن مسجد أبي علي ابن شاذان فإذا لقيته فاقرنه مني السلام»** **«ت»**

ثم انصرف الشاب فبكي أبو علي وقال: ما أعرف لي عملاً استحق به هذا إلا أن يكون صبري علي قراءة الحديث وتكرير الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلما جاء ذكره.⁴ ويروي عن وكيع بن الجراح من طريق ابن بشكوال وغيره. قال لولا صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل حديث ما حدثت أحداً.⁵

الرؤية رقم {904}

قال محمد بن يوسف الفربري سمعت النجم ابن الفضيل وكان من أهل الفهم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام خرج من قرية ما سنني ومحمد بن اسماعيل خلفه فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطا خطوة يخطو محمد بن اسماعيل ويضع قدمه علي خطوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتبع أثره. وقال محمد بن يوسف الفربري رأيت النبي صلى

¹ ((سعادة الدارين للنبيهاتى ص/123)).

² ((سعادة الدارين للنبيهاتى ص/149)).

³ ((سعادة الدارين للنبيهاتى ص/127)).

⁴ ((القول البديع ص/ 236)).

⁵ ((القول البديع ص/ 237)).

اللَّهُ عليه وآله وسلم في النوم فقال لي: ﴿أين تريد﴾ 000 فقلت أريد محمد بن اسماعيل البخاري
0000 فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أقرئه مني السلام﴾ .^١

الرؤية رقم {905}

قال الحاج بكر المناوي المنسوب إلي مناة قبيلة من المغرب كان رجلاً صالحاً تقياً ملازماً للذكر
وطلب العيش لا يعاشر الأغنياء ويحب الفقراء يحكي عنه كثيراً أنه كان يري النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في منامه وسمعت منه أنه قال لي: إن رجلاً رآه صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام فقال له: ﴿أقرئ علي الشيخ سليمان الكردي مني السلام﴾ .^٢

الرؤية رقم {906}

قالت امرأة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي: ﴿أقرني السلام للشيخ
التلمساني﴾
الشيخ محمد بن أحمد التلمساني المعروف بابن الواقد فأتت إليه فاخبرته فبكي وقال نعتت إلي نفسي
يا فلاتة فلم يبق إلا أيام قليلة.³

﴿[48] رؤى قرب اللقاء﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا
نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

﴿١٣٣﴾⁴

وورد في الحديث الشريف:

عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿يوشك الأمر أن تداعى عليكم كما تداعى
الأكلة إلى قصعتها﴾ فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: "بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كفتاء

¹ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 278)).

² ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/114)).

³ ((من رأى رسول الله ﷺ في اليقظة والمنام ص/318)).

⁴ ((سورة البقرة الآية/133)).

السيل، ولينزعنَّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنَّ الله في قلوبكم الوهن" فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت¹

الرؤية رقم {907}

قيل إن (علي بن أحمد بن محمود المقيري) رأى النبي في المنام وهو يقول له: ﴿صم رجلاً عندنا﴾ 00000 فمات ليلة رجب سنة ((551)).²

الرؤية رقم {908}

{فائدة : في رؤية سيد شباب أهل الجنة سيدنا الحسين لجدّه ﷺ يبشره بالشهادة}

روى أن الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما رأى رؤيا وهو علي أرض كربلاء أرض الشدة والبلاء والامتحان العظيم أرض الشهداء من آل البيت هذا نصها .
خفق الإمام الحسين خفقة بعد ما أعيته الآلام المرهقة فاستيقظ والتفت إلي أصحابه وأهل بيته فقال لهم : أتعلمون ما رأيتم في منامي ؟ (قالوا) ما رأيتم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ رأيتم كأن كلاباً قد شدت علي تناشبني وفيها كلب أبقع أشدها علي وأظن الذي يتولي قتلي رجل أبرص من هؤلاء القوم ثم أتني رأيتم جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول لي: ﴿يا بني أنت شهيد آل محمد وقد استبشرت بك أهل السموات وأهل الصفيح الأعلى فليكن إفطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر﴾³
هذا ما رأيتم وقد أزف الأمر واقترب الرحيل من هذه الدنيا .⁴

الرؤية رقم {909}

قيل حينما نزح الإمام (الحسين رضي الله عنه) من الحجاز إلي العراق كان ابن عباس قلقاً تساوره الهموم والأحزان خوفاً علي ابن عمه من غدر أهل الكوفة وقد نام في اليوم العاشر من المحرم فاستيقظ فزعاً مرعوباً وقد رفع صوته (قتل الحسين والله) فأنكر عليه أصحابه قائلين له: (علا يا ابن عباس!!) فأجابهم ودموعه تتبلور علي خديه رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه زجاجة فقال لي: ﴿ألا تعلم ما صنعت أمتي بعدي؟ قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعه إلي الله

¹ ((سنن أبي داود كتاب الملاحم)).

² ((معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام ص/301)).

³ ((إن لأهل الله علامات من مرانهم يعلمون منها قرب أجلهم فمنها قول النبي ﷺ لهم فليكن إفطارك عندي غدا أو في وقت كذا ومنها تقبيله ﷺ لهم في جبينهم وغير ذلك من العلامات والإشارات المباركة فالناس تخشى الموت وهؤلاء المحبين ينتظرونه بفارغ الصبر ومنتهى الشوق ولا عجب)).

⁴ ((حياة الإمام الحسين ص/177 ج 3)).

عز وجل¹

وسجل أصحابه اليوم والساعة التي حدثت فيها الرؤيا ووافتهم الأنباء بمقتل الإمام في نفس الوقت التي حدثت فيه الرؤيا²



ورد في الحديث الشريف:

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت يا نبي الله ما هذا قال ﴿هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ

اليوم﴾

قال فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم³

الرؤية رقم {910}

روي ان أم المؤمنين السيدة أم سلمة وجلة مضطربة من حين خروج الإمام (الحسين) إلي العراق فقد عهد إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقتل ولده الحسين في أرض كربلاء وأعطاه قارورة من تربته وأعلمها أنها إذا فاضت دماً فإن سبطه قد قتل وكانت تنظر كل يوم إلي القارورة وتقول إن يوماً تتحولين دماً ليوم عظيم وكانت ورقدت في اليوم العاشر من المحرم فرأت في منامها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي رأسه ولحيته التراب فقالت له: مالك يا رسول الله؟⁴ ﴿شهدت قتل الحسين﴾

وانتبهت أم سلمة فزعة مذعورة وهي صارخة منادية (قتل الحسين) ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً⁵

الرؤية رقم {911}

{فائدة : فى إخبار هـ ﷺ الزهراء بوقت إنتقالها إلي دار القرار}

ومن منامات السيدة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منامان ينظر لهما الفؤاد:

المنام الأول:

دخل أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام علي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام (رضي الله عنها) وهى فى الحجرة فرآها قد عجنت عجينة للخبز ووضعت طيناً فى الماء لتغسل رأس الحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام فتعجب أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك وقال: يا بنت رسول الله ما عهدتك تشغلين بعملين من أعمال الدنيا فى يوم واحد وما أظنه إلا لسبب؟ فبكت السيدة فاطمة رضي الله عنها وتحدت عبرتها على وجناتها وقالت: يا أمير المؤمنين هذا فراق

¹ ((لعل المقصود بالأمة هنا الحكام الذين أمروا بقتل الامام الحسين عليه السلام أو الذين علموا بما كان فيه الامام عليه السلام ولم يناصروه وتركوه حتى قتل بلا مناصر ولا معين يعينه وأصحابه امام ذلك الجيش الجرار الذي كان يحاصره ويمنع عنه الماء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)) 0

² ((حياة الإمام الحسين ص/ 316 ج 3)).

³ ((مستدرک الحاكم كتاب تعبير الرؤيا وإحياء علوم الدين ص/ 202 ج 5)).

⁴ (((أي قال صلى الله عليه وآله وسلم))).

⁵ ((حياة الإمام الحسين ص/ 316 ج 3)).

بينى وبينك، أعلم أنى رأيت البارحة فى منامى أبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف فى مكان مرتفع يلتفت يميناً وشمالاً كأنه ينتظر أحداً فقلت له: مضيت عنى وتركتنى وحيدة فريدة أبكى عليك نهارى وليلى عشيتى وإبكارى لا ألتز بطعام ولا أتهنأ بمنام فقال لي: ﴿يا فاطمة فإن مدة الفراق قد تجاوزت وليالى الهموم والأشواق قد تعرمت وقرب وقت الإرتحال النفورى بالملاقاة والوصال وتقلع أطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية وتنصيبها فى فضاء العالم العلوية وتقرى من مطمورة الدنيا واسكنى مطمورة العقبى يا فاطمة عجلى فإنى فى انتظارك لأبرح من مكانى حتى أنت تاتى فاسرعى وسأخبرك يا ابنتى إن وقت وصولك إلى فى الليلة القابلة﴾.¹



تعقيب:

قد إستدرك راوي الرؤيا بكلمة عليه السلام للإمام علي وبكلمة عليها السلام للسيدة فاطمة وقد أوردناها كما هي للأمانة ولأنه لا شيء فيها إلا أننا لم نعتد عليها فهي من العادات والاقوال التي اشتهر بها الشيعة في كتبهم وخطبهم إلا أنها أيضاً من عادات وكلمات أهل السنة وذلك في التشهد آخر الصلاة حين نسلم عليهم ونصلي كذلك وقد وردت هذه العبارة بعد اسم السيدة فاطمة والسيدة عائشة والسيدة مريم في فتح الباري شرح صحيح البخاري وسنن أبي داود وصحيح ابن حبان والمستدرك للحاكم ومسنند أحمد وسنن البيهقي وغيرهم ، بل إننا إذا التقى بعضنا البعض يقول أحداً للآخر رداً وعليك السلام فلا ضرر من ذلك إلا أنه قد يتصور البعض أنها لا تنقل إلا للأنبياء فقط ولا دليل على ذلك قط فلزم التنويه لعدم التعجب مما أثبتناه ولهذا استدركنا بما أعتدناه وأثبتناه بعد الأصل بالنص لامانة النقل()

الرؤية رقم {912}

{فائدة : فى وصية السيدة فاطمة الزهراء لزوجها الإمام علي رضي الله عنهم}

الرؤيا الثانية: للسيدة فاطمة عليها السلام (ورضى الله عنها) كانت وقت احتضارها قالت لزوجها سيدنا على كرم الله وجهه: يا ابن العم إنى أجد الموت الذى لا بد منه ولا محيص عنه وأنا أعلم أنك بعدى لا تصبر على قلة التزويج فإن أنت تزوجت امرأة إجعل لها يوماً وليلة واجعل لأولادى يوماً وليلة يا أبا الحسن ولا تصح فى وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فإنهما بالأمس فقدا جذهما واليوم يفقدان أمهما فالويل لأمة تقتلهما وتبغهما ثم أنشأت تقول:

ابكنى إن بكيت يا خير هادٍ	واسبل الدمع يوم الفراق
يا قرين البتول أوصيك بالنسل	فقد اصبحا حليف اشتياق
ابكنى وابكٍ لليتامى ولا تنسى	قتيل العى بطف العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى	يخلف الله فهو يوم الفراق

¹ ((منامات المعصومين ص/57)).

فقال لها سيدنا علي عليه السلام من أين لك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا؟ فقالت يا أبا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قصر من الدّر البيض فلما رأيته قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ هلمى إليّ

يابنية فإني إليك مشتاق ﴾

فقلت والله إنني لأشد شوقاً منك إلى لقائك

فقال: ﴿ أنت الليلة عندي ﴾

وهو الصادق لما وعد والوفى لما عاهد.¹

الرؤية رقم {913}

{ فائدة : في وصية الإمام علي عليه السلام عند انتقاله إلي دار القرار }

ومن منامات سيدنا علي كرم الله وجهه التي رأى فيها سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كانت قبل انتقاله بثلاثة أيام ورواها حينما كان يوصي أبناءه وهو علي فراش الموت بعد أن ضربه ابن ملجم عليه لعنة الله وأودت هذه الضربة التي أصابت رأسه الشريف فعندما أخذ يودع أولاده ويقول الله خليفتي عليكم أستودعكم الله وهم يكون فقال له سيدنا الحسن رضي الله عنه وآله: يا أباه ما دعاك إلي هذا ؟ فقال له: يا بني إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت إليه ما أنا فيه من التذلل والأذي من هذه الأمة،

فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ أدع عليهم ﴾²

فقلت: اللهم أبدلهم بي شراً مني وأبدلني بهم خيراً منهم

فقال لي: ﴿ قد استجاب الله دعائك ، سينقلك إلينا بعد ثلاث ﴾

وقد مضيت الثلاث. وكان إنتقاله في ليلة إحدى وعشرين في شهر رمضان الكريم³



تعقيب:

إعلم أن المقصود بالأمة هنا هم الفئة التي تعمدت مخالفة الإمام علي وأذته كثيراً وهم المنافقون الذين يدعون الولاء لأميرهم ويبطنون غير ذلك وقد سماهم القرآن بالمنافقين وهم أشد خطراً على الأمة من أعدائها لأنهم يبطنون الكفر ويظهرون الإيمان وليس المقصود بالأمة ككل فإن هذا لا يعقل ولا يخرج من الإمام علي الذي حينما سمع بعض أصحابه ينعتون الخوارج بالكفرة (والخوارج هم الذين حاربوه وحاربو المسلمين معه باسم الدين) نهاهم رضي الله عنه عن ذلك وقال إنهم مسلمون فقالوا أنهم منافقون فقال إنهم يذكرون الله كثيراً والمنافقون لا يفعلون ذلك فقالوا فما هم قال إخواننا بغوا علينا هذا هو الإمام علي كرم الله وجهه الرءوف بأمة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عامة وبمن حاربه خاصة وموقفه حتى مع قاتله مشهود ومعروف⁴

¹ ((منامات المعصومين ص/60)).

² ((قد علقنا علي مثل هذه الرؤيا سابقاً فليراجعها من يشاء)) 0

³ ((منامات المعصومين ص/ 68)).

⁴ ((أوردت هذه القصة بمعناه وليس بلفظها حيث لم يحضرني مصدرها ولم يسعني الوقت للبحث عنها)).

الرؤية رقم {914}

قال اسماعيل بن زياد حدثتني أم موسى خادمة سيدنا علي عليه الصلاة والسلام¹ وهي حاضنة فاطمة ابنته قالت: سمعت علياً عليه الصلاة والسلام يقول لابنته أم كلثوم: يا بنية إني أراني قل ما أصحبكم قالت وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول ﴿يا علي قد قضيت ما عليك﴾. قالت فما مكثنا إلا ثلاثاً حتى ضرب تلك الضربة. فصاحت أم كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فإني أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشير إلي بكفه: ﴿يا علي هلم إلينا فإن ما عندنا خير لك﴾. □

الرؤية رقم {915}

روى أنه عندما نادى عمر بن سعد في عصر يوم التاسع من الهجره يا خيل الله أركبى وأبشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين جالس محتب بسيفه إذا خفقت برأسه علي ركبتيه وسمعت أخته الصيحة فدنت من أخيها فقالت يا أخى أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين عليه الصلاة والسلام رأسه فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول لى: ﴿أنك تروح إلينا﴾. فنادت بالويل فقال لها ليس لك الويل يا أخيه اسكتي رحمك الله.³

الرؤية رقم {916}

روي أن الحسين عليه السلام خرج إلي قبر جده صلى الله عليه وآله وسلم وصلي ركعات فلما فرغ من صلاته جعل يقول: اللهم هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت اللهم إني أحب المعروف وأكره المنكر وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق القبر ومن فيه إلا أخترت لي ما هو لك رضا ولرسولك رضا ثم جعل يبكي عند القبر حتي إذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه علي القبر فأغفي فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتي ضم الحسين إلي صدره وقبل بين عينيه قال: ﴿حبيبي يا حسين كاني أراك عن قريب مرملاً بدمائك مذبوحاً بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقي وظمآن لا تروي وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا أنا لهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك قدموا علي وهم مشتاقون إليك وأن لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة﴾ فجعل الحسين عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام في منامه ينظر إلي جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلي الدنيا فخذني إليك وأدخلني معك في قبرك.¹

¹ ((بينا سابقاً أنه لاشي في مقولة عليه السلام لاحد من آل البيت وكذلك مقولة عليه الصلاة والسلام مدام من آل البيت فهي ثابتة في حقهم سواء جمعوا بحضرة المصطفى فيها أم لم يجمعوا بل إنها جائزة في المؤمنين عموماً كما قال تعالى ((هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلي النور 00000))) وقد بينا هذا حتي لا يرمينا ناقص عقل ودين بالتشيع كما فعل بكل من أحب آل البيت وودهم من أهل السنة)) 0

² ((منامات المعصومين ص/ 69)).

³ ((منامات المعصومين ص/ 101)).

ومما ينفي التعارض في هذه المراني الحسينية أنها مكررة أنه قد رآها في أكثر من مكان ومن هذا فإن مولانا الحسين قال إنني لا أخالف قول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أمرني بالقدوم عليه عاجلاً [أي كما في الرؤية السابقة] وإنني الآن قد رقدت ساعة فرأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ضمني إلي صدره وقبل ما بين عيني وقال لي: ﴿يا حسين إن الله عز وجل شاء أن يراك مقتولاً ملطخاً بدمائك مخضباً شيبتك بدمائك مذبوحاً من قفاك وقد شاء الله أن يري حرمك سبايا علي أقتاب المطايا وإنني والله سأصبر حتي يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين﴾.¹

الرؤيا رقم {917}

قال نافع، عن ابن عمر: أصبح عثمان يحدث الناس ، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الليلة في المنام ، فقال: ﴿ افطر عندنا غداً ﴾ فأصبح صائماً وقتل من يومه.³

الرؤيا رقم {918}

قال مسلم أبو سعيد: أعتق عثمان عشرين مملوكاً، ثم دعا بسرًا ويل، فشدها عليه، ولم يلبسها في جاهلية الإسلام، وقال: إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة، وأبا بكر، وعمر، فقال: ﴿ اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة ﴾⁵ ثم أنشر المصحف بين يديه ، فقتل وهو بين يديه.⁵

الرؤيا رقم {919}

{ فائدة : في بيان إشارة من إشارات التوفي }

قال الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: رأيت في المنام، كأني علي شط البحر، فإذا أنا بزورق كأنه البرق يمر، فقالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: ﴿وعليك السلام﴾⁰⁰ فما كان بأسرع من أن رأيت زورقاً آخر قد أقبل، فقالوا: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عليك يا أبت،⁰⁰ فقال: ﴿وعليك السلام﴾ فما كان أسرع من أن جاء زورق آخر قد ظهر قالوا: الحسن بن علي عليه السلام عليك يا أبت⁰⁰ فقال: ﴿وعليك السلام﴾ فما كان بأسرع من أن جاء زورق آخر وليس فيه أحد، فقلت: لمن هذا الزورق؟ قالوا: هذا الزورق لك، فما أتى عليه بعد هذه الرؤيا إلا أقل من شهر حتى توفي.⁶

¹ ((منامات المعصومين ص/ 107)).

² ((منامات المعصومين ص/ 108)).

³ -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 78)).

⁴ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 78)).

⁵ ((كما قلت سابقاً قد تروي الرؤي بأشكال متعددة ولكن المضمون والمعني واحد وهذا إما لتعدها علي الرائي وإما لروايتها بالمعني كما هو جائز في الأحاديث النبوية مالم يخل بالمضمون والمعني)).

⁶ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 104)).

الرؤيا رقم {920}

عن عبد الواحد بن آدم الطواويسى : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه مجموعة من أصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام، فقلت: ما وقوفك هنا يا رسول الله ؟ قال: **﴿ أنتظر محمد بن إسماعيل ﴾**

[وهو أبو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزیه البخاري رحمته الله] قال فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت فإذا هو في الساعة التي رأيت فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم 0

الرؤيا رقم {921}

روي عن سيدي المقدم سيدي محمد بن عثمان الجريد الولي الصالح من أصحاب سيدي أحمد التيجاني رحمته الله أنه رأى نفسه في المنام ذاهباً في بعض البلاد فلقية رجل فقال: أعطني محبوباً ونخبرك عن سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : خذ قال فجذبني وقال لي : هذا رسول الله ﷺ فوجدته علي هيئة حسنة زريه جيدة متوجهاً للقبلة قال فقال لي: **﴿ أنا محمد ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم 000 قال فقبلت رأسه وركبته وأدخلت رأسي تحت رداءه فغشيتني رائحة أزكي من المسك فقلت له: أشفع لي ياسيدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿ أنا الشفيع لك وللمؤمنين ﴾ قال فقلت له: بعد ذلك ياسيدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماذا تقول في سيدي أحمد بن سالم قال فرفع يده الشريفتين نحو ذارعين علي الأرض وقال لي: ﴿ هكذا أعلي من الناس ﴾**
فعند ذلك قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم سيدي ابن سالم هل هو قريب الرحيل فأجابه بقوله **﴿ اثني عشر أو ثلاثة عشر وسكت ﴾**، ثم استيقظت بعد ذلك .

الرؤيا رقم {922}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي ختام حياة سيدنا الشيخ وقبل رحيله بأيام قليلة رأي في منامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره بإتمام المدفن فتوجهت معه حيث أشرفنا علي إعداده وإتمامه وأخيراً زاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وأحتضنه وقبله وبشره بقرب اللقاء.¹

الرؤيا رقم {923}

رأى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديه جبريل عليه السلام وهما جالسان في موضع بحران فسأل الرائي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سبب حضوركم في هذا الموضع فمد

¹ ((كتاب الولاية)).

يده وأشار نحو باب دار الشيخ الفخر محمد بن الخضر بن تيمية الحرني وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « **الفخر قد مات** »

قال فمات الشيخ الفخر في الجمعة الأخرى ¹.

الرؤيا رقم {924}

روى نجم الدين عن أبيه الإمام بدر الدين أنه قال رأيت قبل موته (يعني أباه) رضى الدين (ورضى الدين من أكابر أئمة الصوفية ونجم الدين صاحب كتاب الكواكب السائرة) بأيام قليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ومعه جماعة من الصحابة وهو يقول: « **جننا لنحضر تجهيز والدك** » 0000 قال: فكاشفنى على ذلك. ²

الرؤيا رقم {925}

{فائدة : فى القبة المحمدية و الاستعداد الى عالم البرزخ}

قال الشيخ أبو عمرو عثمان بن عبد الله محمد بن يحيى العيانى وكان فقيهاً صالحاً ورعاً زاهداً : لأبن أخ له يوماً إني سأخبرك برؤية رأيته فإن عشت فلاتخبر بها أحدا وإن مت فأنت بالخيار وذلك أنى رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى جماعة فدنا منى وقبل ما بين عينى فقلت اللهم اجعلها عندك ودعة وذخراً واغفرلى ياخير الغافرين وما أظننى سأعيش بعدها إلا يسيراً فقال له ابن أخيه ولما ذاك؟ فقال له: إن الخطيب ابن نباته رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقبله فى المنام فلم يعيش بعد ذلك إلا إثنتى عشر يوماً ثم إن الفقيه عثمان المذكور لم يعيش بعد ذلك إلا إثنتى عشر يوماً (مات وهو ابن ثلاث وستين سنة سن النبى صلى الله عليه وآله وسلم). ³

الرؤيا رقم {926}

قال أحمد بن داود الحراني قال: مصعب بن المقدم يقول: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وسفيان الثوري أخذ بيده وهما يطوفان، فقال الثوري: يا رسول الله ! مات مسعر بن كدام؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **نعم واستبشر به أهل السماء** ». □

الرؤيا رقم {927}

قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد العلوى: رأيت كأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مات وقبر بقاسيون يوم عيد الفطر قال: وكنا بجبل بني هلال فرأينا علي قاسيون ليلة العيد ضوئاً عظيماً فظننا أن دمشق قد احترقت وخرج أهل القرية ينظرون إليه فوصل الخبر بوفاة الموفق يوم العيد ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى. ⁵

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/312)).

² ((جامع كرامات الأولياء ج/1 ص/245)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ج/2 ص/242)).

⁴ ((لمن أراد رؤية النبى فى المنام لأبى عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 209)).

⁵ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام)).

ومن كرامات سعود الحبشي الصوفي: ما حكاه أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه العشرة المبشرون فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿جئت وأصحابي صليت علي أبي يعلى بن الفراء﴾. ^١

﴿[49] رؤى القرآن وقضاياه فى الرؤى المحمدية﴾

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ ^٢
 ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ^٣
 ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ۖ ۞۞۞۞﴾ ^٤

وورد فى الحديث الشريف:

❦ عن أبي قتادة بهذا الحديث، زاد: قال: يارسول الله، أرايت صوم يوم الإثنين و[يوم] الخميس؟ قال: ﴿فيه ولدت، وفيه أنزل علي القرآن﴾. ^٥
 ❦ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات} إلى {أولوا الأبواب} قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم﴾. ^٦
 ❦ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثّل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثّل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثّل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها، ومثل الجليس الصالح كمثّل المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء كمثّل الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه﴾. ^٧

^١ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص 139)).

^٢ ((سورة الاسراء الآية 106)).

^٣ ((سورة الاعراف الآية 204)).

^٤ ((سورة الفتح جزء من الآية 15)).

^٥ ((سنن أبي داود)).

^٦ ((سنن أبي داود)).

^٧ ((سنن أبي داود)).

الرؤيا رقم {929}

{فائدة : فى الامتناع عن قراءة كتاب الله عند قوم لا ينصتون له}

قال أبى الوفاء القارى الهروى: رأيت المصطفى ﷺ فى المنام بفرغانة سنة ستين وثلاثمائة وكنت أقرأ عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون فانصرفت إلى المنزل مغتماً فرأيت النبى ﷺ كأنه تغير لونه فقال لى عليه الصلاة والسلام: ﴿أتقرأ القرآن كلام الله عز وجل بين يدي قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك لا تقرأ عند هذا إلا ما شاء الله﴾

فانتبهت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر فإذا كانت لى حاجة أكتبها على الرقاع فحضرنى أصحاب الحديث وأصحاب الرأى فافتونى بأنى آخر الأمر أتكلم فإنه قال إلا ما شاء الله وهو إثناء فمنت بعد أربعة أشهر فى الموضع الذى كنت نمت فيه فرأيت ﷺ يتهلل وجهه فقال لى: ﴿قد تبت﴾ قلت نعميا رسول الله 000 قال:

﴿من تاب تاب الله عليه أخرج لسانك فمسح لسانى بسبابته وقال :إذا كنت بين يدي قوم وتقرأ كتاب الله فاقطع قراءتك حتى يسمعو كلام الله﴾

فانتبهت وقد إنفتح لسانى بفضل الله ومنه.¹

الرؤيا رقم {930}

{فائدة : فى الحث على البكاء عند تلاوة القرآن}

رأى يزيد الرقاش النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقرأ عليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿هذه القراءة فائين البكاء﴾.

الرؤيا رقم {931}

{فائدة : فى دخول صاحب القراءات السبع الجنة بسبعة أعلام}

قيل أن المقرئ بشر بن عمران المهجى رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فيشره بأنه يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان المقرئ قد حقق القرآن بالقراءات السبع مع صلاح وإجتهاد فاتفق أن وصل لزيارة الشيخ محمد النهارى اليمنى (وهو من أصحاب الكرامات الباهرة والمكاشفات) فلما رآه قال له: مرحبا يا من يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقرئ أخبر أحدا من خلق الله تعالى بما رأى.

الرؤيا رقم {932}

ومن كرامات سيدي الطيب السفيناني رحمه الله وهو الولي الأشهر ذو المحاسن والأنوار والمعارف والأسرار سيدنا الحسنى السقفي أحد الشرفاء الجلة له أتم معرفة بالتجويد يروي عنه أن بعض أفاضل أصحاب سيدي التيجاني رآه بعد وفاته فسأله عما فعل الله به فذكر له كرامة عظيمة وأنه

¹ ((سعادة الدارين للنبيهانى ص/471)).

² ((الرسالة القشيرية للامام القشيري)).

ما فعل به إلا خيراً وأنه لما قدم علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته أسلم إليه صلى الله عليه وآله وسلم بستاناً عظيماً في الجنات ليعلم فيه القرآن الكريم للصبيان¹.

الرؤيا رقم {933}

{فائدة : في فضل اتقان تلاوة فاتحة الكتاب}

قال ابن سيرين في كتاب منتخب الكلام في تفسير الأحلام: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ قال : اشتريت جارية أحسبها تركية ولم تكن تعرف لساني ولا أعرف لسانها وكان لأصحابي جوار يترجمن عنها قال فكانت يوماً من الأيام نائمة فانتبهت وهي تبكي وتصيح وتقول : يا مولاي علمني فاتحة الكتاب، فقلت في نفسي أنظر إلي خبشها تعرف لساني ولا تكلمني به فاجتمع جوارى أصحابي وقلن لها : لم تكوني تعرفين لسانه والساعة كيف تكلمينه ؟ فقالت الجارية : إنني رأيت في منامي رجلاً غضباً وخلفه قوم كثير وهو يمشي فقلت: من هذا فقالوا موسى عليه السلام ثم رأيت رجلاً أحسن منه ومعه قوم وهو يمشي فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: أنا أذهب مع هذا فجاء إلي باب كبير وهو باب الجنة فدق ففتح له ولمن معه ودخلوا وبقيت أنا وامرأتان فدقنا الباب ففتح وقيل من يحسن أن يقرأ فاتحة الكتاب يؤذن له فقرأناها فأذن لهما وبقيت أنا فعلمني فاتحة الكتاب فتعلمتها مع مشقة كبيرة فلما حفظتها سقطت ميتة².



من فضائل فاتحة الكتاب:

عن أبي هريرة: "أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب، فقال رسول الله ﷺ ﴿يا أباي﴾ (وهو يصلي) فالتفت أبي فلم يجبه، وصلى أبي فخفف. ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ وعليك السلام ما منعك يا أباي أن تجيبني اذ دعوتك؟ فقال يا رسول الله إني كنت في الصلاة، قال أفلم تجد فيما أوحى الله الي أن استجبوا لله والرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال بلى ولا أعود إن شاء الله. قال أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلاً؟ قال نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ كيف تقرأ في الصلاة؟ قال فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة، ولا في الانجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلاً. وانها سبع من المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيته³.

الرؤيا رقم {934}

{فائدة : في عتابه ﷺ علي من ترك القرآن وانشغل بالأوراد}

ومن كتاب الرسائل للإمام محمد بن عبد الكبير الكتابي: وقد قال جلال النبوة لأبي المواهب الشاذلي: ﴿اشتغلت عنا بوريداتك. والقرآن مرتع الأولين والآخرين وفيه عجائب من قبلنا وخبرنا وما بعدنا فكيف

¹ ((كشف الحجاب ص/ 172)).

² ((تفسير الاحلام لابن سيرين ج 1)).

³ ((سنن الترمذي ابواب الامثال)).

نشتغل بغيره؟ ﴿١٥﴾ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك
 لرحمة وذكري لقوم يؤمنون ﴿١٦﴾ ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل
 مثل فأبى أكثر الناس إلا كفوراً ﴿١٧﴾.

الرؤيا رقم {935}

يروى عن سيدي أبي الحسن بن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة والتكملة والقراءة انتهت إليه
 الرياسة في زمنه أنه كان لا يجيز من قرأ عليه في أول عمره فجاءه رجل من الغرب يقال له جعفر
 بن حميد المكناسي وقرأ عليه القرآن وجمع بالسبع فسأله أن يكتب له أجازه فأبى فقال له: إنني لم
 أقدم من الغرب إلا لأقرأ عليك فلم لا تجيزني؟
 فقال: يا بني إنني أخاف أن يقع منك غلطة في كتاب الله تعالى أو سهوة فذهب وتركه فلما كان تلك
 الليلة رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول:
 ﴿ أخبره ثم أجز من يقرأ عليك ﴾ فلما أصبح أرسل خلفه وقال له بالله عليك ما الذي تعمل من العمل؟
 فقال له: أقرأ في كل ليلة ختمة واجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجازه
 الشيخ (قال الشاطبي لم يكن في زمن بن غلبون أعلم منه بكتاب الله تعالى)⁴.



ورد في الحديث الشريف:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ﴿ الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي
 يقرأه - قال هشام - وهو شديد عليه - قال شعبة - وهو عليه شاق له أجران ﴾⁵.
 ثم قال هذا حديث حسن صحيح

الرؤية رقم {936}

{فائدة : في بركات الاستغاثة بالنبي ﷺ وعجائب زمراً زمراً}

قيل حلف بعض المتصدرين في القراءات في الجامع العتيق بمصر بالطلاق الثلاث أن لا يجيز أحداً
 يقرأ عليه مستحقاً للإجازة إلا بعشرة دنانير، فاتفق أن قرأ عليه رجل فقير فلما كمل سألته الإجازة
 فأخبره بيمينه فتألم خاطره فاجتمع بأصحابه فجمعوا له خمسة دنانير فأتى بها إليه فلم يأخذها

¹ ((رسائل الإمام محمد بن عبد الكبير الكتاني)).

² ((سورة العنكبوت الآية / 51)).

³ ((سورة الإسراء الآية / ٨٩)).

⁴ ((تحفة الأحباب في المزارات ص / 266)).

⁵ ((سنن الترمذي)).

فخرج من عنده فرأى المحمل يدار به ، فقال والله لا اتفقت إلا في الحج فاشتري ما يحتاجه وسار حتى وصل إلي مكة فلما قضى أربه منها رحل عنها إلي المدينة فلما وصل إلي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال السلام عليك يا رسول الله ثم قرأ عشر أجمع الأئمة السبعة وقال: هذه قراءتي علي فلان بن فلان عنك عن جبريل عليكما السلام عن الله تعالى ، وقد سألت شياخي الإجازة فأبى وقد استعنت بكيا رسول الله في تحصيلها ثم نام فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ﴿ سلم علي شيخك وقل له الرسول يقول لك أجزني بلا شئ ، فإن لم يصدقك فقل له بأمانة زمراً زمراً ﴾

فلما وصل الفقير إلي مصر أجمع بشيخه وبلغه الرسالة عرية عن الأمانة فلم يصدق فقال له بأمانة زمراً زمراً فصاح الشيخ وخر مغشياً عليه ، فلما أفاق قال أصحابه يا سيدنا ما الخبر؟ فقال كنت كثيراً ما أتلوا القرآن فمررت يوماً علي قوله عز وجل ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ

أَلَكُتَبَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾¹، فحلفت أن لا أقرأ إلا متدبراً فهماً. فأقمت لا أتجاوز من القرآن إلا يسيراً مدة طويلة حتى نسيته فكفرت عن يميني وشرعت في حفظه فحفظته فبينما أنا أتلوا ذات يوم إذ مررت علي قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ

الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾² فقلت ليت شعري من أي الأقسام أنا ثم قلت لست من الثاني ولا الثالث بيقين فتعین أن أكون من القسم الأول فتمت في تلك الليلة حزناً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿بشر قراء القرآن أنهم يدخلون الجنة زمراً زمراً﴾ ثم أقبل علي الفقير وقبل وجهه وقال: أشهدكم علي أني قد أجزته ليقراً وبقراءة من شاء إن شاء، وذلك كله ببركة الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم³.



ورد في الحديث الشريف:

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله ، وحرّم حرامه أدخله الله به الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار ﴾⁴.

الرؤيا رقم {937}

{ فائدة : فى بركات الألف ختمة قرآن }

¹ ((سورة البقرة الآية/ 78))

² ((سورة فاطر الآية/ 32))

³ ((شواهد الحق ص/ 229))

⁴ ((سنن الترمذي)).

قال أبو العباس أحمد بن نفيس المقرئ الضريير التونسي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمصر بعد رجوعي من الحجاز وتوجهي إلى المغرب فقال: ﴿أَوْحِشْتَنَا يَا أبا العباس﴾ وذلك أني كنت أكثر من قراءة القرآن عند ضريحه بالمدينة. قال الباجي: فقلت كم قرأت ختمة عند قبره يا أستاذ فقال لي: ألف ختمة.¹

الرؤية رقم {938}

{فائدة : في ترتيل القرآن الكريم أمام حضرة النبي ﷺ}

قال الامام النبهاني رحمه الله ورأيت عليه وآله وسلم مرة أخرى قرأت عليه قوله تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لَيَسْأَلَنَّ الْمُصَدِّقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾﴾ ،
قراءة مرتلة وقلت له: أهكذا القراءة يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿نعم﴾
بح

الرؤية رقم {939}

{فائدة : في المصافحة وتأكيد المشابكة وتلاوته ﷺ حذراً}

قال الامام النبهاني رحمه الله ورأيت عليه وآله وسلم مرة أخرى وقرأت عليه شيئاً من القرآن مرتلاً فلما فرغت قرأ بعدي بالحدرد والإدراج علي ما اعتاده من الحدرد والسرعة في التلاوة وصافحني صلى الله عليه وآله وسلم مناماً مرات متعددة وعانقني، وسألته عن المصافحة وفهمت من كلامه إن المشابكة أكد وشابكني.⁴

¹ ((شواهد الحق للنبهاني)).

² ((سورة الأحزاب الايات 8 و7 و6)).

³ ((جواهر البحار للنبهاني)).

⁴ ((جواهر البحار للنبهاني)).

الرؤية رقم {940}

قال (سيدى أحمد بن إدريس رحمه الله): مما وجدت من المنفعة فى خدمة المشايخ كان لى حرص عظيم وكنت أظن أنى لأنقطع أبداً عن صحبة واحد بعد واحد، حتى قيل لى من الحضرة الإلهية: لم يبق على وجه الأرض أحد تنتفع منه إلا القرآن. فجلست سنين عديدة لأشتغل بشيء غير القرآن العظيم ثم آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينى وبين القرآن 00 وقال «أبدلك الله ما فيه من العلوم والأسرار» رحمه الله.

الرؤية رقم {941}

قال (سيدى أبو المواهب الشاذلى رحمه الله): قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا محمد ما هذه الغفلة؟ وما هذه الرقدة؟ وما هذا الإعراض؟ مالك تركت تلاوة القرآن؟ وما هذه الوريدات فى جانب تلاوة القرآن؟ لا تفعل ذلك أصلاً. [□] بل أتل كل يوم ولو حزبين لا أقل من ذلك كل يوم» رحمه الله.

الرؤية رقم {942}

{فائدة : فى قراءة عمرو بن العلاء}

قال جعفر بن محمد حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا ابن عيينه سفيان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت: يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ 0000 قال: «اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء» [□].

الرؤية رقم {943}

{فائدة : فى منزلة المزين القرآن بصوته}

قال الهيثمي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى منامي فقال: «أنت الهيثم الذي تزين القرآن بصوتك جزاك الله خيراً» رحمه الله.

ورد فى الحديث الشريف:

عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا موسى وهو يقرأ ، فقال «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود» وعن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ⁶

¹ ((من أقطاب الأمة فى القرن العشرين ص/117)).

² ((أي لاتهجر القرآن من أجل الورد ولهذا فإن أورد السادة الصوفية لاتخلوا من القرآن قط)).

³ ((الصوفية فى القرآن ص/227)).

⁴ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/274)).

⁵ حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص/275 .

⁶ ((كلا الحديثين سنن الدرامي)).

الرؤية رقم {944}

{فائدة : فى أن قارئ القرآن يثاب على تلاوته بفهم وبغير فهم}

رأى عبد الله بن الجبائى الطرابلسي أبو الحسن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال يا رسول الله : أيثاب الرجل على قراءة القرآن ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿نعم﴾.

فقال : يا رسول الله بفهم وبغير فهم

فقال : ﴿بفهم وبغير فهم﴾

قال : فقلت : يا رسول الله بحرف وبصوت ؟

فقال : ﴿وهل يكون كلام بغير حرف وصوت ؟﴾¹

الرؤيا رقم {945}

{ فائدة : فى بركات النظر فى المصحف ورد بصر الكفيف }

أخبرنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله قال: حدثنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلته من خطه .. قال: أُملي علينا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني رحمه الله قال: لما وصلت إلى مدينة مرو من مدائن خراسان سمعت الجامع الصحيح علي محمد بن عمر بن شبوية المروزي . فسمعنا عن شيخ بها يروي الحديث فأتيناه لنروي أيضاً، وكان اسمه علي بن محمد الترابي يعرف به، فوجدنا معه كتاباً غير بيّن ، ووجدناه يقرأ فى المصحف، وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص، وكان الرجل إماماً فى الحديث. فقلنا له: مثلك يقرأ فى المصحف؟ قال: ليس فى أصحاب الحديث أحفظ مني للقرآن، وذلك أني أصلي به الأشفاق فى كل عام وأنا إمام قومي، فلما كبر سني ضعف بصري فتركت القراءة فى المصحف، وكان ابن أخي يقودني إلى المسجد أصلي بالناس الفريضة، فتمت ذات ليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: ﴿يا علي لم تركت القراءة فى المصحف؟﴾ فقلت: يا رسول الله ذهب بصري. 000000 فقال لي: ﴿ارجع إلي

القراءة فى المصحف يرد الله عليك بصرك﴾.

فممت فتوضأت وصليت وكانت ليلة طويلة من ليالي الشتاء فغلبتني عيني، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: ﴿يا علي اقرأ فى المصحف يرد الله عليك بصرك﴾.

ففكرت فى قول النبي صلى الله عليه وآله : ﴿من رآني فى النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي﴾، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، وابن أخي يقودني ولا أرى شيئاً، فصليت بقومي الفريضة، ثم انصرفت إلى منزلي، فقلت لهم: أعطوني المصحف. فقال لي أهلي: وما تريد من المصحف؟ قلت لهم: انظر فيه. فأخذت المصحف وفتحته وأخذت فى القراءة ظاهراً وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة فما طلع النهار إلا وأنا أقرأ فى المصحف وأرى حروفه أجمع ، ثم تماديت فى القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى وأنا أحدث فهذا شأنى².

¹ ((من رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة والمنام ص/ 184)).

² ((الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس: ابن بشكوال)).

الرؤيا رقم {946}

{فائدة : في ورد الشبلي المبارك الذي أقرّ النبي ﷺ تلاوته وكافاً عليه}

ذكر الحافظ أبو موسى بن بشكوال وعبد الغنى بن سعيد بسندهم إلى أبي بكر بن محمد بن عمر بن مجاهد (أنه قابل الشبلي) فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له ياسيدي تفعل بالشبلي هكذا وأنت وجميع من بغداد يتصورون أنه مجنون فقال لي فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل به وذلك أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد قبل الشبلي فقام إليه وقبل بين عينيه فقال يا رسول الله أتفعل هذا بالشبلي فقال: **هذا يقرأ بعد صلاته** ﴿لَقَدْ

جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾¹ **ويتبعها بالصلاة على** وفي رواية: أنه لم يصل فريضة إلا ويقرأ ﴿لَقَدْ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الآية ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك ياسيدنا محمد﴾ فلما دخل الشبلي سألته عما يذكر في الصلاة فذكر مثله.²

الرؤيا رقم {947}

{فائدة : في تلاوة الفاتحة بنية الشفاء بحضور النبي ﷺ وتوجيه لعمر ﷺ}

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي عام 1999 مرض أخ لي في الله ويعمل أستاذاً في كلية الطب مرض مرضاً خطيراً وقرر الأطباء أن يلزمه إجراء عملية جراحية بالولايات المتحدة الأمريكية فحزنت لذلك حزناً شديداً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت عليه وكان يجلس قريباً منه سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ فأشار إلي صلى الله عليه وآله وسلم أن أتوجه إليه فاحتضنته من رقبته وكان يضحك حتي رأيت أسنانه فقام لي وقال لي (هو سيعمل عملية جراحية في الخارج ؟!! اقرأ معي الفاتحة أن يشفيه الله تعالى ولا يحتاج إلي إجراء عملية) وفعلاً شفاه الله سبحانه وتعالى ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفاتحة التي قرأها سيدنا عمر ﷺ.³

¹ ((سورة التوبة الآية/127)).

² ((سعادة الدارين للنبهاني ص/124)).

³ ((آخر كتاب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم)).

ومن كرامات سيدي عبد الله القضاعي كان معدوداً من علماء المصريين قيل أنه كان يكتب العلم عن المزني / إنه لما أعيا أحمد ابن طولون الرؤيا التي رآها أحضر العلماء وقص عليهم الرؤيا فقال : رأيت أول الليل رؤيا وآخر الليل رؤيا فأما أول الليل فإني رأيت نوراً سطع حتى ملأ حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : أين أموت وأين أدفن، ﴿فأشار بيده هكذا وأشار بإصبعه الخمسة﴾

فأول كل واحد من الحاضرين ما عنده فقال أحمد بن طولون ما بقي أحد من العلماء فقالوا رجل من قضاة في مسجد من مساجدهم بمصر فقال علي به فجاءوا إليه فوجدوه شيخاً كبيراً فأخبروه بالرؤيا وبما قال كل إنسان . فقال عندي تأويل هذا قالوا وما عندك منه قال عندي في ذلك أن جميع ما حول هذا الجامع يخرب حتى لا يبقى سواه قال له أحمد بن طولون فما دليل ذلك قال قوله تعالى ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾¹ ، فكل ما علاه النور يصير

كالجبل دكا وأما إشارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه قال لك: هذه خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير فأعجب أحمد بن طولون ذلك وأمر له بمائة دينار فأبى وقال فقر وغني لا يجتمعان.²

{فائدة : فى آيات الفرج الخمس التي لا تحجب عن الله عز وجل}

ذكر أن العزيز بالله أمر ولي عهده أن يستخرج بقية أمواله من عماله بمصر فوجد علي الشريف ابن طباطبا ثلاثة آلاف دينار فأنفذ إليه وأمر باعتقاله بمسجد مهرة ووكل به فبات تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فقال له: ﴿وكل عليك ولي عهد العزيز؟﴾. فقال: نعميا رسول الله

فقال له: ﴿فإني أنت عن الخمس التي لا تحجب عن الله يفرج عنك بها﴾

قال : فقلتيا رسول الله وما هي؟ 0

قال صلى الله عليه وآله وسلم

قوله تعالى:

﴿وَدَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾﴾¹
﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْتَخُونَ﴾³

¹ ((سورة الأعراف الآية/143.)).

² ((تحفة الأحباب في المزارات ص/ 239)).

³ ((سورة البقرة الآية/ 155)).

وقوله تعالى :

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ
لِّلْعَبِيدِ ١﴾

وقوله تعالى :

﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْلُظًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ
وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ٢﴾

وقوله تعالى :

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأَفِوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٨٨﴾
فَوَقَّهٖ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ۖ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ٣﴾

وقوله تعالى :

﴿الْم ٤﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٥﴾ ﴿لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ ۖ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ٦﴾ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ﴿٨٩﴾ قَالَ رَبِّ
يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُجُورِهِمْ
حَافِظُونَ ٧﴾

١ ((سورة الأنبياء الآية/ 83)) .

٢ ((سورة الأنبياء الآية/ 83)) .

٣ ((سورة غافر الآية/ 45)) .

٤ ((سورة البقرة الآية/ 1)) .

٥ ((سورة آل عمران الآية/ 2)) .

٦ ((سورة الأنبياء الايات/ 4،3)) .

٧ ((سورة المؤمنون الآية/ 5)) .

قال فانتبهت وقد حفظت ذلك فلما أصبحت وفتح علي الباب دخل علي قوم لا أعرفهم فأخذوني ومضوا بي إلي ولي عهد العزيز بالله ، فقال لي شكوتني إلي جدك صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقلت: لا والله ما شكوتك ، فقال بلي قد قال لي ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم استدعي جرائد البواقي وضرب علي اسمي وغلّق عني وأمر لي بألف دينار أخرى من ماله معونة لي علي حالي وأطلق سبيلي فعرفت بركة الخمس آيات ¹.

الرؤية رقم {950}

قال الامام النبهاني رحمه الله ورأيتهُ صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى مع نبي الله عيسى عليهما الصلاة والسلام في بعض المساجد وتلوت عليهما ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ ²،

وخاطبت بها سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم ،
﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ ³، والتفت إلي سيدنا عيسى عليه السلام ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ ⁴، ووقفت فقال سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم
﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ﴾ ⁵، مشيراً إلي أن الآية متصلة المعني بما بعدها ولم أقف عليها من بعد.

بعد ⁶.

الرؤية رقم {951}

{فائدة : في التحذير من التكلم بغير علم وشفاعة حضرة النبي ﷺ}

قال الكلبي: رأيت في المنام كأن القيامة قامت وعرضت علي الله تعالى فقال لي: ﴿تنسب إلي ما لا تعلم، تتكلم فيما لا تعلم﴾ فأمر بي إلي النار
فأريت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة فقلت: يا رسول الله رجل من أمتك أمر به إلي النار فاشفع لي، 000 فقال: ﴿كيف أشفع فيك وأنت تنسب إلي ما لا تعلم؟﴾ فقلت: إني مع ذلك

¹ ((شواهد الحق ص/ 237)).

² ((سورة آل عمران الآية/ 44)).

³ ((سورة آل عمران الآية/ 44)).

⁴ ((سورة آل عمران الآية/ 44)).

⁵ ((سورة آل عمران الآية/ 45)).

⁶ ((جواهر البحار للنبهاني)).

أفسر القرآن فأشار إلي عليّ يسألني 0000 فقال لي: ﴿ ما الأيام المعدودات ﴾¹ ؟ فقلت: أيام التشريق 0 قال: ﴿ فما الأيام المعلومات ﴾² ؟ 0000 قلت: أيام العشر فشفع لي صلى الله عليه وآله وسلم.³

الرؤية رقم {952}

{فائدة : في السر الذي شبيهه ﷺ في سورة هود }

قال بعضهم: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت له: روى عنك أنك قلت شيبنتي هود، فما الذي شيبك منها قصص الأنبياء وهلاك الأمم؟ فقال⁴: ﴿ لا ولكن قوله (تعالى) ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ ﴾.

الرؤية رقم {953}

{فائدة : في سر الأحرف النورانية لأوائل السور}

روي عن سيدي عبد الله بن سلطان (أحد أصحاب سيدي الحسن الشاذلي رضي الله عنهما أنه رأى في نومه كأنه أختلف مع بعض الفقهاء في تفسير قوله:

﴿ كَهَيْعَصَ ۝١ ۞ وَحَمَّ ۝٢ ۞ عَسَقَ ۝٣ ۞ ﴾ قال فقلت هي أسرار بين الله تعالى وبين

رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكأنه قال: كاف أنت كهف الوجود الذي يأوي إليه كل موجود أنت كذا موجود (ها) وهبنا لك الملك وهبنا لك الملكوت (عين) ياعين العيون (صاد)

صفات الله ﴿ مَّن يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾⁵ (حاء) حبيبناك (ميم) ملكناك (عين) عَلَمناك

(سين) ساررناك (قاف) قربناك/ قال فنازعوني في ذلك ولم يقبلوه فقلت نسير الي رسول صلى الله عليه وآله وسلم ليقف بيننا فسرنا إليه فلقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال لنا: ﴿الذي قال محمد بن سلطان هو الحق﴾

وكانه صلى الله عليه وآله وسلم أشار إلي أنها صفات الافعال.⁹

الرؤيا رقم {954}

¹ ((الأيام المعدودات سورة البقرة الآية/ 203)).

² ((الأيام المعلومات سورة الحج الآية/ 28)).

³ ((مصباح الظلام في المستغنين بخير الأئمة في اليقظة والمنام ص/ 36)).

⁴ ((نشر المحاسن الغالية ص/ 263)).

⁵ ((سورة هود الآية/ 112)).

⁶ ((سورة مريم الآية/ 1)).

⁷ ((سورة الشورى الآية 2/ 1)).

⁸ ((سورة النساء الآية/ 80)).

⁹ ((الكنز الثمين ص/ 78:73)).

{فائدة : في تأويل الشجرة المباركة الزيتونية في القرآن الكريم}

قال الإمام محي الدين بن العربي رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت له قوله تعالى ﴿ شَجَرَةٌ مُّبْرَكَةٌ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۚ

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ﴾ ما هذه الشجرة فقال: «كنى عن نفسه سبحانه ولذلك نفى عنها

الجهات فإنه لا يتقيد بالجهات والغرب والشرق كناية عن الفرع والأصل هو الله خالق المرات وأصلها ولولا هو ما كانت مادة في طويل وتفصيل واضح» وكان قبل أن يقول لي هذا الكلام يقول لي: «أنت تعرف ماهي

الشجرة»

وما كان لي علم بها فلما قال: أنت تعرفها فكنت أقول له نعم أعرفها وأحب أن أسمعها من فيك صلى الله عليك².

الرؤيا رقم {955}

{فائدة : في تكرار الفاتحة والقدر 11 مرة في صلاة الشفع والوتر}

سأل الامام التيجاني رحمه الله عن تكراره الفاتحة في الشفع والوتر وكان يكررها إحدى عشر مرة وكذلك سورة القدر في الشفع والوتر في كل ركعة منها فقال رحمه الله رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يكرر الفاتحة في الشفع والوتر.³

الرؤيا رقم {956}

{فائدة : في قراءة الفاتحة وفضائلها العظيمة}

قال سيدى أحمد التيجاني: وأما فاتحة الكتاب فقد ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن فيها في كل مرة أجر ختمه القرآن» 000 فقلت له صلى الله عليه وسلم أنه بلغني في بعض الأخبار أن من تلاها مرة فكأنما سبح الله بكل تسبيح سبحه به جميع خلقه في كورة العالم فهل يحصل هذا الثواب كله 000 فقال لي صلى الله

¹ ((سورة النور الآية/35)).

² ((المبشرات والرؤي الورقة التاسعة للإمام محي الدين ابن العربي)).

³ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكنون للإمام صلاح الدين التيجاني ص/594)).

عليه وسلم ﴿ فيها أكثر من ذلك ويحصل لتاليها في كل مرة بعدد حروفها وحروف القرآن بكل حرف سبعة قصور وسبع حور ﴾ وقال ﷺ قال لى سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم :
﴿ ويجاورنى أعلى عليين ﴾ .^١

الرؤيا رقم {957}

قال سيدى محمد حقى النازلى (يقول الفقير إنى طالعت كتاب الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرغبت أن أراه عليه الصلاة والسلام فى المنام على مارأته أمهات المؤمنين وأصحابه ﷺ أجمعين فقرأت سورة الإخلاص ألف مرة وأهديت ثوابها إلى روح خديجة الكبرى رضى الله عنها وقرأتها ثانياً ألف مرة وأهديت ثوابها إلى روح عائشة الصديقة رضى الله عنها وقرأتها ثالثاً وأهديت ثوابها إلى روح فاطمة الزهراء رضى الله عنها وسألت شفاعتهم عند رسول الله ﷺ ليشفع لى عند الله لأراه كما رأيته فى حياته ﷺ ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب إليه ألف مرة وسألت الله تعالى ورجوته ليوصل روحى إلى روح حبيبته ﷺ مع عجزى وقصورى ثم قلت الصلاة والسلام عليك ياسيدى رسول الله خذ بيدى قلت حيلتى أدركنى ألف مرة ورجوت شفاعته عند الله لأراه كما رؤى فى حياته صلى الله عليه فى وسلم فوقفتى الله لرؤية حبيبته ﷺ فى تلك الليلة والله رأيته كالبدن المكمل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالتحريير عن كمال حسنه ونهاية جماله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخبرنى ببعض الأسرار فله الحمد.²

الرؤيا رقم {958}

{فائدة : بعدم ورود أهل اليمن من محالب الي حيس النار}

يحكى عن أبى إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن زكريا الإمام الكبير (اليمنى) أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له: ﴿ يا إبراهيم اقرأ علي سورة مريم ﴾ قال فقرأتها عليه حتى وصلت قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾^٣ فقال: ﴿ نعم يا إبراهيم إلا أهل اليمن ﴾ فقلت: أي أهل اليمن يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿ أتم السورة ﴾ فلما أتممتها قال: ﴿ يا إبراهيم أهل اليمن من المحالب إلي حيس ﴾ قلت: وبما نالوا ذلك يا رسول الله؟^٤ فقال: ﴿ بصبرهم علي جور ولا تهم ﴾^٥

الرؤيا رقم {959}

¹ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للامام صلاح الدين التيجاني ص/633 و634)).

² ((خزينة الأسرار للنازلى ص/176)).

³ ((سورة مريم الآية/71)).

⁴ ((كتاب طبقات الخواص ص/15)).

{فائدة : في تفسير قوله تعالى (وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ)}

قال سيدي (أبو الحسن الشاذلي) رحمه الله: كنت مريضاً بالقيروان فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿طهر ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله في كل نفس﴾ قلت : وما ثيابيا رسول الله ؟ فقال: ﴿إن الله عز وجل كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم حلة الإيمان ثم حلة الإسلام فمن عرف الله صغر لديه كل شيء ومن أحب الله هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئاً ومن آمن بالله أمن من كل شيء ومن أسلم لله قل ما يعصيه وإن عصاه اعتذر إليه وإن اعتذر إليه قبل عذره﴾،^١ قال: ففهمت عند ذلك معنى قوله تعالى ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ رحمه الله.

الرؤيا رقم {960}

{فائدة : فيمن قرأ عليه القرآن بعد إنتقاله رحمه الله}

ومن كرامات سيدي أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن شداد اليميني/وهو إمام فقيه محدث مقرئ ورع زاهد، ما رواه الفقيه علي الخزرجي قال: وأخبرني شيخى المقرئ محمد بن شنينه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وسألته أن أقرأ عليه شيئاً من القرآن فقال: ﴿أقرأ على ابن شداد فقد قرأ علينا، أو ما قرأ إلا علينا﴾.^٢

الرؤيا رقم {961}

{فائدة : فى الآيات الست المفرجات لكل كرب وهم وخوف}

قيل أن محمد بن علي الشريف العلوى أصابه هم وغم وذهب ماله وجاهه وأصابه خوف من السلطان فرأى فى منامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إقرأ هذه الآيات الست وأجوبتها عند كل شدة فإن الله تعالى يجعل لك منها مخرجاً ويرد الله عليك مالك وجاهك ويؤمنك من السلطان ويكفيك أمر داريك ولا يقرأها مهموم إلا فرج الله همه ولا مدين إلا قضى الله دينه ولا مسجون إلا خلصه الله مما به﴾.

قال: محمد بن علي فأنتبعت فقرأتها بعد صلواتي فإذا رسول السلطان يدعوني إليه/فقال(أى السلطان): لقد أربعتنى فى منامى وأظنك دعوت الله والله ما يلحقك منى خوف ثم رد على مأخذ منى وزادنى من ماله وبالجمله فقد رأيت ببركتها كل خير/ وإتماماً للفائدة ها هي الآيات المذكورة :

¹ (كتاب درة الأسرار ص/154).

² (سورة المدثر الآية/4).

³ (جامع كرامات الأولياء للنبهاني ج2 ص/295).

((سورة البقرة من 156-157))--((ومن سورة الأنبياء 83 - 84 ومن 87-88))--((ومن سورة غافر 44-45))--((ومن سورة آل عمران 135-136 ومن 173-174)).
وترتيبها كما وجد بالكتاب ((سورة البقرة - 156 سورة آل عمران 173 - سورة الأنبياء 87 - سورة
الأنبياء 83 - سورة غافر 44 - سورة آل عمران 135)).⁴

الرؤيا رقم {962}

{فائدة : فى آيات الشفاء الست المجربة}

روى الشهاب عن القشيري أنه مرض له ولد ينس من حياته فرأى النبی صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فشكى ذلك إليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿اقرأ عليه آيات الشفاء أو أكتبها فى إناء واسقه الماء الذى به محيت﴾
ففعّل ذلك فعوفى الولد (واتماماً للفائدة هاهى الآيات وهى ست آيات كريمات):
(سورة التوبة: 14) - (سورة يونس: 57) - (سورة النحل: 69) - (سورة الإسراء: 82) - (سورة الشعراء: 80) - (سورة فصلت: 44).¹

الرؤيا رقم {963}

{فائدة : فى عدم خلق القرآن (كلام الله)}

قال المعافى بن عمران: سمعت سفيان يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى وأبو بكر عن يمينه فدنوت إلى أبي بكر لأسلم عليه فقال لى: سلم على نبيك. قال: فدنوت إلى النبی صلى الله عليه وآله وسلم لأقبل رأسه. قال: فقال: ﴿قوم من أمتى يتطهرون يقولون كلام ربى مخلوق وليس بمخلوق لا تكلمن هؤلاء ولا تجالسهن ولا تدع لهن ولا تشهد جنازهن﴾. ² فقلت: يا رسول الله فمن يتولاهم؟ قال: ﴿يتولاهم مثلهم عليهم غضب ربى﴾. ³ ، ومثله أو قريباً منه ⁴

الرؤيا رقم {964}

{ فائدة : فى أن القرآن الكريم غير مخلوق وأنه كلام الله وأجوبة
نفيسة}

¹ ((مفاتيح القلوب إلى الله ص/14)).

² ((مفاتيح القلوب إلى الله. ص/14)).

³ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/128)).

⁴ - ((لمن أراد رؤية النبي فى المنام لأبى عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/ 117)).

قيل أن الفقيه الصالح أبا عفان عبد الله بن أحمد بن أبي القسم بن أحمد بن أسعد تفقه بعلي بن أبي السعود وبعثمان الوزيري ثم غلب عليه التصوف والعبادة ويقال أنه أوتي اسم الله الأعظم، وكان له مكرمات عظيمة وكان صبوراً علي إطعام الطعام.

قال الجندي حصلت في يدي نسخة التنبيه الذي له فوجدت فيها بخطه مكتوباً في بعض ورقات الكتاب ما مثاله: حدثني الفقيه السيد الأجل الفاضل الكامل الموفق يحيي بن أحمد بن زيد بن محمد بن دهير بن خلف الهمذاني وفقه الله تعالى أن: الفقيه الصالح رأي في المنام في منتصف جمادي الآخرة في نصف الليل الآخر سنة ست وستمائة أنه كان في مسجد رسول الله ﷺ، فوجد القبة التي علي قبره وقبر صاحبيه رضي الله عنهما منكشفة من غير تخريب، وقد بقي منها ما يغطي القاعدة ومن القائم إلي مقعد الإزار، فدنا منها فوجد النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما قاعدين متوجهين إلي القبة، قال: فاستقبلتهم من وراء الجدار الباقي وجعلت القبة إلي ظهري، ثم أعطيت نوراً في قلبي وطلاقة في لساني وقلت: يا رسول الله القرآن كلام الله غير مخلوق؟ قال: ﴿نعم﴾.

قلت: بحرف وصوت يسمع ومعني يفهم؟ قال: ﴿نعم﴾ فقلت: فمن قال أن القرآن مخلوق كافر؟ قال: ﴿نعم﴾ فقلت: وإن صلي وصام وآتي الزكاة وحج البيت؟ قال: ﴿نعم﴾ فقلت: هل ترجي له الشفاعة؟ قال: ﴿لا﴾ فقلت: يا رسول الله، طلاق اليتامى باطل أو صحيح؟ فقال صلى الله عليه وآله: ﴿باطل باطل﴾ وأنا أشك في الثالثة، وغالب ظني أنه قالها. ثم قلت: يا رسول الله تارك الصلاة كافر؟ قال: ﴿نعم﴾ فقلت: يا رسول الله فهو لاء يرعون البقر والغنم ويحيعلون¹ وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويؤتون الزكاة متي وجدوا ويحجون البيت إذا استطاعوا ويصومون شهر رمضان ويحبون الصلاة ولكن يقولون هذه الدواب تنجسنا هم كفار أم مسلمون؟ فسكت النبي ﷺ، وانقطعت عن الكلام. فقال أبو بكر وعمر نكتب لك هذا كتاباً لا ينسي؟ فسكت ولم أدر ما شغلني عن القول لهما يكتبان لي ذلك.

وكانت وفاة الفقيه عثمان علي الطريق الكامل من الزهد والعبادة وإطعام الطعام في السنة المذكورة بعد أن امتحن بالجذام حتى سقطت رجله اليمنى من الكعب ويبس من يده اليمنى أصبعان، وكان عظيم الحال وله كرامات كثيرة يطول تعدادها.²

﴿[50] مجموعة من المرائ المتنوعة﴾

الرؤيا رقم {965}

قال الشيخ عبد المقصود رحمه الله في محنة من المحن القاسية التي المت بى نمت ذات ليلة وأنا ضيق الصدر حزين القلب مختنق الأنفاس فرأيت في منامي أني أمسك بشيطان مريد وقع في يدي فحبسته وضيق عليه الخناق وهو يحاول الخلاص فلا يستطيع الإفلات والناس من حولى يحاولون إستنقاذه فلا يستطيعون ولا أمكنهم من ذلك وطلبت عرض الأمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتجهت إلى مسجد ننتظر فيه قدومه صلى الله عليه وآله وسلم فلما أشرقت طلعت وهل علينا بأنواره انزويت في ركن من الأركان إجلالاً لهيبته واحتراماً لحضرته الشريفة ثم

¹ - ((يحيعلون : أى يقولون حي علي الصلاة حي علي الفلاح حي علي الجهاد)).

² - ((لعمود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسومتتو عاتلية : علي بن الحسين الخزرجي)).

سمعت صوتاً يخاطبه صلوات الله وسلامه عليه يقول "إن هناك فئة من مردة الشياطين تتعقب عبد المقصود وتترصده وتحاول إيذائه فأشار إلى بيده الشريفة بما يفيد إطلاق هذا الشيطان الرجيم وهنا وجدتني أردد لأول مرة كلمات من هذا الدعاء والتحسين فلما إستيقظت أدركت أنها نفحة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومدد منه.¹

الرؤيا رقم {966}

حكى الجندي عن الفقيه صالح بن عمر قال كنت انا القارئ للكتاب المذكور (أظنه يقصد تفسير النقاش) وباقي الجماعة يستمعون وكان الفقيه قد ينس في أثناء القراءة وحتى يغلب على الظن أنه لا يسمع شيئاً فأردت في بعض الأيام أن أترك القراءة وإذا بي أرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً في موضع الفقيه وهو يقول لي: ﴿اقرأ يا صالح﴾ فقرأت ثم إن الفقيه يفتح عينيه عقيب ذلك وتبسم لي خاصة.²

الرؤيا رقم {967}

{فائدة : في ضرورة السعي علي الأولاد}

أخبر الشيخ محمد هيكل المشهور بأبي راشد (الدمشقي الميداني) أنه حين توجه من مكة المشرفة مع الركب الشامي وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصد أن يبقى في المدينة المنورة وصمم على عدم الذهاب إلى الشام مع الركب فبينما هو نائم في المسجد النبوي صارفاً النية عن السفر وذلك حين تأهب الركب للسفر رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم "في منامه ذلك وقال له: ﴿قم توجه إلى الشام للسعي على عيالك﴾

إذ لا كافل لهم غيره وله أولاد صغار وبنات، فلم تحضر نيته للسفر لشدة محبته من قرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبقائه في جواره فرآه مرة أخرى وألزمه إلزاماً لا مندوحة عنه بالسفر فاعتذر إليه فلم يقبل عذره، وسافر مع الركب حتى جاء إلى الشام.³

الرؤيا رقم {968}

{فائدة : في ضرورة تعلم النحو}

يحكى ان سيدي الشيخ أحمد شهاب الدين بن علي الرجاني وهو من أكابر الأولياء والعلماء كان في ابتداء سيره لا يعرف النحو لعدم إشتغاله به وبينما هو في خلوته في المسجد الأقصى إذ كوشف بروحانية النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ﴿يا أحمد تعلم النحو﴾ 000، قال فقلت يا رسول الله علمني: ﴿فالتقى علي شيئاً من أصول العربية ثم انصرف﴾ قال فلحقته إلى باب الخلوة فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وضممت اللام من رسول الله فعاد إلي وقال: ﴿أما علمتك أن لا

تلحن قلباً رسول الله بفتح اللام﴾

قال فاشتغلت بالنحو ففتح علي فيه.¹

¹ (كتاب راحة الأرواح ص/50).

² (جامع كرامات الأولياء ص/184).

³ (جامع كرامات الأولياء ص/306/الجزء الأول).

الرؤيا رقم {969}

{ فائدة : في تحذير المريدين من زرع الناس }

روي عن الشيخ حسن الحنفى/أن الكاشف غنيم خرج لزيارته فرأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يأمره أن ينادى فى مريديه ﴿ أن أحداً منهم لا يأكل من فول الناس المزروع شيئاً ﴾ فمضى بهم غنيم حتى دخل على صاحب الترجمة (الشيخ حسن الحنفى) وبين جماعته رجل يتواجد، فقال صاحب الترجمة (الشيخ حسن الحنفى): هذا الذى يتواجد خالفك وأكل من فول الناس طول الطريق ففتشوه فوجدوا الفول معه واعترف.²

الرؤيا رقم {970}

قال الشيخ عبد الله المنوفى (وكان شيخاً عارفاً كبيراً) إستأذنت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى الإنقطاع عن الناس فلم يأذن.³

الرؤيا رقم {971}

{ فائدة : في عدم التفريط في العطاء المحمدي للغير الا بأمر
النبي ﷺ }

قال سيدى الشيخ محمد سلامة ؑ/إن رجلاً رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم شرب ثم أعطاه فضله فأعطاه لغيره، ففى الصباح قال له سيدى البشير (أى كاشفه بما كان منه) هو صلى الله عليه وآله وسلم كان قال: اعط غيرك⁴

الرؤيا رقم {972}

قال سيدى محمد حقي النازلي: حين مجاورتى فى المدرسة المحمودية سنة 1361 كتبت عرضحال وأعطيته إلى يد خدام الحجرة الشريفة ووضعوه تحت كسوة السعادة ثم رأيتة صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فأخذنى وألقانى فى البحر الواسع العميق مستغرقاً فيه فقلت: أشربننيا رسول الله وغيرها كثيراً رأيتة فالحمد لله.⁵

الرؤيا رقم {973}

قال سيدى محمد حقي النازلي: أن الحاج محمد أفندى أقصهارى من أهل الكشف والأسرار من أخص إخواننا قال: رأيتك فى مكة المكرمة إماماً فى مقام الحنفية ورسول الله ﷺ على يسارك وأبو بكر

¹ ((جامع كرامات الأولياء ص/445/ الجزء الأول)).

² ((جامع كرامات الأولياء ص/33 ج2)).

³ ((جامع كرامات الأولياء ج2 ص/205)).

⁴ ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للامام صلاح الدين التيجاني ص/628)).

⁵ ((خزينة الأسرار للنازلي ص/176)).

على يمينك وأنا وكثير من الملائكة مقتدون بك وبعد الصلاة أعطاني رسول الله ﷺ ثلاث تمرات وكاساً واحدة مملوءة من ماء زمزم فقال لي: ﴿كل أنت ثمرة واحدة وأعط الآخرين والكأس إلى الحاج محمد أفندي﴾¹

الرؤيا رقم {974}

{فائدة : فى طلب الوفاة علي الايمان }

قال سيدى يوسف النبهاني /لما كنت فى الأزقية رئيس المحكمة الجزائية سنة 1303 قرأت فى بعض الليالى صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم صلّ على روح سيدنا محمد فى الأرواح وعلى جسده فى الأجساد وعلى قبره فى القبور وعلى آله وصحبه وسلم وأنا مضطجع فى الفراش حتى نمت على ذلك فرأيت القمر بدرأ كاملاً قريباً من الأرض بينى وبينه نحو عشرين ذراعاً وفيه صورة وجه فى غاية الحسن والكمال وجميع أعضاء ذلك الوجه ظاهرة ظهوراً بيناً وهو ناظر إلى نظر بشاشة وأنا ناظر إليه وقد حصل لى علم ضرورى أن هذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمت أن وقت هذا الاجتماع وقت قصير فتذكرت أعز شىء أسأله إياه فخطر فى بالى أن حسن الخاتمة هو أعز الأشياء فصرت أخاطبه وأقول أسألك الوفاة على الإيمان يا رسول الله وكررت ذلك مرارا وهو لا يجيبنى سوى أن نظره إلى نظر رضا ثم أن ضوء القمر صار يغلب شيئاً فشيئاً على أعضاء الوجه الشريف حتى خفيت بالكلية وبقي قمراً خالصاً كالعادة ثم انتبهت والحمد لله.²

الرؤيا رقم {975}

قال الإمام النبهاني: كنت ألتجئ فى بعض الأحيان لتمشية أمورى الدنيوية إلى بعض أكابر الناس الذين ليسوا على قدم التقوى والصلاح وكان يحدث لى من ذلك بعض تشويش خوفاً من أن يكون غير مرض لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت أستل لنفسى على جواره بدخول النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة فى جوار المطعم بن عدى عند عودته من الطائف لما توجه إليه بعد وفاة أم المؤمنين سيدتنا خديجة ؓ ووفاة عمه أبى طالب فقابله أهلها بما يكره فعاد وهو مكروب فلم يمكنه الدخول إلى مكة إلا بجوار كبير منهم فأرسل إلى المطعم بن عدى فقبل ذلك ودخل صلى الله عليه وآله وسلم فى جواره وبعد أن طاف بالبيت توجه إلى منزله وكان معه مولاة زيد بن حارثة ؓ فكنت إذا تخطرت بذلك يسهل على الأمر ففى سنة 1317 حصل لى شىء من ذلك فاغتممت له ونمت فرأيت كأنى فى محل مرتفع فى جهة مكة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم داخل إليها من جهة المعلاة ماشياً وقد صار فى أوائل العمر وخلفه شخص آخر تابع له وبينى وبينه نحو مائتى خطوة وأنا من خلفه أنظر إليه وإلى الشخص الذى معه وهو يريد الذهاب إلى المسجد الحرام ليطوف بالبيت وأنا أتعجب من جسارته صلى الله عليه وآله وسلم ثم انتبهت وتذكرت أن هذه حالة دخوله إلى مكة من الطائف على الوجه المذكور فكان لى بذلك أعظم إعتبار والحمد لله رب العالمين.³

¹ ((خزينة الأسرار للنازلى ص/176)).

² ((سعادة الدارين للنبهاني ص/471)).

³ ((سعادة الدارين للنبهاني ص/479-480)).

الرؤيا رقم {976}

{ فائدة : فى أن النبي ﷺ لا يدعو للمتعاطين للنجوم لشركهم
البين المقصود }

كان العلاء بن صاعد، أبو عيسى يتعاطي النجوم، فرأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام
قال: فجننت عن يمينه ، فقلت: يا رسول الله! ادع الله بأن يهب لي العافية ، فأعرض عني فدرت عن
شماله فقلت مثل ما قلت، فأعرض عني، فجننته مواجهاً له. فقلت له مثل ما قلت، فقال: 000

﴿ لا أفعل ﴾. 000 قلت: ولم يا رسول الله؟ 000 قال: ﴿ لأن الواحد منكم يقول: علني المريخ وأبرأني
المشتري ﴾



طرفة وعظة

﴿ قيل : حُمِلَ العلاء إلى دار الموفق في مَحَقَّة فُحُبِسَ ، فقال عند حملهِ إلى ثلاثة عشر يوماً
أُخْلِصَ: أخرج من الحبس وأعود إلي منزلي. فتوفي في الحبس بعد ثلاثة عشر يوماً ، وأُخرج ميتاً. 1

الرؤيا رقم {977}

{ فائدة : في معرفة شيطان هذه الأمة }

ومن ترجمة سيدي محمد بن العربي التازي الدمراوي وهو الولي الكبير ذو الكرامات الظاهرة
والمناقب الفاخرة المشهور بالولاية العظمى وهو من أكبر الخاصة من أصحاب سيدي التيجاني وقد
كان واسطة بين سيدنا ﷺ وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما لا يقدر أن يطلبه
الحياء كما هي عادة أكابر الأفراد المحمدين وذلك من شدة حيائهم منه صلى الله عليه وآله
وسلم وأستغراقهم في محاسنه عند الاجتماعية ونسيان أنفسهم وجميع مطالبهم بين يديه صلى
الله عليه وآله وسلم وكما قيل:

إني لأضمر في نفسي مطالب ليسَ إن رأيت حبيب القلب أذكرها

حتى إذا ما اجتمعنا صرت ناسيها كأنني لم أكن من قبل أضمرها

وكان صاحب الترجمة ﷺ مع صغر سنه طمع في مرتبه سيدي التيجاني ﷺ وكان قبل ملاقاته
بسيدنا ﷺ أخذ طريقه بل بن عزوز الذي قال فيه سيدي التيجاني ﷺ قال لي سيد الوجود صلى
الله عليه وآله وسلم : ﴿ بل بن عزوز شيطان هذه الأمة ﴾،

وبعد أن أمره سيدي التيجاني بترك جميع المتعلقات بالغير وترك ذلك امتثالاً لأمر سيدي التيجاني
ﷺ ففتح الله عليه الفتح الكبير.²

¹ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص / 217)) .

² ((كشف الحجاب ص / 122)) .

الرؤيا رقم {978}

قال سيدي الحاج أحمد بن الحاج العياش حدثني سيدي ومولاي أحمد العبدلاوي نفعني الله به أن سيدنا ﷺ أمر سيدي الحاج علي حرازم ﷺ أن يتشفع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بسيدنا إبراهيم عليه السلام في مسامحة الفقيه سيدي محمد بن المشري مما صدر منه فتشفع له به في مشهد رآه فيه مضمنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبة خضراء تتلألأ بالأنوار ومن جملة من معه في تلك القبة سيدنا إبراهيم عليه السلام إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتشفع فيه فقبل شفاعته وقال له: ﴿لولا أنك (أبي) ماسامحته ولكن يأمره بالخروج من البلدة التي هوفيها برفق ولين﴾

الرؤيا رقم {979}

كان (الشيخ أبو محمد الشنكي) يبرئ الله تعالى بدعوته الأكمه والأبرص والمجنون ويبارك له في السير، وكان ﷺ يوماً جالساً في البطيحة فاجتاز به أكثر من مائة طير فنزلت حوله واختلفت أصواتها فقال: يارب قد شوش على هؤلاء الطيور ونظر نحو السماء فماتوا عن آخرهم فقال يا رب أنت أعلم ما أردت موتهم فقاموا كلهم وطاروا. ومر ﷺ بجماعة يتعاطون الخمر وعندهم آلات الطرب فقال: اللهم طيب عيشهم في الآخرة فصار الخمر ماءً صافياً وألقى الله عليهم الخشية فتصارخوا ومزقوا ثيابهم وكسروا تلك الآلات وتابوا على يده ﷺ وجاءه رجل فقال له إذا حضرت الملك فسأله عني فاطرق ساعة ثم قال قد سألته وقال لي: ﴿نَعَمْ أَلْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾¹، وسترى في منامك الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخبرك بذلك فأخبر الرجل بأنه رأى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة وقال: ﴿له صدق الشيخ أبو محمد فيما قد قيل له نعم العبد انه أواب﴾

الرؤيا رقم {980}

(قال الجنيد) ﷺ: سافرت إلى مكة مع الشيخ صالح بن عبد الجليل وعند دخولي البيت قلت له: لا أعرفك ولا تعرفني فكل واحد يطوف وحده ولا تملق لى أو أتملق لك، فنسقط من عين الله سبحانه وتعالى، وفي ليلة دخولنا مكة، رأى الحاج صالح حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل الباخرة التي حضرنا عليها وعانق جميع الحجاج.²

الرؤيا رقم {981}

روي عن (إبراهيم بن يحيى بن أحمد) في الدرر الكامن أنه: رأى رؤيا أزعجته، فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم قال: ﴿اذبحوه﴾

¹ ((سورة ص الآية/30)).
² ((النفحات الربانية ص/87)).

فقلت: يا رسول الله أنا أتوب.. فأطلق فتاب.¹

الرؤية رقم {982}

قال الشريف أبو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن الحسيني القابسي أقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أيام لم أستطع فيها فأتيت عند منبره فركعت ركعتين ثم قلت : يا جدي جعت وأتمنى عليك ثردتك ثم غلبتني عيني فنمت فبينما أنا نائم وإذا برجل يوقظني فانتبهت فرأيت معه قدحاً من خشب وفيه ثريد وسمن ولحم وأفوي فقال لي كل فقلت له من أين هذا ؟ فقال لي: إن صغاري لهم ثلاثة أيام يتمنون هذا الطعام فلما كان اليوم فتح لي بشيء عملته به، ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول: «**إن أحد إخوانك تمنى عليك هذا الطعام فاطعمه منه**» . □

الرؤيا رقم {983}

{فائدة : فى تبیان عیوب الشحاذة}

قال الإمام النبهاني رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي سحر ليلة الاثنين الثالث من جمادي الأولى سنة 1321 هجرية وكان جالس في مجلسه الشريف وأني من جماعته فجاء ناس يسألونه عن أمورهم وهو يجيبهم صلى الله عليه وآله وسلم فأجاب واحداً منهم عن مطلوبه ثم أراد أن يجيب الثاني وهو يريد أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الشحاذة: أي سؤال الناس لأنه هو شحاذ وكان جالساً في جانبي فاستفهم صلى الله عليه وآله وسلم منه عن مسأله: «**أهي عن الشحاذة؟**»

فقال له الرجل: نعم ، فقبل أن يجيبه مد يده الشريفة إلي حصير كان جالساً عليهما فقطع منها خيطاً وفهمت أنا مراده من ذلك فهماً يقيناً كأنني كان لي علم بذلك وهو أن مراده من قطع الخيط أن يعد عليه عيوب الشحاذة ويقعد عند ذكر كل عيب عقدة لكثرتها ولعلمي بذلك أردت أن أبين للرجل مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له من ذلك الخيط حين اشتغل بقطعة عن جواب السؤال ثم لم أبين له ذلك تأدياً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبل أن يشرح له عليه الصلاة والسلام تلك العيوب انتبهت من النوم ، قال وكان قد مضى لي نحو ثلاث سنوات ما رأيته فيها **لكثر ذنوبي وعبوبي**³

الرؤية رقم {984}

¹ ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام للعلامة محي الدين الطعمي)).

² ((شواهد الحق ص/ 238)).

³ ((شواهد الحق ص/ 417)).

قال اليافعي: أخبرني أيضاً بعض الأولياء أهل النور والحال المشكور أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمي ذلك الشخص صاحب العقيدة المذكورة شيخاً ورعاً ودعا له بالتوفيق وأوصاه بوصية وقال لبعض أصحابه من الفقهاء: ﴿أوصيكم بما أوصيت به إمامكم﴾.¹

الرؤية رقم {985}

قال سيدي محيي الدين بن العربي رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي وقد أمر تعالى بقتل رجل لدعواه الألوهية وهو يبكي ويعتذر عنه² ، فيما يعاقب به من أجله وأنه ما بيده في ذلك من شيء فبكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم علي ما سبق من العلم من شقاء الرجال وأبي لهب وأبي جهل مثل الألم في نفس الراحم الذي ماله اقتدار علي تنفيذ رحمته للمانع³.

الرؤيا رقم {986}

روي أن أبا اسحق شهريار الكازروني لما أراد أن يشيد مسجداً، رأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المنام. كان قد جاء ، ووضع أساس المسجد ، وفي اليوم التالي بني ثلاثة صفوف من المسجد ، فرأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كان قد جاء مع أصحابه ، وأمره بتوسعة المسجد⁴.

الرؤيا رقم {987}

{ فائدة عجيبة : في دخول سنة ثلاثمائة }

قال صالح بن أحمد بن محمد الحافظ: سمعت محمد بن عبد الله الزعفراني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في سنة نيف وتسعين ومائتين وفي رأسه ولحيته بياض كثير، فقلت: يا رسول الله ! بلغنا أنه لم يكن في رأسك ولحيتك إلا شعرات بيض، فقال: ﴿ذلك لدخول سنة ثلاثمائة﴾.⁵



تعقيب:

﴿أقول إن كانت هذه الإشارة النبوية لعام ثلاثمائة فكيف بوقتنا هذا الآن بأبي أنت وأمييا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك وعلي آلك وصحبك اجمعين وغفر الله لأمتك ما فعلته من بعدك يارءوف يا رحيم.

¹ ((نشر المحاسن الغالية ص/350)).

² ((إن مدعى الألوهية نوعان نوع يشير الي نفسه وهذا كافر خارج عن الملة بل لاملة له والآخر يشير الي الله وهو غائب عن نفسه وعلامته أنه إذا رجع الي حسه ووجوده تبرأ مما قاله وعاد الي عبوديته لله فتأمل فالادعاء واحد والفارق كبير جداً ولا بد من التمييز بينهما فأين المتأله لنفسه من المتوله في ربه)).

³ ((الرؤيا والمبشرات للإمام محي الدين ابن العربي ص/ 33)).

⁴ ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد 2 / ص/ 487)).

⁵ ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبى ص/-/184)).

فأستغفر لنا يا أحن خلق الله جميعاً ليغفر الله لنا إنه ولي ذلك والقادر عليه 0

الرؤيا رقم {988}

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في المشاهدة الثانية عشرة: كنت ذات ليلة محضرة بالسروور والأسرار مع السيد محمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل فدخل علينا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلق من الأصفياء لا يحصيهم إلا الله من جملتهم والذي عبد الرحيم وقام بجنب أخي عوض والسيد محمد الحبر المنير مستقبلاً القبلة والنبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم والعبد الفقير مستقبلاً السيد محمد والنبي الكريم ويقول لي قل: ﴿لحمد نحن نحبك يا محمد نحن نحبك يا ابن أحمد﴾

ففرحت وبت مسرور اللهم بحق النبي الكامل النور صلى الله عليه وآله وسلم أجعلنا من السادة البدور أهل الصفا والحبور معهم في الدنيا وعند نزول القبور وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.¹

الرؤيا رقم {989}

كان نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري إذا تكلم يُشَمُّ من فيهِ رائحة المسك ف قيل له كلما قعدت تتطيب فقال ما أمس طيباً ولا أقربه ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقرأ في فمي فمن ذلك الوقت يُشَمُّ من في هذه الرائحة²

الرؤية رقم {990}

{فائدة : فى ماهية التوحيد}

قال الشيخ ابن مرزوق: قال بعضهم: سألت الف شيخ عن أربع مسائل فلم أر منهم شفاء لمرادى فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام: فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما التوحيد؟ .

قال: ﴿التوحيد ما حكاه الوهم أو جللاه الفهم فالله بخلافه﴾³.

الرؤيا رقم {991}

¹ ((كتاب بحر سر خير البريات ص/169)).

² ((كتاب سر الروح ص/182 أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي)).

³ ((موسوعة ألكسنزان الجزء 21 ص/293)).

{فائدة : في رؤية فضيلة الشيخ علي جمعة لحضرة النبي ﷺ مناما ويقظة}

سئل الاستاذ الدكتور فضيلة الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية جزاه الله عنا خير الجزاء علي حكم رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة ؟ فقال أنا رأيته في اليقظة فسئل كيف رأيته الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة ؟ فقال كنت مشغلاً بقراءة السيرة النبوية العطرة وقرأت كثيراً جداً حوالي أربعين كتاباً متتالياً فكأنني عشت في جو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته في المنام ثم رأيته في اليقظة داخلًا علي مرتدياً عباءة .00 وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة»¹

وقال أيضاً «من رآني فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بي» وأنا رأيته في المنام ورأيته في اليقظة.²

«[51] رؤى أبنائنا وأحبائنا في الله عز وجل»

الرؤيا رقم{992}

قال الإبن البار بنا: حسين محمود الفخراي {رأيت سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتنا، فدخل حضرته حجرة وجلس صلى الله عليه وآله وسلم علي الأريكة وكان حضرته مبتسماًً وماسكاً بعضاً متكئاً عليها، وكان وجه حضرته صلى الله عليه وآله وسلم أبيض مشرباً بحمرة وكانت لحية حضرته كثيفة وبها شعر أبيض، فسلمت علي حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وقلت لحضرته: ماذا تحب حضرتك أن تشرب؟ فقال حضرته صلى الله عليه وآله وسلم: «حلبة علي لبن» وكان حضرته مبتسماً، فذهبت واشتريت لبناً وجلست أفعل ما طلبه حضرته، فقلت لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم: ماذا أفعل بعد ذلك؟ فقال حضرته: «ضع نصفاً من الحلبة علي نصف من اللبن» ففعلت ذلك وأعطيته لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم 0

الرؤيا رقم{993}

قالت الإبنة الصالحة: رأيت سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سن الأربعين وكان مع حضرته سيدنا الحسين عليه السلام وكان سيدنا الحسين في سن صغير، فقلت لسيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((راجع تخريج الحديثان في باب الرؤيا في الأحاديث)).

² ((الدين والحياة / ص / 174)).

وحشتني ياسيدي ويا مولاي، فنظر حضرته لي مشيراً لسيدنا الحسين عليه السلام وقال: «من يسمع كلام أولادي لا نتركه»



ورد في الحديث الشريف:

عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ ((اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؛ أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفركا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما"))¹

الرؤيا رقم {994}

قال الإبن البار بنا: السيد شحات رأيت أنني كنت أكلم مولانا (حبيب الكل) هاتفياً وكنت أشتكي لحضرته من شخص أغضبني وأغضب الأحباب فحدث مولانا سيدنا علي رضي الله عنه بهذا الكلام، فقال مولانا لي: إن سيدنا علي رضي الله عنه يقول لك افعل كذا. فأخذت أنفذ ما قاله مولانا وكأني كان أمامي صندوق عند المقابر وكنت أفتحه أمام الناس وأخرجت منه أشياء ثم نظرت حولي فوجدت مولانا ومعه مجموعة من الناس ووجدت أيضاً سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان حضرته مرتدياً جلباباً أسود، فقال حضرته صلى الله عليه وآله وسلم: «من يكفيني هذا الرجل وله الجنة» أو قال «من يكفيني هذا الرجل وله أربعمئة يوم صيام»، فقال سيدنا علي عليه السلام: ((أنا أكفيك يا رسول الله))

❁ وكانت هذه الرؤيا في يوم الجمعة الموافق 26 محرم 1430 هـ 2009/1/23م وبفضل الله كفانا الله تعالى شر هذا الشخص بعدها وصارت معيشته ضنكا ولم يعد يؤذينا بكلامه وكذبه بعدها والله الحمد

الرؤيا رقم {995}

قال الإبن البار بنا: السيد شحات الحنفي (امام بالأوقاف) رأيت في المنام أنه كان عندنا حضرة² وكانت شديدة الروحانية وكان الباب مغلقاً فوقفت في الصالة وفتحت الباب فرأيت سيدنا النبي ﷺ جالسا متربعا عند فتحة الباب وكنت جالسا أمام حضرته، فقلت: يا سيدي يا مولانا في عندنا في المسجد غرفة هذه الغرفة بحضر فيها الدروس وأجلس فيها ويقول البعض إنها بدعة لأن حضرتك لم تبناها في المسجد النبوي؟، فنظرت لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم: فوجدت حضرته مبتسماً فطأطأت رأسي، فوصلت لي الإجابة بالنظر، وكأن حضرته صلى الله عليه وآله وسلم قال لي: «إن المسجد كان بيتي» وكانت الغرفة بجانب المسجد وهي غرفة الإمام

الرؤيا رقم {996}

¹ ((سنن الترمذي)).

² يقصد بكلمة الحضرة الجمع العام من أجل العلم والذكر ويطلق خصوصا على مجلس الذكر.

وقال الإبن البار بنا: السيد شحات رأيت في المنام أني كنت جالسا مع سيدنا صلى الله عليه وآله وسلم ومولانا حبيب الكل وكان حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدثني برويا قالها لي مولانا حبيب الكل فقال لي النبي الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إن ملكا من الملوك أراد ألا يجلس الشيخ معهم ، فقلت : إن أبنائي شرف للملوك أن يجالسونهم﴾ فنظرت لشيخى بعد قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فوجدت حضرته في منتهي الأدب والتواضع {0} وهذه هي الرويا التي كان شيخنا حبيب الكل قد حكاها لي ((ان حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كان قد صنع مائدة كبيرة من الطعام وكان جميع الجالسين عليها من الملوك وعليهم لباس الحرب ما عدا شيخنا ((حبيب الكل)) فتكلم ملك منهم وقال مشيراً الي حبيب الكل ان هذا ليس من الملوك فكيف يجالسوننا؟! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لذلك الملك وهو يشير الي حبيب الكل ﴿شرف لملوك الدنيا ان يجالسون أبنائي﴾

الرؤيا رقم {997}

قالت الابنة الصالحة سحر جمال: رأيت أني كنت أصلي بجماعة من الناس وكنت أقرأ في صلاتي "سورة الإخلاص"، فقالوا لي: ألا يوجد عندك غير هذه السورة لتقرئها؟ فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف بين سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما فالتفت حضرته لنا وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿بورك في صلاة بها قل هو الله أحد﴾.

الرؤيا رقم {998}

قال الابن البار بنا: مصطفى محمد كامل رأيت في المنام رجلا مرتديا ثوبا أبيضاً وشالاً أبيض، فقلت له: أدعو الله لي أن يجعلني ولياً، فبتسم لي وقال: إن الله سيرزقك حسن الخاتمة، فقلت له: والنبي ادع الله لي أن يجعلني ولياً، فقال: ﴿إني أنا النبي﴾ فسكت ولم أنطق بكلمة. فقال حضرته صلى الله عليه وآله وسلم لي: ﴿ان الولي يتمني من الله حسن الخاتمة﴾

الرؤيا رقم {999}

قال الابن البار بنا: رأيت في المنام أني كنت بالكعبة الشريفة ورأيت أناسا تجري في جهة واحدة، فسألت رجلا منهم: لماذا تجرون هكذا؟ فقال لي: لأن سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم موجود هنا، فجريت معهم لأري سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت هؤلاء الناس قد اختفوا ولم يبق منهم سواي، فرأيت سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن يمينه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه وعن شماله سيدنا عمر رضي الله عنه وكانوا جميعاً جالسين علي الأرض فقرأ حضرته صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث آيات قرآنية وكان يجلس علي قدم حضرته صلى الله عليه وآله وسلم طفل جميل وكان علي قدم سيدنا أبو بكر طفل فقال سيدنا أبو بكر: إن الطفل الجالس علي قدم سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو سيدنا الحسين رضي الله عنه والطفل الذي علي قدمي هو سيدنا الحسن رضي الله عنه {0}

الرؤيا رقم {1000}

((بشرى عظيمة ومنقبة كبيرة لهذا الكتاب))

قالت المريدة الفالحة والزوجة الصالحة منال خيري ((أم أحمد الله)): رأيت أنى كنت داخلية مكانا وهذا المكان كبير جداً وبداخله حجرة وعليها رجلان وهذا المكان ممتلئ بالرجال فكنت عايزه أدخل هذه الحجرة ولكنى كنت خائفة أن يمنعنى الرجلان من الدخول ولكنهما فتحا لى الباب ودخلت فوجدت حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالسا على كرسى وبجوار حضرته ناس كثيرة واقفة فوقفت بجانبهم بعد أن سلمت على حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وبعدها جاء شخص ومعه صنية مزينة بالورد وعليها شنطة بها كتاب فعندما رأيتهما جاءنى خاطر أن بها الكتاب الذى ألفه شيخنا حبيب الكل الخاص بالمرائى المحمدية الذى أسماه ((الذين رأوا رسول الله فى المنام وكلموه)) وبالفعل تأكدت من ذلك عندما أخذه حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الشخص الذى كان يحمله ثم قال حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن الكتاب (((إنه عمل عظيم باهى الله به أهل السموات والأرض وباهيت به كل نبى وولى ولم يكن لأحد غيرى ولم يفعله غير شيخك)))

إلى هنا انتهى ما جمعناه من المرائى النبوية التي وقعت لأولياء هذه الأمة وصالحيتها وغيرهم مع حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وعددها **«1000 رؤيا»** ،
 إن هذه الكرامة المحمدية (رؤي حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم) باقية إلى يوم القيامة في هذه الأمة ينالها من اشتغل قلبه بالحبيب وسلي به عن كل حبيب فصار الحب عنده : **«حبيب الله والحياة عنده حبيب الله والدنيا والأخري عنده حبيب الله ﷺ»** فإذا صار كذلك فتح الله ﷻ له باب الكشف والشهود والرؤي والجود وهكذا الحال مع أغلب الرجال وقد لا يرى بعض الرجال من أهل الكمال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في منامهم وما هذا إلا سر من الاسرار المحمدية يعلمه من مرّ به ، فالميزان بين من حرم من الكمال من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين غيرهم من الناس هو ((الإتباع والتقوي وشدة الحب)) فإن وجدت هذه الصفات فى احد ثم لم ير الجمال المحمدي فى منامه فهي كما قلنا سر محمدي وقضاء إلهي ومادام المرئى هو المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والمنع هو الله فالمنع هنا عين العطاء ، أما الذين لا تحترق أفئدتهم شوقاً لرؤية حبيب الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تشتعل ولها بلقائه صلى الله عليه وآله وسلم فإن هذا الكلام ليس لهم وليس هذا الشراب شرابهم ، والمنع فى حقهم حرمان بلا شك ، جعلنا الله وإياكم من المحبين الوالهيّن بحب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأدام علينا لقاءه فى المنام واليقظة امين

الباب الثالث

يارب هين لنا سر الوصول إلي

رؤيا الرسول علينا دائماً أدم

بجاهه ربنا أكرم برؤيته

في يقظة إنها من أجزل النعم^١

¹ ((الكنوز المحمدية لرؤية خير البرية ص/4)).

الفصل الأول

✽ استفتاح

✽ أولاً: الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من النوافل والآيات

✽ ثانياً: الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من الصلوات

✽ ثالثاً: الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من الأشعار

✽ رابعاً: شروط الفوز بشرف رؤيا النبي ﷺ في المنام واليقظة

✽ خامساً: فوائد رؤيا حضرة النبي ﷺ

✽ سادساً: أسماء السادة الكرام الذين تشرفوا برؤيا النبي ﷺ مناماً

✽ سابعاً: أسماء السادة الكرام الذين تشرفوا برؤيا النبي ﷺ يقظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((استفتاح))

لما كان حديثنا في هذا الكتاب عن المراني النبوية وعن من رأوا حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة فآثرنا أن لا نتوسع كثيراً في تبیان الرؤيا رغم ضرورة التعريف بها ولكن سنأخذ من كل بحر رشفة فلم يكن من أهداف الكتاب التحدث عن الرؤيا ولكن كان من أهدافه ذكر المراني المحمدية لإيقاظ همة المحبين خاصة والمسلمين عامة لينتبهوا لأهمية هذه النفحة العظيمة الجليلة التي هي من فضل الله ورحمته بهذه الأمة في هذه الأوقات العصيبة التي نحن في أمس الحاجة إلى المبشرات عامة في هذه الظروف والمحن والأزمات وفي أمس الحاجة إلى رؤية حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة فقد بين حضرته صلى الله عليه وآله وسلم أن ميزان شدة محبته من بعده هو أن يود المحب لحضرته رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان ثمنها إن صح التعبير فراق الأهل والمال كما ورد بالحديث في صحيح ابن حبان: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **(من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي**

يود أحدهم أن لوراني بأهله وماله)¹ وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما أعزها من رؤية في هذا الزمان لا يطلبها ولا يرجوها من الله إلا من هو شديد المحبة لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يزهد فيها أو يقتل من شأنها إلا كل أفاك أثيم مضل لنيم قسي قلبه وتحجر ونسي ربه وتكبر، وفي ذلك قيل في مبشرة منامية لأحد الصالحات علي منوال بيت شعر للآل :

في حب رسول الله ذوبنا الهوي والناس تحسدنا علي هذا الجوي

من لم يذق طعم الغرام وشوقه قد عاش لا يدري ومات كما هو

ومن العجيب أنه كلما شرفني المولي عز وجل برؤية حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أزداد في كل مرة شوقاً وحنيناً يكاد يفتت الأكباد وكأنني لم أره قط وأود رؤيته مراراً وتكراراً فلما كانت تمر علي فترة دون رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم كنت أبحث في كتب الأولياء والمحبين هنا وهناك لعل عيني تقع على رؤيا ذكرها أحد هؤلاء المباركين في كتابه وعندما كانت تقع عيني علي واحدة كانت تحدث لي حالة ما بين فرح وحزن وضحك وبكاء مما لا يعلم حقيقته إلا الله ومن شرفه الله تعالى بذلك ومن العجيب حقاً أنني وجدت هذه الرؤي مفرقة في كتب كثيرة قد تزيد علي ثلاثمائة كتاب وبالتوفيق الإلهي والمدد المحمدي وجدت أكثر من كتاب يتكلم فقط عن الذين شاهدوا حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامهم من الأولياء والصالحين أي في صلب هذا الموضوع الهام جداً وأدركت حين قرأت هذه الكتب القليلة جداً أن هؤلاء الرجال العظام قد فطنوا بحول الله وقوته إلي هذا الأمر الكبير الخطير وقاموا بروح محمدية ووراثية نبوية وسيوف قلمية يكتبون وكأنهم يقاتلون من أجل الحبيب الغالي الذي حاول بعض البغضاء

¹ ((صحيح ابن حبان)).

السفهاء بما أوتي من قوة وأموال و...و.. أن يهمل قدره العظيم ومقامه الكريم باسم التوحيد ونفي الشرك عن الأمة الموحدة!!! فتصدي له ولمن مثله أحباب المصطفى الحقيقيون هؤلاء الرجال الأوفياء لمحبتهم صلى الله عليه وآله وسلم أسأل الله أن يجمعنا بهم ويدبر عليهم محبتهم وهمتهم ويبارك في علومهم ومعارفهم ومن هذه الكتب العظيمة التي كتبها فضلاء هذه الأمة (كتاب حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للدكتور/ محمود سيد صبيح) وكتاب (معجم من رأى سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة وال المنام للشيخ /محيي الدين الطعمي) وكتاب (مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة وال المنام للعالم الورع/ شمس الدين عبد الله المراكشي) وهناك كتابان في هذا الموضوع أيضاً ولكني لم أستطع الحصول عليهما وأما ما تناثرت فيه الرؤي فكثير جداً غيرهم وقد ذكرناه في مراجع هذا الكتاب فجزاهم الله عن هذه الأمة خير الجزاء فقد تنبهوا لأهمية هذه الرؤيا المحمدية في حياتنا ولتلك البقية النبوية في زماننا فتطوبى لمن أدرك هذا السر الكبير فقد أبهرتني حقاً هذه المرائي العظيمة فتارة تُبكي وتارة تُضحكني وتارة أتعلم منها وتارة وتارة.....

إن رؤية حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نظري هي ميزان المحبة والصالح والتقى وعنوان الإيمان والإحسان والهدى فتطوبى لمن رآه وطوبى لمن رأي من رآه وطوبى لمن سيراه ولهذا كنت دائماً كلما رأيت الذين يشتغلون بالفقه والحديث وعلوم الدين المباركة كنت أسألهم كم مرة رأيتم حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،وفي كل مرة كنت أرى إما علامات التعجب على المسنول وأحياناً علامات الحسرة والأسف وأحياناً علامات الإتهام بالجهل والسطحية وأحياناً.....آه...!!!

فادركت أن فئة كبيرة من الأمة إلا من رحم ربي لا يدركون أهميتها في حياتنا بل في ديننا ومجتمعنا ولهذا افتقدنا بركة الرؤيا الصالحة و بشائرها بل وبركة دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيوتنا بل بركة النظر إلى وجهه الكريم. إنه لأمر عظيم أن تنظر بعينيك إلى أديب إنسان في الوجود كله صلى الله عليه وآله وسلم وأبهي وأرقى وأبدع وأبلغ وأبهر وأبصر وأعظم وأكرم وأحب وأحسن وأحمد وأحن وأحفظ وأحلم وأخلص وأخبر وأرأف وأرحم وأرفع وأروع وأزكى وأزهو وأزهي وأسمي وأسخي وأسني وأشجع وأشفع وأشرف وأصدق وأصلح وأطيب وأظهر وأعلم وأعدل وأعبد وأنقي وأنصح وأنفع وأنور وأهدي وأوفي وأنبل و0و0و0و0وأكمل إنسان في الوجود كله صلى الله عليه وآله وسلم وأخدم وأخشع إنسان في الوجود كله صلى الله عليه وآله وسلم وماخفي كان أعظم وأعظم إنه نبيك صلى الله عليه وآله وسلم الذي لاتعرف ملامحه أيها المسلم المحب ناهيك عن أوصافه المذكورة في الكتب، لقد كانت تأخذني الحسرة عندما كنت أسأل وأقول ما أوصاف حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وكان الجواب بالعامية ((هو فيه حد شافه)) وإن أجبت كنت أسأل جبت الأوصاف دي منين!!! ولاتتعجب أوتقول لعننى أسأل جماعة أمية بل متعلمين ومتدينين ومثقفين، إلا من رحم ربي وهم قليل.

ولهذا السبب ولأسباب أخرى كثيرة أحببت أن أجمع أكثر ما أستطيع جمعه من مرائي الصالحين والأولياء وغيرهم لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمضى على منهج المحبين الذين أخرجوا لنا هذه الكتب القيمة وتحفونا بها وبوبتها فوائد حتى تعم الفائدة وبأسلوب بسيط أرجو أن يسر المحب والقارئ وسيجد القارئ في هذا الكتاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في المراني بإذن الله تعالى فإنها مملوءة بخير الوري الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وكلماته وردوده ولمساته وهمساته ونظراته وبشائره وعجائبه صلى الله

عليه وآله وسلم وقد جمعت فيه ألف رؤية بالتمام والكمال عسى الله أن يتقبل منا وأن يرضاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويمن علينا بروؤية وجهه الكريم الذي من رآه فلن يدخل النار، والذي من رآه سعد في الدنيا والآخرة، والذي من رآه زالت همومه وأحزانه وفرجت كروبه، والذي من رآه إمتلأ من العلوم والمعارف مما لا يستطيع أن يحصله في عمره كله، والذي من رآه تنسم عبير الجنة، والذي من رآه قضيت حوائجه ولو كانت محالة، والذي من رآه عرف طريق الحق، والذي من رآه اهتدى بهداه، والذي من رآه اطمأن واستبشر، والذي من رآه كان من الأمنين، والذي من رآه عرف الحق ورآه والذي من رآه فقد رأي الحق وكفى..

ولما كان هذا الكتاب يشوق إلي رؤية الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم كما أعتقد فوجب علي ألا أترك المشتاقين هكذا دون أن أذكر لهم بعض الوسائل والطرق التي تعينهم علي رفع هذا الحجاب ونوال هذا الشرف العظيم والكشف الفخيم وأوضح أيضاً بعض الأسباب المتسببة في الحجاب والممانعة لرؤية سيد الأحباب صلى الله عليه وآله وسلم عسى الله أن يدنينا من هذا البحر المنير والإرتشاف من عسله المصفى الذي فيه شفاء للناس.

واعلم أيها المحب المحمدي أن رؤية حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ممكنة مادام لديك ذلك النور الذي تبصر به نور الأنوار النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم فإن لم يكن عندك هذا النور فلا بد لك من نور قال تعالى (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور)¹، وهذا النور الرباني له مصادر كثيرة تتفاوت في درجاتها فمنها علي سبيل المثال القرآن الكريم فبتلاوته بتدبر وخشية ومحبة وحضوراً تتحصل الأنوار وكل علي قدر عمله ومنتهى أمله، ومنها العمل بالشريعة بصحبة الإخلاص والتقوى، ومنها الذكر الفردي والجماعي وكلاهما مكمل للآخر وبهم تنزل الرحمات وتتفجر الأنوار، ومنها كثرة الصلاة علي النبي ﷺ وهي خلاصة الخلاصة ونهاية النهاية منها بدأ الأولياء وعندها انتهوا إلي غاية الغايات ففيها القبول المؤكد دون غيرها إذ الأعمال سواها كلها بين الرد والقبول وهي الباب الأوسع الذي لا يغلق في وجه أحد وهي براق الأولياء إلي سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا كانت أوراد السادة الأولياء للفوز باللقاء المحمدي هي كثرة الصلاة علي النبي ﷺ حتي أن بعضهم كان ورده خمسين ألف صلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم وبعضهم أكثر من ذلك ولا عجب فإن الحب المحمدي يفعل الأعاجيب بكل حبيب، ومنها قراءة القصائد والأشعار ومدح النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم فإن لها سرا خطيراً في جذب القلوب إلي عالم الأنوار، وغير ذلك من الأوراد والأعمال الصالحة. ولهذا أوردنا بعضاً منها كي تتم الفائدة للمحب فيجد كل ما يحتاج إليه هنا فريحه من عناء البحث ونوفر له بعض الوقت عساه أن يفوز بساعة مع الحبيب ﷺ فينال السعادة الأبدية برويته ﷺ فيمحي من ديوان الأشقياء ويكتب في ديوان السعداء فيشرب من سلسبيل قوله

تعالى (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ)²

¹ ((سورة النور آية/40)).
² ((سورة الأنبياء آية/ 101)).

أولاً: الطرق المعينة علي الرؤيا من النوافل والآيات¹

الطريقة رقم {1}:

قيل: من قرأ سورة القدر عند طلوع الشمس (21) مرة وعند غروبها كذلك رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {2}:

قيل: من قرأ سورة الكوثر في ليلة (1000) مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {3}:

قيل: من قرأ سورة المزمل (41) مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {4}:

¹ ((سعادة الدارين والفوائد النبّهانية لرؤية خير البرية ﷺ للعلامة شيخ المحبين الشيخ/يوسف النبهاني)).

قيل: من قرأ سورة الفيل (1000) مرة ثم اتبعها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {5}:

قيل: من قرأ سورة الفاتحة (300) مرة والنوم على طهارة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله..

الطريقة رقم {6}:

قيل: من قرأ سورة المزمل (41) مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {7}:

قيل: من قرأ سورة التكوير وسورة الإنفطار وسورة الإنشقاق رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {8}:

قيل: من قرأ سورة قريش فى ليلة الجمعة (1000) مرة ثم نام رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {9}:

قيل: من توضأ قبل النوم وجلس على فراش طاهر ثم قرأ سورة الشمس وسورة الليل وسورة التين ثم يقرأ هذا الدعاء (اللهم رب البيت احرأ والحل الحرام والركن والمقام اقرأ على روح سيدنا محمد منى السلام فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {10}:

قيل: من قرأ هذه الآية قبل النوم قوله تعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) فسوف يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {11}:

قيل: من قرأ أربعة عشرة آية من أول سورة طه (40) يوماً فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {12}:

قيل: من قرأ سورة الإخلاص في ليلة (1000) مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {13}:

قيل: من صلى في نصف الليل من ليلة الجمعة وقرأ سورة الكوثر (1000) مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {14}:

قيل: من قرأ هذه الآية { رب اشرح لي صدري } 1000 { 100 مرة } ويقول بعد كل مرة بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله

الطريقة رقم {15}:

روى عن الشيخ شمس الدين العبدوسي أنه قال: من قال هذه الصلاة بعد دخوله موضعه بعد صلاة العشاء وقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... ﴾ والمعوذتين (ثلاثاً) ولم يتكلم بعد ذلك، فإنه يرى النبي ، وهي: " اللهم اجعل أفضل صلواتك أبداً ، وأنمي بركاتك سرمداً ، وأزكي تحياتك فضلاً وعدداً ، علي أشرف الخلائق الإنسانية والجانية ، ومجمع الحقائق الإيمانية ، وطور التجليات الإحسانية ، ومهبط الأسرار الرحمانية ، وعروس المملكة الربانية ، واسطة عقد النبيين ، ومقدم جيش

المرسلين، وقائد ركب الأنبياء المكرمين ، أفضل الخلق أجمعين ، حامل لواء العز الأعلى ، ومالك أزمة المجد الأسني، شاهد أسرار الأزل ، ومشاهد أنوار السوابق الأول ، وترجمان لسان القدم ، ومنبع العلم والحلم والحكم، مظهر الجود الجزني والكلي ، وإنسان عين الوجود العلوي والسفلي،روح جسد الكونين، وعين حياة الدارين، المتحقق بأعلى رتب العبودية، المُتَخَلِّق بأخلاق المقامات الاصطفائية، الخليل الأعظم، والحبیب الأكرم، سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي آله وأصحابه عدد معلوماتك ومداد كلماتك، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون، وسلم تسليماً كثيراً، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين "1.

الطريقة رقم {16}:

قال اليافعي: من أراد أن يراه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام: فليغتسل أول ليلة جمعة من أول شهر ، ويصلي العشاء ، ثم ليصل اثنتي عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعة (الفتاحه) و (المزمل)، ثم بعد السلام يصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة وينام، فإنه يراه صلى الله عليه وآله وسلم².

الطريقة رقم {17}:

وعن بعضهم: يصلي ليلة الجمعة أربع ركعات يقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب و(سورة القدر) ثلاث مرات ، وفي الثانية: فاتحة الكتاب و (الزلزلة) ثلاث مرات، وفي الثالثة: فاتحة الكتاب (الكافرون) ثلاث مرات، وفي الرابعة: فاتحة الكتاب و (الإخلاص) ثلاث مرات. ويزيد عليهما المعوذتين مرة، ثم يسلم ويجلس، ويستقبل القبلة، ويصلي علي النبي ألف مرة، يقول: ((اللهم صل علي النبي الأمي محمد " فإنه يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه إن شاء الله تعالى في الجمعة الأولى ، أو الثانية ، أو الثالثة)).³

الطريقة رقم {18}:

وعن بعض الأكابر رحمه الله تعالى قال: إذا صلي المغرب ينتفل ركعتين ركعتين، يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة الإخلاص (سبع مرات) ، فإذا سلم يسجد ويقول : ((سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (سبع مرات)، ويصلي علي النبي ﷺ (سبع مرات) بهذه الصلاة: ((اللهم صل علي النبي الأمي محمد وآله وسلم ، ثم يقول : يا حي يا قيوم ، يا رحمن يا رحيم (سبع مرات) ، يفعل ذلك في كل ركعتين، إلي أن يدخل وقت العشاء فيصلّيها وبعد الصلاة

¹ - ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص 498)).

² ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص 499)).

³ ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/500)).

يقول: صلى الله عليه وآله وسلم حتى ينام، فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.¹

الطريقة رقم {19}:

قيل: من أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فليصل أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ، أربع سور: (الضحى) و(الم نشرح) و (إنا أنزلناه) و (إذا زلزلت) يتردد فيهن، فإذا جلس في الصلاة فليقرأ التحيات، ويصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين مرة، ثم يسلم ولا يتكلم حتى يغلبه النوم ، فإنه يراه ﷺ²

الطريقة رقم {20}:

قيل: إذا صليت المغرب، فقم فصل إلى العشاء الآخرة من غير أن تكلم أحد ، وتسلم بين كل ركعتين ، وتقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...﴾ (ثلاث مرات) ، فإذا صليت العشاء الأخيرة انصرف إلي منزلك ولا تكلم أحداً ، وصل ركعتين حين تريد أن تنام ، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...﴾ (سبع مرات)، ثم سلم واسجد بعد السلام واستغفر في سجودك (سبع مرات)، وصل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (سبع مرات)، وقل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (سبع مرات) ، ثم ارفع رأسك من السجود وأستو جالساً وارفع يديك وقل: يا حي يا قيوم ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا أرحم الراحمين ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، يا الله يا إله الأولين والآخرين ، يا رب ، يا رب ، يا رب ، يا الله ، يا الله ، يا الله ، ثم قم وارفع يديك ، ثم قل كما قلت وأنت جالس مرة واحدة ، واستغفر الله العظيم ، وصل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما شئت ، ثم ادخل الفراش ونم علي يمينك ، فإنك تراه إن شاء الله تعالى .³

الطريقة رقم {21}:

قال بعض الكُبراء: من أراد أن يرى جمال النبوة فليتوضأ عند نومه ويقعد علي فراش طاهر ، ثم يقرأ : (سورة الشمس) و(سورة الليل) و(سورة والتين) ، يبدأ في كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ، يفعل ذلك سبع ليال ، وليكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، ويتعاهد هذا الدعاء : " اللهم رب البلد الحرام ، والحل والحرم ، والركن والمقام ، اقرأ علي روح محمد منا السلام " .⁴

الطريقة رقم {22}:

¹ ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ 500)) .
² ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ 501)) .
³ ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ 502)) .
⁴ ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ 502)) .

قيل: من قال عند نومه (22) مرة (محمد) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام

الطريقة رقم {23}:

قيل: من اغتسل أول ليلة الجمعة من أول الشهر ثم صلى العشاء ثم اثنتى عشرة ركعة وقرأ في كل ركعة الفاتحة والمزمل ثم بعد السلام يصلى على خير الأنام (1000) مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {24}:

قيل: من أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والإخلاص مائة مرة فإذا فرغ من الصلاة يقول ثلاث مرات يا الله يا رحمن يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ويكتب هذه الكلمات على روقة بيضاء ويجعلها تحت رأسه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {25}:

قيل: من قال (لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (12000) مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {26}:

قيل: من كتب يوم الجمعة بعد الصلاة وهو على طهارة خمسا وثلاثين مرة (محمد رسول الله) و(أحمد رسول الله) وداوم على النظر فيها عند طلوع الشمس رأى النبي ﷺ.¹

ثانياً : الطرق المعينة علي الرؤيا من الصلوات

الطريقة رقم {1}:

¹ ((راجع الكنوز المحمدية لرؤية خير البرية ﷺ وغيره من مصادر بالمراجع)).

قيل: من صلى المغرب يتنفل ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة الإخلاص سبع مرات فإذا سلم سجد ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات ويصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع مرات بهذه الصلاة (اللهم صلّ على النبي الأُمّي محمد وآله وسلم ثم يقول: يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم) سبع مرات يفعل ذلك في كل ركعتين إلى أن يحين وقت العشاء فيصلّيها وبعد الصلاة يقول صلى الله عليه وآله وسلم الأُمّي (1000) مرة وينام على الشق الأيمن ويصلى على النبي حتى ينام يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {2}:

قيل: ما من مؤمن يصلى الجمعة ثم يصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة (25) مرة سورة الإخلاص ثم يقول (1000) مرة (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه لا تتم الجمعة القادمة حتى يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {3}:

قيل: من قال يوم الجمعة (1000) مرة (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأُمّي) فإنه يرى ربه في ليلته أو يرى نبيه أو يرى مقعده في الجنة فإن لم ير فليفعل ذلك في جمعيتين أو ثلاثة أو أربعة.

الطريقة رقم {4}:

قيل: من صلى ركعتين نافلة ثم قال (100) مرة: يا نور النور يا مدبر الأمور بلغ عنى روح سيدنا محمد وأرواح آل سيدنا محمد تحية وسلاماً رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {5}:

قيل: من قال (1000) مرة (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجامع لأسرارك والبال عليك وعلى آله وصحبه وسلم رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {6}:

قيل: من قال هذه الصلاة (7000) مرة (اللهم يارب بجاه سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن عبد الله في الدنيا قبل الآخرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {7}:

قيل: من وازب على هذه الصلاة (اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلى عليه ،اللهم صل على سيدنا محمد كما هو أهله،اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {8}:

قيل: من قال (16 ألف) مرة (اللهم صل على سيدنا محمد وآله حق قدره ومقداره العظيم) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {9}:

قيل: من داوم على هذه الصيغة العظيمة (اللهم صل على سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {10}:

قيل: من قرأ هذه الصيغة العظيمة قبل منامه (70) مرة (اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلى عليه،اللهم صلى على سيدنا محمد كما هو أهله،اللهم صلى على سيدنا محمد كما تحب وترضى له،اللهم صلى على روح سيدنا محمد فى الأرواح،اللهم صلى على جسد سيدنا محمد فى الأجساد،اللهم صلى على قبر سيدنا محمد فى القبور،اللهم بلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاماً) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {11}:

قيل: من صلى على سيدنا محمد بهذه الصيغة بعد أن يصلى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة سورة القدر ثلاثاً والثانية سورة الزلزلة وفى الثالثة سورة الكافرون والرابعة سورة الناس وسورة الفلق ويخير عند التلاوة بعود (اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم) فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {12}:

قيل: من صلى على سيدنا محمد بهذه الصيغة (22 ألف) مرة (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمى القرشى بحر أنوارك ومعدن أسرارك وعين عنايتك ولسان حجتك وخير خلقك وأحب الخلق إليك عبدك ونبيك الذى ختمت به الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم سبحان ربك

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {13}:

قيل: من قال هذه الصلاة عدداً وتراً (اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلى عليه، اللهم صلى على سيدنا محمد كما هو أهله) فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {14}:

قيل: من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة بعد صلاة الجمعة ويقول بعد عصرها يقول (اللهم صل على النبي الأُمي) (1000) مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {15}:

قيل: من وازب على هذه الصلاة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم خير العباد وبجاهه ﷺ بلغنا المراد) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {16}:

قيل: من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصيغة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تعدل جميع صلوات أهل محبتك وسلم على سيدنا محمد وعلى آله سلاماً يعدل سلامهم) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {17}:

قيل: من داوم على هذه الصلاة المباركة (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الجمال والكمال وأرني وجهه الصبيح في الحال) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {18}:

قيل: من داوم أيضاً على هذه الصيغة (اللهم صل على سيدنا محمد في كل وقت وحين صلاة تسعد بها في الدنيا والدين وعلى آله وصحبه أجمعين) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {19}:

قيل: من صلى على النبي بصيغة التشهد (1000) مرة ليلة الإثنين والجمعة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {20}:
قيل: من قال (1000) مرة (اللهم صل على سيدنا محمد) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {21}:
وهذه الصيغة العظيمة لسيدنا على كرم الله وجهه (صلوات الله وملائكته وأنبيائه وجميع خلقه على سيدنا محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته)
قيل: من واظب عليها رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {22}:
قيل: من قال (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً لبيك اللهم ربى وسعديك، صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وماسبح لك من شىء يارب العالمين على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعى إليك بإذنك والسراج المنير عليه الصلاة والسلام) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {23}:
قيل: من داوم على هذه الصلاة (اللهم صل على سيدنا محمد حبيب الرحمن وسيد الأكوان والحاضر مع من صلى عليه فى كل زمان ومكان وعلى آله وسلم) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {24}:

قيل: من داوم على هذه الصيغة (إلهى بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبتك لك والسر الذى بينك وبينه أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأن ترزقنا حبه وحب من أحبه وأن ترزقنا اتباعه والافتداء به وسنته وأن تسكب علينا ماسكبته عليه من نور وضياء وخشية ومن حب حتى نصبح ربانيين لانصلح إلا لحضرتك) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {25}:

قيل: من قال (اللهم صل على سيدنا محمد الباب المفتوح للطالبيين و الفضل الممنوح للواصلين واجمعنا به فى الدنيا والدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {26}:

قيل: من قال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى والسر السارى فى سائر الأسماء والصفات) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {27}:

قيل: من داوم على هذه الصيغة (اللهم صل على سيدنا محمد بعدد حسنات سيدنا محمد وعلى آله وسلم) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {28}:

قيل: من داوم أيضاً على قراءة هذه الصيغة (اللهم صل على سيدنا محمد حبيب الرحمن وسيد الأكوان والحاضر مع من صلى عليه فى كل زمان ومكان وعلى آله وسلم) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {29}:

قيل: من قال (313 مرة) (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تفتح لنا بها بابها وتسمعنا لذيق خطابها وعلى آله وسلم)

رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {30}:

قيل: من قال (يا علي يا عظيم صل على سيدنا محمد وآله (12000) مرة

رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله

الطريقة رقم {31}:

قيل: من صلى ركعتين يقرأ فيهما ماشاء ويقل (100) مرة (يانور النور يامدبر الأمور بلغ روح سيدنا محمد ﷺ منى تحية وسلاماً)

رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {32}:

قيل: من قال ألف مرة قبل النوم (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله قدر لا إله إلا الله محمد رسول الله) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {33}:

قيل: من قال (400) مرة (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تغفر بها الذنوب وتسهل بها المطلوب وتصلح بها القلوب وتطلق بها المعصوب وتلين بها الصعوب وعلى آله وصحبه ومن إليه منسوب) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {34}:

وهذه الصيغة العظيمة أيضاً لسيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حين قالها لسيدنا على كرم الله وجهه وهي (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يانور النور صل على سيدنا محمد صاحب النور)

قيل: من وازب عليها رأى النبي ﷺ في المنام إن شاء الله..

الطريقة رقم {35}:

قيل: من قال: (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وما يليق بكماله) وواظب عليها رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {36}:

قيل: من قال (1000) مرة (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد نعم الله وعدد أفضاله) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {37}:

قيل: من قال (1000) مرة (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله كمالاً نهائية لكمالك وعدد كماله) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {38}:

قيل: من قال (1000) مرة (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وعلى أهل بيته عدد مافى علمك صلاة دائمة بدوام ملك الله) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {39}:

قيل: من قال (1000) مرة (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد حبيب الرحمن عدد ما يكون وما قد كان) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {40}:

قيل: من قال (1000) مرة (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب العالی القدر العظيم الجاه بقدر عظمة ذاتك ، واغنني بفضلك عن من سواك وآله وصحبه وسلم) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {41}:

قيل: من قال (313) مرة (اللهم صل على نور الأنوار وسر الأسرار وترياق الأغيار ومفتاح باب اليسار سيدنا محمد النبي المختار وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار عدد نعم الله وأفضاله صلاة دائمة بدوامك يا عزيز يا غفار) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {42}:

قيل: من قال (313) مرة (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك وعينه من جمالك وأسمعته من لذيذ خطابك فأصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً وعلى آله وصحبه وسلم) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

**الطريقة رقم {43}:
قيل: من قال (1000) مرة (الصلاة والسلام عليكيا رسول الله قلت حيلتى أدركنى) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.**

**الطريقة رقم {44}:
قيل: من قال: (100) مرة: (اللهم إني أسألك بنور الأنوار الذى هو عينك لاغيرك أن ترينى وجه سيدنا محمد كما هو عندك) رأى النبي ﷺ فى المنام إن شاء الله
تعقيب لكل حبيب: (نور الأنوار الذى هو عينك لاغيرك (هو نور المولى عز وجل أى أسألك بك وبوصفك الذى هو نورك الازلى فقد قال تعالى ﴿الله نور السموات والأرض﴾
الطريقة رقم {45}:
قيل: من قال 7 ليال (صلى الله على محمد) رأى النبي ﷺ فى المنام إن شاء الله**

**الطريقة رقم {46}:
قيل: ومن أراد أن يراه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فليقل ((اللهم صل علي محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه ، اللهم صل علي محمد كما هو أهله ، اللهم صل علي محمد كما تحب وترضى له)) فمن صلي عليه بهذه الصلاة عدداً ، أو وتراً ؛ رآه صلى الله عليه وآله وسلم في منامه ، ويزيد معها : " اللهم صل علي روح محمد في الأرواح ، اللهم صل علي جسد محمد في الأجساد ، اللهم صل علي قبر محمد في القبور " .¹**

**الطريقة رقم {47}:
قيل: كان رجلاً يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم ((ستة عشر ألف مرة)) يقول: (اللهم صل علي سيدنا محمد وآله ، حق قدره ومقداره)².**

¹ - ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص 499)).

² ((مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة علي المصطفى للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/503)).

ثالثاً: الطرق المعينة علي الرؤيا من الأشعار

الطريقة رقم {1}:

قيل: من قرأ هذا البيت من قصيدة البوصيري (41) مرة

ليته خصني برؤية وجهه زال عن كل من رآه الشقاء

رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {2}:

قيل: من داوم علي قراءة بردة المديح والقصيدة المضرية للإمام البوصيري فإنه يري النبي

صلى الله عليه وآله وسلم في المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم {3}:

قيل: قراءة هذا البيت:

نعم سري طيف من أهوي فأرقنيوالحب يعترض اللذات بالآلم**

(40) مرة وبعد كل مرة يصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (10) مرات فإنه يري

النبي صلى الله عليه وآله وسلم 0

الطريقة رقم {4}:

قيل: من قرأ هذه الأبيات بحب وشوق شديد وكررها فإنه يري النبي صلى الله عليه وآله

وسلم وهذه هي: **صل الله علي طه ***** خير الخلق وأحلاها**

والكرار أبي الكرما *** والزهراء وأبناها**

الطريقة رقم {5}:

**قيل: من قرأ هذا البيت (114) مرة رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
شفت أذني قليلاً من محامده ** فكان شهيداً شهِدَ أذنته بضمي**

تمت الطرق المعينة علي رؤية الحبيب ﷺ وعددها 78 ، وإن كانت في الحقيقة أكثر من ذلك بكثير حتى أن مجلداً لا يكفي لحصرها كلها ومع العمل بأى من هذه الطرق المباركة لابد من المتابعة على التلاوة لمدة لا تقل عن (40 يوماً) وتستمر لمدة سنة كاملة لأنه بعد السنة تؤتى الأوراد ثمارها بشرط ألا يكون العمل بدافع التجريب فإن التجربة شك إنما يكون العمل بنية التعبد لله والتقرب إليه بما أمرنا به ومن دعا مولاه أعطاه، ولا بد من الاتباع التام لحضرة المصطفى ﷺ. وكل هذه الطرق الطيبة المباركة تؤدي إلى رؤية خير خلق الله ﷺ فأكثرها مجربة وعن طريق الرجال الكمل الذين أخذوا أكثرها عن عن أولياء كبار بشروطها التي سنذكرها ، فإن لم يقم بها العامل فقد يطول انتظاره للرؤيا أوقد لا تتحقق أصلاً فحتى لا يضيع عملك سدى فعليك الإلتزام بها علي قدر المستطاع فإنك لا تطلب شيئاً هيناً بل تطلب من الله خير ما في هذه الدنيا وعند أهل الله هي خير ما في الدنيا والآخرة بعد رؤية وجه الله تبارك وتعالى. ولذلك سنذكر أهمها وأشملها كي يكون العامل المحب علي بيئة من أمره وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب(0)

رابعاً : شروط الفوز بشرف رؤيا النبي ﷺ

- (1) علينا بالاتباع وعدم الابتداع
- (2) ترك الكذب في القول والعمل
- (3) الصدق في القول والعمل.
- (4) مودة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما أمرنا الله ﷻ وما أكثر المضيعين لها خوفاً من أن يتهمهم المتعصبون بالتشيع أو بالإفراط في المحبة لآل البيت الذي أمرنا الله تعالى بمودتهم وهذا من أعجب وأساء الأمور التي أبغى بها المسلمون.
- (5) الاكثار من مجالس أهل الله وترك مجالس الغيبة وأهلها(0)
- (6) ترك مجالسة المنتقصين لقدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقدر آله وأصحابه والأولياء والصالحين. فمجالسة المنتقصين سم مميته وداء مقيته.

- (7) كتمان ما نراه من مبشرات إلا علي محب صادق أو معبر صالح فيجوز أن نرويها عليهم فالأول لن يكذبنا والثاني سوف يفيدنا بتأويله.
- (8) أن نكون رحماء رؤفاء بخلق الله جميعاً فذلك خلق نبوي
- (9) أن لا نبغض أحداً نعلم أنه يحب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ويكون قلبنا سليماً يحب جميع المسلمين.
- (10) علينا بالتقوى فإنها خير زاد وأن يكون الإخلاص مطيتنا والله صلى الله عليه وسلم عليه وآله وسلم منتهي غايتنا.
- (11) أكل الحلال والعمل الحلال والكلام الحلال والمسكن الحلال وكل حلال.
- (12) التوبة الدائمة من الذنوب والكبائر فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له ومن لا ذنب له أحرى به دخول الحضرة المطهرة النبوية ومشاهدة الجمال المظهر صلى الله عليه وسلم
- (13) تحرى رضا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في كل أمر من أوامره علي قدر المستطاع فإن أعمالنا تعرض علي حضرته صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث
- (14) توقير المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في كل مجلس يذكر فيه وأمام أبنائنا وأزواجنا وأقاربنا وأمام كل الناس في كل فرصة تسمح بذلك فتوقيره فرض فرضه الله علينا والمحبة لا يحتاج للفرض ليوقر محبوبه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم .
- (15) عدم الوقوع في الصحابة الكرام عليهم السلام فإنهم تربية المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وما ربي النبي صاحب الكمال صلى الله عليه وآله وسلم إلا خير الرجال عليهم السلام ، وما شجر بينهم فأمره إلي الله عز وجل لا إلينا.
- (16) عدم الوقوع في الأولياء والصالحين والذنب عنهم فإن من عادي الأولياء عليهم السلام سقط من عين الله عز وجل وعين المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وعين الرحمة والتاريخ يشهد علي ذلك فما تعرض لأوليائه أحد إلا وتبدل حاله وأهله وماله ومات خسراناً .
- (17) صحبة العلماء العاملين بعلمهم المتقين لربهم المشهورين بالتقوى والورع والصلاح والأدب فإن مجالستهم دواءً وترياقاً.
- (18) نصرة حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعمل بسنته وأخلاقه بين الناس.
- (19) زيارة حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة آل بيته عليهم السلام والإكثار من ذلك فإنها من أعظم القربات.
- (20) عدم مجالسة الواقعين في الصحابة والآل والأولياء.
- (21) ملازمة الطهارة الظاهرة والباطنة والوضوء بعد كل حدث قدر المستطاع.
- (22) التخلق بأخلاق حضرته صلى الله عليه وآله وسلم لنفوز برضا مولاه ورضاه .
- (23) التفكير في آلاء الله عز وجل وفي نعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علينا .
- (24) إستحضار صورته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم في الذهن قدر الطاقة فذلك من أعظم الأسرار ومستودع الأنوار .
- (25) عدم مجالسة أهل الدنيا الذين لا يحبون ذكر الله عز وجل ولا الصلاة علي نبيه وحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم .
- (26) حب الفقراء والمساكين محبة خاصة وجبر خواطرهم فقد كان حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يحبهم ويدعو أن يُحشَر معهم.

- (27) خدمة أصحاب مجالس ذكر الله ﷺ وأصحاب مجالس الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (28) الإكثار من ذكر أوصاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل مجالسنا لمن لا يعرفها ومراجعتها مع من يعرفها.
- (29) التأليف والكتابة في حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته والأولياء
- (30) الإكثار من ذكر الله ﷺ الدائم وكثرة الصلاة على حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم
- (31) دراسة سيرته صلى الله عليه وآله وسلم وتدريسها بأيسر الطرق للصغار والكبار
- (32) كثرة مطالعة سير آل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الكرام والأولياء والصالحين والتأسي بهم
- (33) تطهير القلب من الحقد والغل والحسد وحب الدنيا وماشابه ذلك من الأمراض التي تحجب الرؤي والكشوف ولايتأتي ذلك إلا بولي مرشد أو بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن لم نعرف ولياً مرشداً يأخذ بأيدينا إلى الله تعالى .
- (34) تركية انفسنا على الدوام بدوام الأعمال الصالحة والبعد عن الأعمال الفاسدة
- (35) العمل بالكتاب والسنة علي منهاج الوسطية التي لا إفراط فيها ولا تفريط.
- (36) الرأفة والرحمة لكافة المسلمين خاصة وبجميع الخلق عامة.
- (37) المواظبة على أذكار ما قبل النوم وآدابه خاصة وجميع الأذكار عامة قدر الإمكان كما قال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه «إذا أمرتكم بأمر فخذوا منه ما استطعتم».
- (38) الإهتمام بالدعوة المحمدية ونشرها بالحكمة والموعظة الحسنة.
- (39) دوام المحبة والشوق إلى حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهي من أعظم الأسباب الموصلة بإذن الله تعالى .

((قصة طريفة))

قال مريد لشيخه إني لأشتاق إلي رؤية المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له شيخه: انتظر حتي وقت العشاء ، فلما جاء العشاء وضع له شيخه كمية كبيرة من الملح وقال له: كل ولكن لا تشرب الماء لا أثناء الأكل ولا بعده ونم علي هذه الحالة ، ففعل المريد ما قاله له شيخه فلما أصبح سأل شيخه عما رآه في منامه في هذه الليلة فقال: رأيت أنني علي ضفاف نهر ماؤه عذب وأشرب منه حتي ارتويت فقال له شيخه :هكذا يابني كل من بات مشتاقا إلي شيء كل الاشتياق رآه في المنام. وقال سيدي أحمد الرفاعي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير كيف يشاء، ويحضر متي شاء في العالم علي حالته التي كان عليها(أي في الدنيا) وكل من لم يره فليأخذ في علاج روحه، فإن كان مريضا يحجب عنه صلى الله عليه وآله وسلم¹.

¹ ((النفحات الربانية ص/180)).

تعقيب

﴿ وهذا الكلام في حق عموم المحبين المتكاسلين في محبتهم لحضرته أصحاب الهمم الدنية، أما المخلصون أصحاب الهمم العالية من الأولياء والصالحين فلا يكون عدم رؤيتهم لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم مرضاً يحجبهم عنه صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال لخليفه في المراني

(كثير من الأولياء مات بحسرة رؤيتي) فإمتناع تحقق الرؤيا النبوية لهم يكون بحسب ما تقتضيه الحكمة والمشينة الإلهية فلا يعمل ميزان الرؤيا في الخاصة.

خامساً: فوائد رؤيا حضرة النبي ﷺ للدكتور/محمود صبيح

- (1) نوع من أنواع التربية في الباطن .
- (2) طمأنة لك أنك منه صلى الله عليه وآله وسلم علي بال، وأنتك عنده مذكور.
- (3) لذة النظر إلي وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- (4) رؤية الأنوار في وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانعكاسها عليك.
- (5) النظر إلي من نظر الله إليه.
- (6) علو الهمة والرغبة في الطاعة.
- (7) ترك المعاصي خوفاً وحياء من أن يطلع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها.
- (8) التشوق إلي مرافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفردوس الأعلى.
- (9) تحسن الخلق، كما قالوا: أنا بالرسول تحسنت أخلاقي.
- (10) إستفادة أنواع من العلوم.
- (11) إتخاذ قرارات مصيرية مثل حال سيدنا عثمان في قصة حصاره.
- (12) تيقنك أنه صلى الله عليه وآله وسلم حي، وأنه شهيد علي أمته. (انظر التعقيب)
- (13) تيقنك أنه صلى الله عليه وآله وسلم يطلعه الله علي أحوال أمته وأحوالك، وأنه لم يغب وأنه رحيم بأمته.
- (14) كثرة الصلاة عليه أملاً في رؤيته مرة أخرى، ومرات عديدة.
- (15) زيادة أدبك معه صلى الله عليه وآله وسلم
- (16) تفضل الله عليك بإكرامك لرؤيتك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (17) تشجيع لك أنك علي الصراط المستقيم.

- (18) إقلاعك عن بعض المعاصي، وذلك إذا كان في الرؤية ما يدل علي ذلك
- (19) الثقة بموعد الله وخاصية إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغييب.
- (20) زيادة بحثك عن الأمور التي تقربك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- (21) بشارة وترقب لأن تراه في اليقظة ، سواء في الدنيا ، أو في ساعة الاحتضار، أو في القبر، أو يوم القيامة، أو ساعة احتياج.
- (22) التشرف بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عَلمَ احتياجك وتشوقك.
- (23) الخصوصية بأنك واحد ممن تَفْضِلُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإشراقه عليهم.
- (24) حدوث التأييد والنصر، مثلما حدث لنور الدين محمود.
- (25) حدوث البشارات.
- (26) معرفة المبهم من الأمور.
- (27) زوال الحيرة.
- (28) معرفة أنك ممن ليس يبغضهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعياذ بالله
- (29) يكون لك نصيب من الغذاء وإشراق برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما كان الصحابة يتغذون ويشرقون بالنظر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكل من نعلمه يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم تجد وجهه مشرقاً نضراً.
- (30) تركك للمعرضين الذين يقولون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يدري من أمره شيء، أو ممن يسبون أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم .
- (31) تقربك ممن يحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويعظمه من أهل بيته والأولياء.
- (32) احترامك لمن رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحترام شأنهم، عكس مايفعل المبتدعة الذين يقتلون من ذلك.
- (33) إمكانية دخولك فيمن قصدهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: "بأهله وماله" وإثبات هذا المقام لك.
- (34) تثبيت للرأي في أمر دينه، وخاصة في وقت الفتن.
- (35) هوان الدنيا علي الرأي ، وتخفيف الآلام ، والعوض عن المشاكل، ونوائب الدهر.
- (36) حدوث الإستقامة.
- (37) زيادة عذوبة الإنسان.
- (38) الإرشاد والتأديب.
- (39) الشعور بالأمان.
- (40) الرؤيا في حد ذاتها تشريف، ويكفي الرأي أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (41) الإجلال والتعظيم لمقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- (42) يزداد الإنسان رحمة بالخلق.
- (43) زيادة الهمة.
- (44) الرؤيا تزيدك كثرة الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
- (45) الشفاء من الأمراض الظاهرة والباطنة

(إلي هنا إنتهت فوائد الدكتور/ محمود السيد صبيح)

ونزيد علي هذه الفوائد السابقة (47) فائدة لتتم (92) فائدة تبركاً بعدد إسم حضرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بحساب الجمل

- (46) الفوز بالزيادة في الدين.
- (47) الفوز بالزيادة في التقوي.
- (48) التمتع بالزيادة في الأنوار ظاهراً وباطناً.
- (49) التمتع بإفاضة الأسرار.
- (50) الإنشراح بفيوضات المعارف.
- (51) الإنشراح ببوارق الترقى.
- (52) السرعة في الترقى ببركة النظرة المحمدية.
- (53) الحصول علي منح ربانية وخلع أحمدي في حضرة الرؤية المحمدية.
- (54) حدوث الوقار الظاهري وآثار الهيبة علي الرائي والخشوع الباطني.
- (55) نزول السكينة علي قلب الرائي.
- (56) الشعور بالبهجة والسعادة النادرة في هذه الدنيا.
- (57) تحقق صحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو مناماً للرأي0
- (58) التشرف برؤية الجمال المحمدي الذي رآه الصحابة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (59) حصول اليقين التام من بعد الشك والتردد.
- (60) ازدياد محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسريانها في كيان الرائي بتكرارها.
- (61) الاستبشار بالقبول من الله تعالى بشرف رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (62) الاستبشار بحصول الوصلة التي لا انفصام لها بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (63) الاستبشار بدخول الجنة والنجاة من النار وحسن الخاتمة بإذن الله.
- (64) الاطمئنان بما نحن عليه من عقيدة سليمة مقبولة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (65) الاطمئنان علي منهج طريقتنا التي سلكناه ومعرفة فضل مشايخنا.
- (66) تحصيلنا جزء من ستة وأربعين جزءاً من نبوة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم
- (67) حصول الزهد في الدنيا والزيادة في الورع.
- (68) الإشتياق إلي الآخرة وعدم الجزع من الموت.
- (69) الإشتياق إلي لقاء الله عز وجل ولقاء نبيه صلى الله عليه وآله وسلم واللاحق بالأحبة.
- (70) الفوز بنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلينا فيمتلأ ظاهراً بالسرور وباطناً بالنور
- (71) التشرف بالحديث مع حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (72) التشرف بالاستماع الي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (73) التشرف بلمس حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (74) التشرف بنظر البصيرة لجماله والقلب لجلاله والروح لكمالته صلى الله عليه وآله وسلم
- (75) التشرف بتقبيل حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

¹ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص / 525)) جزاء الله عن محبين المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم خير الجزاء.

- (76) التشرف بتنفيذ أوامر ونواهي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (77) التشرف بسؤال حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسماع جوابه صلى الله عليه وسلم
- (78) التشرف بالأخذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة
- (79) التشرف برؤية آل البيت ممن يري مع حضرته صلى الله عليه وسلم في الرؤي
- (80) التشرف بمقولة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- (81) الشعور بالتميز المحمود ببركة القرب المحمدي والرؤية النبوية.
- (82) معرفة أن حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم نور يقيناً ذوقاً لا علماً أو ظناً.
- (83) تحصيل شيء من مقام العصمة ولو في وقت الرؤيا
- (84) ظهور جمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي الرائي في المبشرات
- (85) حصول الزيادة في محبة الأولياء والصالحين برويته صلى الله عليه وآله وسلم
- (86) تعظيم من اشتهر بكثرة رؤيته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتصديقه وتوقيره.
- (87) حصول الزيادة في الأخلاق والإخلاص والمحبة والرضا.
- (88) إكرام أحبائه صلى الله عليه وسلم ومحبتهم محبة خاصة وزيادة الأدب معهم.
- (89) التفاني في خدمة دين الله عز وجل وخدمة سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (90) تسهيل كل مطلب عزيز التحقق وتيسير كل أمر عسير.
- (91) زيادة التحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن قدره ومقامه ومحبه وشرفها
- (92) الدخول إلي مقامات الكمل من الرجال الفانين في أخلاق وصفات وأفعال ونفس حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

تعقيب:

لقد ذكر الدكتور/ محمود صبيح في الفائدة الثانية عشر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيّ وهذا لا يتعارض أبداً مع ماجاء في القرآن الكريم كما يتوهم بعض الناس، فإن حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحالية هي حياة غير حياتنا المادية التي يحول عليها الحول بالفناء والتي لا بد لها من الطعام والشراب والنوم والهواء وغير ذلك من أسباب الحياة، إنها الحياة البرزخية التي لا تحتاج إلي شيء من هذا كله، والتي يكون التصرف فيها علي قدر مقام الإنسان عند الله عز وجل، وكما أوردنا في المرآني عن سيدي محمد أبي المواهب قال رأيت رسول الله ﷺ فقال لي عن نفسه (لست بميت وإنما موتى عبارة عن تسترى عمن لا يفقه عن الله وأما من يفقه عن

الله فما أنا أراه وهو يراني).

ولنضرب مثلاً تقريبياً علي عالم البرزخ وصلاحيات من فيه وتباينها: إن مثل عالم البرزخ هناك كمثّل موقع الجيش هنا فيه من الجند إلي كافة الرتب وأعلاها فالجندي لا يسمح له بالدخول والخروج إلا بشروط وظوابط ومدة محددة والرتب كذلك ولكن بصلاحيات في الدخول والخروج أكبر، أما قائد هذا الجيش فله الدخول والخروج كيفما شاء في أي وقت فصلاحياته مطلقة وأوامره منفذة لا يتقيد بما يتقيد به من في هذا الموقع من قيود وشروط وكلما كانت منزلة من في الجيش أقرب من قائد الجيش كلما كان أكثر رؤية له ومعرفة بقدومه وخروجه وغير ذلك وكلما كانت

منزلة من في الجيش أبعد من قائد الجيش كلما كان أقل رؤية ومعرفة به وبأحواله وغير ذلك وفي هذا المثال الكفاية والدراية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فحياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقر بها من رآه وكلمه ويكذب بها من لا يفقه عن الله شيء وحياته عند المحبين درجات فمنهم من يقول هو حي في القلوب ومنهم من يقول هو حي بدعوته وبقاء سنته ومنهم من يقول هو حي يرزق ويملاً الكون كله بنوره ومنهم من يقول هو حي حياة برزخية لا يعلم حقيقتها إلا الله أو من دخل البرزخ أو من أطلعه الله علي كفيته من الأولياء والصالحين ومنهم من يقول غير ذلك وما هذا إلا لتساع الحقيقة المحمدية واتساع نفوذها في الأكوان وتصورها بما شئت وقتما شئت حيثما شئت ولا يدري ما نقول إلا من شملته العناية وكان له نصيب من الرعاية الأزلية فطوبى للمؤمنين، ففرق بين الجسد المادي الذي يفني ويموت وبين عوالم الحياة الأبدية فنحن عندما نزور موتانا لانزور تلك البقية من العظام والأجساد البالية!!! إنما نزور أرواح الشخصيات التي أحببناها الباقية للأبد، فتدبر بفهم فالفرق كبير والأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوي ، فنيك مطيتك فأنظر ماذا تمتطي.

وأسأل نفسك دائماً لماذا لم أري النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتي الآن مثلما رآه غيري؟ ولماذا هذه الحجب عندي رغم التزامي وصلاتي؟! ولماذا يراه هؤلاء المتهتمون بالتصوف رغم ما يقال عن عقيدتهم ومنهجهم؟! ولماذا يترأى لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يترأى لي؟! ولماذا رغم أهمية هذه الرؤية المباركة سكت عنها الكثيرون؟! ولماذا همشت قضيتها هكذا؟! وستجد الكثير من الأسئلة التي تحير الألباب ولا تجد لها عند الكثير جواباً ولكن ستجد الأجوبة الكثيرة إن شاء الله في هذا الكتاب وقد فتحنا لك الباب لتكن من الأحباب ، ومن اهتدي فإنما يهتدي لنفسه، ومن شاء فليؤمن ومن شاء غير ذلك 0

سادساً: أسماء بعضاً من السادة الكرام الذين تشرفوا برؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم مناماً وعددهم 111 اسماً تبركاً بذلك الوتر الثلاثي والّا فهم كثير وهي كالتالي

- (1) سيدنا الإمام علي بن أبي طالب ؑ
- (2) سيدنا الإمام الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهما
- (3) سيدي الإمام زيد الأبلج والد السيد حسن الأنور رضي الله عنهما
- (4) سيدي الإمام مالك ؑ
- (5) سيدي الإمام الحسين بن الإمام علي ؑ
- (6) سيدتي السيدة أم سلمة رضي الله عنها
- (7) سيدي أبو بكر الصديق ؑ
- (8) سيدتي السيدة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء البتول
- (9) سيدي علي زين العابدين بن الإمام الحسين ؑ
- (10) سيدي جعفر الصادق ؑ
- (11) سيدي علي الرضا ؑ
- (12) سيدي الإمام موسى بن جعفر الصادق ؑ
- (13) سيدي الإمام أحمد ابن حنبل ؑ

- (14) سيدى الامام أحمد التيجانى
- (15) سيدى الشيخ جودة إبراهيم الحسينى النقشبندى
- (16) سيدى القطب الربانى الشيخ أبو السعود الياذبينى
- (17) سيدى محيى الدين ابن عربى الإمام الأكبر
- (18) سيدى أبو الحسن الشاذلى
- (19) سيدى الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلى
- (20) سيدى ابن عباس رضى الله عنهما
- (21) سيدى عبد السلام الأسمر
- (22) سيدى الشيخ العلامة حامد أفندى العمادى مفتى دمشق
- (23) سيدى الشيخ العارف محمد حقى أفندى النازلى
- (24) سيدى الشيخ عبد المقصود محمد سالم
- (25) سيدى الإمام عبد الوهاب الشعرانى
- (26) سيدى العارف بالله السيد مصطفى البكرى
- (27) سيدى الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل
- (28) سيدى الفقيه محمد "أبو عبد الله بن اسماعيل الحضرمى
- (29) سيدى محمد أبو عبد الله بن الكميت "المعروف بابى حربة
- (30) سيدى الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن
- (31) سيدى الفقيه أبو عبد الله بن سعيد القريض
- (32) سيدى إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزبادى
- (33) سيدى أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلى
- (34) سيدى الشيخ أحمد بن موسى عجيل
- (35) سيدى الشيخ أحمد شهاب الدين بن على الرجانى
- (36) سيدى أحمد الفاروقى السهرندى مجدد الألف الثانى
- (37) سيدى أحمد بن شيخان باعلوى
- (38) سيدى أحمد بن إدريس
- (39) سيدى الشيخ أيوب بن أحمد الخلوتى
- (40) سيدى الإمام أبو القاسم الجنيد
- (41) سيدى أبو محمد حسن بن عمر الحميرى
- (42) سيدى الشيخ خليفة بن موسى النهرملكى
- (43) سيدى القاضى شهاب الدين بن عوجان المالكى
- (44) سيدى الشيخ أبو محمد سبأ بن سليمان اليمنى
- (45) سيدى الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الخير بن جبير اليمنى
- (46) سيدى الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن سلمه الجيش
- (47) سيدى الشيخ عبد القادر بن محمد المعروف بابن سوار
- (48) سيدى الشيخ عبد الله المنوفى
- (49) سيدى الإمام محمد بن عبد الله بن أسعد اليافعى

- (50) سيدى الشيخ عبد الله بن عثمان المعترض اليمنى
- (51) سيدى الشيخ عبد الله بن أبى بكر عبد الرحمن العيدروس
- (52) سيدى الشيخ أبو عمرو عثمان بن عبد الله يحيى العياني
- (53) سيدى العربى الفشتالى المغربى
- (54) سيدى عرفة القيروانى المغربى المالكى
- (55) سيدى ابن دقيق العيد
- (56) سيدى أبو عبد الله الشاطبى
- (57) سيدى الإمام أبو بكر بن الحسن على الهاملى الملقب بالسراج
- (58) سيدى على البيومى
- (59) سيدى الشيخ على بن عبد البر الوثائى الشافعى
- (60) سيدى عمر بن مبارك الجعفى العالم الصالح المشهور
- (61) السيدة الواعظة فاطمة بنت عباس
- (62) سيدى الشيخ محمود الكردى الخلوتى
- (63) سيدى الإمام الشافعى
- (64) سيدى أبو بكر الكتانى
- (65) سيدى على نور الدين البيومى سلطان الموحدين الإمام العارف
- (66) سيدى الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق
- (67) سيدى السيد الحاج أحمد بن يس التيجانى
- (68) سيدى إبراهيم الدسوقى
- (69) سيدتى السيدة نفيسة رضى الله عنها
- (70) سيدى الشيخ صالح الجعفرى
- (71) سيدى يوسف النبهانى
- (72) سيدى أبى اسحق إبراهيم بن دارم الدرامى المعروف بنهشل
- (73) سيدى الامام الطبرانى
- (74) سيدى الشريف أبو عبد الله محمد بن علي الشهير بابن ريسون
- (75) سيدى بشر بن الحارث الحافى
- (76) سيدى أبى سعيد الخراز
- (77) سيدى علي وفا
- (78) سيدى عمر ابن الفارض
- (79) سيدى قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز البكري الحنبلى
- (80) سيدى الشيخ القطب أبو بكر بن محمد بن عبد الله البناني الرباطى
- (81) سيدى الشيخ أبو عبيد الله محمد المعافى الشاذلى الشباطى
- (82) سيدى محمد عlish
- (83) سيدى القاضى الفقيه المحدث الإمام محمد ناصر الدين اللقاني
- (84) سيدى الحسن البصرى
- (85) سيدى الإمام الختم السيد محمد عثمان الميرغنى

- (86) سيدتي السيدة رابعة العدوية ؓ
- (87) سيدى الإمام محمد مهدي الصيادي الرفاعي الشهير (بالرواس) ؓ
- (88) سيدى الإمام احمد الرفاعي الكبير ؓ
- (89) سيدى أبو الحسن بن طاهر بن غلبون ؓ
- (90) سيدى الإمام الحسيب النسيب الحبيب أحمد بن حسن العطاسي ؓ
- (91) سيدى على بن أحمد بن محمويه المقرئ ؓ
- (92) سيدى محمد بن المختار التيجاني الشنقيطي ؓ
- (93) سيدى ممشاد الدينورى ؓ
- (94) سيدى أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعى ؓ
- (95) سيدتي السيدة الولية العارفة بالله تعالى سلطنة بنت على الزبيدى ؓ
- (96) سيدى المتوكل بن المعتصم ؓ
- (97) سيدى الشيخ درة الزمان أحمد الطيب بن البشير ؓ
- (98) سيدى الامام القسطلانى ؓ
- (99) سيدى الإمام أبى القاسم الشاطبي ؓ
- (100) سيدى على الخواص ؓ
- (101) سيدى الشيخ العلامة عبد الله بن أبى جمرة ؓ
- (102) سيدى مصطفى يوسف عبد السلام عاقل زمانه ؓ
- (103) سيدى العارف بالله الشيخ أبو الوفا الشرقاوى ؓ
- (104) سيدى احمد رضوان ؓ
- (105) سيدى نجم الدين كُبرى الخوارزمى المحدث أحمد بن عمر ؓ
- (106) سيدى السيد حسين ابن السيد على الرفاعى مفتى بلعبك ؓ
- (107) سيدى عبد الله بن سلطان ؓ
- (108) سيدى الامير عبد القادر الجزائري ؓ
- (109) سيدى الإمام أبو حنيفة ؓ
- (110) سيدى أبو سعيد بن أبى الخير ؓ
- (111) سيدى الامام أبو الطيب بن عبد الله بن طاهر الطبري ؓ

سابعاً: أسماء بعضاً من السادة الكرام الذين تشرفوا برؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وعددهم 66 اسماً تبركاً بعدد إسم الجلالة والآ فمهم كثير وهي كالتالي :

- (1) سيدي ابن ثعلبة ؑ
- (2) سيدي إبراهيم أنياس التجاني ؑ
- (3) سيدي إبراهيم الرياحي ؑ
- (4) سيدي إبراهيم صالح الحسيني التجاني ؑ
- (5) سيدي إبراهيم بن علي بن عمر المتبولي ؑ
- (6) سيدي أحمد التيجاني القطب المكتوم ؑ
- (7) سيدي أحمد بن محمود الفوتي ؑ
- (8) سيدي أحمد بن إبراهيم ؑ
- (9) سيدي أحمد بنيس ؑ
- (10) سيدي أحمد سكيرج ؑ
- (11) سيدي أحمد بن عمر (أبو العباس المرسى) ؑ
- (12) سيدي أحمد شهاب الدين بن علي الدجاني ؑ
- (13) سيدي أحمد الأحمدي الصعدي ؑ
- (14) سيدي أحمد بن عيسى بن غلاب الكلبى ؑ
- (15) سيدي البشير بن محمد الزيتوني ؑ
- (16) سيدي الحسين بن محمد الورثيلاني ؑ
- (17) سيدي خليفة بن محمد النهر ملكي ؑ
- (18) سيدي سعيد الفوتي ؑ
- (19) سيدي السلطان سليمان ؑ
- (20) سيدي صالح الجعفري الحسيني ؑ
- (21) سيدي الصباغ الإسكندري ؑ
- (22) سيدي طلحة بن عيسى الهتار اليمنى ؑ
- (23) سيدي جلال الدين السيوطي ؑ
- (24) سيدي محيى الدين الطعمي ؑ
- (25) سيدي عبد الرحمن بن علي الخياري ؑ
- (26) سيدي عبد الرحيم زكى ؑ
- (27) سيدي عبد التواتي السلام ؑ
- (28) سيدي عبد العزيز الدباغ ؑ
- (29) سيدي عبد الفتاح القاضي الشبلنجي ؑ
- (30) سيدي عبد القادر بن حبيب الصفدي ؑ

- (31) سيدى عبد القادر الجزائرى
- (32) سيدى عبد المجيد الشريف
- (33) سيدى عبد المالك العلوى الضرير
- (34) سيدى على التماسينى
- (35) سيدى على حرازم براده
- (36) سيدى على بن محمد بن حسين الحبشى باعلوى
- (37) سيدى على بن عبد البر الوتائى الشافعى
- (38) سيدى غنيم المطوعى
- (39) سيدى كمال عمر الأمين التيجانى
- (40) سيدى محمد الفوتى التيجانى
- (41) سيدى محمد يحيى الأسوانى
- (42) سيدى محمد يعقوب الفجيجى
- (43) سيدى محمد بن العربى التازى
- (44) سيدى محمد الحبيب السودانى التجانى
- (45) سيدى محمد بن أبى حبرة
- (46) سيدى محمد بن الكميت (أبى حربة)
- (47) سيدى محمد معصوم
- (48) سيدى محمد سعيد بن أبى بكر بن مهنا الحسينى
- (49) سيدى محمد بن عبد الكبير الكتانى الفاسى
- (50) سيدى سيدى محمد عثمان المرغنى
- (51) سيدى محمد الكردى الخلوتى
- (52) سيدى محمود الكردى الشىخانى
- (53) سيدى مسعود الدراوى
- (54) سيدى منصور الحلبى
- (55) سيدى محمد أبى المواهب الشاذلى
- (56) سيدى محيى الدين بن العربى
- (57) سيدى عبد الكريم الجيلى
- (58) سيدى عبد الله بن أبى جمرة
- (59) سيدى أبو بكر الشاذلى
- (60) سيدى موسى بن ماهين الزولى
- (61) سيدى عبد الله الدلاصى
- (62) سيدى محمد ابن سعيد الحسنى البغدادى
- (63) سيدى على ابن محمد وفا
- (64) سيدى محمد بن أبى الحسن البكرى
- (65) سيدى إبراهيم بن على الفيروز آبادى الشيرازى¹²
- (66) سيدى على جمعة

¹ ((معجم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فى النوم واليقظة)).

² ((الروى النبوية)).

واعلم ان كل من رأى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ولو مرة فلا بد وأن قد رآه يقظة ولو عند موته مصداقاً لحديث حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوارد فى صحيح البخارى وغيره ولكن الرؤيا تقل وتكثر وتزداد وتندر عند البعض فمنهم من تكثر رؤياه فى المنام وتكثر رؤيته فى اليقظة ومنهم من تقل رؤياه فى المنام وتتم رؤيته له يقظة قبل موته ومنهم من تكثر رؤياه ورؤيته ولا يتكلم قط ويكفى أن تعلم أن من أولياء الله تعالى ثلاثة آلاف ولى مكتومين لا يعرفهم حتى الأولياء وماخفى كان أعظم وإن أسماء الذين ذكرناهم من الذين تشرفوا برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة هم الذين إشتهر عنهم ذلك وورد ذلك فى الكتب لا أن هؤلاء هم الذين شاهدوه يقظة فقط، وفى كل عصر يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجالاً مفضلين عنده مقربين لديه يرونه يقظة كما يرى بعضنا بعضاً بل أكثر من ذلك فمنهم من تتم له الرؤية ولا تغيب بعدها أبداً وفى عصرنا هذا إشتهر بذلك بعض الرجال العلماء الموثوق بهم وبصدقهم وجلالتهم وعلمهم ومنهم على سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر:

(1) حضرة الأستاذ الدكتور فضيلة مفتى الديار المصرية/الشيخ على جمعة

(2) حضرة الشيخ العلامة/محي الدين الطعمى

وهم أحياء يرزقون يصدقهم من كتبت له السعادة من الأزل فطوبى لهم وطوبى لمن أحبهم فى الله ورسوله وطوبى لمن صار مثلهم وصار على دربهم حتى وصل إلى ماوصلوا وحصد ما حصدوا وبارك الله لنا فى أعمارهم وأعمالهم ومن على دربهم آمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

الفصل الثانى

✽ مسك الختام (الثَّحفة الحَبِيبِيَّة) ((الأوصاف الجسدية لخير البرية ﷺ من

شعر رأسه إلي باطن قدميه ﷺ))

✽ أوصاف حضرة النبي ﷺ شعراً

✽ شدة الحب ورؤية النبي ﷺ

✽ تذكير أخير لكل بصير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مسك الختام)

النُّحْفَةُ الْحَبِيبِيَّةُ فِي الْأَوْصَافِ الْجَسَدِيَّةِ لِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ
مَنْ شَعَرَ رَأْسَهُ ﷺ إِلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ ﷺ¹

(1) شعر رأسه ﷺ:

(أ) {شديد سواد الشعر}

(ب) {سبط الشعر} أي أنه لا جعد خشن ولا سهل ناعم بل وسطاً

(ج) {شعره إلى منكبيه}² أي يصل إلى بداية كتفيه ﷺ

(2) جبينه ﷺ:

(أ) {واسع الجبين} أي عريض الجبهة طويلاً وعرضاً.

(ب) {كأن الشمس تجري في جبهته}³ أي من شدة النور الذي فيه

(3) حواجبه ﷺ:

(أ) {أزج الحواجب} أي مقوسة كالنون المقلوبة وطويلة ومتصلة ببعضها ورقيقة وطول

الشعر فيها واحد⁴

(4) عينيه ﷺ:

(أ) {عظيم العينين..... مشرب بجمرة} أي عيناه واسعتان و[مشرب بجمرة] أي ببياض

عينيه به إحمرار وهذا دليل على القوة

{أدعج العينين..... أهدب الأشفار}⁵ أي شديد سواد العينين و[أهدب الأشفار] أي طويل شعر

الأجفان الرموش

(5) أنفه ﷺ:

(أ) {أقني الأنف له نور يعلوه}

{دقيق الأنفة}⁶ أي أن أنفه ﷺ به طول مع إرتفاع في قصبته ودقة عالية في نهايته

(6) شاربه ﷺ:

¹ ((هذا الجمع للفقير إلى مولاه الغنى به)).

² ((ابن سعد/ والبخاري/ ومسلم/ وكتاب سيدنا محمد كائنك تراه ص/19)).

³ ((كتاب سيدنا محمد كائنك تراه ص/13)).

⁴ ((البيهقي/ كتاب سيدنا محمد كائنك تراه)).

⁵ ((أحمد في مستده/ الترمذي/ والبيهقي)).

⁶ ((كتاب سيدنا محمد كائنك تراه ص/12)).

(أ) {كان يقص شاربه}¹ أي لا يحلقه كله بل يأخذ مازاد منه

(7) فمه وأسنانه وصوته ﷻ:

(أ) {ضليع الفم} أي واسع الفم دلالة علي الفصاحة عند العرب

(ب) {مفلج الأسنان/ أشنب} أي يوجد انفراج ما بين أسنانه

[أشنب] أي أن أسنانه ﷻ بيضاء ناصعة رقيقة

{إذا تكلم رئي كالنور يخرج من ثناياه} ﷻ

(د) {في صوته سهلٌ}² أي بحة وحسن

(8) عنفقته ولحيته ﷻ:

(أ) {شابت عنفقته}

[العنفقة] هي الشعر الذي يلي أسفل الشفة السفلي مباشرة

(ب) {كث اللحية} أي أن لحيته ﷻ كثيرة الشعر ومتماسكة

(ج) {أسود اللحية}

(د) شبيها/ {سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدمة لحيته}³ أي أن ما شاب منه كان بعنفقته

ولحيته وما زاد عن العشرين شعرة

(9) أذنه ﷻ:

(أ) {تام الأذنين}⁴ أي ليس بهما نقص بل في غاية الكمال

(10) خديّه ﷻ:

(أ) {سهل الخدين}⁵ أي مستويان غير منتفخين ولا مرتفعين

(11) رأسه ﷻ:

(أ) {عظيم الهامة}⁶ أي كبيرة في العظمة مهيبة في الطلعة

(12) وجهه ﷻ:

(أ) {مثل الشمس والقمر وكان مستديراً}

(ب) {يتلألأ وجهه كتألؤ القمر ليلة البدر}

{أبيض مشرب بحمرة}⁷ أي إحمراراً من آثار الشمس والسفر والجهاد إلا أنه كلون الذهب

علي الفضة

(13) رقبته ﷻ:

¹ ((الترمذي/ وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه)).

² ((مسلم / الترمذي/ البيهقي / الحاكم في مستدركه)).

³ ((البخاري/ أحمد في المسند / وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/20)).

⁴ ((ابن سعد / وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/20)).

⁵ ((ابن سعد / والبيهقي)).

⁶ ((الترمذي)).

⁷ ((ابن سعد / ومسلم / والترمذي)).

(أ) {كانه إبريق فضة يشوب ذهباً¹} أي شديد البياض يشوبه ذهباً وهو الإحمرار الناتج من آثار الشمس كما مر سابقاً

(14) كتفه ﷺ:

(أ) {جليل الكتد²} [الكتد] هو مجمع الكتفين

(15) صدره وبطنه ومسربته ﷺ:

(أ) {عريض الصدر ممسوح لا يعدو بعض لحمه بعضاً}

(ب) {سواء البطن والصدر} أي لا نحيف ولا بطين بل وسط

طويل المسربة موصول ما بين لبته إلى سرتة بشعر منقاد كالقضيبي لم يكن بصدرة ولا بطنه شعر غيره³

[المسربة] الشعر الذي يبدأ من أعلي الصدر ويصل إلى السرة طوياً

(16) ظهره ومنكبيه ﷺ:

(أ) ظهره/ {كانه سبيكة فضة} أي أبيض معتدلاً ليس به إنحناء

(ب) {بعيد ما بين المنكبين} أي عريض وبه إتساع

(ج) {عظيم المناكب} أي كبير الكتفين من أعلي الظهر

(د) {بين كتفي رسول الله غدة حمراء مثل بيضة الحمامة⁴}

وهي [خاتم النبوة] وهو خلف قلبه الشريف ﷺ مباشرة له نتوء بارز يميل إلى الإحمرار بحجم بيضة الحمامة والله تعالى أعلي وأعلم

(17) ذراعيه وكفيه ﷺ:

(أ) {أشعر الذراعين}

(ب) {طويل الزندين} أي عظام الساعدين

(ج) {سبط الكفين} أي كفاه كبيرة وهي علامة السخاء والكرم

(د) {لين الكفين} أي ناعمة لينة

(هـ) {كفيه/} أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك

(و) {كان عرقه اللؤلؤ وريح عرقه كالمسك}

(ح) {سائل الأطراف... كان أصابعه قضبان الفضة⁵}

أي أن أصابعه طويلة في حسن وجمال وليست بالقصيرة

(18) ساقيه وقدميه ﷺ:

(أ) {ساقيه/} {كانها جُمارة ُ} أي شديدة البياض

(ب) {جليل المشاش} [المشاش] هي أنواع المفاصل بالجسم

¹ ((البیهقي/ وكتاب سیدنا محمد ﷺ كأنك تراه)).

² ((كتاب سیدنا محمد ﷺ كأنك تراه ص/ 14)).

³ ((كتاب سیدنا محمد ﷺ كأنك تراه)).

⁴ ((أحمد في مسنده / وابن سعد)).

⁵ ((البخاري/ والبیهقي / وكتاب سیدنا محمد ﷺ كأنك تراه ص 15)).

(ج) {منهوش العقب} أي قليلة اللحم وهو الأفضل بالرجال
قدميه/ {ليس لها أخصص} أي ليس بباطن قدميه تجويف يُري
(هـ) {ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم}¹

أوصاف حضرة النبي ﷺ للشعر / صالح الجعفري

عظيمُ هامةٍ وكثُ اللحية *****
وواسعُ الصدر مليء الحكمة
وأبيضُ اللون بهيُ الطلعة *****
ومُشربُ بياضه بحمرة

¹ (كتاب سيدنا محمد كأنك تراه / ومسلم / والترمذي / والبخاري / والبيهقي).

مفلج الأسنان ذو البيان *****	نبينا وأشب الأسنان
وأكل العينين ذو جلال *****	ذودعج يزيد في الجمال
أزج الحاجبين ذو ملاحه *****	ضخم الكراديس ورحب الراحة
عن شحمة الأذنين لا تزيد *****	لمتته سوادها شديد
وأنفه كالسيف في الضياء *****	جبهته كالبدرفي الظلماء
كجيد دمية بياض عنقه *****	وكامل مكمل في خلقه
كانما ينحط في مشيته *****	من صلب وذاك من قوته
وصوته من أحسن الأصوات *****	يسمع لآلاف كالمئات

شدة الحب ورؤية النبي ﷺ

كان ثوبان مولى سيدنا رسول الله ﷺ شديد الحب له، وقليل الصبر عنه. فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه ويعرف في وجهه الحزن، فقال له صلي الله عليه وآله وسلم: (يا ثوبان ما غير لونك ؟ فقال: يا رسول الله ما بي من خير ولا وجع غير أنني إذا لم أراك اشتقت إليك وأستوحشت وحشة شديدة حتي ألتاق، ثم ذكرت الآخرة وأخاف ألا أراك لأنني عرفت أنك ترفع مع النبيين وأنا وإن دخلت الجنة كنت في منزلة هي أدنى من منزلتك وإن لم أدخلها فذاك حين لا أراك أبداً).

¹ ((قصيدة سيدي الشيخ/ صالح الجعفري نقلاً عن كتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/7)).

فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ فُدْعِيَ بِهَا فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ¹ {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ} وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿١١﴾²

وفي النهاية أسأل الله تعالى أن يكون هذا الكتاب باباً من أبواب الأمل الجميل والحق الجليل في زمن اليأس والجهل والتضليل وأن ينفع المولى عز وجل به كل من قرأه أو عمل به أو نظر فيه أو اقتناه أو أهداه أو وقّره كرامة لمرائي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيه، ويجمع شمله على حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أقرب وقت، وليس ذلك على الله ببعيد إنه ولى ذلك والقادر عليه. وأسأل الله تعالى أن يجعل في هذا الكتاب الخير التام، والشفاء من السقام لجميع الأنام، وأن يملأ به بيوت المسلمين ويجعل وجوده بها رحمة لساكنيها، وسبباً في نزول الملائكة فيها آمين³

كما أسأل الله تعالى أن يوفق هذه الأمة ويجمع شملها بعد تفرقها ويوحد كلمتها بعد تشتتها ويوفقها لما فيه الخير كله ولما فيه رضا، وأن يسخر لها إماماً عادلاً راشداً يأخذ بها إلى الوحدة والتآلف والإعتصام بحبل الله ومنها إلى العالمية، لينتشر دين الله الإسلام في العالم كله بعدما شوه حقيقته المُبغضون للإسلام والمسلمين، فقدموه للعالم على أنه دين التطرف والإرهاب!! وبدلاً من تكاتف المسلمين ودفاعهم عن دينهم والتوحد لنصرته صار القلة القليلة يدافعون والأكثرية مُنشغلين بتخطئة بعضهم البعض وتكفير بعضهم البعض، وصار النزاع دائماً والشقاق قائماً وكأن إسلامنا دين محلي وليس عالمياً!!

لقد أمرنا الله بالاعتصام (الاتحاد) ونهانا عن التنازع (الفرقة) فمتى نستجيب له؟

إِنَّ الدِّينَ إِسْلَامِيٌّ دِينِ عَالَمِيٍّ {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}⁴

وَنَبِيَّهُ نَبِيٌّ عَالَمِيٌّ {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} ⁵

وكتابه قرآن عالمي {إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ} ⁶

وهو في مجمله دعوة ((للإيمان والأخلاق والحب والسلام)) فمن آمن بالله تعالى وأطاعه وتخلق بأخلاق حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم أمتلاً قلبه بالحب والسلام ومن لا فلا. أسأل الله تعالى أن يجعلنا مسلمين حقاً فهذه هي البداية والخطوة الأولى لنهضة الإسلام والمسلمين وبها تكون عالمية الإسلام والمسلم وهكذا كان الأولون رضى الله عنهم اللهم أجعلنا على نهجهم ودرهم لنؤدى للإسلام ما علينا فنحظى من الإسلام بما لنا، وكفى بالله الأحد الصمد رباً وبالإسلام

¹ ((الرؤي النبوية ص/117)) أسباب النزول للواحي ص 136

² ((سورة النساء الآية/ 69)).

³ ((سورة آل عمران/ 85)).

⁴ ((سورة الأنبياء /107)).

⁵ ((سورة ص/87)).

العظيم ديناً وبسيدنا محمد نبياً ورسولاً وبالقرآن الكريم كتاباً وهادياً وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأحبابه اجمعين.

{{تذكير أخير وتحذير كبير لكل بصير}}

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

❀❀❀ {من رآني في المنام فإنه لا يدخل النار}¹

وقال صلى الله عليه وآله وسلم

❀❀❀ {ما تمس النار مسلماً رآني أو رأى من رآني}²

وقال صلى الله عليه وآله وسلم

❀❀❀ {لا يدخل النار مسلم رآني أو رأى من رآني أو رأي من

رأي من رأي}³

وقال صلى الله عليه وآله وسلم

❀❀❀ {من أعتى الناس على الله تعالى

0000000000000000 ومن بصر عينيه في النوم ما لم تبصر}⁴

¹ ((كنز العمال للمتقي الهندي وتاريخ دمشق لابن عساكر)).

² ((صحيح الترمذي)).

³ ((كنز العمال للمتقي الهندي)).

⁴ ((مستدرک الحاكم على الصحيحين)).

المراجع	
إسم الكتاب :	إسم المؤلف :
القرآن الكريم	
السيرة النبوية من الطبقات الكبرى	العلامة /إبن سعد
تعطير الأنام فى تفسير الأحلام	الشيخ /عبد الغنى النابلسى
شرح الحكم العطائية	الشيخ/ بن عباد النفري الرندي
مختار الصحاح	الإمام/ محمد بن أبى بكر الرازى
الكمالات الإلهية	الشيخ /عبد الكريم بن إبراهيم الجبلى
مولد النبى ﷺ المسمى بالأسرار الربانية	الإمام /السيد محمد عثمان الميرغنى
سر الأسرار فى ذكر الصلاة على النبى المختار	الشيخ/ احمد الطيب بن البشير
الكنوز المحمدية لرؤية خير البرية	الشيخ/ محمد منتصر أحمد حامد الحلوانى
روض الرياحين فى حكايات الصالحين	الشيخ /عفيف الدين عبد الله بن اسعد
روضة المشتاقين حكايات الصوفية وأحوال الصالحين	الشيخ /محيى الدين الطعمى
إحياء علوم الدين(5 أجزاء)	الإمام /أبو حامد الغزالي
أفضل الصلوات	الشيخ /يوسف بن إسماعيل النبهانى
الروح	الشيخ /ابن القيم
منتخب الكلام فى تفسير الأحلام	الإمام/ محمد بن سيرين
أنوار الحق	الشيخ/ عبد المقصود محمد سالم
الزهد	الإمام/ أحمد بن حنبل
كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول ﷺ	الشيخ /حسن محمد شداد
راحة الأرواح	الشيخ/ محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى
الطبقات الصغرى	الإمام /عبد الوهاب الشعرانى
جامع كرامات الأولياء(جزءان)	الشيخ /يوسف بن إسماعيل النبهانى
كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم	الشيخ صلاح الدين التيجانى
الطبقات الكبرى	الإمام /عبد الوهاب الشعرانى
الكواكب الزاهرة فى إجتماع الأولياء يقظة بسيد الدنيا والآخرة	الشيخ /ابو الفضل عبد القادر بن الحسن(ابن مغيزل)
مراقد أهل البيت فى القاهرة	الشيخ/ محمد زكى إبراهيم
أنا من سلالة أهل البيت	الاستاذ/ سعيد أبو العينين
المنتقى النفيس	الإمام/ احمد بن إدريس
مفرج الكرب ومفرج القلوب	الشيخ/ يوسف بن إسماعيل النبهانى
القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد	الشيخ/أبى القاسم خلف بن بشكوال

المرسلين ﷺ	
خزينة الأسرار	الشيخ / أحمد النازلي
سعادة الدارين	الشيخ / يوسف بن إسماعيل النبهاني
الرسالة القشيرية	الإمام / القشيري
العقد النفيس	الإمام / أحمد بن إدريس
طبقات الخواص	الإمام / أبو العباس أحمد الشرجي الزبيدي
الولاية	الشيخ / محمد محمود عبد العليم
فتح وفيض وفضل من الله	الشيخ / صالح الجعفري
رسائل الإمام محمد بن عبد الكبير الكتاني	الإمام / الكتاني
ابن الفارض شيخ الصوفية وإمام العاشقين	أ. محمد مصطفى حلمي
لواقح الأنوار	الإمام / عبد الوهاب الشعراني
كشف الحجاب	العلامة / الحاج أحمد بن الحاج العياشي
الخلق المتبوية (3 أجزاء)	الإمام / عبد الوهاب الشعراني
الصلوات الجعفرية	الشيخ / صالح الجعفري
طبقات الشاذلية الكبرى	الشيخ / محيي الدين الطعمي
المنن الكبرى	الإمام / عبد الوهاب الشعراني
الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز	الشيخ / أحمد بن المبارك
جواهر المعاني (جزءان)	الشيخ / علي حرازم ابن العربي براده
بوارق الحقائق	الإمام / المجدد سيدي محمد مهدي الصيادي الرفاعي (الرواس)
فتوح الجوارح	الشيخ / محمد بن عبد الكبير الكتاني
جامع الأصول في الأولياء (3 أجزاء)	الشيخ / أحمد النقشبندی الخالدي
شواهد الحق	الشيخ / يوسف بن إسماعيل النبهاني
جواهر البحار (4 أجزاء)	الشيخ / يوسف بن إسماعيل النبهاني
حياة الإمام الحسين (3 أجزاء)	الشيخ / القرشي
مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ﷺ في اليقظة والمنام	الشيخ / شمس الدين عبد الله المراكشي
جلاء القلوب من الأصداء الغينية (3 أجزاء)	الشيخ / محمد بن جعفر الكتاني
الشرف المؤبد لآل محمد	الشيخ / يوسف بن غسما عيل النبهاني
مفاهيم يجب ان تصح	الشيخ / محمد علوي المالكي المكي
نشر المحاسن الغالية	الشيخ / أبي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي
طبقات الأولياء	الشيخ / عمر بن علي المصري (ابن الملحن)
حلية الأولياء (12 جزء)	الشيخ / ابو نعيم الأصفهاني
تاج العارفين الجنيد	د/ سعاد الحكيم
نفحات القرب والإتصال بإثبات التصرف لأولياء الله تعالى بعد الإنتقال	الشيخ / شهاب الدين احمد الحموي
الأنوار القدسية في قواعد الصوفية	الشيخ / عبد الوهاب الشعراني
نزهة المجالس ومنتخب النفائس	الشيخ / عبد الرحمن الصفوري
النفحات الربانية	الشيخ / احمد رضوان

فوائح الجمال	نجم الدين كبريتحقيق د/يوسف زيدان
الفيوضات الربانية	الشيخ /محي الدين عبد القادر الجيلاني
مذاقات في عالم التصوف	الشيخ/ الدكتور حسن عباس ذكي
السر الحقي	الشيخ/ عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى
تحفة اهل الفتوحات والأذواق	الإمام/ فتح الله بن ابي بكر البناني
النور أصل جميع الموجودات	الشيخ /محمود مصطفى شحاتة
البحر المديد فى تفسير القرآن المجيد	سيدى / الشيخ أبى العباس أحمد بن عجيبة
الكنز الثمين	سيدى / عبد القادر بن عجيبة
خواتم الحكم(جزءان)	الشيخ/عبد دده المستارى
كتاب المكتوبات الربانية(3 أجزاء)	الإمام /احمد بن عبد الواحد السرهندى
المواقف الروحية(جزءان)	سيدى / عبد القادر الجزائري
الصوفية فى القرآن والسنة	الشيخ/ فوزى محمد أبو زيد
الحكم المهدوية	الشيخ/ محمد مهدى آل خزام الصيادى
القول البديع	الإمام/ شمس الدين محمد السخاوى
حتى لاتحرم من رؤية النبى	د/محمود السيد صبيح
الجواهر فيمن رأى الخضر	الشيخ /محي الدين الطعمى
التفسير الصوفى للقرآن	د/سيد عبد التواب عبد الهادى
الرؤيا النبوية	د/ ماهر أحمد مصطفى
السفر الصوفى	الشيخ / محمد بن جعفر الكتانى الإدريسي
الحكم العطائية	العارف بالله /ابن عطاء الله السكندرى(تحقيق /احمد عز الدين)
النفحات الإلهية	الشيخ /عبد الله محمد صديق الغمارى
تطهير النفوس	الشيخ/ محمد بن ناصر القادري
الذخائر المحمدية	الشيخ /محمد بن علوى المالكي الحسنى
تعبير المنام	الشيخ /عبد الفتاح السيد الطوخى
الرؤى والأحلام	الشيخ /خميس عبد الله أبو الحسن
مدى حجية الرؤيا عند الأصوليين	أ ، د ، الشيخ/ على جمعة
التحليل النفسى للأحلام	د/عبد المنعم الحفنى
كشف اللثام عن الرؤى والأحلام(منامات القرن الواحد والعشرين)	الشيخ /يوسف بن عبد الرحمن المطلق
أحلام الأنبياء والصالحين	الشيخ/أحمد عوض الله الصباحى
قواعد وأصول علم تأويل الرؤى وتفسير الأحلام	الشيخ/ عبد الخالق العطار
تعجيل السقيا فى تعبیر الرؤيا	الشيخ/ أحمد فريد
الرؤى والأحلام فى المنظور الصوفى	أ ، د الشيخ/ نهرو محمد الكسنزان
ظواهر وحقائق مثيرة عن عالم الأحلام	أ / أحمد محمد حماد
نحن والأحلام	د/عصام الدين محمد على
تنوير الحلك فى جواز رؤيا النبى والملك	الشيخ الحافظ/ جلال الدين السيوطى
الرؤيا الصادقة وتأويلها	الشيخ /حسن محمد الليثى

الأحلام	د/مصطفى محمود
عالم الأحلام	أ / على عبد الجليل راضى
عظات وعبر فى رؤى خير من عبر	الشيخ/أبو الفتوح صبرى
رؤى النبى ﷺ وأحلام الصحابة	الشيخ /محمد عبد العزيز المهلاوى
راحة الأرواح	الشيخ/ عبد المقصود محمد سالم
تعبير الرؤيا الصغير	الشيخ /محمد بن سيرين
الأحلام بين العلم والعقيدة	د/على الوردى
تنقيح روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار	الشيخ /كريم الدين البرمونى
مفاتيح القلوب إلى الله	الشيخ/ محمد حسن على هليكة المكى
الفتح الربانى فيما يحتاج إليه المريد التيجانى	الشيخ/ محمد عبد الله الطصفاوى التيجانى
غاية الأمانى فى مناقب وكرامات أصحاب الشيخ أحمد التيجانى	الشيخ /محمد السيد التيجانى
الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية	الشيخ /محمد الطيب بن محمد الحسنى
الواردات الإلهية	الشيخ/ محمد الفاتح
الرؤيا والمبشرات	الشيخ/أبى الحسن على يوسف بن جرير
الأرج فى أدعية الفرج	الإمام/ جلال الدين السيوطى
تحفة الأحباب فى المزارات	الشيخ /نور الدين على السخاوى
أبواب الفرج	د/محمد علوى المالكى الحسنى
المعرفة عند أبى سعيد ابى الخير	د/أحمد محمود الجزار
شمس الآفاق (مخطوطة)	الإمام/ عبد الرحمن محمد بن على الحنفى
رشفة الصادى	الشيخ/ أبو بكر شهاب الدين الحضرمى
نور الأبصار	الشيخ /مؤمن بن حسن الشبلتجى
الدين والحياة	أ/د/ الشيخ /على جمعة
الأنوار الباهرة فى تعبیر الرؤيا بالإشارة والعبارة	أ/الشيخ /عبد السلام العمرانى الخالدى من داخل كتاب الكنز الثمين لابن عجيبة
معاجز أهل البيت	الشيخ/محسن عقيل
قلادة الجواهر فى ذكر الغوث الرفاعى وأتباعه الأكابر	الشيخ /السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى
الدر المنثور فى التفسير بالمأثور	الإمام/ السيوطى
فضل آل البيت	العلامة/أحمد بن على تقى الدين المقرئى
الفيض الهامع فى تراجم أهل السرالجامع	الشيخ/ أبو بكر عتيق التيجانى
سنن البيهقى	الإمام /البيهقى
وإذا مرضت فهو يشفين	الشيخ /محمد منتصر أحمد حامد
المرائى الحسان	الشيخ/عبد الله بن أبى جمرة
تحفة الأكياس فى حسن الظن بالناس	الشيخ /على بن محمد الشهير بالمصرى
درة الأسرار	الشيخ /ابن الصباغ
طى السجل	السيد/ محمد مهدى الصيادى الرفاعى
العرف العاطر	الشيخ/أبى المراحم بن مصطفى بنعيدروس

بشائر الخيرات	سيدى الشيخ/ عبد القادر الجيلانى
الفرق بين الفرق	الشيخ/البغدادى
موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان(24 جزء)	الشيخ/ محمد الكسنزان الحسنى
الحكم المهدوية الملتقطة من درر الإمدادات النبوية	الشيخ/ محمد أبى الهدى الصيادالرفاعى
فضائل آل البيت فى ميزان الشريعة الإسلامية	د / محمد عمر الحاجى
منارات السائرين ومقامات الطائرين	الشيخ/ أبو بكر عبد الله بن شاهاور
رسالة الأمين فى الوصول لرب العالمين	الشيخ / أبو الحسن الشاذلى
الوصايا	الشيخ/ أبو الحسن الشاذلى
معرفة مايجب لآل البيت النبوى	العلامة/ تقى الدين المقرئى
كشف الخفا	الشيخ إسماعيل بن محمد العلجوى
مرشد الزوار إلى قبور الأبرار	الشيخ/ موفق الدين بن عثمان
روض الرياحين	الإمام/ اليافعى
روح المعانى(14 جزء)	الشيخ/ شهاب الدين الألوسى
الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ	القاضى/ أبو الفضل عياض
الغنية	الشيخ/ عبد القادر الجيلانى
الدر المنثور(6 أجزاء)	الشيخ/ جلال الدين السيوطى
الرد المحكم المتين	الشيخ/ عبد الله بن الصديق الغمارى
مواكب الحب	سماحة الشيخ/ صلاح الدين التيجانى
الموطأ	الإمام/ مالك بن أنس
ديوان ألفية محمد	الشيخ/ صلاح الدين القوصى
ديوان الحقيق	الشيخ/ صلاح الدين القوصى
السيرة النبوية(جزءان)	ابن هشام
الفتوحات الإلهية	الشيخ/ أحمد بن عجيبة الحسنى
الفتوحات المكية(4 أجزاء)	الشيخ الأكبر/ محيى الدين بن العربى
تقسيم الخواطر	الشيخ/ أبو محمد روزبهان البقلى
الأعلام بإشارات أهل الإلهام	الشيخ الأكبر/ محيى الدين بن العربى
بوارق الحقائق	الإمام/ محمد مهدي الصيادى الرفاعى
تهذيب المواهب السرمدية فى أجلاء السادة النقشبندية	الشيخ/ محمد أمين بن فتح الله زاده الكردى الإربلى الشافعى النقشبندى
إلهى نامه	فريد الدين العطار، ا.د./ ملكة على التركى
فيض القدير	الإمام/ المناوى
تاريخ دمشق	ابن عساكر
كتاب شرح الأنفاس	الشيخ/ شمس الدين الديلمى
تمهيد القواعد الصوفية	الشيخ/ صانن الدين على بن محمد
جلاء القلوب من الأصداء	الشيخ/ محمد بن جعفر الكتانى(3 أجزاء)
الإسفار عن رسالة الأتوار	الشيخ/ عبد الكريم الجبلى
طبقات الصوفية	الشيخ/ ابن عبد الرحمن السلمى

الفقه الواضح	الشيخ/ محمد بكر إسماعيل (3 أجزاء)
الكنز الثمين في كشف أسرار الدين	الشيخ عبد السلام العمراني الخالدي
الإحكام في أصول الأحكام	الإمام/ علي بن حزم الظاهري
اللؤلؤ والمرجان فيما إتفق عليه الشيخان	الإمامان/ البخاري ومسلم 3/1
المفاخر العلية في المآثر الشاذلية	الشيخ/ أحمد بن محمد بن عباد المحلي
خواتيم الحكم (جزءان)	الشيخ/ علي درة المستاري
فوائح الجمال وفوائح الجلال	نجم الدين كبرى تحقيق/د/يوسف زيدان
من أقطاب الأمة في القرن العشرين	الشيخ/ محمد خالد ثابت
معجم من رأى سيد الخلق في اليقظة والمنام	الشيخ/ محيي الدين الطعمي
المصنف	الإمام/ ابن أبي شيبه
كنز العمال	الإمام/ تقي الدين الهندي الحنفي
سنن الترمذی	الإمام/ الترمذی
المسند	الإمام/ أحمد بن حنبل
صحيح مسلم	الإمام/ أبو الحسن مسلم بن الحجاج
الجامع الصغير	الإمام/ جلال الدين السيوطي
سنن ابن داود	الإمام/ أبو داود سليمان بن الشعب الأزدي
مسند أبو يعلى	الإمام/ أبو يعلى
سنن ابن ماجه	الحافظ/ أبو عبد الله محمد القزويني
صحيح البخارى	الإمام / محمد بن إسماعيل البخاري
سنن النسائي	الإمام/ النسائي
فتح الباري	شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني
المستدرك على الصحيحين	الحاكم النيسابوري
مسند أحمد	الإمام / أحمد بن حنبل
مجمع الزوائد	الإمام/ الهيثمي
الكتب المؤلفة في مجال الرؤيا	
الإستعلام على رؤية النبي عليه السلام في المنام	الإمام /القلقشندى
الإعلام في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المنام	الشيخ / عبد الله البسطامي
تنوير الحلك في جواز رؤية النبي والملك	الإمام/ السيوطي
بغية ذوى الأحلام بأخبار من فرج كربه بروية المصطفى عليه الصلاة والسلام في المنام	الإمام/ الحلبي
تحفة الطالب المستهام في رؤية	الشيخ /الأطغانى

النبي عليه الصلاة والسلام	
تحفة الناظر ونزهة المناظر-كتاب المراني	الشيخ /محمد بن علي الزواوي
تنبيه الغبي في رؤية النبي ﷺ	الشيخ /يوسف الخلوتي.
حقائق بركات المنام في مراني المصطفى خير الأنام ﷺ	الشيخ /الجدامي
حور الخيام في رؤية خير الأنام ﷺ في اليقظة والمنام	الشيخ /حنبلي زاده
درر التنوير فيما يتعلق برؤية البشير النذير ﷺ	الشيخ /محمد بن سالم الحفناوي.
السر البديع في رؤية قرّة العيون ﷺ	الشيخ /البسطامي
درة النقاد في رؤية النبي عليه السلام في خيال الرقاد	الشيخ /البسطامي
مناهل الشفا في رؤية المصطفى ﷺ	الشيخ /أحمد الحلبي
هداية المستهام المشتاق إلى رؤية النبي عليه الصلاة و السلام	الشيخ /علي المرصفي
إتحاف أولى الصفا بالخصال الموجبة لرؤية المصطفى ﷺ	الشيخ /سليمان الأهدل
تبليغ المرام في بيان حقيقة رؤيته ﷺ في اليقظة والمنام	الشيخ /شمس الدين الحنفي
كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوب ﷺ-	العلامة/ الفاسي.
وجيز المعاني في قوله ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني	العلامة/ المحب الطبري.
غاية الإعلام في رؤية النبي عليه أفضل الصلاة والسلام	الشيخ /البسطامي
تحقيق الأحلام في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المنام	ابن طولون
ترجمان الأشواق في رؤية سيد الخلق علي الإطلاق	الشيخ/محمد الموسوي.
مصلحة اللبيب في مراني الحبيب ﷺ-	الشيخ /المرصفي
الرؤى والأحلام في المنظور الصوفي.	أ/د/ الشيخ محمد الكسنزان الحسيني
تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا	الشيخ /أحمد فريد
قواعد وأصول علم تأويل الرؤي وتفسير الأحلام	الشيخ /عبد الخالق العطار
أحلام الأنبياء والصالحين.	الأستاذ /أحمد عوض الله الصباحي
كشف اللثام عن الرؤى والأحلام	الأستاذ /ياسر ابن محمد ابن هاشم الهاشمي الأمير

التحليل النفسي للأحلام	الدكتور/ عبد المنعم الحفنى
مدى حجية الرؤيا عند الأصوليين	الأستاذ الدكتور الشيخ/ على جمعة
الرؤى والأحلام فى الحديث النبوى	العلامة/ خميس عبد الله أبو الحسن
تعبير المنام وتفسير الأحلام	الأستاذ/ عبد الفتاح السيد الطوخى
الرؤيا النبوية	الدكتور/ ماهر أحمد مصطفى
الجواهر فيمن رأى الخضر	الشيخ العلامة/ محيي الدين الطعمى
مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام	الشيخ/ شمس الدين عبد الله المراكشى
الكواكب الزاهرة فى إجتماع الأولياء	الشيخ/ أبو الفضل عبد القادر بن الحسن (ابن مغيزل)
يقظة بسيد الدنيا والآخرة ﷺ	
الكنوز المحمدية لرؤية خير البرية ﷺ	الشيخ/ محمد منتصر أحمد حامد الحلوانى

تم بحمد الله

((الفهرس))

بيانات الكتاب	2
استهلال نبوى كريم	3
إهداء	4
المقدمة	6
الباب الأول	9
❁ الفصل الأول الرؤيا والرؤية في اللغة	9
❁ الفصل الثاني الرؤيا والرؤية في القرآن الكريم	15
أولاً: بعض الآيات الواردة في الرؤيا	16
ثانياً: بعض الآيات الواردة في الرؤية	18
❁ الفصل الثالث ((أول ما بدئ به الرسول ﷺ الله من الوحي الرؤيا الصادقة))	21
أولاً: الرؤيا في الأحاديث وعلاقتها بالرؤية في اليقظة	22

26		ثانياً:الكاذب في رؤياه
29		ثالثاً:الرؤيا وعلاقتها بالنبوة
33		رابعاً سرّ أجزاء الرؤيا المتعدده وسرّ أنها من النبوة
53		❁ الفصل الرابع
54		أولاً: الرؤيا عند أهل العلم و العرفان
58		ثانياً: الرؤية عند أهل العلم والعرفان
60		ثالثاً:أقسام الرؤيا والرؤية وأنواعها بشكل عام وأسباب موانعها
68		رابعاً: بعض الأمور التي تُرى في الرؤيا والرؤية
69		خامساً: الرؤيا والبرزخين العام والخاص
70		سادساً: الرؤيا و الكرامات والمبشرات
71		❁ الفصل الخامس:
72		أولاً: إهتمام حضرة النبي ﷺ بالرؤيا وتعبيرها
76		ثانياً: بعض من رأى حضرة النبي ﷺ مناماً ويقظة
84		ثالثاً: صفة نوم حضرة النبي ﷺ
85		❁ الفصل السادس
86		أولاً: الرؤيا في ميزان الشريعة قديماً وحديثاً
89		ثانياً: العمل بالرؤيا في وقتنا الحاضر
92		ثالثاً: أهداف الرؤيا الصوفية
93		رابعاً: أهمية الرؤيا في حياة الرائي وأثرها
95		<u>الباب الثاني ((المرائي))</u>
96		أولاً:مدخل إلى المرائي
99		ثانياً : الألف رؤيا
100		﴿ [1] رؤى الصلاة على النبي ﷺ ﴾
101		الرؤيا رقم{1}
101		الرؤيا رقم{2}{فائدة في بعض أحوال سيدي أحمد الطيب أثناء صلاته عليه ﷺ وذكر صلاة العظمة}
102		الرؤيا رقم{3}{فائدة في كلام الحق جل جلاله مع بن أبي جمرة حول كتابه بهجة النفوس}..
105		الرؤيا رقم{4}.....
106		الرؤيا رقم{5}{فائدة في صلاة الياقوتية (السر المصون) ورضا النبي ﷺ وأهل الديوان عنها}....
106		الرؤيا رقم{6}{فائدة في أن الصلاة علي حضرته ﷺ غير مردودة بشرط الطهارة}
106		الرؤيا رقم{7}{فائدة في صلاة الفاتح لما أغلق}.....

- الرؤيا رقم{8}{فائدة في صلاته ﷺ علي من صلي عليه ﷺ} 107
 الرؤيا رقم{9}{فائدة في معني كم أجعل لك من صلاتي وهو اهداء ثوابه}
 107
 الرؤيا رقم{10}{فائدة من الكرامات الحسية المادية المهداة من النبي ﷺ لأولياء هذه
 الأمة} ... 108
 الرؤيا رقم{11}{فائدة كبيرة في كثرة الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وبركاتها} 108
 الرؤيا رقم{12}{فائدة عظيمة وصلاة جليلة ونفحة كبيرة عن النبي ﷺ}
 108
 الرؤيا رقم{13}{فائدة في قول الدرامي وسلم تسليمًا} 127
 الرؤيا رقم{14}{فائدة في ضرورة التصلية والتسليم عند ذكر هـ ﷺ} 127
 الرؤيا رقم{15}{فائدة عن في ضرورة التصلية والتسليم عند ذكر النبي ﷺ}
 127
 الرؤيا رقم{16}{فائدة عن في تحريضه علي حضور مجلس من يكثر الصلاة عليه
 ﷺ} ... 128
 الرؤيا رقم{17}{فائدة في نصيحة النبي ﷺ للمغربي بكثرة الصلاة عليه ﷺ وتحذيره
 من اللهو} 128
 الرؤيا رقم{18}{رؤيا الحق جل وعلا مناما وبركة الصلاة علي النبي ﷺ}
 129
 الرؤيا رقم{19} 121
 الرؤيا رقم{20} 132
 الرؤيا رقم{21}{فائدة أن كثرة الصلاة عليه ﷺ توجب شفاعته الشفيعة ﷺ}
 133
 الرؤيا رقم{22}{فائدة في تقبيل النبي ﷺ لفم من يصلي عليه ﷺ} 133
 الرؤيا رقم{23}{فائدة في مكاشفته ﷺ لمن يصلي عليه بعدد صلاته عليه ﷺ}
 134
 الرؤيا رقم{24} 135
 الرؤيا رقم{25}{فائدة في عاقبة آكل الربا وشفاعة الصلاة علي النبي ﷺ فيه}
 135
 الرؤيا رقم{26}{فائدة أن من كتب بيده قال رسول الله ﷺ فهو معه في الجنة}
 136
 الرؤيا رقم{27} 137
 الرؤيا رقم{28}{فائدة في أن التسليم على حضرته ﷺ بأربعين حسنة}
 138

الرؤيا رقم {50}	156
الرؤيا رقم {51}	157
الرؤيا رقم {52}	158
الرؤيا رقم {53} {فائدة فى وصول الصلاة على النبي ﷺ اليه ومعرفته بها ﷺ}	159
الرؤيا رقم {54} {فائدة فى ضرورة مقارنة إسم النبي ﷺ بالصلاة}	159
الرؤيا رقم {55}	160
الرؤيا رقم {56} {فائدة فى أ فضل صلاة على حضرته ﷺ}	160
الرؤيا رقم {57} {فائدة فى فضل صلاة النجاة على النبي ﷺ}	160
الرؤيا رقم {58} {فائدة فى الحث على عدم العجلة فى الصلاة على ﷺ}	161
الرؤيا رقم {59} {فائدة فى وجوب الحمد بعد التصلية علي حضرة النبي ﷺ}	161
الرؤيا رقم {60} {فائدة فى صلاة الفرج}	161
الرؤيا رقم {61} {فائدة فى بيان تأذي الملائكة من البصل والثوم}	162
الرؤيا رقم {62}	163
الرؤيا رقم {63}	163
الرؤيا رقم {64}	163
﴿[2] رؤى الولاية والأولياء﴾	165
الرؤيا رقم {65} {فائدة في تقبيل يد النبي ورجليه ﷺ وعدم رضا الأولياء ثم رضاهم}	166
الرؤيا رقم {66} {فائدة في كون الشيخ سالم مستودع السر الالهي}	166
الرؤيا رقم {67} {فائدة في معرفة أن لكل عصر شفيع}	167
الرؤيا رقم {68} {فائدة في الاقتداء بالسادة التيجانية}	167
الرؤيا رقم {69}	168
الرؤيا رقم {70} {فائدة في آخر الأولياء (أي في زمان هذا الولي) }	168
الرؤيا رقم {71} {فائدة في بيان شيء من حقوق الصحبة في وجود حضرة النبي ﷺ}	169
الرؤيا رقم {72} {فائدة عن النبي ﷺ فى قدر سيدي عبد الرحيم القناوي}	169
الرؤيا رقم {73} {فائدة في أكبر أولياء مصر فتوة}	170
الرؤيا رقم {74}	171
الرؤيا رقم {75}	171
الرؤيا رقم {76} {فائدة في اخبار حضرته ﷺ عن مولد السيدة رابعة العدوية}	172

- الرؤيا رقم {77} {فائدة في معرفة غريب الغرباء} 173
- الرؤيا رقم {78} {فائدة في نيابته ﷺ في الحج عن الأولياء} 173
- الرؤيا رقم {79} {فائدة في تفويض مرتبة القطبية للإمام الرواس
تحكما وتصرفا} 174
- الرؤيا رقم {80} 174
- الرؤيا رقم {81} {فائدة في رجال الله من أهل الخطوة وأحابب النبي ﷺ الأولياء
الأخفاء} .. 175
- الرؤيا رقم {82} {فائدة في أسماء سيدي عمر بن عبد العزيز عند النبي ﷺ} 175
- الرؤيا رقم {83} {فائدة في قول حضرة النبي ﷺ عن الإمام ابن عربي من الجواهر
المفردة} 176
- الرؤيا رقم {84} 176
- الرؤيا رقم {85} {فائدة في بيان قدر على (المتقى الهندي)} 177
- الرؤيا رقم {86} {فائدة في النائب عن حضرته في أمته ﷺ} 178
- الرؤيا رقم {87} 178
- الرؤيا رقم {88} {فائدة في تستر الأولياء} 178
- الرؤيا رقم {89} 179
- الرؤيا رقم {90} 179
- الرؤيا رقم {91} {فائدة في صاحب الوقت} 180
- الرؤيا رقم {92} {فائدة في البشارة بمولد رأس الأولياء الإمام الرفاعي
الكبير} 180
- الرؤيا رقم {93} {فائدة في أن الإمام الرفاعي سيد أولياء الأمة ولا يجيء مثله الا
المهدي} 180
- الرؤيا رقم {94} {فائدة أن الإمام الرفاعي شيخ الأمة وسيد العارفين وحببه ﷺ} 181
- الرؤيا رقم {95} {فائدة في أن الإمام الرفاعي سيد أولياء الأمة وولده ﷺ} 182
- الرؤيا رقم {96} {فائدة شدة فراق الدنيا وآثارها} 182
- الرؤيا رقم {97} {فائدة في مكانة أولياء الله في الدعاء} 183
- الرؤيا رقم {98} {فائدة في مباهاته ﷺ بالحسين بن سمعون أمام عيسى عليه السلام} 183
- الرؤيا رقم {99} {فائدة أن أبوبكر بن المقرئ من أولياء الله تعالى} 184
- الرؤيا رقم {100} {فائدة في بيان أن ابن أبي جمرة هو سلطان المشرق
والمغرب} 184

- الرؤيا رقم{101}فائدة فى مكانة الولي الكبيرسيدي مصطفى عبد السلام}.....
184
- الرؤيا رقم{102}فائدة في المؤخاة بين السادة الأولياء}..... 185
- الرؤيا رقم{103}فائدة فى تسميته ﷺ للأولياء ومجالستهم}..... 185
- الرؤيا رقم{104}..... 186
- الرؤيا رقم{105}فائدة أن الأبدال بالشام والعراق}..... 186
- الرؤيا رقم{106}فائدة في رعايته ﷺ لأولياء الله تعالى {..... 187
- الرؤيا رقم{107}فائدة في الولي الذي صافحت يداه يد الحق جل وعلا}.....
187
- الرؤيا رقم{108}..... 188
- الرؤيا رقم{109}فائدة فى معرفة مقام العارف المحض}..... 188
- الرؤيا رقم{110}فائدة فى ابن مسعود هذا الزمان أوغزالي هذا لأوان}.....
188
- الرؤيا رقم{111}..... 189
- الرؤيا رقم{112}..... 189
- الرؤيا رقم{113}..... 189
- الرؤيا رقم{114}..... 189
- الرؤيا رقم{115}فائدة فى بيان قدر سيدي أحمد بن ادريس الغوث الفرد ممد الكل}..... 190
- الرؤيا رقم{116}فائدة فى معرفة قدر وليّ الله تعالى {..... 191
- الرؤيا رقم{117}فائدة أن أفضل الأعمال أن تقف بين يدي ولي الله ﷺ}.....
192
- الرؤيا رقم{118}فائدة فى حارس الحرم {..... 192
- الرؤيا رقم{119}فائدة فى عدم الإنكار علي الأولياء}..... 193
- الرؤيا رقم{120}فائدة في اخباره ﷺ بقطب الزمان {..... 194
- الرؤيا رقم{121}فائدة فى تعريفه باماكن البدلاء}..... 194
- الرؤيا رقم{122}فائدة في التحذير من الانكار علي خلق الله عز وجل}.....
195
- الرؤيا رقم{123}فائدة فى معرفة أولياء مصر}..... 196
- الرؤيا رقم{124}فائدة فى كرامات الأولياء}..... 196
- الرؤيا رقم{125}فائدة فى إصطفاء الله ﷻ لأوليائه}..... 196
- الرؤيا رقم{126}فائدة في معرفة القطب الرباني ومكانه {..... 197
- الرؤيا رقم{127}فائدة في سر بقاء السيدة نفيسة في مصر}..... 197
- الرؤيا رقم{128}فائدة في سر الولاية {..... 197
- الرؤيا رقم{129}فائدة فى تعظيم ما هو منه ﷺ هو باب الولاية}..... 198

- الرؤيا رقم{130} {فائدة فى معرفة علامة الخلافة النبوية} 199
- الرؤيا رقم{131} {فائدة فى اعطاء الشعراني اذن التصرف فى الكون بلا مانع} 199
- الرؤيا رقم{132} {فائدة فى أمره ﷺ للرواس بتجديد الدين والطريق و التصو} 200
- الرؤيا رقم{133} {فائدة فى خلعة القطبية المحبوبة من طريق المقام} 201
- الرؤيا رقم{134} {فائدة فى حارس الحجاج} 202
- الرؤيا رقم{135} {فائدة فى امر النبى ﷺ للإمام الرفاعي بصعود المنبر والثناء علي الله وعليه ﷺ} 202
- الرؤيا رقم{136} {مكانة الإمام الرواس وأتباعه عند حضرة النبى ﷺ} 203
- الرؤيا رقم{137} {فائدة فى الولي الناطق والولي الصامت وأخذ البيعة} 203
- الرؤيا رقم{138} 204
- الرؤيا رقم{139} {فائدة فى أحوال السالكين ومقامتهم وحل مشكلاتهم} 204
- الرؤيا رقم{140} {فائدة فى حضوره مجالس أوليائه وأحبائه} 204
- الرؤيا رقم{141} {فائدة أن نور نبوته ﷺ يحجب نور الولاية عن الولي بحضوره ﷺ} 205
- الرؤيا رقم{142} {فائدة فى تصرف الأولياء فى الكون} 206
- ﴿[3] رؤى الكرامات﴾ 207
- الرؤيا رقم{143} {فائدة فى حج الإنابة والملك الذي يحج عن الإنسان فى كل عام} 208
- الرؤيا رقم{144} {فائدة فى الخلع التي يخلعها النبى ﷺ علي أحبته وخاصته ﷺ} 208
- الرؤيا رقم{145} 209
- الرؤيا رقم{146} {فائدة فى الإذن الخاص من حضرته ﷺ بالزواج لأولياء هذه الأمة} 210
- الرؤيا رقم{147} 211
- الرؤيا رقم{148} {فائدة فى أمان الصالح لكونه فقيرا} 211
- الرؤيا رقم{149} {فائدة فى أهمية المرائي التي رآها بن أبي جمرة} 212
- الرؤيا رقم{150} {فائدة عن النبى ﷺ فى بركات إسم محمد وحسين فى يوم القيامة} 212
- الرؤيا رقم{151} {فائدة رؤية الإمام زين العابدين لحضرة النبى ﷺ يدخله الجنة ويزوجه حوراء} 213

- الرؤيا رقم {152} 213
- الرؤيا رقم {153} {فائدة في منزلة سيدي عبد القادر بن عجيبة} 214
- الرؤيا رقم {154} 215
- الرؤيا رقم {155} {فائدة في بيان حال الفاني الغائب عن حسه} 215
- الرؤيا رقم {156} {فائدة في تعليم العربية بغير تعلم من طريق الفضل والوهاب} 216
- الرؤيا رقم {157} {فائدة في مكانة سفيان الثوري} 217
- الرؤيا رقم {158} 217
- الرؤيا رقم {159} {فائدة في منزلة حفظة كتاب الله تعالى} 218
- الرؤيا رقم {160} 218
- الرؤيا رقم {161} {فائدة في خطيب الخطباء} 218
- الرؤيا رقم {162} {فائدة في صحيفة أسماء العلماء} 219
- الرؤيا رقم {163} {فائدة في حضوره ﷺ مع أولياء الله كل المخاطر التي يمرون بها} 219
- الرؤيا رقم {164} 220
- الرؤيا رقم {165} 220
- الرؤيا رقم {166} 221
- الرؤيا رقم {167} {فائدة في بركات موضع يده الشريفة ﷺ} 221
- الرؤيا رقم {168} 221
- الرؤيا رقم {169} {فائدة أن من أولياء الله من كانوا سبباً في رفع البلاء} 221
- الرؤيا رقم {170} {فائدة في وجوب الأدب مع أولياء الله تعالى} 222
- الرؤيا رقم {171} 222
- الرؤيا رقم {172} 222
- الرؤيا رقم {173} 223
- الرؤيا رقم {174} 223
- الرؤيا رقم {175} {فائدة في تقبيل قدمه ﷺ ومعنى مرضه ﷺ في الرؤيا} 223
- الرؤيا رقم {176} {فائدة : في بركات دعاء الصالحين من امته ﷺ} 224
- الرؤيا رقم {177} 224
- الرؤيا رقم {178} {فائدة في بركات صحبة أصحاب أبناء الإمام الرفاعي ﷺ} 224
- الرؤيا رقم {179} {فائدة أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم للإمام الجنيد بالفتوي في حضرته ﷺ} 225

- الرؤيا رقم {180} {رؤية الامام الكتاني للنبي ﷺ إحدى وخمسين مرة في ليلة واحدة} 226
- الرؤيا رقم {181} {فائدة لكيفية صلاة النبي ﷺ الخاصة به ﷺ} 226
- الرؤيا رقم {182} 227
- الرؤيا رقم {183} {خصوصية سيدي علي وفا المحقق الكبير} 227
- الرؤيا رقم {184} {فائدة في معرفة صاحب العلم المستطيل} 227
- الرؤيا رقم {185} {فائدة فيمن كان أسماء آبائه كلهم محمد حتي بلغوا 14 أباً وحب النبي له ﷺ} ... 228
- الرؤيا رقم {186} {فائدة في الصبر علي أذي الناس واحتمالهم} 229
- الرؤيا رقم {187} 229
- الرؤيا رقم {188} {فائدة في خلعه التي يخلعها علي أحبائه ﷺ} 230
- الرؤيا رقم {189} {فائدة فيمن هم علي قدم حضرته ﷺ} 230
- الرؤيا رقم {190} {فائدة فيمن شفع من الأولياء في أهل عصره} 231
- الرؤيا رقم {191} {فائدة في أفضلية صلاة أبناء سيدي الكتاني} 231
- الرؤيا رقم {192} {فائدة أن من قبل قدم أبي بكر بن عمران دخل الجنة} 231
- الرؤيا رقم {193} {فائدة في شفاعة المصلين علي حضرته ﷺ} 232
- الرؤيا رقم {194} {فائدة في بركات توقير حضرته ﷺ} 232
- الرؤيا رقم {195} {فائدة في بركات الصلاة على النبي ﷺ} 232
- الرؤيا رقم {196} 233
- الرؤيا رقم {197} {فائدة في ضمانته صلى الله عليه وآله وسلم لأحبائه} 233
- الرؤيا رقم {198} 233
- الرؤيا رقم {199} {فائدة في التعريف بمنزلة سيدي أبي الوفاء} 234
- الرؤيا رقم {200} {فائدة في كرامات قضاء الحاجات} 234
- الرؤيا رقم {201} {فائدة أن الأولياء إسمين اسما عند الناس واسما عند الله} 235
- الرؤيا رقم {202} {فائدة فيمن نال من الأولياء درجة الشيخين} 235
- الرؤيا رقم {203} {فائدة في كتابته بيده الشريفة} 236
- الرؤيا رقم {204} {في قدر سيدي أيوب الخلوني} 236
- الرؤيا رقم {205} {في أن اليافعي كأحد العمرين} 237
- الرؤيا رقم {206} 237
- الرؤيا رقم {207} {فائدة في تساوي عطاء يد الأئمة مع عطاء يد المصطفي ﷺ} 238
- الرؤيا رقم {208} {فائدة في نجاة أهل المسدرة من النار} 238

- الرؤيا رقم {209}.....238
- الرؤيا رقم {210} {فائدة في دفاعه عن صالحات هذه الأمة} 239
- الرؤيا رقم {211} {فائدة في كرامات الأولياء}..... 239
- الرؤيا رقم {212} {فائدة في أنواره صلى الله عليه وآله وسلم المباركة}.....
- 240
- الرؤيا رقم {213} {فائدة في المعرفة التامة وثواب تسبيح العوالم}..... 240
- الرؤيا رقم {214} {فائدة في معراج ابن الماجشون الروحي ورؤيته لحضرة النبي ﷺ وبعض أصحابه}..... 241
- الرؤيا رقم {215} {فائدة في زيارة الأحبة ولقائهم ﷺ أجمعين}..... 241
- الرؤيا رقم {216} {فائدة في إلصاق فمه الشريف ﷺ بفم النازلي}..... 242
- الرؤيا رقم {217}..... 242
- الرؤيا رقم {218}..... 242
- الرؤيا رقم {219} {فائدة في سماحه للنازلي بتقبيل يديه وقدميه ﷺ}..... 243
- الرؤيا رقم {220}..... 243
- الرؤيا رقم {221}..... 243
- الرؤيا رقم {222}..... 244
- الرؤيا رقم {223}..... 244
- الرؤيا رقم {224}..... 244
- الرؤيا رقم {225}..... 245
- الرؤيا رقم {226}..... 245
- الرؤيا رقم {227}..... 245
- الرؤيا رقم {228}..... 246
- الرؤيا رقم {229}..... 246
- الرؤيا رقم {230}..... 246
- الرؤيا رقم {231} {فائدة في من يحج علي نفقته ﷺ كل عام}..... 247
- الرؤيا رقم {232}..... 248
- الرؤيا رقم {233} {فائدة في تعليمه ﷺ لأولياء الله بطريقة الأبوة}..... 249
- الرؤيا رقم {234}..... 249
- الرؤيا رقم {235}..... 250
- الرؤيا رقم {236}..... 250
- الرؤيا رقم {237}..... 250
- الرؤيا رقم {238} {فائدة في شفاعته للامام الشعرائي وجميع أصحابه}.....
- 250
- الرؤيا رقم {239}..... 251
- الرؤيا رقم {240}..... 252

الرؤيا رقم{241}	252
الرؤيا رقم{242}	252
الرؤيا رقم{243}	252
الرؤيا رقم{244} {فائدة في طريقة النجاة عند الفتن}	254
الرؤيا رقم{245} {فائدة فى تأكيد رؤية الرائي للحق عز وجل مناماً}	255
الرؤيا رقم{246}	256
الرؤيا رقم{247}	256
الرؤيا رقم{248}	257
الرؤيا رقم{249}	257
الرؤيا رقم{250}	258
الرؤيا رقم{251}	258
الرؤيا رقم{252}	258
الرؤيا رقم{253}	258
الرؤيا رقم{254}	259
{[4] رؤى ابواب الولاية}	259
الرؤيا رقم{255} {فائدة ان مطلب أولياء الله من الله حسن الخاتمة}	260
الرؤيا رقم{256} {فائدة في أسباب رفع الله عز وجل العبد الي منازل الأبرار}	261
الرؤيا رقم{257} {فائدة في أن من أخذ ورد التيجاني ومات عليه مات وليا لله تعالى}	262
الرؤيا رقم{258} {فائدة في اعراضه عن من يقع في أولياء الله وأحبائه}	263
الرؤيا رقم{259} {فائدة في دفاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الامام الشعرائي}	263
الرؤيا رقم{260} {فائدة في الأمر بالسياحة في البلاد للتهذيب}	264
الرؤيا رقم{261} {مكانة الحكيم الترمذي عند النبصلى الله عليه وآله وسلم}	265
الرؤيا رقم{262} {فائدة فى معرفة أسباب الترقى لمقام الأبرار}	265
الرؤيا رقم{263}	266
الرؤيا رقم{264} {فائدة فى معرفة أماكن البدلاء من الأولياء}	266
الرؤيا رقم{265} {فائدة فى معرفة أولياء الله ومكانة دراسة العلم والقرآن}	267
الرؤيا رقم{266} {فائدة فى شدة تواضع الأولياء وإجلالهم لحضرة النبي}	268
الرؤيا رقم{267}	269

﴿ [5] رؤى عجائب الفتح المحمدي ﴾ 269

- الرؤيا رقم {268} 270
 الرؤيا رقم {269} {فائدة في ما تفضل به علي الامام الرواس من نفحات وبركات} 270
 الرؤيا رقم {270} 271
 الرؤيا رقم {271} {فائدة في بركات رؤية الظالم لحضرة النبي ﷺ في المنام وظهور العدل منه} 271
 الرؤيا رقم {272} 272
 الرؤيا رقم {273} 272
 الرؤيا رقم {274} 272
 الرؤيا رقم {275} {فائدة عن النبي ﷺ في بركات ريقه الشريف} 273
 الرؤيا رقم {376} {فائدة في الفتح الرباني القرآني} 273
 الرؤيا رقم {277} 273
 ﴿ [6] رؤى آل البيت ﴾ 274
 الرؤيا رقم {278} {فائدة في أن رضاه ﷺ هو رضا الله ﷻ} 275
 الرؤيا رقم {279} 275
 الرؤيا رقم {280} 276
 الرؤيا رقم {281} 276
 الرؤيا رقم {282} {فائدة في تحقق النسب الروحي الي حضرة النبي ﷺ} 277
 الرؤيا رقم {283} 278
 الرؤيا رقم {284} {0} {فائدة في جزاء من يحب آل البيت ﷺ} 278
 الرؤيا رقم {285} {فائدة في التحذير من بغض آل بيته ﷺ وان كان فيهم عاق} 279
 الرؤيا رقم {286} {فائدة في مكانة سيدي الطيب عند النبي ﷺ} 280
 الرؤيا رقم {287} {فائدة في اكرام ذرية النبي ﷺ علي أي حال كانوا عليها من أجله} 280
 الرؤيا رقم {288} {فائدة في بركات محبة ذرية حضرة النبي ﷺ} 281
 الرؤيا رقم {289} {فائدة في حب آل بيت النبي ﷺ وجاه السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها} 281
 الرؤيا رقم {290} {فائدة في جزاء من أكرم آل البيت وجزاء المقصر في حقهم} 282
 الرؤيا رقم {291} {فائدة في عتابه ﷺ لمن ضرب شريفا من ذريته ﷺ} 283

- الرؤيا رقم {292} فائدة فى بركات الكف عن أذى بني هاشم ((آل البيت
المحمدي)) ﷺ { 283
- الرؤيا رقم {293} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم عند حضرته ﷺ 284
- الرؤيا رقم {294} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم عند النبي ﷺ 284
- الرؤيا رقم {295} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء مكرمهم 285
- الرؤيا رقم {296} فائدة فى حب آل البيت وجزاء مكرمهم 285
- الرؤيا رقم {297} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم وجزاء مكرمهم 287
- الرؤيا رقم {298} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم وجزاء مكرمهم 288
- الرؤيا رقم {299} فائدة فى بركات آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وعند
المحبين 289
- الرؤيا رقم {300} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء موبخهم 290
- الرؤيا رقم {301} فائدة عن النبي ﷺ فى طريقة معاملة آل بيته ﷺ بالحسنى لا
بالغلظة} 290
- الرؤيا رقم {302} فائدة فى طريقة معاملة آل بيته ﷺ بالحسنى لا بالغلظة} 291 ...
- الرؤيا رقم {303} فائدة فى طريقة معاملة آل بيته ﷺ ونفحات الإحسان
إليهم 291
- الرؤيا رقم {304} فائدة فى طريقة معاملة آل بيته ﷺ ونفحات الإحسان
إليهم 292
- الرؤيا رقم {305} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء موبخهم 293
- الرؤيا رقم {306} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء مؤذيمهم} 293
- الرؤيا رقم {307} فائدة فى طريقة معاملة آل بيته ﷺ والحث على الإحسان إليهم} 294
- الرؤيا رقم {308} فائدة فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء مؤذيمهم} 294
- الرؤيا رقم {309} فائدة فى بيان قدر آل البيت والإشارة لحسن الظن بهم} 295
- الرؤيا رقم {310} فائدة فى شعر الإمام علي و شاعر آل البيت والقصيدة
الخمسون} 296
- الرؤيا رقم {311} فائدة فى بيان حبه لآل بيته وإظهار غيرته عليهم} 297

الرؤيا رقم{312}	{فائدة فى بيان قدر محبته لآل بيته وذريته ﷺ الطاهرين}.....	297
الرؤيا رقم{313}		298
الرؤيا رقم{314}		298
الرؤيا رقم{315}	{فائدة فى عتابه ﷺ للناس علي قتل سيدنا زيد بن علي ؑ}.....	298
الرؤيا رقم{316}	{فائدة فى بركات الإحسان الي آل بيت النبي ﷺ}.....	298
الرؤيا رقم{317}		299
الرؤيا رقم{318}		300
الرؤيا رقم{319}		300
الرؤيا رقم{320}		301
الرؤيا رقم{321}	{فائدة رؤيا تبين انتقام الله ﷻ من قتلة الامام الحسين رضي الله عنه}.....	301
الرؤيا رقم{322}		304
الرؤيا رقم{323}	{فائدة فى عقاب من سلب أبي عبد الله الحسين وحرمانه من شفاعته النبي ﷺ} .	304
الرؤيا رقم{324}		305
الرؤيا رقم{325}		305
	﴿7﴾ رؤى الصحابة الكرام والتابعين﴾	305
الرؤيا رقم{326}	{فائدة : فى عدم الخوض فى أصحاب النبي ﷺ ووجوب التوبة علي من وقع فيهم}	306
الرؤيا رقم{327}	{فائدة : فى حرمة أصحابه ﷺ واعراضه ﷺ عن من سبهم}.....	307
الرؤيا رقم{328}		307
الرؤيا رقم{329}		308
الرؤيا رقم{330}	{فائدة : فى دفاع النبي صلي الله عليه وآله عن أصحابه بما فيهم معاوية}.....	309
الرؤيا رقم{331}	{فائدة : فى اخبار النبي ﷺ سيدنا ابن عباس بمقتل الامام الحسين ؑ}.....	309
	﴿سادتنا ابي بكر وعمر﴾	310
الرؤيا رقم{332}	{فائدة : فى ديوان أبا بكر وعمر ؑ}.....	310
الرؤيا رقم{333}	{فائدة : فى ضرورة التأدب مع الصحابة ؑ}.....	310
الرؤيا رقم{334}		310
الرؤيا رقم{335}		311

- الرؤيا رقم{336}فائدة : فى بيان حُرمة أبي بكر وعمر ؓ 312
- الرؤيا رقم{337}فائدة : ثانية :فى عدم الخوض فى أصحاب النبى ﷺ وسوء خاتمة من يقع فيهم} . 312
- الرؤيا رقم{338}فائدة : ثالثة :فى التحذير من الخوض فى أصحاب النبى ﷺ}.....
- 313
- الرؤيا رقم{339}فائدة رابعة :فى التحذير من الخوض فى أصحاب النبى ﷺ وسوء عاقبة الفاعل} . 313
- الرؤيا رقم{340}فائدة خامسة فى التحذير من الخوض فى أصحاب النبى ﷺ وسوء خاتمة الفاعل} . 314
- الرؤيا رقم{341}فائدة سادسة فى التحذير من الخوض فى أصحاب النبى ﷺ وسوء خاتمة الفاعل} 315
- ﴿ سيدنا عثمان بن عفان ؓ ﴾** 316
- الرؤيا رقم{342}فائدة : فى الإخبار بكرامة لسيدنا عثمان ؓ} 316
- الرؤيا رقم{343}..... 317
- الرؤيا رقم{344}فائدة : فى مقتل الخليفة عثمان ؓ} 317
- ﴿ الإمام علي بن ابي طالب ؓ ﴾** 318
- الرؤيا رقم{345}..... 318
- الرؤيا رقم{346}فائدة : فى قصة النملة مع حيدر الأمة وطمأنة النبى ﷺ له{ 318
- الرؤيا رقم{347}فائدة : فى المصافحة وأن من صافح عليا ؓ دخل الجنة}.....
- 319
- الرؤيا رقم{348}..... 320
- ﴿ الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ؓ ﴾** 320
- الرؤيا رقم{349}فائدة : فى الحكم بين الإمام علي ؓ ومعاوية ؓ} 320
- الرؤيا رقم{350}..... 321
- الرؤيا رقم{351}..... 321
- الرؤيا رقم{352}..... 321
- الرؤيا رقم{353}..... 322
- ﴿ [8] رؤى أئمة الفقه والعلماء ﴾** 323
- ﴿ الإمام مالك ؓ ﴾** 323
- الرؤيا رقم{354}فائدة : فى فقه الإمام مالك ؓ} 323
- فائدة : فى عدد ركعات صلاة الضحى} 324
- الرؤيا رقم{355}..... 324
- الرؤيا رقم{356}..... 325

- الرؤيا رقم {357} {فائدة : فى ظهور موطأ مالك بن أنس} 325
- الرؤيا رقم {358} {فائدة : فى كتاب الموطأ للإمام مالك} 326
- الرؤيا رقم {359} 326
- الرؤيا رقم {360} {فائدة : فى سر تسمية ﷺ لكتاب أنس بالموطأ} 326
- الرؤيا رقم {361} 326
- الرؤيا رقم {362} 327
- الرؤيا رقم {363} 327
- الرؤيا رقم {364} 327
- ﴿ الإمام أبو حنيفة ﴾** 328
- الرؤيا رقم {365} {فائدة : فى فقه الإمام أبي حنيفة} 328
- الرؤيا رقم {366} 328
- الرؤيا رقم {367} 329
- الرؤيا رقم {368} {فائدة : فى أمر النبي ﷺ للإمام أبي حنيفة بعدم الاعتزال} 329
- الرؤيا رقم {369} 330
- الرؤيا رقم {370} {فائدة : فى مكانة علم أبي حنيفة النعمان عند النبي ﷺ} 330
- الرؤيا رقم {371} 330
- ﴿ الإمام الشافعي ﴾** 331
- الرؤيا رقم {372} {فائدة : فى بركات ريقه ﷺ علي الإمام الشافعي} 331
- الرؤيا رقم {373} {فائدة : فى جزاء الشافعي بصلاته علي النبي ﷺ انه لن يوقف للحساب} 331
- الرؤيا رقم {374} {فائدة : فى عدم محاسبة الشافعي لصلاته التي ألفها في حضرة النبي ﷺ} 332
- الرؤيا رقم {375} {فائدة : فى قدر الإمام الشافعي} 332
- الرؤيا رقم {376} {فائدة : فى بيان علم الإمام الشافعي} 333
- الرؤيا رقم {377} 333
- الرؤيا رقم {378} {فائدة : فى إعتقاد أحمد والشافعي} 333
- الرؤيا رقم {379} {فائدة : فى مكانة الإمام الشافعي يوم القيامة} 334
- الرؤيا رقم {380} {فائدة : فى الحث علي اتباع الشافعي وابن حنبل} 334
- ﴿ الإمام أحمد بن حنبل ﴾** 335
- الرؤيا رقم {381} {فائدة : فى الصديقية ومكانة أحمد بن حنبل} 335
- الرؤيا رقم {382} {فائدة : فى قدر الإمام أحمد بن حنبل} 335

- الرؤيا رقم {383} 336
- الرؤيا رقم {384} {فائدة : في مكانة الإمام أحمد بن حنبل} 336
- الرؤيا رقم {385} 337
- الرؤيا رقم {386} {فائدة : فيمن تمسك بمذهب أحمد في الأصول} 337
- الرؤيا رقم {387} 337
- الرؤيا رقم {388} {فائدة : في مكانة الإمام أحمد بن حنبل ومحنة القول بخلق القرآن} 338
- ﴿[9] رؤى تقييم النبي ﷺ لبعض العلماء﴾ 388
- الرؤيا رقم {389} {فائدة : في تقييم ابن سينا والفخر الرازي} 339
- الرؤيا رقم {390} {فائدة : في تقييم ابن سينا والسهروردي والرازي والغزالي والجويني والأشعري} ... 339
- الرؤيا رقم {391} 340
- ﴿[10] رؤى أنمة الصوفية﴾ 341
- ﴿السيد الامام أحمد الرفاعي﴾ 342
- الرؤيا رقم {392} {فائدة : في ثناء المصطفى ﷺ علي الامام الرفاعي} 342
- الرؤيا رقم {393} {فائدة : في نفاذ حكمة الامام الرفاعي} 342
- الرؤيا رقم {394} {فائدة : في معرفة علم الحقيقة} 342
- الرؤيا رقم {395} 343
- الرؤيا رقم {396} {فائدة : في عتاب حضرة النبي ﷺ علي المسيء للإمام الرفاعي} 345
- الرؤيا رقم {397} {فائدة : في إمتداد شجرة السيد احمد الرفاعي الربانية} 347
- ﴿السيد الامام أحمد التيجاني﴾ 347
- الرؤيا رقم {398} {فائدة : في النظر الى وجه القطب المكتوم} 347
- الرؤيا رقم {399} {فائدة : في أن اسم سيدي أحمد التيجاني عنده ﷺ هو الحبيب} 347
- الرؤيا رقم {400} {فائدة : في بركات رؤية خاتم الأولياء¹} 347
- الرؤيا رقم {401} {فائدة : في مكانة أصحاب سيدي التيجاني} 348
- الرؤيا رقم {402} {فائدة : في الخلوة وتسميتها ببيت السر} 348
- الرؤيا رقم {403} 349

¹ ((لكل زمان خاتم للأولياء يختم أولياء زمانه ومن مسميات القطب التيجاني خاتم الأولياء)).

- الرؤيا رقم {404}.....349
- الرؤيا رقم {405}.....350
- الرؤيا رقم {406}.....350
- الرؤيا رقم {407}.....351
- الرؤيا رقم {408}.....351
- الرؤيا رقم {409}.....351
- الرؤيا رقم {410} فائدة : في مكاتيب سيدي التيجاني لحضرة النبي ﷺ واجابة
حضرتة ﷺ عليها { 352
- ﴿ السيد الامام محي الدين بن العربي ﷺ ﴾** 352
- الرؤيا رقم {411} فائدة : في كلام سيدي محي الدين ابن العربي ﷺ.....
352
- الرؤيا رقم {412} فائدة : في بركات التمسك بسنة الحبيب ﷺ..... 353
- فائدة: في آل النبي وعدته ﷺ..... 354
- الرؤيا رقم {413} فائدة : واطشارة الي التبرك بالمباركين..... 354
- الرؤيا رقم {414} فائدة : في دعوته ﷺ واطخلاص العباداة لله تعالى { 355
- الرؤيا رقم {415}..... 355
- ﴿ السيد الامام أحمد بن ادريس ﷺ ﴾** 356
- الرؤيا رقم {416} فائدة: في مكانة سيدي أحمد بن ادريس ﷺ..... 356
- الرؤيا رقم {417} فائدة: في صيغة الهيئلة التي خباها ﷺ لسيدي بن ادريس ليسبق
بها}..... 356
- الرؤيا رقم {418} فائدة : في مكانة سيدي أحمد بن ادريس ومجلسه}.....
357
- ﴿ الامام ابي حامد الغزالي ﷺ ﴾** 358
- الرؤيا رقم {419} فائدة : في قدر الامام الغزالي ﷺ..... 358
- الرؤيا رقم {420} فائدة : في عقاب من طعن في الامام الغزالي ﷺ..... 358
- ﴿ السيد الامام ابي الحسن الشاذلي ﷺ ﴾** 358
- الرؤيا رقم {421}..... 358
- الرؤيا رقم {422} فائدة : في التمسك بأنوار سيدي أبي الحسن الشاذلي ﷺ
..... 359
- الرؤيا رقم {423} فائدة : في أفضل مجالس الفقه والحديث والحقيقة}.....
359
- الرؤيا رقم {424} فائدة : في التوسل بأبي الحسن الشاذلي الي الله وأنه جزء منه
..... 359
- الرؤيا رقم {425} فائدة: في أخذ الطريق عن مشايخ الشاذلية}..... 360

- الرؤيا رقم{426}فائدة : فى الترضى بأبى الحسن الشاذلى ؑ 360
- ﴿ [11] رؤى التربية الروحية والمشيخة ﴾** 361
- الرؤيا رقم{427}..... 361
- الرؤيا رقم{428}..... 362
- الرؤيا رقم{429}فائدة : فى الإذن بالكلام باللسان الشاذلي{..... 362
- الرؤيا رقم{430}فائدة : فى حرمان ناقض عهد شيخه من النجاة وتوعده بالخسران{ 363
- الرؤيا رقم{431}فائدة : قول الإمام علي فى الشيخ أبي خليل شيخ الطريقة الخليلية بمصر{.... 364
- الرؤيا رقم{432}فائدة : فى التربية بالهمة {..... 365
- الرؤيا رقم{433}فائدة : فى المسألة التي غفل عنها المشايخ{..... 365
- الرؤيا رقم{434}..... 366
- الرؤيا رقم{435}فائدة : فى اذنه ؑ لمشايع هذه الطائفة بالكلام{..... 366
- الرؤيا رقم{436}فائدة : فى بيان قدر امام من ائمة التصوف الشيخ بهاء النقشبندى{..... 367
- الرؤيا رقم{437}فائدة : فى اذنه ؑ لرجال هذه الطائفة بالكلام{..... 367
- الرؤيا رقم{438}فائدة : فى التوجيه لأخذ الطريقة {..... 368
- الرؤيا رقم{439}..... 368
- الرؤيا رقم{440}..... 368
- الرؤيا رقم{441}..... 369
- ﴿ [12] رؤى التصوف الإسلامى ومعناه ﴾** 369
- الرؤيا رقم{442}فائدة عظيمة جدا : فى مطالعة علم التصوف{..... 370
- الرؤيا رقم{443}فائدة : فى تعريف ماهية التصوف{..... 370
- الرؤيا رقم{444}فائدة جليلة : فى معرفة معنى التصوف{..... 371
- ﴿ [13] رؤى الطرق الصوفية ﴾** 371
- الرؤيا رقم{445}فائدة : فى الطريقة الخليلية والصوفية وسيرها الي حضرة المصطفى ؑ 372
- الرؤيا رقم{446}فائدة : فى حسن الطريقة{..... 372
- الرؤيا رقم{447}فائدة : عن الطرق والطريقة التيجانية{..... 373
- الرؤيا رقم{448}فائدة : فى أن طريقة أحمد بن ادريس طريقة رسول الله ؑ الخاصة{..... 373
- الرؤيا رقم{449}فائدة : فى سلوك طريق التصوف {..... 373
- الرؤيا رقم{450}فائدة : فى أن الطريقة الرفاعية هي طريقته الخاصة من الطريق الخاص{..... 374

﴿[14] رؤى الذكر﴾ 375

الرؤيا رقم{451} {فائدة : فى أهمية ذكر الله جل وعلا}.....375
 الرؤيا رقم{452} {فائدة : فى بيان ذكر أهل الحقيقة وهو ذكر الملائكة }.....
 376

الرؤيا رقم{453} {فائدة : فى أفضل الأعمال}..... 377
 الرؤيا رقم{454} {فائدة : فى إقامة مجالس المحيا (ذكر الله والصلاة عليه ﷺ)}
 378

الرؤيا رقم{455} {فائدة : فى مجالس الذكر وقبولها عند الله ﷻ والمؤخاة
 المحمدية}..... 379

﴿[15] رؤى الأوراد والاحزاب﴾ 379

الرؤيا رقم{456} {فائدة : فى حبه ﷺ لحزب الوسيلة لسيدى أحمد الرفاعى ﷻ}.....
 381

الرؤيا رقم{457} {فائدة : فى تلاوة الإخلاص بعد صلاة الصبح}..... 381
 الرؤيا رقم{458} {فائدة : فى قدر الورد التيجاني والحزب السيفي}..... 382
 الرؤيا رقم{459} {فائدة : فى تعيين الورد لسيدى أحمد التيجاني وأمره
 بتلقيه}..... 382

الرؤيا رقم{460} {فائدة كبيرة : فى الورد التيجاني}..... 383
 الرؤيا رقم{461} {فائدة : فى فضائل صيغة لا اله الا الله بالطريقة
 الادريسية}..... 383

الرؤيا رقم{462} {فائدة : فى ورد سورة الكوثر ليلا}..... 384
 الرؤيا رقم{463} {فائدة : فى بيان قدر الصلاة التى أملأها حضرته ﷺ علي
 العبد الصالح}..... 384

الرؤيا رقم{464} {فائدة : فى أن أوراد مشايخ الصوفية كلها من أنواره
 الشريفة}..... 385

الرؤيا رقم{465} {فائدة : فى حزب الحراسة لسيدى أحمد الرفاعى ﷻ}..... 385
 الرؤيا رقم{466} {فائدة : فى خواص الفاتحة لسيدى أحمد الرفاعى ﷻ}.....
 388

﴿[15] رؤى الخلعة الصوفية﴾ 392

الرؤيا رقم{467} {فائدة : فى لبس الخلعة وقدر سيدى الجيلاني ﷻ}..... 393
 الرؤيا رقم{468} {فائدة : فى الخرقة وأحياء سنة الطريق}..... 393
 الرؤيا رقم{469} {فائدة : فى تجديد الطريق}..... 394

﴿[16] رؤى الأخوة والمشاكلة﴾ 395

الرؤيا رقم{470} {فائدة : فى الصبر علي الاخوان لوجه الله تعالى}..... 395
 الرؤيا رقم{471} {فائدة : فى المشاكلة وفضلها الكبير}..... 396

﴿ [17] رُؤْي السَّماع (الإنشاد) ﴾ 396

الرؤيا رقم {472} {فائدة : فى إقراره ﷺ للسَّماع وإجابة الخضر عن ذلك}
397

الرؤيا رقم {473} {فائدة : فى حلية السَّماع والتحرك منه وحضور حضرته ﷺ فيه} 398

الرؤيا رقم {474} {فائدة : فى السَّماع وهو الانشاد} 399

﴿ [18] رُؤْي المُسَبَّحة (المُسَبَّحة) ﴾ 400

الرؤيا رقم {475} {فائدة : فى مسبحة رسول الله ﷺ} 400

الرؤيا رقم {476} {فائدة : فى شرعية المسبحة} 401

الرؤيا رقم {477} {فائدة عظيمة فى اتخاذ السبحة وشرب القهوة والوقوف بين يدي
ولى لله} 402

﴿ [19] رُؤْي البيعة (العهد) ﴾ 402

الرؤيا رقم {478} {فائدة : فى أخذ العهد والبيعة الروحية (أي بيعة الطريقة)}
403

الرؤيا رقم {479} {فائدة : فى مبايعة أبي العباس أحمد بن الأبار للنبي ﷺ (البيعة
المحمدية)} 404

﴿ [20] رُؤْي الخلوة والجذبات الإلهية ﴾ 404

الرؤيا رقم {480} {فائدة : فى أسماء الخلوة} 405

الرؤيا رقم {481} {فائدة : فى بوارق القدس الأعلي وخواطف الجذب الأسمي من
النور المحمدي ﷺ} 406

﴿ [21] رُؤْي الموالد والموائد ﴾ 408

الرؤيا رقم {482} {فائدة : فى الولائم التي تعمل فى الموالد} 409

الرؤيا رقم {483} {فائدة : فى حضور مولد سيدى أحمد البدوى ﷺ} 409

﴿ [22] رُؤْي المدد ﴾ 411

الرؤيا رقم {484} {فائدة فى مدد النبي ونظرته ﷺ فالله المعطي وحضرته القاسم
ﷺ} 411

الرؤيا رقم {485} {فائدة : فى أن النبي ﷺ هو الضامن لمدد أهل الله} 413

الرؤيا رقم {486} {فائدة فى أن حضرته ﷺ مدد الملائكة والأنبياء والمرسلين
والكل} 413

الرؤيا رقم {487} {فائدة : فى المدد المحمدي لكل ولي} 415

﴿ [23] رُؤْي الاستغاثة بالنبي ﷺ ﴾ 415

الرؤيا رقم {488} {فائدة هامة : فى كثرة الصلاة على النبي ﷺ والاستغاثة به ﷺ}
..... 416

- الرؤيا رقم{489}فائدة : فى كثرة الصلاة على حضرته ﷺ وشفاعته للمصلين عليه ﷺ. ... 416
- الرؤيا رقم{490}فائدة : فى كثرة الصلاة على حضرته وحياته ورده ﷺ للسلام { 417
- الرؤيا رقم{491}فائدة : فى جواز الاستغاثه بالنبي ﷺ واغاثه حضرته للمستغيث به ﷺ 418
- الرؤيا رقم{492}فائدة : فى الاستغاثه بالنبي ﷺ من حكم سيدي أحمد البدوي{ 418
- الرؤيا رقم{493}فائدة : فى بركات التشفع بحضرته ﷺ فى النوائب { 419
- الرؤيا رقم{494}فائدة : فى بركات الاستغاثه بحضرة النبي ﷺ { 419
- الرؤيا رقم{495}فائدة : فى الإستجارة بحضرته ﷺ والطواف بروضته ﷺ { 420
- الرؤيا رقم{496}فائدة : فى بركات الإستغاثه بحضرته ﷺ { 420
- الرؤيا رقم{497}فائدة : فى كيفية الإستجارة بحضرته ﷺ عند الشدائد { 420
- الرؤيا رقم{498}فائدة : فى الإستغاثه بحضرته ﷺ وكرامة نداء يامحمدآه { 422
- الرؤيا رقم{499}فائدة : فى حصن حسب النبي ﷺ { 422
- الرؤيا رقم{500}..... 423
- الرؤيا رقم{501}فائدة : فى بركات الاستغاثه بحضرة النبي ﷺ وعجائبها { 423
- الرؤيا رقم{502}فائدة فى بركات الاستغاثه بحضرة النبي ﷺ وعظيم ضيافته ﷺ 424
- الرؤيا رقم{503}فائدة فى النجاة من الغرق ببركة الإستغاثه بالنبي ﷺ { 425
- ﴿ [24] رؤى المدح والشعر ﴾ 425**
- الرؤيا رقم{504}فائدة : فى مكانة قصيدة البردة للبوصيري ؓ { 426
- الرؤيا رقم{505}..... 427
- الرؤيا رقم{506}فائدة : رواية رؤيا منامياً فى قصيدة ليحي الأنصاري { 428
- الرؤيا رقم{507}فائدة : فى مكانة مادحه وسماع صوته ﷺ يقظة { 429
- الرؤيا رقم{508}فائدة : فى بركات تأليف قصائد فى مدح النبي ﷺ { 430
- الرؤيا رقم{509}فائدة : فى نفحات من يمدحه ﷺ وبلوغه الفردانية وديوان الأولياء { 431
- الرؤيا رقم{510}فائدة : فى حضور حضرته ﷺ حلقات الذكر وسماع الشعر { 431
- الرؤيا رقم{511}فائدة : فى حب حضرة النبي ﷺ لقصيدة كعب { 434
- الرؤيا رقم{512}فائدة فى بركة كثرة مدحه ﷺ { 434

- الرؤيا رقم {513}.....435
- الرؤيا رقم {514}.....435
- الرؤيا رقم {515} {فائدة : فى أن الشعر شره أكثر من خيره} 436
- الرؤيا رقم {516} {فائدة : فى قصيدة تحكي عن رؤيا بهاء الدين لحضرة النبي ﷺ}.....437
- الرؤيا رقم {517} {فائدة : فى قصيدة المنفرجة للغزالي والمدد النبوي}.....437
- الرؤيا رقم {518} {فائدة : فى مكانة سيدي محي الدين بن العربي الإمام الأكبر}.....439
- ﴿[25] رؤى زيارة قبور الأنبياء والأولياء﴾** 441
- الرؤيا رقم {519} {فائدة : فى زيارته ﷺ لقبر ذي النون المصري ﷺ}..... 441
- الرؤيا رقم {520} {فائدة :فى زيارة النبي ﷺ لمسجد السيدة زينب رضي الله عنها وصلاته فيه ﷺ}.....442
- الرؤيا رقم {521} {فائدة : فى زيارته ﷺ لمولانا الحسين وتقبيل رأسه الشريفة}..... 442
- الرؤيا رقم {522} {فائدة : فى عتابه ﷺ علي من أكل بصلا ثم زار الامام الحسين ﷺ}..... 443
- الرؤيا رقم {523} {فائدة :فى زيارته ﷺ للإمام الشافعى يوم الجمعة من العصر إلى الفجر}..... 443
- الرؤيا رقم {524}.....444
- الرؤيا رقم {525} {فائدة : فى طاعة أوامر النبي ﷺ}..... 445
- الرؤيا رقم {526} {فائدة :فى بناء المشاهد التي فى المساجد اكراما للنبي ﷺ والولي ﷺ}..... 445
- الرؤيا رقم {527} {فائدة : فى ذكر محاولة سرقة جسد حضرة النبي ﷺ من قبره الشريف}..... 446
- الرؤيا رقم {528} {فائدة : فى ذكر حريق المسجد النبوي ﷺ وعدم وصول النار للقبر الشريف}.....447
- الرؤيا رقم {529} {فائدة : فى أنه ﷺ مع أمته حيث كانت}.....447
- الرؤيا رقم {530} {فائدة : فى أن قبر يحيى بن يحيى أمان لأهل بلده}.....448
- الرؤيا رقم {531} {فائدة : فى زيارة القبور و استجابة الدعاء عندها}.....448
- الرؤيا رقم {532} {فائدة : قصة دفن السيدة نفيسة رضي الله عنها بمصر بأمر النبي ﷺ}..... 449
- الرؤيا رقم {533} {فائدة : فى زيارة ابن طباطبا}..... 449

- الرؤيا رقم {534} {فائدة : في أدب الأولياء في زيارتهم لحضرة النبي ﷺ}.....
449
- الرؤيا رقم {535} {فائدة : في زيارة سيدنا بلال ؓ للنبي ﷺ}.....450
- الرؤيا رقم {536} {فائدة : في زيارة سيدنا بلال ؓ للنبي ﷺ}.....450
- الرؤيا رقم {537} {فائدة : في شرعية زيارة قبور الأولياء}.....451
- الرؤيا رقم {538} {فائدة : في وجود رأس الامام الحسين بمشهده بمصر}.....451
- الرؤيا رقم {539} {فائدة : لمن فاتته زيارة حضرته ﷺ}.....452
- الرؤيا رقم {540} {فائدة : لمن أراد أن يفتح عليه الله تعالى بالعلم}.....452
- الرؤيا رقم {541} {فائدة : لمن أراد أن يفتح عليه الله تعالى بالعلم}.....452
- الرؤيا رقم {542} {فائدة : في العشرة الذين من زارهم فقد زار النبي ﷺ}.....
453
- الرؤيا رقم {543} {فائدة : في أمر هـ ببناء مشهد لقبر سيدي أبي الخير والصلاة فيه}.....454
- الرؤيا رقم {544} {فائدة : في بركات السيدة نفيسة ونزول الرحمات}.....455
- الرؤيا رقم {545} {فائدة : في من داوم علي زيارته ﷺ}.....455
- الرؤيا رقم {546} {فائدة : في من داوم علي زيارته ﷺ}.....455
- الرؤيا رقم {547} {فائدة : في أن مقام الامام الحسين هو باب النبي ﷺ في مصر}.....456
- الرؤيا رقم {548} {فائدة : في أن مقام الامام الحسين هو باب النبي ﷺ في مصر}.....457
- الرؤيا رقم {549} {فائدة : في أن مقام الامام الحسين هو باب النبي ﷺ في مصر}.....457
- الرؤيا رقم {550} {فائدة : في أن مقام الامام الحسين هو باب النبي ﷺ في مصر}.....457
- الرؤيا رقم {551} {فائدة : في أن مقام الامام الحسين هو باب النبي ﷺ في مصر}.....458
- ﴿[26] رؤى الخضر عليه السلام﴾ 459
- الرؤيا رقم {552} {فائدة عظيمة جداً : أجوبة الخضر عليه السلام علي أسئلة عمار}.....
460
- الرؤيا رقم {553} {فائدة : في أخذ الأوراد عن الخضر عليه السلام بحضرته ﷺ}.....461
- الرؤيا رقم {554} {فائدة : في العمل الذي اذا عمله الانسان مات علي الايمان باذن الله}.....462
- الرؤيا رقم {555} {فائدة : في العمل الذي اذا عمله الانسان مات علي الايمان باذن الله}.....463
- الرؤيا رقم {556} {فائدة : في أن كل ما يقال عن الخضر حق وأنه عالم أهل الأرض}.....463
- الرؤيا رقم {557} {فائدة : في سماع الخضر وإلياس أحاديث من النبي ﷺ}.....
465

- الرؤيا رقم {558} {فائدة : في رتبة الخضر عليه السلام}.....465
- ﴿[27] رؤى الملائكة الكرام البررة﴾** 466
- الرؤيا رقم {559} {فائدة : في أفضلية الملائكة الأعلی من الملائكة علی الإنسان}.....466
- الرؤيا رقم {560} {فائدة : فی الصلاة علی النبی ﷺ والملائک المخلوق منها}.....467
- الرؤيا رقم {561}.....468
- الرؤيا رقم {562}.....469
- ﴿[28] رؤى مكانة السادة الصوفية﴾** 469
- الرؤيا رقم {563} {فائدة : فی مكانة الصوفية فی الآخرة}.....470
- ﴿[29] رؤى الفقه والتشريع﴾** 471
- الرؤيا رقم {564} {فائدة : فی حرمان من يشرب الدخان من رؤيته ﷺ فی المنام}.....472
- الرؤيا رقم {565} {فائدة : فی حرمانية الدخان}.....472
- الرؤيا رقم {566} {فائدة : فی شرب حضرته ﷺ للقهوة وطرده شارب الدخان}.....473
- الرؤيا رقم {567} {فائدة : فی موقف حضرته ﷺ من السجائر وشاربها}.....474
- الرؤيا رقم {568} {فائدة : فی ثبوت إهداء ثواب الأذکار لحضرته}.....474
- الرؤيا رقم {569} {فائدة : فی تسبیح سجود السهو وقوله ﷺ هو حسن}.....474
- الرؤيا رقم {570} {فائدة : فی كفارة الغيبة اذا لم تبلغ صاحبها}.....475
- الرؤيا رقم {571} {فائدة : فی جواز الصلاة فی النعال}.....475
- الرؤيا رقم {572} {فائدة : فی أن رؤيته ﷺ حق ومقدمة علی رأي القضاء ولو بلا بينة}.....476
- الرؤيا رقم {573} {فائدة : فی بیان كفارة الغيبة وسبب وقوف المريد عن الترقی}.....477
- الرؤيا رقم {574}.....477
- الرؤيا رقم {575} {فائدة : فی كفارة الغيبة}.....477
- الرؤيا رقم {576} {فائدة : فی كراهيته ﷺ دخول الجنائز المسجد وستر الذکران بثياب}.....478
- الرؤيا رقم {577}.....479
- الرؤيا رقم {578} {فائدة : فی الطواف بالكعبة المشرفة فی أي وقت كان}.....479
- الرؤيا رقم {579} {فائدة : فی ما ينقض الوضوء}.....480
- الرؤيا رقم {580} {فائدة : فی شرعية الجهر بقرآن الفجر قبل الأذان}.....480

- الرؤيا رقم {581}.....481
- الرؤيا رقم {582} {فائدة : فى حكم الطلاق بالثلاثة}.....481
- الرؤيا رقم {583} {فائدة : فى أن القراء بمعنى الحيض}.....482
- الرؤيا رقم {584} {فائدة : فى أن ميزان الشمس بدعة فيما يخص مواقيت الصلاة}.....482
- الرؤيا رقم {585} {فائدة : فى مقولة الشيخ سالم للنبي ﷺ وأصحابه ما أنا الاعدلکم}.....483
- الرؤيا رقم {586}.....484
- الرؤيا رقم {587} {فائدة : فى النذر وسبب قضاء الحاجة }.....484
- الرؤيا رقم {588} {فائدة : فى الشطرنج و النرد والغناء والشبابة}.....485
- ﴿ [30] روى الأحاديث والسنة النبوية ﴾** 487
- الرؤيا رقم {589} {فائدة : فى مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما}.....488
- الرؤيا رقم {590}.....488
- الرؤيا رقم {591} {فائدة : فى مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما}.....489
- الرؤيا رقم {592} {فائدة : فى الأخذ بتشهد ابن مسعود ؓ فى الصلاة}.....489
- الرؤيا رقم {593} {فائدة : فى مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما}.....490
- الرؤيا رقم {594} {فائدة : أن كل ما رواه أبو هريرة ؓ حق}.....490
- الرؤيا رقم {595} {فائدة : فى مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ وإخباره عن صحتها}.....491
- الرؤيا رقم {596} {فائدة : فى وصف النبي ﷺ}.....492
- الرؤيا رقم {597} {فائدة : كشفية لمعرفة حديث النبي ﷺ الصحيح من غيره}.....492
- الرؤيا رقم {598} {فائدة : فيما أورده الشافعي من الأحاديث }.....493
- الرؤيا رقم {599} {فائدة : فى مكانة الأوزعي العلمية عند النبي ﷺ}.....493
- الرؤيا رقم {600} {فائدة : فى التأكيد علي صحة حديث الطبراني }.....494
- الرؤيا رقم {601} {فائدة : فى حديث لم يقله ﷺ فى حياته الدنيا ثم قاله }.....494
- الرؤيا رقم {602} {فائدة : فى سبب جمع البخاري ؓ لصحيحه }.....494
- الرؤيا رقم {603} {فائدة : فى رفع اليدين فى الصلاة وتصديق الرواة لها }.....495
- الرؤيا رقم {604} {فائدة : فى صحة الحديث الذي رواه الأعمش }.....495
- الرؤيا رقم {605} {فائدة : فى صحة حديث أم أيوب }.....496
- الرؤيا رقم {606} {فائدة : فى صحة الحديث الذي قاله علي بن عاصم }.....496

- الرؤيا رقم{607}فائدة : فى تأكيد حديث المصافحة والمحبة فى الله تعالى
497.....{
- الرؤيا رقم{608}فائدة : فى صحة صحيح البخاري واذن حضرة ﷺ بالرواية عنه
497{
- الرؤيا رقم{609}فائدة : فى الفرقة الناجية من أمة حضرة النبى ﷺ { 498
الرؤيا رقم{610}فائدة : فى بيان عجائب شهر رجب وتجلي الحق تعالى لعباده
فيه}..... 499
- الرؤيا رقم{611}..... 499
- الرؤيا رقم{612}..... 500
- الرؤيا رقم{613}فائدة : فى أن من صدق تلك المرآة فقد آمن بحضرة ﷺ ومن لا
فلا }..... 501
- الرؤيا رقم{614}فائدة : فى الصلاة التى صلاها حضرة ﷺ بابن أبي جمرة}.....
502
- الرؤيا رقم{615}فائدة : أن حديث أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر هو من أقواله
ﷺ}..... 504
- الرؤيا رقم{616}فائدة : فى ترتيب أئمة الحديث { 506
- الرؤيا رقم{617}فائدة : فى تأكيد حديث أجساد الأنبياء { 506
- الرؤيا رقم{618}..... 507
- الرؤيا رقم{619}..... 507
- الرؤيا رقم{620}..... 507
- الرؤيا رقم{621}فائدة : فى مراجعة الأحاديث على حضرة ﷺ مناما} 508
- الرؤيا رقم{622}فائدة : فى حديث النبى ﷺ إنه ليغان على قلبي} 508
- الرؤيا رقم{623}..... 509
- الرؤيا رقم{624}فائدة : فى صحة حديث أهل لاله الا الله { 509
- الرؤيا رقم{625}فائدة : فى تصحيح حديث اذكروا الله { 509
- الرؤيا رقم{626}..... 510
- الرؤيا رقم{627}..... 510
- الرؤيا رقم{628}فائدة : فى تصحيحه ﷺ للفظ الحديث وبركات كلامه ﷺ {
511
- الرؤيا رقم{629}فائدة : فى قول سيدنا موسى رب اجعلني من أمة مجد ﷺ {
512
- الرؤيا رقم{630}فائدة : فى تفريج الكرب وإحياء السنة وكثرة الصلاة عليه
ﷺ}..... 512
- الرؤيا رقم{631}..... 513
- الرؤيا رقم{632}..... 514

- الرؤيا رقم {633}.....514
- الرؤيا رقم {634} {فائدة : فى أن اتباع سنته أحق بالإتباع من كلام الناس }.....514
- الرؤيا رقم {635} {فائدة : فى تعليم الشاذلي}.....515
- الرؤيا رقم {636}.....516
- الرؤيا رقم {637}.....516
- الرؤيا رقم {638} {فائدة : فى أهمية رؤيته واتباع سنته وكتاب الله }.....516
- الرؤيا رقم {639}.....517
- الرؤيا رقم {640}.....517
- الرؤيا رقم {641} {فائدة : فى إخبار النبى ﷺ للإمام الرواس بان سنته بيده}.....518
- الرؤيا رقم {642} {فائدة : فى أمر النبى ﷺ للإمام الرواس بنصر سنته ﷺ وترك أقوال الوجودية}.....518
- الرؤيا رقم {643} {فائدة : فى بركات نشر سنة النبى ﷺ }.....519
- الرؤيا رقم {644}.....519
- الرؤيا رقم {645}.....520
- ﴿[31] رؤى القضاء والحكم﴾ 520
- الرؤيا رقم {646}.....521
- الرؤيا رقم {647} {فائدة : فى استخلافه ﷺ من ينوب عن حضرته ﷺ فى القضاء بين الناس}.....521
- الرؤيا رقم {648}.....521
- الرؤيا رقم {649} {فائدة : فى توليته ﷺ الحكم لمن يشاء من أحبائه وأوليائه الصالحين}.....522
- الرؤيا رقم {650}.....522
- ﴿[32] رؤى الذين كانت الرؤيا سبباً فى إسلامهم﴾ 523
- الرؤيا رقم {651} {فائدة : فى سبب اسلام خالد بن سعيد علي يد النبى ﷺ}.....524
- الرؤيا رقم {652}.....525
- الرؤيا رقم {653} {فائدة : فى سبب اسلام المجوسي}.....525
- الرؤيا رقم {654} {فائدة : فى ذكر من أسلم علي يد النبى ﷺ فى المنام}.....528
- ﴿[33] رؤى الدعاء وأهميته﴾ 530
- الرؤيا رقم {655} {فائدة : فى رضائه ﷺ عن الكلمات التى ألهمها الله للطبراني}.....530

- الرؤيا رقم {656} {فائدة : في أهمية الدعاء}.....531
- الرؤيا رقم {657} {فائدة : في دعاء يتلى بعد الإنتهاء من قراءة صحيح البخاري}.....532
- الرؤيا رقم {658} {فائدة : في دعاء في الإختيار والقدر}.....532
- الرؤيا رقم {659} {فائدة : في استغفار عظيم الشأن}.....533
- الرؤيا رقم {660}.....533
- الرؤيا رقم {661}.....533
- الرؤيا رقم {662}.....534
- الرؤيا رقم {663}.....534
- الرؤيا رقم {664} {فائدة : في المداومة على التوبة والإستغفار }.....534
- ﴿[34] رؤى الادعية والادوية المحمدية ﴾ 535
- الرؤيا رقم {665}.....535
- الرؤيا رقم {666} {فائدة : في دعاء للأمان من الطاعون وحرز الصلاة علي النبي ﷺ}.....536
- الرؤيا رقم {667}.....536
- الرؤيا رقم {668}.....536
- الرؤيا رقم {669}.....537
- الرؤيا رقم {670} {فائدة : في آية الرقية الشافية بإذن الله ﷻ}.....537
- الرؤيا رقم {671}.....538
- الرؤيا رقم {672} {فائدة : في سر (لا و لا) التي فيها الشفاء التام}.....538
- الرؤيا رقم {673} {فائدة : في وصفة محمدية عجيبه لرد بصر الضير}.....539
- الرؤيا رقم {674} {فائدة : في أمره بالتوسل به ﷺ وبآل بيته للشفاء وسر الزيت}.....539
- الرؤيا رقم {675} {فائدة : في بركات زيارة حضرة النبي ﷺ للمريض وشفائه من البرص}.....540
- الرؤيا رقم {676} {فائدة : في بركات زيارة حضرة النبي ﷺ للمريض وتعليمه دعاء الشفاء}.....540
- الرؤيا رقم {677}.....541
- الرؤيا رقم {678}.....541
- الرؤيا رقم {679} {فائدة : النشرة التي أعطاها حضرته ﷺ لإبن أبي جمرة للعين والمرض}.....542
- الرؤيا رقم {680}.....543
- الرؤيا رقم {681} {فائدة : في تقبيل يده الشريفة ﷺ ودعاء لشفاء العين}.....543

- الرؤيا رقم {682}.....543
- الرؤيا رقم {683}.....543
- الرؤيا رقم {684} {فائدة : فى بيان الكلمات التي فيها الشفاء والفرج والنصر}.....544
- ﴿ [35] رؤى الادعية المباركة المفرجة للهموم ﴾** 545
- الرؤيا رقم {685} {فائدة : فى دعاء يرفع الكرب ويزيل الهم}.....545
- الرؤيا رقم {686} {فائدة : فى دعاء لتيسير الأرزاق باذن الله تعالى }.....546
- الرؤيا رقم {687} {فائدة : فى دعاء لذهاب الفاقة والفقر}.....546
- الرؤيا رقم {688} {فائدة : فى دعاء لحماية الامام جعفر الصادق من بطش المنصور}.....546
- الرؤيا رقم {689} {فائدة : فى دعاء لحماية الامام موسي من بطش هرون الرشيد}.....547
- الرؤيا رقم {690} {فائدة : فى دعاء للفرج }.....548
- الرؤيا رقم {691} {فائدة : فى طريقة دعاء مستجاب لأي شئى كان يجاب في يومه}.....458
- الرؤيا رقم {692} {فائدة : فى دعاء الكرب الذي بصحيح البخاري}.....549
- الرؤيا رقم {693} {فائدة : فى كلمات تنزل بها الرحمة كالمطر}.....549
- الرؤيا رقم {694} {فائدة : فى دعاء الخلاص من السجن}.....549
- الرؤيا رقم {695} {فائدة : فى استجابة الدعاء وقضاء الحاجة}.....550
- الرؤيا رقم {696} {فائدة : فى دعاء لتيسير الأرزاق باذن الله تعالى }.....551
- الرؤيا رقم {697}.....551
- الرؤيا رقم {698} {فائدة : فى دعاء لإذهاب الفاقة }.....552
- ﴿ [37] رؤى الحلول المحمدية والرافة الاحمدية ﴾** 552
- الرؤيا رقم {699}.....553
- الرؤيا رقم {700} {فائدة : فى بركات التوسل بحضرته ﷺ إلى الله ﷻ}.....554
- الرؤيا رقم {701} {فائدة : فى مراعاته ﷺ لأحبابه كل وقت بتفريج كربهم}.....554
- الرؤيا رقم {702}.....555
- الرؤيا رقم {703}.....555
- الرؤيا رقم {704}.....555
- الرؤيا رقم {705}.....556
- ﴿ [38] رؤى اسم الله الأعظم ﴾** 557
- الرؤيا رقم {706} {فائدة : فى الاسم الأعظم وعدد تلاوته}.....557

- الرؤيا رقم{707} {فائدة : في كلام النبي ﷺ علي الاسم الأعظم لله تعالى }
558
- الرؤيا رقم{708} {فائدة : في دعاء إسم الله الأعظم} 558
- « [39] رؤى الحب والمحبة المحمدية » 560**
- الرؤيا رقم{709} {فائدة : كسنزانية في بيان حقيقة صدق محبة الفقير للنبي ﷺ} 561
- الرؤيا رقم{710} 561
- الرؤيا رقم{711} {فائدة : في بركات حب آل النبي ﷺ} 562
- الرؤيا رقم{712} {فائدة : في بركات حب آل النبي ﷺ} 562
- الرؤيا رقم{713} {فائدة : في بركات مدح النبي ﷺ} 563
- الرؤيا رقم{714} {فائدة : أن من يحب حضرته ﷺ لن يدخل النار} 563
- الرؤيا رقم{715} {فائدة : أن أكثر الناس قربا من حضرته ﷺ المتواضع} 564
- الرؤيا رقم{716} 565
- الرؤيا رقم{717} {فائدة : في أنه من يتغالي في محبة النبي ﷺ يتغالي النبي ﷺ في شفاعته له } 565
- الرؤيا رقم{718} {فائدة : في الايثار المحمدي بين أحباب النبي ﷺ} 568
- الرؤيا رقم{719} 568
- الرؤيا رقم{720} {فائدة : في ضرورة محبة المبغضين لنا إن ثبت لنا محبتهم لحضرة النبي ﷺ} 569
- الرؤيا رقم{721} {فائدة : في محبة النبي ﷺ للشيخ عبدالرحمن بان نقا} 569
- الرؤيا رقم{722} {فائدة : في أن محبة الله هي محبته ﷺ} 570
- الرؤيا رقم{723} {فائدة : في محبة النبي ﷺ لسيدي السراج} 570
- الرؤيا رقم{724} {فائدة : في بركات محبة حضرته ﷺ} 571
- الرؤيا رقم{725} 572
- الرؤيا رقم{726} {فائدة : في محبته ﷺ لعلماء الحديث العاملين به} 572
- الرؤيا رقم{727} {فائدة : في حقيقة قول المرء مع من أحب} 572
- الرؤيا رقم{728} {فائدة : في بيان شدة محبته ورعايته لفقراء أمته ﷺ وعدد الأنبياء} 573
- « [40] رؤى الحكمة والمواعظ المحمدية » 574**
- الرؤيا رقم{729} {فائدة : في معرفة روح الروح وروح المعرفة وروح اللذة} 575
- الرؤيا رقم{730} {فائدة : في حقيقة المتابعة} 575

- الرؤيا رقم{731}فائدة : فى أن العدد شفع ووتر وأقل عدد وترا وأقل عدد شفعاً{..... 576
- الرؤيا رقم{732}..... 576
- الرؤيا رقم{733}فائدة : فى أن إكتمال الطريق إنما يكون بمعرفة الحقيقة المحمدية شهوداً{..... 576
- الرؤيا رقم{734}فائدة : فى الفرق بين سكن وخطر {..... 577
- الرؤيا رقم{735}فائدة : فى معرفة النفاق وتعريف الشرك {..... 577
- الرؤيا رقم{736}فائدة : فى معرفة شيء من قدر النبى ﷺ حياً ومنتقلاً{..... 579
- الرؤيا رقم{737}فائدة : فى أنه ﷺ أفضل من الملائكة بلا شك {..... 580
- الرؤيا رقم{738}فائدة : فى شيء من حقيقته ﷺ {..... 581
- الرؤيا رقم{739}فائدة : فى إهداء ثواب الصلاة إلى حضرته ﷺ {..... 582
- الرؤيا رقم{740}فائدة : فى الصلاة على حضرته ﷺ {..... 582
- الرؤيا رقم{741}فائدة : فى حقيقة موت النبى ﷺ وحياته البرزخية ﷺ {..... 582
- الرؤيا رقم{742}فائدة : فى أن رؤيته ﷺ على قدر العمل {..... 583
- الرؤيا رقم{743}فائدة : فى أن الصلاة على حضرته ﷺ فيها كل شيء {..... 584
- الرؤيا رقم{744}فائدة : أنه ﷺ رحمة للعالمين والولي رحمة فى العالمين {..... 584
- الرؤيا رقم{745}فائدة : فى أن الإرادة وطلب الزيادة من الدنيا لا يكونان {..... 584
- الرؤيا رقم{746}فائدة : فى إعطاء الحكمة لمن يستحقها ومنعها عمن لا يستحقها {..... 585
- الرؤيا رقم{747}فائدة : لحياة القلب وعدم موته {..... 586
- الرؤيا رقم{748}فائدة : فى دخول بعض بهائم الدنيا جنة خاصة فى الآخرة {..... 586
- الرؤيا رقم{749}فائدة : فىمن هو أقرب الناس إليه من أمته ﷺ {..... 586
- الرؤيا رقم{750}فائدة : فى علامة سيئ الخلق وعلامة حسن الخلق {..... 587
- الرؤيا رقم{751}..... 587
- الرؤيا رقم{752}فائدة كبيرة جداً : فى خاطر العطاء وخاطر البخل ((خاص بأهل الإحسان)) {..... 588
- الرؤيا رقم{753}فائدة : فى التحذير من التلفيق {..... 589
- الرؤيا رقم{754}فائدة : فى تحذير النبى ﷺ لكل من سلك إلى الله طريقاً ورجع عنه {..... 589
- الرؤيا رقم{755}فائدة : فى أن رعاية حق الأم أفضل من الحج {..... 590
- الرؤيا رقم{756}فائدة : فى عظة نبوية {..... 591

- الرؤيا رقم{757}فائدة : في التحذير من التزين للناس بخلاف ما الانسان عليه{..... 591
- الرؤيا رقم{758}فائدة : في أربع ليس معهن من الفقه لا قليل ولا كثير{..... 591
- الرؤيا رقم{759}فائدة : في حقيقة متابعة النبي ﷺ في العمل علي موافقة شريعته ﷺ {..... 592
- الرؤيا رقم{760}فائدة هامة : في جهاد هذا الزمان {..... 593
- الرؤيا رقم{761}فائدة : في نصيحته ﷺ الجامعة للشاذلي ﷺ {..... 594
- الرؤيا رقم{762}. {..... 594
- الرؤيا رقم{763}فائدة : في تبيان كيفية عبادة الكمل من العباد والرجال {..... 594
- الرؤيا رقم{764}فائدة : في ما هية العقل {..... 595
- الرؤيا رقم{765}فائدة : في ماهية الفقر {..... 595
- الرؤيا رقم {766} فائدة : في كلامه ﷺ علي طريق الإشارة {..... 596
- الرؤيا رقم{767}..... {..... 596
- الرؤيا رقم{768}فائدة : في الوقوف مع الحق بلافضاظة ولا غلظة{..... 596
- الرؤيا رقم{769}فائدة : في نصائح محدية{..... 597
- الرؤيا رقم{770}فائدة : في طلب السلامة{..... 597
- الرؤيا رقم{771}فائدة : في نصيحة نبوية {..... 597
- الرؤيا رقم{772}فائدة : في وصيته ﷺ بالصلاة لمن استوصاه {..... 598
- الرؤيا رقم{773}فائدة : في مكانة اليقين {..... 598
- ﴿[41]رؤى كتب لها شان عظيم﴾** 599
- الرؤيا رقم{774}..... 599
- الرؤيا رقم{775}فائدة : في قوله ﷺ عن كتاب الإحياء للغزالي {..... 600
- الرؤيا رقم{776}فائدة : في بيان قدر الشاطبية وفضل حفظها ووجودها بالبيت{..... 601
- الرؤيا رقم{777}فائدة : في ثناء حضرته ﷺ علي قصيدة الشاطبية{..... 601
- الرؤيا رقم{778}..... 601
- الرؤيا رقم{779}..... 602
- الرؤيا رقم{780}..... 603
- الرؤيا رقم{781}فائدة في فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة {..... 603
- الرؤيا رقم{782}فائدة ثانية : في فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة {..... 604

الرؤيا رقم{783}.....	604
الرؤيا رقم{784}.....	605
الرؤيا رقم{785}{فائدة ثالثة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة	
.....{	606
الرؤيا رقم{786}{فائدة رابعة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي	
جمرة }.....	606
الرؤيا رقم{787}.....	607
الرؤيا رقم{788}.....	607
الرؤيا رقم{789}.....	608
الرؤيا رقم{790}.....	609
الرؤيا رقم{791}{فائدة خامسة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي	
جمرة }.....	609
الرؤيا رقم{792}.....	610
الرؤيا رقم{793}{فائدة : فى بيان أسرار من ليلة القدر ودورانها}.....	611
الرؤيا رقم{794}{فائدة : فى بيان أسرار من ليلة القدر ودورانها}.....	612
الرؤيا رقم{795}{فائدة : فى تقبيل حضرته ﷺ لرسالة معتقد سيدي أحمد السر	
هندي}.....	613
الرؤيا رقم{796}.....	613
الرؤيا رقم{797}{فائدة : فى ضمانه النبى ﷺ لكل من قرأ كتاب المغربي التفكير	
والاعتبار}... 614	
الرؤيا رقم{798}{فائدة : فى ذكر كتاب قواعد العقائدالذي الفه الامام الساوي وقرأ	
علي النبي ﷺ}.....	615
الرؤيا رقم{799}.....	620
الرؤيا رقم{800}{فائدة : فى أهمية كتاب جواهر المعاني}.....	620
الرؤيا رقم{801}.....	620
الرؤيا رقم{802}{فائدة : فى تسميته ﷺ لتائية بن الفارض الكبرى نظم	
السلوك}.....	621
الرؤيا رقم{803}.....	621
الرؤيا رقم{804}{فائدة : فى الاذن للمرغني بكتابة قصيدة عن مولده الشريف}	
.....	621
الرؤيا رقم{805}{فائدة : فى غيرة حضرة النبى صلى الله ﷺ علي الامام الغزالي	
وكتابه الاحياء}.. 622	
الرؤيا رقم{806}{فائدة : فى حضوره ﷺ مجالس تلاوة دلائل الخيرات}.....	
622	

- الرؤيا رقم {807}.....623
- الرؤيا رقم {808}.....623
- الرؤيا رقم {809} {فائدة : في كتاب المذهب لأبي عبد الله الشعبي}.....623
- الرؤيا رقم {810} {فائدة : في أن قراءة كتاب المستصفي تدخل الجنة}.....624
- ﴿[42] رؤى تأويل الرؤى المحمدية﴾** 624
- الرؤيا رقم {811}.....625
- الرؤيا رقم {812}.....625
- الرؤيا رقم {813}.....625
- الرؤيا رقم {814}.....626
- الرؤيا رقم {815} {فائدة : في أن رؤية موته ﷺ في مكان يدل علي غصب حق أو موت سنة نبوية}. 626
- الرؤيا رقم {816} {فائدة نادرة : في عجائب تأويل الرؤيا بحقيقة المراد منها}.....626
- الرؤيا رقم {817}.....627
- ﴿[43] رؤى أسباب رؤيا النبي ﷺ أو امتناعها﴾** 627
- الرؤيا رقم {818} {فائدة : في أن حب الدنيا والشغل بها حجاب عن رؤية حضرة النى ﷺ} .. 627
- الرؤيا رقم {819} {فائدة : في أن الصيام والقيام والصلاة عليه ﷺ موصلة لرؤيته ﷺ} 628
- الرؤيا رقم {820} {فائدة : في أن محبة الشيخ التيجاني موصلة لرؤيته ﷺ}.....629
- الرؤيا رقم {821} {فائدة : في سبب انقطاع رؤية النبي ﷺ في المنام}.....630
- الرؤيا رقم {822} {فائدة : في الشهود الذي يشهده السالك لحضرة النبي ﷺ}.....631
- الرؤيا رقم {823} {فائدة : في بيان سر تأثير الصدق والرياضة في رؤية الحبيب ﷺ}.....634
- الرؤيا رقم {824}.....634
- الرؤيا رقم {825} {فائدة : في ضرورة تصديق من يصرح من الصالحين برؤية النبي ﷺ}.....635
- الرؤيا رقم {826} {فائدة : لمن أراد رؤيته ﷺ من كمل الرجال}.....635
- الرؤيا رقم {827}.....636
- الرؤيا رقم {828} {فائدة : في تنوع أنوار حضرته ﷺ}.....636
- الرؤيا رقم {829} {فائدة : في جزاء الاجتهاد في طلب العلم}.....637
- الرؤيا رقم {830}.....637

- الرؤيا رقم {831}.....637
- الرؤيا رقم {832} {فائدة : فى تجلي حضرته ﷺ فى وجوه أولياء الله ﷻ}.....638
- الرؤيا رقم {833} {فائدة : فى ظهوره ﷺ فى أحبائه ﷺ بطريقة البروز وليس بالحلول والإتحاد} ... 638
- الرؤيا رقم {834}.....639
- الرؤيا رقم {835} {فائدة : فى كيفية معرفة النبي ﷺ فى الرؤيا عند الشك}.....639
- الرؤيا رقم {836} {فائدة : فى بشائره ﷺ}.....639
- الرؤيا رقم {837} {فائدة : فى أن إفشاء الأسرار مانعة من رؤيته ﷺ}.....640
- الرؤيا رقم {838}.....641
- الرؤيا رقم {839}.....641
- الرؤيا رقم {840}.....641
- الرؤيا رقم {841} {فائدة : فى أن النارلاتمس من رأي ولا من رأي من رأي سيدي البسكري}.... 642
- الرؤيا رقم {842} {فائدة : فى اعطاء سيدي ناصر الدين اللقانى وردا مباركا لرؤيته ﷺ}..... 642
- الرؤيا رقم {843}.....643
- ﴿[44] رؤى البشرات﴾** 644
- الرؤيا رقم {844} {فائدة : فى اخباره ﷺ بالمغيبات لأوليائه وأحبائه ﷻ}.....645
- الرؤيا رقم {845} {فائدة : فى تبشيره ﷺ بالنصر لأوليائه وأحبائه ﷻ}.....645
- الرؤيا رقم {846}.....646
- الرؤيا رقم {847}.....646
- الرؤيا رقم {848}.....647
- الرؤيا رقم {849}.....647
- الرؤيا رقم {850} {فائدة : فى كيفية استشارة حضرة النبي ﷺ فى الأمور}.....
- 648**
- الرؤيا رقم {851} {فائدة : فى التحذير من عدم التبين فى أنباء الكاذبين}.....648
- الرؤيا رقم {852}.....649
- الرؤيا رقم {853}.....649
- الرؤيا رقم {854}.....650
- الرؤيا رقم {855}.....650
- الرؤيا رقم {856}.....651
- الرؤيا رقم {857}.....651

الرؤيا رقم {858} {فائدة : في نصر أكتوبر ورؤية النبي ﷺ يعبر بالمسلمين}.....
652

الرؤيا رقم {859}.....652

الرؤيا رقم {860}.....652

الرؤيا رقم {861}.....652

الرؤيا رقم {862}.....653

الرؤيا رقم {863} {فائدة : في تبشير الشاغوري وأصحابه بالجنة}.....654

الرؤيا رقم {864}.....655

الرؤيا رقم {865} {فائدة : في اخباره ﷺ بالمغيبات لأوليائه وأحبائه}.....656

الرؤيا رقم {866}.....657

﴿[45] رؤى رؤية النبي ﷺ يقظة﴾ 657

الرؤيا رقم {867}.....658

الرؤيا رقم {868} {فائدة : في مكاتيب سيدي التيجاني لحضرة النبي ﷺ واجابة
حضرتة ﷺ عليها} 658

الرؤيا رقم {869} {فائدة : في أن الرجل هو من يراه ﷺ يقظة لامناماً}.....659

الرؤيا رقم {870}.....660

الرؤيا رقم {871} {فائدة : عن العلامة الطعمي في رؤية النبي ﷺ
يقظة}.....660

الرؤيا رقم {872} {فائدة : في رؤيته ﷺ يقظة}.....661

الرؤيا رقم {873} {فائدة في صلاة جوهرة الكمال وفضائلها}.....661

الرؤيا رقم {874} {فائدة : في تجلي النبي ﷺ لمولانا ابن عباس ؓ في المرأة
يقظة}.....662

الرؤيا رقم {875} {فائدة : في الامتناع عن تكذيب من يدعي رؤية النبي ﷺ
يقظة}.....662

الرؤيا رقم {876} {فائدة : في منشور الولاية وتنصيب الولي في الحضرة
المحمدية}.....662

الرؤيا رقم {877} {فائدة : في أنه ﷺ المشرق في الأولياء وأن أعتاب بني الوفا توطأ
بالجباه}.....663

الرؤيا رقم {878} {فائدة : في رؤية الشيخ سالم للنبي ﷺ والملائكة الكرام في حال
اليقظة}.....663

الرؤيا رقم {879} {فائدة : في حضور النبي ﷺ عند وفاة أحبائه وأوليائه ﷺ}.....664

الرؤيا رقم {880}.....665

الرؤيا رقم {881}.....665

الرؤيا رقم {882}.....665

- الرؤيا رقم {883}.....666
- الرؤيا رقم {884} {فائدة وآية كبرى : فى تصديق حضرته ﷺ لمن رآه}.....666
- الرؤيا رقم {885} {فائدة : فى بركات التوسل بحضرته ﷺ}.....666
- الرؤيا رقم {886} {فائدة : فى الوصية بتلاوة صلاة اللفاتح لما أغلق}.....667
- الرؤيا رقم {887} {فائدة : فى بيان قدر وفضل (الصلاة اللاهوتية) لسيدى أحمد الطيب}.....667
- الرؤيا رقم {888} {فائدة : فى كرامات سيدى أبى حربة وأستغاثته بالنبي ﷺ}.....668
- الرؤيا رقم {889}.....668
- الرؤيا رقم {890}.....669
- الرؤيا رقم {891}.....669
- ﴿ [46] رؤى الضيافة المحمدية ﴾ 669
- الرؤيا رقم {892} {فائدة : فى اكرام حضرة النبى ﷺ لضيوفه وزائريه}.....670
- الرؤيا رقم {893} {فائدة ثانية : فى اكرام حضرة النبى ﷺ لضيوفه وزائريه}.....670
- الرؤيا رقم {894} {فائدة ثالثة : فى اكرام حضرة النبى ﷺ لضيوفه وزائريه}.....672
- الرؤيا رقم {895} {فائدة رابعة : فى اكرام حضرة النبى ﷺ لضيوفه وزائريه}.....672
- الرؤيا رقم {896} {فائدة خامسة : فى اكرام حضرة النبى ﷺ لزائر قبره واستسقائه لأمته ﷺ}.....672
- الرؤيا رقم {897} {فائدة سادسة : فى اكرام النبى ﷺ لزائر قبره وتوزيعه الزادعلي المنقطعين}.....673
- الرؤيا رقم {898} {فائدة : فى اكرام حضرة النبى ﷺ لمحبيه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان}.....673
- ﴿ [47] رؤى الذين سلم عليهم النبى ﷺ ﴾ 675
- الرؤيا رقم {899} {فائدة أنه ﷺ يعرف من يكلمه ويسلم عليه بعد إنتقاله ﷺ}.....676
- الرؤيا رقم {900} {فائدة : فى كيفية رده ﷺ السلام علي من يسلم عليه ﷺ}.....676
- الرؤيا رقم {901}.....677
- الرؤيا رقم {902}.....677
- الرؤيا رقم {903}.....677
- الرؤيا رقم {904}.....678

- الرؤيا رقم {905}.....678
- الرؤيا رقم {906}.....678
- ﴿[48] رؤى قرب اللقاء﴾** 679
- الرؤيا رقم {907}.....679
- الرؤيا رقم {908} : فائدة : في رؤية سيد شباب أهل الجنة سيدنا الحسين لجدّه ﷺ
يبشره بالشهادة..679
- الرؤيا رقم {909}.....680
- الرؤيا رقم {910}.....681
- الرؤيا رقم {911} : فائدة : في إخبار ه ﷺ الزهراء بوقت إنتقالها إلي دار القرار}..... 681
- الرؤيا رقم {912} : فائدة : في وصية السيدة فاطمة الزهراء لزوجها الإمام علي رضي
الله عنهما. 682
- الرؤيا رقم {913} : فائدة : في وصية الإمام علي ؑ عند انتقاله إلي دار
القرار}.....683
- الرؤيا رقم {914}.....684
- الرؤيا رقم {915}.....684
- الرؤيا رقم {916}.....685
- الرؤيا رقم {917}.....685
- الرؤيا رقم {918}.....686
- الرؤيا رقم {919} : فائدة : في بيان إشارة من إشارات التوفي {.....686
- الرؤيا رقم {920}.....686
- الرؤيا رقم {921}.....687
- الرؤيا رقم {922}.....687
- الرؤيا رقم {923}.....688
- الرؤيا رقم {924}.....688
- الرؤيا رقم {925} : فائدة : في القُبلَة المحمدية و الاستعداد الي عالم البرزخ}.....
688
- الرؤيا رقم {926}.....689
- الرؤيا رقم {927}.....689
- الرؤيا رقم {928}.....689
- ﴿[49] رؤى القرآن وقضاياها في الرؤي المحمدية﴾** 689
- الرؤيا رقم {929} : فائدة : في الامتناع عن قراءة كتاب الله عند قوم لا ينصتون
له..... 690
- الرؤيا رقم {930} : فائدة : في الحث علي البكاء عند تلاوة القرآن}..... 691

- الرؤيا رقم{931}فائدة : في دخول صاحب القراءات السبع الجنة بسبعة
أعلام{.....691
- الرؤيا رقم{932}.....691
- الرؤيا رقم{933}فائدة : في فضل اتقان تلاوة فاتحة الكتاب{.....692
- الرؤيا رقم{934}فائدة : في عتابه ﷺ علي من ترك القرآن وانشغل بالأوراد{.....693
- الرؤيا رقم{935}.....693
- الرؤيا رقم{936}فائدة : في بركات الاستغاثة بالنبي ﷺ وعجائب زمراً
زمراً{.....694
- الرؤيا رقم{937}فائدة : في بركات الألف ختمة قرآن{.....695
- الرؤيا رقم{938}فائدة : في ترتيل القرآن الكريم أمام حضرة النبي ﷺ{.....696
- الرؤيا رقم{939}فائدة : في المصافحة وتأکید المشابكة وتلاوته ﷺ حذراً{.....696
- الرؤيا رقم{940}.....697
- الرؤيا رقم{941}.....697
- الرؤيا رقم{942}فائدة : في قراءة عمرو بن العلاء{.....697
- الرؤيا رقم{943}فائدة : في منزلة المزين القرآن بصوته{.....697
- الرؤيا رقم{944}فائدة : في أن قارئ القرآن يثاب علي تلاوته بفهم وبغير
فهم{.....698
- الرؤيا رقم{945}فائدة : في بركات النظر في المصحف ورد بصر الكفيف{.....698
- الرؤيا رقم{946}فائدة : في ورد الشبلي المبارك الذي أقرّ النبي ﷺ تلاوته وكافاً
عليه{.....699
- الرؤيا رقم{947}فائدة : في تلاوة الفاتحة بنية الشفاء بحضور النبي ﷺ وتوجيه
لعمر{.....700
- الرؤيا رقم{948}.....700
- الرؤيا رقم{949}فائدة : في آيات الفرج الخمس التي لاتحجب عن الله عز
وجل{.....701
- الرؤيا رقم{950}.....703
- الرؤيا رقم{951}فائدة : في التحذير من التكلم بغير علم وشفاعة حضرة النبي
ﷺ{.....703
- الرؤيا رقم{952}فائدة : في السر الذي شبيهه ﷺ في سورة هود{.....704
- الرؤيا رقم{953}فائدة : في سر الأحرف النورانية لأوائل السور{.....704
- الرؤيا رقم{954}فائدة : في تأويل الشجرة المباركة الزيتونية في القرآن
الكريم{.....705

- الرؤيا رقم{955}فائدة : فى تكرار الفاتحة والقدر11 مرة فى صلاة الشفع والوتر{.....706
- الرؤيا رقم{956}فائدة : فى قراءة الفاتحة وفضائلها العظيمة{.....706
- الرؤيا رقم{957}.....706
- الرؤيا رقم{958}فائدة : بعدم ورود أهل اليمن من محالب الي حيس النار{.....707
- الرؤيا رقم{959}فائدة : فى تفسير قوله تعالى (وَيْبَاكَ فَطَهَّرَ){.....707
- الرؤيا رقم{960}فائدة : فىمن قرأ عليه القرآن بعد إنتقاله ﷺ{.....708
- الرؤيا رقم{961}فائدة : فى الآيات الست المفرجات لكل كرب وهم وخوف{.....708
- الرؤيا رقم{962}فائدة : فى آيات الشفاء الست المجربة{.....709
- الرؤيا رقم{963}فائدة : فى عدم خلق القرآن (كلام الله) {.....709
- الرؤيا رقم{964}فائدة : فى أن القرآن الكريم غير مخلوق وأنه كلام الله وأجوبة نفيسة{.....710
- ﴿[50] مجموعة من المرائ المتنوعة﴾** 711
- الرؤيا رقم{965}.....711
- الرؤيا رقم{966}.....711
- الرؤيا رقم{967}فائدة : فى ضرورة السعي علي الأولاد{.....712
- الرؤيا رقم{968}فائدة : فى ضرورة تعلم النحو{.....712
- الرؤيا رقم{969}فائدة : فى تحذير المريدين من زرع الناس {.....713
- الرؤيا رقم{970}.....713
- الرؤيا رقم{971}فائدة : فى عدم التفريط فى العطاء المحمدي للغير الا بأمر النبي ﷺ{.....713
- الرؤيا رقم{972}.....713
- الرؤيا رقم{973}.....714
- الرؤيا رقم{974}فائدة : فى طلب الوفاة علي الايمان {.....714
- الرؤيا رقم{975}.....715
- الرؤيا رقم{976}فائدة : فى أن النبي ﷺ لا يدعو للمتعاطين للنجوم لشركهم البيّن المقصود{.....715
- الرؤيا رقم{977}فائدة : فى معرفة شيطان هذه الأمة{.....716
- الرؤيا رقم{978}.....716
- الرؤيا رقم{979}.....717
- الرؤيا رقم{980}.....717

الرؤيا رقم {981}.....	718
الرؤيا رقم {982}.....	718
الرؤيا رقم {983}{فائدة : فى تبيان عيوب الشحاذة}.....	718
الرؤيا رقم {984}.....	719
الرؤيا رقم {985}.....	719
الرؤيا رقم {986}.....	720
الرؤيا رقم {987}{فائدة عجيبة : فى دخول سنة ثلاثمئة }.....	720
الرؤيا رقم {988}.....	720
الرؤيا رقم {989}.....	721
الرؤيا رقم {990}{فائدة : فى ماهية التوحيد}.....	721
الرؤيا رقم {991}{فائدة : فى رؤية فضيلة الشيخ علي جمعة لحضرة النبي ﷺ مناما ويقظة}.....	722

﴿ [51] رؤى أبنائنا وأحبابنا في الله عز وجل ﴾ 722

الرؤيا رقم {992}.....	722
الرؤيا رقم {993}.....	723
الرؤيا رقم {994}.....	723
الرؤيا رقم {995}.....	724
الرؤيا رقم {996}.....	724
الرؤيا رقم {997}.....	725
الرؤيا رقم {998}.....	725
الرؤيا رقم {999}.....	725
الرؤيا رقم {1000}{(بشرى عظيمة ومنقبة كبيرة لهذا الكتاب)}.....	726

الباب الثالث: 729

❁ الفصل الأول 731

إستفتاح 732

أولاً الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من القرآن الكريم وعددهم { 26 طريقة	{ 737
ثانياً الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من الصلوات وعددهم { 47 طريقة	{ 744
ثالثاً الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من الأشعار { 5 طرق }.....	755
رابعاً شروط الفوز بشرف رؤيا النبي ﷺ في المنام واليقظة.....	757
خامساً فوائد رؤيا حضرة النبي ﷺ.....	761
سادساً أسماء السادة الكرام الذين تشرفوا رؤيا النبي ﷺ مناماً.....	767
سابعاً أسماء السادة الكرام الذين تشرفوا رؤيا النبي ﷺ يقظة.....	772

❁ الفصل الثاني: 777

- مسك الختام (التَّحَقُّقُ الحَبِيبِيُّ) (الأوصاف الجسدية لخير البرية ﷺ من شعر رأسه إلي باطن قدميه ﷺ) 778
- أوصاف حضرة النبي ﷺ شعراً 783
- شِدَّة الحب ورؤية النبي ﷺ 784
- تذكير أخير لكل بصير 786
- المراجع 787
- الفهرس 799

مؤلفات حبيب الكل

- 1- الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه - (طبعتان).
- 2- الذين رأوا الله عز وجل في المنام وكلموه - (ثلاث طبعات).
- 3- الجهر بالبسملة في ميزان الكتاب والسنة .
- 4- لسان العرفان وبيان الترجمان .
- 5- الأمة الإسلامية هي الفرقة الناجية.
- 6- الانتصار لرؤية النبي يقظة بالأبصار.
- 7- الخلافة قادمة ولكن لا خليفة غير المهدي ولا خلافة قبل ظهوره.
- 8- داعش .. خوارج علي نهج التتاروسنة العجم - (طبعتان).
- 9- ورد الورود علي الحبيب والودود - (ثلاث طبعات).
- 10- صحة صلاة المليار في رحاب قبور الأبرار.
- 11- سدرة المنتهى معراج السالكين إلي رب العالمين (رسالة في السلوك إلى الله).
- 12- الإيمان والإلحاد.

- 13- أيها السالك إلى الله عز وجل.
- 14- بهجة القلوب.
- 15- العظمة المحمدية - (الجزء الأول).
- 16- العظمة المحمدية - (الجزء الثاني).
- 17- رؤيا الله عز وجل في المنام.
- 18- أطروحات وفتوحات - (الجزء الأول).
- 19- عظمة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
- 20- عظمة الإمام علي رضي الله عنه.
- 21- الجامع البهي لحكم الإمام علي - (أكثر من 8000 حكمة) - (جزءان).
- 22- المبشرات الإلهية.
- 23- الإنباء عن عصمة الأنبياء .
- 24- أيها المرید الصادق.
- 25- الاعتقاد في مدارج الإسلام الثلاث.
- 26- حقيقة المجازيب.
- 27- ديوان المبشرات القدسية.
- 28- أطروحات وفتوحات - (ج 2).
- 29- أطروحات وفتوحات - (ج 3).
- 30- الأربعين في تحذير السالكين (ومعه الأربعين في أجوبة السائلين)

- 31- دليل السائرين إلى رب العالمين .
- 32- يا بني
- 33- السفر المعين على خدمة الصالحين.
- 34- حصن المؤمن.
- 35- شرح قواعد العشق الأربعون .
- 36- بيان الالتباس في حديث (امرت أن أقاتل الناس)
- 37- قوانين السلوك.
- كتب المؤلف حائزة على موافقة مجمع البحوث الإسلامية (الأزهر الشريف)

(((مؤلفات تحت الطبع)))

- 1 كتاب أسئلة الملحدين وأجوبتها .
- 2 كتاب حقيقة الشكر .

للتواصل مع صحبة الحب الإلهي ومؤسسة حبيب الكل الخيرية ومواقع التواصل الإجتماعي

((للتواصل مع صحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه

الأرقام)) :

الشيخ : أيمن عمران : 01000147132 - الشيخ السيد شحات : 01151994222

الشيخ حسين العبادي : 01277719145 - الشيخ مصطفى عفيفي : 01009586082

الشيخ محمد حفاوي : 01203765377

((للتواصل مع مؤسسة حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام))

رئيس مجلس الإدارة اللواء : عادل سليم 01006045481

الأستاذ أحمد عادل علام 01020915550

الأستاذ سيد الحنفي 01011673787

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد 01011124803

((للتواصل مع موقع صحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل

يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام))

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد 01011124803

الموقع الرسمي لصحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل

((<http://www.sohbtelhobealahy.com/>))